

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد الثالث مرجع الترمذي مع شرحه تحفة الأحوذى

أبواب فضائل الجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب فضل الجهاد** حدثنا قتيبة بن سعيد ثنا أبو عوانة عن سُهَيْل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد قال نعم لا يستطيعونه فردوا عليه قريانا وثلاثا تاكل ذلك يقول لا يستطيعونه فقال في الثالثة مثل الجهاد في سبيل الله مثل الصائم القائم الذي لا يفتر من صلوة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله وفي الباب عن الشفاء وعبد الله بن جُبَشَى وأبي موسى و أبي سعيد و أم مالك البهزنية و أنس بن مالك حدثت حسن صحيح وقد روى عن غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن عبد الله بن بزيع ثنا معتمر بن سليمان ثنا فرزدق أبو بكر عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يقول الله المجاهد في سبيل هو على ضمان إن قبضته أو رثته الجنة وإن رجعته رجعته بأجر أو غنيمة هذا حديث غريب صحيح من هذا الوجه

باب فضل الجهاد قوله رايعة الجهاد أي على عمل يساوي الجهاد يعني في الفضل والثواب مثل المجاهد في سبيل الله مثل الصائم القائم والمسلم من طريق أبو صالح عن أبي هريرة كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله زاد النسائي من هذه الوجه الخاضع الرأفة المساجدة في المطاير ابن حبان كمثل الصائم القائم الدائم ولا حزن البزاة من حديث الثعلبي بن كثير مرفوعا مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم بحال المجاهد في سبيل الله في نيل الثواب في كل حركة وسكون لأن الصائم القائم من لا يفتر ساعة عن العبادة فاجرة مستمرة وكذلك المجاهد لا تضع ساعة من ساعاته بغير ثواب لحديث ابن الجاهلي للنسائي فنهى فيكتب له حسنات أصح منه قوله تعالى ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطرون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون لا يفتر من الفتق من باب نصر ينصراي لا يسأم ولا يمل حتى يرجع المجاهد في سبيل الله أي إلى بيته وأحقه ينصرف عن جهاده **قوله** (وفي الباب عن الشفاء وعبد الله بن جُبَشَى وأبي موسى و أبي سعيد و أم مالك البهزنية و أنس بن مالك) أما حديث الشفاء فاخرجه أحمد في مسنده وأما حديث عبد الله بن جُبَشَى فاخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وأما حديث أبي موسى فاخرجه الترمذي في أخر فضائل الجهاد وأما حديث أبي سعيد فاخرجه ابن ماجة في باب فضل الجهاد في سبيل الله من أبواب الجهاد وأما حديث أم مالك البهزنية فاخرجه أحمد في مسنده وأما حديث أنس بن مالك فاخرجه الترمذي في هذا الباب **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (يعني يقول الله) الظاهر أن قوله الشفاء أي يريد صلى الله عليه وسلم أن المجاهد في سبيل الله من أكباد جيش الأهمية ووقع في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه قال أيما عبد من عبادي خرج مجاهدا في سبيلي ابتغاء مرضاتي ضمنت له أن يرجعته إن أرجعه بما أصاب من أجزا أو غنيمة وإن قبضته غفرت له ورواه النسائي (وهو على ضمان) كذا في الشيخ الحاضرة بلفظ ضمان وفي تزييد المنذري نقل عن الترمذي بلفظ ضمان وكذا نقله الحافظ في الفتح وقال قوله هو كذا من أي ضمن أو موعده أنه ذو ضمان انتهى (وإن رجعته) أي أو رجعته قال في القاموس يرجع يرجع رجوعا أنصرف الشيء عن الشيء وإليه رجعا صرفه ورجعه كارجعه **قوله** (هذا حديث غريب صحيح) قال المنذري بعد ذكره وهو في الصحيحين غيرهما نحوه من حديث أبي هريرة وتقدم انتهى قلت ذكر المنذري فيما تقدم عن أبي هريرة روى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرج إلا المجاهد في سبيلي وإيمان في تصديق برسلي فهو ضمان لأن دخله الجنة وأرجعه إلى منزله الذي خرج منه فلا مانع من أجزا أو غنيمة الجزاء رواه مسلم

بطونها شيئا الا كتب الله له اجرها هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن يزيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث
باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله حدثنا احمد بن منيع ثنا يزيد بن هارون ثنا محمد بن اسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لي يدخل بالسهم الواحد ثلثة الجنة صا لا يحسب في صنعتها الخير والرامي به والميتل به قال اروا
واركبو اولان ترموا احب الي من ان تركبو كل ما يلهو به الرجل المسلم باطل الا رميه بقوس وتاديبه قوسه وملا عبته اهله فانهم من الحق
حدثنا احمد بن منيع ثنا يزيد بن هارون ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلام عن عبد الله بن الازرق عن عقبة بن عامر
عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب عن كعب بن مرة وعمر بن عتبة وعبد الله بن عمر هذا حديث حسن

مسلم لا تغيب بضم القوقية والضمير يرجع الى الخيل وفي الحديث بيان ان الخيل انما تكون في فواصيحها الخير البركة اذا كان لها ذكها في الطاعة (وفي الامور المباحة)
والافهي مذمومة والحديث اخرجه الترمذي مختصا ورواه مسلم مطولا وفيه الخيل ثلاثة فهي رجل اجره لرجل ستر ورجل ورجل ورجل الذي هو له اجرنا الرجل
يتخذها في سبيل الله ويجدها له فلا تغيب شيئا في بطونها الا كتب الله له اجر اولوبعها في مرج ما اكلت من شيء الا كتب الله له بها اجرا ولو سقاها من نهر
كان له بكل قطرة تغيبها في بطونها اجر حتى ذكر الاجر في ابوابها وارواها ولواستندت شرفا وشرفين كتب له بكل خطوة تخطوها اجرا وما الذي هو له ستر
فالرجل يتخذها تكملا وتجمل ولا يشي حتى ظهورها وبطونها في عسرها ويسرها واما الذي هو عليه فزهر الذي يتخذها اشرا وبطرها وبذخا ورعاء الناس
فذاك الذي هو عليه وزر الحديث قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان في النسخ في باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله
قوله (عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين) بن الحارث بن عامر بن نوفل المكي الذي ثقة عالم بالناسك من الخ مائة قوله (ليدخل بالسهم الواحد)
اي يسببه عليه الكفار (ثلاثة) وفي رواية ثلاثة نفر صا لعه بدلا بعض من ثلاثة (يحسب) اي حال كونه يطلب (في صنعتها) اي لذلك السهم
والخير اي الثواب والرامي به اي كذلك محسبا وكذا قوله (والممدية من الامداد قال في الجمع الممدية اي من يقوم عند الرامي فيناله سهمها
بعد سهم او يد عليه لئلا ينال من الهدف من امدته يكن اذا اعطيت اياه (ارموا واركبو) اي لا تقتصروا على الرمي ماشيا واجمعوا بين الرمي والركوب او
الحق اعلموا هذه الفضيلة وتعلموا الرمي والركوب بتاديب الفرس التمرين عليه كما يشير اليه اخر الحديث وقال الطيب عطف واركبو ايد على المغيرة وان
الرامي يكن راجلا والراكب احيا فيكون معنى قوله (ولان ترموا احبا الي من ان تركبو) ان الرمي بالسهم احب الي من الطعن بالرمح انتهى كلام الطيب وقال القارئ
والاظهر ان معناه ان معالجة الرمي تعلمه افضل من تاديب الفرس وتمرين ركوبه لما فيه من الخلاء والكبرياء ولما في الرمي من النفع العام ولذا قدمه تعالى
في قوله واعذر الله ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل مع انه لا دلالة في الحديث على المرح اصلا انتهى كلام القارئ وكل ما يلهو به الرجل المسلم اي يشتغل و
يلعب به رباطا لا ثواب له الا رميه بقوس احتارف عن هربه بالحج والخشب وتاديبه قوسه اي تعليمه اياه بالركض والجولان على نية الغزو وملا عبته
اهله فانهم من الحق اي ليس من اللهو الباطل فيترتب عليه الثواب الكامل قال القارئ وفي معناها كل ما يعين على الحق من العلم والعمل اذا كان من
الامور المباحة كالمسابقة بالرجل والخيل والابل والتمشية للتنزه على قصد تقوية البدن وتطويرية الدماغ ومنها السماع اذا لم يكن بالالاعات
المطربة المحرمة انتهى كلام القارئ قلت في قوله ومنها السماع المحفوظا هرفان السماع ليس مما يعين على الحق والسمع الذي هو فاش في هذا الزمان
بين المتصوفة الجهلة لاشك في انه معين على الفساد والبطالة واما الدليل على ان السماع ليس مما يعين على الحق فنقول تعالى ومن الناس من يمشي
لهو الحديث قال الحافظ في التلخيص روى ابن ابي شيبة باسناد صحيح ان عبد الله سئل عن قوله تعالى ومن الناس من يمشي لهو الحديث قال الغناد
والذي لا اله غيره واخرجه الحاكم وصححه والبيهقي انتهى عبد الله هذا هو ابن مسعود وقد صرح الحافظ به فيه وحديث عبد الله بن عبد الرحمن
ابن ابي حسين هذا امر سهل لانه من صغار التابعين قوله (عن ابي سلام الحبشي الاسود اسمه مطور) عن عبد الله بن الازرق بتقدير الذي على الرما قال
في الخلاصة عبد الله بن يزيد الازرق عن عقبة بن عامر وعنه ابي سلام وثقه ابن حبان قوله (وفي الباب عن كعب بن مرة وعمر بن عتبة وعبد الله بن
عمر) اما حديث كعب بن مرة فاخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بلغ العدد بسهم رفع الله له درجة
فقال له عبد الرحمن بن الحزام وما الدرجة يا رسول الله قال اما انها ليست بعتبة امك ما بين الدرجتين مائة عام وعنه ايضا قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله كان كمن اعتق رقية رواه ابن حبان في صحيحه واما حديث عمر بن عتبة فاخرجه الترمذي في هذا الباب في ما
حدثني عبد الله بن عمر فليظن من اخرجه قوله (هذا حديث حسن) الظاهر ان الترمذي مر اشار بقوله هذا الحديث عقبة بن عامر لا الى حديث عبد
ابن عبد الرحمن بن ابي حسين فانه مرسل وفي سنده محمد بن اسحاق وهو مدلس ورواه عنه بالنعنة واما حديث عقبة فانه ابرد او والنسائي والحاكم
وقال صحيح الاسناد والبيهقي من طريق الحاكم وغيرهما في لفظ ابو اود ومنه لمكان والمدة قال النذري منبه بضم الميم واسكان التوت وكسر الباء المحقة

شاذهان بن غزنا على بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن عامر العقيلي عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمن على اول ثلاثة يدخلوا الجنة شهيد وعفيف متعفف عبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه هذا حديث حسن حدثنا يحيى بن طلحة الكوفي ثنا ابو بكر بن عياش عن محمد بن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة فقال جرير بن الازدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الذين في الباب عن كعب بن عجرة وجابر وابو هريرة وابو قتادة وحديث انس حديث غريب لا نعرفه من حديث ابي بكر الا من حديث هذا الشيخ وسالت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال اري انه اراد حديث محمد بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس احد من اهل الجنة يشترط ان يرجع الى الدنيا الا الشهيد حدثنا علي بن حجر ثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فانه يحب ان يرجع الى الدنيا فيقتل مرة اخرى هذا حديث صحيح باب ما جاء في فضل الشهداء عند الله حل ثنا قتيبة ثنا ابن هبة عن عطاء بن ديار عن ابي يزيد الخولاني انه سمع فضالة بن عبيد يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء اربعة رجل من من جيد

العقيلي انتهى وقال في التقريب في ترجمته مقبول من الثالثة قوله (عرض) بالبناء للمفعول راول ثلاثة يدخلون الجنة بصيغة الفاعل ويجوز كونه للمفعول قال الطيبي اضاف الفعل الى النكرة للاستغراق اي اول كل ثلاثة من الداخلين في الجنة هؤلاء الثلاثة ولما تقدم احد الثلاثة على الاخرين فليس في اللفظ الا التنسيق عند علماء العاني انتهى قال القاري وقوله للاستغراق كانه صفة النكرة اي النكرة المستغرقة لان النكرة الموصوفة تعم فالمعنى اول كل من يدخل الجنة ثلاثة هؤلاء الثلاثة ثم لا شك ان التقديم الذكرى يفيد لترتيب الوجود في الجملة وان لم يكن قطعيا كما في آية الوضوء وقد قال صلى الله عليه وسلم ابد وابد ابد الله به في ان الصفا والمروة من شعائره وروى ثلة بالضم وهي الجماعة اي اول جماعة يدخلون الجنة وروى برفع ثلاثة فضم اول البناء كضم قبل وبعد وهو ظرف عرض اي عرض على اول اوقات العرض ثلاثة او ثلثة يدخلون الجنة (شهيد) فاعلى الفاعل والمفعول (وعفيف) عن تعاطي ما لا يحل (متعفف) اي عن السؤال مكتف باليسير عن طلب المفضل في المطعم والملبس قيل اي متزهد عما لا يليق به صابر على مخالفة نفسه وهواه (وعبد) اي مملوك (راحم) عبادة الله بان قام بشرائها واركانها وقال الطيبي اي اخلص عبادته من قبله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه ونصح لمواليه اي اراد الخير لهم وقام بحقوقهم قوله (هذا حديث حسن) واخرجه احمد والبيهقي في السنن الكبرى قوله (حدثنا يحيى بن طلحة) بن ابي كثير اليه يروي الكوفي اين الحديث من العائشة قوله (القتل) مصدر بمعنى المفعول كقولنا كل خطيئة اي يكون سببا لتكفير كل خطيئة عن المقتول (الا الذين) اي ما في معناه من حقوق العباد قال النووي فيه تنبيه على جميع حقوق الادميين وان الجهاد والشهادة وغيرها من اعمال البر لا يكفر حقوق الادميين وانما تكفر حقوق الله تعالى قوله (وفي الباب عن كعب بن عجرة وجابر وابو هريرة وابو قتادة) اما حديث كعب بن عجرة فليكن من اخرجه واما حديث جابر فاخرجه الترمذي في التفسير وابن ماجة والحاكم وقال صحيح الا سناد واما حديث ابي هريرة فاخرجه ابن ماجة عنه قال ذكر الشهداء عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تحب الارض من دم الشهيد حتى تنبت مرة وزجته كما ظنا اننا اضلنا فضيلها في براص من الارض وفي يد كل واحد حلة خير من الدنيا وما فيها وله احاديث اخرى في هذا الباب ذكرها المنذري في الترغيب في الشهادة ومجاة في فضل الشهداء واما حديث ابي قتادة فاخرجه مسلم واخرجه الترمذي ايضا في باب من يشهد عليه دين قوله (وحدث انس حديث غريب) واخرجه مسلم عن عبد الله بن عمر ولفظ القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا الذين لا نعرفه من حديث ابي بكر الا من حديث هذا الشيخ (يعني يحيى بن طلحة الكوفي) وقال اي محمد بن اسمعيل البخاري (م راوي) بضم الهمة وفتح الراء اي اظن (انه) اي يحيى بن طلحة اراد حديث محمد بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس احد من اهل الجنة (يعني اولا يحيى بن طلحة) ان يحدث هذا الحديث فاخا ودهم وحدث محمد بن القتل يكفر كل شيء (في قوله يموت) صفة لعبد (له عند الله خير) اي ثواب صفة اخرى لعبد يرجع كلمة (من مصدرية) ويرجع كلام وان للآل (بفتح الهمة) عطف على ان يرجع ويحيى (اكره على ان يكون جملة حالية) (الا الشهيد) مستغنى من قوله يجب ان يرجع (لما يري) بكسر اللام التعليلية (فيقتل) على صيغة المجهول بالنصب عطف على ان يرجع قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان (باب ما جاء في فضل الشهداء عند الله) وفي بعض النسخ في فضل الشهداء (مكان في فضل الشهداء وهو الظاهر قوله) (عن عطاء بن دينار) الهندي مولى ابي بكر بن ابي وقيل ابو طلحة المصري صدق الا ان روايته عن سعيد بن جابر من صحيفته من السادسة (عن ابي يزيد الخولاني) المصري مجهول من الرابعة (انه سمع فضالة ابن عبيد) بن نافع بن قيس الانصاري الا وسمى اول ما شهد احدا ثم تل دمشق وولي قضائها مات سنة ثمان وخمسين وقيل قبلها قوله

الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قُتل فذاك الذي يرفع الناس اليها عينهم يوم القيمة هكذا ووقع راسه حتى وقعت قلنسوته فلا ادري
قلنسوته عمر اراد ان قلنسوته النبي صلى الله عليه وسلم قال ورجل مؤمن يجيد الايمان لقي العدو ففك ما ضرب جلد بشوك طلع من الجفن اناه سهم
عرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله حتى قُتل فذاك الذي في الدرجة الثالثة و
رجل مؤمن اسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قُتل فذاك الذي في الدرجة الرابعة هذا حديث حسن غريب لا يعرف الا من حديث
عطاء بن دينار سمعت محمدا يقول قد روي سعيد بن ابى يوسف هذا الحديث عن عطاء بن دينار عن ابي شيبة عن خولان ولم يذكر كوفي عن ابى يزيد
وقال عطاء بن دينار ليس به باس باب ماجاء في غزوات الجرحى ثنا اسحاق بن موسى الانصاري ثنا معن ثنا مالك عن اسحاق بن عمار عن ابن
ابى طلحة عن النضر انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فطعمته وكانت أم حرام تحت عبادة بن
الصامت فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤثا فاطمته وحبسته فقل راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ
وهو يضحك قالت فقلت

والشهداء اربعة اى اربعة انواع او اربعة رجال (رجل مؤمن جيد الايمان) اى خالصه او كامله (لقي العدو) اى من الكفار (فصدق الله) بتخفيف
الذال اى صدق بشيعة ما عاهد الله عليه وبشدة يده اى صدقه فيما وعد على الشهادة حتى قُتل بصيغة المجهول اى حتى قاتل الى ان استشهده
قال الطيبي رحمه الله يعنى ان الله وصف المجاهدين الذين قاتلوا وجهه صابرين محتسبين فحقى هذا الرجل بفعله وقاتل صابرا محتسبا
فكان صدق الله تعالى بفعله قال تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه (فذاك) اى المؤمن (الذي يرفع الناس) اى الى الملأ المقوم (هكذا)
مصدر قوله يرفع اى فاعمل رفعه راسي هكذا كما تشاهدون (ووقع راسه حتى وقعت) اى سقطت (قلنسوته) بفتحين فسكون فضم
اى طاقيته وهذا القول كناية عن تنافه ففة منزلته (فلا ادري) هذا قول الراوى عن فضالة بناء على ان قوله حتى وقعت كلام فضالة
او كلام عمر والمعنى فلا اعلم (قلنسوة عمر اراد) اى فضالة (اراد قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم قال) اى النبي صلى الله عليه وسلم واعادته للفصل (و
رجل مؤمن جيد الايمان) يعنى كمن دون الاول في مرتبة الشجاعة (فك ما ضرب) اى مشها بمن طعن (جلده بشوك طلع) بفتح فسكون
هو شجر عظيم من شجر الحضاة قال الطيبي ما كناية عن كونه يقشعر شعره من الفزع والخوف او عن ارتعاد فرأى لعضائه وقوله (من الجفن)
بيان التشبيه قال القارى الاظهر ان من تعليلية والجفن هذا الشجاعة وهما خصلتان جبيلتان مركبتان في الانسان وبه يعلم ان الغرائز الطبيعية
المستحسنة من فضل الله ونعمه يستوجب العبد بها زيادة درجة (اياه سهم عرب) بفتح الحجة وسكون الراء وفتحها اى مثلاً والتكيب توصيف وجوب الاثمة
والمعنى لا يعرف راميها (فقتله) اى ذلك السهم محجرا (فهو في الدرجة الثانية) وفي الحديث اشعار بان المؤمن القوي احب الى الله من المؤمن الضعيف كما روي
(ورجل مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا) الواو بمعنى الساء والمذكور على كل واحد منهما مخطوط بالآخر كما ذكره البيضاوى في تفسير قوله تعالى اخذوا
اعترافا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا (حتى قُتل) اى بوصف الشجاعة (ورجل مؤمن اسرف على نفسه) اى بكثرة المعاصي (حتى قُتل) اى بوصف
الشجاعة المفهوم من قوله فصدق الله (فذاك الذي في الدرجة الرابعة) في الحديث دلالة على ان الشهداء يتفاضلون وليسوا في مرتبة واحدة قال الطيبي
الفرق بين الثاني والاول مع ان كليهما جيد الايمان ان الاول صدق الله في ايمانه لما فيه من الشجاعة وهذا يدل على مهجته في سبيل الله ولم يصدق
لما فيه من الجبن والفرق بين الثاني والرابع ان الثاني جيل الايمان غير صادق بفعله والرابع عكسه فعلم من وقوعه في الدرجة الرابعة ان الايمان
والاخلاص لا يعتز به شئ وان مبنى الاعمال على الاخلاص قال القارى فيه انه دلالة للحديث على الاخلاص مع انه معتبر في جميع مراتب الاختصاص بل
الفرق بين الاولين بالشجاعة ومندها مع اتفاقهما في الايمان ومصادم العمل ثم دونهما المخلط ثم دونهم السرف مع انصافهما بالايمان ايضا ولعل الطيبي
اراد بالمخلط من جملة بين نية الدنيا والاخرة وبالسرف من نوى بجاهدته الغنيمة والرياء والسمعة انتهى قوله (هذا حديث حسن غريب) واخرجه
احمد عن ابي شيبة عن خولان بفتح الخاء وسكون الواو قبيلة باليمن ومنها ابو يزيد الخولان (باب ماجاء في غزوات الجرحى) قوله (كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فطعمته وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت) هذا ظاهرة انها كانت حينئذ زوج عبادة وفي رواية البخاري في الاستئذان كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى ثياب ربيعة يدخل على أم حرام وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت هذا ظاهرة انها كانت حينئذ زوج عبادة وفي رواية البخاري
في باب غزوات الجرحى من كتاب الجهاد فتزوجت عبادة بن الصامت فركبت البحر وفي رواية لمسلم فتزوج بها عبادة بعد وظاهرها ان الروايتين هما
تزوجته بعد هذه المقالة ووجه الجمع ان المراد بقوله وكانت تحت عبادة بن الصامت الاخبار عما الى اليه الحال بعد ذلك وهو الذي عمده النووي وغيره
تبعاً ليعاض ذكره الحافظ في الفتح في كتاب الاستئذان وقد بسط الكلام في هذا هناك فمن شاء الوقوف عليه فليراجعه (وحبسته فقل راسه) بفتح

ما يضحك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون فيه هذا البحر ملوك على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعى لها ثم وضع رأسه فنام ثم استيقظ وهو يقول فقلت له ما ايفضحك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله غوما قال في الاول قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية بن ابي سفيان فصرحت عن ابنتها حين خرجت من البحر فهلكت

المنشاة وسكن النساء وكسر اللام اي تفتش ما فيه من القل رننا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية لسلم اثارا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا رننا رننا رننا وهو يضحك اي فدا وسروا نكون امنه تبقى بعد متظاهرة امه الاسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة اجمع غاير كفضاة اجمع قاض النصب على الحالية وقوله عرضوا بصيغة المجهول وعلى بتشديد التثنية يركبون في هذا البحر قال الحافظ الشيخ بفتح المثناة والموحدة ثم حسم ظهر النسخ هكذا فصرح جماعة وقال الحافظ في متن البحر وظهره وقال الاصمعي شيئا من كل شيء وسطه قال والراجح ان المراد هنا ظهوره كما وقع في رواية عند مسلم يركبون البحر ملوك على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة الشك من سماع الرادى عن انس كما في رواية البحاري ووقع في رواية كالمملوك على الاسرة من غير شك وفي رواية مثل الملوك على الاسرة بغير شك ايضا وفي رواية لاجل مثلهم كمثل الملوك على الاسرة ذكر الحافظ هذه الروايات في الفتح قال ابن عبد البر لا بد والله اعلم انه رأى الغزاة في البحر من امته ملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحى وقد قال الله تعالى في صفة اهل الجنة على رب متقابلين وقال على الارائك متكون والارائك السرفي الجبال وقاض عيان هذا محتمل ويحتمل ايضا ان يكون خبر عن حالهم في الغزو ومن سعة احوالهم وقولهم امرهم وكثرة عددهم وجودة عددهم فكانهم الملوك على الاسرة قال الحافظ وفي هذا احتمال بعد الاول اظهر لكن الاتيان بالتثنية في معظم طرقه يدل على انه رأى ما يؤيد اليه امرهم لا انهم كانوا ذلك في تلك الحالة او موقع التشبيه انهم فيما هم من النعم الذي نبيوا به على جهادهم مثل ملوك الدنيا على اسرهم والتشبيه بالمحسوسات البليغ في نفس السامع (فدعى لها) وفي رواية اللام جعلها منهم وفي رواية لسلم فانك منهم ويجمع بانه دعائها فاجيب واخبرها جازا بدينك (غوما قال في الاول) ظاهرة ان الفرق الثانية يركبون البحر ايضا قال الحافظ ولكن رواية غير ابن الاسود تدل على ان الثانية انما غزت في البر لقوله يغزون مدينة قيصر وقد حكى ابن التين ان الثانية وردت في غزاة البر وقره وعلى هذا يحتج المجلد التليمة في الخبر على معظم ما اشترك فيه الطائفتان لخصوص ركوب البحر ويحتمل ان يكون بعصر المسكر الذين غزوا مدينة قيصر ركبو البحر اليها وعلى تقدير ان يكون المراد ما حكى ابن التين فتكون الاولى مع كونها في البر مقيدة بقصد مدينة قيصر والا فقد غزوا قبل ذلك في البر مارا وقال القطبي الاول في اول من غزا البحر من الصحابة والثانية في اول من غزا البحر من الصحابة والثانية في اول من غزا البحر من التابعين قال الحافظ بل كان في كل منهما من الفريقين لكن معظم الاول من الصحابة والثانية بالعكر وقال عياض و القطبي في السياق ليل على ان رؤياه الثانية غير رؤياه الاولى وان في كل نومة عرضت طائفة من الغزاة واما قول ام حرام ادع الله ان يجعلني منهم في الثانية فلظنه ان الثانية تساوى الاولى في المرتبة فسالت ثانيا ليتن اعف لها الاجرا انها شكت في اجابة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في الرواية الاولى وفي حزمه بذلك قال الحافظ لثنا في بين اجابة دعائه وحزمه بانها من الاولين وبين سواها ان تكون من الآخرين لانه لم يقع التصريح لها انها ماتت قبل زمان الغزاة الثانية فحوت انها تاركها فغزو معهم ويحصل لها اجر الفريقين فاعلمها انها لا تترك زمان الغزاة الثانية فكان كما قال صلى الله عليه وسلم انتهى رانت من الاولين قال النووي هذا دليل على ان رؤياه الثانية غير الاولى وان عرض فيه غير الاولين (فركبت ام حرام البحر في زمن معاوية بن ابي سفيان) ظاهرة برهم ان ذلك كان في خلافة معاوية وليس كذلك وقد اختلفوا في بعض الناس فهم فاز القضية انما وردت في حق اول من غزى في البحر وكان عمر بن عبد الله بن كعب الجرجاني في عثمان استاذنه معاوية في الغزو في البحر فاذا له ونقله ابو جعفر الطبري عن عبد الرحمن بن يزيد بن سلمه ويكفي في الرد على التصريح في الصحيح بان ذلك كان اول ما غزا المسلمون في البحر ونقل ايضا من طريق خالد بن معدان قال اول من غزا البحر معاوية بن ابي سفيان كان استاذن عمر فلم ياذن له فلم يزل بعثا حتى ذلت له وقال لا تستقب احدا بل امرنا ان الغزو فيه طائفا فاعنه ففعل كذا في الفتح (فصرحت) بصيغة المجهول رعن دانتها حين خرجت من البحر فهلكت وفي رواية فلما انصرفوا من غزاهم قاضوا الى الشام قربت اليها دابة لتزكها فصرحت فماتت وفي رواية عند احمد فقصتها بغلة لها شهابا فوقعت فماتت وفي رواية فوقعت فماتت عنقها والحاصل ان البغلة الشهاب قربت اليها لتزكها فصرحت لتزك فماتت عنقها فماتت تغليبها قد اشكل على جماعة نوم صلى الله عليه وسلم عند ام حرام وتلقبها راسه فقال النووي اتفق العلماء على انها كانت محمولة صلى الله عليه وسلم واختلفوا في كيفية ذلك فقال ابن عبد البر وغيره كانت احسا خالت صلى الله عليه وسلم من الهذاعة وقال اخرون بل كانت خالة لابيها والرجح لان عبد المطلب كانت امه من بني النجار انتهى قلت فدعائه الاتفاق فظهر امره لان في كونها محمولة صلى الله عليه وسلم لا فقد بالغ الرميح في الرد على من ادعى المحمية فقال زهد كل من زعم ان ام حرام احسا خالت النبي صلى الله عليه وسلم من الهذاعة ومن النسب كل من ثبت لها نخلة تقضى محمية لان امهات من النسب الا في ارضه معلمات ليس فيهن احد من الانصار البتة سوى ام عبد المطلب وهي سلمة بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خراش بن علم بن غنم بن عدى بن النجار وام حرام هي بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر المذكور

قال من قال لا تكون كلمة الله في العلي فهو في سبيل الله

هذا حديث حسن صحيح واحكام ثبت بان هي اخت أم سليم وهي خالة ابن مالك باب ما جاء من يقاتل رياء ولد الدنيا احد ثمانية ثلثا
ابو معاوية عن الاعشى عن شقيق عن ابو موسى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقا تلحمية ويقا تل رياء فاي ذلك في
سبيل الله قال يا ايها العبد من هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاط الليثي
فلا تختم احرام وسلي الا في عامين غم جديهما الا على هذه غفلة لا تثبت بها محرمية لانها خلة مجازية وهي لقوله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابوقرابة قال سئل عن رجل قاص هذا الخلق كونه
من بني هرة وهم اقارب امة وامن وسعد اخلاصة لامن النسب لامن الرضاة انتهى وذكر ابن العربي عن بعض العلماء ان هذا من خصائصه صلى الله عليه وآله
كان معصوما يملك له بعض نوجته فكيف عن غيرها مما هو المأثرة عنه وهو المبرء عن كل فعل قبيح وقوله وقدر ردة عياض بان الخصائص تثبت بالاحتمال وثبت
العصمة مسلمة لكن الاصل عدم الخصوصية وجواز الازالة قداية في فعاله حتى يقوم على الخصوصية دليل وقيل يحمل دخوله عليها انه كان قبل الحج قال الحافظ
ورد بان ذلك كان بعد الحج بزما وقد قدمت في اول الكلام على شرحه ان ذلك كان بعد حجة الوداع وقال الدمشقي ليس في الحديث ما يدل على الخلق بها فاعمل
كافة النعم ولما ورد في زوج اوتاه قال الحافظ هو اخوة ال قري لكنه لا يدفع الاشكال من اصله لبقائه المدة المسنة في قفلية الراس وكذا التوم في الحج فتم قال
واحسن الاجوبة دعوى الخصوصية ولا يرد ما كونه لا تثبت الا بدليل لا دليل على ذلك واضحه والله اعلم انتهى قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد
الشيخان ابوداود والنسائي وابن ماجه باب ما جاء من يقاتل رياء ولد الدنيا قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة اي ليذكر بين الناس
ويوصف بالشجاعة ويقا تلحمية اي لمن يقاتل لاجلهم من اهل العشيرة (وصاحب رويقاتل رياء) اي لا يرى الناس منزلته في سبيل الله وفي رواية البخاري في الجهاد
ليري مكانه (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) قال الحافظ المراد بكلمة الله دعوة الله الى الاسلام ويحتمل ان يكون المراد انه لا يكون في سبيل الله
الامن كان سبب قتاله طلب اعلام كلمة الله فقط بمعنى انه لو اصاب في ذلك سببا من اسباب المذكورة اخل بذلك ويحتمل ان لا يحصل اذا حصل ضمنه الا صلاحه فقط
وبذلك صرح الطبري فقال اذا كان اصل الباعث هو الاول لا يضره ما عرض له بعد ذلك بذلك قال الجمهور لكن يروى ابوداود والنسائي من حديث ابوامامة باسناد جليل
قال جاء رجل فقال يا رسول الله ارأيت رجلا غزى المقتدر الاجر الذكر ما له قال شئ له فاعادها ثلاثا كل ذلك يقول لا شئ له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا او ابتغى به وجهه ويكفي ان يعمل هذا على من قصد الامر من معالي حرواحل فلا يجال الف المرحه ولا قصير المراتب فحسن ان يقصد
الشئ بغيره ما او يقصد احدهما صرفا او يقصد احدهما ويحصل الاخر ضمنا فالخود وان يقصد غير الاعلاء فقد يحصل الاعلاء ضمنا وقد لا يحصل ويدخل تحت مرتبة
وهذا ما دل عليه حديث ابوموسى ودونه ان يقصد هاهنا فهو محذور ايضا على ما دل عليه حديث ابوامامة والمطلوب ان يقصد الاعلاء صرفا وقد يحصل غير الاعلاء
وقد لا يحصل ففيه مرتبتان ايضا قال ابن ابي حنيفة ذهب المحققون الى انه اذا كان اياها شأنا لا اول قصد اعلام كلمة الله لم يضره ما انضأ عليه انتهى قال الحافظ ويدل على
ان دخول غير الاعلاء ضمن الاعلاء اذا كان الاعلاء هو الباعث لا يصل ما رواه ابوداود باسناد حسن عن عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على اقدامنا لنغتم ولم نغتم شيئا فقال اللهم اكملهم الى الحديث قال وفي الحديث بيان ان الاعمال انما تحتسب بالنية الصالحة وان الفضل الذي
ورد في المجاهد يختص بمن ذكر فيه ثم المحرم على الدنيا وعلى القتال لخط النفس في غير الطاعة انتهى قوله (وفي الباب عن عمر) اخبره الترمذي بهذا الحديث
حديث حسن صحيح واخرجه الشيخان ابوداود والنسائي وابن ماجه قوله (انما الاعمال) قال جماعة العلماء من اهل العربية والاصول وغيرهم لفظه انما
موضوعه للمحرم تثبت المذكور وتنفي ما سواه فتقد بهذا الحديث ان الاعمال تحتسب بنية ولا تحتسب بذا كانت بنية قاله النووي في الاعمال اعلم ان تكون
اقولا او فعلا فرضا ونفلا قليلة او كثيرة صادرة من المكلفين المؤمنين بالنية) بالافراد وقع في رواية البخاري في اول صحيحه بالنبات بالجمع قال الحافظ كان
او ردها وهو من مقابلة الجمع بالجمع اي كل عمل بنيته وقال الحوي كانه اشار بذلك الى ان النية تتنوع كما تتنوع الاعمال لكن قصد بعمله وجه الله او تحصيل عزة
او الاتقاء لوعيد او وقع في معظم الروايات بالافراد النية ووجهه ان محل النية القلب هي متحد فزاسبا فزادها بخلاف الاعمال فانها متعلقة بالظواهر وهي
متعددة فزاسب جمعها وكان النية ترجع الى الاخلاص وهو واحد الواحد الذي لا شريك له انتهى قال النووي والنية القصد هو عزيمة القلب تعقبه الكرماني
غريبة القلب فزاد على اصل القصد وقال البيضاوي لنية عبارة عن ابتغاء القلب نحو ما يراه موافقا الغرض من جلب نفع او دفع ضرر حال او مالا والشرع خصص
بالارادة المتجهة نحو الفعل لا ابتغاء رضا الله وامتنان الحكمة والنية في الحديث محمولة على المعنى القوي ليصح تطبيقه على ما بعدة وتقسيمه احوال المهلج فانه تفصيل
لما حمل كلامه من محذوف يتعلق به الجار والمجرور فليل وتعتبر وقيل اكمل وقيل تصح وقيل تحصل وقيل تستقر وقيل الكون المطلق قال البلقيني هو الاحسن قال الطيب
كلام الشارع محمول على بيان الشرع لان مخاطبين بذلك هم اهل اللسان فكانهم خطوبوا بما ليس لهم به علم اهل من قبل الشارع فيتعين الحق على ما يفيد الحكم الشرعي
انتهى (وانما الامر ما في) قال الحافظ في الفتح قال القرطبي فيه تحقيق لاشتراط النية والاخلاص في الاعمال فجمع الى انها مؤكدة وقال غيره بل تنقيد غير ما افادته
الاول لان الاولى نبهت على ان العمل يتبع النية بصاحبها فيرتب الحكم على ذلك والثانية افادت ان العامل لا يحصل له الامانة وقال ابن رديق العبد الجمل

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى من كانت نيته الى الله والى رسوله وهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا حديث حسن صحيح وقد روى ذلك بن انس وسفيان الثوري وغير واحد من الائمة هذا عن يحيى بن سعيد لا نعرفه الا من حديث يحيى بن سعيد

الثانية نقضني ان من نوى خيرا يحصل له يعني اذا عمله بشرائطه ارجا لدون عمله ما يعد شرعا بعلوم عمله وكل ما لم ينو له يحصل له ومرداة بقوله ما لم ينو اي لخصوصا لا عمما اما اذا لم ينو شيئا محضها لكن كانت هناك نية عامة تشمله فهذا ما اختلف فيه انظار العلماء ويخرج عليه من المسائل ما لا يحصى وقد يحصل غير النوى لذكر اخر من دخل المسجد فصل الفرض او الرتبة قبل ان يقعد فانه يحصل له تحية المسجد نواها ولم ينو بها لان القصد بالتحية شغل البقعة وقد حصل وهذا بخلاف من اغتسل يوم الجمعة عن الجنابة فانه لا يحصل له غسل الجمعة على المراجع لان غسل الجمعة ينظر فيه الى المتعبد لا الى محض التنظيف فلا بد فيه من القصد اليه بخلاف تحية المسجد وانه اعلم وقال النووي افادت الجملة الثانية اشتراط تعيين النوى كمن عليه صلوة فائتة لا بكيفية ان يتوى الفائتة فقط حتى يعينها ظهورا مثلا ان عصر او لا يخفى ان محله ما اذا لم يتحصر الفائتة فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله وهجرته الى الله والى رسوله الهجره التارك والهجرة الى الشيء الانتقال اليه عن غيره وفي الشرع ترك ما نهى الله عنه وقد وقعت الاسئلة على وجهين الاول الانتقال من دار الخوف الى دار الامن كما في هجرتي الحبشة وابتداء الهجرة من مكة الى المدينة الثانية الهجرة من دار الكفر الى دار الاسلام وذلك بعد ان استقر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وما هاجر اليه من امكنه ذلك من المسلمين وكانت الهجرة اذ ذلك تختص بالانتقال الى المدينة الى ان فحقت مكة فانقطع الاختصاص وبقي عموم الانتقال من دار الكفر الى دار الاسلام باقيا فان قيل الاصل تغير الشوط والحزاء وقد وقع في هذا الحديث متحد بين **فالجواب** ان التعاير يقع تارة باللفظ وهو الاكثر وتارة بالمعنى ويفهم ذلك من السياق ومن امثله قوله تعالى ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متتابا وهو مؤول على اراءة المعهود المستقر في النفس كقولهم انت انت اي الصديق الخالص وقولهم هم هم اي الذين لا يقدر قد رهم وقول الشاعرنا ابو الجحر وشعري وشعري با وهو مؤول على اقامة السبب مقام السبب كما قال ابن مالك قد يقصد بالخاص الفرد بيان الشهرة وعدم التغدير فيجوز بالابتداء لفظا كقولنا الشاعر خليلي خليلي دون رب وربا لان اول قولنا لفظ خليلي لا وقد يفعل مثل هذا بحسب الشوط كقولك من قصدني فقد قصدني اي فقد قصد من عرف بالغايح قاصدا وقال غيره اذ التحد لفظ مبتدأ والخبر والشرط الجزاء علم منها المبالغة اما في التقدير (الى الدنيا) بضم الدال ويكره في فعل من الدنو وهو القرب الدنو الى الزوال وقربها من الاخرة منا ولا تنون لان الفها مقصودة للتأنيث او هي تأنيث ادنى وهي كافية في منع الصرف وتنوينا في لغية شاذ ولا جراتها مجرى الاسماء وخلعها عن الوصفية نكرت كرجعي ولو بقيت على وصفيتها لعرفت كالحسن واختلافوا في حقيقتها فقيل هي اسم مجموع هذا العالم المتناهي وقيل هي ما على الارض من الحود والهواء وهي كل المخلوقات من الجواهر والاعراض الموحدة قبل الاخرة قال النووي وهذا هو الاظهر ويطلق على كل جزء منها عجزا واريد ههنا شيء من المخطوطات النفسية (يصبها) اي يحصلها لكن بسرعة مبادرة النفس اليها بالجملة الاصلية شبه حصولها باصابة السهم للخرق والاطهر ان حال اي يقصد صا بتجارا او امرأة يتزوجها خصت بالذكر تنبيهها على سبب الحديث وان كانت العبارة بعموم اللفظ كما رواه الطبراني بسند رجاله ثقات عن ابن مسعود كان فينا رجل خطب امرأة يقال لها ام قيس فابت ان تزوجه حتى بها جرفها جرحا فتزوجهما قال فكننا نسميه مهاجرا م قيس وفيه اشارة الى انه مع كونه قصد في ضمن الهجرة سنة عظيمة ابط ثواب هجرته فكيف يكون غيره اودالة على اعظم فتن الدنيا لقوله تعالى نرين للناس حيل الشهوات من النساء ولقوله عليه السلام ما تركت بعد فتنة اضرب على الرجال من النساء لكن المرأة اذا كانت صالحة تكون خير متاعا ولقوله عليه الصلوة والسلام الدنيا كلها متاع وخير متاعها المرأة الصالحة (فهجرته الى ما هاجر اليه) اي منصرفا الى الخرج الذي هاجر اليه فلا ثواب له لقوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزله في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا فته منها وما له في الاخرة من نصيب الا المعنى فهجرته مردودة او قبيحة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) أخرجه الجماعة قال الحافظ ان هذا الحديث متفق على صحته أخرجه الائمة الا انه في المتن **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) من غير ان في المتن ما ذكره من طريق مالك انتهى قلت قال السيوطي في شرح الموطا في رواية محمد بن الحسن عن مالك احاديث يسيرة زائدة على سائر الموطا منها حديث انما الاعمال بالنية الحديث وتلك التي بين قول من عزاد رايته الى الموطا وهم من خطاه في ذلك انتهى تنبيهه قد تواتر النقل عن الائمة في تعظيم قد هذا الحديث قال ابو عبد الله ليس في اخبار النبي صلى الله عليه وسلم شيء اجمع واغنى واكثر فائدة من هذا الحديث واتفق عبد الرحمن بن مهدي والشافعي فيما نقله ابو يعقوب عنه واحمد بن حنبل وعلي بن المديني ابو داود والترمذي والدارقطني هجرته انكنا في على انه ثلث الاسلام ومنهم من قال بربعه واختلفوا في تعيين الباقي وقال ابن مهدي ايضا يدخل في ثلاثين بابا من العلم وقال الشافعي يدخل في سبعين بابا ويحتمل ان يريد بهذا العدد المبالغة وقال عبد الرحمن بن مهدي ايضا ينبغي ان يحصل هذا الحديث داس كل باب ووجه البيهقي كونه ثلث

باب في الغدو والرواح في سبيل الله . حدثنا علي بن حجر ثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لغدوة في سبيل الله او روضة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم وموضع يديه في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولوان امرأه من
نساء اهل الجنة اطلعت الى الارض لاصاها ما بينهما فلا تباينهما رجا ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها هذا حديث صحيح
حدثنا قتيبة بن الطحان بن خالد المحمدي عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة في سبيل
الله خير من الدنيا وما فيها وموضع سوطي الجنة خير من الدنيا وما فيها وفي الباب عن ابي هريرة وابن عباس وابي ايوب والشر هذا حديث
حسن صحيح حدثنا ابو سعيد لا شيعتنا ابو خالد الاحمر عن ابن حجر عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم والنجاشي عن الحكم عن
مقسم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله او روضة خير من الدنيا وما فيها هذا حديث حسن غريب

العلم بان كسبا لعبد يقع بقلبه ولسانه وجوارحه فالنية احاد قسامها الثلاثة وارحها لاهلها تكون عبادة مستقلة وبغيرها يحتاج اليها من ثم ورد
نية المؤمن خير من عمله فاذا نظرنا اليها كانت خيرا لا من كلام الامام احمد يدل على انه اراد بكونه تلك العلة انه احد القواعد الثلاث التي تنبأ اليها جميع الاحكام
عنده وهو هذا ومن علم غدا ليس عليه امرنا فهو ردة والحلال بين والحرام بين **تعبية** اخبرنا عن هذا الحديث المبارك يستاهل ان يفرده لشرحه جزء
مبسوط يجمع فوائد دما يستنبط منه من الاحكام وغير ذلك قد اطب في شرحه شرح البخاري كالحفاظ ابن حجر والعيني وغيرهما الطنابا حسنا مفيد ان
ان قد اقتصرنا الكلام في شرحه على ما لا بد منه فعليك ان تراجع شرح البخاري **باب في الغدو والرواح في سبيل الله** اي الجهاد **قوله** (لغدوة في سبيل
الله او روضة) قال الحفاظ الغدوة بالفتح المرة الواحدة من الغدو وهو الخروج في اي وقت كان من اول النهار الى انتصافه والروحة المرة الواحدة من الرواح وهو
الخروج في اي وقت كان من زوال الشمس الى غروبها خير من الدنيا وما فيها قال ابن دقيق الميشتلي وجهان احدهما ان يكون من باب تنزيل المغييب منزلة المحسوس
تحقيقا له في النفس كونه الدنيا محسوسة في النفس مستعظمة في الطباع فلذلك وقعت المفاضلة بها والا فاضل المعلوم ان جميع ما في الدنيا لا يلاهي ذرة مما في الجنة
والثاني ان المراد ان هذا القدر من الثواب خير من الثواب الذي يحصل لمن لو حصلت له الدنيا كلها لا تفقهها في طاعة الله تعالى قال الحفاظ ويؤيد الثاني ما رواه
ابن المبارك في كتاب الجهاد من مرسل الحسن قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم عبد الله بن رواحة فتأخر ليشهد الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اه النبي صلى الله عليه وسلم الذي نفسي بيده لو افقت ما في الارض ما ادرت فضل غدوهم والحاصل ان المراد تسهيل المراد الدنيا وتغظيم امر الجهاد ولا يحصل له من
الجنة قدر سوا يصير كانه حصل له امر عظيم من جميع ما في الدنيا فكيف بمن حصل منها على الدرجات والتكثيرة في ذلك ان سبب التأخير عن الجهاد الميل الى سبب
من اسباب الدنيا فنبه هذا المتأخر ان هذا القدر اليسير من الجنة افضل من جميع ما في الدنيا ولقاب قوس احدكم اي قدرة والقاب بالقاف واخره موحدة
معناه القدرة قيل القاب ما بين مقبض القوس وسببه وقيل ما بين الزبر والقوس وقيل المراد بالقوس هنا الذراع الذي يقاس به وكان المعنى بيان فضل قدر
الذراع من الجنة (او موضع يده) شك من الراوي اي مقدار يده خير من الدنيا وما فيها اي من انصافها فيها لو ملكها او نفسها لو ملكها لانه زائل لا محالة
راطلعت الى الارض اي اشرقت عليها ونظرت اليها (لاصاها ما بينهما) اي ما بين المشرق والمغرب وما بين السماء والارض وما بين الجنة والارض وهو لا يظهر
لتحقق ذكرها في العبارة صريحا قاله القاري (ولمات ما بينهما رجا) اي طيبة (ولنصيفها) بفتح النون وكسر الصاد المهملة بعدها تحتانية ساكنة ثم فاء الخال
بكر المعجزة وتخفيف الميم (على رأسها) قيد به تمثيل له بالنسبة الى محارم البدن جميعه خير من الدنيا وما فيها اي كليف الجنة نفسها وما بها من نعمها **قوله**
(هذا حديث صحيح) واخرجه احمد والشيخان وابن ماجه **قوله** وثنا الطحان بن خالد المحمدي قال في التقريب عطف بالتشديد الطام ابن خالد بن عبد الله بن
العاص المحمدي بوصفان المرفق صدق فيهم من السابعة مات قبل ما لكانت من ابي حازم هو ابن ييار **قوله** (غدوة) وعند البخاري الروحة والغدوة و
عند ابن ماجه غدوة او روضة (وموضع سوطي الجنة) خص السوطان من شكان الركاب اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل محلا بذلك المكان
لما يستقته اليه احد **قوله** (وفي الباب عن ابي هريرة وابن عباس وابي ايوب والشر) اما حديث ابي هريرة فاخرجه الترمذي في هذا الباب واما حديث ابن عباس
فاخرجه ايضا الترمذي في هذا الباب واما حديث ابي ايوب فاخرجه احمد ومسلم والنسائي واما حديث انس فقد رواه الترمذي وهو اول احاديث الباب فاعلم
اشار الى اخبره احمد والشيخان وابن ماجه عنه بلفظ غدوة في سبيل الله او روضة فيه خير من الدنيا وما فيها **قوله** هذا حديث حسن صحيح واخرجه الشيخان وغيرهما
قوله (النجاشي عن الحكم) يحتل ان يكون عطف على ابن حجر ان فيكون لا يخال الاحمر شيخان احدهما ابن حجر وهو دوي عن ابي حازم عن ابي هريرة والثاني النجاشي وهو دوي
الحكم عن مقسم عن ابن عباس يحتل ان يكون عطف على ابو خالد الاحمر فيكون لا يخال الاحمر شيخان احدهما ابو خالد والثاني النجاشي فليتأمل النجاشي هذا هو ابن دينار
الواسطي قال في التقريب لا بأس به وله ذكر في مقدمة مسلم من السابعة انتهى والحكم هو ابن عتيبة الكندي في ثقة ثبت فقيه الا انه ربما دلس من الخامسة **قوله**
(هذا حديث حسن غريب) اما حديث ابي هريرة فاخرجه الشيخان وابن ماجه واما حديث ابن عباس فقال العيني في العدة بعد ذكر هذا الحديث من طريق مقسم عن

وابو ابراهيم الذي روى عن ابي هريرة هو الكوفي اسمه سلمان هو من عزة الاشجعية حدثنا عبيد بن اسباط بن محمد ثنا ابي عن هشام بن سعد عن سعيد بن ابي هلال عن ابي ذباب عن ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيكة من ماء عذبة فاجتذبه لطيبها فقال لو اعزلت الناس فانت في هذا الشعب ولن افعل حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلواته في بيته سبعين عاما الا تخبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغروا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة هذا حديث حسن باب ما جاء في الناس خير حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن بكير بن ابي نعيم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اخبركم بخير الناس رجل مسك بعنقه في سبيل الله الا اخبركم بالذي يتلوه ورجل معتزل في عيكة يودي حتى لله فيها الا اخبركم بشرا الناس رجل يسأل الله ولا يعطي به هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ويروى هذا الحديث من غير وجه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم باب ما جاء فيهم من الشبهة حدثنا احمد بن منيع ثنا روح بن عباد ثنا ابن جريح عن سليمان بن موسى عن ابن عباس ونقل تحسينه انفرد باخرجه الترمذي قوله عن سعيد بن ابي هلال قال في التقريب سعيد بن ابي هلال الليثي موكلهم ابو العلاء المصري قيل من الاصل قال ابن يونس بل انشأها صدق لم اكن حرم في تضعيفه سلفا الا ان الساجي حكى عن احمد انه اختلط من السادسة انتهى وقد وقع في النسخة الاحمدية المطبوعة في الهند عن سعيد بن ابي هلال وهو غلط فاحش فانه ليس في الرجال من اسمه سعيد بن ابي هلال عن ابن ابي ذباب هو عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن سعد بن ابي ذباب بقسم المعجم ومحمد بن ثقف من الثالثة قوله (مر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بشعب) قال في القاموس من الشعب بالكسر الطريق في الجبل ومسيل الماء في بطن ارض او ما انفج بين الجبلين انتهى والظاهر ان المراد هنا هو المعنى الاخير فيه عيكة تصغير عين بمعنى المنبع (من ماء) قال الطيبي صفة عيكة جريها ما مدحة لان التناكير فيها يدل على نوع ماء صاف تروق بها الاعيون وتبرجه بالانس رعانة بالرفع صفة عيكة وبالجر على الجوارى طيبة وطيب ماها قال الطيبي وعذبة صفة اخرى مميزة لان الطعم بالانسائح والمرئ ومن ثم اعجب الرجل وتمنى الاحتفال عن الناس (فاعجمته) اي العينه وما يتعلق بها من المكين (فقال اي الرجل لو اعزلت الناس) لوللتمنى ويجوز ان تكون لوامتناحية وقوله (فاقمت في هذا الشعب) عطف على اعزلت وجواب لو محذوف اي كان خيرا الى (فذكر ذلك) اي ما خطر بقلبه (فقال لا تفعل) نعم عن ذلك ان الرجل صاحب وقد وجب عليه الغزو فكان اعزاله للتطوع معصية لاستئذانه ترك الواجب ذكره ابن الملك تبعا للطبيعي فان مقام احدكم قال القاري يفخر الميم اي قيامه وفي نسخة يعني من المشكوة بضمها وهي الاقامة بمعنى ثبات احدكم في سبيل الله اي بالاستمرار في القتال مع الكفار خصوصا في خدمة سيد الانبياء افضل من صلواته في بيته يدل على ان طلبه كان مفضلا لا محرم اربعين عاما قال القاري المراد به الكثرة لا التوحيد فلا يثني في ما ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مقام الرجل في لصف في سبيل الله افضل عند الله من عبادة الرجل ستين سنة رواه الحاكم عن عمران بن حصين وقال على شرط البخاري ورواه ابن عدي ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه قيام احدكم انتهى (الا) بالتخفيف للتنبيه رغبوا ان يغفر الله لكم اي مغفرة تامة ويدخلكم الجنة اي ادخلوا اوليا واغروا في سبيل الله فواق ناقة قال في القاموس الفواق لغراب هو ما بين الحبلتين من الوقت فيفتح اوما بين فتح يدك وقبضها على الضرع انتهى وقال في الجمع هو ما بين الحبلتين لانها تحلب ثم تترك سويدة ترضع الفصيل لتدر ثم تحلب انتهى (هذا حديث حسن) واخرجه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ورواه احمد بن حنبل في حديث ابي امامة اطول منه الا انه قال ولما قام احدكم في لصف خي من صلاته ستين سنة كذا في الترغيب باب ما جاء في الناس خير قوله (رجل مسك بعنقه) وفي رواية اخذ برأس فرسه (بالذي يتلوه) وفي رواية بالذي يليه (رجل معتزل في عيكة) تصغير غنم وهو مؤنث سماعي ولذلك صغرت بالتاء والمراد قطعة غنم قال النووي في الحديث دليل لمن قال بتفضيل الخلة على الخلطة وفي ذلك خلاف مشهور فذهب الشافعي اكثر العلماء الى الاختلاف افضل بشرط جاء السلامة من الفتن ومذهب طوائف من الزهاد ان الاعتزال افضل واستدلوا بالحديث واجاب الجمهور بانه يحمل على زمان الفتن والحروب او فحين لا يسلم الناس منه ولا يصبر على اذله وقد كانت الانبياء صلوات الله عليهم وجاهل الصلابة والتابعين والعلماء والزهاد مختلفين ويحصلون منافع الاختلاط بشعب الجمعة والجماعة والجنائز وعبادة المرضى وحلق الذكر وغير ذلك انتهى (رجل يسأل الله ولا يعطي به) هذا يحتل الوجهين احدهما ان قوله يسأل بلفظ المجهر وقوله يعطي على بناء المعلوم اي يشتر الناس من يسأل منه صاحب حاجة بان يقول اعطني الله وهو يقدر ولا يعطي شيئا بل يرد خائبا والثاني ان يكون قوله يسأل على بناء المعلوم وقوله لا يعطي على بناء المفعول اي يقول اعطني محي الله ولا يعطي قال في الجملة هذا مشكل لان يتم السائل بعدم استحقاقه وقال الطيبي الباكالباة في كسب بالقلم اي يسأل برأسه ذكر الله او للقسام والاستعطاف اي يقول السائل اعطني شيئا حتى اسره وهذا مشكل لان يكون السائل مثل من يمشي الله ويظن انه غير مستحق انتهى قوله (هذا حديث حسن غريب) واخرجه الشافعي وابن حبان في صحيحه ورواه مالك عن عطاء بن يسار مسندا كذا في الترغيب باب ما جاء فيمن سأل الشهادة قوله (عن سليمان بن موسى) الاموي موكلهم الرشتي لا شدن صدق فقيه في حديثه بعض الذين وخط قبل موته بقليل من الخامسة روى مالك بن

مالك بن بخامر السكسكي عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل القتل في سبيله صادقاً من قلبه اعطاه الله اجر الشهيد هذا الحديث حسن صحيح حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال القاسم بن كثير ثنا عبد الرحمن بن شريك انه سمع سهل بن ابى مائة بن سهل بن حنيف يحدث عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله الشهادة من قلبه صادقاً بلذة الله منازل الشهداء وان مات على فراشه هذا حديث حسن غريب من حديث سهل بن حنيف لا يعرف الا من حديث عبد الرحمن بن شريك وقد رواه عبد الله بن صالح عن عبد الرحمن بن شريك وعبد الرحمن بن شريك يكتفى ابان شريك وهو اسكندر ابي وفي الباب عن معاذ بن جبل باب ملجاء في المجاهد المكاتب النكاح وعون الله اياهم حدثنا قتيبة بن خالد عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابيه ربة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة خلق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذين يريدون الاديان والنكاح الذي يريد العفاف هذا حديث حسن حدثنا احمد بن منيع ثنا زهير بن عباد ثنا ابن جريح عن سليمان بن موسى عن مالك بن بخامر عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فوافقه فاقته وجبت له الجنة ومن جرح جرحاً في سبيل الله او نكح نكاحاً فانها تحق يوم القيمة كما غرما كانت لونها الزعفران ويحيا كالملك هذا حديث صحيح باب ملجاء في فضل من يكلم في سبيل الله

بخامر بن قتيبة التخاتنية والحجة وكسرايم السكسكي الصحيح صاحب معاذ فحضره ويقال له حجة كذا في التقريب قوله من سأل الله القتل في سبيله اي الشهادة صادقاً من قلبه قيد به انه معيار الاعمال مفتاح بركاتها اعطاه الله اجر الشهيد اي ان لم يقتل في سبيله قوله وهذا حديث حسن صحيح واخرجه النسائي والحاكم كذا في الفتح قوله رتانا القاسم بن كثير بن النعمان الاسكندر ابي العباس المقاضى صدره من العشرة ثنا عبد الرحمن بن شريك بن عبد الله المعافى ابو شريك الاسكندر ابي ثقة فاهل لم يصيب ابن سعد في تضعيفه من السابعة رانه سمع سهل بن ابى مائة بن سهل بن حنيف الا انصار المدنى بن بيل مصر ثقة من الخ مائة مات بالاسكندرية راجع عن ابيه اي ابى مائة بن سهل بن حنيف اسمه اسعد وقيل سعد معروفاً بكنيته معدود في الصحابة له رؤية ولم يسم من النبي صلى الله عليه وسلم (عن جده) اي سهل بن حنيف بن واهب الانصاري الاوسى صحابي من اهل بدر واستخلفه على علي البصرة ومات في خلافة قوله من سأل الله الشهادة اي الموت شهيداً (ربلغة) يتقيد اللام اي وصله (الله منازل الشهداء) مجازاة له على صد طلبه روان مات على فراشه بكسر الهمزة اوله اودى لموات غير شهيد فهو في حكم الشهداء وله ثوابهم قال المناوي لان كل من مات في سبيل الله فاستوى في اصل الاجر انتهى قوله وهذا حديث حسن غريب واخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه والحاكم قوله وقد رواه عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجعفي ابو صالح المصري كاتب الميث صدق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العشرة قاله في التقريب وقال في تهذيبه لهندي في ترجمته ذكره عن ابى شريك عبد الرحمن بن شريك وغيره وروى له ابو داود والترمذي ابن ماجه بواسطة الحسن بن علي الخلال قوله وفي الباب عن معاذ بن جبل قد اخرج الترمذي حديثه في هذا الباب فعلة اشار الى ما روى ابو داود عنهم فرواهما من قاتل في سبيل الله فوافقه فاقته فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من نفسه صادقاً فانه اودى فان له اجر شهيد الحديث باب ملجاء في المجاهد المكاتب النكاح وعون الله اياهم قوله ثلاثة خلق على الله عونهم اي ثابت عند اعانتهم واوجب عليه بمقتضى عدل معاوتهم المجاهد في سبيل الله اي ما يتيسر له الجهاد من الاسباب الالات والما كتب الذي يريد الاديان اي بدل الكتابة (والنكاح الذي يريد العفاف) اي العفة من الزنا قال الطيبي لما اشره الصيغة (اي ثابان هذه الامور الامور الشاقة التي تغدح الانسان وتقم طهر لولا ان الله تعالى بعينه عليها لا يقوم بها واصعبها العفاف لانه تقع الشهوة الجلية المركزة فيه هي مقتضى البهيمية النازلة في اسفل السافلين فاذا استعفف وتلزمه عون الله تعالى ترقى الى منزلة الملائكة واعلى علي بن قوله وهذا حديث حسن واخرجه احمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم قوله (ومن جرح) بصيغة المجهول (جرحاً) بضم الجيم وبالفتح هو الجرح كانه راحة كائنة في سبيل الله (يسلم من عدو) (او نكح) بصيغة المجهول اي اصيب نكحة بالفتح اي جاذبة فيها جراحة من غير اعداء فالمتنوع قيل الجرح والنكحة كلاهما واحد وقيل الجرح ما يكون من فعل الكفار والنكحة الجراحة التي صابتها من وقوعه من دابته او وقوع سلاح عليه قال القاري هذا هو الصحيح وفي النهاية نكبت اصبعه اي اناها الجراحة والنكحة ما يصيب الانسان من الحوادث (فانها) اي النكحة التي فيها الجراحة (تحيي يوم القيمة) قال الطيبي قد سبق شيان الجرح والنكحة وهي ما اصابه في سبيل الله من الجراحة فاعاد الضمير الى النكحة دلالة على ان حكم النكحة اذا كان بهذا المشايه فاطنك بلجرح بالستان في السيف نظيره قوله تعالى والذين يكنزون الذهب الفضة ولا ينفقونها انتهى قال القاري او يقال افراد الضمير باعتبار ان مؤداهما واحد فهي المصيبة الواحدة في سبيل الله فهي تظهر وتختفي (ركا غير ما كانت) اي كذا وكذا اوقات اكلها في الدنيا قال الطيبي الكاف زائدة وما مصدرية والوقت مقدم يعني حيث تكون غرامته ابلغ من سائر اوقات انتهى لونها الزعفران ويحيا كالملك كل منهما تشبيه ببلغ قوله وهذا حديث صحيح واخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم قال صحيح على شرطه كذا في الترجيب باب ملجاء في فضل من يكلم في سبيل الله قوله (لا يكلم) بضم اوله وسكون الكاف وفتح اللام اي يجرح واحد في سبيل

هذا حديث صحيح على شرطه كذا في الترجيب باب ملجاء في فضل من يكلم في سبيل الله

والله أعلم من يكمل في سبيله الجاهل بمر القصة اللون لون الدم والريح ريح المسك هذا حديث صحيح وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم باب أي الأعمال أفضل حدثنا أبو كريب ثنا عبد الله بن محمد بن عمرو ثنا أبو سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل أو أي الأعمال خير قال إيمان بالله ورسوله قيل ثم أي شيء قال الجهاد سئلت عن العمل قيل ثم أي شيء يا رسول
 الله قال ثم حج بآبر وهذا حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب أي عمل أفضل قال قلت يا جعفر
 ابن سليمان الضبي عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري قال سمعت أبا بصيرة العدي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن أبواب الجنة تحت ظلال الشجر فقال رجل من القوم مررت بالهيئة أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره قال نعم قال فخرج
 إلى أصحابه قال قرأ عليكم السلام وكسرت حنك سيفه فضرب به حتى قتل هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان
 وأبو عمران الجوني اسمه عبد الملك بن حبيب وأبو بكر بن أبي موسى قال السجستاني هو اسمه باب ما جاء من أي الناس أفضل حدثنا أبو عمار أنا الوليد
 ابن مسلم عن الأوزاعي عن أبي الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أفضل قال رجل يحيا هدا
 في سبيل الله قالوا ثم من قالوا ثم من في شعب من الشعاب

(الله) قال السيوطي في سواء مات صاحبه منه أم لا كما يؤخذ من رواية الترمذي (والله أعلم) من يكفر في سبيله جهالة مغرقة بين المستنق والمستنق منه قال النووي وهذا استنباه على الإخلاص في الغزو وإن التواب المذكور فيه إنما هو لمن أخلص فيه وقاتل لتكون كلمة الله هي العليا قالوا وهذا الفضل وإن كان ظاهراً أنه في قتال الكفار فيدخل فيه من خرج في سبيل الله في قتال البغاة وقطاع الطريق وفي إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وغو ذلك (الأجاديوم القيمة اللون لون الدم واللون الأحمر) وفي رواية مسلم الأجاديوم القيمة وجرحه يتعب اللون لون الدم والريح يريح مسك قال النووي قوله صلى الله عليه وسلم جرحه يتعب هو بفتح الياء والعين واسكان المثناة بينهما ومعناه يجرى منجرى إلى كثير أقوال والقيمة يوم مجيئه كذا إن يكون معه شاهد فضيلته وبذله نفسه في طاعة الله تعالى انتهى قوله (هذا حديث صحيح) وأخرجه الشيخان والنسائي (باب أي الأعمال أفضل قوله) (ثنا عبدة) هو ابن سليمان الكلابي أبو محمد الكوفي وعن محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المديني قوله (أيان) التنكير للتخيم قيل ثم أي شيء قال الجهاد سنأمر العمل) وفي رواية البخاري قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله وهو ظاهر وأما رواية الترمذي هذه فالظاهر أن الجواب فيها أعوذ وفيه دليله مقامه والتقدير قيل ثم أي شيء قال الجهاد في سبيل الله فإنه سنأمر العمل هذا ما عتق الله أعلم وسنأمر كل شيء أعلاه (ثم ترجم مبرز) قال في النهاية الحج المبرور وهو الذي لا يملكه شيء من المآثم وقيل هو المقبل للمقابل بالبر وهو الثواب يقال بَرَّحْجُهُ وبُرَّحْجُهُ وبُرَّحْجُهُ وبُرَّحْجُهُ وبُرَّحْجُهُ (هذا حديث حسن صحيح) وتخرج الشيخان والنسائي (باب قوله) (بجسرة العدة) قال النووي هو بفتح الحاء وضمة هاء وكسها ثلث لغات ويقال أيضاً بجسر بفتح الجاء والضاد بخلاف الهاء انتهى وإن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف قال النووي في نزهة من أعلام العلماء معناه إن الجهاد وحضور معركة القتال طريق إلى الجنة وسبب لدخولها وقال المناوي هو كناية عن الدخول في الحرب بحيث تعلوه السيوف بحيث يصير ظلها عليه يعني الجهاد طريق إلى الوصول إلى أبوابها كبرية والقصد الحديث على الجهاد رتبه الهيبة قال في النهاية متابع رتبه أي خلق بال (فرج) أي العجل (إلى أصحابه) أي من أهل رحله قال أقر أعيدكم السلام) أي سلام مودع (وكسر جضم سيفه) هو بفتح الحيم واسكان الفاء وبالزمن وهو غدر (فغزب به حتى قتل) وفي رواية مسلم ثم كسر جضم سيفه فالتقاء ثم مشى بسيفه إلى نعد وفغزب به حتى قتل قوله (هذا حديث حسن عزيز) وأخرجه أحمد ومسلم قوله (هو اسمه) يعني اسمه كنيته (باب ما جادى الناس أفضل) قوله (أي الناس أفضل) قال القاضى هذا إمام مخصوص وتقديره هذا من أفضل الناس والأفعال أفضل وكذا الصديقون كما جارت بها الأحاديث (رجل) وفي رواية الشيخين ممن بدل رجل قال الحافظ وكان المراد بالجو من قام بما تعين عليه القيام به ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد من اقتصر على الجهاد وأهل الواجبات العينية وحيد من يظهر فضل المجاهد في نفسه وبذاته من الناس بل في نفسه وماله لله تعالى وما فيه من النفع المتعدى وإنما كان المؤمن المعتزل يتلو في الفضيلة لأن الذي يجادل الناس لا يسلم من ارتكاب الأثام فقل لا ينبغي هذا إيهان (وهو مقيد بوقوع الفتن انتهى) (يجاهد في سبيل الله) زاد الشيخان بنفسه وماله (ثم ممن) وفي رواية مسلم ثم رجل معتزل (في شعب من الشعاب) قال النووي الشعب ما انفرد بين الجبلين وليس المراد نفس الشعب بل المراد الأفراد والأعتزال وذكر الشعب مثلاً لأن مخالفة الناس غالباً قال الحافظ وفي الحديث فضل للانفراد ما فيه من السلامة من الغيبة والغزو وضد ذلك وأما اعتزال الناس أصلاً فقال الجمهور محل ذلك عند وقوع الفتن كما سبقنا بسطه في الفتن ويؤيد ذلك رواية بجة بن عبد الله عن إبراهيم بن هروغابا عن علي بن النضر أن يكون خير الناس فيه من لم يمتلأ من أخذ بغيره في سبيل الله يطلب الموت في مظانه ورجل في شعب من هذه الشعاب يتقى الصلوة ويترك الزكوة ويدع الناس لأن يخرجهم مسلم ابن حبان من طريق أسامة بن زيد الليثي عن بجة قال ابن عبد البر إنما وردت هذه الأحاديث بذكر

يُتَّقِي ربه وَيُكْرِه الناس من شدة هذا حديث حسن صحيح **باب حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ثنا نعيم بن حماد ثنا بَقِيَّةُ بن الوليد عن مجير بن سعيد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معد يكرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست خصال يغفر له في أول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجاز من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار والياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها ويؤجر اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من أقاربه هذا حديث صحيح غريب حدثنا محمد بن بشر ثنا معاذ بن هشام ثنا أبي عن قتادة ثنا أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد من أهل الجنة يسره أن يرجع إلى الدنيا غير الشهيد فإنه يجب أن يرجع إلى الدنيا يقول حتى أقتل عشر مرات في سبيل الله مما يرى مما أعطاه الله من كرامة هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن بشر ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه حدثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا أبو النضر ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا باطونم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها والروحة خير العبد في سبيل الله أو القلوة خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها هذا حديث حسن صحيح**

بأنكر الشعب والجبل لأن ذلك في الأغلب يكون خالياً من الناس فكل موضع يعد عن الناس فهو داخل في هذا المعنى انتهى (يتقرب به) أي يخافه فيما أمر به (ويج) أي يترك (الناس من شدة) فلا يخافهم ولا ينادونهم في شيء **قوله** وهذا حديث حسن صحيح أخرجه أحمد والشيخان وابن ماجه والحاكم بإسناد على شرطهما ولفظه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي المؤمنين أكمل إيماناً قال الذي يجاهد بنفسه وقاله ورجل يعبد الله في شعب من الشعب قد كفى الناس شره كذا في الترغيب **باب** (ثنا نعيم بن حماد) بن معاوية بن الحارث الخزاعي أبو عبد الله المروزي نزيل مصر حدثنا بختيكة بن فضال عارف بالفرائن من العاشرة وقد تتبع ابن عدي ما اختلف فيه وقال باق حديثه مستقيم كذا في التقریب (عن مجير) بكسر الهمزة بن سعيد السجولي كنية أبو خال الحمص ثقة ثبت من السادسة وقد وقع في النسخة الأحادية المطبوعة عن مجير بن سعد وهو غلط فإنه ليس في الرجال من اسمه مجير بن سعد **قوله** (للشهاد عند الله) خصال لا يوجد مجموعها لأحد غير (يعفله) بصيغة المجهول (في أول دفعة) بضم الدال الهملة وسكون الفاء هي الدفعة من الدم وغيره قاله المنذرى أي تمتحونه في أول صلبة من دمته وقال في المعاني لدفعه بالفتح المرة من المدفع وبالضم الدفعة من المطر والرواية في الحديث بوجهين وبالنظم اظهر أي يغفر للشهيد في أول صلبة من دمته (ويؤجر) بضم الواو على أنه من الأروعة ويشتر مقعداً منصوب على أنه مفعول ثان والمفعول الأول نائب الفاعل وعلى أنه مفعول به وفاعله مستكن في يرى وقوله (من الجنة) منعتن به قال القاري وينبغي أن يحمل قوله ويرى مقعده على أنه عطف تفسير لقوله يغفره ثلاثاً تزيد الخصال على ست ولذا يلزم التكرار في قوله ويجاز من عذاب القبر أي يحفظ ويؤمن إذا الأجزاء مندرجة في المغفرة إذا حملت على ظاهرها (روا) يأمن من الفزع الأكبر قال القاري فيه إشارة إلى قوله تعالى لا يحزنهم الفزع الأكبر قيل هو عذاب النار وقيل العرض عليها وقيل هو وقت يؤم أهل النار بدخولها وقيل ذبح الموت فيئأس الكفار عن التخلص من النار بالموت وقيل أطباق النار على الكفار وقيل النجاة الأخيرة لقوله تعالى يوم ننفخ في الصور ففرع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله انتهى (ويوضع على رأسه تاج الوقار) أي تاج هو سبب العزة والعظمة وفي النهاية التاج ما يصاغ للملوك من الذهب والخواهر والياقوتة منها) أي من التاج والتأنيث باعتبار أنه علامة العز الشرف أو باعتبار أنه مجموع من الجواهر وغيرها (ويندرج) أي يعطى بطريق الترجية لاثنتين وسبعين زوجة في التقديد بالثنتين والسبعين إشارة إلى أن المراد به التقدير لا التأكيد ويحمل على أن هذا أقل ما يعطى ولا مانع من التفضل بالزيادة عليها قاله القاري (من الحور العين) أي من الجنة وأحد تها حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها والعين جمع عيناء وهي الواسعة العين (وليشفع) بفتح الفاء المشددة على بناء المجهول أي يقبل شفاعته **قوله** وهذا حديث صحيح غريب وأخرجه ابن ماجه **قوله** (غير الشهيد) قال النوردي اختلف في سبب تسميته شهيداً فقال النضر بن شميل لأنه سمى فان ارواحهم شهدت وحضرت دار السلام وأرواح غيرهم إنما تشهد هأ يوم القيمة وقال ابن الأباري إن الله تعالى وملأته عليهم الصلوة والسلام يشهدون له بالجنة وقيل لأنه شهد عند خروج روحه ما أعد الله تعالى من الثواب والكرامة وقيل لأن ملائكة الرحمة يشهدونه في أخذون روحه وقيل لأنه شهد له باليمان وخاتمة الخبير بظاهري حاله وقيل من عليه شاهد يكونه شهيداً وهو الدم وقيل لأنه من يشهد على يوم القيمة بإبلاغ الرسل للمسالمة إليهم وعلى هذا القول يشتركهم غيرهم في هذا الوصف انتهى (فإنه يجب أن يرجع إلى الدنيا يقول حتى أقتل عشر مرات) وفي رواية لسمي لما يرى من فضل الشهادة قال بزيط أن هذا الحديث أجل ما جاد في فضل الشهادة قال وليس في أعمال البر ما يتبدل فيه النفس غير الجهاد فذلك عظم فيه الثواب **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) أخرجه الشيخان **قوله** (رباط يوم) أي ارتباط الخيل في التمرد والقيام فيه قال في النهاية الرباط في الأصل الإقامة على جهاد العدو بالحرب ارتباط الخيل وأصلها والمرابطة أن يربط الفريقان خيولهم في

[illegible]

تغير بكم منها معاد لصاحبه فتم في المقام في الثغر ربها كما فيكون الرباط مصدر رباطت واذا زنت انتهى قوله (هذا حديث صحيح) واخرجه البخاري ومسلم وغيرهما كما في التزييب وقال المناوي هم من غزاه المسلم قوله (عمر سلمان الفارسي) ابو عبد الله ويقال له سلمان الخير اصله من صبهان وقيل من راصه من من ول مشاهد الخندق مات سنة اربع وثلاثين يقال بلغ ثلثائة سنة كذا في التقريب وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته قال ابو عبد الله بن مندا وكان ادرك وصو عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام فيما قيل وعاش مائتين وخمسين سنة واكثر وقال ابو الشيخ سمعت جعفر بن احمد بن خارس يقول سمعت العباس بن يزيد يقول الحمد بن النعمان اهل العلم يقولون عاش سلمان ثلاث مائة وخمسين فاما ما اتين وخمسين فلا يتكون فيه قال الحافظ وقد قرأت بخط ابو عبد الله الذهبي رجعت عن المقول بانه قارب الثلاثمائة واذا وعليها وتين الى ثمانية والعشرين ولم يذكر مستند في ذلك والعلم عند الله انتهى (لشرجيل بن السمط) بكسلة هامة وسكون الهم الكندك الشافعي حزم ابن سعد بان له وفادة ثم شهدا لقداسية وفتح حصن وعمل عليها لمعاوية كذا في التقريب وقال في تهذيب التهذيب مختلف في صحبته قوله (روى هو في الرباط له) اسم ظرف من الرباط (وقد شق) اي صعب القيام فيه (رباط يوم) وفي رواية مسلم يوم وليلة (ومر بما قال خير) اي مكان افضل (من صيا) شهر وقبيلة قال الحافظ في الفتح قال ابن زينة لا تعارض بين حديث سلمان رباط يوم وليلة تخير من صيام شهر وقبيلة وبين حديث عثمان رباط يوم في سبيل الله خير من الفيوم فيما سواه من المنزلة لانه يحمل على الاعلام بالزيادة في الثواب على الاول وباختلاف العالمين انتهى روى في فتنه القبر) اي مما يفتقر المقبول به من ضعطة القبر والسؤال والتهذيب (روى) ضبط في النسخة الاحمدية بضم النون وكسر الهمزة بصيغة المجهول الظاهر ان يكون بفتح النون والميم على البناء للفاعل فانه لا يرمي قال في الصراح لم يضمنت كوايلدين يعني لم يوردن وباللذين نبات وحيوان وقال في القاموس ثمانية ثمانية ثمانية زاد كما ينبغي رزقه وامن الفتان قال النووي هذه فضيلة ظاهرة للرباط وجرى عمله عليه بعد موته فضيلة مختصة به لا يشتركه فيها احد وقد جاء صريحا في غير مسلم كل ميت يختم عليه عمله الا الرباط فانه ينحى له عمله اليوم القيمة انتهى قوله (هذا حديث حسن) واخرجه احمد ومسلم والنسائي وابن حبان والطبراني وفي سند الترمذي المذكور انقطاع كما صرح به الترمذي فيما بعد قوله (عن اسمعيل بن رافع) بن عمر بن الاضاري المدني زبيل البصرة يكنى ابا رافع ضعيف الحفظ من السابعة عن سمي بصيغة التصغير مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ثقة من السادسة قوله (من لقاه بغدير اش من جهاد) قال الفاري في المرقاة الاثنى عشرتين فابقى من الشيء دالا عليه قاله القاضى للمراية هنا العلامة اي من مات بخير علامة من علامات الغزو من جراحة او غبار طريق او تعب بدن او صرف مال او تهئية اسباب تعبئة السحاة انتهى (لحق الله) اي جاء يوم القيمة روفية مثله بضم المثناة وسكون اللام اي خلل ونقصان بالنسبة الى كمال السعادة الشهادة ومجاهدة المجاهدة ويمكن ان يكون الحديث مقيد ابن فرض عليه الجهاد ومات من غير الشرع في تهئية الاسباب الموصلة الى المراتب قاله الفاري وقال المناوي قيل اذا خاص بزم النبي صلى الله عليه وسلم وقال الطبري قوله من جهاد نصفه اشر وهو نكرة في سياق النفي فتكمل جهاد مع الله والنفس والسيطان وكذلك الاثر مجسب اختلاف المجاهدة قال تعالى سيما هم في وجوههم من اثر السجود والثلثة ههنا مستعارة للنقصان واصلها ان تستل في خولج اورد لما شبه الاسلام بالبناء في قوله بنى الاسلام على شمس جعل كل خلل فيه ونقصان ثلثة على سبيل الترشيح وهذا ايضا يدل على العموم انتهى قوله (هذا حديث عزيب) واخرجه ابن ماجة والحاكم (وسمعت محمدا) يعني البخاري (يقول هو ثقة مقارب الحديث) قد تقدم معنى مقارب الحديث وضبطه في المقدمة وقرى هذا الحديث عن ابى بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص كنيته ابو موسى المكي الا موى ثقة من السادسة عن مسكون نحو شرجيل بن السمط عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وآله (اخرجه مسلم في صحيحه بهذا اللسان) قوله (وشهدا هشام بن عبد الملك) الباهلي مولاهم ابانوليد الحميا لسوى البصري ثقة ثبت من التاسعة (ثمنا اللبث بن سعد) بن عبد الرحمن الفهلي ابو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه امام مشهور من السابعة

ثم أبو عقيل زهره بن معبد عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان قال سمعت عثمان وهو على المنبر يقول اني كنت كذا حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كراهية تفرقكم عني ثم قال ان احل لكم ما بيننا وراى أنفسه ما بداله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم في ما سواه من المنازل هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال محمد أبو صالح مولى عثمان بن مسعود حدثنا محمد بن بشر وأحمد بن نصر النيسابوري وغير واحد قالوا اتنا صفوان بن عيسى ثنا محمد بن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يجد الشهيد من مسر القتل الا كما يجد أحدكم من مسر القرصة هذا حديث حسن غريب صحيح حدثنا زياد بن أيوب ثنا يزيد بن هارون ثنا الوليد بن جسيم عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء أحب الى الله من قطرتين وأثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله وأما الأثران فآثرني سبيل الله وآثرني قرصة من فرائض الله هذا حديث حسن غريب أبواب الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب في أهل العذر في القعود حدثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثبتوا بالكتف أو اللوح فكنتم لا تبيتون القاعد من المؤمنين وعمر بن الخطاب مكتوم خلف ظهره فقال هل لي رخصة فنزلت غير أولى الضرر

وأي أبو عقيل، بالفتح زهره، بضم الزاي وسكون الهاء بن معبد، بفتح الميم وسكون العين بالهزة وفتح الواو ابن عبد الله بن هشام القرشي التيمي المدي في زبيل مصر ثقة عابد من الرابعة عن أبي صالح مولى عثمان بن عفان، مقبول من الثلاثة اسمه للحارث ويقال تركان بمثناة أوله ثم راء ساكنة قاله في التقريب وقال في هذا التهذيب يشكو ابن حبان في الثقات وقال العجلي روى عنه زهره بن معبد والمصريون ثقة انتهى قوله كراهية تفرقكم عني أي مخافة أن تفرقوا عني قد هبط الى القعود للرباط بعد سماع الحديث لما فيه من الفضيلة العظيمة (نريد الى) أي ظهر لي (خير من ألف يوم في ما سواه) أي فيما سوى الرباط وفيما سوى سبيل الله فان السبيل يذكر ويؤثر (من المنازل) قال القاري خص منه الجهاد في الحركة بدليل من فصل عقلي ونقل وهو لا ينافي في تفسير الرباط بانتظار الصلاة بعد الصلاة في الجهاد الأصغر تفسير لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا وابطوا فان الرباط الجهادي قد فهم ما قبله كما لا يخفى قال الطبري فان قلت هو جمع محلي بلام الاستغراق فيلزم ان يكون الرباط افضل من الجهاد في الحركة ومن انتظار الصلاة بعد الصلاة في المسجد وقد قال فيه فذلكم الرباط وقد خرجناه ثم قلت هذا في حين فزع عليه الرباطة وتعين بنصب لكم قال القاري في الفرض العين لا يقال انه خير من غيره لانه متعين لا يتصور خلافه اذا اشتغاله بغيره معصية انتهى قوله (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) وأخرجه أحمد بن حنبل في مسنده (هذا حديث حسن غريب صحيح) بن زياد (النيسابوري) الرازي القري أبو عبد الله بن أبي جعفر ثقة فقيه حافظ من الحادية عشرة رتبا صفوان بن عيسى الزهري أبو محمد البصري القسم ثقة من التاسعة قوله (من مسر القتل) وفي رواية (من مسر القرصة) وفي رواية (من مسر القتل) وهو بفتح القاف وسكون الراء هي المرة من القرض قال في القاموس القرض أخذ لحم الانسان باصبعه حتى يؤذيه وسحق البراغيت انتهى في التسلية لهم عن هذا الخطب الموهول قوله (هذا حديث حسن غريب صحيح) وأخرجه النسائي وابن ماجه والدارمي وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني في الاوسط عن أبي قتادة قوله (هذا حديث حسن غريب صحيح) وأخرجه النسائي في صحيحه قوله (قطرة دموع) أي قطرة بكاء حاصلة (من خشية الله) أي من شدة خوفه وعظمته المورثة لمحبه (قطرة دم تهراق) بصيغة المجهول وسكون الهاء وفتحها وهو بصيغة التانيث على انه صفة قطرة (في سبيل الله) وهو مجموعته ليشمل الجهاد وغيره من سبيل الخير ولعل وجه افراد الدم وجمع الدموع ان الدمع غالبا يتقاطر ويتركز بخلاف اللؤلؤ الذي لا يتقاطر الدموع قطراتها فلما اضيفت الى الجمع افردت ثقة بذهن السامع وفي افراد الدم وجمع الدموع ايذان بتفصيل اهراق الدم في سبيل الله على تقاطر الدمع كذا انتهى لما كان ما سبق في قوة قوله فاما القطران فكذلك ان كان اعطف عليه وقال راء أما الأثران فآثرني سبيل الله كخطوة أو غبار أو جراحة في الجهاد أو سوا جرح في طلب العلم وآثرني قرصة من فرائض الله كما شقق اليد والرجل من اثر الوضوء في البرد وبقاء بلل الوضوء واحترق الوجه من حر المضاء التي يسجد عليها وخلوف فمه في الصوم واغبر قدمه في الحج قوله (هذا حديث حسن غريب) و أخرجه الضياء المقدسي (أبواب الجهاد) في قوله (باب في أهل العذر في القعود) المراد بالعذر ما هو أعم من المرض وعدم القدرة على السفر كما حديث جابر عند مسلم يلفظ حبسهم المرض فكانه محمول على الغلب قوله (لا يتنوع بالكتف واللوح) الظاهر ان لا يتنوع ويحتمل ان يكون للشك وفي رواية البخاري ادعوا فلا تلجأوا ومعه الدابة واللوح والكتف وفي رواية مسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الحجا بكثف قال النوري فيه جواز كتابته القلن في الافواح والاكثاف وفيه طهارة عظم المذكي وجواز انشقاق به (فكنتم) أي كنتم يا عمر وفي حديث زيد بن ثابت املني عليه (هل لي رخصة) وفي حديث زيد عند البخاري فجاءه ابن أم مكتوم وهو يلها على قال يا رسول الله والله لو استطعت للجهاد لجهادته وكان اعني (فكنتم) غير أولى الضرر قال

وفي الباب عن ابن عباس جابر بن زيد بن ثابت هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث سليمان التيمي عن أبي إسحاق وقد روى شعبة
والثوري عن أبي إسحاق هذا الحديث باب ماجاء فيمن خرج إلى القرد وترك أبويه حدثنا محمد بن بشير بن يحيى بن سعيد عن سفيان
وشعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الجهاد فقال لا والله
قال نعم قال فيه ما فجاءه وفي الباب عن ابن عباس هذا حديث حسن صحيح وأبو العباس هو الشاعر الذي كان يلقب بالملك واسمه السائب بن فروخ
باب ماجاء في الرجل يبعث سرية وحالة حدثنا محمد بن يحيى ثنا الجهم بن محمد قال قال ابن جبر في قوله أطيعوا الله وأطيعوا
الرسول أو لا أمر منكم قال عبد الله بن خالد أفة بن قيس بن عدي السهمي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية أخبرني يعلى بن مسلم
النوري قري غير نصب المراءورفعها قرأتان مشهورتان في السبع فكان نافع وابن عمر والكسائي ينصبها والباقر بن فضال وقرئ في الشاذلي عنهما من نصب على
الاستثناء ومن رفع فوصف القاعد من أودل منهم ومن جرف وصف المؤمنين وبدل منهم وقال في قوله تعالى لا يستوي القاعد من المؤمنين وغيرهم
الضم الآية دليل لسقوط الجهاد عن العذر ومن ولكن لا يكون ثوابهم ثواب المجاهدين بل لهم ثواب نياتهم من كان لهم نية صالحة كما قال صلى الله عليه
وسلم ولكن جهاد ونية وفيه أن الجهاد فرض كفاية ليس بفرض عين وفيه رد على من يقول أنه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فرض عين وفرض كفاية والصحيح
أنه لم يزل فرض كفاية من حين بشرع وهذه الآية ظاهرة في ذلك لقوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى ففضل الله المجاهدين على القاعد من أجل عظيم انتهى
قوله وفي الباب عن ابن عباس جابر بن زيد بن ثابت (أما حديث ابن عباس فأخرجه البخاري وأخرجه الترمذي أيضا في التفسير) أما حديث جابر
فأخرجه مسلم عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال إن بالمدينة أربلا ما سرتهم مسير ولا قطعتم وأديا لا كانوا معكم حبسهم المرض في ذواتهم
الاشركم في الأجر وأخرجه أيضا ابن ماجه وابن حبان وأبو عروثة وأما حديث زيد فأخرجه الشيخان والترمذي في التفسير قوله (هذا حديث حسن
صحيح غريب) وأخرجه أحمد والشيخان في التفسير في قوله (هذا حديث حسن صحيح غريب) وفي قوله (هذا حديث حسن صحيح غريب) ذكر الحافظ
في التفسير أن ثمانية رجال رووا هذا الحديث عن أبي إسحاق (باب ماجاء فيمن خرج إلى القرد وترك أبويه) قوله (جاء رجل) قال الحافظ يحتل أن يكون
هو جاهة بن العباس بن مرداس فقد روى السائي وأحمد من طريق معاوية بن جاهة أن جاهة جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أردت
الفرود جعلت لاستشيرك فقال هل لك من أم قال نعم قال الزمها الحديث ورواه البيهقي من طريق ابن جبر عن محمد بن طلحة بن مكران عن معاوية بن جاهة
السلمي أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت استأذنه في الجهاد فذكره انتهى (قال فقيهما) أي فوجها مناهما (الجهاد) وفي رواية فارجع إلى الديك فاحسن
صحبتهما قال الطبري فيهما متعلق بالأمم تقدم الاختصاص بالفداء إلى جزء شرط محذوف الثانية جزائية لتخص الأكلام معنى الشرط أي إذا كان الأمر كما قلت
فاختص المجاهد في خدمة الولدين نحو قوله تعالى فأيما فاعيدون أي إذا التخلصوا إلى العبادة في أرض فاخلصوها في غيرها فخذ في الشرط وعرض منه
تقديم المفعول المفيد للاختصاص ضمنا وقوله فجاءهم به مشاكلة يعني حيث قال فجاهد في موضع فاحذر ما كان الكلام في الجهاد ويمكن أن يكون
الجهاد بالمعنى العام الشامل للأكثر والأصغر قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا انتهى وقال العيني في العمدة قوله ففهم الجهاد أي في الولدين فجاهد
الحار والمجرور متعلق بمقدروا وهو جاهد لفظ جاهد المذكور بضمه لأن ما بعد الفاء الجزائية لا يعمل فيما قبلها ومعناه خصمها بالجهاد وهذا
كلام ليس ظاهرة من دلالة ظاهر الجهاد اتصال الضم للغير وإنما المراد اتصال الفعل المشترك من كلفة الجهاد وهو بدل المال وتعب البدن فيقول المعنى
الذي بدل مالك وتعب بدلك فيرضى الديك انتهى وقال في شرح السنة هذا في جهاد التطوع لا يجبر الأباذل الولدين إذا كانوا مسلمين فإن كان الجهاد
فرضا متعيناً فلا حاجة إلى إذنهما وإن منعاه عصهما وخرج وإن كانا كافرين فيخرج بدنهما فإذ هما فرضا كان الجهاد وقطوعا ولكن لا يخرج إلى
شي من التطوعات كالحج والعمرة والزبارة لا يصح التطوع إذا ذكره الولدان المسلمان أو أحدهما الأباذل انتهى قوله وفي الباب عن ابن عباس لينظر
من أخرجه قوله (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه الشيخان وأبو داود والسائي ورواه السائب بن فروخ ثقة من الثالثة (باب ماجاء
في الرجل يبعث سرية وحالة) لا يظهر معنى هذه الترجمة إلا أن يقدّر لفظ على قبل سرية ويقال إن المراد أنه يجوز أن يبعث الرجل وحده أميراً على سرية هذا
مقتضى والله تعالى أعلم يراد المصنف من هذه الترجمة وقال فيها مثل النسخة الأحمدية لا يناسب هذه الترجمة حديث الباب لأن عبد الله جعل ميراث
له قصة مذكورة في الأصول من أنه قال رجال السرية أحرقوا أنفسهم إن كنتم تطيعون أولي الأمر فابوا أن يفعل المراد بالبعث وحده بعثه عقيداً سرية وحده وجد
أميراً عليها والله أعلم كذا بلغني عن شيخنا انتهى ما في هامش النسخة الأحمدية قوله (حدثنا محمد بن يحيى) هو الإمام الزهلي قوله (قال عبد الله بن خالد) أفة
ابن قيس بن جدي السهمي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية ضمير قال أصبح إلى ابن جبريم وعبد الله بن خالد مبتدأ وبعثه خبره والضمير المنصوب لعبد
ابن خالد أي قال ابن جبريم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن خالد على سرية وفي رواية مسلم قال ابن جبريم نزل إليها الذين آمنوا طيعوا الله وأطيعوا الرسول

عشرة فقلت كم غرقت انت معه قال سبع عشرة قلت ايتهن كان اول قال ذات العشرة او العشرة هذا حديث حسن صحيح باب
ما جاء في الصف والتعبية عند القتال حدثنا محمد بن حميد الرازي ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن اسحق عن عكرمة عن ابن عباس عن عبد الله
ابن عوف قال عينا نارسول الله صلى الله عليه وسلم يريلا وفي الباب عن ابي ايوب هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وسالت
محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال محمد بن اسحاق سمع من عكرمة وحسين رايته كان حسن الراي في محمد بن حميد الرازي ثم
ضعفه بعد باب ما جاء في الدعا عند القتال حدثنا احمد بن منيع ثنا يزيد بن هارون ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ابي ذؤيب قال
سمعت يقول يعني النبي صلى الله عليه وسلم على الاخراب فقال اللهم انزل انكتاب سريع الحساب اهزم الاخراب زلزلهم وفي الباب عن ابن
مسعود هذا حديث حسن صحيح

وعلى هذا يحمل ما أخرجه عبد الرزاق باسناد صحيح عن سعيد بن المسيب عن غرار رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع وعشرين واخرجه يعقوب بن سفيان عن سلمة
ابن شبيب عن عبد الرزاق فزاد فيه ان سجدا قال ولا ثمان عشرة ثم قال اربع وعشرين قال الزهري فلا ادري اوهم او كان شيئا سمعه بعد قال الحافظ
وحمله على ما ذكرته يدفع الوهم ويجمع الاقوال الله اعلم واما البعوث والسر يا فعند ابن اسحاق ستا وثلاثين وعند الواقدي ثمانيا واربعين وحكي
ابن الجوزي في التفسير ستا وخمسين وعند المسعودي ستين وبلغها شيخنا في نظم السيرة زيادة على السبعين ووقع عند الحاكم في الكليل انها تزيد على
مائة قلعه اراد ضم المغازي اليها انتهى ورايتهن كان اول كذا في السيرة الحاضرة عندنا والظاهر ان يكون ورايتهن كانت ذات العشرة او العشرة
الاول يضم العين المهلة وفتح الشين المعجمة مصغرا والثاني كذلك لكن بالسين المهلة كذا في السيرة الحاضرة عندنا وقال الحافظ في الفتح ووقع في الترمذي
العشرة او العشرة بلاهاء فيهما وفي رواية مسلم ذات العشرة والعشرة في المشارق يعني ذات العشرة يضم العين
وفتح الشين المعجمة قال جاء في كتاب المغازي يعني من صحيح البخاري عشرين بفتح العين وكسر السين المهلة مجذبا لها قال والمعرف فيها العشرة
مصغرة بالشين المعجمة والهاء قال وكذا ذكرها ابو اسحاق وهي من ارض مدح وقال الحافظ قول قتادة العشرة يضم العين المهلة وفتح الشين المعجمة
وانبات الهاء هو الذي اتفق عليه اهل السير وهو الصواب امتزجة العشرة بالمهلة وهي غزوة تبوك قال الله تعالى الذين اتبعوا في ساعة العسرة
سميت بذلك لما كان فيها من المشقة وهي بغير تصغير اما هذه فنسبت الى المكان الذي وصلوا اليه واسمها العشرة او العشرة يذكر ويؤتى و
هو موضع ذكر ابن سعد ان الطلب في هذه الغزاة هو عير قريش التي صدرت من مكة الى الشام بالجماعة فقاتلهم وكانوا يترقبون رجوعها فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
يتلقاها ليغتها فاستبذ لك كانت وقعة بدر قال ابن اسحاق فان السبب في غزوة بدر ملحني يزيد بن رومان عن عكرمة ان باسفيان كان بالشام في ثلاثين
راكبا منهم مخزومة بن نوفل وعمر بن العاص فاقبلوا في قافلة عظيمة فيها اموال قريش ففد النبي صلى الله عليه وسلم اليهم وكان ابو سفيان يتجسس الاخبار فبلغه
ان النبي صلى الله عليه وسلم استنفر اصحابه بقصدهم فارسل ضمهم بن عمر العنقاري الى قريش بمكة يحرضهم على الجحش لحفظ اموالهم ويحذرهم المسلمين
فاستنفرهم ضمهم فخرجوا في الفراكب معهم مائة فرس اشتد حذر ابي سفيان فاخذ طريق الساحل وجد في السبخة فأت المسلمون فلما امر رسول
الى من يلقى قريشا يامهم بالرجوع فامتنع ابن جهل من ذلك فكان ما كان من وقعة بدر انتهى قوله وهذا حديث حسن صحيح واخرجه الشيخان رباب
ما جاء في الصف والتعبية عند القتال قال في القاموس تعبئة الجيش تهيئته في مواضعه قوله (ثنا سلمة بن الفضل) الا برش مولانا رافقا
الري حدة في كثير الخط من التاسعة قوله (عينا نارسول الله صلى الله عليه وسلم) قال في النهاية يقال عبات الجيش عبا وعبا تهم تعبئة وتعبيثا وقد يترك
الهنر فيقال عبيتهم تعبئة اي تلبتهم في مواضعهم وهما تهم للحرب انتهى (بيد ريللا) يعني سوى الصفوف اقام كلاما مقاما يصلح له في الليل ليكون
على طبقه ووقفه في النهار قوله (وفي الباب عن ابي ايوب) اخرجه احمد في مسنده قوله (هذا حديث غريب) في مسند محمد بن حميد الرازي وهو
ضعيف (وحسين رايته) اي حين لقيت الحارثي (ثم ضعفه بعد) في تهذيب التهذيب قال البخاري فيه نظر فقل له في ذلك فقال اكثر على نفسه
رباب ما جاء في الدعا عند القتال قوله (عن ابن ابي اوفى) هو عبد الله بن ابي وفي علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي صاحب شهد الحلبية وعمر
بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهر مات سنة سبع وثمانين وهو اخر من مات بالكرقة من الصحابة كذا في التقريب قوله (اللهم يعني يا الله يا منزل الكتاب
اي القرآن) (سريع الحساب) يعني يا سريع الحساب اما يريده انه سريع حسابه فيجوز وقته واما انه سريع في الحساب (اهزم الاخراب) هزمهم الله تعالى
بان ارسل عليهم ريحا وجنودا ترددها كما ورد في سورة الاخراب وهم اخرايا جمعوا يوم الخندق (وذكر لهم) قال النووي اي انهم جمعهم وحركهم
بالشدائد قال اهل اللغة الزلازل والزلزلة الشدائد التي تحرك الناس قال وقد انفقوا على استحباب لرداء عند لقاء العدو انتهى قال الحافظ المراد الدعاء
عليهم اذا انهزموا ان لا يستقر لهم قراره قال الداودي اراد ان تطيش عقولهم وترعد قلوبهم عند اللقاء فلا يشبثوا قوله (وفي الباب عن ابن مسعود)

باب ما جاء في الولاية **حدثنا أبو بكر محمد بن محمد بن الوليد الكندي** ومحمد بن رافع قالوا ثنا يحيى بن آدم عن شريك عن عمار وهو اللهني عن أبي الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة ولواءه أبيض هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك وسالت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك وقال غير واحد عن شريك عن عمار عن أبي الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء قال محمد بن أحمد بن محمد بن أبي ربيعة وهو كوفي ثقة عند أهل الحديث باب في الروايات **حدثنا أحمد بن منيع** ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ثنا أبو يعقوب الثقفي ثنا يونس بن عُبيد مولى محمد بن القاسم قال عثني محمد بن القاسم إلى البراء بن عازب سأله عن أية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كانت سوداء فربعة من غمرة وفي الباب عن علي والحارث بن حسان وابن عباس هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي زائدة وأبو يعقوب الثقفي اسمه اسحاق بن إبراهيم وروى عنه أيضاً عبيد الله بن موسى **حدثنا أحمد بن رافع** ثنا يحيى بن اسحاق هو السلكاني ثنا يزيد بن حبان قال سمعت أبا جعفر لاحق بن جُمَيْل يحدث عن ابن عباس قال كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم ولواءه أبيض هذا حديث غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس باب ملجاء في الشعار **حدثنا أحمد بن محمد بن غيلان** ثنا وكيع بن شافعيان عن أبي اسحاق عن المهلب بن أبي صفرة عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يبيِّنكم العَدُوَّ فقولوا أحمر أخرجه أحمد في مسنده **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه الشيخان والنسائي وابن ماجه **باب ما جاء في الولاية** (جمع لواء بكسر اللام والمد قال في المغرب اللواء علم الجيش وهو من الراية لأنه مشقة ثوب يلوى ويشد إلى عن الرمح والراية علم الجيش ويكنى أم الحرب هو فوق اللواء وقال أبو بكر بن العربي اللواء غير الراية فاللواء ما يعقد طرف الرمح ويلوى عليه والراية ما يعقد فيه ويترأخى حتى تصفقه الرياح وقال الترمذي في الراية هي التي يتولها صاحب الحرب يقاتل عليها وتميل المقاتلة إليها واللواء علامة بكية الأمير تدور معه حيث دار وفي شرح مسلم الراية العلم الصغير واللواء العلم الكبير كذا في المرقاة **قوله** (ومحمد بن عمر بن الوليد الكندي) أبو جعفر الكوفي صدق من الحادية عشرة **قوله** (دخل مكة) أي يوم الفتح **قوله** (هذا حديث غريب) وأخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه قال محمد بن أحمد بن محمد بن الوليد الكندي (هذا حديث غريب) لأنه رواه غير واحد عن شريك وأما حديث يحيى بن آدم عن شريك بلفظ دخل مكة ولواءه أبيض فليس بمحفوظ لتفرد يحيى بن آدم به ومخالفته لغير واحد من أصحاب شريك والذين يضمنونه وسكون الهاء بعدها نون **باب في الروايات** (جمع راية وقد عرفت معناها والفرق بينها وبين اللواء في الباب المتقدم قال المحافظ وجنم الترمذي إلى التفرقة فخرج في الولاية وأورد حديث جابر بن شريح للروايات وأورد حديث البراء بن عازب من حديث ابن عباس **قوله** (ثنا يونس بن عبيد مولى محمد بن القاسم) الثقفي مقبول من الرابعة (قال) أي يونس (يعثني) أي أرسلني (سأله عن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي لونها وكيفيتها (كانت سوداء) قال القاضي إيراد بالسوداء أو ما غالب لونه سوداً بحيث يرى من البعيد أسيراً لهما لونه سوداً لئلا يرى لونه قال (من غمرة) بفتح فسحة وهي بركة من صوف يلبسها الأعراب فيها تحطيط من سوداء وبياض وذلك سميت غمرة تشبيهاً بالغمرة **قوله** (وفي الباب عن علي والحارث بن حسان وابن عباس) أما حديث علي فأخرجه أحمد وأما حديث الحارث بن حسان فأخرجه ابن ماجه وأما حديث ابن عباس فأخرجه الترمذي في هذا الباب ولا يثبت عن ابن عباس كان ملكاً على رايته إلا الله محمد رسول الله قال المحافظ وسنده (وهذا حديث حسن غريب) وأخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه وأبو يعقوب الثقفي اسمه اسحاق بن إبراهيم الكوفي وثقه ابن حبان فيه ضعف من الثامنة كذا في التقريب **قوله** (ثنا يحيى بن اسحاق هو السلكاني) قال في التقريب يحيى بن اسحاق السليطي بمهملة ماله وقد نصير الفاسكة وفتح اللام وكسر المهمل ثم تحتانية ساكنة ثم نون ابن زكريا أو أبو بكر بن زيد بعد صدق من كبار العاشرة (ثنا يزيد بن حبان) النبطي الحلبي نبيل المدائن أخو مقاتل صدق يخط من السابعة (سمعت أبا جعفر) بكسر الجيم وسكون الحميم وفتح اللام بعدها زاي (لاحق بن جُمَيْل) بن سعيد السدوسي البصري مشهور بكهنته ثقة من كبار الثالثة **قوله** (كانت راية النبي صلى الله عليه وسلم سوداء) قال ابن المذكي أو ما غالب لونه أسود بحيث يرى من البعيد أسوداً لأنه خالص السواد يعني لما سبق من أنها كانت من غمرة ولواءه أبيض بالنصب على أنه خبر كان يجوز ندره على الخبرية وروى أبو داود من طريق سماك عن رجل من قومه عن أخوته رأيت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم صفراء وجمع بينه وبين أحاديث الباب باختلاف الأوقات **قوله** (هذا حديث غريب) وأخرجه ابن ماجه والحاكم قال المنذرى أخرجه البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير من رواية يزيد بن هذا مختصراً على الراية **باب ملجاء في الشعار** قال في القاموس الشعار كتاب العلامة في الحرب السفر وقال في النهاية ومنه الحديث أن شعار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان في الغزو يامنونهم امتلعت أعلامهم التي كانوا يتعارفون بها في الحرب انتهى **قوله** (عن المهلب بن أبي صفرة) بضم المهمل وسكون الفاء واسمه ظالم بن سارق العتكي الأحمدي أبو سعيد البصري من ثقات الأمراء وكان عارفاً بالحرب فكان عدله يرمونه بالكذب من الثانية وله رواية مرسله قال أبو اسحاق السبيعي سأرت أميراً من أهل مكة في التقريب **قوله** (أن يبيِّنكم العدو) أي أن تصدكم بالقتل لئلا تختلطكم معهم قال في النهاية تبين العدو هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ

ثنا يحيى بن سعيد ثنا اسفيان ثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال له رجل افرزتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا با عمارة قال لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن دلى سرعان الناس تلقنهم هو انزل بالنبل ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بخلته واوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب اخذ بلجامها ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وفي الباب عن علي بن عمر هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن عمر بن علي المفضل عن ثني ابو عن سفيان بن حسين عن عكرمة بن عمار عن نافع عن ابن عمر قال لقد آتينا يوم حنين وان الفتيان لمولين وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل هذا حديث حسن صحيح عزيب من حديث عبد الله لا يعرفه الا من هذا الوجه حدثنا ثمانية ثمانية بن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس في الفهم الناس قال ولقد فرغ اهل المدينة ليلة سمعوا صوتا قال فلقواهم النبي صلى الله عليه وسلم على فليس ان طلع عري وهو متقل سيفه فقال له تراعوا لهم تراعوا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلتم هذا حديثا له اوليته مع النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية اخرى له افرزتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا با عمارة هي كنية البراء (وكو سرعان الناس) قال في النهاية السراة بفح السين الراء اول الناس الذين يسارعون الى الشيء ويقبلون عليه بغيره ويجوز تسكين الراء انتهى (تلقنهم هو انزل بالنبل) وفي رواية للجاري فرشقتهم هو انزل والرفق بالسين المعجزة والفاق ربح السهام وهو انزل قبيلة كبيرة من العرب فيها عدة بطون ينسبون الى هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن الماس بن مضر (ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بخلته) هذه البخله هي البخله كما في رواية الشيخين (وابوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب) بن هاشم وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسلامه قبل فتح مكة لانه خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم فلقبه في الطريق وهو سائر الى فتح مكة فاسلم وحسن اسلامه وخبره الى غزوة حنين فكان فيمن ثبت كذا في الفتح (ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب) قال المحافظ في الفتح قال ابن التين كان بعض اهل العلم يقول بفتح الباء من قوله لا كذب ليجزجه عن الوزن **وقيل اجيب** عن مقالته صلى الله عليه وسلم هذا الرجل باجوبة **احدها** انه نظم غيرة وانه كان فيه اثنا عشر لا كذب انت ابن عبد المطلب فذكره بالفاظنا في الموضوعين **ثانيها** انه رجز وليس من اقسام الشعر وهذا مردون **ثالثها** انه لا يكون شعر حتى يتم قطعة وهذا كذا يسيرة ولا تسمى شعرا **رابعا** انه خرج موزونا ولا يقصد به الشعر وهذا اعدل الاجوبة ولما نسبته الى عبد المطلب ون ابيه عبد الله فكانها لشجرة عبد المطلب بين الناس لارزق من شابهة الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله فانه مات شابا ولهذا كان كثير من العرب يدعونه ابن عبد المطلب كما قال اخضام بن ثعلبة لما قدم اليكم ابن عبد المطلب قبل لانه كان اشتهر بين الناس انه يخرج من ذرية عبد المطلب رجل يدعو الى الله ويهدى الله الخلق على يديه ويكون خاتما لانبياء وان نسب الى البيت لانه ذلك من كان يعرفه وقد اشتهر ذلك بينهم وذكر سيف بن ذي يزن قديما لعبد المطلب قبل ان يبرز مع عبد الله امته ان اراد صلى الله عليه وسلم تنبيه اصحابه بانه لا يدن ظهوره وان لم اقب له لتقري قلوبهم اذ اعرفوا انه ثابت غير منزه وما قوله لا كذب فيه اشارة الى ان صفة النبوة يستحيل معها الكذب فكانه قال انا النبي لا كذب قلست بكاذب فيما اقول حتى نهم وانما يتيق بان الذي عدل الله به من النصوح فلا يجوز على الفراء وقيل معنى قوله لا كذب اي انا النبي حق لا كذب في ذلك انتهى في الفتح **قوله** (وفي الباب عن علي بن عمر) اما حديث علي فاخرجه احمد وامسح به ابن عمر فاخرجه الترمذي في هذا الباب **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (حدثنا محمد بن عمر بن علي) بن عطاء بن مقلد (المقدم) بالتشديد البصري صدق من صغار العاشرة (عن سفيان بن حسين) ابن حصو الواسطي ثقة وغير الزهري باقائه من السابعة مات بالري مع المهكم وقيل في اول خلافة الرشيد كذا في التقريب **قوله** (وان الفتيان لمولين) كذا في النسخ الحاضرة واورد المحافظ هذا الحديث في الفتح فقلنا عن الترمذي فيه وان الناس لمولين مكان وان الفتيان لمولين حيث قال ودروى الترمذي من حديث ابن عمر باسنا حسن قال لقد آتينا يوم حنين وان الفتيان لمولين وما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة رجل قال المحافظ وهذا اكثر ما دقت عليه من حديث ابن عمر حنين ودروى احمد والمحاذ من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى عنه الناس فثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار فكانوا على اقامتنا ولم يفر لهم الذين انزل الله عليهم السكينة وهذا لا يخالف حديث ابن عمر فانه نقول يكونوا مائة وان مسعود اثبت انهم كانوا ثمانين **قوله** (احسن الناس) اي خلفا وخلفا وصورة وسيرة ونسبا وحسبا ومعاشرة ومصاحبة (واجمع الناس) اي اكثرهم كراما وسخاوة (واجمع الناس) اي قوة وقلبا (ولقد فرغ) بكسر الهمزة وفتح الفاء (ليلة سمعوا صوتا) اي سمكوا (فلقواهم النبي صلى الله عليه وسلم) وفي رواية اسلم فلقواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم الى الصوت (على فليس ان طلع عري) بضم فسكون اي ليس عليه عري (وهو) اي النبي صلى الله عليه وسلم (متقل سيفه) وفي رواية اسلم في عنقه السيف (لم تراعوا) بضم التاء والعين مجهول من الردع بمعنى الفرع والخوف اي لم تراعوا ولم تفرعوا وادى بصيغة المحرر مبالغة في النفي وكانه ما وقع الردع والفرع قطار لم تراعوا كنهه تأكيد او كل خطاب قوم من عن يمينه ويساره **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه الشيخان **باب** ما جاء في السيوف وحليتها **قوله** (حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي جعفر البصري) قال في التقريب محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن جعفر الثوري البصري وقد ينسب لجور صدق من العاشرة (ثنا طالب بن حبيب) بمهمله وجيم مصغرا العبد العبد البصري صدق من السابعة (عن هود وهو ابن عبد الله بن سعد) العبد البصري مقبول من الرابعة

صحيح باب ما جاء في السيوف وجليتها أحد ثمانية من جعفر البصري ثنا طالب بن مجير عن هو وهوان بن عبد الله بن سعة عن جده
 مزينة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة قال طالع فقال عنه الفضة فقال كانت قبعة السيوف فضة و
 في الباب عن ابنس هذا حديث غريب وجد هو اسمه مزينة العصري حدثنا محمد بن زينة وثنا وهب بن مجير ثنا أبي عن قتادة عن انس قال
 كانت قبعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة وهذا حديث حسن غريب هكذا روى عن همام عن قتادة عن انس وقد روى بعضهم عن
 قتادة عن سعيد بن الحسن قال كانت قبعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة **باب** ما جاء في الدرر حدثنا أبو سعيد الأشج
 ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عبد الله بن الزبير عن الزبير بن العوام قال كان علي بن
 صلى الله عليه وسلم يوم أحد فنهض إلى الصخرة فلم يستطع فاقعد على الصخرة ففعل النبي صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة فقال سمعت النبي صلى
 عن جده (مزينة) بن كبرية ابن جابر ابن مالك وهو اصغر العصري الجدي صحابي **قوله** (دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي مكة (رفأته) أي هو (وكانت
 قبعة السيوف فضة) في النهاية هي التي تكون على رأس قامة السيوف قيل ماتت شارب السيوف في القاموس من قبعة السيوف ما على طرف مقبضه من فضة أو حديدية وقال
 الخطابي قبعة السيوف الثمة التي فوق المقبض انتهى **قوله** (وفي الباب عن انس) اخرج حديثه الترمذي في هذا الباب **قوله** (هذا حديث غريب) قال الترمذي
 حديث غريب لا يقوم به حجة إذ ليس له سند يعتد به ذكر صاحب الاستيعاب حديثه وقال اسناده ليس بالقوي انتهى وقال الذهبي في الميزان في ترجمة طالع بن مجير
 بعد هذا الحديث ما للفظه قال الترمذي حسن غريب قال الحافظ أبو الحسن القطن هو عندى ضعيف لا حسن صدق أبو الحسن تفرط طالع به وهو صالح الميزان
 الله وهذا منكر فاعلمنا في حلية سيفه صلى الله عليه وسلم ذهب انتهى كلام الذهبي **قلت** ويدل على ضعف هذا الحديث حديث أبو أمامة عند البخاري لقد فتح الفتح
 قوم ما كانت حلية سيفهم الذهب ولا الفضة إنما كانت حليتهم العلابي والآنك والحديد **قال** الحافظ في شرح هذا الحديث وفي هذا الحديث أن تحلية السيوف
 وغير هاتين الحليتين بالذهب والفضة واجب من أوجبها بأن تحلية السيوف بالذهب والفضة إنما شرع لأهل البيت وكان لأصحاب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عر ذلك غلبة لشدة محبة أنفسهم وقوم في إيمانهم انتهى **قوله** (رفأته) أي جبرين حازم **قوله** (كانت قبعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة)
 في شرح السنة فيه دليل على جواز تحلية السيوف بالفضة وكذلك المنطقه واختلفوا في الجاه والسرجه فلما جاز بعضهم بالسيوف وحرم بعضهم لأنه من زينة
 الدابة وكذلك اختلفوا في تحلية سكين الحرب المقلد بقليل من الفضة فاما التحلية بالذهب فغير مباح في جميعها **قوله** (هذا حديث حسن غريب) وأخرجه
 أبو داود والنسائي والدارمي (وهكذا روى عن همام عن قتادة عن انس) أي كما رواه جبرين عن قتادة عن انس كذلك رواه همام عن قتادة عن انس وقد رواه النسائي عنهما
 جميعا فقال أخبرنا أبو داود قال تنازع ابن عمر بن عامر قال ثنا همام وجبرين قالنا قتادة عن انس قال كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم من فضة وقبعة سيفه فضة
 وما بين ذلك حلق فضة (وقد روى بعضهم عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن الخ) المراد من بعضهم هو هشام الرستواي فقد روى أبو داود والنسائي من طريق هشام
 عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن قال كانت قبعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وهذا الحديث غريب لأن سعيد بن أبي الحسن تابعي قال الحافظ في الترمذي
 سعيد بن أبي الحسن البصري أخو الحسن ثقة من الثالثة **أعلم** أن أبا داود والنسائي وغيرهما قد صرحوا بأن حديث هشام عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن
 هو المحفوظ فقال أبو داود في سننه اقوى هذه الأحاديث حديث سعيد بن أبي الحسن الباقي ضعاف قال الدارمي في مسنده باب قبعة سيف رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو النعمان حدثنا جبرين بن حازم عن قتادة عن انس قال كانت قبعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة قال عبد الله يعني الدارمي
 هشام الرستواي خالفه فقال قتادة عن سعيد بن أبي الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الناس إنهم المحفوظ وقال الزيلعي قال النسائي هذا حديث منكر والصواب
 قتادة عن سعيد بن أبي الحسن وما رواه عن همام غير عرو وعاصم انتهى قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال أحمد بن حنبل جبرين عن قتادة عن انس قال كانت
 قبعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة خطأ والصواب عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن انتهى ما في تهذيب التهذيب محصلا لكن قال الحافظ ابن القيم
 أن حديث قتادة عن انس محفوظ لا نقاش في جبرين حازم وهمام على قتادة عن انس الذي رواه عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن وسلا هو هشام الرستواي
 وهشام وإن كان مقدما في أصحاب قتادة فليس همام وجبرين إذا انفقا بذكره انتهى **قلت** الظاهر ما قال ابن القيم والله تعالى أعلم **باب** ما جاء في الدرر
 وهو القمص النخز من الزرد **قوله** (عن جبرين عبد الله بن الزبير) بن العوام القرشي الأسدي كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين وولي الخلافة تسع
 سنين وقتل في ذي الحجة سنة ثلث وسبعين كذا في الترمذي **قوله** (كان علي بن النبي صلى الله عليه وسلم درعان) أي مبالغة في قوله تعالى خذوا حذركم وقوله
 أعداءهم استطعتم من قوة فانها تشمل الدرر وإن فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم بأقوى أفرادها حيث قال لأن القوة المرى قال القاري فيلشاف
 إلى جواز المبالغة في أسباب المجاهدة وأنه لا ينافي التوكيد والتسليم بالأمر الواقع المقدّم عليهم أحد) بضمين موضع معروف بالمدينة رخص (أي قام متوجها
 إلى الصخرة) أي التي كانت هناك ليستريح عليها ويظهر الكفار ويشرف على الأبرار (أوجب حلة) أي الجنة كما رويته والعقوبة التي أثبتتها لنفسه بعزل هذا أو بما فعل

عليه يقول اوجبا لحلة وفي الباب عن صفوان بن امية والسائب بن يزيد هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن اسحاق باب ما جاء في الخبر رجل ثنا انتسبه ثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفجر وعلى رأسه المغفر قيل له ابن خطل متعلق باستار الكعبة قال اقتلوه هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه كبر احد رواه غير مالك عن الزهري باب ما جاء في فضل الخيل حل ثنا هناد ثنا عبيد بن القاسم عن حصين عن الشعبي عن عروة البارقي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقوفة في نواصي الخيل الى يوم القيمة الاجر المغنم في ذلك اليوم فانه يخط بنفسه يومئذ فدى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلها وقاية له حتى طعن بدنه وجرح جميع جملته حتى شلت يده وجرح بضعه وقمانين جراحة كذا في المرقاة قوله وفي الباب عن صفوان بن امية والسائب بن يزيد فاخرجه ابو داود وابن ماجه عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عليه ريم احد درعان قد ظهر بينهما قوله وهذا حديث حسن غريب الزاخرجه احمد كذا في المرقاة باب ما جاء في المغفر قال في القاموس المغفر كسبر وبها وكسابة زد من الدرر يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع بها المتسلح انتهى قال في الصريح زردا بالتحريك زرد ما يفته زردا زردا كقولهم راعم الفجر اي عام فخر حكمة وعلى رأسه المغفر زرد ديبسج من الدرر وعلى قدمه الراس وقيل هو روف البيضة قال في المحكم وفي الشارح هو ما يحمل من فضل دروع الحديد على الراس مثل القلنسوة وفي رواية زيد بن الحباب عن مالك يوم الفجر وعليه مغفر من حديد اخرجه الدارقطني في الغرائب (فقيه له) اي النبي صلى الله عليه وسلم ابن خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة اختلف في اسمه فقيل عبدالله وقيل عبد العزيز قيل غير ذلك قال الحافظ ولجميع ما اختلف فيه من اسمه انه كان يسمى عبد العزيز قتل اسلمه سمى عبدالله وامامنا قال هلال فالتبس عليه ياخ له اسمه هلال انتهى (قال قتلوله) قال الحافظ والسبب في قتل ابن خطل وعدم دخوله في قوله من دخل المسجد فهو امن ما روى ابن اسحاق في المغازي حدثني عبدالله بن ابي بكر وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل مكة قال لا يقتل احد الا من قاتل الا نرا سميا فقتلوا قتلهم وان جد تمهم تحت استار الكعبة منهم عبدالله بن خطل وعبد الله بن سعد واما امر يقتل ابن خطل لانه كان مسلما فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصدا وبعت معه رجلا من الانصار وكان معه مولى يجده كان مسلما فانزل منزلا فامر المولى ان يذبح تيسا ويصنع اطعاما فنام واستيقظ ولم يصنع له شيئا فعدى عليه فقتله فماتوا معا وكان له قيتان تغنيان عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قوله وهذا حديث حسن صحيح واخرجه البخاري في الحج وفي الجهاد وفي المغازي وفي اللباس واخرجه مسلم في المناسك وابوداود في الجهاد والنسائي في الحج وفي السير وابن ماجه في الجهاد قوله لا نعرف كبر احد رواه غير مالك عن الزهري كذا في النسخة الحاضرة عندنا ونقل الحافظ في الفتح هذه العبارة بلفظ لا يعرف كبر احد رواه غير مالك عن الزهري كما استتف قال الحافظ وقيل ان مالك لا يفرده عن الزهري وعن جزم بذلك ابن الصلاح في علوم الحديث له في الكلام على الشاذ وتعبه شيخنا الحافظ ابن الفضل العراقي بانه روى من طريق ابن اخو الزهري وابو داود ومعه لا وراعي وقال ان رواية ابن اخي الزهري عند ابن ابي ربيعة او روى عن ابن سعد وابن عدي وان رواية عمر ذكرها ابن عدي ان رواية الاداعي ذكرها المزني ولم يذكر شيخنا من اخرج روايتها وقد وجدت رواية عمر في فوائد ابن المقرئ ورواية الاداعي في فوائدنا ثم نقل شيخنا عن ابن السدي ان ابن العربي قال حين قيل له لم يرد له الامالك قدر ديتهم من ثلاثة عشر طريقا غير طريق مالك وانه وعد باخراج ذلك ولم يخرج شيئا واطال ابن السدي في هذه القصة واشتد فيها شعرا وحاصلها انهم اتهموا ابن العربي في ذلك ونسبوا اليه المجازفة ثم شرع ابن السدي في تصحيح في اصل القصة ولم يصب في ذلك خراوى القصة عدل متقن والذين اتهموا ابن العربي في ذلك هم الذين اخطئوا القلة اطلاقهم وكانه يحمل عليهم باخراج ذلك لما ظهر له من انكارهم وتعننتهم وقد تبعت طرقه حتى وقفت على اكثر من العدد الذي ذكره ابن العربي والله أعلم ثم ذكر الحافظ تلك الطرق التي وجدها ثم قال فبين بذلك ان اطلاق ابن الصلاح متعقب ان قول ابن العربي صحيح وان كلام من اتهمه مردود ليس في طريقه شيء على شرط الصحيح الا طريق مالك فيحمل قول من قال انفرده به مالك اي بشرط الصحة وقول من قال توبع في الجملة وعبارة الترمذي سالمة من الاعتراض فانه قال بعد تخرجه حسن صحيح غريب لا يعرف كبر احد رواه غير مالك عن الزهري فقوله كثير يشير الى انه توبع في الجملة انتهى كلام الحافظ مختصرا باب ما جاء في فضل الخيل قوله (شاعبا) بفتح اوله وسكون المرحلة وفتح المثناة (بن القاسم) الزبيدي بالضم ابن يزيد كذلك الكوفي ثقة من الثامنة (عن عروة البارقي) هو ابن الجعد يقال ابن ابى الجعد ويقال اسم ابية عياض صحابي سكن الكوفة وهو اول قاص بها قوله (الخيل معقوفة في نواصي الخيل) اي ملازم بها كانه معقوفة فيها كذا في النهاية والمراجحة ما يتخذ للزود بان يقارن عليه او يرتبط لاجل ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم الخيل ثلاثة للحديث ولقوله في اخر الحديث الاجر المغنم قال عياض اذا كان في نواصيها البركة فيبعد ان يكون فيها شيء فيحمل ان يكون الثوم في غير الخيل التي ارتبطت للجهاد والى الخيل التي اعدت له هي المخصوصة بالخيل والبركة او يقال الخيل والشركيين اجتماعهما في ذات واحدة فانه فسر الخيل بالاجر والمغنم ولا يمنع ذلك ان يكون ذلك الفرس ما يتشاعم به انتهى (الاجر المغنم) بدل من قوله الخيل او هو خير مبتدأ محذوف اي هو الاجر والمغنم ووقع عند مسلم من رواية جابر عن حصين قالوا به ذلك يا رسول الله قال لاجر المغنم قال الطبري يحتمل ان يكون الخيل الذي فسر بالاجر المغنم استعارة لظهوره وملازمته وخص الناصية لرفع قدرها وكانه شبهه الظهور بشئ محسوب معقود على مكان مرتفع

٢٨
صفوان بن امية فخرجه احمد في مسنده واما احد بن السائب بن يزيد

وفي الباب عن ابن عمر قال سجد جبريل وابراهيم واسماء بنت زيد الخديرة بن شعبة وجابر هذا حديث حسن صحيح وعروة هو ابن الجعد البارقي و
يقال عروة بن الجعد قال احمد بن حنبل وفقه هذا الحديث ان الجهاد مع كل امام الى يوم القيمة باب ما يستحب من الخيل حدثنا عبد الله بن الصبح
الهاشمي البصري ثنا يزيد بن هارون ثنا شيبان هو ابن عبد الرحمن ثنا عيسى بن علي بن عبد الله عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وله من الخيل في الشقرة هذا حديث حسن عريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث شيبان حدثنا احمد بن محمد ثنا عبد الله بن المبارك
ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابى جبيب عن علي بن رباح عن ابى قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الخيل الادم الا قرح الازنة ثم الا قرح المحل
طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكنت علي هذه الثنية حدثنا احمد بن زيار ثنا وهب بن جرير ثنا ابى عن يحيى بن ايوب عن يزيد بن ابى جبيب عن
بعنه هذا حديث حسن عريب باب ما يكره من الخيل حدثنا محمد بن بشر ثنا يحيى بن سعيد ثنا سفيان بن عيينة عن ابى زرعة عن عمر بن جبر
فنسب الخيل الى نهر المشبه به وذكر الناصية تجريد للاستعارة والمراد بالناصية هنا الشعر الساتر على الجبهة قاله الخطابي وغيره قالوا ويحتمل ان يكون
كنى بالناصية عن جميع ذات الفرس كما يقال فلان مبارك الناصية قال الحافظ ومعه لفظ الحديث الثالث يعنى حديث انشأ البركة في نواصي الخيل وقد روى مسلم
من حديث جبريل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمى ناصية فرسه باصبعه ويقول ذكر الحديث فيحتمل ان تكون الناصية خصت بذلك كونها المقد
منها إشارة الى ان الفضل في الاقدام بها على العدو دون التحول اذ فيه من الإشارة الى البار قوله (وفي الباب عن ابن عمر وابى سعيد وجبريل وابراهيم واسماء بنت
يزيد والمغيرة بن شعبة وجابر) اما حديث ابن عمر فاخرجه احمد واما حديث ابى سعيد فاخرجه احمد واما حديث جبريل
فاخرجه احمد وصلى والنسائي والطحاوي واما حديث ابى هرة فاخرجه الترمذي في باب من ارتبط فرسا في سبيل الله واخرجه ايضا مسلم والنسائي وابن ماجه
واما حديث اسماء بنت زيد فاخرجه احمد واما حديث المغيرة بن شعبة فاخرجه ابو يعلى واما حديث جابر فاخرجه احمد والطحاوي وفي الباب احاديث اخر
عن غير هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم ذكرها الحافظ في الفتح في شهر باب الجهاد ما مضى من البرد الفاجر قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد التيمي
النسائي وابن ماجه والطحاوي قوله (قال احمد بن حنبل وفقه هذا الحديث ان الجهاد مع كل امام) اي اى كان او فاجر الى يوم القيمة يعنى ان الجهاد ما مضى مع
كل امام الى يوم القيمة وقال البخاري في صحيحه باب الجهاد ما مضى من البرد الفاجر قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد التيمي
سبقه الى الاستدلال بهذا الامام احمد لانه صلى الله عليه وسلم ذكر في نواصي الخيل الى يوم القيمة وفرس بالاجر الغنم والمغنم المقترون بالاجرا فيكون من الخيل
بالجهاد ولم يقيد ذلك بما اذا كان الامام عادلا فدل على ان لا فرق في حصول هذا الفضل بين ان يكون الزوم مع الامام العادل والجارى لثمنه باب ما يستحب من
الخيل قوله (ثنا عيسى بن علي بن عبد الله) بن عباس الهاشمي الحجازي ثم البغدادي صدق مقل كان معتزلا للسلطان من السامعة (عن ابيه) اي عن يزيد
ابن عباس ثقة عابد من الثلاثة قوله (من الخيل) اي بركتها في الشقرة بضم اوله جمع اشقر وهو حمير قال في مختار الصحاح الشقرة لون الاشقر وهي في الانسان حمرة صافية و
بشرته مائلة الى البياض في الخيل حمرة صافية يحرم معها العرف والذنب فان اسود فهو الكمية قوله (هذا حديث حسن عريب) واخرجه احمد وابو داود قوله (حدثنا احمد
ابن محمد) بن موسى ابى العباس السمرقندي المعروف بمرويه عن علي بن رباح بن قصير ضد الطويل النخعي البصري ثقة والمشهور بغيره على التصغير كان يغضب منها من صفار
الثلاثة قوله (خير الخيل الادم) قال الترمذي في حديثه الادم الذي يشد سواده وقوله (الاقرح) الذي في وجهه القرحة بالضم وهي مادون القرحة يعنى فيه بياض ليس
ولو قد ردهم (الارتم) بالثلاثة اي في محفلته العليا بياض يعنى انه الابيض الشفة العليا وقيل الابيض الانف قاله الفاري الحفلة بمنزلة الشفة للخيل والبغال
والخيول ثم اي بعد ما ذكر من الاوصاف المجتمعة في الفرس (الاقرح المحل) التحميل بياض في قوائم الفرس وفي ثلث منها وفي رجله قل او اكثر بعد ان يحيا وز
الارماغ ولا يجاوز الركبتين والعرويين (طلق اليمين) بضم الطاء واللام وليكن اذ لم يكن في احدى قوائمها تحميل (فان لم يكن) اي الفرس ادهم اي اسقم من
الدهمة وهو السواد على ما في القاموس فكسبت بالتصغير اي باذنيه وعرفه سوادا والمباقي احمد قال الترمذي في الكمية من الخيل يستوى فيه المذكور المؤنث
والمذكر الكمية وهو حمرة يدخلها قنرة وقال الخليل انما صغر لانه بين السواد والحمرة لم يخلصوا احد منهما فارادوا بالتصغير انه قريب منهما (على هذه الشية)
بكسر الشين المعجمة وفتح التحتية اي العلامة وهي في الاصل كل لون يخالف معظم لون الفرس غيره والهواء عوض عن الواو الذهبية من اوله وهره كخ وهذه
اشارة الى الاقح الازنة ثم المحل طلق اليمين قوله (هذا حديث حسن عريب صحيح) واخرجه احمد وابن ماجه والدارمي والحاكم (باب ما يكره من الخيل)
قوله (ثنا سفيان بن عبد الرحمن) النخعي الكوفي اخوه قيل كني بابا عبد الرحيم صدق من السادسة له عندهم حديث واحد كذا في التقريب قوله (انه كره
الشكال بكسر اوله وفي الخيل) وفي رواية مسلم من الخيل ولفظ روايته والشكال ان يكون الفرس في جملة المني بياض وفي يده اليسرى اوبه اليمى ورجله اليسرى
قال النووي رحمه وهذا التصغير هو احد الاقوال في الشكال وقال ابو عبيد وجهمه اهل اللغة والغريب هو ان يكون منه ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة فتشبه
بالشكال الذي يشكل به الخيل فانه يكون في ثلث قوائمها اقال ابو عبيد وقد يكون الشكال ثلث قوائم مطلقة وواحدة محجلة قال ولا يكون المطلقة من

الباب عن ابهريرة وجابر وشعر عاتشة هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث الثوري **حدثنا أبو كريب ثنا وكيع عن ابن أبي ذئب عن نافع**
ابن أبي نافع عن ابهريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق إلا في نضل أو خف أو حافر أو باب ماجاء في كراهية أن يترى الحرم على الخيل **حدثنا**
أبو كريب ثنا اسمعيل بن إبراهيم ثنا موسى بن سالم أبو جهم عن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبدًا مأمورًا اختصنا دون الناس بشئ إلا بثلاث أمرنا أن نشبع الوضوء وأن لا نأكل الصدقة وأن لا نترى حمارا على فرس
السابقين وأن جاهد المستبقين معا ثم للحمل فلا تمشي لاحد وان جاهد المستبقين أولا ثم للحمل والمستبقين الثاني اما معا او احدهما بعد الآخر احرز السابق سبقه واخذ
سبق للمستبق الثاني وان جاهد المستبقين معا ثم جاهد الثاني مصليا اخذ السابقان سبقه كذا في المراقبة **قوله** وفي الباب عن ابهريرة وجابر وشعر
وعاتشة اما حديث ابهريرة فاخرجه الترمذي في هذا الباب له حديث اخر تقدم لفظه وكما حديث جابر فاخرجه الدارقطني واما حديث اشعر فاخرجه البخاري
واما حديث عاتشة فاخرجه الشافعي وابودود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والبيهقي من حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عاتشة قالت سأقت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسبقته فلما حملت اللحم ساقته فسبقني فقال هذه تبارك قال الحافظ واختلف فيه على هشام ثقيل هكذا وقيل عن رجل عن ابى سلمة
وقيل عن ابيه وعن ابى سلمة عن عاتشة كذا في التلخيص **قوله** وهذا حديث حسن صحيح غريب واخرجه الشيخان **قوله** (عن نافع بن ابى نافع) البزار كنيته
ابو عبد الله مولى ابى احمد ثقة من الثالثة **قوله** (الاسبق) بفتحين وقال في النهاية هو بفتح الباء ما يجعل من المال رهنا على المسابقة وبالسكون مصدر سبق
اسبق وقال الخطابي المراد بالفضيحة بفتح الباء والمعنى لا يحمل اخذ المال بالسابقة (الافضل) اي السهم (او خف) اي للبعير (او حافر) اي الخيل قال الطبري
فيه من تقدم يراى في نضل وفي خف وفي حافر وقال ابن الملك المراد بفصل كاسهم واذ خف كالابل والغيل واذ حافر كالخيل والحديد اي لا يحمل اخذ المال بالمسابقة
الافضل احدها والحى بعض بها المسابقة بالاقلام وبعض السابقة بالاحجار وفي شرح السنة ويدخل في معنى الخيل البغال والخيول وفي معنى الابل الغيل قيل لانه اغنى
من الابل في القتال والحى بعضهم الشد على الاقدام والمسابقة عليها وفيه اباحة اخذ المال على المناضلة لمن فضل وعلى المسابقة على الخيل والابل ان سبق واليه ذهب
جماعة من اهل العلم لانه عادة لقتال العدو وفي بزل الجعل عليها ترغيب في الجهاد قال سعيد بن المسيب ليس يرهان الخيل باس اذا دخل فيها محمل والسباق
بالخير والرجل وبالحمام وما يدخل في معناها مما ليس من عادة الحرب ولا من باب القوة على الجهاد فاخذ المال عليه قمار عظيم وسئل ابن المسيب عن الرجو بالحجارة
فقال لا باس به يقال فلان يدحرج بالحجارة اي يرمى بها قال الحافظ التلخيص بعد ذكر حديث ابهريرة هذا أخرجه احمد واصحاب السنن والشافعي والحاكمين طرق
وصححه ابن القطان وابن دقيق العيد واعل الدارقطني بعضها بالوقف ورواه الطبراني وابو التيمم من حديث ابن عباس انتهى **باب** ماجاء في كراهية
أن يترى الحرم على الخيل **قوله** رثاموسى بن سالم ابو جهم مولى آل العباس صدق من السادسة عن عبد الله بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب العائش
ثقة من الرابعة **قوله** (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدًا مأمورًا) اي بامر وامره ونهيها عن نواهيها او مأمور بان يأمره بشئ وينهاه عن شئ كذا قيل و
قال القاضي مطوعا غير مستبد في الحكم ولا حاكم يقتضى ميله وتشهيه حتى يخلص من شاء بما شاء من الاحكام انتهى الاظهر ان يقال انه كان مأمورا
بتبليغ الرسالة عمى ما لقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية وما اختصنا اي اهل البيت يريد به نفسه وسائر اهل بيت النبوة (وقيل
الناس) اي متجا وزاعمة (الابثث) اي ما اختصنا بحكمه لم يحكمه على سائر امته ولم يامرنا بشئ لم يامرنا به الاثبات خصال (امرنا ان لنسبح الوضوء
بضم اوله) اي نستوعب مادته او نكمل اعضائه قال في المغرب اي وجوبه بالان اسباغ الوضوء مستحب للكل رواه لا نترى حمارا على الفرس) من انترى الحرم على
الخيل حملها عليه ولعله كان هذا مني تحريما بالنسبة اليهم وقال القاضي الظاهر ان قوله امرنا ان نتفصيل الخصال على هذا ينبغي ان يكون الا حراما محجبا والا
ليكن فيه اختصاص لان اسباغ الوضوء مندوب على غيرهم وانما الحمار على الفرس مكره مطلقا لحديث على والسبب فيه قطع النسل واستبدال الذي
هو ادنى بالذي هو خير فان البعلة لا تصلح للركوب والفر ولذل لا سملها في الغنمية ولا سبق فيها على وجه ولا نه علق بان لا ياكل الصدقة وهو واجب فينبغي
ان يكون قربنه ايضا كذلك والالزام استعمال اللفظ الواحد في معنيين مختلفين اللهم الا ان يفسر الصدقة بالتطوع والامر بالمشاركة بين الايجاب والندب
ويحتمل ان المراد به انه صلى الله عليه وسلم ما اختصنا بشئ الا بزيادة الحث والمبالغة في ذلك انتهى في الحديث روي على الشيعة حيث زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم
اختص اهل البيت بعلم مخصوصة ونظيره ما صح عن علي رضي الله عنه حين هل عند كندش ليس في القرآن فقال والذي خلق الجنة وبره السمعة ما عندنا الا ما
في القرآن لانها يعطى الرجل في كتابه وما في الحقيقة الحديث قال الطحاوي في شرح الآثار بعد رواية حديث ابن عباس المذكور في الباب وحديث على الذي
اشاد اليه الترمذي ما لفظه ذهب قوم الى هذا انكره الحرم على الخيل وحرموا ذلك ومنعوا منه واحتجوا بهذه الآثار **الفصل** في ذلك اخرون فلم يرو
بذلك باسما وكان من الحجة لهم في ذلك ان ذلك لو كان مكرها لكان ركوب الغال مكرها لانه لو لم يرغب الناس في البغال وركوبهم اياها لما انزلت الحرم على الخيل
الا ترى انه لما عمن اخضا وبوامهم كره بذلك اتخاذ النصب لان في اتخاذهم ما يحمل من تخصيصهم على اختصاصهم لان الناس اذا عاينوا اتقا ذمهم لم يرغب اهل

وفي الباب عن علي هذا حديث حسن صحيح وروى سفيان الثوري عن ابي جعفر هذا فقال عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس
وسمعت محمد يقول حديث الثوري غير محفوظ وهم فيه الثوري والصحيح ما روى اسمعيل بن محمد بن عبد الوارث بن سعيد عن ابي جعفر
عن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن ابن عباس باب ما جاء في الاستفتاح بصعاليك المسلمين حل ثنا احمد بن محمد ثنا ابن المبارك
ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني يزيد بن ارقم عن جابر بن نفيع عن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رابعون
في صغفركم فاما انزقون وتضرون بصغفركم هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء في الاجراس على الخيل حل ثنا قتيبة ثنا عبد الغفار
ابن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس وفي الباب
الفسق في اخصائهم ثم ذكر بسند عن العلاء بن عيسى الذهبي انه قال في عمر بن عبد العزيز بنحى فكره ان يبتاعه وقال ما كنت لاعين على الاخصاء فكل شئ
في تركه كسبه ترك لبعض اهل المعاصي المعصية فلا ينبغي كسبه فلما اجمع على اباحة اتخاذ البغال وركوبها ذلك على ان النوا الذي في الاثار الاول لم يرد
به التحريم ولكنه اريد به معنى اخر ثم ذكر حديث ركو به صلى الله عليه وسلم على البغال ثم قال فان قال قائل فما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك
الذين لا يعلمون قيل له قد قال اهل العلم في ذلك معناه ان الخيل قد جاء في ارتباطها واكتسابها وعقلها الاجرة وليس ذلك في البغال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
انما يتر اغرس على فرس حتى يكون عنهما ما فيه الاجر ومحل اجار على فرس فيكون عنهما ما يخلو الاجر في الذين لا يعلمون اي لانهم يتكلمون بذلك انتاج فافى ارتباط
الاجرة ينتجون ما لا اجرة في ارتباطه ثم ذكر احاديث فضل ارتباط الخيل ثم قال فان قال قائل فما معنى اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بنى هاشم بالنبي عن
انرا الكبير على الخيل قيل له لما حدثنا ابن ابي اود قال ثنا ابو عمر الجوزي قال ثنا المرحي هرا بن رجاء قال ثنا ابي جعفر قال حدثني عبد الله بن عبد الله عن
ابن عباس قال ما اختصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بثلاث ان لا ناكل الصدقة وان تشيع الرضوخ وان لا نذرى حمارا على فرس قال فقلت عبد الله بن
الحسن وهو يطوف بالبيت فحدثني فقال الصدق كانت الخيل قليلة في بني هاشم فاحب ان تكثر فيهم فبين عبد الله بن الحسن بتفسيره هذا المعنى الذي اختص
رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى هاشم ان لا تفر او الحمار على فرس وانه لم يكن للتحريم وانما كانت العلة قلة الخيل فيهم فاذا ارتفعت تلك العلة وكثرت الخيل في
ايديهم صاروا في ذلك كغيرهم وفي اختصاص النبي صلى الله عليه وسلم بايهم بالنبي عند ذلك دليل على بلخدايا لغيرهم ولما كان صلى الله عليه وسلم قد جعل في ارتباط الخيل
ما ذكره من التواب الاجر وسئل عن ارتباط الجمل في ارتباطها شيئا والبغال التي هي خلاف الخيل مثلها كان من ترك ان تنجم ما في ارتباطه وكسبه ثوابا فيه
ما لا ثواب في ارتباطه وكسبه من الذين لا يعلمون فقد ثبت بما ذكرنا اباحة نية البغال البنى هاشم وغيرهم وان كان انتاج الخيل فضل من ذلك وهو قول المجنفين
وابي يوسف محمد بن حجة الله عليهم اجمعين انتهى كلام الطحاوي مختصرا **قلت** في كلام الطحاوي في هذا انظارا كما لا يخفى على المتأمل قال الطيبي لعل الاثر غير جائز
والركوب والقرين به جائز ان كان الصلح فان عملها حرام واستعمالها في الفرس والبسط مباح انتهى **قلت** وكذا تحصيل النحر حرام واكل خيل الحمر جائز على اى بعض الائمة
قوله وفي الباب عن علي اخبرني ابو اود والطحاوي عن ابي اود والاهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره فكيفها فقال علي لو حملنا الحمر على الخيل فكانت لنا مثل هذه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون **قوله** وهذا حديث حسن صحيح واخرجه النسائي والطحاوي **باب** ما جاء في الاستفتاح
بصعاليك المسلمين الصعاليك جمع صعلوك قال في القاموس والصعلوك كصقفو الفقير وتصعلك ائتقر ممن لا ستفتاح بهم الاستنصار بهم رواه الطبراني
عن امية بن عبد الله بن خالد بن اسيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك المسلمين قال المناوي في شرح الجامع الصغير قوله يستفتح بصعاليك
المسلمين اي يطلب المضربون فقرهم تيمنا بهم ولا نهم لانكسار خاطهم دعاهم اقرب اجابة ورواه في شرح السنة بلفظ كان يستفتح بصعاليك المهاجرين قال القاسمي
اي يقرهم ويبركة دعاهم وفي النهاية اي يستنصرهم ومنه قوله تعالى ان تستفتي اخذ جلدكم الفقة قال القاري ولعل وجه التقييد بالمهاجرين لانهم فقر اغرباء
مطلوبون مجتهدون فيرجى تاتيود دعائهم اكثر من عوام المؤمنين واغنياهم انتهى **قوله** ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الاخرى ابو عتبة الشامي
الداران ثقة من السابعة (حدثني يزيد بن ارقم) الفزاري الدمشقي اخو عدي ثقة عابد من الحاسية **قوله** (رابعون) قال الطيبي بهمة القطع والوصل يقا
في يبغي بقاء اذا طلب هذا النوع عن غلظة الاحتياج وتعليم منه انتهى قلت الظاهر انه بهمة الوصل قال في القاموس بغيت الشئ اغنيه بغا وبغا وبغية
بضمهم وبغية بالكرهية كاتبعته وشبعته واستبعته انتهى واما بهمة القطع فلا يسبب ههنا قال في القاموس اتبعناه الشئ طلبه له وداعاه على
طلبه (في صغفركم) اي فقر اكبر فاما انزقون (تضرون) بصيغة المجهول (تضرون) اي على الجمل وهذا ايضا بصيغة المجهول (بضعفركم) اي يسببهم او يبركهم
قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابو اود والنسائي **باب** ما جاء في الاجراس على الخيل الاجراس جمع جرس بالخريك وهو الذي يعلى في حق البعير
والذي يضرب به ايضا كذا في القاموس مقال الجوزي في النهاية فيه حديث لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجمل الذي يعلى على الدواب قيل انما كره لانه يدل
على احياء بصوته وكان عليه السلام يحل ان لا يعلم العبد به حتى ياتيهم في امة وقيل غير ذلك انتهى **قوله** لا تصحب الملائكة اي ملائكة الرحمة لا الحظرة (رفقة)

قال المذنب في رواية الصحيح وهو سئل في رواية يستفتح بصعاليك المسلمين

عن عمر وعائشة وأم حبيبة وأم سلمة هذا حديث حسن صحيح باب من يستعمل على الحرب حدثنا عبد الله بن أبي نزيعة ثنا أبو الحسن بن محبوب
ابو الجواب عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن البراء أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشين أتر على أحدهما علي بن أبي طالب على الآخر خالد
ابن الوليد قال إذا كان القتال فعلى فافتح على حصنا فآخذ منه جارية فكتب يحيى خالد إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشي به فقد مات
على النبي صلى الله عليه وسلم فقرا الكتاب فتغير لونه ثم قال ما ترى في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قلت أعوذ بالله من غضب الله
وغضب رسوله وأنا أنا رسول فسكت وفي الباب عن ابن عمر هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الأوصى بن جوث مغني قلبه
يشي به يعني النيمة باب ما جاء في الإمام حدثنا ثوبان بن الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا كلكم راع وكلكم
مسئول عن رعيتيه فالأبزر الذي على الناس راع ومسئول عن رعيتيه والرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم والمرأة راعية في بيت زوجها
وهي مسئولة عنه والعبد راع على مال سيده وهو مسئول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيتيه وفي الباب عن أبي هريرة
بضم أوله أي جاز أفقوا وهي مثلثة الراع على ما في القاموس قال النوردي بكسر الراء وضها فيها كلب أي لغير الصيد والحراسة ولا جرس بزيادة لا للتأكيد قال
الطبري جازعطف على قوله فيها كلب أن كان مثبت لأنه في سياق اللقي في الغرب الجرس فتحت ما يعلق بعنق الدابة وغيره فيصوت قال النوردي بسبب الحكمة
في عدم مصاحبة الملائكة مع الجرس أنه شبيهة بالنواقيس ولأنه من المألوف التي عنها نكراهة صحتها وتريده قوله الجرس من أياها الشيطان وهو مذهبنا ومذهب مالك
وهي كراهة تنزيهه وقال جماعة من متقدمي علماء الشام يكره الجرس الكبير دون الصغير انتهى قلت لفظ الحديث مطلق فيدخل فيه كل جرس كبير كان وصغير أو القديد
بالجرس الكبير يحتاج إلى الدليل وروى أبو داود في سننه قال حدثنا علي بن سهل وأبراهيم بن الحسن قال أنا يحيى بن جبر قال أخبرني عمر بن حفص بن عمر بن عبد الله قال
علي بن سهل بن الزبير أخبره أن مولاة لهم ذهبت بآبنة الزبير إلى عمر بن الخطاب وفي رجليها اجراس فقطعها عمر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن مع كل جرس
شيطاناً قال المتذري مولاة لهم محمولة وعامر بن عبد الله بن الزبير لم يذكر عمر انتهى وروى أيضاً عن ثناء مولاة عبد الرحمن بن حيان الأنصاري عن عائشة قالت بينما هي
عندها إذ دخل عليها بجارية وعليها جلال بصوت فقالت لا تدخلها علي إلا أن تقطعوا جلالها وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملكة بيتاً
فيه جرس والحديث سكت عند أبو داود والمتذري قوله وفي الباب عن عمر وعائشة وأم حبيبة وأم سلمة أم حديث أم سلمة فآخريه الثاني قوله وهذا حديث حسن صحيح
فآخريه أحمد ومسلم وأبو داود باب من يستعمل على الحرب أي من يحمل عملاً وأبو داود على الحرب قوله عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل أن كوفي صدق
بهم قليل من الخامسة عن أبي إسحاق السبيعي قوله (بعث جيشين) وفي حديث بريدة عند أحمد بن حنبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث جيشين إلى اليمن إذا كان القتال
على وفي حديث بريدة إذا التقيتم فعلى على الناس وإن فترتم فكل واحد منكم على جند قال فافتح على حصنا فآخذ منه جارية وفي حديث بريدة فلقين النبي زيدا
من أهل اليمن فآقتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا القتالة وسبينا الذرية فاصطفى على امرأة من السبي لنفسه (يشي به) قال في القاموس كشبه إلى السبط
رشيئاً وشاية ثم وسعوا انتهى (فقر الكتاب) وفي حديث بريدة رفعت الكتاب ففقرني عليه (ولما أنا رسول) وفي حديث بريدة فقلت يا رسول الله هلم كان لعائش
بعثتني مع رجل وامرئتي أن طيعه ففعلت ما أرسلت به قوله (روى في الباب عن ابن عمر) لينظر من آخريه قوله (هذا حديث حسن غريب) في أسناده أبو إسحاق السبيعي
وهو مدلس ورواه عن البراء مضعناً وقال في التقريب لاختلافها ورواه أحمد بن حنبل في مسنده أحمد الكندي هو صدق شيعي باب ما جاء في الإمام
قوله (لا) للتنبيه (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيتيه) الراعي هو الراع وهو الذي يربيها وهو مسئول عن رعيتيه وهو مسئول عنهم أهل
كل من عمله حفظ الراعي نظره (فالأبزر الذي على الناس راع) فبين أوليهم رسولهم ومسئول عن رعيتيه هل راع حقهم إلا راع الرجل راع على أهل بيته وهو مسئول عنهم أهل
وقام حقهم من نحو نفقة وكسوة وحسن عشرة والمرأة راعية في بيت زوجها أي زوجه وفي رواية البخاري والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده أي بحسن تدبير
المعيشة والنصح له والشفقة والإمانة وحفظ نفسها وماله وأهلها وأضيافه وهي مسئولة عنه أي عن بيت زوجها أهل قامت بأهلها وأولادها والعبد راع على مال
سيده بحفظه والقيام بما يستحقه عليه من حسن خدمته ونصحته قال الخطابي شتركوا في الإمام والرجل ومن ذكر في التسمية أي في الوصف بالراعي ومعانيهم مختلفة
فراية الإمام الأعظم حياطة الشريعة بأقامة الحدود والعدل في الحكم ورعاية الرجل أهله سياسة لأهله وإيضاح لهم حقوقهم ورعاية المرأة تدبير أهل البيت
والأولاد والخدم والصبيح للزوج وكل ذلك ورعاية الخادم حفظ ما تحت يده والقيام بما يجب عليه من خذل منته ألا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيتيه قال
الطبري في هذا الحديث أن الراعي ليس مطلوباً لذاته وإنما أقيم لحفظ ما استوعاه المالك فينبغي أن لا يصرف إلا بما أذن الشارع فيه وهو تمثيل ليس في الباب الطع
كلاهما ولا يبلغ منه فإنه أجل ولا ثم فصل وان محرف التنبيه مكرر أقال والفاء في قوله ألا فكلكم جواب شرط محذوف وختم بالتنبيه الفذكرة إشارة إلى
استيفاء التفصيل وقال غيره دخل في هذا العموم المنفرد الذي لا ذبح له ولا خادم ولا ولد فإنه يصدق عليه أنه راع على جرحه حتى يمل الأمور ويجوز

ابن عمر والغفاري هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والقرى الوسم في الوجه حدثنا ابو كريب ثنا يحيى بن ادم عن قطبة بن عبد العزيز عن الاعمش عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم حدثنا محمد بن النعمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الاعمش عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن عباس قال قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم ولم يذكر فيه عن ابن عباس ويقال هذا الحديث في نسخة وروى شريك هذا الحديث عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن ابي يحيى وروى ابو معاوية عن الاعمش عن مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه
وفي الباب عن طلحة وجابر وابي سعيد وعكرشة بن ذؤيب حدثنا احمد بن منيع ثنا روح عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم عن الوسم في الوجه الضرب هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء في فضل بلوغ الرجل ومتى يقرب له حمل ثنا محمد بن الوزيرا الواسطي ثنا اسحاق بن يوسف عن سفيان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش وانا ابن اربع عشرة فلم يقبلني ثم عرضت عليه من قبل في جيش وانا ابن خمس عشرة فقبلني قال نافع حدثت بهذا الحديث بعمر بن عبد العزيز فقال هذا حمل ما قبله الصغير والكبير ثم كتب ان يفرض من بلغ الخمس عشرة حمل ثنا ابن ابي عمر ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن خنوس بمعاة الا انه قال قال عمر هذا حديث ما بين الذرية والمقاتلة ولم يذكر انه كتب ان يفرض حديث اسحاق بن يوسف حديث حسن صحيح غريب مروي عن سفيان الثوري باب ما جاء فيمن يستشهد وعليه دين حدثنا ثناء قتبية ثنا الليث بن سعد بن ابي سعيد عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه انه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال فممن فذلكرهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارأيت ان قتلت في سبيل الله كفر عن خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله وتغيبه الاحاديث الواردة في ذلك قال القاضي وقد عني ابو بكر بن مجاهد في هذا الاجماع وقد روي عليه بعضهم هذا قيام الحسن وابن الزبير واهل المدينة على غرامة وقيام جماعة عظيمة من التابعين في المصالح الاولى على الحج مع ابن الاشعث وتاول هذا الفائل قوله ان لا تنازع الامم اهل في ائمة العدل حجة المجهود ان قيامهم على الحج لهم ليس بمجد الفسق بل ما عمن من الشرع وظاهر من كفر قال القاضي قيل ان هذا الخلاف كان ولا ثم حصل الاجماع على منع الخرج عليهم انتهى قوله (وفي الباب عن علي وعمران بن حصين والحكم بن عمر الغفاري) اما حديث علي فاخرجه الشيخان وابو داود وابن ماجه واما حديث عمران بن حصين والحكم بن عمر الغفاري فاخرجه البزار قال الحافظ في الفتح وعند البزار في حديث عمران بن حصين والحكم بن عمر الغفاري لاطاعة في معصية الله وسنة قولى انتهى قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان ابوداود والنسائي وابن ماجه كذا في الجامع الصغير باب ما جاء في كراهية التحريش بين البهائم والقرى الوسم في الوجه قوله روى قطبة بن عبد العزيز بن سياه بكسر هاء وخفة مثناة تحتية وبها معنونة بالصر في ذكره الاسد الكوفي صدق من الثامنة روى ابي يحيى القنات الكوفي اسمه زاذان وقيل دينار وقيل سلمه وقيل يزيد وقيل زيان وقيل عبد الرحمن بن ابي الحديد من السادسة قوله روى عن التحريش بين البهائم هو لا غرور وتفسير بعضها على بعض كما يفعل بين الجمل والكنبات والديوك وغيرها وجه النواة ان ايلام الحيوانات في تعاقب لها كن فاكهة بل حجر عبث وحدث ابن عباس هذا اخرجه ابوداود قوله (هذا حديث حسن صحيح) اي حديث سفيان المروي اصح من حديث قطبة المتصل لان سفيان حافظه والتق من قطبة قوله (وفي الباب عن طلحة وجابر وابي سعيد وعكرشة بن ذؤيب) اما حديث جابر فاخرجه الترمذي وفيه الباب له حديث اخر اخرجه ابوداود عن عبد الله بن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه فقال ما بلك اني لعنت من سم البهيمية في وجهها وضربها في وجهها فاني عن ذلك كما احاديث طلحة وابي سعيد وعكرشة بن ذؤيب فليظن من اخرجه قوله (ثنا روح) هو ابن عبادة قوله (روى عن الوسم في الوجه) كل من السمة وهي العلامة بنحو فيحرم وسم الادمي كذا غيره في وجهه على الاخر ويجوز في غيره (والضرب) اي في الوجه من كل حيوان تحترم فيحرم ولو غير ادمي لانه همه الحاسم لطيف يظهر فيه اثر الضرب قال النووي اما الضرب في الوجه فنحو عن كل الحيوان المحترم من الادمي والحيوان والخيول والابل والبغال والغنم وغيرها لكنه في الادمي اشد لانه جمع الحاسم مع انه لطيف لانه يظهر فيه اثر الضرب ربما شانه وربما اذى بعض الحواس قال واما الوسم في الوجه فنحو عنه الاجماع واما وسم غير الوجه من غير الادمي في غير بلاد خلافة عندنا كن يستحب في نعم الزكاة والحزبة ولا يستحب في غيرها ولا ينه عنه انتهى باختصار قوله هذا حديث حسن صحيح واخرجه احمد ومسلم باب ما جاء في فضل بلوغ الرجل ومتى يقرب له اي متى يقدر له من بيت المال رذاله قوله (حدثنا محمد بن زبير الواسطي ثنا اسحاق بن يوسف عن سفيان) وقد تقدم هذا الحديث بسند وثنه في باب حدث بلوغ الرجل والمرأة من ابواب الاحكام وتقدم هناك شرحه قوله (وكتب ان يفرض من بلغ الخمس عشرة) وفي رواية البخاري في الشهادات وكتب الى له ان يفرض من بلغ خمس عشرة قال الحافظ اي يقدر والمهم رذافي وديوان الجند وكانوا يفرقون بين المقاتلة وغيرهم في العطاء وهو الرزق الذي يجمع في بيت المال ويفرق على مستحقه باب ما جاء فيمن يستشهد وعليه دين قوله (انه قال) اي اعطاه (فيهم) اي في اعصابه (ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال) قال القاضي الاول مطلق الجمع ولعل فيه الاشارة الى ان الجهاد مع الايمان

هذا الحديث في نسخة وروى شريك هذا الحديث عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن ابي يحيى

حدثنا هناد بن ابي معاذ عن **ابو اعين** عن **عمر بن مرة** عن **ابي عبيدة** عن **عبد الله** قال لما كان يوم بدر ورجي بالاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء الاسارى ذكر قصة طويلة وفي الباب عن عمر بن ابي ايوب والنسابة عن ابي هريرة هذا حديث حسن **ابو عبيدة** لم يسمع من ابي هريرة عن ابي هريرة قال ما رايت احدا اكثر مشورة احمى به من رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء لا تفادى جيفة الاسير **حدثنا** محمد بن عبد الله ثنا ابو احمد ثنا سفيان عن ابن ابي ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان المشركين ارادوا ان يشترروا جسد رجل من المشركين فابى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث الحكم ورواه الحجة بن ارفطة ايضا عن الحكم وقال احمد ابن الحسن سمعت احمد بن حنبل يقول بن ابي ليلى لا يخرج حديثه قال محمد بن اسمعيل بن ابي اسيد ووقد يمكن لا ينفرد جميع حديثه من سقيه ولا اروي عنه شيئا وابن ابي ليلى هو صدوق فقيه ورعا يهمل في الاسناد **حدثنا** نصر بن علي ثنا عبد الله بن داود عن سفيان الثوري قال اليه بلز امره به رجلا ثوري والمشورة مفعله لا مفعله واستشركه طلب منه المشورة انتهى قال الحافظ في الفتح المشورة بفتح الميم وضم المعجمة وسكن الواو وسكن المعجمة وفتح الواو لغتان ولا دلي ارجح انتهى **قوله** عن ابي عبيدة قال في التقريب ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكينته والاشهر انه لا اسم له غيرها ويقال اسمه عامر كوفي ثقة من كبار الثالثة والراجح انه لا يصح سماعه من ابيه انتهى **قوله** (رجي بالاسارى) بضم الهمزة جمع اسرى هو جمع اسير رقاى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء الاسارى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون في هؤلاء فقال ابو بكر يا رسول الله قومك واهلك استبقهم واستأن بهم لعل الله ان يثوب عليهم وخذ منهم فدية تكون لنا فاقوا على الكفار وقال عمر يا رسول الله كذبك واخرجوك فقام غضب اعناقهم مكان عليا من عقيل فيضرب عنقه ومكن حجرة من العباس فيضرب عنقه ومكن من فلان نسيب لعم فاضرب عنقه فان هؤلاء ائمة الكفرة قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله انظر اذ يا كثر الخطب فادخلهم فيه ترضونه عليهم نار فقال له العباس قطعت رجلك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يجهم ثم دخل فقال ناس ياخذ بقول ابو بكر وقال ناس ياخذ بقول عمر وقال ناس ياخذ بقول ابن رواحة ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يدين قلوب رجال حتى تكون الير من اللبن ويشد قلوب رجال حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر مثل ابراهيم قال فبن تعني فانه منى ومن عصا فانك غفر ررحم ومثلك يا ابا بكر مثل عيسى قال ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ومثلك يا عمر مثل نوح قال رب لا تدع على الامرض من الكافرين ديارا ومثلك يا عبد الله بن رواحة كمثل موسى قال ربنا اجلس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائمة عائلة فلا يفلح احد منهم الا بقتل احد منهم الا بقتل واحد منكم قال عبد الله بن مسعود الاسهيل بن بيضاء فاني سمعته يدرك الاسلام فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاما يلقى في يوم اخوف ان تقع على الحجرة من السماء من ذلك اليوم حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسهيل بن بيضاء قال ابن عباس قال عمر بن الخطاب فبهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال ابو بكر لم يهوى ما قلت واخذ منهم الفداء فلما كان من الغد جئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم ابرك فاعلان يسكيان فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني من اى نبي تبيكي انت وصلحك فان وجدت بكاء بكيت وان لم اجد بكاء تبكيت لئلا تكفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبى على اعدائك من اعدائهم الفداء لقد عرض على اعدائهم ادنى من هذه الشجرة لشجرة قريبة من نبي الله صلى الله عليه وسلم فاقبل الله عز وجل عليه ما كان لمبى ان يكون له اسر حتى تخين في الارض الاية وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان يشاير راحبا قال الله تعالى و شاؤهم في الاخر فاذا غرمت فتوكل على الله وقال واهم شوبى بينهم **واختلفوا** في امر الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يشاير راحبا فقالت طائفة في مكان الحرة عند لقاء العدو تطيبوا لنفوسهم وتاليفوا لهم على دينهم ولا يرد انه يسمع منهم ويستعين بهم وان كان الله اغناه عن رايهم بحجة روى هذا عن قتادة والريج وابن اسحاق وقالت طائفة فيما لم يات فيه وحى لبيبين لهم صواب للرأى وروى عن الحسن والضحاك قال ما امر الله نبيه بالمشاورة الى رايهم ولما اراد ان يعلمهم ما في المشورة من الفضل وقال اخرون انما امر بها مع غناه عنهم لتدبيره تعالى له وسياسته اياه ليستق به من بعده ويقتد به فيما ينزل بهم من النازل وقال الثوري وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستشارة في غير موضع استشار ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في اسرى بدر واصحابه يوم الحديبية **قوله** (روى في الباب عن عمر بن ابي ايوب والنسابة عن ابي هريرة) اما حديث عمر فاخرجه في باب غزوة بدر والباحة لغنا ثم واخرجه ابو داود في باب فداء الاسير بالمال واما حديث ابي ايوب وحديث انس فليظن من اخرجهما واما حديث ابي هريرة فاخرجه الترمذي في اثنا حديث في باب معيشة اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** (هذا حديث حسن تحسينه لشواهد والا فهو منقطع كما مر به الترمذي بعد روى عن ابي هريرة قال ما رايت احدا اكثر مشورة الخ) قال الحافظ في الفتح بعد كره الحديث رجاله ثقات الا انه منقطع **برباب** ما جاء لا تفادى جيفة الاسير الجيفة جثة الميت اذا اتقن قاله في النهاية والمراذ ان لا يتابع ولا تبجل جثة الاسير بشئ من المال **قوله** (رثنا سفيان) هو

ففتحنا ابن أبي ليلى وعبد الله بن شبرة باب حدثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فحاص الناس حصة فقربنا المدينة فاختبأنا بها وقتلنا هلكنا ثم اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله نحن القراءون قال بل أنتم العكازون وأنا فقتلكم هذا حديث حسن غريب لا يعرفه إلا من حديث يزيد بن أبي زياد ومعنى قوله فحاص الناس حصة يعني أنهم فروا من القتال ومعنى قوله بل أنتم العكازون العكاز الذي يقر إلى إمامه لينصره ليس يزيد القراء من الزحف باب حدثنا محمد بن غيلان ثنا أبو داود ثنا شعبه عن الأسود بن قيس قال سمعت نبيخا العنزي يحدث عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم أحد جاءت عمتي بآبي لثد فنه في مقابرنا فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم مردوا القتلى إلى مصانعها

الثوري عن ابن أبي ليلى اسمه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الحكم هو ابن عتيبة قوله (فأبى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسيرهم) فيه دليل على أنه لا يجوز بيع جيفة القتلى وإنما يجوز بيعها وأخذ الثمن فيها لأنها ميتة لا يجوز تمليكها ولا أخذ ثمن عنها ورحم الشارع عنها وثن الأضنام في حديث جابر وقد عُدَّ البخاري في صحيحه بابا بل يفظر حيف للمشركين في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن وذكر في حديث ابن مسعود في عاء النبي صلى الله عليه وسلم على أبي جهل بن هشام وغيره من قرهش وفيه فلقن دأيتهم قتلوا يوم بدر فالتقى في بئر قال الحافظ قوله ولا يؤخذ لهم ثمن مشاهبه إلى حديث ابن عباس أن المشركين أرادوا أن يشقوا أجساد رجل من المشركين فلى النبي صلى الله عليه وسلم أن يسيرهم أخرجه الترمذي في غيره وذكر ابن اسحاق في المغازي أن المشركين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يسيرهم جسد نوفل بن عبد الله بن المغيرة وكان أقمحه لخنذق فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأحاجة لنا بثمنه ولا جسد فقال ابن هشام بلغنا عن الزهري أنهم بدلوا فيه عشرة آلاف وأخذوا من حديث الباب من جهة أن العادة تشهد أن أهل قتل بدلو ففهموا أنه يقبل منهم ثلث أجسادهم بدلوا فيها ما شاء الله فهنا شاهدنا حديث ابن عباس فإن كان أسناده غير قوي انتهى قوله (ابن أبي ليلى لا يخرج حديثه) قال الحافظ في التقريب محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأضاري الكوفي القضي أبو عبد الرحمن صدوق موثق حفظه من السابعة انتهى (قال فقها: نا بن أبي ليلى) قال الحافظ في تهذيب التهذيب قال عبد الله بن أحمد عن أبيه كان سمي الحفظ مضطرب الحديث كان فقه ابن أبي ليلى أحب اليينا من حديثه وقال أبو جعفر عن أحمد بن يوسف ذكره زائدة فقال كان أفقه أهل الدنيا ورع عبد الله بن شبرة) بضم المعجمة وكون الموحدة وضم المراء ابن الطليل بن حسان الضبي أبو شبرة الكوفي ثقة فقيه من الخامسة قاله الحافظ في التقريب وقال في تهذيب التهذيب كان الثوري إذا قيل له من مقلدكم يقول ابن أبي ليلى وابن شبرة وكان ابن شبرة عفيفا حازما قلاقيا فيه أن يشبه الناس لا ثقة في الحديث شاعر لحسن الخلق جواد أو قال محمد بن فضيل عن أبيه كان ابن شبرة ومغيرة والحارث العكلي والتقعاق بن يزيد غيرهم يسردن في الفقه فربما يقولون من إلى الفجر وقال ابن حبان كان ابن شبرة من فقهاء أهل العراق (باب) وفي بعض النسخ باب ما جاء في الخبر من الزحف أي من الجهاد ولقاء العدو وفي الحرب الزحف الجيش يرحلون إلى العدو أي مشيرون يقال يرحف ليد شحفا إذا مشى شحفا كذا في النهاية قوله (بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية) قال في النهاية السرية طائفة من الجيش يبلغ أقصاها أربع مائة تبعث إلى العدو وجوها السرايا سمو بذلك لأنهم يركبون خلاصة العسكر خيلهم من الشيء السري النفس وقيل سمو بذلك لأنهم يتفقدون سرا وخفية وليس بالوجه لأن كلام السراء وهذيان انتهى (فحاص الناس) بإهمال الحاء والصاد أي جالوا الجوار يطلبون القراء قاله في النهاية وفي المراجعة للقاري أي ما لواعى العدو وملتجئين إلى المدينة ومنه قوله تعالى ولا يجوز عنهما محبصا أي مهربا يؤيد هذا المعنى قول الجوهري حاص عنه عدل وحاد وفي الفائق حاص حصة (أي خرجت) وأنهم (اتمروا فاختبأنا بها) أي في المدينة حياء وفي بعض النسخ فاختبأنا بها (وقلتنا) أي في أنفسنا أو لبعضنا (هكنا) أي عصينا بالقراء منهم أن مطلق القراء من الكبراء وفي رواية أبي داود في حاص الناس حصة فقلت فيمن حاص فلما برزنا قلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبزنا بالغضب فقلنا ندخل المدينة فنثبت فيها لنذهب لإبرنا أحد قال قد خلنا فقلنا الوعدنا أنفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن كانت الأقوبة أقمتا وإن كان غير ذلك ذهبا قال جلسنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلوة الفجر فلما خرج قلنا إليه فقلنا نحن القراءون (قال بل أنتم العكازون) أي أنتم العائدون إلى القتال والعاطفون عليه يقال عكرت على الشيء إذا عطفت عليه واضعفت إليه بعد التماس عنه قال الأصمعي رأيت أعرابيا يقضي ثيابه فيقتل البراغيث ويترك القمل فقلت له تصنع هذا قال قتل الفرسان ثم أعرك على المراجعة (وأننا فقتلكم) في النهاية اللثة الجماع من الناس في الأصل والطائفة التي تقوم وراء الجيش فإن كان عليهم مخوف أو هزيمة التجوا إليها انتهى في الفائق ذهب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وأنا فقتلكم إلى قوله تعالى أو متحيزا إلى فئة يمهذب ذلك عدوهم في القراء لا يجوز تمالى فلا يخرج عليكم قوله (هذا حديث حسن) وأخرج أبو داود وابن ماجه (باب) قوله (عن الأسود بن قيس) العبدى يقال العبدى الكوفي يكنى أبا أنيس ثقة من الرابعة (سمعت نبيخا العنزي) قال في التقريب بنعيم بمجلة مصغر ابن عبد الله العنزي بفتح المهلة والنون ثم زاعى أبو عمر الكوفي في مقبول من الثالثة انتهى قوله (رجأت عمتي) عمة جابر هذه فاطمة بنت عمرو بن حزام الأضاري كما في المراجعة (باب) الباب للتعدي لثد فنه في مقابرنا أي في المدينة وردوا القتلى جميعا لقتلهم وهو المقتول أي الشهيد عز إلى مصانعها

هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء في تلقى الغائب اذا قدم **حدثنا ابن ابي عمر** وسعيد بن عبد الرحمن قالنا ثنا سفيان عن الزهري عن المسائب بن يزيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يثرب خرج الناس يتلقونه الى ثنية الوداع قال المسائب فخرجت مع الناس انا غلام هذا قبل **حسن صحيح باب ما جاء في التقى** **حدثنا ابن ابي عمر** ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن مالك بن اوس بن الحدثان قال سمعت عمر بن الخطاب يقول كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجبها للمسلمين عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفرق نفقة اهله سنة ثم يجعل ما بقي في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله هذا حديث حسن صحيح اي مقاتلهم والمعتول لا يقتلوا الشهداء من مقتلهم بل اذ فؤهم حيث قتلوا قال القاري وكذا من مات في موضع لا ينقل الى دار خرقاله بعض علمائنا وقال في الامور الالهية قوله صلى الله عليه وسلم رد القتل للوجوب وذلك ان نقل الميت من موضع الى موضع يغلب فيه التغيير حرام وكان ذلك نزجا عن القيام بذلك والاقدام عليه هذا الظاهر دليل واقوى حجة في تحريم النقل وهو الصحيح نقله السيد الطاهر ان نقل الميت من مكان الى مكان لا يوجب تغييرا لوجهه تخصيص الشهداء بقوله تعالى قل لا يحضو جماعة من الصحابة ولم ينكره او الاطهر ان يحل النقل على نقلهم بعد فؤهم لا غير ذلك في قوله لفظ مضاجعهم وحل وجهه تخصيص الشهداء بقوله تعالى قل لا لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وفيه حكمة اخرى وهو اجتماعهم في مكان واحداية وموتهم بقتل واحد وشهد الناس بالزيارة الى مشاهدهم يكون وسيلة الى زيارة جبل احد حيث قال عليه الصلوة والسلام احد جبل يحبنا ونحبه انتهى كلام القاري وقال الحافظ في الفتح اختلف في جواز نقل الميت من بلد الى بلد فقيل بانه لا وفيه من تاخير دفنه وتعريضه لهتك حرمة وقيل يستحب الا وتزني ذلك على جالتين فالمنع حيث لم يكن هناك غرض مباح كالدفن في البقاع الفاضلة وتختلف الكراهة في ذلك فقد تبلغ التحريم والاستحباب حيث يكون ذلك بقرب مكان فاضل كما نزل الشافعي على استحباب نقل الميت الى الارض الفاضلة كسكة وغيرها والله اعلم انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني **باب ما جاء في تلقى الغائب اذا قدم** **قوله** لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يثرب كان من تنبوك اي من غرة تنبوك وهي مكان معروف هو نصف طريق المدينة الى دمشق ويقال بين المدينة وبينها اربع عشرة مرحلة والمشهور فيها عدم الصرف لثانيتها والعلمية ومن صرحها اراد الموضوع كذا في الفتح (يتلقونه الى ثنية الوداع) موضع بالمدينة سميت بها لان من سافر كان يودع ثمة ويشيع اليها او الثانية ما ارتفع من الارض وقيل الطريق في الجبل فخرجت مع الناس انا غلام) وفي رواية البخاري خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري في باب استقبال الغزاة وغيرها واخرجه ابو داود في الجهاد **باب ما جاء في التقى** قال الجزري في النهاية الفقه ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل الفقه الرجوع يقال فاء يبقى فؤة وفيه اكانه كان في الاصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال في لانه يرجع من جانب الغرب الى جهة المشرق وقيل الغنيمة ما اصاب من اموال اهل الحرب واوقف عليه للمسلمين بالخيل والركاب يقال غنمت غنما وغنيمه والغنائم جمعها والغنائم مغموم والغنم بالضم الاسم وبالفتح المصدر والغنم اخذ الغنيمة والجمع الغنائم انتهى **قوله** (عن مالك بن اوس بن الحدثان) بفتح المهمله والثالثة النصرية بالنون المدفوعة له رواية وروى عن عمر قاله في التقريب رحما ليريجع المسلمون عليه في النهاية الايجاف سرعة السير وقد اوجزه ابنه يوحنا ايجافا اذ خضعها انتهى بخيل ولا ركاب قال في القاموس المركب ككتاب الابل واحدا واحلة ج ككتب وركابات انتهى فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصا كذا في نسخ الترمذي بالذكري وفي رواية للبخاري خالصة بالثانيتها وهو الظاهر وفي رواية اخرى له خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله الكراع بالضم اسم لجميع الخيل كذا في النهاية والعدة ما اعد للحوادث اهية و جهاد الغزاة وقال الحافظ وهذا لا يارض حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم توفي ودعه وهو نية على شعبه لانه يحج بينهما بانه كان يدخل اهله قوت سنتهم ثلثي طول السنة يحتاج من يطرقه الى اخراج شيء منه فيخرج فيخرج الى ان يعرض من يأخذ منها عوضه فلذلك استدل ان انتهى وقال السيوطي كيعارضه خبر انه كان لا يدخل خروشا لئلا كان الادخار لنفسه وهذا الغيرة وقال النووي في هذا الحديث جواز ادخار قوت سنة وجواز الادخار للعيال وان هذا لا يقدر في التوكيل واجمع العلماء على جواز الادخار فيما يستغله الانسان من قريته كما جرى للنبي صلى الله عليه وسلم واما اذا اراد ان يشتري من السوق ويدخر لقوت عياله فان كان في وقت ضيق الطعام لم يجز بل يشتري ما لا يضيق على المسلمين كقوت ايام او شهر وان كان في وقت سعة اشترى قوت سنة واكثر هكذا نقل القاضي هذا التفصيل عن اكثر العلماء وعن قوم اباحه مطلقا انتهى واختلف العلماء في مصرف الفقه فقال مالك الفقه والخمس سواء يجعلان في بيت المال ويعطى الامام اقارب النبي صلى الله عليه وسلم بحسب جتهادة و فرق الجمهور بين خمس الغنيمة وبين الفقه فقالوا الخمس موضوع فيما عينه الله فيه من اصناف المسلمين في اية الخمس من سورة الانفال لا يتعدى به الى غيرهم واما الفقه في الذي يرجع النظر في مصرفه الى اى الامام بحسب المصلحة وانقره الشافعي كما قال ابن المنذر وغيره بان الفقه يخمس وان اربعة اخماسه للنبي صلى الله عليه وسلم وله خمس الخمس كما في الغنيمة واربعة اخماس الخمس المستحق فظيها من الغنيمة وقال الجمهور مصرف الفقه كله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتجوا بقول عمر فكانت هذه لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة وتاول الشافعي قول عمر المالك كود بانه يريد الاخماس

حديث حسن صحيح باب حل ثننا ابوعمار ثنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو بن عمار قال انك تشبهه بسعد وان سعدا كان من اعظم الناس اطول وانه بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم نجدة من ديارهم منسوج فيها الذهب فليسها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر فقام او قعد فجعل الناس يلبسونها فقالوا ما راينا كالיום ثوبا قط فقال العجبون من هذا الكناديل سعد في الجنة خيرهما ثرون وفي الباب عن اسماء بنت ابي بكر هذان حديثان حسن صحيح باب ماجاء في الرخصة في الثوب لاهل الرجال حل ثننا احمد بن محمد بن غيلان ثنا وكيع ثننا اسفيان عن ابى اسحق عن البراء قال ما رأيت من ذي لينة في حلة حمراء

لعن أمير المؤمنين عليه السلام هذا الغي الذي ذكرته انتهى **باب** ما جاء في لبس الحزبي في الحرب (شكياً القتل) قال في الصراح قتل أسير
 قلة يكي انتهى (فرض لهما في قص الحزبي) بضم القاف الميم جمع قبض وفي رواية عند الشيخين من خص رسول الله صلى الله عليه وسلم بالربيع وعبد الرحمن بن عوف في
 لبس الحزبي لحكمة بهما ورجم ابن التين الرواية التي فيها الحكمة وقال أهل الرواية تأولوها فالحق أجمع الداعي ما باختم أن يكون أحدي العلتين بأحد الرجلين
 وقال ابن العربي قد ورد أنه أدخل لكل منهما فإلا فلا يقتضي أن لكل حكمة قال الحافظ في الفتح ويمكن الجمع بأن الحكمة حصلت من القتل فنسبت العلة تارة إلى
 السبب تارة إلى سبب السبب انتهى قد ترجم الإمام البخاري في صحيحه باب الحزبي في الحرب روى فيه حديث الباب من خمس طرق وفي بعضها أن عبد الرحمن والزبير
 شكوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم يعني القتل فأرخص لهما في الحزبي فرأيت عليه السلام في غزاة قال الحافظ في الفتح وأما تعقيد الحرب فكانه أخذ من قوله فرأيت عليه السلام
 في غزاة ودفع في رواية أبو داود في السفر من حكمة وجعل الظري جواز في الغزو مستتباً من جواز الحكمة فقال ذلك الرخصة في لبسه بسبب الحكمة أن من قصد
 بلبسه ما هو أعظم من أذى الحكمة كدفع سلاح العدو ومخاضه فانه يجوز ذلك مع التماس البخاري فخرج له باب ما جاء في لبس الحزبي في الحرب ثمة الشهادة عن لقمان
 بالجواز أنه لا يختص بالسفر وعن بعض الشافعية يختص وقال القرطبي الحديث حجة على من منع إلا أن يدعى الخصوصية بالزبير وعبد الرحمن ولا تقتضي ذلك الدعوى
 قال الحافظ قد جرح إلى ذلك عمر بن قروي ابن عساكر من طريق ابن عوف عن ابن سيرين بن عمر بن علي بن خالد بن الوليد قيس حريز قال ما هذا أفذكر الخلل قصته
 بن عوف قال وانت مثل عبد الرحمن أولئك مثل ما عبد الرحمن ثمة امر من حضره فمزقوه رجاله ثقات إلا أن فيه انقطاعاً وقد اختلف السلف في لباسه
 فضع مالك وابو حنيفة مطلقاً وقال الشافعي أبو يوسف بالجواز للضرورة وحكي عن حبيب بن ابن الماجشون أنه يوجب في الحرب وقال المذهب لباسه في الحرب
 لأرهاب العدو وهو مثل الرخصة في الاحتياط في الحرب ودفع في كلام الترمذي بغيره أن الحكمة في لبس الحزبي لحكمة نافية من البرودة وتعقب بأن الحزبي حار فالصواب
 أن الحكمة فيه خاصة فيه لرفع ما تشد عنه الحكمة كالقفل انتهى كلام الحافظ **قوله** وهذا حديث حسن صحيح أخرجه الجماعة (باب) **قوله** وأبو داود بن عمرو بن سعد بن
 معاذ (أي الأضواء) لا تشبه أبو عبد الله الذي ثقة من الرابعة **قوله** (فكلى) أي ليس هو قال ذلك لشبيهه بسعد أي سعد بن معاذ (رواه سعد) أي ابن معاذ (كان
 من علم الناس) أي رتبة (وأطول) أي جوارده بعث إلى النبي صلى الله عليه وسلم عليه حجة من ديباج مشوح فيها الذهب) الضمير في أنه للشان وبعث بصيغة المجهول
 وجبة بالرفع نائباً للفاعل ومشوح بالرفع على أنه صفة لحجة والذي بعثها هو أكيدر ودومة كما يدل عليه رواية أحمد فانه روى في مسنده عن ابن عباس قال
 أن أكيدر ودومة أهدى إلى النبي صلى الله عليه وسلم حجة سندس وديباج قبل أن ينزع عن الحزبي فلبسه فتعجب الناس عنها فقال الذي نفسي بيدك لما يدل سعد
 ابن معاذ في الجنة أحسن منها فلبسها رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا قبل النهي عن الحزبي كما في رواية أحمد المذكورة (رفقاهم أو تعد) شك من الرازي أي قام
 على المنبر وأجلس عليه (لما يدل سعد) جمع مندبل بكسر الميم ما يحمل في اليد للزينة والأمتها (خيرها ترون) يعني الحجة إشارته إلى عظيم رتبته أي أدنى ثياب سعد
 ابن معاذ إلا وسخيراً من هذه الحجة وخصه بكون مندبل كان من جس ذلك الثوب لو أن وكان الحال يقتضي استعماله قلبه أو كان يحمل ذلك المجلس وكان اللاسقي
 المتعجبون من الأضواء كذا في الجمع **قوله** (روى الباب عن أسامة بن أبي بكر) أخرجه مسلم بلفظ أنها أخرجت جبة طيالة كسر وانية لها أبنية ديباج وفوجها
 مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت عند عائشة فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلى الله عليه وسلم يلبسها فخن بغسلها
 للرضع تشفى بها **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه أحمد والنسائي **باب** ما جاء في الرخصة في الثوب الاسمر للرجال **قوله** (سأرايت من في
 لمة) بكسر اللام وتشديد الميم قال الجزري في النهاية الحجة من شعر الرأس ما سقط على المنكبين والملة من شعر الرأس دون الحجة سميت بذلك لأنها الملت
 بالمنكبين والوفرة من شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن (في حلة) قال في القاموس من الحلة بالضم أزار ورداء برء أو غيره ولا يكون حلة إلا من ثوبين أو
 ثوب له بطانة انتهى قال النووي الحلة هي ثوبان أزار ورداء قال أهل اللغة لا تكون إلا ثوبين سميت بذلك لأن أحدهما يحمل على الآخر قيل لا تكون
 الحلة إلا الثوب الجديل الذي يحمل من طية رجاء قال ابن الهمام الحلة الحمراء عبارة عن ثوبين من الين فيها خطوط حمراء وخضراء أنه أخرجت وقال ابن
 القيم غلط من ظن أنها كانت حمراء تحت لا يخلط لونها غيرها وإنما الحلة الحمراء من أن يأتين منسوجة من خطوط حمراء والأسود كسائر البرود البمانية

وفي الباب عن جابر بن سمرة وابي هريرة وابي حنيفة هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء في كراهية المعصفر للرجال حدثنا قتيبة ثنا مالك بن انس عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس النسائي والمعصفر وفي الباب عن انس بن عبد الله بن عمر حدثنا علي بن حنيفة حسن صحيح باب ما جاء في لبس الفراء

على التامس به فيه كان محصا له عن عمرو القول الشامل له بطريق الظهور فيكون لبس الأحمر مختصا به ولكن ذلك الحديث غير صالح للاحتجاج به كما صرح بذلك الحافظ جزم بضعفه لانه من رواية ابي بكر البجلي قد بالغ المجوز قاني فقال باطل فالواجب البقاء على البراءة الاصلية المعتضة بافعاله الثابتة في الصحيح لا سيما مع ثبوت لبسه لذلك بعد حجة الوداع ولم يلبث بعد لها الايام يسيرة **واحتجوا** ايضا بالاحاديث الواردة في تحريم المصبوغ بالمعصفر للرجال ان المعصفر يصيب صباغا احمر وهي اخضر من الدعوى وتستعرف ان الحق انك النوع من الاحمر لا يحل لبسه وقد احتجوا قال بتحريم لبس الاحمر للرجال بهذه الاقوال وقد عرفت انه لا يصح واحد منها للاحتجاج وقد ذكر الحافظ في هذه المسئلة سبعة اقوال **الاول** يجوز مطلق **والثاني** المنع مطلقا **والثالث** يكره لبس الثوب المشيع بالمعصفر وان كان صبغه خفيفا جاء ذلك عن عطاء وطاوس ومجاهد وكان الحجة فيه حديث ابن عمر بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقدم اخرج ابن ماجة والمقدم بالغاء وتشديد الدال وهو المشيع بالمعصفر فسر في الحديث **والرابع** يكره لبس الاحمر مطلقا المقصد الزينة والمشيقة يعود في البيوت والمهنة جاء ذلك عن ابن عباس **والخامس** يجوز لبس ما كان صبغه غزله ثم تشيع ويمنع ما صبغ بعد النجس جزم الذا في الخطا في واحتج بان الحلة الواردة في الاخبار الواردة في لبسه صلى الله عليه وسلم الحلة الحمراء احدى حلال اليمن وكذلك البرد الاحمر وروى الذين يصنعونها ثم يلبسها **والسادس** اختصا النبي بلبس ما صبغ بالمعصفر او رد النبي عنه ولا يمنع ما صبغ بغيره من الاصباغ قال الحافظ ويعكر عليه حديث المغيرة المتقدم **والسابع** تخصيص المنع بالثوب الذي يصنع كله واما ما فيه لون اخر غير الاحمر من بياض وسواد وغيرها فلا وعلى ذلك تحمل الاحاديث الواردة في الحلة الحمراء فان الحلال اليمانية غالبا تكون ذات خطوط حمراء وغيرها وقال الطبري بعد ان ذكر غالب هذه الاقوال الذي اراه جواز لبس الثياب المصبغة بكل لون الا ان لا احب لبس ما كان مشيعا بالحمرة ولا لبس الاحمر مطلقا هاهنا فوق الثياب لكونه ليس من لباس اهل المروءة في زماننا فان مراعاة ذى الزمان من المروءة ما لم يكن اثما وفي مخالفة النبي ضرب من الشهرة وهذا يمكن ان يلخص منه قول ثامن انتهى كلام الحافظ **قلت** المرجح عندي من هذه الاقوال هو القول السادس واما قول الحافظ ويعكر عليه حديث المغيرة المتقدم فقيه ان في سنه ضعف كما صرح به الحافظ نفسه وقال المنذرى في استاذه اسمعيل بن عياش وابنه محمد بن اسمعيل بن عياش وفيهما مقال انتهى هذا ما عذرى والله تعالى اعلم **قوله** (وفي الباب عن جابر بن سمرة وابي هريرة وابي حنيفة) اما حديث جابر بن سمرة فاخرجه الترمذي في باب الرخصة في لبس الحر للرجال من ابواب الادب واما حديث ابي هريرة فليظن من اخرجه كما حديث ابي حنيفة فاخرجه البخاري في باب الصلاة في الثوب الاحمر وفي عدة ابواب من صحيح **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وابوداود والنسائي وابن ماجة **باب** ما جاء في كراهية المعصفر للرجال **قوله** (عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين) الهاشمي مولا هم المدني (عن ابيه) اي عبد الله بن حنين الهاشمي مولا هم مدني ثقة من الثلاثة **قوله** (عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس النسائي) بفتح الناق وكسر السين المهملة المشددة على الصحيح قال اهل اللغة وغريب الحديث هي ثياب مضلعة بالحرير تحمل القفر بفتح القاف موضع من بلاد مصر على ساحل البحر قريب من التنيس وقبل انها منسوبة الى القفر وهو رد في الحرير فابدت الزاى سيناء (المعصفر) هل المصبوغ بالمعصفر كما في كتب اللغة ونسج الحديث والمعصفر يصيب صباغا احمر **والحديث** دليل على تحريم لبس المعصفر للرجال لان الاصل في النهي التحريم قال الشوكاني في النيل المرجح تحريم الثياب المعصفرة والمعصفر ان كان يصيب صباغا احمر كما قال ابن القيم فلا معارضة بينه وبين ما ثبت في الصحيحين من انه صلى الله عليه وسلم كان يلبس حلة حمرا لان النهي في هذه الاحاديث يتوجه الى منع خاص من الحرمة وهي الحرمة الحاصلة عن صبغ المعصفر انتهى وقد عقد الترمذي في ابواب الادب بابا ايضا بلفظ باب ما جاء في كراهية لبس المعصفر للرجال واراد فيه حديث عبد الله بن عمر وانه قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يد عليه النبي صلى الله عليه وسلم السلام ثم قال ومعنى هذا الحديث عند اهل العلم انه كره لبس المعصفر وروا ان ما صبغ بالحرمة بالدماء غير ذلك فلا بأس به اذ لم يكن معصفر انتهى **قوله** (وفي الباب عن انس بن عبد الله بن عمر) اما حديث انس فليظن من اخرجه واما حديث عبد الله بن عمر فاخرجه مسلم عنه قال مر اى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي الرواية الاخرى قال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال امك امرك بهذا فقلت اغسلها قال بل احرقهما وفي الباب ايضا عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثنية فالتقت الى وعلى سريطة مضرجة بالمعصفر فقال ما هذه فحرقها فأتيت اهلى وهم يجرون تنورهم فحرقها فيه ثم أتيت من الغد فقال يا عبد الله ما فعلت الربطة فآخبرته فقال اكسرتها بعض اهلك اخرجها احمر وكذلك ابو داود وابن ماجة وزاد فانه لا بأس بذلك للنساء **قوله** (حدثنا علي بن حنيفة حسن صحيح) اخرجها الجماعة (البخاري وابن ماجة) كذا في المتن **باب** ما جاء في لبس الفراء

حدثنا اسمعيل بن موسى القزاري ثنا سيف بن هارون عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن سلمان قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن
والجبن والقراء فقال الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفى عنه وفي الباب عن المغيرة هذا الحديث
غريب لا يعرفه مرفوعا الا من هذا الوجه وروى سفيان وغيره عن سليمان التيمي عن ابي عثمان عن سلمان قوله وكان الحديث الموقوف اصح
باب ما جاء في جلود الميتة اذا دبغت **حدثنا** قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عطية بن ابي رباح قال سمعت ابن عباس يقول
ما انت شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هلهاء الا نزعتم جلودها ثم دبغتموه واستغتم به وفي الباب عن سلمة بن المحقق وميمونة وعائشة
وحديث ابن عباس حديث حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن ابى عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه هذا وروى عن ابن عباس عن ميمونة وروى
عن سودة وسمعت محمد بن الحسن حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابن عباس عن ميمونة وقال الخليل ان يكون روى ابن عباس عن ميمونة عن النبي
بلفظ الجمع فهو ليس كالحية يبط من جلود بعض الحيوانات كالارانب والسموي يقال له بالفارسية يومستين **قوله** روى عن سيف بن هارون البرقي قال في النيل هو ضعيف
متروك وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته روى له الترمذي ابن ماجه حديثا واحدا في المسائل عن القراء والسمن والجبن الحديث **قوله** روى السمن والجبن
كعتل هولان يصح يقال له بالفارسية يبين والقراء قال القزاري بكسر الفاء والماء جمع القراء بفتح الفاء مكرا وقصرا وهو جوار الوحش قال القاضي قيل هو ههنا
جمع الفرد الذي ليس يشهد له صنيع بعض المحدثين كالترمذي فانه ذكره في باب ليس الفرد وذكره ابن ماجه في باب السمن والجبن وقال بعض المشرحين من علمائنا
وقيل هذا غلط بل جمع الفرد الذي ليس له صنيع اهل الكفر في اتخاذهم القراء من جلود الميتة من غير دباغ وبيته له ان علماء الحديث
اما جملا بقوله وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا كقولهم في كتابه والحرام ما حرم الله اي بين تحريمه في كتابه يعني اما مييتا و
النيل المراد من هذه العبارة واما لها ما يدل على حصر الخليل والتحريم على الكتاب العزيز هو باعتبار اشتغاله على جميع الاحكام ولو بطريق العموم والاشارة
او باعتبار الارغاب للحديث اني اوتيت القرآن ومثله معه وهو حديث صحيح انتهى وما سكت اي لكتاب رعيه اي عن بيانه او ما عرض الله عن بيان تحريمه
وتحليله رحمة من غير نسيان فهو مما عفا عنه اي عن استعماله وابعاح في اكله وفيه ان الاصل في الاشياء الاباحة ويؤيده قوله تعالى هو الذي خلق لكم
ما في الارض جميعا **تعليمه** اعلم ان بعض اهل العلم قد استدل على اباحة اكل التنباك وشرب دخانه بقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا
بالاحاديث التي تدل على الاصل في الاشياء الاباحة قال القاضي شوكان في ارشاد السائل الى الدالة المسائل بعد ما ثبت ان كل ما في الارض حلال الا بدليل ما لفظه
اذ انقره ان هذه الشجرة التي بها بعض الناس التنباك وبعضهم التوتون لم يات فيها دليل يدل على تحريمها وليست من جنس المسكرات لان
السمن ولا من جنس ما يضر اجلا واعاجلا فمن زعم انها حرام فعليه الدليل ولا يقيد بمجرد القول والليل انتهى **قلت** لا شك في ان الاصل في الاشياء
الاباحة لكن بشرط عدم الاضرار واما اذا كانت مضرة في الاجل او العاجل فلا ثم كلا وقد اشار الى ذلك الشوكاني رحمه بقوله ولا من جنس ما يضر اجلا
او عاجلا واكل التنباك وشرب دخانه مضر بلا مربية واضرار عاجلا ظاهر غير خفي وان كان لاحد فيه شك فلياكل منه ومن ربع درهم او سدسه
ثم لينظر كيف يدور رأسه وتقلب نفسه بحيث لا يقدر على ان يفعل شيئا من امور الدنيا او الدين بل لا يستطيع ان يقوم او يشي هذا
شانه فهو مضر بلا شك فقول الشوكاني ولا من جنس ما يضر اجلا واعاجلا ليس بصحيح واذا عرفت هذا فظهر لك ان اضراره عاجلا هو الدليل على عدم
اباحه اكله وشربه خانه هذا ما عندى الله تعالى اعلم **قوله** (وفي الباب عن المغيرة) لينظر من اخرجه **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه
ابن ماجه والحاكم في المستدرک وفي سنده سيف بن هارون وهو ضعيف كما عرفت **باب** ما جاء في جلود الميتة اذا دبغت **قوله** (الا نزعتم
جلودها ثم دبغتموه فاستغتم به) فيه دليل على ان جلود الميتة لا يجوز الاستمتاع بها حتى استمتع كان الا بعد الدباغ واما قبل الدباغ فلا يجوز
الا تنفع كالبيع وغيرها وهو القول لراجم المعول عليه ولم يقع في رواية البخاري والنسائي ذكر الدباغ في محمولة على الرواية المقيدة بالدباغ **قوله**
روى في الباب عن سلمة بن المحقق بعضهم وقتر حاء مهملة وشدة موحدة مكسورة وبقاوة والمحدثون يفتحون الباء كذا في المضى (وميمونة وعائشة) اما حديث
سلمة بن المحقق فاخرجه ابن حبان عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دباغ جلود الميتة طهرها قد اخرج غير ابن حبان هذا الحديث بالفاظ اخر
ذكرها صاحب السبل واما حديث ميمونة فاخرجه مالك وابوداد والنسائي وغيرهم وفيه فقال لواخذتموها بها فقالوا انها ميتة فقال يطهرها الماء والظ
واما حديث عائشة فاخرجه الخمسة الا الترمذي ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم ان يتنفع بجلود الميتة اذا دبغت **قوله** روى ابن عباس حديث حسن
صحيح اخرجه الجماعة الا ابن ماجه قال فيه عن ميمونة جل من مسندنا **قوله** والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم وهو قول سفيان الثوري وابي البارک
والشافعي واسحق واسحاق وهو قول ابي حنيفة قال الاشام محمد بن موطا بعد ذكر حديث اذا دبغ الهاب فقد ظهر بهذا ما نحن اذا دبغ الهاب

صلى الله عليه وسلم وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن ميمون بن عبد الله عن علي بن ابي طالب عن اهل العلم وهو قول سفيان الثوري عن ابن
المبارك والشافعي واحمد واسحاق حلت ثمنان قتيبة ثنا سفيان بن عيينة وعبد العزيز بن محمد عن يزيد بن اسلم عن عبد الرحمن بن عذرة عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دُبغ فقد طهر هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم قالوا في
جلود الميتة اذا دُبغت فقد طهرت وقال الشافعي ايما اهاب دُبغ فقد طهر الكلب والخنزير وكره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وغيرهم جلود السباع وشددوا في لبسها والصلوة فيها قال اسحاق بن ابراهيم انما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دُبغ فقد طهر
انما يعني به جلد ما يؤكل لحمه هكذا افسره النضر بن شميل وقال انما يقال اهاب الجلد ما يؤكل لحمه وكره ابن المبارك واحمد واسحاق والحميد في الصلاة
في جلود السباع حلت ثمنان محمد بن حويف الكوفي ثنا محمد بن فضيل عن الاعشى الشيباني عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن حكيم قال
انا انما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تتفقوا من الميتة باهاب ولا عصب هذا حديث حسن وروى عن عبد الله بن حكيم عن اشياخ هذا
الحديث وليس العمل على هذا عند اهل العلم وقد روى هذا الحديث عن عبد الله بن عكيم انه قال انا انما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
وفاته لبشرين سمعت احمد بن الحسن يقول كان احمد بن حنبل يذهب الى هذا الحديث لما ذكر فيه قبل وفاته لبشرين كان يقول كان اخرازمي النبي صلى
الميتة فقد طهر وهو ذكاته ولا باس بالانتفاع به ولا باس ببيعه وهو قول ابو حنيفة والامة من فقهاء ائمتنا رحمهم الله وقال بعض اهل العلم انه لا يظهر شي من
الجلود بالرباغ واستدلوا بحديث عبد الله بن عكيم الا في وهو حديث لا يصح للاحتجاج كما استعرف قوله روى عبد الرحمن بن عذرة بفتح الواو وسكن
المهمل المصري صدق رايا اهاب ككتاب الجلد او ما يريد دُبغ قاله في القاموس في الصحاح الاهاب الجلد ما لم يدبغ (دبغ) بصيغة المجزول صفة لاهاب
والرباغ بكسر اللام عارة عن ازالة الراحة والكريهة والربوبات النجسة باستعمال الازوية او غيرها وقد اخرجها الامام محمد في كتاب الانتفاع من
خيفة عن حماد عن ابراهيم قال كل شئ يمنع الجلد من الفساد فهو رباغ وقد طهر اي ظاهره وباطنه ويجوز استعماله في الاشياء اليابسة والمائعة و
الاخرق بين ما كحل اللحم وغيره قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وسلم وابن ماجه وقال الشافعي ايما اهاب دُبغ فقد طهر الكلب والخنزير
استدل الشافعي على استثناء الخنزير بقوله تعالى فانه ربح وجعل الضمير عائدا الى المضاعف اليه وقاس الكلب عليه بجامع النجاسة قال لانه لا جلد له قال
الشوكاني متعبا على الامام الشافعي ما لفظه واحتجابه الشافعي بالاية على اخراج الخنزير وقياس الكلب عليه لا يتم الا بعد تسليم ان الضمير يعود الى الثمن
اليه دون المضاعف انه محل نزاع ولا اقل من الاحتمال ان لم يكن يرجع الى المضاعف وانما لا يكون حجة على الخصم وايضا لا يشعخش ان يقال رجسية
الخنزير على تسليم شموله لجميعه لحما وشعرا وجل او عظم مخصوصة باحاديث الرباغ انتهى وكره بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لبس جلود
السباع وشددوا في لبسها والصلوة فيها الحديث ابو المبرق عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن جلود السباع وفراد الترمذي في روايته ان تقتل وشيا في
باب ما جاء في النهي عن جلود السباع قال الشوكاني اما الاستدلال باحاديث النهي عن جلود السباع على ان الرباغ لا يظهر جلود السباع بناء على انها مخصوصة
للاحاديث القاضية بان الرباغ مطهر على العموم فغير ظاهر لان غاية ما فيها مجرد النهي عن الركوب عليها وافتراشها ولا ملازمة بين ذلك وبين النجاسة
كما لا ملازمة بين النهي عن الذهب والحجر ونجاستهما فلا معارضة بل يحكم بالطهارة بالرباغ مع منع الركوب عليها وخوضه مع انه يمكن ان يقال ان احاديث
النهي عن جلود السباع اعم من وجه من الاحاديث القاضية بان الرباغ مطهر على العموم لشمولها لما كان مدبغا من جلود السباع وما كان غير مدبغ انتهى
كلام الشوكاني وقال اسحاق بن ابراهيم انما معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ايما اهاب دُبغ فقد طهر ايما يعني به جلد ما يؤكل لحمه هكذا افسره النضر بن
شميل وقال انما يقال اهاب الجلد ما يؤكل لحمه قال الشوكاني هذا يخالف لما قال ابو داود في مسنده قال النضر بن شميل انما يسمى اهابا ما لم يدبغ فاذا دُبغ
لا يقال له اهاب انما يسمى شئنا وقربة انتهى فليس في رواية ابو داود تخصيصه بجلود المأكول ورواية ابو داود عند ارجحهما ففتها ما ذكره اهل اللغة
كصاحب الصحاح والقاموس والنهاية وغيرها والبحث لغوي في ترجمه ما وافق اللغة ولم تجد في شئ من كتب اهل اللغة ما يدل على تخصيص الاهاب
باهاب ما كحل اللحم كما رواه الترمذي عنه انتهى كلام الشوكاني قلت الامام كما قال الشوكاني وكره ابن المبارك واحمد واسحاق والحميد والصلوة في جلود
السباع اي ولو كانت مدبوغة لحديث القدام بن معد يكرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها قوله (عن عبد الله بن
عكيم بالتصغير مخضرم من الثانية) ان لا تتفقوا من الميتة باهاب ولا عصب (بفتحين) قال في شرح مواهب الرحمن وعصب الميتة نجس في الصحيح من
الرواية لان فيه حيوة بدليل تالمه بالقطم وقيل طاهر فانه عظم غير متصل قال الترمذي قيل ان هذا الحديث ناسخ لاخبار الواردة في الرباغ لما في
بعض طرقه انا انما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل موته لبشرين وبشهره وبشهره على خلافه لانه لا يقام تلك الاحاديث صحة واشتهر ان ثمان بن عكيم
لم يلق النبي صلى الله عليه وسلم وانما حدث عن حكاية حال ولو ثبت فحقه ان يحمل على نفي الانتفاع قبل الرباغ كان في المرقاة قوله (هذا حديث حسن) واخرجه

عليه السلام ثم ترك احمد هذا الحديث لما اضطربوا في اسناده حيث روي بعضهم وقال عن عبد الله بن عكيم عن اشيب من جهمية باب جاء في كراهية جوارح الارواح ثمانية اثنى عشر ثمانية عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم كلهم يحدون عبد الله بن عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة الى من جثرت به خياله وفي الباب عن حذيفة والي سعيد والي هريزة وسمرة والي ذر وعائشة وهيب بن مغفل حديث ابن عمر حديث حسن صحيح

باب ما جاء في كراهية جوارح الارواح قال صاحب المتن في اكثر اهل العلم على ان الدباغ يظهر في الجملة لصحة النصوص به وخبر ابن عكيم لا يقار بها في الصحة والقوة ليس بها انتهى ترك احمد هذا الحديث لما اضطربوا في اسناده الخ وقال المنذرى في تلخيص السنن بعد نقل كلام الترمذي هذا قال ابو بكر بن حازم الحافظ وقد حكى الحلال في كتابه ان احمد توقف في حديث ابن عكيم لما رأى نزول الرواة فيه وقال بعضهم رجع عنه وقال ابو الفرج عبد الرحمن بن علي في الناسخ والمسنوخ تصنيغه وحديث ابن عكيم مضطرب جدا فلا يقاوم الاول لانهم في الصحيحين يعني حديث سمرة وقال ابو عبد الرحمن النسائي في كتاب السنن احو ما في هذا الباب في جلد الميتة اذ بلغت حديث الزهري عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة والله اعلم انتهى كلام المنذرى **باب ما جاء في كراهية جوارح الارواح** قوله (لا ينظر الله) قال الحافظ الفتح اي لا يرجمه فانظر اذا اضيف الى الله كان مجازا واذا اضيف الى المخلوق كان كناية ويحتمل ان يكون المراد لا ينظر الله اليه نظر رجة وقال شيخنا يعني الحافظ العراقي في شرح الترمذي عبر عن المعنى الكائن عند النظر بالنظر لان من نظر الى مواضع رجه ومن نظر الى متكبر مقتله فالرجة والمقاة متسبان عن النظر قال الكماي نسبة النظر الى يجوز عليه النظر كناية لان من اعتد بال شخص التقت اليه ثم كثر حقوا رعبا عن الاحسان وان لم يكن هناك نظره لم لا يجوز عليه حقيقة النظر وهو تقليب الحديقة والله منزه عن ذلك فهو بمعنى الاحسان مجازا وقع في حق غيره كناية وقوله يوم القيامة اشارة الى انه محل الرحمة المستمرة بخلاف رحمة الدنيا فانها قد تنقطع بما يتجدد من المحلات وينبذ ما ذكر من حمل النظر على الرحمة والمقاة ما اخرجهم الطبراني واصله في ابراهيم من حديث ابي جري ان رجلا من كان قبلكم لبس بردة فتبخت فيها فظن الله اليه فقته فامر الارض فاخذته الحديث انتهى قلت الاول بل المتعين ان يحمل ما روي من النظر ونحو من صفات الله تعالى على ظاهرها من غير تأويل وقد تقدم الكلام في هذه المسئلة مرارا الى من جثرت به هو شامل لا يزار والرداء وغيرهما وروي ابراهيم والنسائي وابن ماجه من رواية سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسبال في الازار والقبض والعامة من جرمها شيئا خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيامة رخيلا يفهم المعجزة وفهم التحية وبالله قال النووي هو الخيلة والبطر والكبر والزهو والنجاسة متقاربة

قوله روي الباب عن حذيفة والي سعيد والي هريزة وسمرة والي ذر وعائشة وهيب بن مغفل اما حذيفة فخرج ابن ماجه في باب موضع الازار ابن هريزة هو امحديث ابي سعيد فخرج ابن ماجه واما حديث ابراهيم وابن ماجه واما حديث ابراهيم فخرج الشيوخ واما حديث سمرة فخرج احمد واما حديث ابي ذر فخرج مسلم وابراهيم والترمذي والنسائي وابن ماجه واما حديث عائشة فخرج البيهقي وفيه لا ينظر الله الى مسبل واما حديث هيب بن مغفل فخرج احمد باسناد جيد وابو يعلى والطبراني وهيب بن مغفل فخرج الموطأ فيهم الهاء وفهم الرجل مصغرا ومغفل بضم الميم وسكون المعجمة وكسر الفاء قال الذهبي في التجرى قيل لوالد هيب مغفل لانه اغفل سمته ابله **قوله** روي حديثان عن عمر بن حسن صحيح اخرجته مالك والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه تنبيهه قال الحافظ في الفتح في هذه الاحاديث ان اسبال الازار الخيلة كغيرها واما الاسبال لغير الخيلة فظاهر الاحاديث تحريمه ايضا لكن استدلاله بالتحديد في هذه الاحاديث بالخيلة على ان الاطلاق في الزجر الوارد في ذم الاسبال محمول على المقيد هنا فلا يحرم الجرد الاسبال اذا سلم من الخيلة قال ابن عبد البر مفهومه ان الجرد لغير الخيلة لا يلحقه الرعية الا ان جرد القبيص وغيره من الثياب مذموم على كل حال وقال النووي الاسبال تحت الكعبين للخيلة حرام فان كان لغيرها فهو مكره وهكذا نص الشافعي على الفرق بين الجرد للخيلة ولغير الخيلة قاله المستحب ان يكون الازار الى نصف الساق والجائز لا كراهية ما تحته الى الكعبين وما نزل عن الكعبين ممنوع منع تخويل ان كان للخيلة والافنح تنزيه لان الاحاديث الواردة في الزجر عن الاسبال مطلقة فيجب تقيدها بالاسبال للخيلة انتهى وقال ابن العربي لا يجوز للرجل ان يجاوز ثوبه كعبه ويقول لا اجرة خيلا لان الثوب قد تنادى ولاه اللفظ حكما ان يقول لا امثله لان تلك العلة ليست في انها تدعو غير مسلمة بل انها تدعوه دالة على تكبره انتهى وحاصله ان الاسبال يستلزم جرد الثوب وجرد الثوب يستلزم خيلا ولولم يقصد اللباس الخيلة ويؤيد ما اخرج احمد بن منيع من وجه اخر عن ابن عمر في اثناء حديث رضعه واياك وجرد الازار فان جرد الازار من الخيلة واخرج الطبراني من حديث ابي امامة بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حدثنا عمر بن زمرارة الانصاري في حلة ازار ورداء قد اسبل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ بناحية ثوبه ويتواضع لله ويقول عبدك وابن عبدك وامتك حتى سمعها عمر فقال يا رسول الله

ما جاء في ذيول النساء **حل ثلثا الحسن بن علي الجلال** ثلثا عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرت بة خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقالت أم سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن قال يرخين شيئا فقلت إذا تكلف أقدمهن قال فإرخيته ذراعا لا يزدهن عليه هذا حديث حسن صحيح وفي الحديث رخصة للنساء في جوار الزنا لأنه يكون استراهن **حل ثلثا اسحاق بن منصور** ثلثا عفان ثلثا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أم الحسن أن أم سلمة حدثتهم أن النبي صلى الله عليه وسلم شبرا لفاطمة شيبرا من نطقتها

أفي حسن السابقين فقال يا عمر بن الخطاب الله قد أحسن كل شيء خلقه يا عمر إن الله لا يحب للمسبل الحديث وأخرجه أحمد من حديث عمر بن الخطاب لكن قال في روايته عن عمر بن فلان وأخرجه الطبراني أيضا فقال عن عمر بن زهرارة وفيه وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع أصابع تحت ركة عمر فقال يا عمر وهذا موضع الزنا الحديث ورجاله ثقات وظاهره أن عمر المذکور لم يقصد بأسباله الخيلاء وقد منعه من ذلك بكونه مظنته وأخرج الطبراني من حديث الشريد الثقفي قال البصري النبي صلى الله عليه وسلم رجلا قد أسبل أزاره فقال أرفع أزارك فقال إن أحضت تصطك ركبتني قال أرفع أزارك فكل خلق الله حسن وأخرجه مسند دأبو بكر بن أبي شيبة من طرق عن رجل من ثقيف لم يسم وفي أخرى وذاك أقبح مما بسألك وأما أخرجه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود بسند جيد أنه كان يسبل أزاره فقبل له في ذلك فقال إن حسن السابقين فهو محمول على أنه أسبله زيادة على المستحب هو أن يكون إلى نصف الساق ولا يظن به أنه جاز به الكبين والتعليل يرشد إليه ومع ذلك فعله لم تبلغه قصة عمر بن زهارة والله أعلم وأخرج النسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان من حديث المغيرة بن شعبة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ برداء سفيان بن سهيل وهو يقول يا سفيان لا تسبل فان الله لا يحب المسبلين **باب ما جاء في ذيول النساء** قال في القاموس المذيل أخو كل شيء ومن الأزار والثوب ما جرت بة يرخين بضم أوله من الأرخاء وهو الأرسال أي يرسلن من ثيابهن (شبرا) أي من نصف السابقين (إذا) بالتثنية (فإرخيته) أي الذيل لا يزدهن عليه) أي على قدر الذراع قال الطيبي المراد به الذراع الشرعي أذهوا قصير من العرفي تنبيهه أعلم أن حديث ابن عمر هذا أخرجه البخاري في صحيحه وليس فيه زيادة فقالت أم سلمة فكيف يصنع النساء بذيولهن الخ قال الحافظ في شرح حديث أبي هريرة لا ينظر الله يوم القيامة إلى من جوار أزاره بطرما لفظه قوله ومن يتناول الرجال والنساء في الوعيد المذكور على هذا الفعل المخصوص وقد فهمت ذلك أم سلمة رضي الله عنها فأخرج النسائي والترمذي وصححه من طريق أبيوب عن نافع عن ابن عمر فقالت أم سلمة فكيف تصنع النساء بذيولهن فقال يرخين شيئا فقلت إذا تنكشف أقدمهن قال فإرخيته ذراعا لا يزدهن عليه لفظ الترمذي وقد عزا بعضهم هذه الزيادة لمسلم فوهم فإنها ليست عنده وكان مسلما أعرض عن هذه الزيادة للاختلاف فيها على نافع فقد أخرجه أبو داود والنسائي وغيرهما من طريق عبد الله بن عمر عن سليمان بن يسار عن أم سلمة وأخرجه أبو داود من طريق أبي بكر بن نافع والنسائي من طريق أبيوب عن نافع عن ثلثتهم عن نافع عن حنيفة بنت أبي عبيد عن أم سلمة وأخرجه النسائي من رواية يحيى بن أبي كثير عن نافع عن لم سلمة نفسها وفيه اختلافات أخرى ومع ذلك فله شاهد من حديث ابن عمر أخرجه أبو داود من رواية أبي بكر الصديق عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لامهات المؤمنين شيئا فاستزدهن فزادهن شيئا فكن يرسلن اللبنا فزادهن ذراعا وأفادت هذه الرواية قدر الذراع المأذون فيه وأنه شبران لبنا ليدل المعتدلة انتهى قوله وهذا حديث حسن صحيح) وأخرجه النسائي وفي الحديث رخصة للنساء في جوار الزنا لأنه يكون استراهن) قال الحافظ إن الرجال جالين حال استقباب وهو ان يقتصر بالانزار على نصف الساق وحال جواز وهو إلى الكبين وكذلك للنساء حال استقباب وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر الشبر وحال جواز بقدر ذراع ويؤيد هذا التفصيل في حق النساء ما أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق معتمر بن حميد عن الثوري عن النبي صلى الله عليه وسلم شبرا لفاطمة من عقبها شيئا وقال هذا ذيل المرأة وأخرجه أبو يعلى بلفظ شبرين ذيلها شبرا وشبرين وقال لا يزدهن على هذا ولم يسم فاطمة قال الطبراني تفرد به معتمر وأوشك من المروي الذي جزم بالشبر هو المعتقد ويؤيده ما أخرجه الترمذي من حديث أم سلمة يعني الذي يأتي بعد هذا قوله عن علي بن زيد هو معروف بعلي بن زيد بن جده عن ضعيف من المربعة كذا في التقريب قلت وقال الترمذي صدق إلا أنه ربما رفع الشيء الذي يوقفه غيره يروي عن الحسن البصري وأمه خيرة وخلق رعن أم الحسن الحسن هذا هو البصري واسم أمه خيرة قال في التقريب خيرة أم الحسن البصري مولاة أم سلمة مقبولة من الثانية (شبرا) من التشبير قال في القاموس شبرا تشبيرا قدر (لفاطمة شيبرا) بكسر الشين هو ما بين أعلى الإبهام وأعلى الخصر (من نطقتها) بكسر النون قال في القاموس النطاق ككتاب شقة تلبسها المرأة تشد وسطها وأزسل

ورواه بعضهم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أمه عن عام سلمة باب ما جاء في لبس الصوف حدثنا أحمد بن منيع ثنا
 اسمعيل بن إبراهيم ثنا أبي عن حميد بن هلال عن أبي بريدة قال أخرجت الينا عائشة كساء ملتبدا أو أثارا غليظا فقالت قبض رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في هذين وفي الباب عن علي وابن مسعود وحديث عائشة حديث حسن فيحمي حل ثنا علي بن حجر ثنا خلف بن خليفة
 عن حميد الأعرج عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان على موسى يوم كلبه رثة كساء
 صوف وجبة صوف وكمة صوف وسراويل صوف وكانت لغلام من جلد حمات مكيته هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من
 حديث حميد الأعرج وحميد هو ابن علي الأعرج منكر الحديث وحميد بن قيس الأعرج المكي صاحب مجاهد ثقة الكمة القلنسوة
 الصغيرة باب ما جاء في العمامة السوداء حدثنا محمد بن نيشان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير
 عن جابر قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء وفي الباب عن عمرو بن حويث وابن عباس ركانة حديث
 جابر حديث حسن صحيح باب سدل العمامة بين الكفتين حدثنا هارون بن اسحاق الهذلي ثنا يحيى بن محمد المديني عن عبد
 العزيز بن محمد عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اعتم سدل عمامته بين كفتيه
 الأعلى على الأسفل إلى الأرض والأسفل يجر على الأرض ليس لها حجرة ولا يقيق ولا ساقان انتهى المعقن النبي صلى الله عليه وسلم قدر لفافة رءوسه
 قد مر شبر من نطاقيها قال النووي أجمعوا على جواز الجير للنساء قوله (ورواه بعضهم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن أمه عن عام سلمة) عن
 ابن زيد روى عن الحسن المصري عن أمه أيضا فالظاهر أنه روى هذا الحديث عن أم الحسن بواسطة الحسن وعنها بلا واسطة ولم يحكم الترمذي
 على هذا الحديث بشئ من الصحة والضعف وفي سنن علي بن زيد وقد عرفت حاله (باب ما جاء في لبس الصوف) قال في الصراح صوف يشم
 كرسيد قال ابن بطال كره ما لبس الصوف لمن يجد غيره لما فيه من الشهرة بالزهد لأن إخفاء العمل أولى قال ولم يخصه التواضع في لبسه بل في
 القطن وغيره ما هو برون عنه قوله (كساء) بكسر الكاف هو ما يتر على البدن والأزار ما يستر أسفله رملدا اسم مفعول من التلبيد قال في النهاية
 أي مرقا وقال الحافظ في الفتح قال المهلب يقال للرقعة التي يرتفع بها القميص لبدة وقال غيره التي تضر ببعضها في بعض حتى تتراك وتجتحم (قبض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذين) أي في هذين الثوبين وكأنه أجابة لدعائه صلى الله عليه وسلم اللهم اجنني مسكينا وامتنع مسكيتا قال النووي في
 أمثال هذا الحديث بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من الزهادة في الدنيا والأعراض عن متاعها وملاذها فيجب على الأمة أن يقتدوا به وأن يقتفوا على
 أثره في جميع سيره قوله (وفي الباب عن علي وابن مسعود) أما حديث علي فاخرجه الترمذي في ذكره المنذرى في الترغيب في ترك الزعفران للباس تواضعا و
 اقتداء بأشرف الخلق محمد صلى الله عليه وسلم وأما حديث ابن مسعود فاخرجه الترمذي في هذا الباب قوله (حدثنا عائشة حديث حسن صحيح) وأخرجه
 الشيخان قوله (ثنا خلف بن خليفة) بن صالح الألسني مولاهم إبراهيم الكوفي تزل واسطه ثوب بعد اوصدوق اختلط باخره وادعى أنه رأى عمرو بن حويث
 الصماني فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد من الثامنة كذا في الترغيب (عن حميد الأعرج) الكوفي القاص للملائي يقال هو ابن عطاء وابن علي وغير
 ذلك ضعيف من السادسة قوله (وكمة صوف) بضم كاف وشدة ميم هي القلنسوة الصغيرة قوله (هذا حديث غريب) وأخرجه الحاكم وقال
 صحيح على شرط البخاري قال المنذرى توهم الحاكم أن حميد الأعرج هذا هو حميد بن قيس المكي وإنما هو حميد بن علي وقيل ابن عمار أحد المنزوكين (باب
 ما جاء في العمامة السوداء) قوله (رواه عليه عمامة سوداء) فيه دليل على مشروعية العمامة السوداء قوله (وفي الباب عن عمرو بن حويث وأبي عباس
 وركبانة) أما حديث عمرو بن حويث فاخرجه مسلم والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه
 عمامة سوداء وقد ارتخى طرفها بين كفتيه كما في النبل وأما حديث ابن عباس وحديث ركانة فليست من إخراجها قوله (حدثنا جابر حديث حسن
 صحيح) وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه (باب سدل العمامة بين الكفتين) أي لهما لها وأرخاها كبنية ما لم يقع هذا الباب في بعض
 النسخ قوله (ثنا يحيى بن محمد المديني) قال في الترغيب يحيى بن محمد بن عبد الله بن مهزيان المديني مولى بني نوفل يقال له الجاري يحيم وراعه خيفة صدق
 يخفى عن كبار العائشة قوله (إذا اعتم) بتشديد الميم أي لف العمامة على رأسه (سدل) أي أرسل وأرخى (عمامته) أي طرفها الذي يسمى العلامة
 والعدية (بين كفتيه) بالثنائية والحديث يدل على استحباب إرخاء طرف العمامة بين الكفتين وقد ورد في إرخاء العدية أحاديث على أنواع فمنها
 ما يدل على إرخائها بين الكفتين كحديث الباب وحديث عمرو بن حويث الذي أشار إليه الترمذي في الباب المتقدم وتقدم لفظه هناك وحديث
 الحسن بن علي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وعليه عمامة سوداء قد ارتخى طرفها بين كفتيه أخرجه أبو داود على ما في عمدة القاري حديث
 عبد الأعلى بن عدي أخرجه أبو يعقوب في معرفة الصحابة من رواية اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن بشر عن عبد الرحمن بن عدي البهري عن أخيه

قال نافع وكان ابن عمر يسدل عمامته بين كتفيه قال عبيد الله ورأيت القاسم وسالما يفعلان ذلك هذا حديث غريب وفي الباب عن علي
عبد الأعلى بن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى بن أبي طالب يوم غدير خم فحمه وارخى عذبة العامة من خلفه ثم قال هكذا انا فعلت الحديث
وحديث عبد الله بن ياسر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب الى خيبر فحمه بعامة سوداء ثم ارسلها من ورائه او قال علي كتفه اليسرى
اخرجه الطبراني وحسنه السيوطي وحديث جابر قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء يلبسها في العيدين ويخيهما خلفه اخرجه ابن عدي
وقال لا أعلم به عن أبي الزبير غير الخبر وعنه حاتم بن اسمعيل وحديث أبي موسى ان جبرئيل نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سوداء قد
ارخى ذواته من ورائه اخرجه الطبراني ومنها ما يدل على ارخائها بين يدي المعتم ومن خلفه كحديث عبد الرحمن بن عوف يقول عمي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسد لها من بين يدي من خلفي اخرجه ابو داود وفي اسناده شيخ مجهول وحديث عائشة اخرجها ابن أبي شيبة عن عروة عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره عبد الرحمن بن عوف بعامة سوداء من قطن وافضل له من بين يديه مثل هذه وفي رواية عن نافع عن ابن عمر قال عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عوف بعامة سوداء كرا بليس اخرجها من خلفه قد رجع اصابع وقال هكذا انا فعلت وحديث ثوبان ان النبي صلى الله عليه
عليه وسلم كان اذا اعتم ارخى عمامته بين يديه ومن خلفه اخرجه الطبراني في الاوسط وفيه المجاز من رشد وهو ضعيف ومنها ما يدل على ارخائها من الجانب
اليمين كحديث أبي امامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يولي واليا حتى يعمه ويرجها من جانبه اليمين نحو الاذن اخرجه الطبراني في الكبير وفي
اسناده جميع ثوب وهو متروك **وقد استدل** على جواز ترك العذبة ابن القيم في الهدى بحديث جابر عند مسلم وابو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه بلقطن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة وعليه عمامة سوداء يدرك الذواية قال فدل على ان الذواية لم يكن يرخيها انما بين كتفيه
انتهى وفيه نظرا فلا يلزم من عدم ذكر الذواية في هذا الحديث عدمها في الواقع حتى يستدل به على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يرخي الذواية دائما **وأقوى**
احاديث هذه الانواع كلها واحصاها هو حديث عمر بن حريث في ارخاء العذبة بين الكتفين قال يعني في العذبة قال شيخنا زين الدين ما المراد بسدل عمامته
بين كتفيه هل المراد بسدل الطرف الاسفل حتى تكون عذبة او المراد بسدل الطرف الاعلى بحيث يفرزها ويرسل منها شيئا خلفه يحتمل كلا من الامرين
ولما لا التصريح يكون الرخي من العامة عذبة الا في حديث عبد الأعلى بن عدي وفيه وارخى عذبة العامة من خلفه وتقدم وقال الشيخ مع ان العذبة
الطرف كعذبة السوط وكعذبة اللسان اي طرفه فالطرف الاعلى يسمى عذبة من حيث اللغة وان كان مخالفا للاصطلاح العرفي لان في بعض طرق حديث
ابن عمر ما يقتضون الذي كان يرسله بين كتفيه من الطرف الاعلى رواه ابوالشيخ وغيره من رواية ابو عبد السلام عن ابن عمر قال قلت لابن عمر كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعتم قال كان يدير كود العامة على رأسه ويفرزها من ورائه ويرخي له ذواية بين كتفيه انتهى **فائدة** قد اخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عمره عبد الرحمن بن عوف فارسل من خلفه اربع اصابع او نحوها ثم قال هكذا انا فعلت فانه اعرب احسن قال السيوطي
واسناده حسن واخرج ابن أبي شيبة ان عبد الله بن الزبير كان يعتم بعامة سوداء قد ارخاها من خلفه نحو من ذراع وروى سعد بن سعيد عن
رشد بن قال رأيت عبد الله بن الزبير يعتم بعامة سوداء ويخيهما شبرا او اقل من شبر قال في السبل من اداب العامة تقصير العذبة فلا تقطع طولها **فائدة**
وقال النوراني في شرح المذهب ارسال العذبة ارسالا فاحشا كما ارسال الثوب يحوم للخيلاء ويكره لغيره انتهى **فائدة أخرى** قال السيوطي في الحاوي
في الفتاوى ولما مقدرا العامة الشريفة فلم يثبت في حديث وقد روي البيهقي في شعب الايمان عن ابن سلام بن عبد الله بن سلام قال سالت ابن عمر
كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتم قال كان يدير العامة على راسه ويفرزها من ورائه ويرسل لها ذواية بين كتفيه وهذا يدل على انها عذبة اذرع
والظاهر انها كانت نحو العشرة او فوقها ليسيرا انتهى قال الشوكاني ولا ادري ما هذا الظاهر الذي زرعه فان كان الظهور من هذا الحديث الذي ساقه
باعتبار ما فيه من ذكر الادارة والغزو ارسال الذواية فهذا الاوصاف تحصل فعامة دون ثلاثة اذرع وان كان من غيره فاما هو بعد اقراره بعدم
ثبوت مقدارها وحديث انتهى في المراجعة قال الجوزي في تصحيح المصاير قد تتبعت الكتب وتطلبت من السير والتواريخ لاقت على قدر عمامة النبي صلى
الله عليه وسلم فلم اقف على شيء حتى اخبرني من اتق به انه وقف على شيء من كلام النوراني ذكر فيه انه كان له صلى الله عليه وسلم عمامة قصيرة وعمامة طويلة وان القصيرة
كانت سبعة اذرع والطويلة اثني عشر ذراعا ذكره القاري وقال ظاهر كلام المدخل ان عمامته كانت سبعة اذرع مطلقا من غير تقييد بالتقصير والطول
انتهى **قلت** لا بد لمن يدعي ان مقدار عمامته صلى الله عليه وسلم كان كذا او كذا من الذراع ان يثبتها بدليل صحيح واما الادعاء المحض فليس بشيء
فائدة أخرى قال في السبل من اداب العامة ارسال العذبة بين الكتفين ويجوز تركها بالاصالة وقال النوراني في شرح المذهب يجوز
لبس العامة بارسال طرفها وبغير ارساله ولا كراهة في واحد منهما ولم يصح في النبي عن ترك ارسالها شيء انتهى **فائدة أخرى** لم اجد في فضل
العامة حديثا من نوعا صحيحا وكل ما جاء فيه فهو ما صنفه او من ضمنه **فمنها** ما رواه القضاة في الدليل في مسند الفردوس عن علي مرفوعا

ولا يصح حديث علي من قبل اسناده **باب** ما جاء في كراهية خاتمة الزهبي حل ثنا اسناده بن شبيب الحسن بن علي الخزاز وغير واحد قالوا
 ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن الزهري عن ابراهيم بن عبد الله بن خنيس عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنم
 بالذهب عن لباس القنسي وعن القراءة في الركوع والسجود وعن لبس المعصفر هذا حديث حسن صحيح **باب** ثنا يوسف بن حماد المعلى البصري
 ثنا عبد الوارث بن سعيد عن ابي التياح ثنا حفص الليثي قال اشهدني على عمران بن حصين انه ثنا انه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن الخنم بالذهب وفي الباب عن علي وابن عمر وابي هريرة ومعاوية حديث عمران حديث حسن صحيح وابو التياح اسمه يزيد بن حميد **باب**
 ما جاء في خاتمة الفضة **باب** ثنا قتيبة وغير واحد عن عبد الله بن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن انس قال كان خاتمة النبي صلى الله
 عليه وسلم ورق وكان فضة حبشياً وفي الباب عن ابن عمر وبريدة هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه **باب** ما جاء ما يستحب من
 فض الخاتمة **باب** ثنا محمود بن غيلان ثنا حفص بن عمر بن عبيد اللطاف في ثنا زهير ابو خيثمة عن حميد عن انس قال كان خاتمة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من فضة فضة منه

العامر تيجان العرب الاحتباء حيطانها وجلوس المومن في المسجد رباطه قال في المقاصد ضعيف أخرجه البيهقي معناه من قول الزهري ومنها حديث عليكم
 بالعامر فانها سبها الملكة وادخلها خلف ظهن كما أخرجه ابن عدي والبيهقي في الخلاصة وهو موضوع وقال في اللالي لا يصح وقال له طريق الخوع ابن عياش
 أخرجه الحاكم في المستدرک **ومنها** ما رواه ابن عساكر والديلمي عن ابن عمر فروعا صلاة تطوع او فريضة بعمامة تعدل خمساً وعشرين صلاة بلا
 عمامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلا عمامة قال المناوي قال ابن حجر موضوع وكذلك قال الشوكاني في كتابه الفوائد المجموع في هذا الحديث الموضوع
 وفي الباب روايات أخرى ذكرها الشوكاني وغيره في موضوعاته **قوله** (هذا حديث غريب) لم يحكم الترمذي على هذا الحديث بشئ من الصحة والضعف الظاهر
 انه حسن وبعضه حديث عمر بن حريث عند مسلم وغيره الذي اشار به اليه الترمذي في الباب الذي قبله **قوله** (وفي الباب عن علي لينظر من أخرجه **باب**
 ما جاء في كراهية خاتمة الذهب) الخاتمة بفتح التاء وكسرهما لغتان واختان وفيه لغات أخرى **قوله** (عن الخنم بالذهب) أي عن لبس خاتمة الذهب هذا
 النهي للرجال لا للنساء فان الذهب حرام عليهم لا عليهن (وعن لباس القنسي) بفتح القاف معناه في باب كراهية المعصفر للرجال (وعن القراءة في الركوع
 والسجود) لأن الركوع موضع التسبيح وكذا السجود (وعن لبس المعصفر) هو المصبوغ بالمصفر واستدل به من قال بتجريم لبس الثوب المصبوغ بالمصفر وقد تقدم
 الكلام في هذه المسئلة في باب كراهية المعصفر للرجال **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) أخرجه الجماعة الا البخاري وابن ماجه وقد تقدم هذا الحديث
 في باب النهي عن القراءة في الركوع والسجود **قوله** (حدثنا يوسف بن حماد المعلى) بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر النون وبياء النسبة **قوله** (اشهد
 علي عمران بن حصين انه ثنا) أراد حفص بقوله اشهدني على عمران التأكيد للرؤية (نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخنم بالذهب) قال النووي في شرح مسلم
 اجمع المسلمين على اباحة خاتمة الذهب للنساء واجماعوا على تجريمه على الرجال الا ما حكى عن ابي بكر بن عمر بن محمد بن حزم انه اباحه وعن بعض انه مكره لا حرام
 وهذا ان النقلان باطلان وقائدهما صحيح بهذه الاحاديث التي ذكرها مسلم مع اجماع من قبله على تجريمه مع قوله صلى الله عليه وسلم في الذهب الحرامين هذا
 حرام على ذكر رافعي كانا ثنا **قوله** (وفي الباب عن علي ابن عمر وابي هريرة ومعاوية) ما حديث علي فقد تقدم انفا فالظاهر انه اشار الى ما أخرجه عنه احمد
 ابوداود والنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حبر فجعله في يمينه واخذ ذهباً فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام علي ذكر رافعي واما حديث ابن عمر
 فاخرجه الشيخان واما حديث ابي هريرة فاخرجه مسلم واما حديث معاوية فاخرجه ابن ابي **قوله** (حدثني عمران حديث حسن صحيح) واخرجه احمد
باب ما جاء في خاتمة الفضة **قوله** (من ورق) بفتح الواو وكسر الراء اي فضة (وكان فضة حبشياً) ووقع في رواية أخرى لانس وكان فضة منه اي
 من الورق قال الحافظ في الفتح لا يعارضه قوله في رواية أخرى وكان فضة حبشياً لانه اما ان يحمل على التعدد وحينئذ فمعنى قوله حبشياً او كان حراماً بلاد
 الحبشة او على لون الحبشة (وكان جزءاً) وعقباً لان ذلك قديم في من بلاد الحبشة **ويحتمل** ان يكون هو الذي فضة منه ونسب الى الحبشة لصفته فيه اما
 المصياغة او النقش انتهى **قوله** (وفي الباب عن ابن عمر وبريدة) ما حديث ابن عمر فاخرجه الشيخان واما حديث بريدة فاخرجه الترمذي في واخره اللباس
 واخرجه ايضا ابوداود والنسائي **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) قال الحافظ اخرجه مسلم واصحاب السنن **باب** ما جاء ما يستحب من فض الخاتم
 قال المحمدي الفض ففتح الفاء والعمامة تكسها واثبتها غيره لغة وزاد بعضهم الضم وعليه جرى ابن مالك في المثلث وقال في القاموس الفض الخاتمة مثلثة و
 الكسر غير محسن ووهب المحمدي انتهى **قوله** (ثنا حفص بن عمر بن عبيد اللطاف) الكوفي ثقة من العاشرة (ثنا زهير ابو خيثمة) هو ابن معاوية بن حدير بضم
 ميملة وفتح دال مهملة ويحتمل عن حميد هو ابن ابي حميد الطويل **قوله** (فضة) اي فض الخاتمة (منه) اي من الفضة وتذكيره لانه بنا ويل الورق وقيل الضمير
 راجع الى ما صنع منه الخاتمة وهو الفضة وهو بعيد ويمكن من ومنه للتبعيض والضمير للخاتمة اي فضة بعض من الخاتمة بخلاف ما اذا كان حراماً فانه منفصل

قال رأيت ابن عباس يتختم في يمينه ولا إخاله إلا قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه قال محمد بن اسمعيل حديث محمد بن اسحاق عن الصلت بن عبد الله بن نوفل حديث حسن صحيح حدثنا قتيبة ثنا حماد بن محمد عن أبيه قال كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما حديث صحيح حدثنا أحمد بن منيع ثنا يزيد بن هارون عن حماد بن سلمة قال رأيت ابن إدريس يتختم في يمينه ضالته عن ذلك فقال رأيت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه قال محمد وهذا أصح شيء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب باب لم جاء في نقش الخاتم حدثنا محمد بن بشر ومحمد بن يحيى عن غير واحد قالوا ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثني أبي عن ثمامة عن انس بن مالك قال كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر ولم يقل محمد بن يحيى في حديثه ثلاثة أسطر وفي الباب عن ابن عمر حديث انس حديث حسن صحيح غريب حدثنا الحسن بن علي الخلال

ساقط قاله الحافظ في الفتح قوله (رواه ابن عمر حديث حسن صحيح) وأخرجه ابن سعد وأصله في الصحيحين قوله (ثنا جابر) هو ابن عبد الحميد (عن محمد بن اسحاق) هو إمام المغازي (عن الصلت بن عبد الله بن نوفل) بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي روى عن ابن عباس وعنه الزهري وابن جني وغيرهما وثقة ابن حبان وقال الزبيدي بن بكار كان فقيهاً عادلاً كذا في الخلاصة وتهذيب التهذيب قوله (ولا إخاله) بكسر الهمزة قال في القاموس خال الشيء خيلاً وخيلاً ويكسران وخالاً وخيلاً محركة وخيلاً وخيلاً وتقول في مستقبله إخال بكسر الالف وتفتح في أخيه انتهى قوله (قال محمد بن اسمعيل) يعني إمام البخاري (رواه ابن عمر حديث حسن صحيح) وفي بعض النسخ حسن فقط وليس فيه صحيح والحديث أخرجه ابن إدريس والطبراني من وجه آخر عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه وفي سنده ابن قاله الحافظ

في الفتح قوله (ثنا حماد بن محمد بن اسمعيل) هو الملقب (عن جعفر بن محمد) هو المعروف بالصادق (عن أبيه) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر ثقة فاضل من الرابعة كذا في التقريب قوله (كان الحسن والحسين يتختمان في يسارهما) هذا لا يوافقنا سبب الباب ولماذا التزم في ترجمة الباب لفظوا ليساً بعد قوله في اليمين لما بقية هذا الأثر أيضاً قوله (هذا حديث صحيح) وأخرجه البهقي في الأدب المطهر عن أبي جعفر الباقر قال

كان النبي صلى الله عليه وسلم طابوكي وعمر وعلى والحسن والحسين يتختمون في اليسار ذكره الحافظ في الفتح قوله (رأيت ابن إدريس) هو عبد الرحمن بن إدريس وأفع ويقال ابن فلان بن إدريس روى عن عبد الله بن جعفر وعن عمه عن إدريس أفع وعن عنته سلمى عن إدريس أفع وعنه حماد بن سلمة قال اسحق

ابن منصور عن ابن معين صالح له عند الترمذي في التختم في اليمين وأخرجه في دعاء الكرب كذا في تهذيب التهذيب (فقال رأيت عبد الله بن جعفر) ابن إدريس الهاشمي أحد الأجداد ولد بارض الحبيشة وله صحبة كذا في التقريب (كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه) أي يلبس الخاتم في خصره

بده اليمنى قوله (قال محمد) يعني إمام البخاري (رواه هذا أصح شيء روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب) وأخرجه أحمد وابن ماجه (باب ما جاء في نقش الخاتم) قوله (ومحمد بن يحيى) هو إمام الحافظ الذهلي (ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري) هو محمد بن عبد الله بن المشي الأنصاري (ثني أبي) أي عبد الله بن المشي الأنصاري (عن ثمامة) هو ابن عبد الله بن انس بن مالك الأنصاري قوله (كان نقش خاتم النبي صلى

الله عليه وسلم ثلاثة أسطر) قال ابن بطال ليس كون نقش الخاتم ثلاثة أسطر أو سطرين أفضل من كونه سطر واحد قال الحافظ قد يظهر أثر الخلاف من أنه إذا كان سطر واحد يكون الفص مستطيلاً ضرورة كثرة الأحرف فإذا تعددت الأسطر أمكن كونه مربعاً ومستديراً وكل منهما أولى من المستطيل انتهى (محمد بن سطر ورسول سطر والله سطر) قال الحافظ هذا ظاهرة أنه لم يكن فيه زيادة على ذلك لكن أثر التثنية في إخراج النبي صلى الله عليه وسلم من رواية

عروة بن البريد عن عروة بن ثابت عن ثمامة عن انس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم حبشياً مكتوباً عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وعروة صنع ابن المديني وزيدته هذه شاذة قال وظاهرة أيضاً أنه كان على هذا الترتيب لكن لم تكن كتابته على المساق العادي فان ضرورة الاحتياج إلى أن يتختم به يقتضي أن تكون الأحرف المنقوشة مقلوبة ليخرج الختم مستوياً وأما قول بعض المشيخ أن كتابته كانت من أسفل الخوق يعني أن الجلالة

في أعلى الأسطر الثلاثة ومحمد في أسفلها فلم أر التصريح بذلك في شيء من الأحاديث بل رواية الأسماعيلي يخالف ظاهرها ذلك فانه قال فيها محمد سطر والسطر الثاني رسول والسطر الثالث الله والآن تقرر محمد بالتونين ورسول بالتونين وعدمه والله بالرفع والجرا انتهى قوله (وفي الباب عن ابن عمر) أخرجه الشيخان عنه قال لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمان ورق وكان في يده ثم كان بعد في يده أبو بكر ثم كان بعد في يده عمر ثم كان بعد في

يده عثمان حتى وقع في يده أسيرين نقشه محمد رسول الله قوله (حدثنا انس حديث حسن صحيح غريب) وأخرجه البخاري قوله (لا تتنشقوا عليه) في رواية الثخينين فلا يفتش أحد على نفسه وفي حديث ابن عمر عند مسلم لا يفتش أحد على نقش خاتمي هذا قال النووي سبب النهي أنه صلى الله عليه وسلم إنما اتخذ الخاتم ونقش فيه ليختم به كتبه إلى ملوك العجم وغيرهم فلو نقش غيره مثله لدخلت المفسدة وحصل اللخل قال وفي الحديث جاز أن نقش الخاتم

ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن ثابت عن ابي مالك بن مالك بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنم خاتم من ورق فنقش فيه محمد رسول الله ثم قال لا تنقشوا عليه هذا حديث حسن صحيح ومعنى قوله لا تنقشوا عليه انه لا ينقش احد على خاتمه محمد رسول الله حدثنا ابي اسحاق بن منصور ثنا سعيد بن عامر بن الحج بن منهال قال ثنا همام عن ابن جريح عن الزهري عن ابي اسحق قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الحلاء نزع خاتمه هذا حديث صحيح غريب **باب ما جاء في الصورة** حدثنا احمد بن منيع ثنا روح بن عبادة ثنا ابن جريح ثنا ابو الزبير عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عن الصورة في البيت

وجوز نقش اسم الله تعالى هذا من هبتا مذهب سعيد بن سعيد بن السدي مالك والجمهور عن ابن سيرين وبعضهم كراهة نقش اسم الله تعالى وهذا ضعيف انتهى قال الحافظ وقد خرج ابن ابي شيبة بسند صحيح عن ابن سيرين انه لم يكن يرى باسما يكتب الرجل في خاتمه محسبي فحوها فهذا يدل على ان الكراهة عنده لم يثبت ويمكن الجمع بان الكراهة حيث يخاف عليه حمله للمذهب والحائض والاستنجاء بالكف التي هو فيها والحج ان حيث حصل الامن من ذلك فلا تكون الكراهة لذلك بل من جهة ما يحرض لذلك انتهى قال النووي قال العلماء وله ان ينقش عليه اسم نفسه او ان ينقش عليه كلمة حكمة وان ينقش ذلك مع ذكر الله تعالى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (ثنا سعيد بن عامر) الضبي ابو محمد البصري ثقة صالح وقال ابو حاتم ربا هم من التاسعة والحج بن منهال الانطاقي ابو محمد السلمي موالي البصري ثقة فاضل من التاسعة (ثنا همام) هو ابن يحيى الاندلسي العوفي **قوله** (اذا دخل الحلاء) اي اراد دخوله (نزع) اي اخرج من اصبعه (خاتمه) قال القاري في المرافعة لان نقشه محمد رسول الله وفيه دليل على وجوب تخيئة المستنجن اسم الله واسم رسوله والقرآن كذا قاله الطيبي قال الابهري وديم الرسل وقال ابن حجر استنفيد منه انه يندب لمريد التبرز ان يحكي على ما عليه معظم من اسم الله تعالى او نبى او ملك فان خالف كره انتهى وهذا هو الموافق لمذهبنا انتهى كلام القاري **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) قال الحافظ في التلخيص حديث انه صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل الحلاء وضع خاتمه اخرجته اصحاب السنن وابن حبان والحاكم من حديث الزهري عن ابي اسحق قال النسائي هذا حديث غير محفوظ وقال ابو داود ومكره وذكر الدارقطني اختلاف فيه واثار الى شذوذه وصحة الترمذي وقال النووي هذا امر ودعليه قاله في الخلاصة وقال المنذرى الصواب عندى تصحيحه فان رده ثقات اثبات وتبعه ابو الفتح القشيري في اخر الاقتراح وعلته انه من رواية همام عن ابن جريح عن الزهري عن ابي اسحق ورواته ثقات لكن لم يخرج الشيخان رواية همام عن ابن جريح وابن جريح قبل لم يسمعه من الزهري وانما رده عن زيار بن سعد عن الزهري بلفظ اخر ورواه مع همام مع ذلك مرفوعا يحيى بن الضريس الجلي ويحيى بن المتكى واخرجهما الحاكم والدارقطني قد ردها عمر بن عاصم وهو من الثقات عن همام مرفوعا على ابي اسحق واخرج له اليه حتى شاهد ادا اشار الى ضعفه ورجاله ثقات ورواه الحاكم ايضا ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتما نقشه محمد رسول الله فكان اذا دخل الحلاء وضعه وله شاهد من حديث ابن عباس ردها الجوزقاني في احدى اديث الضعيفة وينظر في سند فان رجاله ثقات الا محمد بن ابراهيم الرازي فانه متروك انتهى كلام الحافظ **باب ما جاء في الصورة** المارد بيان حكمها من جهة مباشرة صنعتها ثم من جهة استعمالها واتخاذها **قوله** (نور رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصورة في البيت) اي عن اتخاذها وادخالها فيه لان المسئلة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا تصاوير كما في حديث ابي طلحة عند الشيخين والمارد بالبيت المكان الذي يستقر فيه الشخص سواء كان بقاء او خيمة ام غير ذلك قال النووي في شرح مسلم قال اصحابنا وغيرهم من العلماء تصوير صورة الحيوان حرام بشد يد التحرير وهو من الكبار لانه متوعد عليه بهن الوعد الشديد المذكور في الاحاديث وسواء صنعتها لم يمتحن او لغيره فصنعت حرام بكل حال لان فيه مضاهاة بخلق الله تعالى وسواء ما كان في ثوب او بساط او درهم او دينار او فلس او انا او حائط او غيرها وما تصوير صورة الشجر ورجال الابل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس حرام هذا حكم نفس التصوير واما اتخاذ الصورة فيه صورة حيوان فان كان معلقا على حائط او ثوبا ملبوسا او عمامة ونحو ذلك مما لا يعد منتهنا فهو حرام وان كان في بساط يد اسع حذوة وسادة ونحوها مما يمتحن فليس حرام ولا فرق في هذا اكله بين ماله ظل وماله لاهن التلخيص مذهبنا في المسئلة وبهنا قال جماهير العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب الثوري ومالك وابي حنيفة وغيرهم وقال بعض السلف انما ينبغي عاكمان للظل ولا باس بالصورة التي ليس لها ظل وهذا مذهب باطل فان السائر الذي انكر النبي صلى الله عليه وسلم الصورة فيه لانه مذكور وليس لصورتها ظل مع ابي الاحاديث المطابقة في كل صورة وقال الزهري انتهى في الصورة على العموم وكذلك استعمال ما هي فيه ودخول البيت الذي هي فيه سواء كانت رقما في ثوب او غير رقم وسواء كانت في حائط او ثوب او بساط ممتحن او غير ممتحن علامنا هذا الحديث لا يسمي الحديث النمرة الذي ذكره مسلم وهذا مذهب ثوري وقال آخرون يجوز متها ما كان رقما في ثوب سواء امتحن ام لا وسواء علق في حائط ام لا وكرهوا ما كان له ظل او كان مصورا في الحيطان وشبهها سواء كان رقما او غير رقما واحتجوا بقوله في بعض احاديث الباب الاما كان رقما في ثوب وهذا مذهب القاسم بن محمد واجمعوا على منعه ما كان له ظل ووجوب تغييره انتهى كلام

وهي ان يصنع ذلك في الباب عن علي ابى طلحة وعائشة وابى هريرة وابى ايوب حديث جابر حديث حسن صحيح **حدثنا اسحاق بن موسى** انصارى ثنا معن ثنا مالك عن ابى المضر عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه دخل على ابى طلحة الانصارى يعنى فوجد عنده **سأله** ابن حنيفة قال فدعى ابوطمعة انسانا يزعم مطا تحتة فقال له سهل لم تزرعه قال لان فيها قصا ويرى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما قد علمت قال سهل اوله يقل الا ما كان تركها في ثوب قال بلى ولكنه اطيب لنفسى هذا حديث حسن صحيح **باب ما جاء في المصونين** **حدثنا** قتيبة ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صور صورة عذبه الله حتى ينفخ فيها يعني الروح وليس بنافخ فيها

النوى **قلت** قال ابن العربي ان الصورة التي لا تملأ لها اذا بقيت على هيئتها حرمت سواء كانت مما يمتنهن ام لا وان قطع رأسها او فرقت هيئتها جاز انتهى وهذا القول هو الاصح عندى وهو المنقول عن الزهري وقواه النوى كما عرفت انفا وقال ابن عبد البر انه اعدل الاقوال **قائلة** روى البخاري عن عائشة قالت كنت اللعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان لي صولح يلعبن معي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل ينمعن منه فليس بهن الى فيلعبن معي قال الحافظ استدلل بهذا الحديث على جواز اتخاذ صور البنات واللعب من اجل لعب البنات بهن ومنه ذلك من عموم النهي عن اتخاذ الصور وبه جزم عياض ونقله عن الجمهور وانهم اجازوا بيع اللعب للبنات لانه يهن من صخرهن على امر بهن وهن واوداهن قال ذهب بعضهم الى انه منسوخ واليه مال بن بطلان وحكى عن ابن ابى زريق عن مالك انه كره ان يشتري الرجل لابنته الصور ومن ثم ربح الداودي انه منسوخ وقد ترجم ابن حبان لصفاء النساء اللعب باللعب وترجم له النساء في اباحة الرجل لزوجته اللعب بالبنات فلم يقيد بالصغر وفيه نظر قال البيهقي بعد تحريجه ثبت النهي عن اتخاذ الصور فيعمل على ان الرخصة لعائشة في ذلك كان قبل التحريم وبه جزم ابن الجوزي قال المنذري ان كانت اللعب كالصورة فهو قبل التحريم والا فقل يهي ما ليس بصورة لعبة وبهذا اجماع الحلبي فقال ان كانت صورة كالون ليربح ولا جاز انتهى **قلت** قول الحلبي هو المختار عندنا والله تعالى اعلم **قوله** روى الباب عن علي وابى طلحة وعائشة وابى هريرة وابى ايوب (اما حديث علي فاخرجه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه عنه من فروع الاثر في الملكة بيتا فيه صورة ولا كلب قال المنذري كلهم من رواية عبد الله بن يحيى قال البخاري فيه نظر واما حديث ابى طلحة فاخرجه الترمذي في هذا الباب واما حديث عائشة فاخرجه الشيخان وعليهما في الباب احاديث واما حديث ابى هريرة فاخرجه الترمذي في باب ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة ولا كلب من ابواب الاستيذان والادب واما حديث ابى ايوب فليست من اخرجه **قوله** (يعوده) اي لعيادته في مرضه فوجد عنده اي عند ابى طلحة (سهل بن حنيف) بصيغة التصغير (يزعم) مطا تحتة اي يخرج نمطا كان تحتة والنمط بفتح التون والميم وهو ظاهرة الفراء وقيل ظهر الفراء ويطلق ايضا على بساط لطيف له خمل يجعل على الهودج وقد يجعل سترا (لم تزرعه) اي في سبب تحججه من تحتك (لان فيها) و في رواية مالك في الموطا لان فيه بتدبير الضمير هو الظاهر اي في ذلك النمط (ما قد علمت) اي من ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة (الا ما كان رقبيا) بالغتم اي نقشا قال النوى يحججه به يقول باياحة ما كان رقبا مطلقا وجوابا وجواب الجمهور عنه انه محمول على رقم على صورة الشجر وغيره مما ليس بجيوان وقد قدمنا ان هذا اجاز عندنا انتهى وقال الحافظ في الفتح قال ابن العربي حاصل ما في اتخاذ الصور انها كانت ذات اجسام حرم بالاجماع وان كانت رقبا فالربعة اقوال الاول يجوز مطلقا على ظاهر قوله في حديث الباب الامر قبا في ثوب الثالث ان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الراس وانقررت الاجزاء جاز قال وهذا هو الوجه الرابع ان كان مما يمتنهن جاز وان كان معلقا لم يحسن انتهى وقد حكى ابن عبد البر عن القول الثالث بانه اعدل الاقوال كما في التعليق المجدد قال بلى اي قد قال ذلك راطيب لنفسى اي اظهر التقوى واختيار الاول **واستدل** بهذا الحديث على ان التصاوير اذا كانت في فراش او بساط او سادة فلا بأس بها قال محمد بن مؤطاة بعد رواية هذا الحديث ما لفظه وبهذا اتخذ ما كان فيه من تصاوير من بساط يبسط او فراش يفرش او سادة فلا بأس بذلك انما يكره من ذلك في الستور وما ينصب نصباً وهو قول ابى حنيفة والامة من فقهاءنا انتهى **قلت** في الاستدلال بهذا الحديث على هذا المطلب نظر من وجهين الاول ان المراد بقوله الاما كان رقبا في ثوب تصوير غير الحيوان جمعا بين الاحاديث كما صرح به النوى والثاني انه لو كان المراد مطلق التصاوير سواء كانت للحيوان وغيره لزم ان يكون اتخاذ التصاوير كلها جازاً سواء كانت في الستور او في البساط او في السادة لانه مطلق ليس فيه تقييد بلونها في البساط او غيره وهو كما ترى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مالك في الموطا **باب ما جاء في المصونين** **قوله** (من صور صورة كذا) اطلق وظاهره التعديل فيتناول صورة ما لا روح فيه لكن الذي فهم ابن عباس من بقية الحديث تخصيص بصورة ذوات الارواح من قوله كلف ان ينفخ فيها الروح فاستثنى ما لا روح فيه كاشجر وعذبه الله حتى ينفخ فيها اي في تلك الصورة قال الحافظ استعمال حق هنا نظير استعمالها في قوله تعالى حتى ينفخ فيها الروح فاستثنى

ومن استمع الى حديث قوم يقرؤن منه صُبَّ في اذنه الا انك يوم القيمة وفي لباب عن عبد الله بن مسعود وابي هريرة وابي حنيفة وعائشة وابن عمر حديث ابن عباس حديث حسن صحيح باب ما جاء في الحَضَاب حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا ابُو عَوَانَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ ابِي سَلَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ ابِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُ وَالشَّيْبُ وَلَا تَشْبَهُوا بِالْيَهُودِ وَفِي الْبَابِ عَنْ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرٍ وَابِي ذَرٍّ وَالْأَسَدِ وَابِي رُمَثَةَ وَالْجُهْدَمَةِ وَابِي الطُّفَيْلِ وَجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ وَابِي حَنْظَلَةَ وَابْنُ عُمَرَ وَحَدِيثُ ابِي هُرَيْرَةَ حَدِيثُ حَسَنٍ صَحِيحٌ وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِهِ وَجَعَلَ ابِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرَةَ ثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ الْأَجْلَحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ ابِي الْأَسْوَدِ عَنْ ابِي ذَرٍّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ حَسَنَ مَا غَيْرُهُ الشَّيْبُ الْحَنَاءُ وَالْكُتْمُ

وكذا قولهم لا تفعل كذا حتى يشيب الخراب وليس يتأخر فيها، أي لا يمكنه ذلك فيكون معد بادئاً وأما وقد استشكل هذا الوعيد في حق المسلم فإن عييد القاتل عمل ينقطع عند أهل السنة مع ورود تخليده بحمل الخليل على مدة مديدة وهذا الوعيد أشد منه لأنه مغيا بما لا يمكن وهو نفع الروح فلا يصح أن يحل على المراد أنه يعذب زماناً طويلاً ثم يتخلص والجواب أنه يتعين تأويل الحديث على أن المراد به الزنج الشديد بالوعيد بعقاب الكافر ليكون البالغ في الارتداد أو ظاهرة غير مراد وهذا في حق العاصي بذلك وأما من فعله مستحلاً فلا إشكال فيه قال النووي في شرح مسلم هذه الأحاديث يعقود حديث ابن عباس وغيره صريحة في تحريم تصوير الحيوان وأنه غليظ التحريم وأما الشجر ونحوه مما لا روح فيه فلا يحرم صنعه ولا التكسب به وسواء الشجر المثمر وغيره وهذا مذهب العلماء كافة إلا ما جهل أنه جعل الشجر المثمر من المكره قال القاضي لم يقله أحد غير مجاهد وأما ما جهل بقوله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً فخلقوا تخلفاً وخبر الجمهور بقوله صلى الله عليه وسلم ويقال لهم أحيوا ما خلقتم أي اجعلوه حياً نادراً روح كما ضاع هتيم وعليه رواية ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقاً فخلقوا تخلفاً ويؤيده حديث ابن عباس أن كنت لأبذل فاعلاً فاصنع الشجر وما لا نفس له انتهى (ومن استمع الحديث قوم يقرؤن منه) أي يستعدون منه ومن استمعه كلامهم (صَبَّ) بضم صاد مهمله وتشديد موحدة أي سكب (في اذنه الا انك) بالمد وضم النون ومعناه الأسرب بالفارسية وفي النهاية هو الرصاص الأبيض وقيل الأسود وقيل الخالص روي القتيبة الجملة دعاء كذا قيل والأظهر أنه إخبار كما يدل عليه السابق واللاحق **قوله** (وفي لباب عبد الله بن مسعود وابي هريرة وابي حنيفة وعائشة وابن عمر) أما حديث عبد الله بن مسعود فأخرجه الشيخان عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يقول أشد الناس عدا اباعد الله المصورون وأما حديث ابهريرة فأخرجه أحمد والشيخان عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلق فيخلقوا خذرة أو يخلقوا حية أو شعيرة وأما حديث ابني حنيفة فأخرجه البخاري في باب من لعن المصور وأما حديث عائشة فأخرجه الشيخان وأما حديث ابن عمر فأخرجه الشيخان عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم **قوله** (حديث ابن عباس حديث حسن صحيح) وأخرجه البخاري في باب ما جاء في الحَضَاب (أي تغيير لون شيب الرأس للحية **قوله** (غير والشيب) أي بالحضاب (ولا تشبهوا) بخلاف أحد التائين (بالهية) أي في ترك حضاب الشيب وفي رواية أحمد وابن جابر زيادة والنسائي وفي رواية الشيبين أن اليهود والنصارى لا يصنعون في القوم قال في النيل يدل هذا الحديث على أن العلة في شرعية الصباغ وتغيير الشيب هي مخالفة اليهود والنصارى وبهذا يتأكد استحقاق الحضاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبالغ في مخالفة أهل الكتاب ويأمر بها وهذه السنة قد كثرت اشتغال السلف بها ولهذا ترى المورخين في التراجم لهم يقولون وكان يحضب وكان لا يحضب قال ابن الجوزي قد اختضب جماعة من الصحابة والتابعين وقال أحمد بن حنبل وقد رأى رجلاً قد خضب لحيته أنى لارى رجلاً يحيى ميتاً من السنة وفرح به حين راه صبرها انتهى **قوله** (وفي الباب عن الزبير وابن عباس وجابر وابي ذر والشيب والجهدة وابي الطفيل وجابر بن سمرة وابي حنيفة وابن عمر) وأما حديث الزبير وهو ابن العوام فأخرجه ابن أبي عمير من حديث هشام عن أبيه عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غير والشيب ولا تشبهوا باليهود كذا في عدة القاري ورواه النسائي أيضاً وأما حديث ابن عباس فأخرجه أبو داود والنسائي عنه مرفوعاً يمكن قوم يخلصون في آخر الزمان بالسواد الحديث سياق بتمامه وأخرجه أيضاً أبو جابر في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وأما حديث جابر وهو ابن عبد الله فأخرجه الجماعة إلا البخاري والترمذي عنه قال يحيى بابي في فقه يوم الفتح الحديث وسياق بتمامه وأما حديث ابني ذر فأخرجه الترمذي في هذا الباب أما حديث انس فأخرجه أحمد وسياق بتمامه حديث ابني رُمَثَةَ فأخرجه أحمد عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحضب بالحناء والكتم وكان شعره يبلغ كنفه أو منكبيه وفي لفظ أحمد والنسائي أن ابداً أتيت النبي صلى الله عليه وسلم مع ابني ذر له لمة بها ردم من حناء ردم بالعين المهملة أي لطم يقال به ردم من دم أو عفران كذا في المنتقى والليل وأما حديث الجهمدة وابي الطفيل وجابر بن سمرة وابي حنيفة فلينظر من أخرجهما وأما حديث ابن عمر فأخرجه النسائي **قوله** (إن أحسن ما غير بصيغة المجهول ربه) الباء للسببية والشيب نائب الفاعل الحناء والكتم بالرفع وهو خبر إن والكتم بفحوتين وتخفيف التاء قال في

هذا حديث حسن صحيح و أبو الاسود الدبلي اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان

النهاية قال أبو عبد الله الكتم بتشديد اللام والمشهور الخفيف وهو ثبت يخط مع الوسمه ويصبر به الشعر اسود وقيل هو الوسمه ومنه حديثان
 ابا بكر كان يصيب بالحناء والكتم ويشبهه ان يراد استعمال الكتم مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب به مع الكتم جاء اسود وقد صححنا عن السواد
 ولعل الحديث بالحناء او الكتم على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتم انتهى قال الحافظ في الفتح وهذا يحتمل ان يكون على التعاقب
 ويحتمل الجمع وقد اخرج مسلم من حديث انس قال اخضب ابو بكر بالحناء والكتم واخضب عمر بالحناء بحتا وقوله بحتا بموحدة مفتوحة ومهمله
 ساكنة بعدها مثناة اى صرفا هذا ليشعر بان ابا بكر كان يجمع بينهما دائما والكتم نبات باليمن يخرج الصبغ اسود يميل الى الحمرة وصبغ الحناء
 احمر فالصبغ بهما معا يخرج بين السواد والحمرة انتهى قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه **قوله** مرد
 ابو الاسود الدبلي الخ قال في التقریب بكسر الميملة وسكون الختانية ويقال للدلى بالضم بعدها هرة مفتوحة البصري اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان
 ويقال عمرو بن ظالم ويقال بالتصغير فيها ويقال عمرو بن عثمان او عثمان بن عمرو ثقة فاضل مخضرم انتهى **فائدة** قال الحافظ في الفتح قد تسكبه
 يعنى حديث ابو هريرة المذكور من اجاز الخضب بالسواد وقد تقدمت في باب ذكر بنو اسرائيل من احاديث الانبياء مسألة استثناء الخضب بالسواد
 لحدیث جابر و ابن عباس وان من العلماء من رخص فيه في الجهاد ومنهم من رخص فيه مطلقا وان الاولى كراهته ورجح النودى الى انه كراهة تحريم
 قد رخص فيه طائفة من السلف منهم سعد بن ابى وقاص وعقبة بن عامر والحسن والحسين وجبرير وغير واحد واختاره ابن ابي عاصم في كتاب الخضا
 له واجاب عن حديث ابن عباس قوه يكون قوم يخضبون بالسواد لا يجدون ربح الجنة بانه لا دلالة فيه على كراهة الخضب بالسواد بل فيه الاختيار
 عن قوم هذه صفتهم وعن حديث جابر بن عبد الله السواد بانه في حق من صار شيب رأسه مستتبشعا ولا يطرده ذلك في حق كل احد انتهى ما قاله خلافا
 ما يتبادر من سياق الحديثين نعم ليشهد له ما اخرجه هو عن ابن شهاب قال كنا نخضب بالسواد اذ كان الوجه جديدا فلما نقص الوجه والاستنا
 تركناه وقد اخرج الطبراني وابن ابي عاصم من حديث ابو الدرداء رفعه من خضب بالسواد سجد لله وجهه يوم القيامة وسندنا ليين ومنهم من فرق في
 ذلك بين الرجل والمرأة فاجازة لها دون الرجل واختاره الحليمي اما خضب اليدين والرجلين فلا يجوز للرجال الا في التداوى انتهى كلام الحافظ
قلت من اجاز الخضب بالسواد استدلك باحد حديثي منها حديث ابو هريرة المذكور فان قوله صلى الله عليه وسلم غير والشيب باطلا لانه يشتمل للتخيير
 بالسواد ايضا ودفع في رواية البخاري وغيره ان اليهود والنصارى لا يصغون في الفقه قال الحافظ ابن ابي عاصم قوله في الفقه اباحة منه ان
 يغفر والشيب بكل ما شاء المغيرة اذ لم يتضمن قوله خالفوه ان اصبغوا بكن او كن ادون كن او كن انتهى **ومنها** حديث جابر قال اتى بابي
 تحفاة او جاء عام الفتح ويوم الفتح وراسه ولحيته مثل النعام او الثغامة فامر او فاعربه الى نسائه قال غير وهذا بشي فان قوله صلى الله عليه وسلم
 غير وهذا بشي باطلا لانه يشتمل للتخيير بالسواد ايضا **واجاب** المانع عن هذين الحديثين بان المراد بالتخيير فيهما التخيير بغير السواد
 فان حديث جابر هذا امره مسلم من طريق ابن جريح عن ابى الزبير عنه وزاد واجتنبوا السواد وفي هذه الزيادة دلالة واضحة على ان المراد بالتخيير
 في الحديثين التخيير بغير السواد **واجاب** المانع عن هذه الزيادة بان في كونها من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤيد ان ابن
 جريح راى الحديث عن ابى الزبير كان يخضب بالسواد... كما استقف عليه **ومنها** حديث ابى ذر المنكودي انه يدل على استحباب الخضب بالحناء
 مخلوطا بالكتم وهو ليس بالشعر **واجيب** عنه بان المخلوط يختلف فان غلب الكتم اسود وكان استويا وان غلب الحناء احمر والمراد بالمخلوط
 في الحديث اذا كان الحناء غالبا على الكتم جميعا بين الاحاديث وفيه ان الحديث مطلق ليس مقيدا بصورة دون صورة ووجه الجمع ليس بخصر
 فيما ذكر **ومنها** حديث صهيب رواه ابن ماجه قال حدثنا ابو هريرة الصيرفي محمد بن فراس ثنا عمر بن الخطاب بن ذكرى الراسي ثنا فاع بن غفل
 السدوسي عن عبد الحميد بن صيفي عن ابيه عن جده صهيب الخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما اخضبتكم به لهذا السواد اذهب
 لنسائكم فيكم واهيب لكم في صل وعديكم ويؤيد هذا الحديث ما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يامر بالخضب بالسواد
 يقول هو تسكين للزوجة واهيب للعدد وذكره العيني في العدة **واجاب** المانع عن هذا الحديث بوجهين احدهما ان دفاع بن غفل
 وعبد الحميد بن صيفي ضعيفان كما في التقریب وثانيهما ان عبد الحميد بن صيفي وهو عبد الحميد بن زبادة بن صيفي عن ابيه عن جده لا يعرف
 سماع بعضهم من بعض قاله البخاري كما في الميزان **واجيب** عن الوجه الاول بان فاع بن غفل ضعيفه ابوجاهم وثقة ابن حبان قاله
 الذهبي في الميزان وقال الحافظ في تهذيب التهذيب قال ابوجاهم ضعيف الحديث ذكره ابن حبان في الثقات فتضعيف ابى جاهم وقوله ضعيف
 الحديث غير قاصح لانه لم يبين السبب قال الزهلي في نصب الراية في الكلام على معاوية بن صالح وقول ابى جاهم لا يهتج به غير قاصح فانه لم يذكر

۴۰ فی القا مو ۳۰ قنأ الحدة سؤد ککقناها ۳۰

[illegible]

حدثنا ابن جديث حسن غريب صحيح من هذا الوجه من حديث حميد بن حمران عن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد وكان له شعر فوق الحجة ودون الوفة هذا حديث
حسن غريب صحيح من هذا الوجه وقد روى من غير وجه عن عائشة قالت كنت اغتسل أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من إناء واحد ولم
يذكروا فيه هذا الحرف وكان له شعر فوق الحجة وإنما ذكره عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ثقة حافظ باب ما جاء في النهي عن الترجل
الإغبا حدثنا علي بن خنصر ثم ثناء عيسى بن يونس عن هشام بن الحسن عن عبد الله بن مفضل قال نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يترجل
الإغبا حدثنا محمد بن بشر ثم ثناء يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابن

صلى الله عليه وسلم فرأى رجلاً ثائراً لم ير فقال أما يجد هذا أما يسكن به شعرة وهذا لفظ النسائي وأما حديث أم هانئ فأخرجه الترمذي فيه إسناده في باب بغير ترجمة **قوله** (حديث الترمذي حسن غريب صحيح) الإضافة في الصحيحين **قوله** ركنك اغتسل أنا ورسول الله يحتمل أن يكون مفعولاً معه ويحتمل أن يكون عطفاً على الضمير وهو من باب تغليب المتكلم على الغائب لكونها هي السبب في الاغتسال فكانها أصل في الباب (وكان له شعر فوق الجمجمة ودون الوفرة) بفتح الواو وسكون الفاء بعد راء ما وصل إلى شحمة الأذن كما في جامع الأصول والنهاية وشرح السنة وهذا بظاهره يدل على أن شعرة صلى الله عليه وسلم كان أطول من سطاين الجمجمة والوفرة وليس بحجة ولا وفرة لكن جاء في بعض الروايات أنه صلى الله عليه وسلم كان له حمة ولعل ذلك باعتبار اختلاف أحواله صلى الله عليه وسلم **قوله** (هذا حديث حسن غريب صحيح) وأخرجه أيضاً في الشماثل بهذا اللفظ **تنبيه** أعلم أن إيراداً أخرجه هذا الحديث في سنته من طريق ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة بلفظ كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق الوفرة ودون الجمجمة فلغز الإيراد وهذا عكس لفظ الترمذي وقال المحافظ في الفتح وجمع بينهما شيئاً في شرح الترمذي بأن المراد بقوله فوق ودون بالنسبة إلى المحل وتارة بالنسبة إلى الكثرة والقلة فقوله فوق الحمة أي رفعة المحل وقوله دور الحمة أي في القدر وكذلك بالعكس وهو جمع جيد لولا أن يخرج الحديث متحداً انتهى كلام المحافظ وقال في فتح الباري بعد ذكر الاختلاف بين لفظ الترمذي وإيراد ما لفظه فحمل إرياء الترمذي على أن المراد بقوله فوق ودون بالنسبة إلى محل وصول الشعر أي أن شعره صلى الله عليه وسلم كان أرفع في المحل من الحمة وأقل فيه من الوفرة وفي رواية إيراد أو بالنسبة إلى طول الشعر قصرها أي أطول من الوفرة وأكثر من الحمة فلا تعارض بين الروايتين انتهى ولم يذكر وفيه هذا الحرف أي هذه الجملة فالمراد بقوله الحمة وقد بينه بقوله وكان له شعر فوق الحمة (وهو ثقة حافظ) يعني وزيادة الثقة لحافظ مقبولة **باب** ما جاء في النهي عن التجمل الأغنياء **قوله** (عن هشام) هو ابن حسان الأنصاري القروي (عن الحسن) هو البصري **قوله** (نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التجمل) قال في النهاية التجريل تسريح الشعر تنظيفه وتحسينه انتهى (الأغنياء) بكسر الغين المعجمة وشدة الموحدة قال القاضى الغيبان يفعل يوماً ويترك يوماً والمراد به النهي عن المبالغة عليه والاهتمام به لأنه مبالغ في التزيين وتعالى في التحسين انتهى وقال في النهاية ذرغباء تزدحبا الغيب من أو راد الأبل أن تزد الماد يوماً وتزد يوماً ثم تعود فقوله إلى الزيادة وإن جاء بعد أيام يقال غلب الرجل إذا جاء زائر بعد أيام وقال الحسن في كل أسبوع ومنه الحديث اعنوا في عيادة المريض أي لا تعودوه في كل يوم لما يجد من ثقل العواد انتهى الحديث يدل على كراهة الاشتغال بالتجمل في كل يوم لأنه نوع من الترفه وقد ثبت عن فضالة بن عبيد عند إيراد أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتهانأ عن كثير من الأرفاء **فان قلت** ما وجه التوفيق بين حديث الباب وبين ما رواه النسائي عن أبي قتادة أنه كانت له حمة ضخمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فامره أن يحسن إليها وأن يتجمل كل يوم ورجال أسأله كلهم رجال الصحيح **قلت** قال المناوي حديث أبي قتادة محمول على أنه كان محتاجاً للتجمل كل يوم لتفارة شعره أو هو لبيان الجواز وذكر المحافظ السيوطي في حاشية إيراد قال الشيخ ولي الدين العراقي في حديث إيراد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمتشط أحداً كل يوم هو نهي تنزيه لا تحريم والمعنى فيه أنه من باب الترفه والتلذذ فيجوز أن يفرق في ذلك بين الرأس والحمة قال فان قلت روى الترمذي في الشماثل عن الش قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته قلت لا يلزم من الأكثر التسريح كل يوم بل الأكثر أن يصدق على الشيء الذي يفعل بحسب الحاجة **فان قلت** نقل أنه كان يسرح لحيته كل يوم مرتين **قلت** لما أقف على هذا إسناده ولم أر من ذكره إلا انظر إلى في الأحياء ولا يخفى ما فيه من الأحاديث التي لا أصل لها **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه أحمد وإبوابه والنسائي قال أبو الوليد الباجي وهذا الحديث وإن كان رواه ثقات إلا أنه لا يثبت وإحدى الحسن بن عبيد الله بن مغفل فيها نظر قال المنذرى بعد نقل كلام الباجي هذا ما لفظه وفي ما قاله نظر وقد قال الإمام أحمد ويحيى ابن معين وأبو حاتم الرازي أن الحسن سمع من عبد الله بن مغفل وقد صحح الترمذي حديثه عنه غير أن الحديث في إسناده اضطراب انتهى **قوله** (وفي الباب عن انس) أخرجه الترمذي في شماثله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر دهن رأسه وتسريح لحيته ويكثر القناع حتى كان ثوبه يورب

باب ما جاء في الاختلال حمل ثلثا محمد بن حميد ثنا ابو داود الطيالسي عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
قال اخبروا بالاثم وانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ابن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يتكحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في
هذه حمل ثلثا علي بن حجر ومحمد بن يحيى قال ثلثا يزيد بن هارون عن عباد بن منصور نحوه وفي الباب عن جابر وابن عمر حديث
باب ما جاء في الاختلال قوله راخولوا بالاثم بكسر الهمزة والميم بينهما فاء مختلفة ساكنة وحكى فيه ضم الهمزة مجمعون اسود يضرب الى الحمرة
يكون في بلاد الحجاز و اجوده يؤتى به من احسان واختلف هل هو اسم الحجي الذي يتخذ منه الكحل وهو نفس الكحل ذكره ابن سيده واشار اليه الجوهري كما
في الفتح وقال الترمذي بقي هو الحجي المعدني وقيل هو الكحل الاصفراني ينشف الدمعة والقرح ويحفظ صحة العين ويقوى عضنها لاسيما للشيوخ و
الصبيان وفي رواية بالاثم المراد وهو الذي اضيف اليه المسك الخالص قاله الترمذي وفي سنن ابوداود امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاثم في
عند النوم وقال ليقنه الصائم كذا في المرقاة فانه يجلو البصر من الجلاء اي يحسن النظر ويزيد نور العين وينظف الباصرة لادفع المواد الردية
النازلة اليها من الراس رويته من الانباء والتحرر بفتحين ويجوز اسكان العين لكن قال ميرك الرواية بفتحها قال القاري ولعل وجهه مراعاة
لفظ البصر وهو من المحسنات اللفظية البديعة والمناسبات الجميلة ونظيره ومنه المشاكلة في الامجاد لا مني او رواية اذهب الياس رب الناس
بالد الهمزة الياس ونحوها والمراد بالشعر هنا الصدف وهو بالفارسية حمرة وهو الذي ينبت على اشجار العين وعند ابو عاصم والطبري من حديث
علي بن سعيد حسن عليه السلام فانه منبئة للشعر مذهبة للقدى مصفاة للبصر وزعم اي ابن عباس وهو المفهوم من رواية ابن ماجة ودروال
للترمذي في الثماني ايضا وهو اقرب وبلا استدلال نسب قيل اي محمد بن حميد شيخ الترمذي قاله القاري قلت الاول هو المتعين المحدث
يدل عليه رواية الترمذي في باب السعوط من ابواب الطب ثم قال القاري وان زعم قد يطلق ويراد به القول المحقق وان كان اكثر استماعا له في
المشكوك فيه وفي القطن الباطل قال تعالى نعم الذين كفروا وفي الحديث بش مطيرة الرجل يزعموا على ما رواه احمد وابوداود عن حذيفة فان
كان الضمير لابن عباس علم ما هو المتبادر من السياق فالمراد به القول المحقق لقول ام هانئ عن ابيها على رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم لم زعم ابن
اخي انه قاتل فلان وفلان كاشين من اصهارها اجرتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجرتهم اجرتهم اجرتهم فان زعم
باق على حقيقته من معناه التبادر اشارة الى ضعف حديثه باسقاط انوسا لطيبته وبين النبي صلى الله عليه وسلم يكن الظاهر من العبارة انه لو كان
القائل ابن عباس لقليل وان النبي ولم يكن انك زعم فائدة الا ان يقال انه اتى به اطول الفصل كما يقع عادة قال في كثير من العبارات وايضا الى الفرق
بين الحديثين بان الاول حديث قول في الثانية حديث فعل في هذا ويؤيده ان السيوطي جعل الحديث حديثين وقال روى الترمذي ابن ماجة عن ابن
عباس انه صلى الله عليه وسلم كان له مكحلة يتكحل بها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه ولما كان نزع يستعمل غالبا بمعنى خلص ضبط قوله ان
النبي صلى الله عليه وسلم يفتح الهمزة (كانت له مكحلة) بصمتين بينهما ساكنة اسم الة الكحل وهو الميل على خلاف القياس والمراد منها ههنا ما فيه
الكحل (يتكحل بها) قال القاري كذا ابابا في بعض نسخ المشكوة وفي جميع روايات الثماني بل يلفظ منها فالباء بمعنى من كما قيل في قوله تعالى فليذهب
بها بعد الله ويمكن ان تكون الباء للسببية (كل ليلة) اي قبل ان ينام كما في رواية وعند النوم كما في اخرى (ثلاثة) اي ثلاثة اوقات متوالية
(في هذه) اي العيني (ثلاثة) اي متتابعة (في هذه) اي اليسرى والمشار اليها عين الراوي بطريق التثنية وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال
من الكحل فليوتر على ما رواه ابوداود وفي الايتار قوله ان احدهما سبق وعليه الروايات المتعددة وهو اقوى في الاعتبار لترك ارتفاق بالنسبة
الى كل عضو كما اعتبر التثنية في اعضاء الجنين وتاينهما ان يتكحل فيهما خمسة ثلاثة في اليمنى ومرتين في اليسرى على ما روى في شرح السنة وعلى
هذا ينبغي ان يكون الابتداء والانهاء باليمين تفسيرا لها على اليسار كما افاده الشيخ محمد الدين الفيروز آبادي وجوزنا اثنين في كل عين واحدة
بينهما او في اليمنى ثلاثا متعاقبة وفي اليسرى اثنتين فيكون الترتيب بالنسبة اليهما جميعا وارجمهما الاول لما ذكر من حصول الترتيب مع انه يتصور
ان يتكحل في كل عين واحدة ثم يوتر ويوتر الى اليمين بالنسبة الى العضوين لكن القياس على باب طهارة الاعضاء بجامع التنظيف والتزيين
هو الاول فتأمل قوله (وفي الباب عن جابر ابن عمر) قال الحافظ في الفتح وفي الباب عن جابر عند الترمذي في الثماني وابن ماجة وابن عدي من
ثلاث طرق عن ابن المنكر عنه بلفظ عليكم بالاثم فانه يجلو البصر وينبت الشعر وعن علي بن عبد الله ابن عاصم والطبراني ولفظه عليكم بالاثم فانه
منبئة للشعر مذهبة للقدى مصفاة للبصر وسند حسن وعن ابن عمر بنحوه عند الترمذي في المشكوك وعن ابن عمر في غريب مالك للدرقطني بلفظ كان
يامرنا بالاثم وعن سعيد بن هوزة عند احمد بلفظ راخولوا بالاثم فانه الحديث وهو عند ابوداود من حديثه بلفظ انه امر بالاثم المراد عند
النوم ومن البرهيرة بلفظ خير الكمال اثم فانه الحديث أخرجه البزار وفي سننه مقال وعن ابن ارفع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتكحل بالاثم

ابن عباس حديث حسن لا يرفعه على هذا اللفظ إلا من حديث عباد بن منصور وقد روى من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال عليكم بالإنثاء فإنه يجلو البصر وينبت الشعر باب ما جاء في النهي عن اشتغال النساء والاحتباء بالنوب الواحد **حديثنا** قتيبة ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن سهيل بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبستين السماء وأن يحتبى الرجل بنوبليس على فرجه منه شيء وفي الباب عن علي وابن عمر وعائشة وأبي سعيد وجابر وأبي أمامة حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح وقد روى هذا من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في مواصلة الشعر **حديثنا** أسويد ثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في اللثة هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة واسماء بنت أبي بكر ومعلق بن يسار وابن عباس ومعاوية باب ما جوف كوكب ليا **حديثنا** علي بن حجر ثنا علي بن مسهر ثنا أبو اسحاق الشيباني عن أشعث بن أبي الشعثاء عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن أخرجيه لييهقي وفي نسخة مقال وعن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشعث يخل به عند منامه في كل عين ثلاثا أخرجه أبو الشيخ في كتابه فلاق النبي صلى الله عليه وسلم بسند ضعيف انتهى **قوله** (حديث ابن عباس حديث حسن) وأخرجه ابن ماجة وصححه ابن حبان (باب ما جاء في النهي عن اشتغال النساء والاحتباء بالنوب الواحد) **قوله** (نهي عن لبستين) بكسر اللام لأن المراد باللبس الهيئة المخصوصة لا المرة الواحدة من اللبس (الصماء بالصاد المهملة والمد قال أهل اللغة هوان يجلب جلد بالنوب لا يرفع منه جانباً ولا يبقى ما يخرج منه يده قال ابن قتيبة سميت صماء لأنه يسد المنافذ كلها فيصير الصخرة الصماء التي ليس فيها خرق وقال الفقهاء هوان يلحف بالنوب ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيصير فرجه بأدباً قال النووي فعلى تفسير أهل اللغة يكون مكرهاً لئلا تعرض له حاجة فيتعرض عليه إخراج يده فيلحقه الضرر وعلى تفسير الفقهاء محرم لأجل اكتشاف العورة قال الحافظ ظاهر سياق البخاري من رواية يونس في اللباس أن التفسير المذكور فيها مرفوع وهو موافق لما قاله الفقهاء وعلى تقدير أن يكون موقوفاً فهو حجة على الصحيح لأنه تفسير من الراوي لا يخالف ظاهر الخبر انتهى **قلت** رواية يونس في كتاب اللباس من صحيح البخاري التي فيها تفسير الصماء هكذا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين الحديث وفيه والسماء أن يجعل ثوبه على عاتقيه فيبدد أحد شقيه ليس عليه ثوب الخ (وأن يحتبى الرجل) الاحتباء أن يقد على البيت ويصب ساقيه ويلف عليه ثوباً ويقال له لبوة وكانت من شأن العرب **قوله** (وفي الباب عن علي وابن عمر وعائشة وأبي سعيد وجابر وأبي أمامة) أما حديث علي وابن عمر وأبي أمامة فليظن من إخراجها وأما حديث عائشة فأخرجه ابن ماجة وأما حديث أبي سعيد فأخرجه الشيخان إلا الترمذي وأما حديث جابر فأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي **قوله** (حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح) وأخرج معناه الشيخان (باب ما جاء في مواصلة الشعر) **قوله** (لعن الله الواصلة) أي التي تصل الشعر سواء كان لنفسها أم لغيرها (المستوصلة) أي التي تطلب وصل شعرها (الواشمة) هي التي تشم من الوشم قال أهل اللغة الوشم بضم شين سكن أن يفرق في العضو مرة أو نحوها حتى يسيل الدم ثم يحشى بنورة أو غيرها فيخضر وقال أبو داود في المسنن الواشمة التي تجعل الخيلان في وجهها بكل أو مئذو المستوشمة المول بها انتهى وذكر الوجه للغالب وأكثر ما يكون في الشفة وفي أخر حديث الباب قال نافع الوشم في اللثة وذكر الوجه ليس قيدا وقد يكون في اليد وغيرها من الجسد وقد يفعل ذلك نقشاً ويجعل دائرياً وقد يكتب اسم المحبوب وتعالطيه حرام بركة لآلة اللعن كما في حديث الباب ويصير للوشم الموشوم نجساً لأن الدم النجس فيه فيجب إزالته إن أمكنت ولو بالجرح إلا أن خاف منه تلفاً وشيناً أو فواتاً منقعة عضو فيجوز إبقائه وتكفي التوبة في سقوط الأثم ويستوى في ذلك الرجل والمرأة قاله الحافظ في الفتح (والستوشمة) وهو التي تظلم الوشم قال نافع الوشم في اللثة ذكر اللثة للفتا كما عرفت **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرج الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجة **قوله** (وفي الباب عن ابن مسعود وعائشة واسماء بنت أبي بكر ومعلق بن يسار وابن عباس ومعاوية) أما حديث ابن مسعود فأخرجه الأئمة الستة وأما حديث عائشة فأخرجه الشيخان وأما حديث اسماء فأخرجه الشيخان وابن ماجة وأما حديث معلق بن يسار فأخرجه أحمد وأما حديث ابن عباس فأخرجه أبو داود وغيره وأما حديث معاوية فأخرجه البخاري (باب ما جاء في ركوب الميائش) بفتح الميم جمع ميائش بكسر الميم وسكون الختانية وفتح المثناة بجرها داء ثم هاء ولا هاء فيها وأصلها من التارة أو الوثرة بكسر الواو وسكون المثناة والوثير هو الفراش الوطى وامرأة وثيرة كثيرة اللحم قال البخاري في صحيحه والميائش كانت النساء تصنعن لبعولتهن أمثال القطائف يصفرنها قال الحافظ في الفتح أي تجعلونها كالصفة وإنما قال يصفرنها باللفظ المذكور للإشارة إلى أن النساء يصنعن ذلك والرجال هم الذين يتعملونها في ذلك قال الزبيدي اللغوي والميائش هرة كصفة السرح وقال الطبري هو وطى يوضع على سرح الغنم ويرحل البعير كانت النساء تصنعن لآزواجهن من الأرجوان الأحمر ومن الديساج وكانت مراكب الجم وثيرها غشبية

عاذب قال بنی رسول الله صلى الله عليه وسلم ركوب الميائز وفي الباب عن علي ومعاوية حديث البراء حديث حسن صحيح وقد روى شعبة عن اشعث بن ابي الشعثاء نحوه وفي الحديث قصة باب ماجاء في فراش النبي صلى الله عليه وسلم حل ثناعتا على بن حجر ثناعتا على بن مسعود وعن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادم حشوة ليف هذا الحديث حسن صحيح وفي الباب عن حفصة وجابر باب ماجاء في القميص حل ثناعتا محمد بن حميد الرازي ثنا ابو تميلة والفضل بن موسى زيد ابن حباب عن عبد المؤمن بن خالد عن عبيد الله بن يزيد عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص للسرج من الحرير وقبل هو سرج من الديباغ فحصلنا على اربعة اقوال في تفسير الميائز هل هو بطاء للداية اول كيهما او هي السرج نفسه او غشاة وقال ابو عبد الله الميائز الحر كانت من مركب العجم من حرير او ديباج **قوله** (نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ركوب الميائز) وفي رواية البخاري نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الميائز الحر قال الحافظ قال ابو عبد الله الحر النجاء النجى عنها كانت من مركب العجم من ديباج وحرير وقال الطبري هو دعاء يوضع على سرج القميص او حل البعير من الارحوان وحكى في المشرق قولها انها سرج من ديباج وقولها انها غشاة للسرج من حرير وقولها انها تشبه المحبرة تحتى بقطن ودرش يحللها الركاب تحته وهذا يوافق تفسير الطبري الاقوال الثلاثة يحتمل ان لا تكون متحالفة بل الميائز تطلق على كل منها وتفسير ابى عبد الله يحتمل اثنا والثالث وعلى كل تقدير فالميائز ان كانت من حرير فالنهي فيها كالنهي عن الجلوس على الحرير ولكن تقييدها بالاحرام خاص من مطلق الحرير فيمنع من كانت حريرا ويتأكد المنع ان كانت مع ذلك حمراء وان كانت من غير حرير فالنهي فيها للرجوع عن التشبه بالاعاجم قال ابن بطال كلام الطبري يقتضى التشبيه في المنع من الركوب عليه سواء كانت من حرير ام من غيره فكان النهي عنها اذا لم يكن الحرير للتشبه او للسرف او للزينة وحسب ذلك تفصيل الكراهة بين الحرير والخنزيرة واما تقييدها بالحبرة فمن محيل المطلق على المقيد وهم الاكثر يخص المنع بما كان احمر انتهى كلام الحافظ **قوله** (وفي الباب عن علي ومعاوية) اما حديث علي فاخرجه مسلم عنه نهانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلوس على الميائز والميائز قتي كانت النساء لبعي لثمن على الرجل كالقطن ثمن من الارحوان وقد اخرجه الجماعة الا البخاري بغير هذا اللفظ واما حديث معاوية فليظن من اخرجه **قوله** حديث البراء حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان (وقد روى شعبة عن اشعث بن ابي الشعثاء نحوه وفي الحديث قصة) (لعل الترمذي رحمه الله اراد بقوله في الحديث قصة طوله فقد روى البخاري في باب خواتيم الذهب حديث الباب بلفظ نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهانا عن خاتم الذهب قال حلقة الذهب عن الحرير والاستبرق والديباغ والميائز الحمراء والقسي وانية الذهب امرنا بسبع بعبادة الميهن واتباع الجنائن وتشميت العاطس وبرد السلام واجابة الراعي وابن ابي القاسم ونصر المظلوم وقد بسط الحافظ الكلام ههنا في بيان طريقة والفاظه فعليك ان تراجع الفتح **باب** ماجاء في فراش النبي صلى الله عليه وسلم **قوله** (انما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم بكر الفداء وفي رواية ابن ماجه كان خيما رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما حشوه ليف) (الخيما بكسر الخاء المعجمة ما يرقد عليه رادم) كذا وقع في نسخ الترمذي الحاضرة عندنا بالرفع ووقع هذا الحديث في صحيح مسلم بعين اسناد الترمذي لفظه فيه ادما بالنصب وهو الظاهر والادام بففتحين اسم جمع الاديم وهو الجلد المدبوخ على ما في الخبر (حشوة ليف) قال في القاموس ليف الخ ليف بالكر محروف وقال في الصحاح ليف بالكر يوسد درخت خوما وفي الحديث حمار اتخذ الفرائش والوسادة والنعم عليها والامرتفاق بها قاله النووي قال البخاري الاظهر انه يقال فيه بالاستحباب لمدامته عليه السلام ولانه اكمل للاستراحة التي قصدت بالنوم للقيام على النشاط في العبادة **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (وفي الباب عن حفصة وجابر) اما حديث حفصة فانظر الترمذي في الشمائل بلفظ كان فراشه مسحا والمسح بكسر الميم الباسم كما في القاموس واما حديث جابر فليظن من اخرجه **باب** ماجاء في القميص جمع القميص **قوله** (عن عبد المؤمن بن خالد) المروزي القاضي لا بأس به من السابعة **قوله** (كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص) قال ميرك في شرح الشمائل نصب القميص هو المشهور في الرواية ويجوز ان يكون القميص مرفوعا بالاسمية واحب منصوبا بالخبرية ونقل غيره من الشراح انما روايتان قال الخفي في السرفيه انه ان كان المقصود تعيين الاحب فالقميص خبره وان كان المقصود بيان حال القميص عنده عليه السلام فهو اسما ورجحه العصام بان احب صنف فهو اول بكونه حكما ثم المذكور في الخبر ان الثوب ما يلبسه الناس من الكتان والقطن والصوف والخز والفراء واما المستوف فلين من الثياب القميص على ما ذكره الجزري وغيره ثوب مخيط بكمين غير مفرج يلبس تحت الثياب وفي القاموس القميص معلوم وقد يؤتى ثوب لا يكون الا من القطن واما الصوف فلا انتهى ولعل حصة المذكور للغالب في الاستعمال لكن الظاهر ان كونه من القطن مراد ههنا لان الصوت يؤدى الى البدل ويدل الحرق وراحتته يتأذى بها وقد اخرج الدمياني كان قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصا قصيرا الطول والكمين ثم قيل وجه احببة القميص اليه صلى الله عليه وسلم انه استر لا لعضا من الاثر والراء ولانه اقل مؤنة واخف على البدن ولا يلبسه اكثر تواضعا كذا في المرافة وقال الشوكاني

حل ثنا ثمانية ثنا ابن أبي زائدة عن الحسن بن عياش عن أبي إسحاق هو الشيباني عن الشعبي عن المغيرة بن شعبة أهدى حبة الكلبى رسول الله صلى الله عليه وسلم خفين فلبسهما وقال إسرائيل عن جابر عن عامر وجبة فلبسهما حتى تخرق لا يدري النبي صلى الله عليه وسلم أنى هما أم لا هذا حديث حسن غريب وأبو إسحاق الذي روى هذا عن الشعبي هو أبو إسحاق الشيباني واسمه سليمان والحسن بن عياش هو أخو أبي بكر بن عياش **باب** ما جاء في شدة لسان بالذهب **حدثنا** أحمد بن منيع ثنا علي بن هاشم بن البريد وأبو سعد الصنعاني عن أبي الأشهب عن عبد الرحمن بن طرفة عن عرفة بن أسعد قال أصيب أنفى يوم الكلاب في الجاهلية فالتخت أنفا من ورق فانق على فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أختد أنفا من ذهب **حدثنا** علي بن حجر ثنا الربيع بن بدر ومحمد بن يزيد الواسطي عن أبي الأشهب نحوه هذا حديث حسن إنما نعرفه من حديث عبد الرحمن بن طرفة وقد روى سلم بن زهير عن عبد الرحمن بن طرفة نحوه حديث أبي الأشهب عن عبد الرحمن بن طرفة وقال ابن مهكك سلم بن زهير وهو وهم وزهير أصح وقد مر عن غير واحد من أهل العلم أنهم شددوا أسنانهم بالذهب وفي هذا الحديث حجة لهم

وغيرها **قوله** (ثنا ابن أبي زائدة) المعروف بابن أبي زائدة جلال ذكره أبو داود في الموطأ هذا هو الثاني قال في التقريب يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الحمداني أبو سعيد الكوفي ثقة متقن من كبار التاسعة عن الحسن بن عياش بختانية ثم معجزة ابن سالم الأسدي كنيته أبو محمد الكوفي أخو أبي بكر المقرئ صدوق من الثامنة (عن أبي إسحاق) اسمه سليمان بن أبي سليمان (الشيباني) بفتح معجزة فتحية فموجلة التوفي ثقة من الخامسة **قوله** أهدى دحية بكسر الدال وحكى فقها لغتان ويقال إنه الرئيس بلغة أهل اليمن وهو ابن خليفة الكلبى صحابي جليل كان أحسن الناس دجها وأسلم قديما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في خروسة ست بعد أن رجع من المدينة بكتابه المهر قل كان وصوله إلى المهر قل في الحرم سنة سبع قاله الواقدي رد قال إسرائيل عن جابر) أي ابن يزيد الجعفي (عن عامر) هو الشعبي (وجبة) يعني زاد بعد قوله خفين وجبة (حتى تخرق) أي تخرق أي تخرق أو انخرقا (أذكي) بهمة الاستفهام وذكره بن زهر في قيل (هما) أي الختان فاعل لقوله ذكر (أم لا) المعنى أنه صلى الله عليه وسلم لا يدري أن الخفين الذين أهداهما دحية الكلبى هل كانا من جلد المذكرة أو الميتة وفيه دليل على أن الدباغ يظهر الأهاب وإن كان من الميتة **باب** ما جاء في شدة لسان

بالذهب **قوله** (ثنا علي بن هاشم بن البريد) بفتح الموحدة وجعل الراء تحتانية ساكنة صدوق يثني من صغار الثامنة (وأبو سعد الصنعاني) اسمه محمد بن ميسرة بفتح الميم تحتانية ومهملة وزن محمد الجعفي الصاعاني بمهملة ثم معجزة الملحني الذي بنى بعداد ويقال له محمد بن أبي زكريا ضعيف روى بالارضاء من التاسعة كذا في التقريب وقد ذكر الترمذي في نسبة الصنعاني بفتح صاد مهمله وسكون نون وبعين مهمله فالف فنون أخرى وقال الحفاظ في تهذيب التهذيب الخرجي في الخلاصة الصاعاني بصاد مهمله ثم الف ثم معجزة فالف فنون (عن أبي الأشهب) اسمه جعفر بن حيان السعدي الطاردي البصري مشهور بكنيته ثقة من السادسة (عن عبد الرحمن بن طرفة) بفتح المهمله والراء والفاء بعدها هاء التاليف ابن عرفة بفتح المهمله والفاء بينهما راء ساكنة ثم جيم ابن سعد التميمي وثقة العجلي من الرابعة (عن عرفة بن أسعد التميمي صحابي نزل البصرة **قوله** (أصيب أنفى) أي قطع ريم الكلاب) بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ما كان هناك وقعة بل وقعتان مشهورتان يقال لهما الكلاب الأول والثاني قال التوربشتي ما عن عيينة جيلة والشام وهما جيلان ويومهم يوم الواقعة التي كانت عليه للعرب يوم كان مشهودان في أيام أكرم بن صيفي والحاصل أن يوم الكلاب اسم حرب معروفة من حروبهم

(فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أختد أنفا من ذهب) وبه أباح العلماء اتخاذ الألف من الذهب وكذا ربط الأسنان بالذهب **قوله** (ثنا الربيع بن بدر) بن عمرو بن جراد التميمي السعدي البصري يلقب عليلة بمهمله مضمومة ولا مين مترادف من الثامنة **قوله** (هذا حديث حسن) وأخرج أبو داود والنسائي (وقد روى سلم بن زهير عن عبد الرحمن بن طرفة) وصله النسائي في سننه قال أخبرنا محمد بن معمر قال ثنا حبان قال ثنا سلم بن زهير قال ثنا عبد الرحمن بن طرفة عن جده عرفة بن أسعد أنه أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية فاختد أنفا من ورق للحديث وسلم بفتح السين المهمله وسكون اللام وأبو زرير بفتح الزاي المعجزة وبالراءتين المهملتين بينهما تحتية بنو زهير عظيم الطاردي بوشري البصري وثقة أبو حاتم وقال النسائي ليس بالقوي من السادسة كذا في التقريب (وقال ابن مهدي سلم بن زهير وهو وهم وزهير أصح) وفي تاريخ البخاري قال ابن مهدي سلم بن زهير يعني بالنسائي وتقديم الراء قال أبو أحمد الحاكم وهو وهم وقال أبو علي الحياتي وقع لبعض رواة الجامع زهير بضم الزاي وهو خطأ والصواب الفتح انتهى كذا في تهذيب التهذيب (وقد مر عن غير واحد من أهل العلم أنهم شددوا أسنانهم بالذهب وفي هذا الحديث حجة لهم) قال الزيلعي في نصب الراية وفي الباب أحاديث مرفوعة وموقوفة روى الطبراني في معجمه الوسط عن عبد الله بن عمرو أن أباة سقطت ثنيتة فآخه النبي صلى الله عليه وسلم أن يشد عاتق انتهى فقال لم يرد عن هشام بن عروة إلا أبو الربيع السمان حديث آخر رواه بن قانع في معجم الصحابة عن عبد الله بن عبد الله بن أبي بن سلول قال أروفت

باب ما جاء في النهي عن جلود السباع **حدثنا** ابو كريب ثنا ابن المبارك ومحمد بن بشر وعبد الله بن اسمعيل عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن ابى المليح عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع ان تقتل **حدثنا** محمد بن بشر ثنا يحيى بن سعيد ثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن ابى المليح عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع ولا تغلم احد اقل عن ابى المليح عن ابيه غير سعيد بن ابى عروبة **حدثنا** محمد بن بشر ثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن يزيد الرشدي عن ابى المليح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن جلود السباع وهذا صحيح **باب** ما جاء في نعل النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** اسحاق بن منصور ثنا حبان بن هلال ثنا همام بن ثناء قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان نعله لهما فبالا ن هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابن عباس وابهريرة **حدثنا** محمد بن بشر ثنا ابو داود ثنا همام عن قتادة قال قلت لانس بن مالك كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصم قالان هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في كراهية المشي في النعل الواحدة ثلثي يوم احد فامر في النبي صلى الله عليه وسلم ان تحت ثنية من ذهب تنمى ذكر الزيلعي هذين الحديثين باسنادهما قال دروي الطبراني في معجمه عن محمد بن سعد بن ابى عروبة قال رايت انس بن مالك يطوف به بنوه حول الكعبة على سواعدهم وقد شدوا اسنانه بذهب انتهى اثر اخر في مسند احمد عن واقد بن عبد الله التميمي عن من راى عثمان بن عفان انه ضرب اسنانه بذهب انتهى وليس من رواية احمد اثر اخر روى النسائي في كتابه الكنى عن ابراهيم بن عبد الرحمن ابى سهيل بن موسى بن طلحة قال رايت موسى بن طلحة بن عبد الله قد شد اسنانه بذهب انتهى اثر اخر روى ابن سعد في الطبقات في ترجمة عبد الملك بن مروان اخبرنا يحيى بن محمد عن ابن جريح ان ابن شهاب الزهري سئل عن شد الاسنان بالذهب فقال لا بأس به قد شد عبد الملك بن مروان اسنانه بالذهب انتهى اثر اخر قال ابن سعد ايضا اخبرنا عمر بن الهيثم ابو قلن قال رايت بعض اسنان عبد الله بن عون مشددة بالذهب انتهى قال ابن سعد وعبد الله بن عون بن ابراهيم بن محمد عبد الله بن درة مكى ابا عون كان ثقة ورعا عايد اتوفى في خلافة ابى جعفر سنة احدى وخمسين ومائة **باب** ما جاء في النهي عن جلود السباع **قوله** (وعبد الله بن اسمعيل) بن ابى خالد قال ابراهيم مجهول وذكره ابن حبان في الثقات كذا في تهذيب التهذيب (عن ابى المليح) بن اسامة بن عمير واعمار بن حنيفة بن ناجية الهذلي اسمه علم وقيل زيد وقيل زياد ثقة من الثالثة (عن ابيه) هو اسامة بن عمرو بن عامر الكوفي قيسر الهذلي صحابي ثقة وله عنه (نهي عن جلود السباع ان تقتل) وفي حديث المقدم بن معد يكرب نهى عن لبس جلود السباع والركوب عليها اخرجه ابو داود والنسائي وفي حديث ابى معاوية بن سفيان نهى عن جلود النمرود ان يركب عليها اخرجه احمد وابو داود وفي حديث ابهريرة لا تصعب المراكمة رفقة فيها جل نمر اخرجه ابو داود والنور جمع نمر بفتح النون وكسر اليم ويحوز مكوفها مع كسر النون هو سبع اجل واخبرني من الاسد وهو منقط الجلد بنقط سود وبهش وفيه شبهة من الاسد الا انه اصغر منه ورائحة فيه طيبة بخلاف الاسد وبينه وبين الاسد عداوة وهو بعيد الوثبة فربما وثب اربعين ذراعا واحاديث الباب تدل على ان جلود السباع لا يجوز الاستئناس بها وقد اختلف في حكمه انتهى فقال البيهقي ان النهي قد وقع لما يبقى عليها من الشعر لان الدباغ لا يورث فيه وقال غيره يحتمل ان النهي عما لا يدبغ منها لاجل الخجاسة اذ ان النهي لاجل انها كركب اهل السرف والخلابة قال الشوكاني واما الاستدلال باحاديث الباب على ان الدباغ لا يطهر جلود السباع بناء على انها مخصوصة للاحاديث القاضية بان الدباغ مطهر على العموم فغير ظاهر لان غاية ما فيها محرم النهي عن الركوب عليها وافتراشها ولا ملازمة بين ذلك وبين الخجاسة انتهى وقد تقدم كلامه الباقي في باب جلود الميتة اذ ادبغت **قوله** (عن يزيد الرشدي) بكسر الراء وسكون الحجة قال في التقریب يزيد بن ابى يزيد الضبي مولاهم ابو لاضر البصري يعرف بالرشك ثقة عايد منهم من لينه من السادسة **قوله** (وهذا صحيح) لان شعبة احفظ واقتن من سعيد بن ابى عروبة والحديث اخرجه احمد وابو داود والنسائي **باب** ما جاء في نعل النبي صلى الله عليه وسلم في النهاية النعل موشة وهي النعل تسمى لان تاسوطة وقال ابن العربي النعل لباس الانييل وما اتخذ النمل الناس غيرها لما في ارجلهم من الطين وقد يطبق النعل على كل ما يبقى القدم قال صاحب المحكم النعل والنعل ما وقيت به كذا في الفتح **قوله** (كان نعله لهما قبل ان) بكسر الفاء ثنية قبل قال النحافظ في الفتح القبل هو الزمام وهو الميز الذي يعقد فيه الشجع الذي يكون بين اصبعي الرجل انتهى وقال الجزري في النهاية الشجع احد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل الشدة وفي الزمام وقال القاري قال الجزري كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيران يضع احدهما بين ايهام رجله والتي عليها ويضع الاخر بين الوسطى والتي عليها ومحج السارين الى السير الذي على وجه قدمه صلى الله عليه وسلم وهو الشراك انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري **قوله** (وفي الباب عن ابن عباس وابهريرة) اما حديث ابن عباس فاخرجه الترمذي في الشمائل وابن ماجه بسند قوي واما حديث ابهريرة فاخرجه البزار والطبراني في المعجمين كما في الفتح **قوله** (كيف كان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما) وفي بعض النسخ لهما بالافراد **باب** ما جاء في كراهية المشي في النعل الواحدة **قوله** (لا يمشي احداكم) نفي بمعنى النهي للتنبيه وفي الشمائل لا يمشي (في نعل واحد) وفي رواية في الشمائل واحد بالتركيب ولنا ويل النعل

أبو عمار عن أبي هريرة باب ما جاء في النعل الواحد **قوله** ثنا القاسم بن دينار الكوفي ثنا اسحاق بن منصور السلولي كوفي ثنا هروان سفيان
الجبلي عن أبي عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت ربما مشوا النبي صلى الله عليه وسلم في نعل واحد **قوله** ثنا أحمد بن منيع ثنا سفيان بن
عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها مشيت بنعل واحد وهذا أصح هكذا روى سفيان الثوري وغيره عن عبد الرحمن بن القاسم فوفوا
وهذا أصح باب ما جاء بأبي رجل يبذل إذا انتعل **قوله** ثنا الأصبغ بن نباتة عن مالك بن أنس عن ابن الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا نزعه فليبدأ بالشمال فليكن اليمين أولها تنتعل وأخرها تنزع وهذا حديث
حسن صحيح باب ما جاء في ترقيع الثوب **قوله** ثنا يحيى بن موسى ثنا سعيد بن محمد الأزرق وأبو يحيى الحماني قالما ثنا صالح بن حسان عن عروة عن
عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أردت للحوق بي فليكن من لدنيا كما إذا راكبت إياك ومحاسنة لا غنى ولا تستخلق ثوبا حتى
ترقيعه هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان سمعت محمدا يقول صالح بن حسان منكر الحديث وصالح بن ابن حسان أن
روى عن ابن أبي رجب ثقة ومعنى قوله إياك ومحاسنة لا غنى هو نحو ما روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من رأى من فضل عليه
الخلق والازرق فليظن إلى من هو أسفل منه من هو فضل عليه فإنه أحقر من أن يزدري نعمة الله

أما بيان الجواز وإن النعل ليس للتحريم كما تقدم **قوله** (أنها مشيت بنعل واحد) فذكر في شهر السنة أنه قد ورد في الرحمة بالمشي في نعل واحد أحاديث وروى عن
أبي هريرة وكان ابن سيرين لا يرى بها بأس كذا في المراقبة **قوله** (وهذا أصح) أي حديث ابن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم موقوفا أصح من حديث ليث عنه ذكره
لأنه كان قد اختلط الخبر ولم يتبين حديثه فتركه وأما ابن عيينة فهو ثقة حافظ وقد أباحه سفيان الثوري وغيره **باب** ما جاء بأبي رجل يبذل إذا انتعل **قوله**
(إذا انتعل أحدكم) أي أراد لبس النعل (فليبدأ باليمين) وفي رواية باليمنى (وإذا نزعه) وفي رواية مسلمة وإذا أخلع (فليكن اليمين أولها تنتعل وأخرها تنزع) قال
الحافظ بن عمار وصاح فيما حكاه ابن التين أن هذا القول ممدوح وإن المرفوع انتهى عند قوله بالشمال وضبط قوله أولها وأخرها بالنصب أنه خبر كان وأعلى
الحال والخبر متعل وتنازع وضبطاً بمقتضى قواعدها وتحتايتين مذكورين باعتبار النعل والخلع وقال الطبري يحتمل المرفوع على أنه مبتدأ أو متعل خبره والجملة
خبر كان قال ابن العربي البداية باليمين مشروعة في جميع الأعمال الصالحة لفصل اليمين حساً في القوة وشرعاً في الذب اليقظة بها وقال النووي يستحب البداية
باليمين في كل ما كان من باب التكريم أو الزينة أو البداية باليسار في ضد ذلك كالخروج في الخلاء ونزع النعل والخف والخروج من المسجد والاستنجاء وغيره
من جميع المستقدرات وقال الحلبي وجه الابتداء بالشمال عند الخلع أن اللبس كرامة لانه وقاية للبدن فلما كانت اليمين أكرم من اليسار بدى بها في اللبس و
اخترت في الخلع لتكون الكرامة لها أدرم وخلص منها أكثر انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه أحمد الشيخان وابن ماجه **باب** ما جاء في ترقيع الثوب
قوله (حدثنا يحيى بن موسى) البجلي لقبه خت بفتح المعجمة وتشديد المثناة أصلاً من الكوفة ثقة من العاشرة (ثنا سعيد بن محمد الرقاق) الثقفى أبو الحسن الكوفي تولى
بغداد أضعف من صغار الثامنة (أبو يحيى الحماني) بكسر الهمزة وتشديد الميم اسمه عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي لقبه بشيخ صدوق خطه روى بالرجال من الناحية
رنا صالح بن حسان) النضري أبو الحارث المدني تولى البصرة مائة وأربعين سنة **قوله** (أن أردت للحوق بي) أي لا أزدري في درجتي في الجنة كذا في التيسير (فليكن
من لدنيا كما إذا راكبت إياك) أي مثله وهو فاعل يكفى أي اقتضى شئ يسير من الدنيا فإنه عابرة سبيل إلى منزل العقبي (وإياك ومحاسنة لا غنى) خبر رأى النبي صلى الله عليه وسلم
لا غنى (ولا تستخلق ثوباً) بلقاء المعجزة والقاف أي لا تعدية خلفاً من استخلق الذي هو لقيض استجد (حتى ترقيعه) بتشديد القاف أي تخطي عليه رقعته ثم
تلبسه في شهر السنة (الأنس) أي عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو يومئذ أمير المؤمنين وقد رقع ثوبه بقاع ثلاث ليل بعضها فوق بعض في خطب عمر رضي الله
تعالى عنه وهو خليفة وعليه أزارفيه اثنا عشر رقعاً انتهى **قوله** (هذا حديث غريب) قال المنذرى في الترغيب بعد ذكر هذا الحديث رواه الترمذي في الحاكم
البيهقي من طريقه وغيره كلهم من رواية صالح بن حسان وهو منكر الحديث عن عروة عنها وقال الحاكم صحيح الإسناد وذكره دزين في أدبيه قال عروة فكانت عائشة
تستجد ثوباً حتى ترقع ثوبها وتنكسه ولقد جاءها يوماً من عند معاوية ثمانون الفا فأسعدها درهم قالت لها جارتها فها اشتريت لنا منه لحماً بدينار قالت
لو ذكرتنى فعلت انتهى (سمعت محمداً) يعني الإمام البخاري رح (وصالح بن ابن حسان) يعني صالح بن ابن حسان الذي روى عنه ابن أبي رجب غريب صالح بن حسان المذكور
في أسناد هذا الحديث فان أضعف كما عرفت وهذا ثقة قال الحافظ في التقريب صالح بن ابن حسان المدني صدوق من الناحية **قوله** (من رأى من فضل عليه)
بالفاء والمعجزة على البناء للمجهول (فليظن إلى من هو أسفل منه) يعني الخلق بفتح الخاء أي الصورة ويحتمل أن يدخل في ذلك الأزد والأتباع وكل ما يتعلق بزينة الحياة الدنيا (فليظن إلى من هو
أسفل منه) وفي رواية فليظن إلى من تحته ويجوز في أسفل الرقع والنصب المراد بذلك ما يتعلق بالدنيا (من هو فضل عليه) بصيغة المجهول رفاهه أحمد الأيزدي
نعم الله) أي هو حقيق بعدم الأزداد وهو أفعال من زويت عليه وأزريت به إذا تنقصته وفي معناه ما أخرجه الحاكم من حديث عبد الله بن النخعي رفعه أقل
الدخول على الأغنياء فإنه أحرى أن لا يزدري نعمة الله قال ابن جلال هذا الحديث جامع لمعنى الخيلان الرأى يكون بحال تتعلق بالدين من عبادة ربه محمداً

هذا الحديث في نسخة من جامع الترمذي

من

ويروي عن جعفر بن عبد الله بن عتبة قال صحبت الأغبياؤه فلم أر أحدا أكثرها موقفاً من أبيه خيراً من أبيه وثوباً من ثوبه وصحبت الفقهاء فاسترحمت
باب حديثنا ابن أبي عمر ثمانية عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وله أربع غداً وهذا
 حديث غريب **حديثنا** محمد بن بشير عن عبد الرحمن بن مهدي عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ قالت قدم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بمكة وله أربع غداً وهذا حديث حسن وعبد الله بن أبي نجيح مكي وأبو نجيح اسمه يسار قال محمد لا أعرف لمجاهد سمعاً عن أم هانئ **باب حديثنا**
 حميد بن مسعدة ثنا محمد بن جمران عن أبي سعيد وهو عبد الله بن بسر قال سمعت أبا كبشة الأنماري يقول كانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم هذا
 حديث منكرو عبد الله بن بسر بصري ضعيف عند أهل الحديث ضعفه يحيى بن سعيد وغيره بطم يعني واسعة

فيها الأوجدهن هو فوقه فتمت طلبت نفسه الحاق به استقصر حاله فيكون بدا في زيادة تقر به من به ولا يكون على الجحسية من الدنيا الأوجدهن من أهلها من أهلها
 حاله من فاذنك في ذلك علم أن نعمة الله وصلت إليه دون كثير من فضل عليه بذلك من غير أمروجه فيلزم نفسه الشكر فيعظم اغتباطه بذلك في معادته وقال غيره
 في هذا الحديث دواء المدلل أن الشخص إذا نظر إلى من هو فوقه لم يأمن أن يثوب ذلك فيه حسداً ودواؤه أن ينظر إلى من هو أسفل منه ليكون ذلك داعياً إلى الشكر وحسن
 أبي هريرة هذا أخرجه المتيقن **باب قوله** (وله أربع غداً) جمع غديرة وهي الذوابة كما في القاموس والنهاية وقال في الصراح غديرة كغيتى بافته وذاد
 في رواية ابن أبي عمير ضعفه وهو تفسير غداً ثوب من بعض الرواة **قوله** (قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة) زاد أحمد في روايته مرة كان لعلي بن أبي حمزة
 عرة القضاة فتم مكة وعرة الحمرانة وحجة الوداع وبعض الروايات تدل على أن هذا المقدم يوم فتح مكة لأنه حينئذ اغتسل وصلى الضحى في بيته قاله القاري في المراقبة وله أربع
 صفات جمع ضفيرة قال في مجمع البحار قوله صفات هي الزايب المصفوفه وصف الشعر داخل بعضه في بعض انتهى والحديث رواه أبو داود وتروى له باب ضعف الرجل شعره ورواه
 ابن ماجه وتروى له باب اتخاذ الجملة والصفاء قال في النجاشي الحاجة حاشية ابن ماجه قوله وله أربع غداً لعله فعلاً ذلك لدفع الغبار انتهى قلت وهو الظاهر لأن صلى الله عليه
 كان في السفر **قوله** (هذا حديث حسن) وأخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه كلهم من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أم هانئ فان قلت كيف يحتسن الترمذي هذا الحديث مع أنه
 قد نقل عن الإمام البخاري أنه قال لا أعرف لمجاهد سمعاً عن أم هانئ قلت لعله حسنة على مذهب جمهور الحديثين فانهم قالوا إن عنعنة غير المدلس محمولة على السماع إذا كان للفقهاء
 ممكناً وإن لم يعرف السماع والله تعالى أعلم **باب قوله** (ثنا محمد بن جمران عن أبي سعيد وهو عبد الله بن بسر) يعني الحديث عن أبي سعيد وهو عبد الله بن بسر البصري
 الجوزي المحصى سكن البصرة ضعيف من الخامسة سمعت أبا كبشة الأنماري يعني الحديث وسكن النون منسوب إلى أنما قاله في الغنى وقال في التقریب ابوكبشة الأنماري هو سعيد
 ابن عمه وأحمد بن سعيد وقيل عروا من سعيد بن جهمي أنزل الشام له حديث واحد روى عن أبي بكر انتهى ركانت كمام أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الكاف جمع كمة بالضم
 كقبا بقة وهي القلنسوة المدورة سميت بها لأنها تغطي الرأس قال الجزري في النهاية بعد ذكر هذا الحديث ما لفظه وفي رواية أكثرها جمع كمة وكرة وقلة لكمة القلنسوة يعني
 أنها كانت منبطحة غيمة منصبة انتهى وقال في القاموس الكمة بالضم القلنسوة المدورة وقال المنذرى في الترغيب الكمة بضم الكاف وتشديد الميم القلنسوة منصبة
 (بطحا) بضم الميم فسكون المهلة جمع بطحا أي كانت مبسوطة على الرأس لصقة غير مرتفعة عنها **وقيل** هو جمع كمة بالضم لأنهم قلما كانوا يلبسون القلنسوة ومعنى بطحا
 حينئذ أنها كانت عريضة واسعة فهو جمع بطحا من قولهم لا مرض المستع بطحا والمراد أنها مأكلة ضيقة رومية أو هندية بل كان وسعها بقدر مشرب كما سبق كذا قال
 القاري في المراقبة وأشار بقوله كما سبق إلى ما نقل عن بعض كتب الخفية أنه يستحب السماع الكمة بقدر مشرب وقال ابن حجر الهيتمي المكي وأما ما نقل عن الصحابة من السماع الكمة
 فتنبه على توهم أن الأكمام جمع كمة وليس كذلك بل جمع كمة وهي أعجل على الرأس من القلنسوة فكان قلنا ذلك لا يبيح قول الأئمة أن من الباع المدامومة أتباع الكمين انتهى قال
 القاري متعباً عليه بأنه يمكن حمل هذا على السعة المفرطة وما نقل عن الصحابة على خلاف ذلك وهو ظاهر بل متعين انتهى **قلت** الحديث يحتمل الاحتفالين واختار الترمذي
 الاحتفال الثاني حيث هو قوله بطحا بقوله يعني واسعة ولا شك في أنه إن كان معنى بطحا واسعة فالمراد السعة الغير المفرطة كما قال القاري فان لا تشاع المفرط في الأكمام بل هو
 بلا شك قال الحافظ ابن القيم في هذا المعاد وأما الأكمام الواسعة الطوال التي هي الخارج فلم يلبسها أحد من أصحاب البتة وهي مخالفة لسنة وفي جوارها نظر فافها
 من جنس الخيلاء انتهى وقال الشوكاني في النيل وقد صار أشهر للناس بخالفة هذه السنة في زماننا هذا العلماء فيروى أحدهم وقد جعل قميصه كمين يصطح كل واحد منهما أن يكون
 جبة أو قميصاً صغيراً من أوكلاه أو يتيم وليس في ذلك شيء من الفائدة إلا اللعب وتثقيب المونة على النفس ومنع الانتفاع بالميد في كثير من المنافع وتشويه الهيئة ولا
 الدينية إلا مخالفة السنة والأسبال والخيلاء انتهى أما الأكمام الضيقة فقد ثبت أنه صلى الله عليه وسلم لبس جبة ضيقة الكمين في السفر كما روى الشيخان عن المغيرة بن شعبه
 أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكمين كذا في المشكوة وتروى الإمام البخاري الحديث الخبر هذا في صحيحه في كتاب اللباس باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر
 قال الحافظ في الفتح كانه يشير إلى أن لبس النبي صلى الله عليه وسلم الجبة الضيقة إنما كان لحال السفر لا لحال السافر الخ ذلك وإن السفر يغتفر فيه لبس غير المعتاد في الحضر **قوله**
 وهذا حديث منكرو عبد الله بن بسر يعني عن أبي سعيد وهو عبد الله بن بسر البصري ضعيف عند أهل الحديث الخ قال الذهبي في الميزان عبد الله بن بسر الجوزي المحصى عن عبد الله بن بسر المازني الصحيح وغيره قال
 يحيى بن سعيد القطان رأيت له وليس بشيء روى عن ابن بسر الجوزي المحصى وقال أبو حاتم وغيره ضعيف وقال الساماني ليس بشيء ثم ذكر الحديث في الباب في منكره

له كذا في المراقبة المطبوعة والظاهر أن الأكمام

هذا حديث غريب عبد الله بن مسلم يكنى ابا طيبة وهو مروى باب **حد ثنا ابن ابي عمير** ثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن ابن ابي موسى قال سمعت عليا يقول نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتيق والمثيرة الحرة وان البس خاتمي في هذه وفي هذه وأشار الى السبابة والوسطى هذا حديث حسن صحيح وابن ابي موسى هو ابو بردة بن ابي موسى اسمه عامر باب **حد ثنا محمد بن بشار** ثنا معاذ بن هشام ثنا ابي عن قتادة عن انس قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها الحبرة هذا حديث حسن صحيح غريب **ابواب** الاطعمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ملجاء على ما كان ياكل النبي صلى الله عليه وسلم **حد ثنا محمد بن بشار** ثنا معاذ بن هشام ثنا ابي عن يونس عن قتادة عن انس

الترمذي فانه حمل النبي المذكور على التنزيه قاله القاري وهذا حديث غريب واخرجه ابو داود والنسائي قال الحافظ ابن حجر في الفتح اخرج اصحاب السنن وصححه ابن حبان في مسنده ابو طيبة بفتح المهلة وسكون التثنية بعد هاء موحدة اسمه عبد الله بن مسلم المروزي قال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن حبان في الثقات يخطئ ويغالف فان كان محفوظا حمل المنع على ما كان حديثا صرفا وقد قال التيفاشي في كتابه لا حجار خاتمة القلادة طردة للشيطان اذا لوى عليه فضة نهان اي زيد المغيرة في الحكم انتهى كلام الحافظ قال في عون المعبود شرح ابو داود هذا الحديث مع ضعفه يعارض حديث ابو هريرة مرفوعا بلفظ ولكن عليكم بالفضة فالعوا بها اخرجها ابو داود واستأده صحيح فان هذا الحديث يدل على الرخصة في استعمال الفضة للرجال وان في تحريم الفضة على الرجال لم يثبت فيه شعور عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما جاءت الاخبار المتواترة في تحريم الذهب الحريم على الرجال فلا يحرم عليهم استعمال الفضة الابدليل ولم يثبت فيه دليل وقال قدا استدلال العلامة الشوكاني في رسالته الوشوي المرقوم في تحريم حلية الذهب على المومنين بهذا الحديث على اباحة استعمال الفضة للرجال بقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالفضة فالعوا بها وقال استأده صحيح ورواته محتمل بهم واخرجه احمد في مسنده من حديث ابي موسى الاشعري حدثنا عبد الصمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار حدثنا ابي اسيد بن ابي اسيد عن ابن ابي موسى عن ابيه او عن ابن ابي قتادة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يحل حبيبته حلقة من نار فليحلها حلقة من ذهب ومن سره ان يسود حبيبته سوارا من نار فليسودها سوارا من ذهب ولكن الفضة فالعوا بها اعيان انتهى وحسن استأده الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد واخرجه الطبراني في الكبير والاسوسط من حديث سهل بن سعد مرفوعا بلفظ من احب ان يسود له سوارا من نار فليسود سوارا من ذهب لكن الفضة العوا بها كيف شئتم قال الهيثمي في مجمع الزوائد في استأده عبد الرحمن بن زيد بن اسلم وهو ضعيف انتهى **قلت** في الاستدلال على اباحة استعمال الفضة للرجال بقوله صلى الله عليه وسلم لكن عليكم بالفضة فالعوا بها اعندي نظر فان المراد باللعب بالفضة التحلية بها للنساء من الخلق والتسوير بها لهن وليس المراد به اللعب بها للرجال يدل على ذلك صدر الحديث اعني قوله صلى الله عليه وسلم من سره ان يحل حبيبته حلقة من نار فليحلها حلقة من ذهب ومن سره ان يسود حبيبته سوارا من نار فليسودها سوارا من ذهب كما في رواية احمد ومعنى الحديث ان لا تحلقوا نساءكم حلقة من الذهب لا تسودوهن سوارا من الذهب لكن العوا لهن بالفضة من الخلق والتسوير بها لهن او ما شئتم من الخلية بها لهن هذا ما عدي الله تعالى علم **باب قوله** عن عاصم بن كليب بن شهاب بن الجحون الجرمي الكوفي صدق روى بالاجراء من الحامسة **قوله** نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتيق والمثيرة الحرة في باب النبي عن القراءة في الركوع والسجود (والمثيرة الحرة) هي بكسر الميم وسكون التثنية وفتح المثناة بعدها ساء ثم هاء ولا هز فيها واصلاهما من الوائحة او الواوثة بكسر الواو وسكون المثناة والواو هي الفرائش الرطبة وامرأة وثيرة كثيرة اللحم وقد تقدم تفسير الميثرة في باب ركوب المياثر وروان البس خاتمي في هذه وفي هذه وأشار الى السبابة والوسطى قال النووي اجمع المسلمين على ان السنة جعلها للرجل في الخصر واما المرأة فانها تتخذ خواتيم في اصابع قالوا والحكمة في كونه في الخصر انه اجد من لا تمهات فيما يتعاطى باليد لكونه طر فاولا لانه لا يشغل اليد بما تناوله من اشتغالها بخلاف غير الخصر ويكره للرجل جعله في الوسط التي تليها لهذا الحديث وهي كراهة تنزيه انتهى **قوله** هذا حديث حسن صحيح واخرجه مسلم **باب قوله** كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها وفي رواية البخاري ان يلبسها بزيادة ان فقوله يلبسها في رواية الترمذي صفة لاحبا والثياب وخرج به ما يفرشه ونحوه والضمير المنسوب للثياب او لاحب التثنية باعتبار المضاف اليه واما قوله ان يلبسها فقليل يدل من الثياب وقال الطيبي متعلق باحبا كان احب الثياب لاجل اللبس (الحبرة) بالنصب على انه خبر كان واحبا اسمه ويجوز ان يكون بالعكس الحبرة بكسر الحاء المهمل وفتح الموحدة بوزن عنبة نوع من بردا اليمن مخطوط ممر وربما تكون مخضرة وازرق فقليل هي اشرف الثياب عندهم تصنع من القطن فلان كان احب قيل لكونها خضراء وهي من ثياب اهل الجنة وقد ورد انه كان احب الالوان اليه الخضرة على ما رواه الطبراني في الاوسط وابن السني وابن نعيم في الطب قال الفرطبي سميت حبرة لانها تخبر اي تزوين والتخبر التحسين قيل ومنه قوله تعالى فهم في روضة يجرون وقيل انما كانت هي احب الثياب اليه صلى الله عليه وسلم لانه ليس فيه كنيز زينة ولا نها الا كراهة لا للمخز قال الجزري وفيه دليل على استحباب لبس الحبرة وعلى ازالة المخطط قال ميرزا وهو مجمع عليه **قوله** هذا حديث حسن صحيح غريب واخرجه الشيخان وابو داود والنسائي **ابواب** الاطعمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** ملجاء على ما كان ياكل النبي صلى الله عليه وسلم عن يونس

قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم ولا سكرجة ولا خبز بل مرقق فقلت لقتادة فعلى ما كان يا كلون قال على هذه الشفرة هذا حديث حسن غريب قال محمد بن بشر أبو نؤس الإسكافي قد روى عن عبد الوارث عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن انس نحوه باب ما جاء في أكل الخبز **حدثنا محمد بن غنيمان ثنا أبو داود ثنا شعبة عن هشام بن زيد قال سمعت انس يقول أنفقنا أثرنا بئر الظهران فسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفها فأدركتها فأخذ منها فابتعث بها اباطحة فذبحها برة فبعث معي فبخرها وأبو ركةا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأكله فقلت أكله قال قبله**

هو الإسكافي في رواية البخاري وقع في رواية ابن ماجه عن يونس بن أبي الفرات الإسكافي قال الحافظ في الفتح وهو بصري وثقه أحمد ابن معين وغيرهما وقال ابن عبد البر المشهري وقال ابن سعد كان معروفا وله أحاديث وقال ابن حبان لا يجوز أن يحتج به كذا قال ومن وثقه أعرف بحاله من ابن حبان والراوى عنه هشام هو الدستوا وهو من المكثرين عن قتادة وكانه لم يسمع منه هذا انتهى **قوله** (على خوان) بكسر الخاء المعجمة ويضم أي مائدة قال التوربشتي الخوان الذي يوكل عليه عرب والكل عليه لم يزل من اب المترفين وصنيع الجبارين لا يفتقدوا إلى التناظر عند الأكل كذا في المرقاة وقال العيني في العدة قوله على الخوان بكسر الخاء المعجمة وهو المشهور وجاء فيها وفيه لغة ثلاثة اخوان بكسر الهمزة وسكون الخاء وهو عرب قال الجوزي قلت به العرب قديما وقال ابن فارس انه اسم أعجمي عن ثعلب سمى بذلك لانه يتجوز ما عليه أي ينقص وقال عياض انه المائدة ما لم يكن عليه طعام ويجمع على خونة في الفلة وخون بالضم في الكثرة قال العيني ليس فيما ذكر كله بيان هيئة الخوان وهو طبق كبير من خاس تحته كرمي من خاس ملدق به طوله قدر ذراع يرس فيه الزباد ويوضع بين يدي كيد من المترفين ولا يحمله الا اثنان فانوقهما انتهى ولا سكرجة بضم السين والکاف والراء والقشيد انا صغيرا يوكل فيه الشيء القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيه الكواخيم وغوها كذا في النهاية قيل والجحمت تستعملها في الكواخيم وما اشبهها من الجوارشات يعني المحلات على الموائد حول الاطعمة للتشهي والهضم فاخذوا النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكل على هذه الصفة قط قال الحارقي في شرح الترمذي تركه الأكل في السكرجة اما لكونها لم تكن توضع عندهم اذ ذلك او استصغارها لان عادتهم للاجتماع على الأكل ولا انها كانت تعد لوضع الاشياء التي تعين على الهضم ولم يكونوا غالبا يشبعون فلم يكن لهم حاجة بالهضم انتهى (ولا خبز) ماض مجهول (له) اي لاجله (مرقوق) قال القاضى عياض اي ملين يحسن كخبز الخوازي وشبهه والرقيق التلين ولم يكن عندهم مناخل وقد يكون المرقق الموسع انتهى قال الحافظ هذا هو المتعارف وبه جزم ابن الاثير قال المرقق مثل طوال وطويل وهو الرقيق الواسع الرقيق وقال ابن الجوزي هو الخفيف كانه مأخوذ من المرقاق وهي الخشبة التي يرقق بها انتهى (فقلت) القائل هو يونس (وقال) كذا في اكثر نسخ البخاري وفي بعضها فعلم بيوم مفردة اي فعل اي شيء **واعلم** ان حرف الجر اذا دخل على الاستفهامية حذف الالف بكثرة الاستعمال لكن قد ترد في الاستعمال القليلة على الاصل نحو قول حسنا على ما قال ليشتمني ليم **ثم اعلم** ان هذا الفصل الجارية الاستفهامية المحذوفة الالف نحو حاتم وعلام كتب معها بالالف لشدة الاتصال بالحروف (قال) اي قتادة (على هذه السفر) بضم فسحة سفر في النهاية السفر الطعام يتخذه المسافر اكثر مما يحل في جلد مستدير يقل اسم الطعام الى الجلد وسمي به كما سميت الزادة رواية وغير ذلك من الاسماء المنقولة انتهى ثم اشتهرت لما يوضع عليه الطعام جلد كان او غيره ماعدا المائدة لما مر من انها شعار المتكبرين غالبا **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرج الجاهل في الاطعمة والنساء في المرقاق والوليمة وابن ماجه في الاطعمة **باب** ما جاء في أكل الاربع قال الحافظ في الفتح هو دية معدودة تشبه العناق كوكى رجليها طول بخلاف يديها والاربع اسم جنس للذكر والانثى ويقال للذكر ايضا الخرز وزن غمربجسات وللانثى عكرشة وللصغير خرزق هذا هو المشهور وقال الجاهل لا يقال اربع الا لانثى ويقال ان الاربع شديدة الحب كثيرة الشبق وانها تكون سنة ذكرا وسنة انثى وانها تحيض يقال انها تنام مفتوحة العين انتهى ويقال للاربع بالفارسية خرگوش **قوله** (عن هشام بن زيد) بن انس بن مالك الانصاري ثقة من الخامسة **قوله** (الخبز ارنبا) بضم مفتوحة وحم ساكنة اي اثرا يقال فخر الارنب اذا ثار وعدا وانتفج كذلك وانتفجته اذا اثرته من موضعه ويقال ان الانتفاج الاقتضار فكان المعنى جعلناها بطليها لتنتفج والانتفاج ايضا ارتفاع الشعر انتفاشه (بئر الظهران) مرفق الميم وتشديد الراء والظهران بفتح المعجمة بلفظ تقنية الظهران موضع على جملة من مكة وقد يسمى بأحد الكلمتين تحفيقا وهو المكان الذي تسميه عوام المصريين بطن مرد والصواب مرتشد يد الراء وقد جاء مرة بفتح ميم سكون ساء حرا بضم ويجعل منه كاسكبين ربيعث معي فبخرها او بوركها هو شك من الراوى والورك بالفتح والكسر وكلفته ما فوق الفخ مؤنثة كذا في القاموس فأكله فقلت أكله قال قبله قال الطيبي الضمير راجع الى المبعوثا ومعنى اسم الإشارة اي ذلك انتهى وحاصله انه راجع الى المذكور وهذا الترمذي له هشام بن زيد وقف جلة انس على قوله أكله فكانه توقف في الجزم به وجزم بالقبول وقد اخرج الدارقطني من حديث عائشة اهدك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارنبا وانا نائمة فخبأ لي منها العجز فلما قمت اطعمني هذا الوصح لا شعر بانه اكل منها لكن سنده ضعيف وقع في الهداية للحنفية ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل من ارنب حين اهدى اليه مشويا وامر اصحابه بالاكل منه وكانه تلقاه من حديثين فاوله من حديث الباب

وفي الباب عن جابر وعمار ومحمد بن صفوان يُقال محمد بن حنفية هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند كثير أهل العلم لا يرون باكل الأرنب بأساً وقد ذكره بعض أهل العلم اكل الأرنب قالوا إنها تدعى **باب في كل الضئب حد ثمانية** ثنا مالك بن انس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم سُئل عن اكل الضئب فقال لا أكله ولا أحرمه وفي الباب عن عمرو بن سعيد وابن عباس وثابت بن دية وجابر وعبد الله بن عمر وقد ظهر ما فيه والأخر من حديث أخرجه النسائي من طريق موسى بن طلحة عن أنس بن مالك عن جابر عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا من الضئب قالوا يا رسول الله ما الضئب قال ما بين يديه فأسك وأمر أصحابه أن يأكلوا من جاله ثقات إلا أنه اختلف فيه على موسى بن طلحة اختلافاً كثيراً **قوله** وفي الباب عن جابر وعمار ومحمد بن صفوان ويقال محمد بن حنفية أما حديث جابر فأخرجه الترمذي في باب الذبح بالرمية وأخرجه أيضاً ابن حبان والبيهقي وأما حديث عمار فليتنظر من أخرجه وأما حديث محمد بن صفوان فأخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عنه أنه صادر بنين قد جهما بمروءة فاقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره باكلهما كذا في المنتقى والنيل وقال الحافظ في التلخيص بعد أن كره حديث محمد بن صفوان هذا وفي رواية محمد بن حنفية قال الدارقطني من قال محمد بن حنفية فقد وهم **قوله** وهذا حديث حسن صحيح أخرجه الجماعة كما في المنتقى **قوله** والعمل على هذا عند كثير أهل العلم لا يرون باكل الأرنب بأساً قال الترمذي في شرح مسلم اكل الأرنب حلال عند مالك وأبو حنيفة والشافعي وأحمد وأهل الكوفة إلا ما حكى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما أنهما كانا يرايان في الحديث يعني حديث الثناء مع أحاديث مثله ولم يثبت في النهي عنها شيء انتهى وقد ذكره بعض أهل العلم لا يكيد الله بن عمر من الصحابة وعكرمة من التابعين ومحمد بن أبي ليلى من الفقهاء أو حتى بحديث خزيمة بن جزي عقلت يا رسول الله ما تقول في الأرنب قال لا أكله ولا أحرمه قلت فأتى اكله لا تحرمه ولم يارسول الله قال ثبتت أنها تدعى قال الحافظ وسند ضعيف ولو صح لم يكن فيه دلالة على الكراهة وله شاهد عن عبد الله بن عمر بلفظ صحيح بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلو يأكلها ولم ينه عنها وزعم أنها تخمين أخرجه أبو داود وله شاهد عن عمر بن عبد العزيز في مسنده انتهى **قلت** حديث عبد الله بن عمر في مسنده يخالف الحديث قال الحافظ في تهذيب التمهيد في ترجمته قال عثمان بن سعيد اللخمي سألت يحيى بن معين عنه فقال لا أعرفه وقال ابن عدي إذا كان يحكي لا يعرفه فلا يكون له شهرة ولا يعرف وذكره ابن حبان في الثقات انتهى وفي مسنده أيضاً محمد بن أبيه وهو مستقر كما صرح به الحافظ في التلخيص تهذيب التهذيب وأما حديث عمر فقال الحافظ في باب الضئب بعد كره مسنده حسن **(باب في كل الضئب)** قال الحافظ هو دية تشبه الحوزون لكنه أكبر منه ويكوى بأرجل ويقال لا تأكلوا من ضئبه ويقال لا تأكلوا من ضئبه ذكر الضئب فرعين ولهذا يقال له ذكران وذكر ابن خالويه أن الضئب يعيش سبعاً مائة سنة وأنه لا يئرب الماء ويبول في كل أربعين يوماً قطرة ولا يسقط له سن ويقال بل أسنانه قطعة واحدة وحكي غيره أن كل حمه يذهب لظن من الأمثال أفضل كذا حتى يرب الضئب يقول من أراد أن لا يفعل الشيء كان الضئب لا يرب بل يكتبني بالنسيم وبن الهوام ولا يخرج من محوره في الشتاء انتهى يقال له بالفارسية سوبار والهندية كره **قوله** لا أكله ولا أحرمه فيه جواز اكل الضئب قال الترمذي في شرح مسلم على أن الضئب حلال ليس بمكره إلا ما حكى عن أصحاب أبو حنيفة من كراهته والأما حكاية القاضي عياض عن قوم أنهم قالوا هو حرام وما ظنه صحيح من أحد وان حجت أحاد فمجيء بالنصوص واجماع من قبله انتهى **فان قلت** لما لم يكن الضئب حراماً فما سبب عدم أكله صلى الله عليه وسلم **قلت** روى البخاري في صحيحه عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضم مخمق فاهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فغلبه بين فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضئب يا رسول الله فرفع يده **قلت** أحرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فأجلبى أعانه قال خالد فأجترته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال الحافظ قوله فأجلبى أعانه أي أكره أكله ودفع في رواية سعيد بن جبيرة فأتركهم النبي صلى الله عليه وسلم كالتقذر لهم ولكن حراماً لما أكل عن ثمة النبي صلى الله عليه وسلم ولما أمر باكلهم كذا أطلق الأمر وكأنه تلقاه من الأذن المستفاد من التقدير فإنه لم يقع في شيء من طرق حديث ابن عباس بصيغة الأمر إلا في رواية يزيد بن الأصم عند مسلم فإن فيها فقال لهم كلوا فأكمل الفضل وخالد والمرأة وكذا في رواية الشعبي عن ابن عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا وأطعوا فإنه حلال أو قال لا بأس به ولكنه ليس طعاعاً في هذا كناية عن سبب ترك النبي صلى الله عليه وسلم وأنه بسبب أنه ما اعتاده وقد ورد ذلك سبب أخر أخرجه مالك من مرسل سليمان بن يسار وذكر معنى حديث ابن عباس وفي أخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعني لا بد من عباس فأنقضت من الله حاضرة قال المازري يعني ملائكة وكان اللحم الضئب يحا فترك أكله لأجل رعيه كما ترك اكل الثوم مع كونه حلالاً قال الحافظ وهذا أن صح يمكن فهمه إلى الأول ويكون تركه الأكل من الضئب سبباً انتهى **قوله** وفي الباب عن عمرو بن سعيد وابن عباس وثابت بن دية وجابر وعبد الرحمن بن حنيفة وأما حديث عمر فأخرجه مسلم وابن ماجه عن جابر بن عمر بن الخطاب قال في الضئب يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحرمه وإن عمر قال إن الله لينفع به غير واحد وإنما أعلم عامة الرعا منه ولو كان عندى طعمته وأما حديث أبي سعيد فأخرجه أحمد ومسلم وابن ماجه عنه قال رسول الله أنا بارض مضبة فما تأمرنا قال ذكر لي أن أمة من بني إسرائيل مسخت فلم يامر ولم ينه وأما حديث ابن عباس فأخرجه الشيخان عنه قال أهدت خالتي أم حفيداً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فطعمنا وأضيا فاكل من الأظفار والسمن وترك الأضئب تقذراً قال ابن عباس فاكل على

ابن حسنة هذا حديث صحيح وقد اختلف اهل العلم في اكل الضب فرخص فيه بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وكرهه بعضهم ويروى عن ابن عباس انه قال اكل الضب على ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله **باب ما في اكل** ما ذكرته وكان حراما لما اكل على ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في نصب الراية واما حديث ثابت بن دية فانخرجه ابو داود والشافعي عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدنا ضبا قال فتشيت منها ضبا فانيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعت بين يديه قال فاخذ عودا فعد به اصابه ثم قال ان امة من بني اسرائيل مسحت دواب في الارض وانى ادرى اى الدواب هي قال فلم ياكل ولم يند قال الحافظ وسنده صحيح واما حديث جابر فانخرجه مسلم عنه قال انى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابان ياكل منه وقال ادرى لعله من القرون التي مسحت ويروى بن ماجه عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يحرم الضب لكن قد زعم انه لطعام عامة الرعاء وان الله عز وجل لينفع به غيره واحد ولو كان عندك اكلته واما حديث عبد الرحمن بن حسنة فانخرجه احمد وابو داود وابن حبان والطحاوي عنه قال نزلنا ارضنا كثيرة الضباب الحديث وفيه انه لم يطبخوا منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان امة من بني اسرائيل مسحت دواب في الارض فاشحن ان تكون هذه فاكفوها قال الحافظ وسنده على شرط الشيخين الا الضحاك لم يخرج له **التميم** قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان روى عنه اختلف اهل العلم في اكل الضب فرخص فيه بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم وهو قول الجمهور وهو المرحى المعول عليه **قد استدلوا** على ذلك باحد يثمدل على باحة اكله **فمنها** حديث ابن عمر المذكور في الباب ومنها احاديث ابن عباس وعمر وجابر التي اشار اليها الترمذي وذكرنا الفاظها ومنها حديث خالد بن الوليد وقد تقدم لفظه ومنها حديث ابن عمر اخرجه البخاري ومسلم عنه قال كان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا ياكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه لحم ضب فامسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واحموا فانه حلال اقل لباس به ولكنه ليس من طعامي كذا في نصب الراية ومنها حديث يزيد بن الاصم اخرجه مسلم والطحاوي عنه قال دعانا عروس بالمدينة فقرب اليها ثلاثة عشر ضبا فاكل وتارك فلقيت ابن عباس من اعد فاخبرته فاكثر القوم حوله حتى قال بعضهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا آكله ولا ائمنه عنه ولا احرمه فقال ابن عباس بسم الله فاكلت ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم الا محملا ومحمرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيناهم عند سميثة وعند الفضل بن عباس وخالد بن الوليد وامرأة اخرى اذ قرب اليهم خوان عليه لحم فلما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ياكل قالت له سميثة انه لحم ضب فلف يده وقال هذا لحم لم اكله قط وقال لهم كلوا فاكل منه الفضل وخالد بن الوليد والمرأة وقالت سميثة لا آكل من شئ الا شئ ياكل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها حديث سليمان بن بيار المرسى وقد تقدم ومنها حديث ابو هريرة اخرجه الطحاوي عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بصحفة فيها ضبا فقال كلوا فافزعته ومنها حديث خزيمة بن جزاء اخرجه ابن ماجه عنه قال قلت يا رسول الله جئتكم لا سئلكم عن احشاش الارض ما تقول في الضب قال لا آكله ولا احرمه قال قلت فاني اكل مما لم يحرم ولم يارسول الله قال فقلت امة من الامم ورأيت خلقا رابني وكرهه بعضهم قال الطحاوي في شرح الاكل وقد ذكره قوم اكل الضب منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن حنبل رحمته الله عليهم اجمعين **واختار** لهم محمد بن الحسن بن مجاهد عاتشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له ضب فلم ياكله فقام عليهم سائل فارادت عاتشة رضوانه عليها ان تعطيه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انظيتي ما لا تاكلي قال محمد فقل ذلك على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ياكله لنفسه ولغيره اكل الضب قال بذلك ناذر قال الطحاوي ما في هذا اذ ليس على الكراهة قد يجوز ان يكون كره لها ان تطعمه السائل لانها انما فعلت ذلك من اجل انها عاتفته ولولا انها عاتفته لما اطعمته اياه وكان ما تطعمه السائل فانما هو لله تعالى فامر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ياكله لانه ما يتقرب به الى الله عز وجل الا من خيرا الطعام كما قد نزل في تصديق بالبسر الردي والتمر الردي قال فلهذا المعنى الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاتشة رضوانه تعالى عنها الصدقة بالضب لان اكله حرام انتهى **واستدل** لهم ايضا محمد بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت ان عندى خبزة بيضا من برة سمى مبلقة بسمن ولين فقام رجل من القوم فاتخذ في آية به فقال في اى شئ كان هذا قال في عكة ضف قال ارفعها اخرجه ابو داود وابن ماجه **واجيب** عنه بان ابو داود قال بعد من اتيه هذا حديث منك **علما** انه ليس في هذا الحديث دلالة على تحريم اكل الضب او على كراهته قال الطيبي وانا امر بوجه لتفريقه عن الضب لانه لم يكن بارض قومه كما دل عليه حديث خال لا لخاصة جلده ولا لامة بطرحه ونهاه عن تناوله **واستدل** لهم ايضا محمد بن عبد الرحمن بن حسنة نزلنا ارضنا كثيرة الضباب الحديث وفيه انه لم يطبخوا منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان امة من بني اسرائيل مسحت دواب في الارض فاشحن ان تكون هذه فاكفوها وسجدت عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرم الضب اخرجه ابو داود **واجيب** عن ذلك بان علة الاكل الكفارة والنهي عن الاكل انما هي خشية الله صلى الله عليه وسلم ان تكون الضباب من الامة المسخوخة وعدم علمه بان الامة المسخوخة لا يكون لها تسلي وبعقب فلما علم صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لم يهلك قوما ولم يسحق قوما فجعل لهم تسلا ولا عاقبة ارتفعت العلة ومن العلوم انه اذا ارتفعت العلة يرتفع المعلول **علما** ان هذا من الحديثين لايقا وما ان الاحاديث الصحيحة المقدمة التي تدل على حرمته

الضبع **حدثنا** احمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله الضبع اصيله
قال نعم قلت اكلها قال نعم قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم هذا حديث حسن صحيح وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا ولم يروا اباساً
بأكل الضبع وهو قول احمد واسحاق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في كراهية اكل الضبع وليس اسناده بالقوى وقد ذكره بعض اهل العلم
اكل الضبع وهو قول ابن المبارك قال يحيى بن القطان وروى جريز بن حازم هذا الحديث عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابي عبد الله عن جابر عن
عمرو بن وهب عن ابن جريج **حدثنا** ابو معاوية عن اسمعيل بن مسلم عن عبد الكريم بن ابي أمية عن جابر عن اخيه خزيمة بن جندب
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع فقال لا يأكل الضبع احد مسالته عن اكل الذئب قال لا يأكل الذئب احد فيمنعه هذا حديث ليس اسناده بالقوى
اباحة اكل الضبع قال الحافظ في الفهرست ذكره ابن الجديين والاحاديث الماضية وادخلت على الحل تصحيحاً وتلويحاً أيضاً وتقريراً فاجمع بينها وبين هذا احمل انتهى
على الحال عند تجويز ان يكون مما سمح وجنثاً امر باكله القدر ثم توقف فلم يأمر به ولم ينه عنه وحملنا فيه على تاني الحال لما علم ان المسوخ لاسل له ثم بعد
ذلك كان يستقذره فلا يأكله ولا يخبره واكل على ما ذكرته فدل على الا باخذ ذلك كون الكراهة للتنزيه في حق من يتقذره ونحو احاديث الاباحة على من لا يتقذره و
لا يلزم من ذلك انه نكروه مطلقاً انتهى وروى عن ابن عباس انه قال اكل الضبع الجذوة الجذرة مسلم وتقدم لفظه **(باب ما جاء في اكل الضبع)** بفتح الصاد المعجمة
وضم الباء الموحدة حيوان معروف يقال له بالفارسية كفتار وبالهندية بجوكسر الموحدة وضم الجيم المشددة كما في فنافس اللغات وخزن الادوية وغيرها وقيل
هو بالهندية هُند اركما في غياث اللغات والاداء هو الظاهر لان الضبع معروف بنيش القبور والحيمان الذي يقال له بالهندية هُند اركم يبيت بنيش القبور قال
في النبل ومن عجيب امره انه يكون سنة ذكره واستأنى فيلقح في حال الذكورة ويلد في حال الانوثة وهو مولى بنيش القبور لشهزته للحوم بنى آدم انتهى **قوله** (عن عبد الله
ابن عبيد) بالتصغير بن عبيد بالتصغير ايضا الليثي المكي ثقة من الثالثة استشهد غانر باسنة ثلاث عشرة ومائة (عن ابن ابي عمير) هو عبد الرحمن بن عبد الله
ابن ابي عمير بفتح العين وتشديد الميم المكي حليف بنى حم الملقب بالقس ثقة عابدين الثالثة **قوله** (الضبع اصيله) قال نعم (نادى رواية ابو داود ومجمل
فيه كبش اذا ساد المحرم لغيره) بصيغة المتكلم (قال نعم) فيه دليل على ان الضبع حلال وبه قال الشافعي و**حدثنا** احمد **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) و
اخرجه النسائي والشافعي ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي وقال الترمذي في علله قال البخاري حديث صحيح انتهى وقال الحافظ في التلخيص وصححه البخاري
والتصدي ابن حبان ابن خزيمة والبيهقي واصله ابن عبد البر بعد الرحمن بن ابي عمير فوههم لانه وثقه ابن خزيمة والنسائي ولم يتكلم فيه احد منهم انه لم ينفرد
به انتهى وقد ذهب بعض اهل العلم الى هذا ولم يروا اباساً باكل الضبع وهو قول احمد واسحاق وهو قول الشافعي وقال في النبل قال الشافعي ما زال الناس يأكلونها
ويبيعونها بين الصفا والمروة من غير تكبر لان العرب تستطيبه وقد حقه انتهى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في كراهية اكل الضبع الخ وهو حديث
خزيمة بن جندب الا في بعد هذا (وقد ذكره بعض اهل العلم اكل الضبع وهو قول ابن المبارك) وهو قول ابو خزيمة ومالك واستدل ابن جندب بن جندب وهو حديث
ضعيف لا يصح الاحتجاج به كما استشف عليه واستدل لهم ايضا بالناسيب وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع ويجاب بان حديث الباب
خاص فيقدم على حديث كل ذي ناب قال الخطابي في العالم وقد اختلف الناس في اكل الضبع فمروى عن سعد بن ابي وقاص انه كان يأكل الضبع وروى عن ابن عباس في
الحم الضبع واباح اكلها عطاء وروى الشافعي احمد واسحاق وابو ثور وكرهه الثوري اصحاب الراي ومالك وروى ذلك عن سعد بن المسيب واحتجوا بانها سبع وقد نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع قال الخطابي وقد يقيم دليل الخصوص فيغزو الشيء من الجملة وخبر جابر خاص وخبر تحميم السباع عام
انتهى وقال ابن رسلان وقد قيل ان الضبع ليس لها ناب وسمعت من يذكرون جميع اسنانها عظم واحد كصفيحة فعل القرس فعلى هذا لا يدخل في عموم النهي انتهى
(روى حديث ابن جريج) اي المرفوع المذكور في الباب (راحم) فان ابن جريج قد تابعه على رفعه اسمعيل بن امية عند ابن ماجه واما جريز بن حازم فلم يتابعه احد
على وقفه **قوله** (ثنا ابو معاوية) اسمه محمد بن حازم الضرير الكوفي عن اسمعيل بن مسلم هو المكي ابو اسحاق البصري (عن حبان) بكسر الحاء المهملة بن جندب
بفتح الجيم بعد هازي ثم هرة صدق من الثالثة قاله في التقريب وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته اخرج له الترمذي وابن ماجه حديثاً واحداً في السوال
عن الضبع لا الرب والضبع والذئب وضعف اسناده الترمذي انتهى وعن اخيه خزيمة بن جندب صحابي لم يصح الاسناد ايدى قاله في التقريب قال في تهذيب التهذيب
في ترجمته روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه اخوه خالد وحبان قال ابو منهج الباء وروى لم يثبت حديثه لانه من حديث عبد الكريم بن ابي أمية وقال البخاري في
التاريخ ما ذكر حديثه في الخبرات فيه نظره قال البغوي لا اعلمه غيره وقال الارزقي لا يحفظ روى عنه الاحبان ولا يحفظه غير هذا الحديث قال وفي اسناده نظر
انتهى **قوله** (سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الضبع فقال لا يأكل الضبع احد) بتقليد هرة الاستفهام الاكاري وفي المشكوة او يأكل الضبع احد وفي رواية
ابن ماجه من يأكل الضبع (وسالته عن اكل الذئب باخر ويبدل ويأكل) وفي المشكوة او يأكل اي جهلت حكمه ويأكل (الذئب احد في خبر اي صلاح) وتقوى
صفة احد واستدل بهذا الحديث من قال هجومه الضبع والحديث ضعيف لا يصح الاحتجاج **قوله** (هذا حديث ليس اسناده بالقوى لاخره الامن حديث

اسماعيل بن مسلم عن عبد الكريم بن أبي أمية وقد تكلم بعض اهل الحديث في اسمعيل وعبد الكريم بن أبي أمية وهو عبد الكريم بن قيس هو ابن الحارث وعبد الكريم بن مالك الجزري ثقة

اسماعيل بن مسلم عن عبد الكريم بن أبي أمية وقد تكلم بعض اهل الحديث في اسمعيل وعبد الكريم بن أبي أمية قال الترمذي في هذا وضعفه ابن حزم بازان اسمعيل بن مسلم ضعيف ابن أبي الحارث ساقط وجان بن جرد مجعول انتهى وقال الحافظ في التقریب اسمعيل بن مسلم للكي ابو سحاق ضعيف الحديث و قال في التلخيص واما ما رواه الترمذي من حديث خزيمة بن جرد قال اياكل الضبع احد ضعيف لا تقاوم على ضعف عبد الكريم بن أبي أمية والراوي عنه اسمعيل بن مسلم انتهى (وهو عبد الكريم بن قيس هو ابن الحارث) قال في التقریب عبد الكريم بن أبي الحارث بن جرد المجعول وبالحاء المحجمة ابو أمية المعلم البصري نزلي مكة واسلم به قيس قيل طارق ضعيف من السادسة وقد شاروا الجزري في بعض المشائخ فيها التمس به على من لا فهم له انتهى وعبد الكريم بن مالك الجزري ثقة قال في التقریب عبد الكريم بن مالك الجزري ابو سعيد مولى بني أمية وهو الحضر وبالحاء والضاد المعجمتين نسبة الى قرية من اليمامة ثقة متقن من السادسة انتهى **تعليبه** قال القاري في المراجعة معروفا على قول الترمذي ليس اسناده بالقوى فالنظر فيه ان الحسن ايضا يستدل به على ان جهاد المستند اليه سابقا يدل على انه صحيح في نفس الامر وان كان ضعيفا بالنسبة الى اسناد واحد من الحديثين فيقويه رواية ابن ماجه ونظره ومن ياكل الضبع ويؤيده انه ذناب من السباع فاكله حرام ومع تعارض الالة في التحريم والاباحة فلا يحوط حرمته واما قوله عليه الصلوة والسلام الضبع لست اكله ولا احرمه كما رواه الشيخان وغيرهما فيفيد ما اختاره مالك من انه يكره اكله اذا المكره عنه ما اثر اكله ولا يقطع تحريمه ومقتضى قواعد ائمتنا ان كلمة مكرهة تحريم لانها حرام محض بعد دليل قطعي مع اختلاف فقهي انتهى كلام القاري **قلت** في كلام القاري هذا اوهام واغلاط فاما قوله ان الحسن ايضا يستدل به فقيه انه لا شك ان الحديث الحسن يستدل به لكن حديث خزيمة بن جرد هذا ليس بحسن بل هو ضعيف لا يصلح للاحتجاج به كما عرفت واما قوله ان جهاد المستند اليه سابقا يدل على انه صحيح في نفس الامر ففساد وقد ثبتنا ساد فيما سبق واما قوله ويقويه رواية ابن ماجه ونظره ومن ياكل الضبع فقيه ان في رواية ابن ماجه ايضا عبد الكريم فكيف تقويه واما قوله انه ذناب من السباع فممنوع وسنبل المنع حديث جابر المذكور في الباب ولرسلم انه ذناب من السباع فحرمته ممنوع هذا الحديث واما قوله ومع تعارض الالة في التحريم والاباحة فلا يحوط حرمته فقيه ان هذا اذا كان دليل الحومة ودليل الاباحة صحيحين واما اذا كان دليل الحومة ضعيفا ودليل الاباحة صحيحا كما في ما نحن فيه فكون الحومة المحوط ممنوعا كما قوله ان قوله عليه الصلوة والسلام الضبع لست اكله ولا احرمه كما رواه الشيخان وغيرهما فيفيد انه فقيه وهم فاحش فانه لم يروا الشيخان في اختيارهما الضبع لست اكله ولا احرمه بل ردوا الضبع لست اكله ولا احرمه والضبع غير الضبع قال الحافظ ابن القيم في الاعلام واما الضبع فروى عنه فيها حديث صحيح كتبر من اهل العلم بالحديث فذهبوا اليه وجعلوه مخصصا للعموم احاديث التحريم كما خصصت العرب احاديث الزابطة وطائفة لم تصحح وحرمو الضبع لانها من جملة ذات الانياب **وقالوا** وقد تواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان كل كراي ناب من السباع وصحت حجة الامطعن فيها من حديث علي بن عباس ورواية ابو ثعلبة الخشني **قالوا** واما حديث الضبع ففقه به عبد الرحمن بن ابي عمار واحاديث تحريم ذوات الانياب كلها تحالفا **قالوا** وللفظ الحديث يحتمل معنيين احدهما ان يكون جابر رفع الاكل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وان يكون انما رفع اليه كونه اصيل فقط ولا يلزم من كونه اصيل جابر ان كونه اصيل يدل على اكلها فافق به من قوله ورفع الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما سمعته من كونه اصيل فروى الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عمار قال قلت لجابر بن عبد الله اكل الضبع قال نعم قلت اصيله قال نعم قلت اسمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال نعم وهذا يحتمل ان المرفوع منه هو كونه اصيل ويدل على ذلك جابر بن حازم قال عن عبيد بن عيين عن ابن ابي عمار عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه سئل عن الضبع فقال هو صيد وفيها كبش **قالوا** وكذلك حديث ابراهيم الصائغ عن عطاء عن جابر يرفعه الضبع صيد فاذا اصابه الحوم ففيه جزاء كبش مسن ويكفي قال الحارثي حديث صحيح وقوله ويكفي يحتمل الوقت والرفع واذا احتل ذلك لم يعارض به الاحاديث الصحيحة الصريحة التي تبلغ مبلغ التواتر في التحريم **قالوا** ولو كان حديث جابر صريحا في الاباحة لكان فردا واحدا في تحريم ذوات الانياب مستفيضة متعلقة ادى الى المحامدى وغيره تواترها فلا يقدم حديث جابر عليها **قالوا** والضبع من اجبت الحيوان واشهره وهو مغري بكل لحم الناس نبش قبر الاموات اخرجهم واكلمهم وياكل الجيف فيكرهه **قالوا** والله سبحانه قد حرم علينا اللقباث وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذوات الانياب الضبع لا يخرج عن هذا وهذا **قالوا** وغاية حديث جابر يدل على انها صيد يفدى في الاحرام ولا يلزم من ذلك اكلها وقد قال بكر بن محمد سئل ابو عبد الله يعني امام احمد عن محرم قتل ثعلبا فقال عليه الجزاء هو صيد ولكن لا يوكي وقال جعفر بن محمد سمعت ابا عبد الله سئل عن الثعلب فقال الثعلب سبع فقد نضر على انه سبع وانه يفدى في الاحرام ولما جعل النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الضبع كبشا ظن جابر انه يوكي فافق به **والذين صححوا الحديث** جعلوه مخصصا للعموم تحريم ذى الناب من غير فرق بين ما حكي **قالوا** ويحرم اكل كل ذى ناب من السباع الا الضبع وهذا لا يقع مثله في الشريعة ان يخص مثلا على مثل من كل وجه من غير فرقان بين ما وجد الله السباع في هذه ما رأيت في الشريعة مسئلة وجلة كذلك اعنى شريعة التنزيل لا شريعة الترتيب من تأمل الفاظه صلى الله عليه وآله وسلم الكريمة تبين له ان دفع هذا السؤال فانه انما حرم ما اشتغل على الوصفين ان يكون له ناب و

علاء بن رزق

باب ما جاء في أكل لحوم الخيل حديثنا قتيبة ونضر بن علي قالنا ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن جابر قال اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الخيل ونهاهنا عن لحوم الحمير وفي الباب عن اسماء بنت أبي بكر قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وهكذا اردى غير واحد عن عمرو بن دينار عن جابر وروى حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر ورواية ابن عينة اصح وسمعت محمد بن ابي يعقوب سفيان بن عيينة اخفظ من حماد بن زيد

ان يكون من السباع العادية بطبعها كالاسد والذئب والفر والفهد واما الضبع فانما فيها احد الوصفين هو كونه ذات ناب ليست من السباع العادية ولا ريب ان السباع اخص من ذوات الانياب السبع انما حرم لما فيه من القوة السبعية التي تورث الغتذي بها شبهها فان لغاذي شديده بالغتذي لاريان القوة السبعية التي في الذئب الاسد والفر والفهد ليست في الضبع حتى تجب التسوية بينهما في التحريم ولا تعد الضبع من السباع لغتذو عرفا انتهى ما في الاصل **قلت** في اقوال المحرمين التي نقلها الحافظ ابن القيم خرافات اما **قولهم** ان حديث الضبع تفرد به عبد الرحمن بن ابي عمار **فقيه** انه ثقة ولم يتفرد به قال الحافظ في التلخيص واعله ابن عبد البر بعيد الرحمن بن ابي عمار فهو له وثقة ابن زهرعة والنسائي لم يتكلم فيه احدهما انه لم ينفرد به انتهى **قال** في الفتح وقد ورد في الضبع احاديث لا باس بها انتهى واما **قولهم** لفظ الحديث يحتمل معنيين احدهما ان يكون جابر رفع الاكل الى النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون انما رفع اليك فاصيد فقط **فقيه** ان ظاهر لفظ الحديث يدل على ان جابرا رفعه عنه رفع الاكل وكونها صيدا كليهما الى النبي صلى الله عليه وسلم ورواية احمد بلفظ سالت جابرا بن عبد الله عن الضبع فقال لجلال فقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم واما **قولهم** والضبع لا يخرج عن هذا وهذا **فقيه** ان حديث جابر المذكور صحيح ثابت قابل للاحتجاج فخرج الضبع عن هذا و

هذا ظاهر للمفريقين مقالات اخرى في ذكرها طول **باب ما جاء في أكل لحوم الخيل** **قوله** (قالنا ثنا سفيان) هو ابن عينة **قوله** (اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم) لحم الخيل) وفي رواية البخاري رخص في لحم الخيل وفي رواية مسلمة اذن بدل رخص وفي حديث ابن عباس عند الدارقطني امر قال الطحاوي في شرح الآثار وذهب ابو حنيفة في كراهة اكل الخيل وغالفه صاحباه وغيرهما واحتجوا بالاجابة المتواترة وجعلها ولو كان لك ما خفي من طريق النظر لما كان بين الخيل والحمير اهلية فرق ولكن لا تاراد صحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتواترت اولي ان يقال بها من النظر لاسما اذ قد اخرج جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم اباح لهم لحم الخيل في الوقت الذي منعه من فيه من لحم الحمير اهلية فلذلك على اختلاف حكمها انتهى كلام الطحاوي قلت الامر كما قال الطحاوي ولا شك ان القول بجعل اكل لحوم الخيل من دون كراهة هو الحق لاحاديث الباب التي هي صحيحة صريحة في الحل وهو قول جمهور اهل العلم وقد نقل الحل بعض التابعين عن الصحابة من غير استثناء احد فاخرج ابن ابي شيبة باسناد صحيح على شرط الشيخين عن عطاء قال لم يزل سلفك ياكلونه قال ابن جرير قلت له اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ذكره الحافظ في الفتح قال النووي اختلف العلماء في اباحة لحوم الخيل فكان المشافعي والجمهور من السلف الخلف انه مباح لكراهة فيه وبه قال عبد الله بن الزبير وضالة بن عبيد واثربن مالك واسماء بنت ابوبكر وسويد بن غفلة وعلقمة والاسود وعطاء وشريح وسعيد بن جبير والحسن البصري وابراهيم النخعي وحماد بن سليمان واحمد اسحاق وابو يوسف ومحمد وداود وجماعة الحديثين وغيرهم وكراهة طائفة منهم ابن عباس والحكم والاك وابن حنيفة قال ابو حنيفة ياتى باكله ولا يسمي حراما انتهى كلام النووي قال الحافظ وصح الكراهة عن الحكم بن عيينة ومالك وبعض الحنفية وعن بعض المالكية والحنفية التحريم وقال الفقيه المشهور عند المالكية الكراهة والصحيح عند المحققين منهم التحريم انتهى وقال العيني في شرح البخاري في باب لحوم الخيل قيل الكراهة عند ابو حنيفة كراهة تحريم وقيل كراهة تنزيه وقال فخر الاسلام وابو معين هذا هو الصحيح قال واخذ ابو حنيفة في ذلك بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لركبكم بها وزيينة خرج مخرج الامتنان ولا اكل من اعلى منافعها والحمير لا يترك الامتنان باعلى النعم ويترك باذناها قال واحتج ايضا بحديث اخرجه ابو داود عن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير واخرجه النسائي وابن ماجه والطحاوي والدارقطني وابو داود وسكت عنه فسكته دلالة رضاه به وبما روى جابر وحديث جابر والترحيم للحوم انتهى قال العيني في فقه خير من مثل هذا وقال سند حديث خالد بن الوليد هذا ما اخرج ابو داود وسكت عنه فهو حسن **قلت** قول العيني سند حديث خالد بن الوليد ليس بحديث صحيح وليس ما يثبت الميرقان مدار هذا الحديث على صلح بن يحيى بن المقدم بن معد يكرب وصالح هذا قال البخاري فيه نظركما في تهذيب التهذيب قال ابن لهام في التمهيد اذا قال البخاري الرجل فيه نظر فحديثه لا يحتج به ولا يستشهد به ولا يصح للاعتبار انتهى فحديث خالد هذا لا يصح للاحتجاج ولا للاستشهاد ولا للاعتبار وقد ضعفه احمد والبخاري والدارقطني والطحاوي وابن عبد البر وعبد الحق وآخرون فلا يصح لمعارضته حديث جابر وغيره من احاديث الباب فان قلت قال العيني وصالح هذا وثقة ابن حبان وحديثه حسن عند ابو داود فاذا كان كذلك صحت المعارضة فاذا عارضنا يرحم الحرم قلت توثيق ابن حبان صالحا هذا وسكت ابو داود على حديثه لا يزن بشئ في جنب قول البخاري فيه نظر وتضعيف لائمة المذكورين لذلك لم يسكت عنه المنذر في تلخيص الاسان بل قال قال ابو داود هذا منسوخ وقال الامام احمد هذا حديث ممكن وقال البخاري صالح بن يحيى بن المقدم بن معد يكرب الكندي الشامي عن ابيه فيه نظر وذكر الخطابي ان حديث جابر باسناد جيد اما حديث خالد بن الوليد ففي اسناده نظر وصالح بن يحيى بن المقدم عن ابيه عن جابر لا يعرف سماع بعضهم عن بعضهم وقال موسى بن هارون الحافظ لا يعرف صلح بن يحيى ولا ابو داود ولا قال الدارقطني هذا حديث ضعيف قال الدارقطني ايضا هذا اسناد مضطرب قال ابو داود في لا يصح هذا لان خالد اسلم بعد فقه مكة وقال البخاري خالد لم يشهد بخير وكان قال الامام احمد بن حنبل لم يشهد بخير انما اسلم بعد الفتح وقال ابو عمر الترمذي ولا يصح لحد بن الوليد مشهور مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الفتح وقال البيهقي اسناده

باب ما جاء في تحريم الحمر الأهلية حدثنا أحمد بن زيار ثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن مالك بن انس عن الزهري وثناه
 ابن أبي عمير ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله والحسن بن محمد بن علي عن أبيهما عن علي قال نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مئذنة النساء
 زمن حبيب وعنه لحوم الحمر الأهلية حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الخزومي ثنا سفيان عن الزهري عن عبد الله والحسن بن محمد بن علي قال
 الزهري كان ارضاءها للحسن بن محمد وقال غير سعيد بن عبد الرحمن عن ابن عيينة وكان ارضاءها عبد الله بن محمد حدثنا أبو بكر بن نعيم
 ابن علي عن زائدة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن إدريس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم يوم خيبر كل ذي ناب من السباع والمجتمعة والجمجمة والكلب
 إلا الشبي وفي الباب عن علي وجابر والبراء وابن أبي أوفى والنس والعرباض بن سارية وأبي ثعلبة وأبي عتبة وأبي سعيد هذا حديث
 مضطرب ومع اضطرابه مخالف الحديث الثقات انتهى روثا عن لحوم الحمر، أي الأهلية وسيأتي حكم الحمر الأهلية في الباب الذي بعده **قوله** روثا في الباب عن أسماء بنت أبي بكر
 أخرجه البخاري قالت فوجنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فساو نحن بالمدينة فلكناه وأخرجه مسلم أيضا وفي الباب أيضا عن ابن عباس أخرجه الدارقطني بسند قوي
 ولفظه نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية وأمر لحوم الخيل قاله الحافظ في الفتح **قوله** هذا حديث حسن صحيح وأخرجه البخاري ومسلم وأبو داود و
 النسائي **قوله** روثا عن محمد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن عمر وجابر ومحمد بن علي هذا أخرجه محمد بن علي بن الحسين بن علي وهو البا
 أبو جعفر وهذه الرواية أخرجه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي وقال لا أعلم أحدا رواه عن حماد عن علي ك (رواية ابن عيينة) أصح سمعت محمد يقول سفيان بن عيينة
 أحفظ من حماد بن زيد (كن) أقصر البخاري مسلم على تحريم طريق حماد بن زيد وقد وافقه ابن جرير عن عمرو وعلى إدخال الواسطة بين عمرو وجابر لكنه لم يسمه أخرجه أحمد
 من طريق ابن جرير وله طريق أخرى عن جابر أخرجه مسلم من طريق ابن جرير وأبو داود من طريق حماد والنسائي من طريق حسين بن واقد كلهم عن ابن أبي عمير وأخرجه
 النسائي صحيحا عن عطاء بن جابر أيضا وأغرب البيهقي فحرم أن عمرو بن دينار لم يسمعه من جابر واستحب بعض الفقهاء دعوى الترمذي أن رواية ابن عيينة أصح مع إشارته البيهقي
 إلى أنها منقطعة وهن ذهول فان كلام الترمذي محمول على أنه جمع عند اتصاله ولا يلزم من دعوى البيهقي انقطاع كونه الترمذي يقول بذلك والحق أن رواية فيه أقصر
 عمر وبالسماح من جابر فكل رواية حماد من المزني في متصل الأسانيد إلا رواية حماد بن زيد هي المتصلة وعلى تقدير وجود التعارض من كل جهة فليترك طرق أخرى عن
 جابر غير هذه فهو صحيح على كل حال قاله الحافظ **باب** ما جاء في تحريم الحمر الأهلية (أي غير الوحشية) ويقال لها الحمر الإسيية والأكسية **قوله** (عن عبد الله
 والحسن بن محمد بن علي) أي ابن أبي طالب ومحمد بن علي هذا هو الذي يعرف بابن الحنفية وابنة عبد الله يكنى بأبيهاشم وثقه ابن سعد (النسائي في الجلي) وابن الحسن
 يكنى بابن محمد ثقة فقيه (عن أبيهما) أي محمد بن علي المعروف بابن الحنفية الهاشمي القاسم ثقة عالم من كبار التابعين (عن علي) أي ابن أبي طالب رضي الله
 عنه **قوله** (نفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مئذنة النساء) يعني كلهم المتعة وهو تزويج المرأة إلى أجل فاذا انقضت وقعت الفاقة (زمن خيبر) قد أبيت متعة
 النكاح حر ما دام حرمت إلى يوم القيمة وقد تقدم بيان في كتاب النكاح (وعن لحوم الحمر الأهلية) فيه دليل على حرمة لحوم الحمر الأهلية ويؤيد من التقييد بالأهلية
 جواز أكل لحوم الحمر الوحشية وقد تقدم مرعا في حديث البرقادة في الحج وقدر جابر في حديث النس عند البخاري بيان على الحرمة فقيه أن الله ورسوله ينهياكم عن
 لحوم الحمر الأهلية فانها جرس قال النعوي قال في تحريم الحمر الأهلية ذكر العلماء من الصحابة فمن بعدهم وله نجد عن أحمد من الصحابة في ذلك خلا فاهم إلا عن ابن
 عباس وعند المالكية ثلاث روايات ثالثها الكراهة وأما الحديث الذي أخرجه أبو داود عن غالب بن الحوقال أصابته سنة فليكن في مالي ما أطعم أهلي إلا
 سمان حرقا نيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنك حرمت لحوم الحمر الأهلية وقد أصابته سنة قال أطعم اهك من سمان حرك فانما حرمتها من أجل حوالى القتر
 يعني الجزالة واسناده ضعيف المتن شاذ مخالف للأحاديث الصحيحة فلا اعتماد عليها وأما الحديث الذي أخرجه الطبراني عن أم نصر الحاربية أن رجلا سأل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر الأهلية فقال ليس ترى الكلا وتاكل الشجر قال نعم قال فاصب من لحومها وأخرجه ابن شعبة من طريق رجل من بني مرة قال سألت فدا
 نحوه ففي السندين مقال ولوثبتا احتمل أن يكون قبل التحريم كذا في الفتح وحديث علي هذا أخرجه الشيخان وأخرجه الترمذي أيضا في باب نكاح المتعة من أبواب النكاح
قوله (قال الزهري) وكان ارضاءها للحسن بن محمد وذكر البخاري في التاريخ بلفظ وكان الحسن وأثقهما وقال غير سعيد بن عبد الرحمن عن ابن عيينة وكان ارضاءها
 عبد الله بن محمد (كن) عند الترمذي ولا حمن سفيان وكان الحسن ارضاءها إلى نفسها وكان عبد الله يتبع السبئية انتهى السبئية بمهلة ثم موحدة يشبهون
 إلى عبد الله بن سبا وهو من رؤساء الرداض وكان المختار بن أبي عبيد على رأيها ولا غالب على الكوفة وتبع قتلة الحسين فقتلهم أكتنه الشيعة ثم فارق الأثم
 لما ظهر منه من الكاذب كان من رأى السبئية موالة محمد بن علي بن أبي طالب كانوا ينعون أنه المهلك وأنه لا يمت حق خيبر في آخر الزمان ومنهم من أقر
 بموته وزعم أن الأمر بعد صدار إلى ابنة أبيهاشم هذا ومات أبيهاشم في آخر ولاية سليمان بن عبد الملك سنة ثمان وتسعين قاله الحافظ **قوله** (ثنا
 حسين بن علي) بن الوليد الجعفي منهم الكوفي القري ثقة عابد مات سنة ثلاث وأربع ومائتين وله أربع وخمس وثمانون سنة قال موسى بن داود كنت عند ابن
 عيينة فجاء حسين الجعفي فقام سفيان فقبل يده وكان زائدة يختلف إليه إلى منزله يحدثه فكان أروى الناس عنه وكان الثوري إذا رآه عاتقه وقال هذا راهب

حسن صحيح وروى عبد العزيز بن محمد وغيره عن محمد بن عمر وهدان الحديث وإنما ذكره أحرفاً واحداً مني رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب من السباع
باب ما جاء في الأكل في أنية الكفار **قوله** ثنا زيد بن أخطم الهاشمي ثنا سلم بن قتيبة ثنا شعبه عن أيوب بن أبي قلابة عن أبي ثعلبة قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن قذور الجوس قال أنقوها غسلوا وأطعموها فيها وت هي عن كل سبع ذي ناب هذا الحديث مشهور من حديث
جقي (عن زرارة) وهو ابن قدامة **قوله** (حرم يوم خير كل ذي ناب من السباع) قال في شهر السنة (أراد بكل ذي ناب ما يبعد بناه على الناس أموالهم كالزئب والأسد والكلب
ونحوها) والجمجمة قال الجوزي في النهاية هو كرجوان ينصب ويرمى ليقتل إلا أنها تكثر في الطير والأرانب أشيا ذلك مما يجثم في الأذى يلزمها ويقتصم بها ويختم الطائر
جثوماً وهو بمنزلة البروك للابل انتهى (والجوارح التي) بكسر الهمزة وسكون اللام منسوب إلى الكأس ويقال فيه الكأس يفتحين وقد صرح الجوهري أن الكأس يفتحين من
الرحشة والمراد بالجوارح التي لا أكل لها **قوله** (وفي البارد عن علي وجابر والبراء وابن أبي دؤاد والشراير بن مارية والبرقعة ابن عمر أبو سعيد) ما حديث على
فاشاً وأبو غير حديثه الذي أخرجه في هذا ولم أقف عليه فلينظر من أخرجه وأما حديث جابر فقد تقدم تخريجه في الباب المتقدم وأما حديث البراء فأخرجه
الشيخان وأما حديث ابن أبي دؤاد فأخرجه أيضاً الشيخان وأما حديث الشراير أيضاً الشيخان وأما حديث الشراير أيضاً الشيخان وأما حديث الشراير أيضاً الشيخان
بأبكر لهية أكل المصيبة وأما حديث أبي ثعلبة فأخرجه الشيخان وأما حديث أبي سعيد فليظن من أخرجه **قوله** هذا
حديث حسن صحيح وأخرجه أحمد **قوله** (وأما ذكره أحرفاً واحداً) أي جملة واحدة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع) بيان لقوله أحرفاً
واحداً يعني أقصر وأعلى هذه الجملة ولم يذكرها الترمذي عن الجمجمة والجوارح التي **باب ما جاء في الأكل في أنية الكفار** **قوله** (حدثنا زيد بن أخطم) بمجمعتين
(الطائفة) النبهازي أبو طالب البصري ثقة حافظ من الحادية عشرة رتاً سلم بن قتيبة (فتح السنين المهلة وسكون اللام الشعيري أبو قتيبة الخراساني زهير البصري
صدوق من التاسعة كذا في التقریب ووقع في نسخة الإجمالية مسلم بن قتيبة بالميم وهو غلط عن أبي قلابة) قال الحافظ في تهذيب التهذيب أبو قلابة لم يدرك
أبو ثعلبة الجثنى انتهى ففي هذا الإسناد انقطاع (عن أبي ثعلبة) الخثني صحابي مشهور بكينته واختلف في اسمه اختلافاً كثيراً **قوله** (رسول الله صلى الله عليه وسلم)
الله عليه وسلم عن قذور الجوس) القدر وجمع قدر قال في القاموس القدر بالكسر معروف وقال في الصراح قدر بالكسر ديك وهي مؤنث وتصغيرها قدر بغير هاء على
خلاف قياس انتهى أنقوها من الانقار (غسلوا) أي بالغسل (وأطعموها) أي أطعموها (وأطعموها) أي أطعموها (وأطعموها) أي أطعموها (وأطعموها) أي أطعموها
الجوس **أعلم** أن البخاري رحمه الله عقد باباً بلفظ باب أنية الجوس والميتة وأورد فيه حديث أبي ثعلبة وفيه إماماً ذكرت أنكم بأرض أهل الكتاب فلا تأكلوا
في أنيةهم إلا أن لا تجدوا أبداً فإن لم تجدوا فافعلوا وكلوا قال الحافظ قال ابن التين كذا ترجمه في الحديث في أبي ثعلبة وفيه ذكر أهل الكتاب فلعلة يرى أنهم أهل كتاب
وقال ابن المنير ترجم الجوس في الأحاديث في أهل الكتاب لأنه نوع من الخنزير ومن ذلك أحد هو عدم توقيفهم للجاسات قال الكرماني أو حكمه على أحدهما بالقياس على
الأخرين باعتبار أن الجوس من نعم الله عليهم أنهم أهل كتاب قال الحافظ وأحسب من ذلك أنه أشار إلى ما ورد في بعض طرق الحديث منصوصاً على الجوس فعند الترمذي من طريق
أخرى عن أبي ثعلبة سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قذور الجوس فقال أنقوها غسلوا وأطعموها فيها وفي لفظ من وجه آخر عن أبي ثعلبة قلت أنتم بهذا اليهودي
النصاري الجوس فلا يخفى غير أنية لحم الميت وهذا طريقة يكثر منها البخاري فما كان في سند مقال يتروجم به ثم يورد في الباب ما يؤخذ الحكم منه بطريق آخر
ونحوه والحكم في أنية الجوس لا يختلف مع الحكم في أنية أهل الكتاب لأن العلة أن كانت تكونهم تحل بأحدهم كاهل الكتاب فلا إشكال ولا غل فكون الأنية
التي يطبخون فيها ذبايحهم وغيره من قذورات الميتة فاهل الكتاب كذلك باعتبار أنهم لا يستدنون بأجتناب الجاسة وبأنهم يطبخون فيها الخنزير
ويصنعون فيها اللحم وغيرها ويؤيد الثاني ما أخرجه أبو داود والبراء عن جابر كذا فترجم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في أنية المشركين فاستمتع بها
فلا يعيب ذلك علينا لفظ أبو داود وفي رواية البراء فغسلها وتأكلا فيها انتهى قال الترمذي قديماً هذا الحديث مخالف لما يقول الفقهاء فإنهم أنه يجوز
استعمال الوالي المشركين إذا غسلت ولا كراهة فيها بعد الغسل سواء وجد غيرها أم لا وهذا الحديث يقتضي كراهة استعمالها إن وجد غيرها ولا يكفي غسلها في
نفى الكراهة وإنما يغسلها وليتعملها إذا لم يجد غيرها والجواب أن المراد النهي عن الأكل في أنية المشركين التي كانوا يطبخون فيها اللحم الخنزير ويشربون كما صرح به
في رواية أبو داود وإنما يخفى على الأكل فيها بعد الغسل لا مستقذاراً وكونها معتادة للجاسة كما يذكر الأكل في الجمجمة المعسولة وأما الفقهاء فمراهم مطلقاً أنية
الكفار التي ليست مستعملة في الجاسات فهذه يكره استعمالها قبل غسلها فإذا غسل فلا كراهة فيها لأنها طاهرة وليس فيها استقذار ولم يرد أنفقوا كراهة
عن أنيةهم المستعملة في الخنزير وغيرها من الجاسات انتهى وقال الحافظ في الفتح ومشى بن حزم على ظاهره فقال لا يجوز استعمال أنية أهل الكتاب لأشراطين
أحدهما أن لا يجد غيرها والثاني غسلها وأجيب بأن أحرم بالغسل عند فقد غيرها إلا على طهارتها بالغسل والله باجتنابها عند جوارحها للباغزة في التفسير عنها
كما في حديث سلمة الأدي بعد في الأمر بكسر اللام التي لم يحن فيها الميتة فقال رجل إن غسلها فقال إذا ذكراً فامسك بالكرامة في التلفيع عنها ثم ادخل في الغسل ترخيصاً
فذلك يتجمل هذا انتهى وهو عن كل سبع ذي ناب) الشاب السن إلى ذي خلف لم يبعه أنية قال ابن سينا لا يجتمع في حيوان واحد قرت وناب معاً وذو

أبو ثعلبة وردى عنه من غير هذا الوجه وأبو ثعلبة اسمه جحرثوم ويقال جحرثوم ويقال ناشب قد ذكره هذا الحديث عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن أبي
 ثعلبة **ح** ثنا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي ثنا عبد الله بن محمد العيشي ثنا حماد بن سلمة عن أبيوب وقادة عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي
 عن أبي ثعلبة الحنصلي أنه قال يا رسول الله أنا بارض أهل كتاب فطخ في قدرهم ونشرب في أنيتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم تجد غيرها
 فأرضوها بألبان ثم قال يا رسول الله أنا بارض صيد فكيف نصنع قال إذا أرسلت كلبك المكوك ذكرك اسم الله فقتل فكل وإن كان غير مكوك
 فذكي فكل وإذا رميت بسهمك وذكر اسم الله فقتل فكل هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في الفأرة تموت في السمن **ح** ثنا سعيد بن
 عبد الرحمن بن أبو عمار قال ثنا أسفيان بن الزهري عن عبيد الله بن أبي عباس عن ميمونة أن فأرة وقعت في سمّن فماتت فسل عنها النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال القوها ومحوها فكلوه وفي الباب عن أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح وقد روى هذا الحديث عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أن
 النبي صلى الله عليه وسلم سئل ولم يذكر في ميمونة وحديث ابن عباس عن ميمونة صح وروى معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم هذا حديث غير محفوظ سمعت محمد بن اسمعيل يقول حديث معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في
 هذا الخط والصحيح حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة **باب** ما جاء في النمل عن الأكل والشرب بالنمل **ح** ثنا اسحاق بن منصور ثنا عبد
 الملك بن السباع كلاهما قالوا قال في النهي أن يأكل من الجوارح وهو ما يقتل من الحيوان يأكل قشر الحار والاسد الفرو والذئب فمحوها و
 قال في القاموس المسبح بضم الباء وفتحها المفترس من الحيوان انتهى وقيل الخلاف في جنس السباع المحرمة فقال أبو حنيفة رحمه الله كل ما أكل اللحم فهو سباع حتى القمل الغيب
 واليربوع والسود وقال القاضي مجاهد بن السباع ما يعد على الناس كلاس الذئب الفرو وما الضبع والغلب فيحلق عند لا يهدأ أن كذا في النمل **قوله** (روى
 قد ذكره الحديث عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن أبي ثعلبة) أي زيادة أبي أسماء الرحبي بين أبي قلابة وأبو ثعلبة فهذا الإسناد متصل **قوله** (ثنا عبد الله بن
 محمد العيشي) قال في التقريب عبد الله بن محمد بن عمار بن عائشة اسم جد حص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن عمر التيمي وقيل له ابن عائشة والعائشة والحيث نسبة إلى عائشة
 بنت طلحة لأنه من ذريتها ثقة جواد رمى بالقدر ولم يجز من كبار العاشرة انتهى وقيل في نسخة الإسناد في عبد الله بن محمد بن القريشي زيادة لفظين القريشي مكان العيشي
 وهو غلط **قوله** (فأرضوها) أي اغسلوها قال في القاموس رخصه كمنعه غسله كثر رخصه انتهى قال الخطابي وأهل في هذا أنه إذا كان معلوما من حال الشريك
 أنهم يطخون في قدرهم الخنزير ويثربون في أنيتهم الخ فإنه لا يجوز استعمالها إلا بعد الغسل والتنظيف فاماناً بهم ومياهم فافها على الطهارة كياه المسلمين فثابهم
 إلا أن يكون من قوم لا يجادلون الجاسات وكان من عادتهم استعمال الكلال في طهورهم فان استعمال شيأهم غير جائز إلا أن يعلم أنها لم يصبا شئ من الجاسات انتهى
 بارض صيد) الإضافة لادق ملازمة أي بارض يوجب جد فيها الصيد ويصيد أهلها إذا أرسلت كلبك المكوك أي تطعم قال في النهاية المكوك الملسط على الصيد المعود
 بالاصطياد الذي قد مر به انتهى (فذكى) بصيغة المجهول من الذكاة أي ذبح **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأوجه الشيطان (باب) ما جاء في الفأرة تموت في
 السمّن **قوله** (حدثنا سعيد بن عبد الرحمن) هو الخزازي (أسمه حسين بن حوث الخزازي) (ثنا أسفيان) هو ابن عيينة (عن عبد الله بن عبد الله بن
 عتبة **قوله** (أن فأرة وقعت في سمّن) وفي رواية السائق من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن مالك في سمّن جامد (فماتت) أي فيه (فقتل عنها) أي عما يترتب على
 موتها (فقال القوها) أي أخرجوها الفأرة وأطرحوها (ومحوها) أي كذا إذا كان جامدا (فكلوه) أي السمّن يعني باقيه في شرح السنة فيه دليل على أن غير الماء
 من المأكولات إذا وقعت فيه نجاسة ينحس قل ذلك المانع أكثر خلافاً الماء حيث لا ينحس عند الكثرة ما لم يتغير في النجاسة وانفقوا على أن التربة إذا مات
 فيه فأرة أو وقعت فيه نجاسة أخرى أنه ينحس ولا يجوز أكله وكذا لا يجوز بيعه عند أهل العلم وحوذان حنيفة ببيعة واختلفوا في الانتفاع به فذهب جماعة
 إلى أنه لا يجوز الانتفاع به لقوله صلى الله عليه وسلم فلا تقربوه وهو أحد قولنا الشافعي ذهب قوم إلى أنه يجوز الانتفاع به بالاستصباح وتدهين السفن ونحوه
 هو قول أبو حنيفة وأظهر قولنا الشافعي والمراد من قوله فلا تقربوه أكله وطعمه الانتفاع انتهى قال الحافظ وقد تمسك ابن العربي بقوله... ولمحوها على أنه كان
 جامداً قال لأنه لو كان مائعاً لم يكن له حول لأنه لو نقل من أي جانب مما نقل خلفه غيره في الحال فيصير مائعاً فيحتاج إلى القائه كله كذا قال وقد وقع عند
 الأثر فخطئ من روية يحيى القطان عن مالك في هذا الحديث فأمر أن يقول ما حوها فأمرى به قال الحافظ وهذا الظاهر في كونه جامداً من قوله ومحوها فيقول ما تمسك
 ابن العربي انتهى **قوله** (وفي الباب عن أبي هريرة) أخرج أحمد أبو داود وعنه فروعا وأما وقعت الفأرة في السمّن فإن كان جامداً فالقوها ومحوها وإن كان مائعاً
 فلا تقربوه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرج البخاري وأبو داود والسنن (وحديث ابن عباس عن ميمونة) صح (ثم) قد ذكرنا لفظ في القم في باب يقع من الجاسات
 في السمّن والماء من كتاب الوضوء وجه كون حديث ابن عباس عن ميمونة صحيح وكذا ذكر فيه أيضاً وجه كون حديث معمر بن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة
 خطأ فمن شاء الوقوف على ذلك فلا يراجع **باب** ما جاء في النمل عن الأكل والشرب بالنمل **قوله** (ثنا عبد الله بن محمد) هو همام بن ثعلبة (أبو همام الكوفي) عن
 أبي بكر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ثقة من الرابعة **قوله** (لا يأكل أحدكم من ثمنه ولا يشرب من ثمنه) قال الشافعي فيه النهي عن الأكل والشرب بالنمل

ابن عمر ثنا عبد الله بن عمر عن ابن بكير عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بشماله فان الشيطان يأكل بشماله ويشرب بشماله وفي الباب عن جابر وعمر بن أبي سلمة وسليمان بن الأكوع والنسائي في نسخة هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى مالك وابن عيينة عن الزهري عن ابن بكير عن عبد الله بن عمر وروى معمر وعقيل عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ورواية مالك وابن عيينة أصح **باب** فأجاب في لعق الأصابع **حدثنا** محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ثنا عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فليعق أصابعه فإنه لا يدرى في يمينه البركة وفي الباب عن جابر وكعب بن مالك والنسائي في هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سهيل **باب** ما جاء في اللقمة تسقط **حدثنا** قتبية نا ابن والنسائي في الخبر كما تقدم في الأصل لا يكون لحد الكراهة فقط إلا بما زاع قيام صارف قال النوفلي وهذا إذا لم يكن عند رفا كان عند يمين الأكل والشرب باليمين من مرض أو جراحة أو غير ذلك فلا كراهة في الشمال وقال فيه استحباب الأكل والشرب باليمين وذكرتهما بالشمال **قلت** بل في هذا الحديث وجوب لكل والشرب باليمين كما قال الشوكاني ويدل على الوجوب قوله صلى الله عليه وسلم إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه وإذا شرب فليشرب بيمينه الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم لعن من أكل بشماله أو شرب بشماله كما قال الحافظ يعني الحافظ العراقي في شرح الترمذي حله أكثر الشافعية على المذهب بجزم الغزالي ثم النوفلي لكن نص الشافعية في الرسالة وفي موضع آخر من أكل على الوجوب قال يدل على وجوب الأكل باليمين وروى الوعيد في الأكل بالشمال فصح مسلم من حديث سلمة بن الأكوع عن النبي صلى الله عليه وسلم روى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستطيع قال لا يستطيع قال لا يستطيع فمأخوذها المرفوعة بعد وإخراج الطلح إلى من حديث سبعة الأسلية من حديث عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى سبعة الأسلية تاكل بشمالها فقال اخذهاوا غرة فقال ان بها قرحة قال وان فرت بغرة فاصابها طاعون فأتاها وخرج محمد بن الربيع الحيزي في مسند الصحابة الذين نزلوا أمر سنة حسن وثبت النهي عن الأكل بالشمال وأنه من عمل الشيطان من حديث ابن عمر ومن حديث جابر عند مسلم وعند أحمد بسند حسن عن عائشة رفعت من أكل بشماله أكل معه الشيطان الحديث انتهى رفا الشيطان يأكل بشماله قال الترمذي في المعنى أنه يحمل أولاده من الأكل على ذلك الصنيع ليضاده عباد الله الصالحين ثم ان من حق نعمة الله والقيام بشكرها ان تكلم ولا يستهان بها ومن حق الكرامة ان تتناول باليمين ويأخذ بها من النعمة وبين ما كان من الهوى قال الطيبي وتخبره ان يقال لا يأكل أحدكم بشماله ولا يشرب بها فانكم ذلك كنتم اولاد الشيطان قال الشيطان يحمل أولاده من الأكل على ذلك انتهى قال الحافظ وفيه عدل عن الظاهر فلا وحمل الخبر على ظاهره وان الشيطان يأكل حقيقة لأن العقل لا يحمل ذلك وقد ثبت الخبر به فلا يحتاج إلى تأويله وقال الطيبي ظاهره ان من فعل ذلك تشبه بالشيطان وابتعد تحسفا من أعاد الصنيع في شماله إلى الأكل انتهى **قوله** وفي الباب عن جابر وعمر بن أبي سلمة وسليمان بن الأكوع والنسائي في نسخة هذا حديث حسن صحيح **قوله** وأما حديث سلمة بن الأكوع فخرجه مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بالشمال وأما حديث عمر بن أبي سلمة فخرجه الشيخان عنه قال كنت في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي يا غلام سمع الله وكل بيمينك وكل مما يليك وأما حديث سلمة بن الأكوع فخرجه مسلم وتقدم لفظة وأما حديث الشربين مالك فليشرب من أخرجه وأما حديث حفصة فخرجه **قوله** وهذا حديث حسن صحيح وأخرجه أحمد مسلم ورواية مالك وابن عيينة أصح لأن مالك وابن عيينة أجل وأثنى من معمر وعقيل وقد تابعهما عبد الله بن عمر **باب** ما جاء في لعق الأصابع **قوله** (ثنا عبد العزيز بن المختار) الدباغ البصري مولى حفصة بنت سيرين ثقة من السابعة **قوله** (إذا أكل أحدكم فليعق) بفح الياء والعين أي فليحس (أصابعه) وقع في حديث كعب بن عجرة عند الطبراني في الأوسط صفة لعق الأصابع ولفظه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بأصابعه الثلاث بالأيهام والحقيلها والوسطى ثم رأيت يمينها التي تليها ثم لايها قال الحافظ قال شيخنا يعني الحافظ العراقي في شرح الترمذي كان السرفية ان الوسطى أكثر تلويثا لأنها أطول فيبقى فيها من الطعام أكثر من غيرها ولا نها الطولها أول ما تنزل في الطعام ويحتمل ان الذي لم يكن يكون بطن كفه الوجه فلا ابتدأ بالوسطى انتقل إلى السبابة على جهة يمينه وكذلك لايها انتهى (فأنه لا يدرى في يمينه) أي في أية أصابعه (البركة) أي حاصلة أو تكون البركة وفي حديث جابر عند مسلم أنكم لا تدرى في أية البركة قال النوفلي معناه ان الطعام الذي يحضر الإنسان فيه بركة ولا يدرى ان تلك البركة فيما أكله أو فيما بقي على أصابعه أو فيما بقي في أسفل القصعة أو في اللقمة الساقطة فينبغي ان يحافظ على هذا كله لتحصّل البركة واصل البركة الزيادة وثبوت الخير والامتناع به والمراد هنا ما يحصل به التغذية وتسلم عاقبته من رذى ويقع على طاعة الله تعالى وغير ذلك انتهى في الحديث رد على من كره لعق الأصابع مستقذرا نعم يحصل ذلك لو فعله في أثناء الأكل لأنه يعيد أصابعه في الطعام وعليها **قوله** (روى في الباب عن جابر وكعب بن مالك والنسائي) أما حديث جابر فخرجه أحمد وسليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم امر بليق الأصابع والصحفة وقال أنكم لا تدرى في أية البركة وأما حديث كعب بن مالك فخرجه أحمد وسليمان وابن عدي والنسائي في نسخة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل بثلاث أصابع ويلق برة قبل ان يمسحها وأما حديث الشربين فخرجه الترمذي في الباب الذي يليه **قوله** (هذا حديث حسن غريب) وأخرجه مسلم **باب** ما جاء في اللقمة تسقط **قوله** (فليط) بضم الياء وكسر الميم من الإمطاة أي فيلزل (ما رآه منها) أي من اللقمة الساقطة والمعنى فيلزل

لهيعة عن أبي الزبير عن جابر بن النبي صلى الله عليه وآله قال إذا أكل أحدكم طعاما فسقطت لقمته فليطمر أربعه منها ثم ليضعها ولا يدعها للشيطان
وفي الباب عن النضر بن الحسن بن علي الخلال ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت عن أنس النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أكل طعاما
لعق أصابعه الثلاث وقال إذا وقعت لقمته أحدكم فليطمر عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وأقرنا أن نسئلت الصفحة وقال أنك لا
تدرون في أي طعامكم البركة هذا حديث حسن صحيح حدثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا المعلى بن راشد أبو إيمان قال حدثني جد في أم عاصم
وكانت أم ولد لسان بن سلمة قالت دخل علينا نبيلة الخيرة ونحن نأكل في قصعة فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم قال من أكل في قصعة
ذئبية استغفر له القصعة هذا حديث غريب ينفرد به من حديث المعلى بن راشد وقد روى يزيد بن هارون وغير واحد من الأئمة عن
المعلى بن راشد هذا الحديث باب ما جاز في كراهية الأكل من وسط الطعام حدثنا أبو جعفر ثنا جرير عن عطاء بن السائب عن سعيد بن
جابر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله علم قال إن البركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه هذا حديث حسن صحيح
ولنصر ما يكره من غبار وتراث قد روى عنه ذلك قال في الجمع رابن أبي الشئ وأربابى بمعنى شكفى وقال فيه أيضا وفي حديث فاطمة بن يمين ما يربها إلى يسوق ما
يسوقها وينعجن ما يزعجها من رابن أبي ذر أرايت منه ما تكره انتهى وفي رواية مسلم فليأخذها فليطمر ما كان بها من أذى ثم ليضعها في رواية مسلم و
ليأكلها ولا يدعها بغير الدال أي لا يتركها للشيطان قال الترمذي في إسناده ما صار تركها للشيطان لأن فيه إضاعة نعمة والاستحقاق بها من غير ما بأس ثم إنه
من الحلاق المتكبرين والمنع عن تناول تلك اللقمة في الغالب هو الكبر وذلك عن الشيطان انتهى قال النووي في الحديث استحباب أكل اللقمة الساكنة بعد مسح
أذى يصبها هذا إذا وقع على موضع نجس فان وقعت على موضع نجس تجست ولا بد من غسلها إن أمكن فان تعذر الهبها حيوانا ولا يتركها للشيطان انتهى
وحديث جابر هذا أخرجه مسلم **قوله** (وفي الباب عن أنس) أخرجه الترمذي بعد هذا **قوله** (لعق أصابعه الثلاث) وكان صلى الله عليه وآله ياكل بأصابعه الثلاث
بأصابعهم واللقى تليها والوسطى رواه أنس ثلث الصفحة أي نسيها وتتبع ما بقى فيها من الطعام يقال سلت الصفحة يسلمتها من باب نصر نصير إذا تتبع ما بقى
فيها من الطعام ومسحها بالأصبع ونحوها والصفحة بالفاء رسية كاسه بزرگ قال الكسائي أعظم القصاع الحقيقة ثم الصفحة تليها تشيع العشرة ثم الصفحة
تشيع الخمسة ثم المكلة تشيع الرجلين والثلاثة ثم الصفحة تشيع الرجل كذا في الصراح **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه أحمد ومسلم وأبو داود
والنسائي **قوله** (ثم المعلى) يضم أوله وفتح ثانيه وتشديد اللام المفتوحة (بن راشد) الهذلي أبو إيمان النبالي البصري مقبول من الثامنة قاله في التقريب
وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته قال أربابنا شيخ يعرف حديث حدث به عن جدته عن نبيلة الخيرة في لعق الصفحة وقال النسائي ليس به بأس و
ذكر ابن حبان في الثقات له في السابق الحديث الذي أشار إليه أبو حاتم انتهى (حدثني جد في أم عاصم) مقبولة من الثالثة (وكانت أم ولد لسان بن سلمة)
بن الحبيب البصري الهذلي ولد يوم حنين فله رؤية وقد أرسل أحاديث مات في آخر أمارعة الحجج رآلت دخل علينا نبيلة الخيرة قال في التقريب نبيلة
بمعجمة مصغر ابن عبد الله الهذلي ويقال له نبيلة الخيرة صحابي قليل الحديث **قوله** (من أكل) أي طعاما (في قصعة) أي نحرها (لحسها) بكسر الحاء من باب سمع أي
لغعها والمراد أنه لحس ما فيها من طعام تواضعا وتعظيما لأنهم الله عليهم رزقة وصيانة له عن التلف استغفرت له القصعة ولعله أظهر في موضع المضمر ثم إنهم
إن قوله استغفرت بصيغة المتكلم قال القاري لما كانت تلك المغفرة بسبب لحس القصعة وتوسطها جعلت القصعة كأنها تستغفر له مع أنه لا مانع من الحمل على الحقيقة
قال الترمذي في استغفار القصعة عبارة عما تعرف فيه من أمارعة التواضع من أكل منها وبرأته من الكبر وذلك مما يرجب له المغفرة فأضاف إلى القصعة لأنها
السبب لذلك انتهى قلت الحمل على الحقيقة في هذا وأمثاله هو المتعين ولا حاجة إلى الحمل على المجاز **قوله** (هذا حديث غريب) وأخرجه أحمد وابن ماجه والدارقطني
كذا في المشكوة **باب** ما جاز في كراهية الأكل من وسط الطعام **قوله** (حدثنا أبو جعفر) لم يظهر لي أن أبا جعفر هذا هو ما سمعته (ثنا جرير) هو ابن عبد الحميد
عن سعيد بن جابر بمضمومة مفتوحة وسكون ياء الأسماء الكوفي ثقة ثبت فقيه من الثالثة ورواية عن عائشة وأبو موسى و نوحها مرسله قتل بين
يدى الحجج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الحسين كذا في التقريب **قوله** (إن البركة تنزل وسط الطعام) يمكن السين ويفتح والوسط العدل المواضع فكان أحق
بأنزل البركة فيه (فكلوا من حافتيه) أي حافتيه قال في القاموس حافات المادي وغيره جانباه والجمع حافات انتهى وليس المراد هنا خصوص التثنية ففي المشكوة أنه
أنقصه من تريد فقال كل من جوانبها وفي الجاه مع الصغير للسير على كل من حافته وفي رواية ابن ماجه في ذكر من حافته (ولا تأكلوا من وسطه) فيه مشروعية
الأكل من جوانب الطعام قبل وسطه قال الرافعي وغيره يكره أن يأكل من أعلى التزريق وسط القصعة ولا يأكل مما يلي أكملة ولا بأس بذلك في لغواكه وتعقبه الأسنوي
بان الشافعي على التحريم فان لقمته في إلام فان أكل مما يليه أو من راس الطعام ثم بالفعل الذي فعله إذا كان عالما واستدل بالمتن عن النبي صلى الله عليه وآله
أشار إلى هذا الحديث قال الخليل كذا يأكل من وسط الرغيف بل من استدارته إذا قل الخبز فليكره الخبز والعلة في ذلك ما في الحديث من كون البركة تنزل
في وسط الطعام كذا في النبيل **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک

انما يعرف من حديث عطاء بن السائب قد روى عنه شعبه والثوري عن عطاء بن السائب في الباب ما جاء في كراهية اكل الثوم والبصل حل ثلثا اسحاق بن منصور ثنا يحيى بن سعيد القطان عن ابن جريح ثنا عطاء بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل من هذه قال دل مرة الثوم ثم قال الثوم والبصل والكرات فلا يقربنا في مساجدنا هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن عمرو بن ابي ايوب ابو هريرة و ابو سعيد جابر بن سمرة وقرة وابن عمر باب ما جاء في الرخصة في اكل الثوم مطبوخا حل ثلثا محمود بن غيلان ثنا ابو داود ان ابا ناسعة عن سماك بن حرب سمع جابر بن سمرة يقول نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب كان اذا اكل طعاما بعث اليه بفضله فبعث اليه يوما بطعام ولم ياكل منه النبي صلى الله عليه وسلم فلما ايقا ابي ايوب النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه الثوم فقال يا رسول الله احرام هو قال لا ولكن اكره من اجل ريحه هذا حديث حسن صحيح

الباب عن ابن عمر لينظر من اخرجته **باب ما جاء في كراهية اكل الثوم والبصل** قوله من اكل من هذه اي هذه الثمرة (قال ابو داود) هذا حديث حسن صحيح والضمير المرفوع في قال يرجع الى عطاء كما في فتح الباري في شرح باب الثوم النبي والبصل والكرات وقوله الثوم بالجرميين لهذه ثم قال اي عطاء مرة اخرى (الثوم والبصل والكرات) الثوم بضم التاء المثناة يقال له بالفارسية سيرو وبالهندية لهسن والبصل بفتح الين يقال له بالفارسية والهندية بياز والكرات كرامان وتكن بقل قاله في القاموس يقال له بالفارسية والهندية كدنا (فلا يقربنا في مساجدنا) قال النووي بعد ان ذكر حديث مسلم بلفظ فلا يقربنا المساجد هذا نص يخرج من اكل الثوم ونحوه عن دخول كل مسجد وهذا مذهب العلماء كافة الا ما حكاه القاضي عياض عن بعض العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله في رواية فلا يقرب من مسجدنا وحجة الجمهور فلا يقرب من المساجد قال ابن قيق العبد يكون مسجدنا للجنس والضرر للثال فانه معلل اما تاذي لا ميين اما تاذي المنكة الحاضرين في ذلك قد يجد في المساجد كلها ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم عن حضرة النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل الثوم والبصل ونحوها هذه القول جلال باجاء من يعتد به وحكي القاضي عياض عن اهل الظاهر تحريمها لانها تمنع عن حضرة الجماعة وهي عندهم فرض عين وحجة الجمهور قوله صلى الله عليه وسلم في احاديث كل فاني انا حرمي من لا تباي وحوله صلى الله عليه وسلم اليها الناس انه ليس لي تحريمها احل الله ولكنها شجرة اكره ربحها اخرج مسلم وغيره قال العلماء ويلحق بالثوم والبصل والكرات كل ماله رائحة كريهة من المأكولات وغيرها قال القاضي عياض ويلحق به من اكل بخلا وكان يتخشي قال وقال بن المريط ويلحق به من به جوف في رايه وبه جرح له رائحة قال القاضي وقاس العلماء على هذا مع الصلوة غير المسجد كصلوة العيد والبناء ونحوها من مجامع العبادات وكذا مع العلم والذكر والولاء ونحوها ولا يلحق بها الاشياء ونحوها انتهى قال المشوكاني وفيه ان العلة ان كانت هي التاذي فلا مية لاخراج الاسواق وان كانت مركبة من التاذي وكونه حاصل للشتغلين بطاعة تحذرك ذلك ولكن العلة المذكورة في الحديث هي تاذي المنكة فينبغي الاقتصار على الحاق المواضع التي تحضرها المنكة وقد ورد في حديث مسلم بلفظ لا يؤخذ يارب في الثوم وهي تقتضي التعليل بتاذي بني آدم قال ابن دقيق العيد الظاهر ان كل واحد منها علة مستقلة انتهى على هذا الاسواق لغيرها من مجامع العبادات **قوله** وهذا حديث حسن صحيح واخرجه الشيخان وغيرها **قوله** وفي الباب عن عمرو بن ابي ايوب ابو هريرة و ابو سعيد جابر بن سمرة وقرة وابن عمر اما حديث عمر فاخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة عنه انه خطيب يوم الجمعة فقال في خطبته ثم انكم ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين البصل والثوم لقد رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهما اذا وجد ربحهما فطحنا واما حديث ابي ايوب فخرجه مسلم في باب اباحة اكل الثوم واما حديث ابو هريرة فاخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب من مسجدنا ولا يؤذي بنا ربح الثوم واما حديث ابي سعيد فخرجه مسلم وفيه من اكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد فقال الناس حرمت حرمت فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انه ليس لي تحريمها احل الله لي ولكنها شجرة اكره ربحها واما حديث جابر بن سمرة فاخرجه الترمذي في الباب الذي يليه واما حديث قرة فاخرجه ابو داود والنسائي عن ابن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم نوع هاتين الشجرتين وقال من اكلها فلا يقرب من مسجدنا وقال ان كنتم لا بد لكم فاميتوها لطحنا واما حديث ابن عمر فخرجه الشيخان وابو داود **باب ما جاء في الرخصة في اكل الثوم مطبوخا** **قوله** (نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي ايوب) او حين قدم من مكة الى المدينة مطبوخا او كان اذا اكل بعث اليه بفضله قال النووي قال العلماء في هذا انه يستحب للاكل والشرب ان يفضل عما ياكل ويشرب فضله لئلا يسمي بهما من بعد لاسما ان كان من يتبرك بفضله وكذا اذا كان في الطعام قلة ولهم حاجة ويتأكد هذا الحق الضيف لاسما ان كانت عادة اهل الطعام ان يخرجوا كل ما عندهم ويتطعموا لهم الفضلة كما يفعل كثير من الناس نقلوا ان السلف كانوا يستحبون افضل هذه الفضلة المذكورة وهذا الحديث اصل ذلك كله (احول هرقالا ولكن اكره من اجل ريحه) هذا تصريح باباحة الثوم وهو مجمع عليه بين يكره لمن اراد حضرة المسجد او حضرة جمع في غير المسجد ومحاطة الكبار ويلحق بالثوم كل ماله رائحة كريهة قال النووي لاختلاف اصحابنا في حكم الثوم في حقه صلى الله عليه وسلم وكذلك البصل والكرات ونحوها فقال بعض اصحابنا هو محرمة عليه الا عندهم انها مكرهة كراهة تنزيه ليست محرمة لهم قوله صلى الله عليه وسلم لا في جواب قوله احرام هي ومن قال بالاول يقول معنى الحديث ليس يحرام في حقه انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم **قوله** (حدثنا محمد بن مديونية...

فان الفريضة تضرع على الناس بيتهم وفي الباب عن ابن عمر وابو هريرة وابن عباس هذا حديث حسن صحيح وقدره من غير وجه عن جابر بن
ابن ابي عمر وغير واحد قالوا اتنا سفيان بن الزهري عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون هذا
حديث حسن صحيح باب ما جاء في كراهية القرآن بين التمرين حدثنا محمد بن عجلان ثنا ابو اسحق الزبيري وعبيد الله عن النوري عن
جبل بن شحيم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن بين التمرتين حتى يستاذن صاحبه وفي الباب عن سعد مولى ابى بكر هذا حديث
حسن صحيح باب ما جاء في استحباب التمر جل ثنا محمد بن سهل بن عسكر وعبد الله بن عبد الرحمن قالنا ثنا يحيى بن حسان ثنا سليمان بن بلال عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بيت لا تمر فيه جياع اهله

فيتصور به انتهى (فان الفريضة) قال القاري تحليل لقوله والفقو المصباح واعترض بينهما بالعلل للافعال السابقة ولو ثبت لرد اية هنا بالاولى وكانت لعل
مرتبة على طريق اللغو الشرح رأيت والقاموس ان الفاء تحيي بمعنى المواتى والفريضة تصغير الفاسقة والمراد الفاسقة لحو وجها من جورها على الناس
افسادها (تضرع) بضم التاء واسكان الصاد اي تحوق سريعا قال اهل اللغة ضرت النار بكسر الراء وتضرعت اضربت اي التهمت اضرمتها انا وضرمتها على
الناس بيتهم وفي رواية للجاري والفقو المصباح فان الفريضة رباحرت القليلة فاحرقت اهل البيت قوله (وفي الباب عن ابن عمر وابو هريرة وابن عباس)
اما حديث ابن عمر فالخرجه الترمذي وفي الباب واما حديث ابو هريرة فالخرجه ابن ملجة واما حديث ابن عباس فالخرجه ابو داود وابن حبان والحاكم
عنه قال جاءت فارة تجر القليلة فالتقها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فلحقت منها مثل موضع الدرهم فقال
اذ انتم فاطفئوا سركم فاز الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيقول قوله (هذا حديث حسن صحيح) وخرجه البخاري ومسلم وابو داود وابن منبجة قوله (ولا
تركوا النار في بيوتكم حين تنامون) قال النوري هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيرها واما القناديل المحلقة في المسجد وغيرها فان خيف حريق بيوتها دخلت
في الامر بالاطفاء ولان من ذلك كساهوا غالب الظاهر انه لا بأس به كما انتقد العلة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يهرى بالاطفاء في الحديث السابق بان الفريضة تضرع
على اهل البيت بيتهم فاذا انتفت العلة زال المانع انتهى قوله (هذا حديث حسن صحيح) اخبره احمد والشيخان وابو داود وابن منبجة: (باب ما جاء في كراهية
القرآن بين التمرين) القرآن بكسر القاف وتخفيف الراء اي ضم مرة الى مرة من اكل من جاعته قوله (وعبيد الله هو ابن موسى العنسي تروى عن جبل بن شحيم
والمجاعة بن شحيم) بمهملتين مصغرا كوفي ثقة من الثالثة قوله (نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن) اي يجمع وهو بضم الراء وكساهوا الغتان يقال قرنا
بين الشيئين قالوا ولا يقال اقرن (بين التمرين) اي بان ياكلهم دفعة (حتى يستاذن صاحبه) وفي رواية لمسلم حتى يستاذن اصحابه اي الذين اشتروا كونه
في ذلك التمر فاذا اذنوا جازله القرآن قال النوري هذا النهي متفق عليه حتى يستاذنهم فاذا اذنوا فلا بأس واختلفو في ان هذا النهي على التحريم وعلى الكراهية
الادب فنقل القاضي عياض عن اهل الظاهر انه للتحريم وعن غيرهم انه للكراهية والادب والصلوب التفصيل فان كان الطعام مشتركينهم فالقرآن حرام ولا
يضاهم ويحصل الرضا بتصرحهم به او بما يقوم مقام التصريح من قرينة حال او ادلال عليهم كنهج يعلو يقيت اوطنا قويا انهم يرضون به ومتى شك في
رضاهم فهو حرام وان كان الطعام لغيرهم او اذنهم اشتراط رضاه وحده فان قرن بغير رضاه فحرام وليستحبان يستاذن الاكلين معه ولا يجب ان كان
الطعام لنفسه وقد ضيقهم به فلا يحرم عليه القرآن ثم ان كان في الطعام قلة فحسب ان لا يقرن لتساويهم وان كان كثيرا بحيث يفصل عنهم فلا بأس بقراءته
لكن الادب مطلقا التاديب في الاكل وتراذ الشرة الا ان يكون مستجرا ويريد للاسراع لشغل الخروق والمطاب اما كان هذا في زمينهم وحين كان الطعام ضيقا فاما
اليوم مع اتساع الحال فلا حاجة الى الاذن وليس كما قال بل الصواب ما ذكرنا من التفصيل فان الاعتداء لغو واللفظ لا يخص السبب لو ثبت السبب كيف هو
غير ثابت انتهى كلام النوري تعبيه قد اخرج ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ وهو في مسند الزا من طريق ابن بريدة عن ابيه رضى كنت نهيتكم عن
القرآن في التمر وان الله وسع عليكم فاقرنوا قال الحافظ في سنن ضعف قال البخاري حدثني احمد واشهره ان الخطيب فيه يسيير لانه ليس من باب الجاهل
واما هو من قبيل المصالح الدينية فيكتفي فيه بمثل ذلك وبعضه اجماع الامة على جواز ذلك قال الحافظ مراده بالجواز في حال كون الشخص المأكلا لذلك
المأكول ولو بطريق الاذن له فيه كما قرره النوري والافضل من احد من العلماء ان يستأثر احد بالغيره غير اذنه حتى لو قامت قرينة تدل على ان الذي
وضع الطعام بين الضيفان لا يرضيه استئنا بعضهم على بعض حرم الاستئنا وخرجا واما ما وقع المكارمة في ذلك اذا قامت قرينة الضيفان كرايمو على مدني
فغير الغريبين عن عائشة وجابر استقبح القرآن لما قيل من الشرة والطعم المهرى بصاحبه وقال مالك ليس يحصل ان ياكل اكثر من رفقة قوله (وفي الباب
عن سعد مولى ابى بكر) اخبره ابن منبجة قوله (هذا حديث حسن صحيح) وخرجه احمد والشيخان وابو داود وابن منبجة: (باب ما جاء في استحباب
التمر) قوله (ثنا يحيى بن حسان) التثنية من اهل البصرة ثقة من التاسعة وثنا سليمان بن بلال التي مولاهم ابو محمد ويقال ابو ايوب المدني ثقة من
الثامنة قوله (بيت لا تمر فيه جياع اهله) قيل اراد به اهل المدينة ومن كان قوتهم التمر والمراد به تعظيم شأن التمر قال القاضي

وتروك عليه هذا حديث غريب يعرفه الامم حديث يونس بن محرز عن الفضل بن فضالة هذا شيخ بصري والفضل بن فضالة شيخ اخو مصر اوثق من هذا او اشهر وروى شعبة هذا الحديث عن جبيب بن الشهيد عن ابن بريدة ان عمر اخذ بيد محمد بن جبيب وشعبة اشبه عندك واحب باب اجابنا المؤمن ياكل في معاد واحد حل ثلثا محمد بن بشار ثلثا يحيى بن سعيد ثلثا عبيد الله بن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكافر ياكل في سبعة امعاء والمؤمن ياكل في معاد واحد هذا حديث حسن صحيح وفي الباب عن ابى هريرة وابى سعيد وابى نضرة وابى موسى وجهجه الغفاري وميمونة وعبد الله بن عمرو وحل ثلثا احق بن موسى ثلثا معن ثلثا مال عن سهيل بن ابى صالح عن ابىه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف كافر فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب ثم اخري فحلبت فشربه ثم اخري حتى شرب حلال سبع شياه ثم اصبح من الغد فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب حلالها ثم امر له باخري فلم يستمتع بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن يشرب في معاد واحد الكافر يشرب في سبعة امعاء هذا حديث حسن غريب

بلجنا به منسوخ الصحيح الذي قاله الاكثرون ويتعين المصير اليه لا ينزع بل عجب الجمع بين الحديثين وحمل الامر باحتنايه والغرامه على الاستحباب والاحتياط لا الوجوب واما الاكل معه ففعله لبيان الجواز انتهى قوله (هذا حديث غريب) واخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم والفضل بن فضالة شيخ اخو مصر الخ قال في الترمذي الفضل بن فضالة بن عبيد بن ثمامة القتيبي للمري ابو معاوية القاضي ثقة فاضل عابد لخطا ابن سعد في تضعيفه من الثامنة انتهى وروى شعبة هذا الحديث عن جبيب بن الشهيد عن ابن بريدة قال الحافظ في تهذيب التهذيب ابن بريدة هو عبد الله اخو سليمان قال الزبير اما علقمة ابن مرثد ومخارق دثار ومحمد بن حجاج فاما يحيى بن ثوبان عن سليمان بن يحيى فهو ابن بريدة فهو سليمان وكذا الاصح عندك واما من عدل هو الحديث فهو ابن بريدة فهو عبد الله انتهى (وحديث شعبة اشبه عندى واحم) حديث شعبة هذا منقطع قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الله بن بريدة قال ابن حاتم في المراسيل قال ابن زهرة لم يسمع من عمار بن جهم (باب ما جاء ان المؤمن ياكل في معاد واحد) قوله (الكافر ياكل في سبعة امعاء والمؤمن ياكل في معاد واحد) بكره لم يمتدوا ويكتب بالياء يقال في القاموس المعوال الفهم وكذا في من عدل الجالبون وقد يوثق والجمع امعاء والعجم بالكسر التحريك وكلف ما ينقل الطعام اليه عدل المدة والجمع اعفاج انتهى قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد والشيخان وابن ماجه قوله (وفي الباب عن ابى هريرة وابى سعيد وابى نضرة وابى موسى وجهجه الغفاري وميمونة وعبد الله بن عمرو) اما حديث ابى هريرة فاخرجه الترمذي بهذا هذا واما حديث ابى سعيد فليظن من اخرجه واما حديث ابى نضرة فلما اوقف عليه اعلم انه قد وقع في النسخ الحاضرة عن ابى نضرة بالنون والصاد المحجمة ولم اقف على من كنيته ابى نضرة بالنون والصاد المحجمة من الصحابة نعم ابى نضرة بالموحدة والصاد المهملة صحابي قال في الترمذي جميل مثل حميد لكن لغيره لاه وقيل بفتح اوله وقيل بالجيم ابن بصره بفتح الموحدة ابن وقاص ابى بصرة الغفاري صحابي سكن مصر ومات بها انتهى وقد روى عنه ما يتعلق بالباب ففي مسند احمد عن ابى بصرة الغفاري قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لما حجرت وذلك قبل ان اسلم فحلبت شويهة كان يجلبها لاهله فشربها فلما أصبحت اسلمت الحديث وفيه ان الكافر ياكل في سبعة امعاء الخ واما حديث ابى موسى فاخرجه مسلم وابن ماجه واما حديث وجهجه الغفاري فاخرجه ابن ابى شيبة وابو يعلى والبخاري وكما في الفتح واما حديث ميمونة فاخرجه احمد واما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه الطبراني بسند جيد عندنا قال جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم سبعة رجال فاخذ كل رجل من الصحابة رجلا واخذ النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فقال له ما اسمك قال ابو غر وان قال فحلب له سبع شياه فشرب لبنها كله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل لك يا ابى غر وان ان تسلم قال نعم فاسلم فسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبح حلب له شاة واحدة فلم يبق لبنها فقال ما لك يا ابى غر وان قال والذي بعثك نبيا لقد مررت قال انك لم تكن لك سبعة امعاء وليس لك اليوم الامع واحد كذا في الفتح قوله (ضافه) اي نزل به فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة اي باحلاها فحلبت بصيغة المجهول (فشرب) اي الضيف الكافر حلاها (ثم اخري) اي ثم حلبت شاة اخري حتى شرب حلال سبع شياه (الحلاب بكسر الحاء المهملة وخفة اللام اللين الذي تخليه والاناء الذي تحلب فيه اللبن والمراد هنا الاول (ثم اصبح) اي الضيف الكافر (فلم يستمتع بها) اي فلم يقدر ان يشرب لبن الشاة الثانية على التمام والمؤمن يشرب في معاد واحد الخ قال الحافظ في الفتح يختلف في معنى الحديث فقيل ليس المراد به ظاهرة وانما هو مثل ضرب المؤمن وهذه في الدنيا والكافر حصه عليها فكان للمؤمن لتقله من الدنيا ياكل في معاد واحد والكافر شاة رغبته فيها واستكثاره منها ياكل في سبعة امعاء فليس المراد حقيقة الامعاء ولا حصصها لكل وانما المراد التقل من الدنيا والاستكثار منها فكانه عابر عن تناول الدنيا بالاكل وعن اسباغ ذلك بالامعاء ووجه العلاقة ظاهر وقيل المعنى ان المؤمن ياكل الحلال والكافر ياكل الحرام والحلال اقل من الحرام في الوجه فقله ابن التين ونقل الطحاوي عن ابى جعفر بن عمر بن غمال الذي قبله وقيل المراد حصص المؤمن على قلة الاكل اذا علم ان كثرة الاكل صفة الكافر فان نفس المؤمن تنفر من الاتصاف بصفة الكافر ويدل على ان كثرة الاكل من صفة الكفار قوله تعالى والذين كفروا يمتعون وياكلون كما تاكل الانعام وقيل بل هو على ظاهره ثم اختلفوا في ذلك على

حدثنا أحمد بن منيع ثنا سفيان بن أبي يعقوب العبد عن عبد الله بن أبي أوفى أنه سئل عن الجراد فقال غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات
 ناكل الجراد هكذا روى سفيان بن عيينة عن يعقوب هذا الحديث وقال ست غزوات روى سفيان الثوري عن أبي يعقوب هذا الحديث وقال سبع غزوات
 وفي الباب عن ابن عمر وجابر هذا حديث حسن صحيح أبو يعقوب اسمه وأقود يقال قد أن أيضاً وأبو يعقوب الآخر اسمه عبد الرحمن بن عبيد بن بشرطاس
 حدثنا أحمد بن محمد بن عتيق ثنا أبو اسحق الموصلي قال ثنا سفيان بن أبي يعقوب عن ابن أبي أوفى قال غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ناكل
 الجراد وروى شعبة هذا الحديث عن أبي يعقوب عن ابن أبي أوفى قال غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ناكل الجراد حدثنا بذلك محمد
 ابن بشرنا محمد بن جعفر ثنا شعبة بهذا باب ما جاء في كل لحوم الجلالة والباها حل ثنا هناد ثنا عبد الله عن محمد بن إسحاق عن ابن أبي نجيم
 عن مجاهد عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل الجلالة والباها

جوده وخلقه الجوده عجيبة فيها عشرة من الحيوانات كرجنها ابن الشهزوري في قوله **له** لها فخذ أكبر وسأف نعمة : وقادمتا سر وجن جوشيعم : حبثها أفاعي
الرميل لها وألعت : عليها حيايد الخيل بالراس والفم : قيل وفاته عين الفيل وعن التور دقرن الإيل وذنب الحية وهو صنفان طيار ووثاب يبيض في الصيف في كبره
حتى يبيض ينتشر فلا يمر بزرع إلا اجتاحه وقد اجمع العلماء على حوانا كاه بغير تملكه إلا أن المشهور عند المانكية اشتراط ذلك كيته واختلافوا في صفاتها فقيل فطحر دابة
وقيل أن تقع في قدر ما دنا دخل قال ابن وهب أخذه ذكاته ودارق طرّف منهم الجوهر في أنه لا يقتصر إلى كذاته بل يثبث ابن عمر أحلت لها ميتة كل دسان السمك للجواد والبكة
والطحال أخوجه احمد الدارقطني مرفوعا وقال ابن الموقوف صحه وروح البيهقي أيضا الموقوف **له** أنه قال ان له حكمه الرفع كذا في الفتح **قوله** (تتاسفان) هو ابن
عبيدة كما صرح به الترمذي بعد (عن أبي يعقوب) بفهم الختانية وسكون العين وضم الفاء وبالراء اسمه وقدان بفتح الراء وسكون القاف الجبد الكوفي مشهور بكينته
وهو الأكبر ويقال اسمه وأقل ثقة من الرابعة كذا في التقريب **قوله** (ناكل الجراد) زاد النجاشي في روايته معه قال الحافظ الفتح يحتمل أن يريد بالبعية سخن الغرود و
ما تبعه من اكل الجراد ويحتمل أن يريد مع أكله ويدل على الثاني أنه وقع في رواية أبي نعيم في الطب يأكل معنا وهذا أن صحه يرجع إلى الصمدى من الشافعية في زعمه أنه
صلى الله عليه وسلم عأفه كما عاف الضب ثم وقفت على مستند الصمدى وهو ما أخرجه أبو داود عن محمد بن سليمان عن أبيه عليه السلام عن الجراد فقال لا أكله ولا أحرمه
والصواب هرسل ولا بن علي في ترجمة ثابت بن زهير عن نافع عن ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم سئل عن الضب فقال لا أكله ولا أحرمه وسئل عن الجراد فقال مثل ذلك و
هذا ليس ثابتا لأن ثابت قال فيه السائق ليس بثقة ونقل النورى الأجاج على كل الجراد لكن فصل ابن العربي في شهر الترمذي بين جراد الحنج وزجراد الهندلس فقال في
جراد الهندلس لا يركل لأنه ضربه بعض هؤلاء ثبت أنه يضر كاله بان يكن فيه سمية تخصه دون غيره من جراد البلاد فحين استثناءه انتهى كلام الحافظ بلفظه **قوله**

(هكذا روى سفيان بن عيينة عن أبي يعقوب هذا الحديث وقال ست غزوات وردت في بيان التورى عن أبي يعقوب هذا الحديث وقال سبع غزوات) ووقع في رواية
شعبة عند البخاري عن أبي يعقوب عن ابن أبي وقي سبع غزوات وستا بالشك قال الحفاظ في الفتح دلت رواية شعبة على أن شيخه كان يشك فيحمل على أن جزم مرة
بالسبع ثم لما طرأ عليه الشك صار يحرمه بالسنة كانه المتيقن. ويؤيد هذا الحكم ابن سماع سفيان بن عيينة عنه متاخرين الثوري ومن ذكره لكن وقع عند ابن جابر
من رواية أبي الوليد شيخ البخاري فيه سبعا وستا يشك شعبة انتهى قوله (وفي الباب عن ابن عمر جابر) أما حديث ابن عمر فقد نقلت في نسخة وأما حديث جابر
فلا ينظر من أخرجه قوله (هذا حديث حسن صحيح) قال في التتقيق روى الجماعة إلا ابن ماجه وأبو يعقوب إلا حماد بن عيسى بن عبد بن شماس) بكسر النون وسكون
السين المعجمة كوفي ثقة من الجماعة كذا في التتقيق وأبو يعقوب هذا هو الأصغر والأول الأكبر قوله (روى أبو أحمد) هو الزبيري (والمؤمل) هو ابن اسمعيل (نكاسطين)
هو الثوري قوله (غزو نامع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ناكل الجرم) كذا في هذه الرواية من غير تقييد بالسنة والسبع وعند البخاري سبع غزوات وستا بالشد
باب لمجا في كل لحم الجلالة والبا نها) بفتح الجيم وتشديد اللام من البنية المبالغة وهو الحيوان الذي يكثر العذرة من الجدة تفتح الجيم وهو البقرة وقيل القمل
الجلدة مثقلة البعراء البقرة انتهى وتجمع على جلالات على لفظ الواحد وجوال كدابة ودواب يقال جبلت الدابة الجلدة واجلتهها فجلتة وجلالة ودسوا في الجلدة البقر
والغنم والابل وغيرها كالذجاج والاوز وغيرها وادعى ابن حزم أنها تقع الاعلى ذات الأربع خاصة والعذرة التميم ثم قيل ان كان أكثر علفها النجاسة فهي جلالة
وان كان أكثر علفها الطاهر فليست جلالة جزم به النووي في تصحيح التنبيه وقال في الروضة تبعنا للرافعي الصحيح انه لا اعتداد بكثرة بل بالبللحة واللتق فان
تغيز ربح مرحتها ووجعها ارطعها اولونها فهي جلالة كذا في النيل قوله (تسليمة) هو ابن سليمان الكلابي (عن ابن أبي عمير) قال في التتقيق عبد الله بن أبي عمير يسأل
المكرابوسيا والتتقيق من كاهن ثقة رضى الله عنه روى عنه في الحديث من السادة انتهى قوله (تسليمة) هو ابن سليمان الكلابي (عن ابن أبي عمير) قال في التتقيق عبد الله بن أبي عمير يسأل
المكرابوسيا والتتقيق من كاهن ثقة رضى الله عنه روى عنه في الحديث من السادة انتهى قوله (تسليمة) هو ابن سليمان الكلابي (عن ابن أبي عمير) قال في التتقيق عبد الله بن أبي عمير يسأل
المكرابوسيا والتتقيق من كاهن ثقة رضى الله عنه روى عنه في الحديث من السادة انتهى قوله (تسليمة) هو ابن سليمان الكلابي (عن ابن أبي عمير) قال في التتقيق عبد الله بن أبي عمير يسأل

وفضل عائشة على النساء فضل الزيد على سائر العلام وفي الباب عن عائشة وان هذا حديث حسن صحيح باب ملجاء انهنشوا اللحم تحت احد
احد بن مبيع ثنا سفيان بن عيينة عن عبد الكريم بن أبي أمية عن عبد الله بن الحارث قال قال زكريا بن فدعنا الناس فيهم صفوان بن أمية فقال ان
رسول الله صلى الله عليه قال انهنشوا اللحم نفسا فانه اهنأ وأمر أوفي الباب عن عائشة وابو هريرة هذا حديث لا نعرفه الا من حديث عبد الكريم
وقد كلف بعض أهل العلم في عبد الكريم المعلم من قبل حفظه منهم ايب السخيتاني باب ملجاء عن النبي صلى الله عليه من الرخصة في قطع اللحم بالسكين
حل ثنا محمد بن عجلان ثنا عبد الرزاق ثنا معمر بن الزهري عن جعفر بن عمر بن أمية الضمري عن أبيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم احترق من كلف
شاة فاكل منها ثم مضى الى اصلوة ولم يتوضأ

اليه في جميع الفضائل التي للنساء قال وقد نقل الإجماع على عدم نبوة النساء كما قال وقد نقل عن الأشعري من النساء من نبى وهو ست حوله وسادة ولم موسى و
هاجر واسيت ومريم والحنا بطعنه ان من جاءه الملك عن الله بحكم من امر ان يؤدبوا بعلام مما سألني فهو نبى قد ثبت بحسبى الملك لهؤلاء بامول شق من ذلك من عند الله
عز وجل ووقع المصريح بالايحاء لبعضهن في القرآن وذكر ابن حزم في الملل والنحل ان هذه المسئلة لم يحدث التنازع فيها الا في عصره بقرطبة وحكى عنهم اقوالا
ثالثها الوقف قال وحجة الماتحين قوله تعا وما ارسلنا من قبلك الا رجالا قال وهذا لا حجة فيه فان احدا لم يدع فيهن الرسالة وانما الكلام في النبوة فقط
قال واصرح ما ورد في ذلك قصة مريم وفي قصة ام موسى يدل على ثبوت ذلك لهما من مبادرتها بالقاء ولها في الحج تحجج الوحى لهما بذلك قال وقد قال الله
تعا بعد ان ذكر مريم والا نبيا بعدها اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين فدخلت في عمومهم والله تعالى اعلم قال القرطبي اوصيه ان مريم نبيه لان الله تعا
اوحي اليها بواسطة الملك واما السية فلم يدع ما يدل على نبوتها كذا في الفتح (وفضل عائشة على النساء) اي على جنسهن من سائر الدنيا جميعهن او على سائر
الجنة او على سائر اناسها او على سائر هذه الامة (فضل الزيد على سائر العلام) قال المحاذير فيه تصريح بافضلية عائشة رضوان الله تعالى عنها على غيرها
لان فضل الزيد على غيره من الطعام انما هو لما فيه من تيسر الثبوت وسهولة الاساعة وكان اجل اطعمتهم يومئذ وكل هذه الفضائل لا تستلزم ثبوت
الافضلية له من كل جهة فقد يكون مفضولا بالنسبة لغيره من جهات اخرى ويأتي بقية الكلام في هذا في فضل عائشة من ابواب المناقب **قوله** سرد في الباب
عن عائشة وانس اما حديث عائشة فالخرجه النسائي في عشرة النساء واما حديث انس فالخرجه الترمذي في المناقب **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) و
اخرجه البخاري في كتاب الانبياء وفي فضل عائشة وفي الاطعمة واخرجه مسلم في الفضائل والنسائي في المناقب وفي عشرة النساء واین محتفى الاطعمة: **باب**
ملجاء انهنشوا اللحم **قوله** (عن عبد الله بن الحارث) بن قول بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي ابو محمد المدني امير البصرة له رواية وكلايه وجده صحبة قال
ابن عبد البر ارجعوا على طريقة كذا في الترمذي **قوله** (انهنشوا اللحم نفسا) بالسكين الممهلة وفي بعض النسخ انهنشوا اللحم نفسا بالثين المعجمة قال في القاموس
نفس اللحم كمنع وبسم اخذ بمقدم اسنانه ونشفه وقال في باب الشين المعجمة نهشة كمنع نفسه ولسعه وعضه او اخذ باخره وبالسكين اخذ باطراف
الاسنان انتهى وقال المحاذير في الفتح انهنشوا اللحم ففتح النون وسكون الهاء بعد هاشين معجمة او مهمله وهما بمعنى عند الاصمعي به جزم الجوهري وهو القبض على
اللحم بالغم وازالته عن العظم او غيره وقيل بالعجم وهذا بالمهمل تناوله بمقدم الغم وقيل بالنهش بالمهمل القبض على اللحم ونثره عند الكلى انتهى (رقانة) اي النس
(اهنا) من الهوى وهو اللذيذ الموافق للغرض (وامر) من الاستمرار وهن ذهاب كظة الطعام ونقله ويقال هنا الطعام ومر اذا كان سائغا او جاريا في الخلق
من غير رتب قال المحاذير في الفتح قال شيخنا يعني المحاذير في الامر فيه محمول على الارشاد فانه علله بكونه اهنأ وأمر اي اشد هنا وحرارة ويقال هني صا رهنيا
ومر صا مر بيا وهوان لا يثقل على المعدة وينهم عنها قال ولم يثبت النبي عن قطع اللحم بالسكين بل ثبت اللحم من الكف فيختلف باختلاف اللحم كما اذا
عسر نهشه بالسكين وكذا اذا لم تحضر السكين وكذا يختلف بحسب العجالة والتأني انتهى **قوله** سرد في الباب عن عائشة وابو هريرة اما حديث
عائشة فالخرجه ابوداود والبيهقي في شعب الايمان عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهنشوا فانه اهنأ
وامر قال ابوداود والبيهقي وقال الترمذي في اسناده ابومعشر السدي المدني واسمه فيهم وكان يحيى بن سعيد القطان لا يجلد عنه ويستضعفه
جدا ويضحك اذا ذكره غيره وتكلم فيه غير واحد من الائمة وقال ابو عبد الرحمن النسائي ابومعشر له احاديث منا كبر منها هذا ومنها عن ابو هريرة ما بين الشرف
والخرق قبله واما حديث ابو هريرة فالخرجه الترمذي في الباب الا في بعد باب **قوله** (هذا حديث لا نعرفه الا من حديث عبد الكريم) واخرجه احمد والحاكم
(باب ملجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من الرخصة في قطع اللحم بالسكين) وفيه لغة اخرى وهي السكينة والاول اشهر قال الجوهري السكين يذكر ثبوت الغا
عليه التذكير انتهى ويقال له بالفارسية كارد **قوله** سرد عن جعفر بن عمر بن أمية الضمري (المدني وهو اخو عبد الملك بن مروان من الرضاة ثقة من الثالثة
عن أبيه) اي عن أمية بن خويلد بن عبد الله الضمري صحابي مشهور اول مشاهير يدعون مائة في خلافة معاوية **قوله** (احترق) اي قطع بالسكين
قال في النهاية هو اقل من الحرق القطع ومنه المحرقة وهي القطعة من اللحم وغيره وقيل الحرق القطع في الشيء من غير ابانة يقال حرق زنت العود حرقا انتهى

في اكل القثاء بالرجب حل ثنا اسمعيل بن موسى الفراء ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرجب
 هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه الا من حديث ابراهيم بن سعد باب ما جاء في شرب ابوالابل حدثنا الحسن بن محمد الرعقلاني ثنا عفان ثنا
 حماد بن سلمة ثنا حميد وثابت قتادة عن انس ان ناسا من عمرينة قدموا المدينة فاجتووها فبعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابل الصدقة وقال انتم
 من البانها وابوالها هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ثابت قد مر في هذا الحديث من غير وجه عن انس رواه ابو قتادة عن انس رواه سعيد بن
 ابي عروة عن قتادة عن انس باب الوضوء قبل الطعام وبعد حدثنا يحيى بن موسى ثنا عبد الله بن ميثر ثنا قيس بن الربيع ح وثنا قتيبة ثنا
 عبد الكريم الجرجاني عن قيس بن الربيع المعنى احد عنهما عن حماد بن عيسى عن سليمان قال قرأت في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت
 ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واخبرته بما قرأت في التوراة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده وفي الباب عن انس وابو هريرة
 لا نعرف هذا الحديث الا من حديث قيس بن الربيع وقيس ضعف في الحديث وابو هاشم الرماني اسمه يحيى بن دينار باب في ترك الوضوء قبل الطعام
 غيره فتفسير القثاء بالخيار تسامح انتهى قوله رثنا ابراهيم بن سعد هو الترمذي ابو اسحاق المديني عن ابيه اي سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (عن عبد الله بن
 جعفر) بن ابوطالب الهاشمي كان النبي صلى الله عليه وسلم ياكل القثاء بالرجب) وقع في رواية الهاربي نسخة ككلها ما خرج في الاوسط من حديث عبد الله بن جعفر قال
 دأبت في بيان النبي صلى الله عليه وسلم ثناء وفي مثاله رطبا وهو ياكل من ذمرة ومن ذمرة وفي نسخة ضعف كذا في الفقه قال النووي فيه جواز اكلها معا والتوسع في الاطعمة
 ولا خلاف بين العلماء في جواز هذا وما نقل عن بعض السلف من خلاف هذا فحصل على كراهة اعتبارا بالتوسع والقرينة والاكثارية لعدم صلحية دينية انتهى قال القرطبي
 يخذ من هذا الحديث جواز مراعاة صفات الاطعمة وطباؤها واستعمالها على الوجه الذي يليق بها على قاعدة الطبيب في الرطب حرارة وفي القثاء برودة فاذا اكلها
 اعتدله وهذا اصل كبير في المركبات من الادوية ومن فوائد اكل هذا المركب المعتدل تعديل المزاج وتبين البدن كما اخبره ابن ماجه من حديث عائشة انها قالت رآه
 احوى تهيتني للسنن لم تخلق على النبي صلى الله عليه وسلم فما استقام لهذا حتى اكلت الرطب بالقثاء فسمعت كحلل اليمن انتهى قوله (هذا حديث حسن صحيح غريب)
 واخرجه احمد والشيخان وابو داود وابن ماجه وابو يعلى (باب ما جاء في شرب ابوالابل) قوله (ان ناسا من عمرينة) الخ تقدم هذا الحديث في باب ما جاء في
 بول ما ياكل لحمه باسنادة ومثنته ونقله هنا لشرح (باب الوضوء قبل الطعام وبعد) قوله (حدثنا يحيى بن موسى) هو الحلبي (ثنا عبد الله بن ميثر) هو الهاربي
 ابو هشام الكوفي رثنا قيس بن الربيع هو الاسدي ابو محمد الكوفي رثنا عبد الكريم بن محمد الجرجاني القاضي مقبول من التاسعة مات قديما في حدود الثمانين واثانة
 كذا في التقريب (عن ابوهاشم) الرماني الواسطي اسمه يحيى بن دينار وقيل ابن الاسود وقيل ابن نافع ثقة من السادسة (عن راذان) هو ابو عمر الكندي البزاز عن سلمان
 اي الفارسي يخول الله تعا عنه قوله (قرأت في التوراة) اي قبل الاسلام (ان بركة الطعام) بفتح ان ويجوز كسرها (الوضوء) اي غسل اليدين والقدم من الشهوة اطلاقا
 للكل على الجزاء اوبناء على المعنى اللغوي والعرفي (بعد) اي بعد اكل الطعام (فذكرت ذلك) المقروء المذكور واخبرته بما قرأت في التوراة هو عطف تفسير
 ويمكن ان يكون المراد بقوله فذكرت اي سألت هل بركة الطعام الوضوء بعده والحال في اخبرته بما قرأته في التوراة من الاختصار على تقييد الوضوء بما بعده ببركة الطعام الوضوء
 قبله تكريما له (والوضوء بعده) ازالة المصق قال الفارسي هذا محتمل منه صلى الله عليه وسلم ان يكون اشارة الى التحريفا في التوراة وان يكون ايماء الى ان شريعتنا اشد
 الوضوء قبله ايضا استقبالا للنعمة بالطهارة المشعرة للتعظيم على ما وردت لا تتم مكارم الاخلاق وبهذا يندفع قوله الطيبي من ان الجواب من اسلوب الحكم
 قيل والحكمة في الوضوء الا ايضا ان اكل بعد غسل اليدين يكون هنا ولما اكد ان اليد لا تخلو عن التلوث في تعاطي الاعمال فغسلها اقرب الى النظافة والفراسة
 وكان اكل يقصد به الاستعانة على العبادة فهو جدير بان يجري مجرى الطهارة من الصلوة فيبدي افضل اليدين والمراد من الوضوء الثاني غسل اليدين و
 الفهم من الرسومات قال صلى الله عليه وسلم من بات وفي يده غمر ولم يغسله فاصابه شيء فلا يلزم الا نفسه اخبره الترمذي قيل ومعنى بركة الطعام من الوضوء قبله
 النعم والزيادة فيه نفسه وبعد النعم والزيادة في فوائدها وانارها بان يكون سببا لسكون النفس قراها وسببا للطاعات ونوعية للعبادات فحصله نفس البركة
 للمباقة والافعال ما تشاء انتهى قوله (وفي الباب عن انس وابو هريرة) ما حديث انس فانخرجه عنه ابن ماجه قال حدثنا جارية بن المغلس ثنا كثير بن سليم
 سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب ان يكثر الله خير بيته فليتوضأ اذا حضر غلده واذا رفع وهو من ثلاثيات ابن ماجه وجارية
 وكثير كلاهما ضعيفان واما حديث ابو هريرة فانخرجه الترمذي في آخر الاطعمة واخرج ابن ماجه عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج من الغائط فاقطع
 فقال رجل يا رسول الله الا تترك بوضوء قال اريد الصلوة قوله (لا نعرف هذا الحديث الا من حديث قيس بن الربيع) وخرجه احمد وابو داود والحاكم وقيس
 يضعف في الحديث) قال المندري هذا كلام الترمذي هذا قيس بن الربيع صدق وفيه كلام لسو خطه لا يخرج الاسناد عن محمد بن الحسن بن ابي رباح (وابوهاشم الرماني)
 يضم المراء وتزيد اليم وكان نزل قصر الرمان كذا في الخلاصة (باب في ترك الوضوء قبل الطعام) قوله (ثنا اسمعيل بن ابراهيم) هو المعروف بابن عيسى (عن ابوب)
 هي الخثاني عن ابن ابي مليكة) قال في التقريب عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة بالتصغير ابن عبد الله بن جد علان اقل اسمه ابي مليكة (وهو الترمذي المديني

حدثنا أحمد بن منيع ثنا اسمعيل بن إبراهيم عن أبي عبد الله عن أبي عيسى عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقرأت عليه طعام فقالوا لا تأتيك بوضوء قال إنما أمرت بالوضوء إذا قمتم إلى الصلوة هذا حديث حسن قد رواه عمر بن دينار عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس قال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد كان سفيان الثوري يكره غسل اليد قبل الطعام وكان يكره أن يوضع الخيف تحت القصعة **باب** ماجاء في أكل الدباء **حدثنا** قتيبة بن سعيد ثنا الليث عن معاوية بن صالح عن أبي طالوت قال دخلت على ابن مالك وهو يأكل القرع وهو يقول يا لك شجرة ما أحبك إلى لحيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أياك وفي الباب عن جكيم بن جابر عن أبيه هذا حديث غريب من هذا الوجه **حدثنا** محمد بن قيس عن أبيه عن سفيان بن عيينة قال ثني مالك عن أسحاق بن عبيد الله بن أبي طالوت عن ابن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع في الصفقة يعني الدباء فلا يزال أجه هذا حديث حسن صحيح وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابن مالك **باب** ماجاء في أكل الزيت **حدثنا**

أدرك ثلاثين من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثقة فقيهي الثالثة انتهى **قول** يخرج من الخلاء بفتح الخاء حمزة المكان الخالي وهو هنا كناية عن موضع قضاء الحاجة (فقالوا) أي بعض الصحابة رضوا الله عنهم (الأناسيك بوضوء) بفتح الواو أي ما يتوضأ به ومعنى الاستيقام على العرض نحو لا تنزل عندنا والمعنى لا تتوضأ كما في رواية ظنا منهم أن الوضوء واجب قبل الأكل (قال إنما أمرت) أي مجبراً بالوضوء أي بعد الحدث (إذا قمتم إلى الصلوة) أي أردت القيام لها وهذا باعتبار الأعم الأغلب لا يفجأ بوضوء عند سجدة التلاوة ومس الصحف حال الطواف وكانه صلى الله عليه وسلم علم من السائل أنه اعتقد أن الوضوء الشرعي قبل الطعام واجب بأمر به فنفاه على طريق الإباحة حيث أتى بأداة الحصر واسند الأمر به تعظيماً وهو لا ينافي جوازاً بل استحباباً فضلاً عن استحباب الوضوء العرفي سواء غسل يديه عند شربه في الأكل أم لا ولا يظهر منه ما غسلها لمساكين الجوارع أنه أكل لثوى الوجوب المفهوم من جوابه صلى الله عليه وسلم وفي الجملة لا يتم استدلال من لا يجزى به على نفي الوضوء مطلقاً قبل الطعام مع أن في نفس السؤال اشعاراً بأنه كان الوضوء عند الطعام من أبيه عليه السلام وإنما نفى الوضوء الشرعي فنفى الوضوء العرفي على حاله ويؤيد المفهوم أيضاً نفع وجوه الاحتمال سقط الاستدلال كما قال القاري في المرقاة **قلت** وفي بعض كلامه نظر كما لا يخفى **قول** (هذا حديث حسن) وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي (وقد رواه عمر بن دينار عن سعيد بن الحويرث) ويقال ابن أبي الحويرث المكي موثق السائب ثقة من الرابعة (عن ابن عباس) أخرجه مسلم في صحيحه بهذا الطريق (وقال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد كان سفيان الثوري يكره الخ) قال النووي في شرح حديث ابن عباس المراد بالوضوء الشرعي وحمله القاضي على الوضوء العرفي وجعل المراد غسل الكفين وحكي اختلاف العلماء في كراهة غسل الكفين قبل الطعام واستحبابه وحكي الكراهة عن مالك والثوري والظاهر ما قد مرنا أن المراد الوضوء الشرعي انتهى قال الحافظ ابن القيم في حاشية السنن في هذه المسئلة تولى أهل العلم أحدها استحباب غسل اليدين عند الطعام والثاني الاستحباب وما في مذهبه أحمد وغيره الصحيح أنه لا يستحب قال الشافعي في كتابه الكبير ما بترك غسل اليدين قبل الطعام ثم ذكر من حديث ابن جريح عن سعيد بن الحويرث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تبرز ثم خرج فطمع ولم يمس ماءً واسناده صحيح ثم قال غسل الجنب يده إذا طعم وساق من حديث الثوري عن أبي سلمة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلوة وإذا أراد أن يأكل غسل يديه وهذا التوثيق التفصيل في المسئلة فهو الصواب وقال الخلال في الجامع عن مهنا قال سألت أحمد عن حديث قيس بن الربيع عن أبيه أنتم عن نراذان عن سلمان فذكر الحديث فقال أبو عبد الله هو منك فقلت ما حدث هذا الأقبس بن الربيع قال قال وسألت يحيى بن معين وذكرته له حديث قيس بن الربيع فقال قال يحيى بن معين ما حسن الوضوء قبل الطعام وبعد فقلت له بلغني عن سفيان الثوري أنه كان يكره الوضوء قبل الطعام قال مهنا سألت أحمد قلت بلغني عن يحيى بن سعيد أنه قال كان سفيان يكره غسل اليد عند الطعام قلت لكره سفيان ذلك قال لأنه من زنى الجم وضعف أحمد حديث قيس بن الربيع قال الخلال وأنا أبو بكر المروزي قال رأيت أبا عبد الله يغسل يديه قبل الطعام وبعد وإن كان على وضوء انتهى كلام ابن القيم **باب** ماجاء في أكل الدباء بضم الدال وتشديد الموحدة والمدة تقتصر القرع والواحدة دباءة ويقال له بالفارسية والهندية كرو وقيل هو خاص بالمستدي من القرع **قوله** (ثنا الليث) هو ابن سعد عن معاوية بن صالح بن جكيم بن جابر عن أبيه هذا حديث غريب من هذا الوجه وفي نسخة أبي طالوت (الشافعي مجهول من الخامسة قاله في الترميز وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن ابن مالك في أكل القرع وعند معاوية بن صالح المحض قال الذهبي لا يدرى من هو انتهى **قوله** (وهو يأكل القرع) بفتح القاف وسكون الراء يالك اللام للتعجب (شجرة) بالصعب على التمييز (ما أحبك) صيغة التعجب **قوله** (وفي الباب عن جكيم بن جابر عن أبيه) قال الحافظ في الفتح أخرج الترمذي والنسائي وابن ماجه عن طريق جكيم بن جابر عن أبيه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته وعند هذا الدباء فقلت ما هذا قال القرع وهو الدباء كثر به طعامنا انتهى **قوله** (هذا حديث غريب من هذا الوجه) وفي نسخة أبي طالوت (وهو مجهول كما عرفت **قوله** (حدثنا محمد بن قيس عن أبيه عن سفيان بن عيينة) الخياط البزاز أبو عبد الله المكي أصله من بغداد قد روى بها خطأ من العاشرة **قوله** (يتبع) أي يتطلب (في الصفقة) وفي رواية للشيخين يتبع الدباء من حوالى الصفقة أي جواباً عنها بفتح القاف ما يشيع عشرة أنفس الصفقة ما يشيع خمسة أنفس فلا يزال أجه فلا النووي في الحديث فضيلة أكل الدباء وأنه يستحب أن يجبل له بآء وكذلك كل شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحببه وأنه يحرم على حصول ذلك وأما تتبع

[illegible][illegible]

عن محمد بن زباد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أفشوا السلام وأطعموا الطعام واضربوا الحنظل وتورثوا الجنان في الباب عن عبد الله بن عمرو
ابن عمرو عن عبد الله بن سلام وعبد الرحمن بن عائش وشريح بن هانئ عن أبيه هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة **ح** ثنا هناد بن داود
الأحوص عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعوا الطعام أفشوا السلام تدخلوا الجنة
بسلاكم هذا حديث حسن صحيح **باب** ماجاء في فضل العشاء **ح** ثنا يحيى بن منبج عن أبيه عن محمد بن يحيى الكوفي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن القرشي عن
عبد الملك بن علقم عن ابن نافع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعشوا ولو يكلف من خشف فان ترك العشاء مهرقة هذا حديث منكرا
نفره الأمام هذا الوجه وعنده تصنف في الحديث وعبد الملك بن علقم مجهول **باب** ماجاء في التسمية على الطعام **ح** ثنا عبد الله بن الصبيح
الهاشمي ثنا عبد الله بن ميمون عن هشام بن عمرو عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند طعام قال ادن يا بني فسم
الله وكل بيمينك وكل بيمينك

أبو هريرة أفشوا السلام وعند ابن ماجه حديث أنشئت لم سليم خبارة انتهى عن محمد بن زباد هو الجعفي والحديث البصري **قوله** أفشوا السلام أي اطعموه وعوا به
الناس لا خصوصا المعارف (وأطعموا الطعام) أراد به قد لئلا على الواجب في الزكاة سواء فيه الصدقة والهدية والضيافة واضربوا الحنظل رأس الكفا رجم هامة
بالتخفيف الراي (وتورثوا) بصيغة المجهول (الجنان) التي وعد بها المتقون لأن أفعالهم هذه لما كانت تحلف عليهم الجنان فكانهم ورثوها **قوله** وفي الباب عن عبد الله
ابن عمرو وابن عمرو عن عبد الله بن سلام وعبد الرحمن بن عائش وشريح بن هانئ عن أبيه أما حديث عبد الله بن عمرو فأخرجه الترمذي في هذا الباب وأما حديث ابن
فأخرجه ابن ماجه وأما حديث أنشئت البيهقي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة أن تشبع كبد جائعا وأما حديث عبد الله بن سلام فأخرجه
الترمذي قبل سنة أبو داود الجنة وأما حديث عبد الرحمن بن عائش فأخرجه البيهقي في شرح السنة وذكره صاحب المشكاة في الفصل الثاني من باب المساجد ومواضع الصلاة
وأما حديث شريح بن هانئ عن أبيه فأخرجه الطبراني عنه أنه قال يا رسول الله أخبرني بشئ يوجب الجنة قال طيب الكلام وبذل السلام وإطعام الطعام وأخرجنا
ابن حبان في حديثه والحاكم وصححه **قوله** وهذا حديث حسن صحيح غريب الزيادة سنن عثمان بن عبد الرحمن الجعفي وهو ليس بالقوي كما قال الحافظ **قوله** ثنا أبو الجهم
اسمه سلام بن سليم الخفي مولاهم الكوفي **قوله** (أعبدوا الرحمن) أي افردوه بالعبادة (وتدخلوا الجنة بسلاكم) أي فانكم إذا فعلتم ذلك ومتم عليهم دخلتم الجنة آمنين لا خوف
عليكم ولا انتقام تحزنون **قوله** وهذا حديث حسن صحيح ذكره الحافظ المنذري في الترغيب ونقل تصحيح الترمذي وادفعه **باب** ماجاء في فضل العشاء ففيه العيون بنون مسلم
هو طعام العشي والعشي أخو النهار كذا في القاموس **قوله** من حديث يحيى بن موسى هو الجعفي وثنا محمد بن يحيى الكوفي السلمي لقبه زين بن جعيف من الثالثة
عن عبد الملك بن علقم (بهملة مفتوحة) وكلام مثقلة مجهول من الخامسة كذا في التقريب أعلم أنه وقع في التقريب الخاصة علاق بالقاف ووقع في المعنى وتهدى اليه القلي
بالفاء ووقع في الميزان بالقاف وعليها مشه بالفاء ولم يصح واحد من أصحاب هذه الكتب أنه بالقاف أو بالفاء فيجوز **قوله** (عشوا) من العشي وهو كل طعام العشاء
(ولو يكلف) أي بلا تكلف (من خشف) بفتح خاء واداء التمر والضعيف لاوى له واليابس الفاسد لا يتركوا العشاء ولو بشئ حقيقير فان ترك العشاء مهرقة أي
منظنة لهم وهو الكبر قال القتيبي هذه الكلمة جارية على السنة الناس لمست ادري رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتداءها أم كانت تقال قبله كذا في النهاية وقال المناوي
بفتح الميم والراء أي مظنة للضعف الهرمان النوم مع خلل العروق في تخليلها للطوبى الأصلية لقوة الحاجة انتهى **قوله** وهذا حديث منكرا نفره الأمام هذا
الوجه وعنده تصنف في الحديث وعبد الملك بن علقم مجهول وفيه محمد بن يحيى الكوفي وهو أيضا ضعيف الحديث تفرد به الترمذي من بين أصحاب الكتب الستة
باب ماجاء في التسمية على الطعام قال الحافظ في الفتح المرد بالتسمية على الطعام قول بسم الله في ابتداء الأكل وأصح ما ورد في صفة التسمية ما أخرجه أبو داود
والترمذي من طريق أم كلثوم عن عائشة مرفوعا إذا أكل أحدكم طعاما فليقل بسم الله فان نسي فليقل بسم الله أولا وأخوه وله شاهد من حديث أمية بن خثعم عن أبي داود
والسائق وأما قول النووي في أدب الأكل من الأذكار صفة التسمية من أهم ما ينبغي معرفته والأفضل أن يقول بسم الله الرحمن الرحيم فان قال بسم الله كفا وحصلت السنة
فله انما ادعاه من الفضيلة دليل اخصا وأما ذكره الغزالي في أدب الأكل من الأحياء أنه لو قال في كل لقمة بسم الله كان حسنا وأنه ليتحب أن يقول مع الأولى
بسم الله ومع الثانية بسم الله الرحمن الرحيم فلم (لا استحباب) لك دليل ولا تكرار قد بين هو وجهه بقوله حتى لا يشغل الأكل عن
ذكر الله انتهى كلام الحافظ **قوله** (ثنا عبد الله بن علي) هو ابن عبد الله بن علي (عن عمر بن أبي سلمة) بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن جهم بن عبد الله بن
أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأما علي بن الجعفي ومات سنة ثلث وثلاثين على الصحيح كذا في التقريب **قوله** (أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم) وعنده
طعام قال ادن يا بني فسم الله وكل بيمينك وكل بيمينك (أي ما يقربك لأم من كل جانب وفي رواية الشيخين يقول كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت يدي تطيش في الصفحة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله الحديث قال النووي فيه استحباب التسمية في ابتداء الطعام وهذا مجم عليه
وكذا يستحب حمد الله تعالى في آخره كما سبق في موضعه وكذا استحب التسمية في أول الشراب بل في أول كل أمر ذي مال قال العلماء ويستحب أن يجهر بالتسمية لسمع

خاصة قال الحافظ في نظرك انهم ليس في مقام تعريف اللغة بل هو في مقام تعريف الحكم الشرعي فكذلك قال الحارثي في لسان الشرع هو خام العقل على ان عند اهل اللغة اعتقاد
 في ذلك كما قدمته ولو سلم ان الحرف في اللغة يختص بالمتن من العنب فالاعتبار بالحقيقة الشرعية وقد تواردت الاحاديث على ان المسكن من المتن من غير العنب يسمى خمر والحقيقة الشرعية
 مقدمة على اللغوية وقد ثبت في صحيح مسلم عن ابهريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للحرمين هاتين الشجرتين الخلة والعنب قال البيهقي ليس المراد الخمر فيه كما لا يشك
 ان الحرف يختص من غيرهما في حديث عمر وغيره وانما فيه الاشارة الى ان الحرف شرعا لا يختص بالمتن من العنب وقال الحافظ يحمل حديث ابهريرة على الغالبى اكثر مما يختص الحرف من العنب
 الفرم يحمل حديث عمر من واقفه على اربعة استيعاب كروما عهد حينئذ انه يتخذ منه الحرف قال الراغب في مفردات القرآن سمي الحرف بكونه خاما للعقل اى ما تراه وهو عند بعض الناس
 اسم لكل مسكر وعند بعضهم المتن من العنب كخمره وعند بعضهم المتن من العنب كخمره وعند بعضهم المتن من العنب كخمره وعند بعضهم المتن من العنب كخمره وعند بعضهم المتن من العنب كخمره
 ابن القشيري في تفسيره سميت الخمر خمر السواها العقل او اختصارها وكذا قال غير واحد من اهل اللغة منهم ابو حنيفة الدينوري وابو يوسف الجوهري واقول عن ابن الاعرابي قال سميت
 الخمر لانها تركت حتى اخمرت واختارها بغير رثتها وقيل سميت بذلك لخامتها العقل نعم جزم ابن سيدة في الحكم بان الحرف حقيقة انما هي العنب غيرها من المسكرات يسمى خمر
 مجازا وقال صاحب الفائق في حديثه يابن كروم الخمر العالم هو بيد الخبثه تختلج من اللذة سميت الخمر لانه لا ينفك عنها من الغلبة وقوله خمر العالم اى هو مثل خمر العالم لا يفرق
 بينها وبينها وقيل اراد انها معظم خمر العالم وقال صاحب الهداية من الخفية الخمر عندنا ما اعتد من نكاح العنب اذا اشتد وهو الحروف عند اهل اللغة واهل العلم قال وقيل هو
 اسم لكل مسكر لقوله صلى الله عليه وسلم كل مسكر خمر ولانه من مخامرة العقل وذلك موجد في كل مسكر قال لنا اطباق اهل اللغة على تخصيص الخمر بالعنب لهذا اشتهر استعمالها فيه
 وكان تحريم الخمر قطعي وتحريمه ما عد المتن من العنب على قال وانما سمي الخمر خمر الخمر لا الخمره العقل قال ولا ينافي ذلك كون الاسم خاصا فيه كما في النجم فانه مشتق من الجهو
 ثم هو خاص بالزنا انتهى قال الحافظ والجواب عن الحجة الاولى ثبتت النقل عن بعض اهل اللغة بان غير المتن من العنب يسمى خمر وقال الخطابي نعم قوم ان العرب لا
 تعرف الخمر الا من العنب فيقال لهم ان الصحابة الذين سمو غير المتن من العنب خمر عرب فصحا فلوله يكن هذا الاسم صحيحا ما اطلقوه وقال ابن عبد البر قال الكوفيون ان الخمر
 من العنب لقوله تعالى عصم خمر قال فدل على ان الخمر هو ما يعتصر ولا ينبغي ان يثبت ذلك في دليل فيه على الصحة وقال اهل المدينة وسائر النجاشي زينة اهل الحديث كلهم كل مسكر
 وحكمه حكم ما اتخذ من العنب من الحجة لهم ان القرآن لما نزل بتحريم الخمر فهم الصحابة وهم اهل اللسان ان كل شئ يسمى خمر يدخل في النوى فارادوا المتن من العنب والقرآن والربط
 ولم يخصص ذلك بالمتن من العنب على تقدير التسليم فاذا ثبت تسمية كل مسكر من الشرع كان حقيقة شرعية وهي مقابلة على الحقيقة اللغوية وعن الثانية ان اشتراكا
 مشتركين في الحكم في الغلط لا يلزم منه افتراقهما في التسمية كالزنا مثلاً فانه يقصد على من وطئ اجنبية وعلى من وطئ امرأته تجارة والثاني في غلظ من الاول وعلى من وطئ محرمها
 له وهو غلظ واسم الزنا مع ذلك شامل للثلاثة وايضا فالاحكام الفرعية لا يشترط فيها الادلة القطعية فلا يلزم من القطع بتحريم المتن من العنب عدم القطع بتحريم المتن
 من غيره ان لا يكون حراما بل يحكم بتحريمه اذا ثبت بطريق ظني تحريمه وكذا التسمية خمر وعن الثالثة ثبتت النقل عن اهل اللغة في قولهم على الجاذب ان يختلف قول اهل اللغة في سبب
 ان يقولوا لخامرة العقل مع قولهم عصم الخمر الصحابة لم يسموا الخمر خاما للعقل وكان مستند ما دعاهم من اتفاق اهل اللغة فيقولون على الجاذب ان يختلف قول اهل اللغة في سبب
 تسمية الخمر خمر فقال ابن بكير الانباري سميت الخمر خمر لانها خاما للعقل اى خالطه قال ومنه قوله خمره الى اى خالطه وقيل لانها خمر العقل اى تسره ومن جاز المرأة
 لانه ليس بزوجها وهذا اخص من التفسير الاول لانه لا يلزم من الخالطة التغطية وقيل سميت خمر لانها خمر حتى تدرك كما يقال اخمرت العجينة فخرت اى تركت حتى ادرك ومن خمر
 الراى اى تركت حتى ظهر وتخمر وقيل سميت خمر لانها تغطى حتى تغل ومنه حديث المختار بن فلفل قلت لانس الخمر من العنب او من غيرها قال ما خرجت من ذلك فهو الخمر اخرجته
 ابن ابي شيبة بسند صحيح وكما منع من صحة هذه الاقوال كلها لنسبها عن اهل اللغة واهل المعرفة باللسان قال ابن عبد البر اوجه كلها من جهة في الخمر لانها تركت حتى
 ادركت وسكنت فاذا اشربت خالطت العقل حتى تغلب عليه تغطية وقال القرطبي الاحاديث الواردة عن انس وغيره على صحتها وكذا انها تبطل مذهب الكوفيين القائلين
 بان الخمر يكون الا من العنب وما كان من غيره لا يسمى خمر ولا يثبت له اسم الخمر وهو قول مخالف للغة العرب للسنة الصحيحة والصحابة لانهم لما نزل تحريم الخمر فهم من الامم
 باجتماع الخمر تحريم كل مسكر ولم يفرقوا بين المتن من العنب وبين ما يتخذ من غيره بل سواها واما ما يسكن نوعه لم يتوقفوا ولا استقصوا ولم يشكوا عليهم شئ من
 ذلك بل بادروا الى الاتفاق ما كان من غير عصاير العنب هم اهل اللسان وبلغتهم نزل القرآن فلما كان عندهم فيه تردد لتوقفهم عن اذاعة حتى يستكشفوا ويستفصلوا وتحققوا التحريم
 لما كان تقر بعد ذلك من النوى عن اضاعة المال فدل ما يفعل ذلك وبادروا الى الاتفاق علما انهم فهموا التحريم بامتناعها والقائل بالتحريم سلكوا غير سبيلهم ثم انصاف الى ذلك
 خطبة عمر بما في ذلك وسمعه الصحابة وغيرهم فليقل عن احد منهم انك اذ ذلك وقد ذهب الى التعميم عمر وعلى وسعد بن عمرو وابو موسى وابهريرة وابن عباس وعائشة ومن التابعين
 سعيد بن المسيب وعروة والحسن وسعيد بن جبير واخرون وهو قول مالك والاوزاعي والثوري وابن المبارك والشافعي واهل الحديث قال الحافظ ويكن الجمع
 بان من اطلق على غير المتن من العنب حقيقة يكون اراد الحقيقة الشرعية ومن نفى اراد الحقيقة اللغوية وقد اجاب بهذا ابن عبد البر وقال الحكم انما يتعلق بالامم الشرع ودون
 اللغوي وقد تقررت انه نزل تحريم الخمر وهي من البراذل فيلزم من قال ان الخمر حقيقة في ما العنب مجاز في غيره ان يجوز اطلاق اللفظ الواحد على حقيقة ومجازة لان الصحابة
 لما بلغهم تحريم الخمر اقول اكل ما يطلع عليه لفظ الخمر حقيقة ومجازا وهو لا يجوز من ذلك فصمنا الكل خمر حقيقة ولا انفكاك عن ذلك وعلى تقدير اخذ العنان والتسليم بان الخمر

ومن الشعبي خمر ومن التمر خمر ومن العسل خمر وفي الباب عن ابيه مرة هذا حديث غريب **حدثنا الحسن بن علي الخلال** ثنا يحيى بن ادم عن ابي ابراهيم
نحوه وروى ابو حيان التميمي هذا الحديث عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال ان من الخطة خمر فقد كره الحديث اخبرنا بذلك احمد بن منيع ثنا عبد الله بن ادریس
ابو حيان التميمي عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب ان من الخطة خمر وهذا اصح من حديث ابراهيم بن مهزيار وقال علي بن المديني قال يحيى بن سعيد لم يكن ابراهيم
ابن المهزيار بالقوى **حدثنا** احمد بن محمد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الاوزاعي وعكرمة بن عمار قال ثنا ابو كثير السجيم قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين الخلة والعنية هذا حديث حسن صحيح وابو كثير السجيم هو الغباري اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن عوف **باب**
ما جاء في خليط البئر **حدثنا** قتيبة ثنا الليث بن سعد عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينبت البئر
حقيقة من ماء العنية فاما ذلك من حيث الحقيقة اللغوية فاما من حيث الحقيقة الشرعية فالحق حقيقة الحديث كل مسكر خمر فكل ما اشتد كان خمر او كل خمر مجرم قليله وكثيره
وهذا يخالف قولهم وبالله التوفيق انتهى كلام الحافظ **قوله** (وفي الباب عن ابيه مرة) اخبرنا ترمذي بعد هذا **قوله** (هذا حديث غريب) اخبرنا خمسة من الناس في كذا في
المتن قال الشوكاني في اسناد ابراهيم بن المهزيار الجلي الكوفي قال المندري قد كره فيه غير واحد من الامة انتهى قال ابن المديني ابراهيم بن مهزيار خوار بعين حديثا وقال
احمد لا بأس به وقال المسائي القطان ليس بالقوى انتهى **قلت** وقال في الترتيب صدق ليز الحفظ **قوله** (الخمر من هاتين الشجرتين الخلة والعنية) قال الخطابي هذا غير
مخالف لما تقدم ذكره من حديث الثعالب بن بشير واما وجه ومعناه ان معظم الخمر من الخمر من الخلة والعنية وان كانت الخمر قد اتخذت من غيرهما فاما من باب التوكيد
للتحريم يا يتخذ من هاتين الشجرتين لمضروته وشدق سوده وهذا كما يقال الشبع في اللحم والدقاق في الورد ونحو ذلك من الكلام وليس فيه نفى الشبع من غير اللحم ولا نفى الدقاق
عن غير الورد ولكن فيه التوكيد لاهمها والتقديم لهما على غيرها في نفس ذلك المعنى انتهى **قلت** الامم كما قال الخطابي ما هنا ان مفهوم الخمر المدلول عليه باللام معارضا
بالمنطوق **قلت** وهي ابراهيم بن اخلاف **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) اخبرنا جماعة من الجاهل كذا في المتن **قوله** (ابو كثير السجيم) بضم السين وفتح الحاء المثلثين مصغرا (هو
الغباري) بضم الغين المعجمة وفتح الواو اسمه يزيد بن عبد الرحمن بن عوفية بضم الغين المعجمة وفتح الفاء مصغرا الياء في الاصل ثقة من الثالثة **(باب)** (ما جاء
في خليط البئر) التمر اصل الخلط تدخل اجزاء الاشياء بعضها في بعض والبئر بضم الواو نوع من ثمر النخل معروف والمراد هنا التمر قبل اطراجه كما في القاموس **قوله** (ما جاء
ابن ابي رباح) بفتح الراء الموحدة واسم ابيه اسلم القرشي هو كاهن ملكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الاسرار من الثالثة وقيل انه تغير باخوة ولم يكن ذلك منه **قوله** (ما
ان ينبت البئر الوطى جميعا) وفي رواية تسلم بن ابي الخط الزبيدي التمر والبئر التمر وفي اخره لا تجمعوا بين البئر وبين الزبيدي التمر ينبت قال النووي هذا الاختلاف
صريح في انه عن انتساب الخليطين في شربهما وهما ترمذيين او ترمذ ووطى او ترمذ ووطى بسرا ووطى بسرا وهو واحد من هذه المذكورة ان نحو ذلك قال صاحبنا وغيرهم من العلماء
سبب الكراهة فيه ان لا يسكارا ليرجع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيطير الشارب انه ليس مسكورا وبكوت مسكورا ومنهنا ومنهنا الجهمون هذا الذي كراهته التنزيه
ولا يحرم ذلك ما لم يصير مسكورا بهذا قال جماهير العلماء وقال بعض الماكية هو حرام وقال ابو حنيفة وابو يوسف في رواية عنه كراهة فيه ولا بأس به لان ما حل مفرد حل
مخلوطا وانكره على الجهمون وقالوا من انبأ لصاحبنا نزع فقد ثبتت الاحاديث الصحيحة الصريحة في النوى فان لم يكن حراما كان مكرها و اختلاف صحابك فان النبي هل
يختص بالشرب ابعده وغيره والاصح التحريم اما خلطهما لا في الانتباذ بل في مجون وغيره فلا بأس به انتهى كلام النووي وقال العيني في شرح البخاري هذا جراحة شنيعة
على امام اجل من لك وابو حنيفة لم يكن قال ذلك برأيه واما مستند في ذلك الاحاديث منها ما رواه ابو ادرع عن عبد الله الجوني عن مسعر عن موسى بن عبد الله عن امرأة من بني
اسد عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيد له زبيب فيلقي فيه تمر او تمر فيلقي فيه زبيب روى ايضا عن زيار الحساني **حدثنا** ابو جعفر ثنا
عقاب بن عبد العزيز ثنا صفية بنت عمة قالت دخلت مع شقيقة من عبد القيس على عائشة رضي الله عنها فالتعن الزبيب فقالت كنت اخذ قبضة من تمر قبضة
من زبيب فالقيته في الاناء فامر به ثم اسقيه النبي صلى الله عليه وسلم وروى محمد بن الحسن في كتاب الاطعماء اخبرنا ابو حنيفة عن ابي اسحاق وسليمان الشيباني عن ابن نزياد انه
اظهر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فسقاها شرابا فكانت اخذ منه فلا يصح غدا اليه فقال له ما هذا الشارب ما كنت اهتدي الى منزلي فقال ابن عمر ما ذاك على عجرة و
زبيب فان قلت قال ابن حزم في المحلى الاول لا يرد ان امرأة لم تسم وفي الثاني ابو جعفر لا يرد من هو عن عقاب هو مجهول عن صفية ولا يرد من هي قلت هذه ثلاثة
احاديث يشد بعضها بعضا انتهى كلام العيني **قلت** في سند حديث عائشة الاول امرأة مجهولة وفي سند حديثها الثاني صفية بنت عمة وهي ايضا مجهولة وفيه ابي
جعفر عبد الرحمن بن عثمان قال المندري لا يحتمل حديثه واما الحديث الثالث فليس به رفوع فكيف يقال في هذه الاحاديث يشد بعضها بعضا ولو سلم ان بعضها يشد بعضها فثبات
ما فيها لا يدل على مطلق الجواز فلو قيل ان النبي في حديث جابر وما في معناه من الاحاديث الصحيحة المروعة حمل كراهة التنزيه وازال ذلك ذهب الجهمون الى كراهة التنزيه
ولذلك انكره على الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى في قوله بالجواز لا كراهة فاعتزل العيني على النووي بقوله هذه جراحة شنيعة التمر ليس ما ينفي **قوله** (هذا حديث صحيح) و
اخبرنا الشيخان وابو ادرع والنسائي وابن ماجه بزيادة **قوله** (شاجر به هو ابن عبد الحميد عن سليمان التيمي هو ابن طرخان عن ابي بصير) **قوله** (هو البكر) **قوله** (عن ابي بصير)
البكر التمر لخلط بينهما يعني في الانتباذ وفي رواية تسلم من شرب النبيين منكم فليشر به زبيبا فرد او تمر او زبادا **قوله** (وفي الباب عن انس وجابر وابو قتادة

قال الفاري اي بعض الماء يخرج تنفقا القنطرة ففقد الماء قد ينشأ كما ذكره المصنف في حاشية البيضاوي

يتنفس في الاناء ثلثا حل ثلثا ابتداء شارب الجوز من هذا شارب ثلثا من ثلثا لا يصح عن ثمانية من ابن عن ابن قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء
 ثلثا هذا حديث صحيح حل ثلثا ابو كريب ثنا وكيع عن يزيد بن سنان الجوزي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تشربوا واحدا اكثر من شارب الجوز ولكن اشربوا ثلثا او اقل او اكثر اذا انتم شربتم واحدا اذا انتم رقعتم هذا حديث غريب يزيد بن سنان الجوزي هو ابو قرة الهادي
 باب ما ذكر في الشرب بنفسين حل ثلثا على بن خنيس ثلثا عيسى بن يونس عن رشدين بن كريب عن ابيه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كان اخذ شربة
 يتنفس مرتين هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين بن كريب قال سالت عبد الله بن عبد الرحمن عن رشدين بن كريب قلت هو اقوى لمحمد
 ابن كريب قال ما اقولكم ورسدين بن كريب ارجعها عندي سالت محمد بن اسمعيل عن هذا فقال محمد بن كريب ارجع من رشدين بن كريب والقول عندك ما قال
 ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن رشدين بن كريب ارجع واكبر وقد ادرك ابن عباس رواه اخوان عندنا كبر باب ما جاء في كراهية النفخ في الشرب حل ثلثا
 على بن خنيس ثلثا عيسى بن يونس عن ابن كريب هو ابو كريب انه سمع ابا المنثري يذبح عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم في النفخ في الشرب
 فقال رجل القذاة اراها في الاناء فقال اهرقها فاني لا ارى من نفس واحد قال فابن القذاح اذ عن فيك هذا حديث حسن صحيح حل ثلثا ابن ابي عمير ثنا
 سفين عن عبد الكريم الجوزي عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء في كراهية التنفس في
 الاناء حل ثلثا اسحاق بن منصور ثنا عبد الحميد الوارث ثنا هشام بن عمار عن ابن كريب عن عبد الله بن ابي قرة عن ابيان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب
 احداكم فلا يتنفس في الاناء هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء في اختناك الاسقية حل ثلثا قتيبة ثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي سعيد روى
 في الفتح اخبر الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشرب في ثلاثة انفس اذا اذن لا نال في يده لحي الله فاذ اخبره حل الله بفعل ذلك ثلثا واصله
 في ابن ماجه وله شاهد من حديث ابن مسعود عن عبد الله بن ابي رباح والطيالسي واخرج الترمذي من حديث ابن عباس مسمى اذا انتم شربتم واحدا اذا انتم رقعتم وهذا يحتل ان يكون شاهدا
 لحديث ابي هريرة المذكور ويحتل ان يكون المراد به في ابتداء والاشتهاء فقط والاسماء علم انتهى كلام الحافظ قوله (هذا حديث غريب) قال الحافظ في الفتح سنده ضعيف انتهى باب ما ذكر
 في الشرب بنفسين قوله (عن رشدين بن كريب) بالصغير قوله (كان اذا شرب بنفسين) فيه ثبت الشرب بنفسين لكن قال الحافظ في الفتح بعد كونه الحديث هذا
 ليس في الاقتصار على المراتين بل يحتل ان يراد به التنفس في ابتداء الشرب فيكون قد شرب ثلاث مرات وسكت عن التنفس لا خير لكونه من ضرورة الواقع انتهى قوله (هذا حديث
 غريب) وفي بعض النسخ هذا حديث حسن غريب قال الحافظ في الفتح سنده ضعيف الحديث اخرج ايضا ابن مسعود قال (اي ابي عيسى الترمذي) وسالت عبد الله بن عبد الرحمن هو الدارمي
 الحافظ صاحب السند رما اقرعها بصيغة التعجب (ورشد بن كريب ارجعها عندي) اعلم ان رشديا ومحمد ابا اخوان ابان كريب كلاهما ضعيفان لكنهما ليسا متساويين في الضعف
 فتدلل الدارمي رشدين ارجع من محمد عند البخاري والعكس ووافقه ابو حاتم فقال يكتب حديثه وهو ارجح من اخيه رشدين وقال الترمذي ما قال الدارمي باب ما جاء في كراهية
 النفخ في الشرب قوله (عن ابي هريرة بن جيب) الزهري الذي ثقة من السادسة (سمع ابا المنثري يذبح) الذي مقبول من الثالثة (نفخ في الشرب) قال الجوزي في النهاية انما
 نوعه من اجل ما يخاف ان يزيد من ريقه فيقع فيه قريبا جمل غير فينادي به القذاة اراها اي اهرقها والقذاة منصوب على شربة التفسير في الاناء الى الذي في الشرب فلا بد ان
 ان نفخ في الشرب لم يذهب تلك القذاة (فقال اهرقها) بسكون الهاء من لاراقة بزيادة الهاء اي فارق تلك القذاة عن الشرب ولا تنفخ فيه وعند قوله (تساقلت) ان يتبعدها وانما واليه
 صاحب القاموس بقوله (مويه) (فقال) اي الرجل (فاني لا ارى) بفتح الواو ومن نفس واحد بفتح الفاء اي بنفس واحد او يحصل الى المير من الماء في نفس واحد فلا بد ان
 اتنفس في الشرب (قال فابن القذاح) اي ابعده (من الاناء) عن فيك اي عن فيك زاد في رواية (ان يتنفس في الحديث) على البعة الشرب من نفس واحد لانه لم يذبح الرجل عنه بل قال
 ما معناه ان كنت لا تروى من واحد فابن القذاح وقد ورد الفصح عن ذلك كما عرفت في الباب المتقدم وجموع الجواز في كراهة قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخوه احمد الدارمي ومحمد بن
 الحسن في مطاه قوله (مرئى بنفسين) بصيغة المجهول في خوف بروز شئ من ريقه فيقع في الماء وقد يكون متغير الفم فتعلق الراحة بالماء لوقته ولها فاته فيكون الاصح في الادب ان يتنفس
 بعد ما تارة لا تلعن فمه وان لا يتنفس فيه راوية بصيغة المجهول ايضا لان النفخ لا يكون لاحد محنيين فان كان من حرارة الشرب فليصبر حتى يبرد وان كان من اجل قذى يصوره فليطهر
 باصبع او بخلاف او نحوه ولا حرجا في النفخ فيه حال ريقه اي في الاناء الذي يشرب منه والاناء يشمل اناء الطعام والشرب فلا ينفخ في الاناء لانه يذهب ما في الاناء من قذاة ونحوها فانه
 لا يخفى في النفخ غالبا من يراق يستقذ منه وكذا لا ينفخ في الاناء لتبريد الطعام الحار بل يصير الحار باردا وتال المصلي على هذا الحكاية اكل وشرب مع غيره واما اكل وحده او مع اهله او من
 يعلم ان ريقه قد رشي ما يتناول فلا بأس قال الحافظ والاولى تعميم المصنف لا يرد مع ذلك ان تقصص فضله او يحصل التقدير من الاناء او نحو ذلك انتهى قلت بل هو المتعين عند الله تعالى
 اعلم قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخوه ابو احمد وابن ماجه وسكت عنده ابو داود ونقل الترمذي صحيح الترمذي واقره بدر باب ما جاء في كراهية التنفس في الاناء قوله (اذا شرب احداكم
 فلا يتنفس في الاناء) هذا نظيره مخالفا لحديث ابن ابي عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنفس في الاناء ثلثا قال الجوزي في النهاية لحدثنان صحيحان هما باختلاف تقديرين احدهما ان يشرب
 وهو يتنفس في الاناء من غير ان يبيد عنه فيه مكره والاخر ان يشرب من الاناء ثلثا ثلثة انفس فيفسل فيها فاه عن الاناء يقال اكرع في الاناء نفسا ونفسين اي جرعة وجرعتين انتهى
 كلام الجوزي قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخوه الشيخان باب ما جاء في اختناك الاسقية جمع السقاء وهو القرية قال الجوزي في النهاية تختلف السقاء لا اشيت فمه الى الخارج

حسن في الباب عن سلمان وعائشة **قوله** ثنا ابن أبي عمير عن علي بن سعيد بن عبد الرحمن الخزاز عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن عيسى عن أبيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدخل الجنة قاطع قال ابن أبي عمير قال سفيان يعني قاطع رحم هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في فضل الولد **قوله** ثنا ابن
أبي عمير ثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة قال سمعت ابن أبي عمير يقول سمعت عمر بن عبد العزيز يقول سمعت المرأة الصالحة تقول بنت حليم قالت خرج رسول الله صلى
الله عليه وآله ذات يوم وهو مخضض الحلباني بنته وهو يقول نكم لتنجلون ونجيتون وتنجلون وانكملن ريجان الله وفي الباب عن ابن عمر الأشعث بن قيس حدث
ابن عبيدة عن إبراهيم بن ميسرة لا تعرفه إلا من عرفه ولا تعرفه إلا من عرفه **باب** ما جاء في رجة الولد **قوله** ثنا ابن أبي عمير وسعيد بن
عبد الرحمن قالا ثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال البصرة لا تعرفه إلا من عرفه وهو يقبل الحسن وقال ابن أبي عمير الحسن والحسين فقال ابن
من الولد عشرة ما قبلت أحدا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم أنه من لا يرحمكم ولا يرحمكم وفي الباب عن النبي وعائشة وابوسبة بن عبد الرحمن اسمه عبد الله بن عبد
المال وبالعون على الحاجة وبدفع الضرر وبطلاقة الوجه وبالدعاء والمعنى الجامع أيضا ما سكن من الخير ودفع ما سكن من الشر والبطاقة وهذا ما ليس له كان أهل الحرم أهل التقية
فإن كانا كافرا أو كافرا فقاطعتهم في الله هي صلته بشرط بدل الجهد في عظم ثمر أعلامه إذا أصروا أن ذلك بسبب تخلفهم عن الحق ولا يقطع مع ذلك صلته بالدعاء لهم بنظر الغيبان
يعود والى الطريق المثل **قوله** روى عن أبي بكر الخياط في روى بالتشيع من الخامسة **قوله** (ليس الواصل) أي الحرم بالكافي بكسر الكاف وهو في الحجاز
لا قاره إن صلة صلة وإن قطعها قطع والمرا بفتح الكمال ولكن بتشديد النون (الواصل) بالنصب والواصل الكامل الذي إذا انقطعت رجة وفي رواية البخاري إذا انقطعت
رجه ووصلها بهذان باب الحديث على مكارم الأخلاق كقوله تعالى دفع بالحق أحسن السيئة منه قوله صلى الله عليه وآله وسلم من قطعك وأحسن إلى من أساءك إلى الحديث رواه البخاري
وعلى روى وقال المصنف في الوصل الجسدي ليس حقيقة الوصل ومن بعد بوصله من يكافي صاحبه بمثل فعله ونظيره قولك هو ليس بالرجل بل الرجل من يصل منكم مكانا
والفضائل انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه البخاري أبو داود **قوله** (وفي الباب عن سلمان) لينظر من أخرجه (وعائشة) أخرجه البخاري مسلم فروعا بلفظ
الحرم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطع الله **قوله** لا يدخل الجنة قاطع أي الحرم وقد أخرجه البخاري في الأدب المفرد وقال فيه قاطع رحم قال الترمذي
وغیره مجمل تارة على من يستحل القطيعة وأخرى على أن لا يدخلها مع السابقين **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه البخاري مسلم وأبو داود **باب** ما جاء في فضل الولد
قوله (سمعت ابن أبي عمير) اسمه محمد قال في التبريد محمد بن أبي سويد الثقفي الهاشمي محمد بن أبي سويد الرازي وليس هو ابن سويد راوي قصة غيلان انتهى **قوله** ابن سويد الذي روى
قصة غيلان اسمه أيضا محمد قد أخرجه الترمذي قصة غيلان في باب الرجل يسلم عند عشرين سنة من أبواب الخلع ومحمد بن سويد الذي روى قصة غيلان في تهذيب التهذيب
رواه بنت حليم بدل من المرأة الصالحة وهي بنت حليم بن أمية السليمية يقال لها خولة أيضا بالتصغير صحابية مشهورة يقال لها التي هبت نفسها للنبي صلى الله عليه وآله وكانت
قبل تحت عثمان بن مظعون كذا في التبريد **قوله** (وهو مخضض) من لا خضضان أي جامل في خضضه والحسن مأدون الأبط إلى الكشح والصد والعضدان ما بينهما كذا في
القاسم (أحد بن بنته) فاطمة رضي الله عنها وهما الحسن والحسين رضي الله عنهما رانكم لتنجلون ونجيتون والصبيغ الثلاث من بلبا لتفصيل التي تحملن على
الجن والجن والجن فأن من ولد لجن عن القتال لتربية الولد وجعل له وحمل حفظ قلبه والجن والجن ضد الشجاعة والشجاع وراكيون ريجان الله قال في النهاية
الرياح يطلق على الرجة والمرزق الراحة بالزرقي الولد ريجان انتهى قال في الجمع ويجوز إرادة الريحان المشهور لا أنهم يشعرون ويقبلون وهو من باب الرجوع عنهم ولا يتم
وجه إلى الملح أي مع كونهم مطهارة أن يحملوا إلى الله على الجن والجن عن التزم من ريجان الله أي رزقه انتهى قال العيني في العدة وجه التشبيه أن الولد يشبه ويقبل فكأنهم من
جملة الرياحين وقال النكبات الريحان الرزق أو المشمى مقال العيني لا وجه هنا أن يكون بمعنى المرزق على ما لا يخفى وروى الترمذي من حديث ابن أبي عمير عن النبي صلى الله عليه وآله كان
يدعو الحسن والحسين فتيهما ورضيهما إليه وروى الطبراني في المعجم وسط من طريق أبي أيوب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والحسين يلعبان بيدي يديه فقالت
أخيهما يا رسول الله قال وكيف لا وهما ريجان تائي من الدنيا اسمهما انتهى **قوله** (وفي الباب عن ابن عمر) أخرجه الترمذي في مناقب الحسن والحسين (والأشعث بن قيس) أخرجه
أحمد في مسنده **قوله** (ولا تعرفه إلا من عرفه) قال الحافظ في تهذيب التهذيب روى عن خولة بنت حليم مرسلا انتهى في حديث عمر بن عبد العزيز
هذا عن خولة منقطع **باب** ما جاء في رجة الولد **قوله** (ابن أبي عمير عن علي بن سعيد بن عبد الرحمن الخزاز عن محمد بن أبي عمير عن محمد بن عيسى عن أبيه
عليه سلم حال كونه يقبل الحسن) فقال أي الآخر ما قبلت منهم أحدا ما لا مستكبرا ولا استقار رانة الصغار للثان (من لا يرحمكم) الأول بصيغة العرف الثاني
بصيغة المجهول أي من لا يرحم الناس لا رجة الله وفي رواية البخاري ثم نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من لا يرحمكم قال الحافظ هو بالرفع فيها على الخبر وقال العيني
هو لا أكثر قال أبو القاسم من موصولة ويجوز أن تكون شرطية فيقر بلحزم فيها انتهى **قوله** (وفي الباب عن النبي) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (وعائشة) أخرجه
البخاري مسلم **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد في الفضائل (باب ما جاء في التقية على البينات) **قوله** (عن أيوب بن بشير بن سعد
ابن النعمان كنيته أبو سليمان اللدني له رؤية وثقة أبو داود وغيره عن سعيد الأشعثي هو سعيد بن عبد الرحمن بن مكيك الأشعثي الزهري المدني مقبول من السادسة كذا
في التبريد قال في الخلاصة وثقة ابن حبان **قوله** (من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات) والتتويج لا للثلاث كذا في قوله (وابنتان) ادخاتان **قوله** (فأحسن صحبتهم

وهذا حديث حسن صحيح باب ابناء وفي النسخة على البناء اخوات **حدثنا احمد بن محمد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا ابن عيينة عن سهيل بن ابي**
صلح عن ابي بصير عن سعيد الاعشى عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له ثلاث بنات وثلاث اخوات وابنتان واخوات
فاحسن محبتهم اتقوا الله فيهن فوالجنة حل ثمنه ثمانية **حدثنا عبد العزيز بن محمد عن سهيل بن ابي صالح عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لاحدكم ثلاث بنات وثلاث اخوات فيحسن اليهن الا دخل الجنة وفي الباب عن عائشة وعقبة بن عامر وابن جابر وابن
عباس عن ابي بصير الخدري اسمه سعد بن مالك بن سنان سعد بن ابي قاص هو سعد بن مالك بن هيثم قد زاد وفي هذا الاسناد رجلا **حدثنا العلاء بن رزق**
ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز عن محمد بن عمار عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنتي شي من البنات فذكر عليهن كن له حجابا
من النار هذا حديث حسن **حدثنا احمد بن محمد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا معمر بن ابن شهاب ثنا عبد الله بن ابي بكر بن خزيمة عن عروة عن عائشة قالت**
دخلت امرأة ابنتا لها فالتفم فم عندى شيئا غير تمر فاعطيتها اياها فقتلتهما اباي ابنتيهما ولم تاكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى
الله عليه وآله فاحبوه فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابنتي شي من هذه البنات كن له ستر من النار هذا حديث حسن صحيح **حدثنا محمد بن زهير الواسطي ثنا**
واقف الله فيهن اي في اهل حقهن **قوله عن سعيد بن عبد الرحمن هو سعيد الاعشى المذكور في الاسناد السابق **قوله** فيحسن اليهن وقع في حديث عقبة بن عامر في الادب**
المعروف عليهن وكذا وقع في ابن ماجه زاد الطبعين وسقطوا وكما هو في حديث ابن عباس عند الطبراني فاتفق عليهن في زوجهن واحسن رايهن وفي حديث جابر عند احمد
وفي الادب المعرف بن دهمين ويرحمهم ويكفلهم زاد الطبراني فيه ويروجهن قال الحافظ في الفتح بعد كونه في الفاظ وهذه الاوصاف يجمعها لفظ الاصلان **قوله وفي الباب عن**
عائشة انها حدثتني في الباب اخبرهما الترمذي في هذا الباب (وعقبة بن عامر) اخبره ابن ماجه والبخاري في الادب المعرف (والنسي) اخبره الترمذي في هذا الباب (وجابر بن
احمد) البخاري في الادب المعرف والبخاري في الادب المعرف (ابن عباس) اخبره ابن ماجه باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه من رواية شرجيل عنه والحاكم وقال صحيح الاسناد كذا في
الترغيب **قوله (وابن سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك بن سنان) اشهر بكنيته له ولا يسمي محبة استصغر باحد ثم شهد ما جاهدوا كان من الحظاظ المذكور مات سنة اربع**
وسبعين ودفن بالقيع (وسعد بن ابي قاص هو سعد بن مالك بن هيثم) هو واحد العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما وهو ابن سبع عشرة سنة وقال كنت ثالث الاسلام وانا اول
من رمى اسمي في سبيل الله شهد المشاهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم مات في قبة بالقيع قريبا من المدينة فحمل على رقاب الرجال الى المدينة فدفن بالقيع سنة خمس وخمسين
والما ذكر الترمذي ههنا سعد بن ابي قاص كان مشاكرا في اسم ابي سعيد وسمي ابيه فذكر ترحمته ليعتبر عنه **قوله (وقد زاد في هذا الاسناد اي الاسناد الثاني بين سعيد**
ابن عبد الرحمن وابي سعيد الخدري رجلا) هو ايوب بن بشير في رواية احمد في مسنده قال احمد ثنا مسدد ثنا محمد بن خالد ثنا سهل بن ابي صالح عن سعيد الاعشى عن ايوب بن بشير
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك ثلاث بنات فادهن الحديث ثم قال حدثنا يوسف بن موسى نا عن سهيل بهذا الاسناد بمعناه قال الترمذي
في تخفيض المسان واخرجه الترمذي من حديث سهيل عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد قال قد زاد وفي هذا الاسناد رجلا واخرجه ايضا من حديث سفيان بن عيينة
عن سهيل عن ايوب بن بشير عن سعيد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد قال في تاريخه وقال ابن عيينة عن سهيل عن ايوب عن سعيد الاعشى لا يصح انتهى **قوله **حدثنا****
العلاء بن مسleme) بن خاتم الراي اسلم بن يحيى بن بكير ابا سامة مزيك ورواه ابن حبان بالوضع من العاشرة (ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن هبان عن ابي رواد **قوله (من اتقى**
لبن من البنات) بصيغة المجهول اي اتقى قال الحافظ في الفتح اختلف المراد بالابتلاء هل هو نفس وجوهن او بتل بابلد فممن كذا ذلك هل هو على العموم في البنات او المراد
من اتصف منهن بالمحاجة الى ما يفعل به وقال النووي تبعا لابن بطال انما سمى ابتلاء لان الناس يكرهون البنات فجاء الشرع بزجرهم عن ذلك ورغب في ابتائهن وترك قتلهن وما ذكر
من الثواب الموعود به من احسن اليهن وجاهد نفسه في الصبر عليهن وقال الحافظ العراقي في شرح الترمذي يحتمل ان يكون معنى الابتلاء هنا الاختيار اى من اختار بشي من
البنات لينظر ما يفعل بحسن اليهن او يسيى ولهذا قيل في حديث ابي سعيد بالتقوى فان من لا يتق الله لا يامن ان يتخير عن وكلة الله الميلاء ويقصر عما امر بفعله ولا يقصد بفعله
امتثال امر الله وتحصيل ثوابه والله اعلم ركن له حجابا من النار اي يكون جزاءه على ذلك قارية بينه وبين نار جهنم حائلا بينه وبينها وفيه تأكيد حتى البنات لما فيهن
من الضعف غالبا من القيام بعصا انفسهن بخلاف الذكور لما فيهم من قوة البدن وجمالة الذي امكن التصرف في الامور المحتاج اليها في كل الاحوال **قوله **حدثنا****
حسن) في مسند العلاء بن مسleme وهو متروك فحسين الترمذي له لاشوا **قوله **فم عندى شيئا غير تمر) وفي رواية البخاري غير تمر واحدة قال العيني فان****
قلت وقع في رواية عز الدين مالك عن عائشة جارية مسكينة تحمل ابنتين لها فاطمتها ثلاث فماتت فاطمة كل واحدة منهما تمر ورفضت تمر الى فم انا كلها فاستطاعتها
ابنتها فشقت التمرة التي كانت تريد ان تاكلها فاعجبني شيئا من الحديث اخبره مسلم فالحكم بنما قلت قيل يحتمل انها لم تكن عندها في اول الحال ثم تمر واحدة فاطمتها
ثم وجدت نتين ويحتمل ان القصة انتهى فاعطيتها اياها افا تمر ولم تحضرها القصة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ولقولنا على السلام اتقوا النار ولوليت تمر
(ولم تاكل منها) اي مخرجها اذ يستبعد ان تكون شيعة مع جوع ابنتيهما فاعطيتها) اي يلمح الى من ابنتي شي من هذه البنات (زاد في رواية البخاري فاحسن اليهن
ركن له) اي للبتلى (ستر) بكرة له اي حجابا يادها من النار اي مخرجها واختلف في المراد بالاختيار هل يقتصر على قدر الحاجب بما زاد عليه الظاهر الثاني في سطره

هذا حديث صحيح باب النسيئة **حل ثنا** يندارد ثنا صفوان بن عيسى عن محمد بن نجران عن الققعاع بن حكيم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين النسيئة ثلاثهم اعدوا لرسول الله لم ينزل الله عليهم كتابا به ولا ثمة المسلمين وعامة هذا حديث حسن وفي الباب عن ابن عمر وقيم الدارى وجري وحيكم بن ابي يزيد عن ابيه وثوبان **حل ثنا** محمد بن بشار ثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ارجان عن جري بن عبد الله قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكاة والنعم لكل مسلم هذا حديث حسن صحيح **باب** ما جاء في شفقة المسلم على المسلم **حل ثنا** عبيد بن اسباط بن محمد القرشي ثنا ابي عن هيثم بن سعد عن زبدي بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخو المسلم لا يظن ولا يكذب ولا يخون له كل المسلم على المسلم حرام غرضه ما له ودمه التقوى ههنا مجسما من الشرائع يحق اخاه المسلم هذا حديث حسن غريب **حل ثنا** الحسن بن علي الخلال وغير واحد قالوا ثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان كيشا بعضه بعضا

الشيخون وهو طر الاودية ومنه قولهم الحديث وشيخون اى يدخل بعضه في بعض من الترمذي اى اخذ اسمها من هذا الاسم كما في حديث عبد الرحمن بن عوف في السنن مرفوعا ان الله خلقنا من طين وشفقت لها اسمها من اسمى المعانيها فمن انا والرحمة مشددة بها فالخالع لها منقطع من رحمة الله تعالى وقال الامام عيسى بن ابي طالب ان الرحم اشقى اسمها من اسم الرحمن فلها به علة وليس منها انها من الله تعالى الله عن ذلك ذكره المحقق الفقيه **قوله** هذا حديث حسن صحيح واخرجه ابو داود وسكت عنه ونقل المندري صحيح الترمذي واخره الحديث الخرجه ابن الحاكم ايضا **واعلم** ان هذا الحديث هو الحديث السلسل بالاولية قال ابن الصلاح في مقارنته قبل التسلسل من ضعف اعني في وصف التسلسل في اصل المتن ومن السلسل ما ينقطع تسلسله في وسط اسناده وذلك نقص فيه وهو كالتسلسل باول حديث سمعته على ما هو الصحيح في ذلك انتهى **باب** في النسيئة **قوله** الذين النسيئة اعيان الذين وقواه هو النسيئة وثلاث مرار اى كرها تلاتا لا للتاكيد بها ولا اهتمام بشانها قالوا اى النسيئة بقرض الله عنهم ركن اى النسيئة قلن رقال الله ولا كتابه ولا ثمة المسلمين وعامة هذا حديث حسن غريب في النسيئة في النهاية النسيئة كلمة يعبر بها عن جملة هي مرادة الخبير للنسج له وليس يمكن ان يعبر هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناه غير هذا اصل النسيئة في اللغة الخلو من النسيئة وضعت له ومعنى نسيئة الله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنسيئة كتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونسيئة رسالة والاعتقاد لما امر به ونهى عنه نسيئة الامة ان يطيعم في الحق ولا ياري الخروج عليهم اذ اجاروا ونسيئة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم انتهى قد بسط النوى في شرح هذا الحديث في شرح مسلم بسط احسانا **قوله** هذا حديث حسن واخرجه مسلم من حديث تميم الدارى **قوله** وفي الباب عن ابن عمر وقيم الدارى وجري وحيكم بن ابي يزيد عن ابيه وثوبان اما حديث ابن عمر فاخرجه البزار اما حديث تميم الدارى فاخرجه مسلم والنسائي وابو داود واما حديث جري فاخرجه الترمذي في هذا الباب اما حديث حكيم بن ابي يزيد عن ابيه فلينظر من اخوجه واما ثنا ثوبان فاخرجه الطبراني في الاوسط **قوله** على اقام الصلوة اى اقامتها وادائها وحذف تاء الاقامة عند الاضافة للاطلاق وايتاء الزكاة اى عطاها قال النوى اما قصر على الصلوة والزكاة كونهما اعم للعبادات المالية والبدنية وهما اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين واطهرهما انتهى ليقال لعل غيرهما من الصلوة والحج لم يكونا جارا حيث دلالة اسم عام توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم اى بالنسيئة لكل مسلم اى من خاصة المسلمين وعامة منهم قال النوى في شرح مسلم وما يتعلق بحديث جري ونسبة ومكرمة لجري رضي رهاها الحافظ ابي القاسم الطبراني باسناده اختصارها ان جري امر بولا ان يشترى له فرسا بثلاثمائة درهم وجاء به وبصاحبه ليقدرا الثمن فقال جري لصاحب الفرس فوسل خير من ثلثمائة درهم اتبعه باربائة قال ذلك اليك يا ابا عبد الله فقال فربك خير من ذلك اتبعه بمائة ثمانية ثلثمائة درهم وصاحبه فائة وصاحبه يخو جري يقول فربك خير من ثمان مائة درهم فاشترى بها فقيلا له في ذلك فقال اى بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلوة كل مسلم انتهى **قوله** هذا حديث حسن صحيح واخرجه الشيخان **باب** ما جاء في شفقة المسلم على المسلم **قوله** المسلم اخو المسلم اى فليتعامل المسلمون فيما بينهم وليتعارفوا بمعاملة الاخوة ومعاشرتهم في المودة والرفق والشفقة واللطف والتعاون في الخير ونحو ذلك مع صفاء القلوب النسيئة بكل حال لا يخفى منه من الحياء فخير في معنى الامر ولا يخذه) يضم ازال المحبة من الخلق وهو ترك النصرة والاعانة قال النوى معناه اذا استعان به فرفع ظام ونحوه لئلا اعانته اذا امكنه ولم يكن له عذر شرعى وكل المسلم على المسلم حرام غرضه بكسر العين المهمل قال الجزري في النهاية العرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه او من يلزمه ادعى وقيل هو جابيه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويجامع عن ان ينتقص ويشك قال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لاخير انتهى (التقوى ههنا) زاد في رواية مسلم ويشير المصدر قال في مجمع البحار لا يجوز تحقير المتق من الشرك والمخاصم والتقوى محبة القلب يكون مخفيا عن الاعيان فلا يحكم بعباده لاحد حتى يخبره او يقال محل التقوى هو القلب فمن كان في قلبه التقوى لا يحقر مسل لان التقوى لا يحقر مسل انتهى رجس بل من الشرائع يحق اخاه المسلم اى حبه وكافية من خلال الشر وذات الاخلاق باقتداره المسلم فقولها مجسما مبتدا والباء فيه زائدة وقوله ان يحقر خبره **قوله** هذا حديث حسن غريب واخرجه مسلم **قوله** المؤمن للمؤمن (المؤمن للمؤمن) التعريف للجنس والمراد بعض المؤمنين ببعض المؤمنين كالبنيان كيشا بعضه بعضا اى بعض البنيان والجملة حال اوصفتها واستدناف بيان لوجه التشبيه

قال ٤

ويصده هذا وخبرها الذي سبلا بالسلام وفي الباب عن عبد الله بن مسعود والنسابة وهشام بن عمر وابنه الذي ذكره هذا حديث حسن **باب ما جاء في مواساة الإخ** حل ثنا أحمد بن منيع ثنا السمعيل بن إبراهيم ثنا حميد عن أنس قال لما قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة أبا هريرة وأخوه علي بن أبيه سعد بن الربيع فقال له هلم أفاستك ملأ نصفين في المراتان فاطلق أحدهما فإذا انقضت عدتها فأتوها فقال لا والله لك في هذا لك مالك ذلك على السوق فدل على السوء فخرج بي من ثمنه الأدمع شي من أقط وسمن قد استفضله فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك عليه وصورة فقال لم يجز فقال تزوجت المرأة من الأنصار قال فما أصدقها قال فاة قال حميد وقال وزن نواة من ذهب قال ولوليت أة هذا حديث حسن صحيح وقال أحمد بن حنبل وزن نواة من ذهب وزن ثلثه درهم وثلاث وقال اسحاق وزن نواة من ذهب من خمسة دراهم أخبرني بذلك اسحاق بن منصور عن أحمد بن حنبل واسحاق الطبري بأن الحرم إنما هو ترك السلام فقط وأن الذي صدر من عائشة ليس فيه أنها استنعت من السلام على ابن الزبير لأن من رد السلام عليه لم يبدأ بها بالسلام قال وكانت عائشة لا تأخذ من الرجال أن يدخل عليها إلا بآذن ومن دخل كان بينه وبينها حجاب إلا أن كان دخلهم منها ومع ذلك لا يدخل عليها أحجابا إلا بآذن فكانت في ذلك المدة منعت ابن الزبير من الدخول عليها كذا قال الحافظ الفخر ولا يخفى ضعف المأخذ الذي سلكه من أوجه لا فائدة إلا طالة بها والصواب أوجب به غير أن عائشة رأت أن ابن الزبير ارتكب ما قال امرأ غليظا وهو قوله لا يجوز عليها فلن فيه تقصيصا لقد رها ونسبة لها إلى ارتكاب ما لا يجوز من التبذير المحجب لمتعتها من التفرغ فيما رزقها الله تعالى مع انضاض الخ من كونها أم المؤمنين وخالته اخت أمه ولم يكن أحد عندها في منزلها كما تقدم التصريح به في أوائل مناقب فريش فكانها رأت أن في ذلك الذي وقع منه نوع عقوق والتخصيص يتعظم من يلزم به ما لا يستعظم من الغريب فقلت أن مجازاته على ذلك بترك مكالمته كما ناولني صلى الله عليه وسلم عن كلام كعب بن مالك و صاحب عقوبة لهم لثقلهم من غيرة تبول بغيرة غيره لم يمنع من كلام من تخلف عنها من الناقضين مواخاة الثلاثة لعظم منزلتهم وازدراء بالناقضين لحقارتهم فعلى هذا مجازا من عائشة وقد كان الخطأ في أن هي والولد ولادة والزوج زوجته ونحو ذلك لا يتصديق بالثلاث استدل بأنه صلى الله عليه وسلم هي نساء شهر ولكن ذلك ما صدر من كثير من السلف في استجارتهم ترك مكالمته بعضهم بضامع عليهم بالنوع عن المهاجرة انتهى ما في الخبرين السابقين أي تلاقيان (فيمصدها ويمصدها) قال النووي معنى يصيد بعض أي يولييه عنده بعضهم العين وهو جانبها والصد بضم الصاد وهو أيضا الجانب الناحية انتهى وخبرها الذي سبلا بالسلام أي هو ما فعلها قال النووي فيه دليل لمذهب الشافعي ومالك ومن وافقهما أن السلام يقطع الهجرة ويرفع الأثر فيها ويزيله وقال أحمد وابن القاسم المالك ترك الكلام أن كان يخبر به لم يقطع السلام هجرتا قال أصحابنا ولو كانت به أو راسله عند غيبته عنده هل يزول أثر الهجرة فيه وجهان أحدهما لا يزول لأنه لم يكلمه وأصحهما يزول إلى الراجحة انتهى **قوله** وفي الباب عن عبد الله بن مسعود (أخوه البزار ورأته رواية الصحيح قاله المذنب في الترمذي في باب الحسد وأبو هريرة) أخوه أحمد ومسلم بلفظ لا هجرة بعد ثلاث (أخوه ابن ماجه والنسائي عنه فروا بلفظ لا هجرة إلا بعد السلام على أخيها) فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار (وهشام بن عمر) أخوه أحمد رواه صحيحه في الصحيح وأبو يعلى والطبراني وابن حبان في صحيحه وأبو بكر بن أبي شيبة كذا في الترمذي (وابنه الذي) لينظر من أخوه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخوه مالك والنسائي وابن ماجه **باب ما جاء في مواساة الإخ** قال في القاموس سأه باله مواساة أي أنه منه وجعله فيه أسوأ أو لا يكون ذلك إلا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة انتهى وقال في الصراح مواساة بآل وتن بالكه غنى أرگ كذا يقال أسيتة بمالي وأسيتة لغة ضعيفة فيه **قوله** (أخوه رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع) أي جعل بينهما أخوة (فقال) أي حدث الربيع ربه أي عبد الرحمن بن عوف ورواهم أي تعالى قال الخليل أصله لم من توأماه لم الله شعثه أي جمعه أراد له فكسب الدنيا أي تربيها والتبنييه وحذفت عنها وجعلها أسما واحدا يستقر في الواحد والحجم والتأنيث في لغة أهل الحجاز وأهل نجد يعرفونها فيقولون لآشبين هلم والجمع هلموا والمرأة هلمى وللأساء هلمس الأول أضم كذا في الصراح (أفاستك) بالجزم جواب هلم (قد استفضله) قال في القاموس أفضلت منه الشيء واستفضلت بمعنى وعلي وصرفه) بنجر المراد والهند المعجزة وأخوه راء هو في الأصل الإثراء بالاداء بالصفة صفة الخلق والخلق طيب يصنع من زعفران وغيره (فقال مفهم) أي ما شأنك أو ما هذا أي كلمة استفهام مبنية على المسكون (قال فاة) بالنسب بتقدير الفعل أي اصد نواة ويجوز الرفع على تقدير مبتدأ أي الذي اصدتها نواة قال حميد أو قال وزن نواة من ذهب هذا شك من حميد (فقال ولم ولوليت أة) قال الحافظ ليست لهذه الامتناعية وإنما هي التي للتبجيل **قوله** هذا حديث حسن صحيح (وأخوه الشيخ) **قوله** وقال أحمد بن حنبل وزن نواة من ذهب وزن ثلثة دراهم وثلاث وقال اسحاق وزن نواة من ذهب وزن خمسة دراهم (الخ) اختلف في الإجابة لقوله نواة فيقول المراد واحدة نوى الترمذي بنو الجوز أو الناقية عنها أي من خمسة دراهم وقيل كان قد رها أي من ذريع دينار وروى بان نوى الترمذي في الوزن كلف يجعل معيارا ليا وزن به وقيل لفظ النواة من ذهب عبارة عما قيمته خمسة دراهم من الورق وجرم به الخطأ في اختاره الأثر ونقله عياض عن أكثر العلماء وروى أن في رواية للبيهقي من طريق سعيد بن بشر عن قتادة وزن نواة من ذهب قيمت خمس دراهم وقيل وزنها من الذهب خمسة دراهم حكاه ابن قتيبة وجرم به ابن فارس وجعله البيضاء أي الظاهر واستبعده لأنه يستلزم أن يكون ثلثة مثاقيل ونصفا ووقع في رواية صحيح بن أرطاة عن قتادة عبد الله بن قيس قيمت ثلثة دراهم وثلاث وأساند ضعيف لكن جزم به أحمد وعن بعض المالكية النواة عند أهل المدينة ربع دينار ويؤيد هذا ما وقع عند

هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن ابن مسعود وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا باب ما جاء في التباعد عن الناس عن
ابن مسعود عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد ايسر ان يعبد المصلون لكن في التحريش بينهم وفي المباحث الشريفة سليمان بن عمرو الاحوص
عن ابيه هذا حديث حسن ابو سفيان واسمه الحلبي بن نافع ما جاء في اصلاح ذات الدين حديثنا هذا ابو احمد ثنا سفيان ح وثنا محمود
ابن غيلان ثنا بشر بن السمر وابو احمد قالوا ثنا سفيان عن ابن خثيم عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعمل الكذب
الا في ثلاث رجل امراته لا يرضيها والكذب في الحرب الكذب ليصلح بين الناس قال محمود في حديثه لا يصلح الكذب الا في ثلاث هذا حديث حسن
لا يعرف من حديث اسماء الا من حديث ابن خثيم وروى ابن ابي يونس هذا الحديث عن شهر بن حوشب عن النبي صلى الله عليه وسلم ولينكر فيه عن اسماء هذا حديث
او كريب ثنا ابن ابي شيبة عن ابن ابي يونس هذا حديث في الباب عن ابي بكر رضي الله عنه حدثنا احمد بن منيع ثنا اسمعيل بن ابراهيم عن معمر بن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
واحداهما اني مثل محي واما عا واني واني ايضا يقال معنى ذلك واثبات من الليل انتهى فهو يقيم به المراد بالقيام به العمل مطاعا عن من لا روتة داخل الصلوة او خارجها
من تعليمه والحكم والفتوى بمقتضاها ولا حرج من حديث يزيد بن اخنوخ السلمي رجل اتاه الله القرآن فهو يقيم به اناء الليل وانا انوار ويتبع ما فيه **قوله** هذا حديث
حسن صحيح واخرجه الشيخان **قوله** روى عنه ابن مسعود اخرج روايته البخاري في فضائل القراء والنسائي في العلم وبن
ماجة في الزهد وابو هريرة في الخ اخرج روايته البخاري في فضائل القراء والنسائي **(باب ما جاء في التباعد عن الناس)** **قوله** (ان الشيطان) يحتل الجسد والظاهر المراد به
الميلن تبسهم قد انيس قال في القاموس ايس منه كيمع ايا ساقط انتهى اي يشي صاعدا وما (ان يعبد المصلون) من ابن مسعود الموصلة وروى في رواية سلم في جزيرة العرب
قال القاري في المرقاة اختصارا لقصص كلام الشرح وقال عبادة الشيطان عبادة الصنم لانه الامرية والاداعي المبدل ليله يا ابت لا تعب الشيطان المراد بالمصلين المؤمنين كما في
قوله عليه الصلوة والسلام فبئسكم عن قتل المصلين سموا بذلك لان الصلوة اشرف الاعمال واطهر الافعال الدالة على ايمان ومعنى الحديث ان من يبعد احد من المؤمنين الى
عبادة الصنم ويرتد الى شركه في جزيرة العرب ولا يدرك على ان ارتداد اصحاب سيلة وما فعلوا في مكة وغيرهم من ارتداد وابعاد النبي صلى الله عليه وسلم لانه لم يبعد الصنم انتهى قال القاري
فيه ان دعوة الشيطان عامة الى انواع الكفر غير محص بعبادة الصنم فالاول ان يقال المراد ان المصلين لا يجعوت بين الصلوة وعبادة الشيطان كما فعلته اليهود والنصارا انتهى
روى في التحريش خوليت بن ابي رزق في التحريش اضطر لمقدري ليعني في التحريش بينهم اي في غير بعضهم على بعض والتحريض بالشرب للناس من قتل وخصوصية
والحق لكن الشيطان غير ايسر من اغراء المؤمنين وحملهم على الفتن بل له مطمع في ذلك قال الترمذي هذا الحديث من المعجزات النبوية ومثله ايسر ان يعبد اهل جزيرة العرب
ليبع في التحريش بينهم بالخصومات والشحناء والحروب الفتن ونحوها انتهى **قوله** روى في الباب عن انس اخبره الترمذي في الباب الذي قبله (وسليمان بن عمرو بن الاحوص عن
ابيه) ليظهر من اخبره **قوله** هذا حديث حسن واخرجه احمد ومسلم **(باب ما جاء في اصلاح ذات الدين)** قال في الجمع ذات الشئ نفسه وحقيقته والمراد اما اضعف
اليه ومنت اصلاح ذات الدين واصلح احوال بينكم حتى يكون احوال الالة وعبدة وافقوا كلهم بذات الصدور او بفعلها كانت احوال ملازمة للدين قيل لها ذات
الدين واصلحها سبب الاعتصام بحبل الله وعدم التقرب بين المسلمين فهو درجة فوق درجة من اشتغل بخوصة نفسه بالصيام والصلوة فضا وقلنا انتهى **قوله** روى
ابن خثيم بضم الخاء المعجمة وفتح المثناة مصغرا عن عبد الله بن عثمان **قوله** روى في الحديث الجبل امراته لا يرضيها قال القاري حذف قرينته للاكتفاء او للقايمة او وقع
اختصارا من الراوي انتهى **قلت** وقع في حديث ام كلثوم عند مسلم قالت لما سمعته يرضخ في شئ مما يقول الناس الا في ثلاث الحرب الا في ثلاث الحديث الجبل
امرته وحديث المرأة زوجها قال الترمذي في شرح مسلم قال القاضى لخلات في جواز الكذب في هذه الصور واختلفوا في المبدأ بالكذب السباح فيها ما هو فقالت طائفة
على اطلاقه واجازوا قول ما لم يكن في هذه المواضع المصلحة وقالوا الكذب الذموم ما فيه مضرة واحتجوا بقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم بل فعله كبيرهم واني سقيم وقولها
اخفى وقول منادى يومئذ على الله عليه ايها العباد انكم سارقون قالوا ولا خلاف انه لو قصدا لقتل رجل من عندك مخفف جيب عليه كذب في انه لا يعلم ابن هرون قال اخرون
منهم الطبري لا يجوز الكذب في شئ اصلا قالوا وما جاء من الاباحة في هذا المراد به التورية واستعمال المعاري في الصريح الكذب مثل ان يعبد زوجته ان يحسن اليها او يكسوها كان ينوي
ان قدر الله ذلك وحاصله ان ياتي بكلمات محتملة فيفهم المخاطب منها ما يطيع قلبه واذا سعى في اصلاح نقل عن هؤلاء الى هؤلاء كلاما جريلا ومن هؤلاء الى هؤلاء كذلك روى
وكذا في الحرب بان يقول لعدوه مات امامكم الا عظم وينوي اسامهم في ايامان الماضية او عا ياتي ما مد الى عا م او نحو هذا من المعاري في المباحة فكل هذا اجازوا وتاولوا وقصده
ابراهيم ويوسف ما جاء من هذا المعاري وما كان به لزوجه وكذبها له فالمراد به في الظاهر والرد والوعد بما لا يليق ونحو ذلك فاما الخادعة في منع حق عليه وعليها
او اخذها لئلا يراها فهي حرام باجماع المسلمين انتهى كلام الترمذي **قوله** هذا حديث حسن واخرجه احمد **قوله** (وفي الباب عن ابن مسعود رضي الله عنه) ليظهر من اخبره **قوله**
عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري الذي روى عنه امه ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط الاموية اسلمت قديما وهي اخت عثمان لامة صحابية لها احاديث ماتت في خلافة
على **قوله** ليس بالكاذب من اصح بين الناس اي ليس بالماخذ بالمقام من اصح بين الناس بل هذا الحسن فقال خيرا اي قوله متضمنا للخبر دون الشربان يقول للاصلاح مثلا
بين زيد وعمريه ليس عليه زيد ويدخله يقول انا اجهه وكذا لا يجوز ان يزيلا ويبلغ عن عمر ومثل سابق (او نحو هذا) شك من الراوي قال الجزري في النهاية يقال نبت الحسن

وفي الباب عن ابهريرة وان ابن عمر وجابر هذا حديث حسن صحيح غريب عن هذا الوجه لا يعرفه مرفوعا الا من حديث عيسى بن يونس باب ما جاء في الشكر
 من احسن اليك حدثنا احمد بن محمد ثنا عبد الله بن المبارك ثنا الربيع بن مسلم ثنا محمد بن زياد عن ابهريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا
 يشكر الناس لا يشكر الله هذا حديث صحيح حدثنا هناد ثنا ابو معاوية عن ابن ابي ليحج وثنا اسفيان بن وكيع ثنا محمد بن عبد الرحمن الترمذي عن ابن
 ابي ليحج عن عطاء بن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الناس لم يشكر الله وفي الباب عن ابهريرة والاشعث بن قيس والنعاد
 ابن بشير هذا حديث حسن باب ما جاء في صنائع المعروف حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبري ثنا المنصور بن محمد الجوهري البجلي ثنا عكرمة بن عمار
 ثنا ابو زميل عن مالك بن مهران عن ابي رزقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسمك في وجه اخيك لك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر
 صدقة وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة وبصرك للرجل الذي البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة
 صلتك واغراك من لوك في دول اخيك لك صدقة وفي الباب عن ابن مسعود وجابر وحذيفة عاتشة وابهريرة هذا حديث حسن غريب وابو زميل يات في الوليد الخنفي و
 جيع بن جهمول وكان موضع الهبة التبرع فلا بطلناه فكان في معنى المعاوضة وقد فرق الشيخ والعرف بين البيع والهبة فما استحق العرض اطلق عليه لفظ البيع بخلاف الهبة ولجواب بعض
 المالكية بان الهبة لو لم تقتض التواهب صلا كانت بمنزلة الصدقة وليس كذلك فان الغالب من حال الذي يهدي انه يطلب الثواب لا سيما اذا كان فقيرا كان في الفتح قوله وفي الباب عن اب
 هريرة والترمذي وجابر اسأله عن ابهريرة فاخرجه الترمذي ابو داود والنسائي بلفظان اعربا هذا الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فخره من ههنا ما ست بركات الحديث اما
 حديث النسائي فاخرجه ابو داود والنسائي عن قال المهملون يارسو الله ذهب الاصل بالاجر كله ما راينا قوما احسن نكاحا من ابهريرة احسن من ابهريرة فقليل منهم وقد كفوا المنة فقا
 ليس بشون عليهم به وتدعون لهم قالوا بلى قال فاذ بك ذلك واما حديث ابن عمر فاخرجه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه ولفظه وقال صحيح على شرطهما ان قال المنذري في
 الترمذي ذكر لفظه وفيه ومن اتى اليكم مدبر فافكافوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا ان قد كافيتوه واما حديث جابر فاخرجه الترمذي في باب التشيع بما يبطه قوله
 (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه البخاري في الهبة وابو داود في البيوع (باب ما جاء في الشكر من احسن اليك) قوله ثنا الربيع بن مسلم الجوهري ابو بكر البصري ثقة من
 السابعة (عن محمد بن زياد) الجوهري هو كاهن المدني تزيل البقرة ثقة ثبت رعا رسل من الثالثة قوله (من لا يشكر الناس لا يشكر الله) قال القاضي وهذا ما كان شكوه تعالى انما يتم بطاوعته
 وامتناله امره وانما امر به شكر الناس الذين هم وسائط في اتصال نعم الله اليهم فمن لم يطاوع فيه لم يكن مع يشكر نعمه او كان من اخلا بشكر نعمه من اسكن نعمه من الناس مع ما يراه
 من حوصه على حب الدنيا والشكر على النعم او ناذيه بالاعراض والكفران كان اولي بان ينهاون في شكر من يستوي عنده الشكر والكفران انتهى قوله (هذا حديث صحيح) واخرجه
 احمد وابو داود قال المنذري في الترمذي بعد ذكر هذا الحديث ما لفظه روى هذا الحديث برفع الله ووقع الناس وروى ايضا بنصبهما و برفع الله ونصب الناس عكسه اربع روايات
 انتهى قوله (عن ابن ابي ليحج) اسمه محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليحج مروي عن عطية بن سعد العوفي الجاهلي (عن عطية) بن سعد بن جنادة العوفي الجاهلي الكوفي صدق بخلاف قوله
 ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله قال الخطابي في هذا يتناول على وجهين احدهما ان من كان من طبعه وعادة تكفران نعمه الناس وترك الشكر لم يفهم كان من عادته كفران نعمة الله تعالى وترك الشكر
 له والوجه الاخر ان الله سبحانه لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس فيكفرهم فهم لا يصلحون لاجل الاخرين بالاخر انتهى قوله (وفي الباب عن
 ابهريرة والاشعث بن قيس والنعان بن بشير) ما عديت ابهريرة فاخرجه الترمذي في هذا الباب فلفظه اشار الى حديث اخر له واما حديث الاشعث بن قيس فاخرجه
 احمد عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اشكر الناس به تبارك وتعالى اشكرهم للناس في رواية لا يشكر الله من لا يشكر الناس قال المنذري رواه ثقات قال ورواه
 الطبراني من حديث اسامة بن زيد بنحو الاول واما حديث النعمان بن بشير فاخرجه عبد الله بن احمد في رواية عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الله لم يشكر الناس لم يشكر الله
 بشكر الكثير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله الحديث قال المنذري باسناد لا بأس به قال ورواه ابن ابي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف باختصار قوله (هذا حديث حسن) و
 اخبره احمد الضياء (باب ما جاء في صنائع المعروف) قال في القاموس الاصنع الاثنا كالصنعة والجمع الصنائع قوله (عن مالك بن مهران) بفتح الميم والمثناة بينهما لا
 ساكنة ابن عبد الله الزباني ثقة من الثالثة (عن ابيه) اي مهران وهو مقبول من الثالثة قوله (تبسمك في وجه اخيك) في الدين لك صدقة يعني اظهارك للبشاشة والبشر
 اذا القيتة توجر عليه كما توجر على الصدقة (وامر بالمعروف) اي بما عرفه الشرع بالحسن (ونهي عن المنكر) اي ما انكره وقبحه (صدقة) كذلك (وارشادك الرجل في
 ارض الضلال) اضيف الى الضلال كما انها خلقت له وهي التي لا علامة فيها للطريق فيضل فيها الرجل لك صدقة بالمعنى المقرب وبصرك للرجل الذي البصر) بالهز ودين غم
 اهل الدنيا لا يصير صلا او يصير قليلا والبصر محركة حسن العين كذلك في القاموس المعنى اذا اجبرت رجلا على البصر فاعتاك يا له صدقة لك وفي المشكوة ضرر بالدين قال القادر
 وضع النمر من مع القياصا لفة في الاعانة كانه يصير على كل شيء يؤديه (واماطتك) اي اثارك (الحجر والشوك والعظم) اي نحوها (عن الطريق) اي الى السبلوك او المتبع
 السلوك (واغراك) اي صبتك (من لوك) بفتح فسكون واحل لك ما التي يستقي بها (رفح لو اخيك) وفيه اسلام قوله (وفي الباب عن ابن مسعود وجابر وحذيفة وعاتشة
 وابهريرة) واما حديث ابن مسعود فاخرجه في نسخة واما حديث جابر وحذيفة فاخرجه الشيخان عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يشكر الله لم يشكر الله واما حديث
 عاتشة فاخرجه مسلم واما حديث ابهريرة فاخرجه الشيخان قوله (هذا حديث حسن غريب) واخرجه البخاري في الادب المفرد وابن حبان في صحيحه (باب ما جاء

حسب غريب حدثنا محمد بن افعى عن عبد الرزاق عن بشر بن افعى عن يحيى بن ابي كثير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غفر لكم والفقير
 خبئ لكم هذا الحديث غريب لا تعرفه الا من هذا الوجه باب ما جاء في النفقة على الادل حد ثنا احمد بن محمد ثنا عبد الله بن المبارك عن شعبة عن عبد
 ابن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن ابي مسعود الا نضاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على اهله صدقة وفي الباب عن عبد الله بن عمرو بن امية وابي
 هريرة هذا الحديث حسن صحيح حدثنا قتيبة ثنا احمد بن زيد عن ابي عن ابي قلابة عن ابي اسماعيل عن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل الدينار دينار
 بنفقة الرجل على اهله ودينار بنفقة الرجل على ابنته في سبيل الله ودينار بنفقة الرجل على احماله في سبيل الله قال ابو قلابة يد ابا ليعال ثم قال اي رجل
 اعظم اجراما من رجل ينفق على عياله صغار يعفمهم الله به يغفرهم الله به هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء في الضيافة وغاية الضيافة كم هو حدثنا
 قتيبة ثنا الليث بن سعد عن سعيد بن ابي سعيد القبري عن ابي شريح العلوي انه قال اصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته اذ ناس من بني تميم
 قال من كان يوم من باله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جازته قالوا وما جازته قال يوم وليلة قال والضيافة ثلاثة ايام وما كان بعد ذلك فهو صدقة ومن
 بين الناس الخراج ولا يخلع الخراج من المال الا ممان من المنة اي من على الفقر بعد العطاء ومن من يقطع للمعجبان بصدقة فيلادخل الجنة مع هذه الصفة
 حتى يجعل طاهرا منها اما بالتوبة منها في الدنيا او بالعقوبة بقدرها تحيصا في العقوبة والعقوبة تفضلا واحسانا ويؤيد قوله تعالى ونعنا ما في صدورهم من عمل كل ان في الرقا
 قوله عن بشر بن افعى الحارثي كنيته ابو الاسباط الجراقي فقيه ضعيف الحديث من السابعة قوله (المؤمن غفر بكسر الغين المحجمة وتشديد الراء كريمة) اي من هو البصير
 اياه الاغترار بكمه وله المساحة في حفظ الدين لا الجمل (والفاجر خليم) اي يخلع الحرج سوا الخلق وفي كل منها الوصف الثاني سبب الاول هو نتيجة الثاني فتامل
 من باب التذليل والتكيس وفي النهاية اي ليس بذي مكر فهو يخلع لا يتياده ولينه وهو صد الخبير من المؤمنين المحقق من طيبة الغررة وقلة الفطنة الشريرة تراءى لاحت عنه
 وليس ان منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق كذا في المرافة وقال المناوي اي يفر كل واحد بغيره كل شيء ولا يعرف الشر وليس بذي مكر فهو يخلع سلامة صدره وحسن ظنه قوله
 (هذا حديث غريب) واخرجه احمد بن ابي داود والحاكم في قوله (باب ما جاء في النفقة على الادل) قوله (نفقة الرجل على اهله) وفي رواية للشيخين اذا انفق المسلم نفقة على
 اهله وهو يجتنبها قال الحافظ المدا بالاحتمال لقصد الطلب لاجر وقال الموطي في قوله يجتنبها افاد بمنطوقه ان الاجر في الاتفاق انما يحصل بقصد القرية واجبة او
 مباحة وافاد بقصده ان لم يقصد القرية لم يخرج كن تبرأ منته من الوجبة لانها معقولة الخ (صدقة) قال الحافظ المدا بالاحتمال لصدقة الثواب اطلاقا عليه مجازا
 قريته الاجماع على جازن الاتفاق على الزوجة الهاشمية مثلا وهو من حجاز التشبيه والمدا به اصل الثواب وكيفية وكيفية قال وقوله على اهله يحتمل ان يشمل الزوجة
 والاظهار ويحتمل ان يخص بالزوجة ويلحق به من عدلها بطريق الاول وان الثواب اذا ثبت فيما هو واجب فثبوته فيما ليس بواجب اولى وقال الطبري ما لم يخصصه الاتفاق على
 الادل واجبة الذي يعطيه يخرج على ذلك بحسب قصده ولا منافاة بين كونها واجبة وبين تسميتها صدقة بل هي افضل من صدقة التطوع وقال المهلب النفقة على الادل
 واجبة وانما سماها الشارع صدقة خشية ان يظن ان قيامهم بالواجب احرلهم فيه وقد عرفوا ما في الصدقة من الاجر ففرغهم انها لهم صدقة لا يخرجوها الى غير
 الادل الا بعد ان يكفروهم تغيبا لهم في تقديم الصدقة الواجبة قبل صدقة التطوع انتهى قوله (روى في الباب عن عبد الله بن عمرو بن امية وابي هريرة) اما حديث عبد الله
 ابن عمرو فاخرجه مسلم في باب فضل النفقة على عياله والمملوك من كتاب النكاح واما حديث عمر بن امية فاخرجه احمد وابو يعلى والطبراني ورواه ثقات ذكره المنذري في الترغيب
 في باب النفقة على الزوجة والعيال (احديث ابهريرة فاخرجه مسلم قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري في الايمان وفي المغازي وفي النفقات ومسلم في الزكاة
 النساء في الزكاة وفي عشرة النساء قوله (افضل الدينار) يراد به العمر ودينار بنفقة الرجل على ابنته) اي ابة مربية في سبيل الله من نحو الجهاد ودينار بنفقة الرجل
 على احماله) اي حال كونهم مجاهدين في سبيل الله يعني الاتفاق على ثلاثة على الترتيب افضل من الاتفاق على غيرهم ذكره ابن المالك قيل كذا دلالة في الحديث على الترتيب ان
 الواو والمطلق للجم الا ان يقال الترتيب الذكرى لصادق الحكيم لا يخلو من حكمه (قال ابو قلابة بد ا) اي النبي صلى الله عليه وسلم (روى في باب ما جاء في النفقة على الادل) (روى في باب ما جاء في النفقة على الادل) (روى في باب ما جاء في النفقة على الادل)
 وفي بعض النسخ فاي رجل يعفمهم الله به من المعفاف اي يكفرهم به عما اخل قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم (باب ما جاء في الضيافة وغاية الضيافة)
 كرمه) قوله (اصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته اذ ناس من بني تميم) فائدة ذكره التوكيد (من كان يومين باله واليوم الآخر) المراد بقوله من الايمان الكمال
 وخصه بالله واليوم الآخر اشارة الى المبدأ والمعاد اي من بالله الذي خلقه ومن بانه سبحانه بعله فليكرم ضيفه قالوا اكرام الضيف بطلاقة الوجه وطلب الكرام و
 الاطعام ثلاثة ايام في الاول مقدورة ومليسة والباقي بمحضرة من غير تكلف لثلاثين عليه على نفسه وبعد الثلاثة يعد من الصدقات ان شاء فعل والا فلا جازية
 هي اطعام مشتقة من الجواز لانه حق جوازهم عليهم وانصابه بانه مفعول لان الاكرام لانه في معنى الاعطاء وهو كالظرف ومنصوب بتوقع الخاضع اي جازية (قال يوم
 ليلة) اي جازية يوم وليلة وجواز وقوع الزمان خبر عن الجنة باعتبار ان له حكمه الظرف واما فيه مضاف مقداره تقديره اي سائر جازية يوم وليلة والضيافة ثلاثة
 ايام وما كان بعد ذلك فهو صدقة قال ابن بطال سئل عن مالك فقال يكرمه يوم وليلة وثلاثة ايام ضيافة قال الحافظ اختلفوا هل الثلاث غير الاول او يعد منها فقال
 ابو عبيد يتكلم له في اليوم الاول بالبر الاطاف في الثاني والثالث يقدم له مأخضة ولا يزيد على عاداته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة وتسمى المجيزة وهي قد

بعض ما رواه بعض الفضلاء هو ما عني ان يكون

حسين باب ماجاء في الاقتصاد في الحب البضع **قوله** ثنا ابو كريب ثنا سويد بن عمرو الكلبي عن حماد بن سلمة عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة اراه رفعه قال
 احبب حببيك هو نا عسان يكن عجبك يوم ما هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الاسناد الا من هذا الوجه وقد مر في الحديث عن ايوب اسناد
 غير هذا رواه الحسن بن ابي جعفر وهو حديث ضعيف ايضا باسناد له عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحيح هذا عن علي بن ابي حمزة عن ابي جعفر
 ابي هاشم الرافعي نا ابو بكر بن عياش عن ابي عمير عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة
 من خردل من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من ايمان في الباب عن ابي هريرة وابن عباس وسلمة بن الاكوع وابي سعيد هذا حديث حسن صحيح **قوله** ثنا
 محمد بن النضر وعبد الله بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن حماد ثنا شعبه عن ابا ن عن تغلب عن فضيل بن عمر عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان قال فقال رجل انه يعجبني ان يكون ثوب حسنا
 اخبره الشيخان وغيرهما **باب** ماجاء في الاقتصاد في الحب البضع قال في الصراح قصد ما ندرت من درهمين واقتصاد مثله يقال فلان مقصد في النفقة لا اسراف في الاقتيات انتهى
قوله (ثنا سويد بن عمرو الكلبي) ابو الوليد الكوفي العابد من كبار العاشرة ثقة والحش بن حبان القوفي له ريات بدليل عن حماد بن سلمة بن دينار والبصر ابي سلمة ثقة عابد
 اشتهر الناس في ثابته تغير حفظه بآخرة من كبار الثامنة **قوله** (اراه) بضم الهمزة او اظنه را حبيب حبيب هو نا من باب لا يقال اى احببه حبا قليلا فهو من متصرف على المصداق
 صفة لما اشتق منه احببت قال في الجمع اى حبا مقصدا لا افرط فيه ولفظا للتقليل رخصان يكون بعبصك يوما ما انه قال المناوي في شرح الجامع الصغير اذربا انقلبك
 بتغير الزمان في الحال بغضا فلا تكون قد اسرفت في حبه فتندم عليه اذا بغضته او حبا فلا تكون قد اسرفت في بغضه فتستحي منه اذا احببته ولذلك قال الشاعر فهو منك في
 حبه بغض فربما يدا صاحب من جانب بعد جانب **قوله** (هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الاسناد الا من هذا الوجه الخ) قال المناوي في شرح الجامع الصغير واخوه البيهقي في
 شعبه ايمان عن ابي هريرة والطبراني في الكبير عن ابن عمر بن الخطاب عن ابن عمرو بن العاص الدارقطني في الاخرين وابن عدى في الكامل والبيهقي في شعبه ايمان عن علي بن فروة والبخاري
 في الادب المفرد والبيهقي عن علي بن مرقع عليه قال القومى هذا هو الصحيح انتهى **باب** ماجاء في الكبر بكر الكاف وسكون الموحدة ثم راء قال الراغب الكبر والتكبر والاستكبار ومتقار
 فانكبر الحاله التي يحق بها الانسان من عجا به نفسه وذلك ان يرى نفسه اكبر من غيره وباطل ذلك ان يتكبر على ربه بان يمنع من قبول الحق والاذا كان له بالتوحيد الطاعة والتكبر
 رافى على وجهين احدهما ان تكون الافعال الحسنة زائدة على محاسن الغير ومن ثم وصف سبحانه تكبرا المتكبر الثاني ان يكون متكبنا للزك متشعبا بالبر في هو وصف علمه الناس
 تخبره كذلك يلجع الله على كل قلب متكبرا جبارا المستكبر مثله وقال الغزالي الكبر على قمين فاذا ظهر للجوارح يقال تكبر اذا لم يظهر يقال في نفسه كبر فلا يصلح للخلق في النفس
 هو لا استرواح والركون الى روية النفس فوق التكبر عليه فان التكبر يستدعي متكبرا عليه ليرى نفسه فوقه وصفات الكمال ومتكبرا به يفصل الكبر عن العجب فان العجب لا يستدعي
 غير العجب به بل لولم يخلق الا وخذل تصدق ان يكون محبا ولا يتصدق ان يكون متكبرا **قوله** (حدثنا ابو هاشم الرافعي) اسمه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي قاضي الدلائل ليس
 بالقوي من صفات الراشدة وكذا ابن عسك في شيخ البخاري وجزم الخطيب بان البخاري روى عن كثر قد قال البخاري رايتهم جميعين على ضعف كذا في التقرير **قوله** (من كان في قلبه
 مثقال حبة من ايمان) اي مقدار وزن حبة قال في الجمع المثقال في الاصل مقدار من الوزن اى شئ كان من قليل او كثير والناس يطلقونه في العرف على الدنا وخاصة وليس كذلك انتهى
 من خردل) قيل له الجنة السعداء وهو مثيل للقله كما جاء مثقال ذرة قال النوري قد اختلف في اويل قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر فذكر
 الخطابي فيه وجهين احدهما ان المراد التكبر عن ايمان فسلحه لا يدخل الجنة اصلا اذا امانت عليه الثاني انه لا يكون في قلبه كبر حال دخوله الجنة كما قال الله عز وجل وتوعدنا في
 صدورهم من غل وهذا لا يتولى ان فيها احد فان هذا الحديث ورد في سياق النفي عن الكبر المعروف هو لا يرتفع على الناس احتقارهم ودفع الحق فلا ينبغي ان يحل على هذا التاويل
 المخرجين له عن المطالب بالظاهرها اختاره القاضي عياض وغيره من المحققين انه لا يدخلها وان مجازاة ان جازاة وقيل هذا جزاءه لوجازاة وقد تكلم بانه لا يجازى به بل لا بد
 ان يدخل كل المحدثين الجنة اما الا ما ثانيا بعد تعديل صاحب الكبر الذين اقوام من عليها وقيل لا يدخلها مع المتقين اول هلة انتهى لا يدخل النار من كان في قلبه الخ
 لما ربه دخول الكفار وهو خول الخلود والتايد قال الطبري في قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة مثقال حبة اشعار بان الايمان قابل للزيادة والنقصان **قلت** الامر كما قال الطبري فلا يشك
 في ان هذا الحديث يدل على ان الايمان يزيد وينقص **قوله** (وفي الباب عن ابي هريرة وابن عباس وسلمة بن الاكوع وابي سعيد) اما حديث ابي هريرة فاخرجه مسلم واما حديث
 ابن عباس فاخرجه الطبراني والازار اسنادا حسن كذا في التقرير له حديث اخر عن ابن عباس بن ابي حبان واما حديث سلمة بن الاكوع فاخرجه الترمذي وهذا الباب كذا سيا
 واما حديث ابي سعيد فاخرجه مسلم عنه مرفوعا بلفظ اخبرت الجنة والنار فقال التاويل البخاري والمتكبرون وقالت الجنة في ضدفاء المسلمين وساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة
 رحمتي ارحم بك من اشاء وانك النار اعدى اعذب بك من اشاء وكلية ما على ملوها **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم **قوله** (ثنا يحيى بن حماد) بن ابي زياد الشيباني
 من كلام البصري ختم اوعرانة ثقة عابد من صفات التاسعة عن ابا ن بن تغلب قال النوري يجوز صرفا بان وتترك صرفه وان صرفا فصم وتغلب بفتح المثناة وسكون المعجمة
 وكسر اللام ابو سعد الكوفي ثقة تكلم فيه للتشيع من لسابعة (عن فضيل بن عمرو) الفقيهي بالفاء والقاف مصرا ابو نصر الكوفي ثقة من السادة **قوله** (فقال رجل) قال النوري في
 شرح مساهون الكبر في رارة الرياوى قاله القاضي عياض انا راى ابو عمر بن عبد البر قال وقد سمعنا بالقاسم خلف بن عبد الملك بن بشكو الالحاظ في اسمه اتوا من جهات ثم شهدا

باب جاء في الثاني والجملة حل ثنا نصر بن علي ناظم عن قيس بن عبد الله بن عمران عن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس المزني ان النبي صلى الله عليه وآله قال سمعت الحسن بن النوفل والاقصاد جزء من اربعة وعشرين جزء من النبوة وفي الباب عن ابن عباس هذا حديث حسن غريب **حل ثنا قتيبة ناظم بن قيس عن عبد الله بن عمران عن عبد الله بن سرجس عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه ولم يذكر فيه عن عاصم والصحيح حديث نصر بن علي **حل ثنا محمد بن عبد الله بن بزيع** ناظم بن المغيرة عن قرة بن خالد عن ابي حمزة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا تشبهوا عبد القيس اذ فيك خصلتان يجبهما الله الحلة والاكاف وفي الباب عن الاشتر العصري**

ابن صاحب الحلية اء قد يستحي ان يواجه بالحق من يجله ويعظم فيترك امره بالعرف فيه عن المنكر قد يجله الحياء على الاخلاق ببعض الحق وغير ذلك مما هو معروف في العادة والجواب اجاب به عنه جماعة من الائمة منهم الشيخ ابو عمرو بن صلاح ان هذا المانع الذي ذكرناه ليس بحيا حقيقة بل هو عجز وخوف او انما سميت حيا من إطلاق بعض اهل الشر الطغرة مجازا للمشاهدة الحيا للحقيقة واما حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح وينبع من التقصير في حق ذي الحق وخوفه وويل عليه روميا في رسالة الالهام ابي القاسم القيس عن السيد الجليل ابي القاسم الجليلي رحمه قال الحياء رؤية الاله او النعم وروية التقصير في قول بينهما محالة تسمى الحياء وقال القاضي عياض وغيره انما جعل الحياء من الايمان لا يندقد يكون تخلفا واكتسابا كما نال اعمال البر وقد يكون غريزة ولكن استعماله على قانون الشر يحتاج الى اكتساب نية وعلم فهو من الايمان لهذا ولكونه باعثا على افعال البر وما هو من العاصي انتهى وقال الطبري يمكن ان يحمل التعريف على العهد ويكون اشارة الى ما ورد في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الحياء من الله ان يحفظ الرأس وما وعده والبطن وما حوى الحديث انتهى **قول** هذا حديث صحيح واخرجه احمد ورجاله رجال الصحيح وان جاز ان يصححه الحاكم والبيهقي كذا في الترغيب والترهية **باب** ماجاء في الثاني والجملة **الجملة**

والجمل محو كتيبن السعة والثاني ترك الاستعجال من تأني في الامراض اوقف فيه **قول** ناظم بن قيس بن بريح الا ردوى بروح البصر اخو خالد الصديقي رمى بالترغيب عن عبد الله بن عمران النبي الطي المصطفى من السادسة وقال في هذا الحديث في قوله صلى الله عليه وآله وسلم في فضل السمات الحسن وغيره عن عبد الله بن سرجس بقوله الملهة وسكون المراد وكسر الجيم بعدها مهمل المزي حنيف بن مخزوم صحابي سكن البصرة **قول** (السمات الحسن) الى الميزة الرضية والطريقة المستحقة قيل السمات الطريق ولستعارة هيئة اهل الخير في الفائق السمات اخذ المنهج والزم المحجة والتمردة بضم التاء وفخر الطريقة اي المتأني في جميع الامور والاقتصاد اي التوسط في الاحوال والخير عن طرفي الافراط والتفريط قال الترمذي في الترمذي لا اقتصاد على ضربين احدهما ما كان متوسطا بين محمود ومذموم كالتمسك بين الجور والعدل والجلل والجد وهذا الضرب يريد بقوله اشكاه ومنهم مقتصد ثالثا على الاطلاق وذلك فيما له طرفان افراط وتفريط كالحج فانه بين الاسراف والجلل والشجاعة فانه بين التهور والجلل وهذا الذي في الحديث هو مقتصد الحجة على الاطلاق (جزء) اي كلها او كل منها (من اربعة وعشرين جزء) ويؤيد الاخير ما رواه الضياء عن الترمذي عن السمات الحسن جزء من خمسة وسبعين جزء من النبوة

مع زيادة افادة ان المراد بالعدد المذكور التكميل لا التقليل وينص محدث ابن عباس عند روح (ان انبى الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان الهدى الصالح والسمات الصالحة والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزء من النبوة على انه يمكن اختلاف بحسب اختلاف الكمية والكيفية والحصول في النصف به (من النبوة) اي من اجزاها قال الخطابي الحديث والسمات حالة الرجل ومذهبه والاقتصاد سلوك الفضل في الامور والدخول فيها يروق على سبيل تمكن الدوام عليها يريد ان هذه الخصال من شغائل الانبياء عليهم الصلوة والسلام وانهما جزء من اجزاء فضائلهم فاقترن بهم فيكونا بوجهيها وليس معناها ان النبوة تتجزأ ولا ان من جملة الخصال كان نبيا فان النبوة غير مكتسبة وانما هي كرامة يحصل الله بها من يشاء من عباده والله اعلم حيث يجعل رسالته ويحتمل ان يكون محتا ان هذه الخصال لا تجزأ بالنبوة ودعا اليها الانبياء وقيل مضاعفة ان من جملة الخصال لقيه الناس بالتقوى والتعظيم والبسة الله لباس التقوى الذي لبس انبياءه عليهم الصلوة والسلام فكانها جزء من النبوة قال الترمذي في الطريق الى المعرفة ذلك الحديث ووجهه بالاخص من قبل الرأي والاستدلال طمس د فانه من علوم النبوة **قول** (وفي الباب عن ابن عباس) اخبره ابو داود والحاكم **قول** (والصحيح حديث نصر بن علي)

علم قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الله بن عمران روى عن عبد الله بن سرجس وقيل عن عاصم الاحول عنه انتهى **قول** (رحلنا محمد بن عبد الله بن بزيع) في نسخة الموحدة وكسر الزاي البصر ثقة من العاشرة (عن قرة بن خالد) السدس سوا بصري ثقة ضابط من السادسة (عن ابي حمزة) اسمه نصر بن عمران **قول** (لا تشبهوا عبد القيس) بالافتاء اسمه المنذر بن عازن كان وافد عبد القيس قاتلهم ورئيسهم وعبد القيس قبيلة ران فيك خصلتين يجبهما الله الحلة والاكاف ويمر فيه وهجان الضرب على البدلية والرفع على ان خبر مبتدأ اخذ في افعالها الحلة والاكاف قال المنودي الحلة هو العقل والاكاف هي التثبت وترك العجلة وهو مقصودة يعني بذكر نواة وسبب قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم انما جاء في حديثنا لو انهم لم يوصلوا المدينة بادروا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم واقام الاشتر عند رحله فجمعوا وعقل ناقته وليس احسن ثيابه ثم اقبل الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ففرقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجلسه الى جانبته ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبايعون على انفسكم وقومكم فقال القوم نعم فقال الاشتر يا رسول الله انك لم تزل الرجل عن شئ اسند عليه من مينة تبايعك على انفسنا ونزل اليهم من يدعهم فن اتبعنا كان منا ومن ابي قاتلنا قال صدقت ان فيك خصلتين الحديث قال القاضي عياض فلا ناة ترصه حتى تظفر في مصالحة ولم يعجل والحلة هذا القول الذي قاله الدال على صحة عقله ووجهه نظره للعواقب انتهى وحديث ابن عباس هذا التوجيه مسند في صحيحه **قول** (وفي الباب عن الاشتر العصري) اخبره احمد في مسنده والعصر بمهملتين مفتوحتين وهو شيخ عبد القيس المذكور قال في تهذيب التهذيب الاشتر العصري

اسمه المنذر بن عازن بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زرياد بن عصر العصري شيخ عبد القيس كان سيد قومه وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له ان فيك خصلتين يجبهما

الشيء تركته له تركته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الناس خلقاً وما منسست خيراً قط ولا خيراً ولا شيئاً كان أبين من كفى لسوا الله صلى الله عليه وسلم ولا شئ منسكاً قط ولا عظم كان أطيب من عرف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الباب عن عائشة والبراء هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن غيثان نا أبو داود
أنا نا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت أبا عبد الله الجعفي يقول سألت عائشة عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا
صفاً باني الأسواق ولا يجزى بالسيدة السيئة ولكن يعفون ويصفحون هذا حديث حسن صحيح وأبو عبد الله الجعفي اسمه عبد بن عبد ويقال عبد الرحمن بن عبد
باب ما جاء في حسن العهد حدثنا أبو هشام الرافعي نا حفص بن غياث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت ما عرت على أحد من أزواج النبي صلى الله
عليه ما عرت على خديجة وما كان ذلك لها وما ذاك إلا كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم لها وإن كان ليدع الشاة فينتجع بها صديقاً من خديجة
ويجدي بها لمن هذا الحديث حسن صحيح غريب باب ما جاء في معالي الأخلاق حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي نا حكيم بن هلال نا مبارك بن فضالة
ثني عبد بن بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحبكم إلى وأقربكم مني محسباً يوم القيمة أحاسنكم أخلاقاً وإن من
أبغضكم إلى وأبعدكم مني يوم القيمة الثنارون

لم يترك من ما يتوجه إليه من النبي صلى الله عليه وسلم اعتراضاً (وما منست) بكسر الميم الأولى وفيه رخا قال في النهاية للحرف المعروف الألف ثمانية تسع من صوف وإبراهيم وهو مباحة و
تدليستها الصفاية والتابعون فيكون النبي عندهما لأجل التشبه بالهم وزي المتزدين وإن أريد بالخو النوع الآخر وهو الحرف الألف فهو حرام لأن جميعه معمول من إبراهيم و
عليه يحمل الحديث الآخر قوم يستحلون الخواص التي انتهى (ولا خيراً) أي طلقاً (ولا شئمت) بكسر الميم وفيه قال الحافظ مسست بكسر الميم الأولى على الألف وكذا شئمت بكسر
الميم ففتحها لغة ويقال في المضارع اسمه واشمه بالفتح فيهما على الألف وبالفهم على اللغة المذكورة وفي الحديث بيان كمال خلقه صلى الله عليه وسلم وحسن عشرته وحمله وصفه قوله
وفي الحديث عن عائشة (والبراء) أما حديث عائشة فخرجه الشيخان وغيرها بالفظ من طرق متعددة وأما حديث البراء فخرجه البخاري في صفة النبي صلى الله عليه وسلم قوله
وهذا حديث حسن صحيح وأخرجه الشيخان قوله (ولكن فاحشاً) أي الخش في قوله وأفعاله (ولا متفحشاً) أي متكفاً فيه ومتعمداً في النهاية قال القاضي ففتح عندي
الفتح والنفع به لبعاً وتكلفاً (ولا عفاً) أي صياحاً ولا يجزى بالسيدة السيئة بل بالحسنة (ولكن يعفون) أي في المباحين (ويصفحون) أي يرضون في الظاهر عن صاحب السيئة
لقوله تعالى وأعرض عنهم وأصفح الله عن محمد بن الحسين قوله (وهذا حديث حسن صحيح) وأخرج نحوه البخاري من حديث عبد الله بن عمر قوله (وأبو عبد الله الجعفي اسمه الج) قال
الحافظ في التقريب أبو عبد الله الجعفي اسمه عبد وأبو عبد الرحمن بن عبد ثقة روى بالتشيع من كبار الثالثة باب ما جاء في حسن العهد وفي صحيح البخاري نا الحسن بن العبد من الأيمان
قال أبو عبد الله لعهدنا رعية المحرمه وقال عياض هو الاحتفاظ بالشيء والملازمة له وقال الرغبني الشيء ومراعاته حاله حال قوله (ما عرت على أحد من أزواج النبي
عليه وسلم) بكسر الميم المعجمة من غاريفاً يخوف يخاف (ما عرت على خديجة) ما هو الأولى نافية والثانية موصولة ومصدرية أي ما عرت مثل التي عرتها أو مثل غيرها وعليها الغيرة
للحمة والألف قال الحافظ قوله على خديجة يريد من خديجة فاقام على مقام من حذروا الجحشاً وب في رأى وعلى سببية أو بسبب خليجية وقيرة شربت الغيرة وأهل غير مستنكر
وقوعها من فاضلات النساء فضلاً عن دونهن في عائشة كانت تغار من إساءة النبي صلى الله عليه وسلم كن كانت تغار من خديجة أكثر قد بينت سبب ذلك وأنه لكثرة ذكرك في
صلى الله عليه وسلم إياها وأصل غير المرأة من تحيل حبة غيرها أكثر منها وكثرة الذكر تدل على كثرة الحبة وقال القرطبي مرادها بالذكر لها مدحها والثناء عليها وما كان أن يكون
المجلة حالية وما نافية وفي رواية للشيخين وما رأيتها وهي تقتضي عدم الغيرة لعدم الباعث عليها ما لا بد من ذلك (وما كان ذلك إلا كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
لها) وفي رواية للنسائي من كثرة ذكرها إياها وثناءه عليها (وان من المثقلة لزيد الشاة) أي شاة من الشياخ (قيتبع) أي يطلب قال في القاموس تتبعه طلبه وقال
فيه طلبه وطلبه وأطلبه كافتله حاول جرده وأخذ ربه) أي بالشاء المذبوحة يعني بعضها وفي رواية للشيخين وذهباً مع الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يعينها في
صدائق خديجة (صدائق خديجة) أي صدقاتها جمع صدقة وهي الجبوبة (فيهدى لها) من الهدى أي يتحفها إياها ومطابقة الحديث للباب في هذا النبي صلى الله
عليه وسلم اللطم لاصدقا خديجة وخلاتها رعياً منه إمامها وحفظا العهد لها وقد أخرج الحاكم والبيهقي في الشعب طريق صالح بن رستم عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي
الله تعالى عنها قالت جاءت عجبوزا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف أنتم كيف كنتم بعد ما قلت بخير يا بني أنت أي يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل
عليه هذه العجبوزة قال لا قال يا عائشة أنها كانت تاتينا نزمان خديجة وإن حسن العهد من الأيمان قوله (وهذا حديث حسن صحيح غريب) وأخرجه الشيخان
باب ما جاء في معالي الأخلاق جميع المعلاة قال في القاموس المعلاة كسب الشرف قال في الصريح علاء بالفتح والمد بلدى ودرقد ومزلت على الضم والقصر معلاة
بالفتح كذلك والجمع المعالي قوله (حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش البغدادي) أبو جعفر صدق من الحادية عشرة نا حكيم بن هلال نا مبارك بن فضالة وشد بد المعلة
أبو حبيب البصري ثقة ثبت من التاسعة نا مبارك بن فضالة (بفتح الفاء وتخفيف المعجمة) أبو فضالة البصري صدق يداوس يسوي من السادسة (ثني عبد بن بن سعيد)
بن قيس الأنصاري أخو عبيد الله بن قيس من الخامسة قوله (ان من أحبكم إلى) أي في الدنيا (أحاسنكم أخلاقاً) نصبه على التثنية وجمعه لا رادة إلا أن
لمقابلة الجمع بالجمع (وان من أبغضكم إلى) أي في الدنيا (وأبعدكم مني يوم القيمة الثنارون) وفي حديث أبي ثعلبة الخشني عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ويحكم أخلاقاً

جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علي شيئا لا تكثر علي لعل اعيه قال لا تغضب فردد لمرارا اكثر لك يقول لا تغضب في الباب عن ابي سعيد سليمان بن
صخر هذا حديث حسن غير مبين هذا الوجه و ابو حصين اسمه عثمان بن عاصم الاسدي **باب في كظم الغيظ** حدثنا العباس بن محمد الدوري وغير واحد
قالوا ناعبد الله بن يزيد المقرئ ناسحيد بن ابي ايوب ثني ابو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سفيان بن معاذ بن اشجج عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفقه دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يجذبه في ابي الحوريشا هذا حديث حسن غريب **باب ما جاء في جلال الكبر**
حدثنا محمد بن الحسين بن زيد بن بيان العقيلي ثني ابو الحارث الانصاري عن اشجج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيئا من الله الا قضى الله
له من بركة عند الله سنة هذا الحديث يعرف الامم حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان و ابو الحارث الانصاري **باب ما جاء في التهاجر بن حدثنا ابي ثيبة ناعبد العزيز بن محمد**
امر يزيد في حقه الكبر على الغضب قال في موضع آخر ذهب عنه غيرة النفس يسلم من غيرة الغضب قبل معناه لا تفعل ما يأمرك به الغضب قال ابن المني جميع صلى الله عليه وسلم قوله لا تغضب خير
الدنيا والاخرة لان الغضب يؤد الى التقاطع ومنع الرفق وربما الى المان يؤدى الى الغضب عليه فينتقص من المان الدين (فرد ذلك) اي الرجل السوال بالمعنى انفع من ذلك او ابلغ او اعم فله
يزيد على ذلك (مرارا) امره بعد اخرى (كل ذلك يقول لا تغضب) في رواية عثمان بن ابي شيبه قال لا تغضب ثلاث مرات وفيها بيان على المرارة له الحافظان قلت هذا الحديث
لا يطابق الباب فان قوله لا تغضب يدل على التبرع عن مطلق الغضب لا عن كثرة الغضب قلت الظاهر ان المراد بقوله لا تغضب التبرع عن كثرة الغضب مطلق الغضب غريزة لا يمكن الاحتساب
عند المطابقة ظاهرة وفي الباب عن ابي سعيد وسليمان بن صخر (ما حديث ابن سعيد فان حجة الترمذي في باب خبر النبي صلى الله عليه وسلم ما يأمرك به الغيبة من ابواب الفتن اما حديث
سليمان بن صخر فان حجة الشيخين **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرج احمد البخاري و ابو حصين اسمه عثمان بن عاصم الاسدي قال في الترمذي عن ابن عاصم بن حزمين الاسدي
الكوفي ابو حصين يفتح المهلة ثقة ثبت سمي و ربا لس من الرابعة **باب في كظم الغيظ** قد سقط هذا الباب من بعض النسخ **قوله** (ناسعيد بن ابي ايوب الخ) عن مولاهم الصخر بن
ابن مقلص ثقة ثبت من الرابعة (عن سهل بن معاذ بن اشجج) تزيل مصر لاس به الا في روايات زمان عنه من الرابعة (عن ابيه) اي معاذ بن اشجج الانصاري صحابي نزل مصر
ونقل الخلافة عبد الملك **قوله** (من كظم غيظا) اي اجترع غضبا كما سافيه قال في النهاية كظم الغيظ تجرعه واحتمل سببه والصبر عليه ثني (وهو يستطيع ان ينفقه) بتثقل
الفاء اي عني وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم (وهو يقدر على الفداء فيجوز تخفيف الفداء) والجملة حاوية وجواب لشرط (دعاه الله يوم القيمة على رؤس الخلائق) اي شهرة
بين الناس او ترفع عليه تباهي به ويقال في حق هذا الذي صدرت منه هذه الصلة العظيمة (حيي بخيرة) اي يجعله خيرا (اي الحوريشا) اي في اخذ ايها شاء وهو كما ينع
ادخاله الجنة الملية وايضا له الدرجة الرفيعة قال الطبري انما هذا كظم لانه قهر لنفسه لا مارة بالسوء ولذلك ما مدحهم الله تعالى بقوله والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس
من غي النفس عن هرا فان الجنة ما داه والحد العين جزاه قال القاري هذا الشفاء الجميل والجزاء الجزيل اخذ ترتيب على مجر كظم الغيظ تكليف انهم العفو اليه او زله بالاحسان عليه
قوله (هذا حديث حسن غريب) اخرج احمد في مسنده و ابو داود و ابن ماجه **باب ما جاء في جلال الكبر** اي تعظيمه والمصدر رضاء بالمفعول **قوله** (نايزيد بن بيان
العقيلي) بالضم ابو الخالص البصري ضعيف من التاسعة وقال في تهذيب التهذيب يزيد بن بيان العقيلي ابو الخالص البصري الملقب بالزبون روى عن ابو الحارث الانصاري عن اشجج
ما اكرم شاب شيئا من الله الا قضى الله له من بركة هذا الحديث ثني ابو الحارث الانصاري (يفتح المراد بتثني هذا الحديث الملهة العجمي اسمه محمد بن خالد وقيل خالد بن محمد اعلم ان كون ابى الحارث يفتح
الراء وتثني لى الملهة هو المصواب في هذا السند واما قول الترمذي في آخر هذا الباب ابو الحارث الانصاري اخره بن كبر المراد تخفيف الجيم فاحفظ هذا وقد وقع في النسخة
الاحمدية في هذا السند ابو الحارث بكسر الراء وتخفيف الجيم قال في هامشها قوله ابو الحارث بل الجيم وفي آخر الباب بالحاء هذا ما وجدته في الكتب الموطوعة وفي نسخة صحيحة منقولة
من العرب عكسه وعليها فيها علامة النسخة التي قلت ما في النسخة الصحيحة المنقولة من العرب من كون ابى الحارث بالحاء الملهة في هذا السند وكون ابى الحارث بل الجيم في آخر الباب
المصواب المعروفة اتفاقا في عبارة تهذيب التهذيب من ان يزيد بن بيان العقيلي روى حديث الباب عن ابى الحارث وكان الحافظ من روى ابى الحارث يفتح المراد بتثني هذا الحديث
بحرف ت و روى على ابى الحارث بكسر الراء وتخفيف الجيم بحروف خ م س ق وكان الحافظ قال في ترجمة ابى الحارث بالحاء الملهة روى عن انس وغيره وعنه يزيد بن بيان العقيلي وغيره
فهذه الوجوه الثلاثة تدل على صحة ما على ان في هذا السند ابى الحارث بالحاء الملهة دون ابى الحارث بل الجيم و ابو الحارث يفتح المراد بتثني هذا الحديث الانصاري البصري اسمه محمد
ابن خالد وقيل خالد بن محمد ضعيف من الخامسة واما ابو الحارث فقال في التهذيب محمد بن عبد الرحمن بن حارثة الانصاري ابو الحارث بكسر الراء وتخفيف الجيم مشهور بهذا الكنية
وهو لقبه وكنيته في الأصل ابو عبد الرحمن ثقة من السابعة **قوله (ما اكرم) اي اعظمه وقرئ منه) اي اجل سنة لا مارة بالسوء وقال القاري اي كبره لان الغالبية زيادة**
عم وعل مع سبوايمانه انتهى (الا فحق الله) بتثني التحنية ومنه قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيئا فان قوله قرين اي سبطه وكل (له) اي للشاب (من بركة) اي
قرينا يعظمه ويحبه لان من خدم خدام (عند سنة) اي حال كبره مجازاة له على فعله بان يقدر له عمر يبلغ به الى الشيخية ويقدر له من بركة **قوله (هذا حديث غريب)**
في سند ضعيفان كما عرفت والحديث ضعيف **باب ما جاء في التهاجر بن **قوله** (عن سهل بن ابي صالح) ذكر ان السمان ابى يزيد المديني صدق تغير حفظه ما خوره روى له**
البخاري مخرقا وتعليقا من السادسة **قوله (فتح ابواب الجنة) اي حقيقة لان الجنة مخلوقة لان وفهم ابى بها مكن وهو جنى الزلزلة المانع ورفع الجحيم في شجر مسلم قال القاري**
قال الباسم معنى فتحه كثرة الصفر والغفران ورفع المنازل واعطاه الثواب الجزيل قال القاضي فيجمل ان يكون على ظاهره وان فتح ابى بها علامة لذلك انتهى قلت هذا الاحتمال

حدثنا محمود ناظر وشعبة بن شعبة بن مثله قال سمعنا قال النضر طارق بن سويد قال قال شعبة بن سويد بن طارق هذا حديث حسن صحيح **باب** كجاء في السعوط وغيره **حدثنا محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حماد** ناظر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس إن خير ما تداو به السعوط واللدن والحجامة والمشى هذا اشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه فلما فرغوا قال كدهم قال فلذلك أكاهم غير العباس **حدثنا محمد بن يحيى** ناظر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس إن خير ما تداو به السعوط والحجامة والمشى وغيره ما أكاهتم به إلا ندم فاجعلوا البصر ويثبت الشعر قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله متكئا يكحل به عند النوم ثلاثا في كل عين هذا حديث حسن غريب هو حديث عباد بن منصور طيب يجلت لهم وإنما حمى هذه الأمة بأحرم نجسها وتحريمه له حجة لهم وصيانه عن تناوله فلا يناسب أن يطلب به الشفاء من الأمراض والعلة فانه وإن تفرق أراقتها لكنه يمتص سمه أعظم منه في القلب بقوة الخبيث الذي فيه فيكون المداوى به قد سعى في إزالة سمه المكنى بسقم القلب قد بسط ابن القيم الكلام ههنا بسطاً أحسن شاء الوقوف عليه فليزج **الهدى** **قوله** قال العيني في معرفة الاستشفاء بالحرام جازع عند التيقن يحصل الشفاء لكنا أول الميتة في المحنة والحرم عند العطش في ساعة اللقمة وإنما لا يباح ما لا يباح حصل الشفاء به وقال إذا فرضنا أن الجذع مرض شخص بقوى العلم وعرف أنه لا يزيد إلا تناول الحرام يباح له حينئذ أن يتناوله كما يباح شرب الخمر عند العطش الشديد تناول الميتة عند الحموضة دفع العطش في أخذ اللقمة بشرط التيقن في أمه حصل الشفاء بالتداوى ولو بالجلال فليس يمتنع فقياس المداوى بالحرام على شرب الخمر عند العطش عند برد الخمر مات ياتر بخلاف التداوى أن كان بالجلال فانه ليس بمحقق النفع بل مضرب النفع ولذلك من ترك التداوى لمات لا ياتر انتهى **قوله** قال ابن العربي في عارضة الإحذى فان قيل التداوى حال ضرورة والفروقة تيسير المحظور فالتداوى بالحرام مباح قلنا التداوى ليس حال ضرورة وإنما الضرورة ما يحتاج معه الموت من الجوع فاما الطب في أصله فلا يجب كليف مباح في الحرام انتهى محصلاً **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد ومسلم وابو داود وابن ماجه **باب** ما جاء في السعوط بفتح السين بضم العين المهملة ما يجلى في الألف ما يتلادى به **قوله** (حدثنا محمد بن مديني) هو محمد بن احمد بن الحسين بن مدينيه بيم وتثقل القرشي (ناظر عبد الرحمن بن حماد) بن شعبة بن شعبة بن أبي سلمة القتيبي البصري صدق ربما اخطأ من صفاء التاسعة (ناظر عباد بن منصور) الناجي أبو سلمة البصري القاصي صدق روى بالقرى وكان يدلس وتخبر باخراه من السادسة **قوله** (ان خير ما تداو به السعوط) قال الحافظ في الفتح استعطى أى استعمل السعوط هو ان يستلقى على ظهره ويجعل بين كفيه ما يرفعهما ليخبر رأسه ويقطري أنفه ماء أو دهن فيه دواء مفرد أو مركب ليتنك بذلك من الوصول لدماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس انتهى (واللدن) بفتح اللام هو الداء الذي يصير في أحد جانبي فيه المريض ويسقاه أو يدخل هناك باصبع وغيرها ويحك به قاله النووي (والحجامة) بكسر الحاء والخاء الاحتجام (والمشى) بفتح الميم فتشديد تحتية فعيل من المشى في بعض نسخ الشكوة بضم فسكه وجوزة في الخبر قال هو ما يؤكل أو يشرب بطلاق البطن قال الترمذي واما سمي الداء المسهل مشياً لانه يحمل شربه على المشى واللدن إلى الجلاء (لذا أصحابه) أى جعلوا في جانب فمه دواء بخير اختياره وهذا هو اللد فاما ما يصب في الخلق فيقال له الجوز وقد وقع عند الطبراني من حديث العباس أنه إذا ابتلعوا أي زيت فلزده به (قلما فرغوا قال) أى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (لداوهم) بصيغة الأهر (قال) أى ابن عباس (فلذا) بصيغة الماضي المجهول وفي حديث عائشة عن الشيخان لداونا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فمرهنا فاشارة أن لداوهم صفنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال لا يسقمكم أحد إلا لغير العباس فانه لم يشهد كماله لغير العباس فانه لما صلى الله عليه وسلم ببلادهم عقوبة لهم حين خالفوه في شأنته اليم لا تداو في فيه إلا بالشارة المفهومة كسر الحاء العبارة في هذه المسئلة وفيه تقرير المتعدى بنحو من فعله الذي تعكبه إلا ان يكون فعلاً محمداً انتهى قيل وإنما كره اللد مع انه كان يتداوى لانه تحقق انه يموت فمرهنا ومن حقق ذلك كره التداوى قال الحافظ وفيه نظر الذي يظهر أن ذلك كان قبل التخيير والتحقيق وإنما انكر التداوى لانه كان غير ملائمة لادائه لانه لم يظن ان به ذات الجذب فداووه بما يلائمها ولم يكن به ذلك كما هو ظاهر في سياق الخبر كما ترى **قوله** (وخير ما أكاهتم به) بالنصب وجوزة رفعه (الأكاهتم) بكسر الهمزة والميم بينهما فاء مثناة ساكنة وحكى فيه ضم الهمزة بحرف معروف أسديهم إلى الهمزة يكون في بلاد الحجاز والجوزة يوتى من أصبهان قاله الحافظ وقال الترمذي هو الحج المحدث وقيل هو الكحل الأصفر في ينشف الدمعة والقرح و يحفظ صحة العين ويقوى غضنها كما سيمى للشيخ والصبيان (فانه) أى لا يمتدأ إلا كالحال به (يجلوا بالبصر) من الجلاء أى يحس النظر ويبرد نور العين ينظف الباصرة وقد وقع الرواية النازلة إليهما من الرأس (ينبت) من الأنبات (الشعر) بفتح الشين والعين المهملة ويجوز أن يكونا والمراد به هنا الهدب وهو بالقارسة شره وهو الذي ينبت على شفا العين (مكحلة) بضم الميم بينهما ساكنة اسم آلة الكحل وهو السيل على خلاف القياس المراد منها ههنا ما فيه الكحل (يكتحل بها) كذا في النسخ الموحدة بها وفي جميع روايات الشماثل منها فالبارعوى من كما قيل في قوله شكاهتم به عباد الله **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه الترمذي في باب الحجامة **باب** ما جاء في كراهية الكلى قال في القاموس كواه بكواه كبا أحرق جذعاً بعيداً ونحوها وهي المكواة والككة موضع الكى والكا وباءمىم والكى استعمل الكى في بلدنا انتهى **قوله** (روى عن الكى) قال الحافظ في الفتح النهى فيه محمول على الكاهة أو على الكلى لما يقتضيه مجموع الأحاديث وقيل إنه خاص

وفي الباب عن ابن عباس ومثقل بن يسار هذا حديث حسن غريب **حل ثنا** أحمد بن بكر بن قزوين أياحي الكوفي نا محمد بن فضيل نا عبد الرحمن بن إسحاق نا عن الهاشم بن عبد الرحمن نا ابن عباس نا مسعود نا أبيه نا ابن مسعود نا قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبا هريرة أن قرأتمك بالحجامة هذا حديث حسن غريب من حديث ابن مسعود **حل ثنا** عبد بن حميد نا النضر بن شميل نا عبد بن منصور نا سمعت عكرمة قال كان ابن عباس غيلة ثلاثة حجامة من فكان ثلثان يغسلان عليه وعلى أهله ودواحد نحمة ونحمة أهله قال وقال ابن عباس قال نبي الله نعم العبد للحمام يذهب بالدم ويبيح الصلوة يجلو عن البصر وقال ابن مسعود صلى الله عليه وسلم حججه وأمره من الملائكة إلا قالوا لعليك بالحجامة وقالوا خير ما تحتجون فيه يوم سبعة عشرة ويوم تسع عشرة ويوم إحدى عشرة في قالوا ان خير ما تدل ويقم به السعوط والدرد والحجامة والمشي وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس نا عن أبيه نا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذي فكاههم أنسكوا نقالا لا يبقى أحد من في الميت إلا لا غير عه العباس نا النضر والدرد الوجود

النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم ثم قال الحافظ رحمه في الاوقات الثلاثة بالحجامة احاديث ليس فيها شيء على شرطه فكانه اشار الى انها اقصع عند الاحتياج ولا تعقيد بوقت وون وقت كذا ذكر
 الاحتياج لئلا يكون حديث ابن عباس رضي الله عنهما عليه السلام احتجيم وهو صائم وهو يقتضي كون ذلك وقع منه نهارا وعند الاطباء ان ارفع الحجامة ما ينفع في الساعة الثانية او الثالثة وان
 لا ينفع عقبها يستغرق عن جماع ادوام وغيرها ولا يخف شعاع ولا جوع وذهب رضي تعالى الله عنهما في الاحتياج بالحجامة حديث ابن عمر بن عبد بن ماجه رفعه في ثلث احدث وفيه فاحتجيم على بركة الله يوم الخميس
 احتجيم يوم الاثنين والثلاثاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء والجمعة والسبت ولا تخرجوا من طريقين ضعيفين له طريق في الثالثة ضعيفة ايضا عند الدارقطني في الافراد واخرج بسند
 جيد عن ابن عمر قرفا وقتل الحلال عن احمد انه ذكره الحجامة في الايام المذكورة وان كان الحديث لم يثبت لمكان رجلا احتجيم يوم الاربعاء فاصابه بص كونه قهوان بالحديث واخرج
 ابو داود عن حديث البركة انه كان يكره الحجامة يوم الثلاثاء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرفع فيها وروى في عدة من الشهر احاديث
 منها ما اخرجها ابو داود من حديث ابهريرة رفع من احتجيم سبع عشرة وتسع عشرة واحد وعشرين كان شفا من كل داء وهو من روى ابي سعيد بن عبد الرحمن المحمدي عن سهل بن علي
 صالح وسعيد وثقة الاكثر ولينه بعضهم من قبل حفظه وله شاهد من حديث ابن عباس عن احمد والترمذي وحاله ثقات لكنه معلول وله شاهد اخر من حديث ابن عمر بن عبد الله بن
 دسند ضعيف هو عند الترمذي من روجه اخر عن انس بن مالك من فعله صلى الله عليه وسلم ولكون هذه الاحاديث لم يصح منها شيء قال حنبل بن اسحاق وان كان احد يحتجيم في وقت يحتاج به للدم
 داء ساعة كانت وقد اتفق الاطباء على ان الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثم في الربع الثالث من اربعة اضع من الحجامة في اوله واخره قال الموفق البغدادي ذلك ان الاخطا
 في اول الشهر يجبر وفي اخره تسكن فاول ما يكون الاستسقاء في اثنا عشر **قوله** (وفي الباب عن ابن عباس ومحقق بن يسار) اما حديث ابن عباس فخرج الترمذي في هذا الباب بروي البخاري
 عنه قال احتجيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم في راسه من شقيقة كانت به وله في هذا الباب غير هذا من الحديث وسامح حديث محقق بن يسار فاخرج جرب بن اسفيل انكم ما في صاحب
 عنه في روعا الحجامة يوم الثلاثاء سبع عشرة من الشهر واعداء السنة وليس سنا هذا في الشك في المنتقى **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود وابن ماجه وقتل المتكبر
 يحيى بن الترمذي اخره وفي النيل قال النعمي عند الحلام علي بن الحديث رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري مسند وصححه الحاكم ايضا ولكن ليس في حديث ابو داود المذكور
 الزيادة وهي قوله وكان يحتجيم سبع عشرة الخ انتهى **قوله** (رأى محمد بن فضيل) هو الضبي هو كاهن الكوفي (رأى عبد الرحمن بن اسحاق) هو ابو شيبه الواسطي عن القاسم بن عبد الرحمن
 هو ابن عبد الله بن مسعود قال في التقريب القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود السعدي (ابو عبد الرحمن بن عبد الله) (ابو عبد الرحمن بن عبد الله) (ابو عبد الرحمن بن عبد الله)
 ١١١ مسعود الصلي الكوفي ثقة من صغار الثانية مات سنة تسع وسبعين وقد سمع من ابيه قاله في التقريب **قوله** (حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة) بالجوزية
 ويجوز فتحها مضافة الى قوله (راسي به) على بناء المفعول (انه لم يزل على ملا) (في جماعة عظيمة نداء العين (ان) تفسيرية (مر) امر مخاطب من امرها قال القاري بيان الامر
 الذي اتفق عليه الملا الاعلى والامر للندب يدل على تأكيد امرهم جميعا وتقربهم صلى الله عليه وسلم ونقله عنهم والظاهر انه باهر من الله لهم ايضا (امتك بالحجامة) قال الهل العرفه ان
 الخطاب بحدوث الحجامة غير التبرخ لقلة الحواشي في ابدانهم قد اخرج الطبري بسند صحيح عن ابن سيرين قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة لم يحتجيم قال الطبري وذلك لانه يصير من حينئذ
 في انقاص من عمره والخلال من قوة جسده فلا ينبغي ان يزداد وهنا بانواع الدم انتهى وهو محمول على من لم تتعين حاجته اليه على من لم يعتد وقد قال ابن سينا في ارچونته سه
 من يكن تقع الفصادة فلا يكن يقطع تلك العادة ثم اشار الى انه يقل ذلك بالتدريج الى ان يقطع جملة في عشرين الفين وقال ابن سينا في ابيات اخرى سه ودفع على الجسم
 الماء فانها في لصحة جسم من اجل الدعام ثم **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن ماجه من حديث انس **قوله** (فكان اثنان يغسلان عليه على الهل) بضم الحاء
 وكسر الهمزة من الاعلال اي يطبخان الخل وهو ما يحصل من لجة العبد قال في القاموس الة الخل من كراهة ادر ادر خللا وادارة ارض انتهى (ويخف من الاخفاف
 (الصلب) اي الظهر (ويجلى عن البصر) القذو المرص مخج لك (وقال) اي ابن عباس (ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين عمر به) اي حين سار به الى السماء (ماهر) اي
 هو عليك بالحجامة (اي لزمها لزوما مؤكدا) (ان خيرا ما تحتجيم فيه) اي من الايام يوم سبع عشرة الفظ يوم مضاعف مرفوع على انخبار (وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لدوا العباس) هذا الخالف لما في حديث عائشة عند الشيخين لا يفي احد في البيت الاكبر وانا انظر الى العباس فانه لم يشهد له فاف في الصمعي بن اسود وارجح (فكهم اسكن) اي
 اسكنوا اخفى القاموس من مسكن الكلام سكنت (وعمره العباس) قيل لانه كان صائما او لتكن بيه قلت علة عدم لدوا العباس مصرحت في حديث عائشة بقوله فانه لم يشهد له

فقد

وفي الباب عن عائشة هذا حديث حسن غريب لا يرفعه الا من حديث عباد بن منصور باب ماجاء في التلوي بالحاء حل ثنا احمد بن منيع نا احمد بن محمد بن الحافظ نا
 فائد مولى الابرار افع عن علي بن عبيد الله عن جده وكان تخدم النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا تكتب الا
 امر في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اضع عليها الحنك حديث غريب انما ارفعه من حديث فائد مولى بعضهم فائد فقال عن عبيد الله بن علي عن جده
 سلمى وعبيد الله بن علي اصحح ثنا محمد بن العلاء ما زيدا بن حباب عن فائد مولى عبيد الله بن علي عن مولا عبيد الله بن علي عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
 نحو بعثه باب ماجاء في كراهية الرقية **حل** ثنا ابراهيم بن محمد نا سفيان عن منصور عن مجاهد عن عطاء بن المغيرة بن شعبة عن ابيه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من التوى واسترق فهو بريء من التوكل وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وعمران بن حصين هذا اخذ حسن صحيح
 باب ماجاء في الرخصة في ذلك **حل** ثنا عبد الله بن عبد الله الحارثي نا معاوية بن هاشم نا سفيان عن عاصم الاحول عن عبد الله بن الحارث
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من الحمة والعين والتملة **حل** ثنا احمد بن محمد نا يحيى بن آدم واويش نا سفيان عن عاصم بن يوسف
 عن عبد الله بن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من الحمة والتملة وهذا عندنا اصح حديث معنيته هاشم نا سفيان
 وفي الباب عن عمار بن بريد وعمران بن حصين وجابر وعائشة وطلق بن علي وعمر بن حزم وابي خزيمة عن ابيه **حل** ثنا ابن ابي عمير نا سفيان عن حصين عن الشعبي
 عن العمار بن بريد نا قال الفضل بن الدرداء والوجه واحد وفرق بينهما الحافظ كما عرفت وهو الصحيح **قوله** (وفي الباب عن عائشة) ليظهر من اخرجه **قوله**
 (هذا حديث حسن غريب) واخرجه الحاكم تمامه مفرا في ثلاثة احاديث وقال في كل منها صحيح الاسناد كذا في الترغيب المنذر **باب** ماجاء في التلوي بالحاء **قوله**
 (نا فائد مولى الابرار) قال في الترغيب فائد مولى عباد بن الابرار وقال في عبيد الله بن علي بن ابي رافع المدني يعرف بعباد ويقال فيه علي بن عبيد الله بن
 الحديث وقال في الخلاصة فائد مولى عباد وهو عبيد الله بن علي بن ابي رافع روي عنه وعنه يزيد بن الحباب ثقة ابن معين (عن علي بن عبيد الله) اعلم ان عباد بن عبيد الله
 ابن علي بن عبيد الله ثلاثتهم واحد كما عرفت اثنان عبارة الترغيب فهو عبيد الله بن علي بن ابي رافع وعباد لقبة ويقال فيه علي بن عبيد الله والصواب عبيد الله
 ابن علي روي عن جده ادم رافع وعنه مولا فائد وثقة ابن حبان وقال ابجاء لا يهتجره وليس بمسكين الحديث وقال ابن معين لا بأس به (عن جده) سلمى نا رافع زوج ابي
 له اصحبه **قوله** (ماكان) اي الشان (يكون) اي يوجد ويقع برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة قال الطبري يحتمل ان يكون الثاني تراكم وان يكون غير زائد بالتاويل اي
 ماكان قرحة تكون برسول الله صلى الله عليه وسلم القرحة بفتح القاف ويضم حراجه من سيف مسكين ونحوه ومنه قوله تنكح ان عيسكو قرح وقد قرئ فيه بالوجهين لاكثر
 على الفتح ولا تكتب بفتح النون حروجه من حرا وشوك ولا زائدة للتأكيد ان اضع عليه الحنك لانه يرد دته يخفف حراجرة الحواحدة والبردم **قوله** وهذا حديث
 غريب له يحكم عليه الترمذي بشئ من الصحة والحسن والضعف الظاهر انه حديث حسن والله تعالى اعلم والحديث اخرجه ابن ماجه ايضا **قوله** روي عبيد الله
 ابن علي (ص) عن علي بن عبيد الله وقال الحافظ في الترغيب علي بن عبيد الله بن علي بن ابي رافع الصواب عبيد الله بن علي بن ابي رافع **باب** ماجاء في كراهية الرقية
 بضم الراء وسكون القاف قال الجزري في النهاية الرقية العوذة التي يرق بها صاحب كفة كالحج والصرع وغير ذلك من الافات **قوله** (عن عطاء بن المغيرة بن شعبة)
 قال في الترغيب عطاء بن رافع اوله وتشديد القاف في اخره راء ابن المغيرة بن شعبة الشقي الك في صدق من الثالثة **قوله** (من التوى واسترق فهو بريء من التوكل)
 لفعله ما الاولي التزهر عنه وهذا فيمن فعل معتلا عليها لا على الله قاله المناوي **قوله** (وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وعمران بن حصين) املا حديث ابن مسعود
 فاخرجه ابو اود بطله وفيه ان الرقي والتماز والتولة شرك الحديث واملا حديث ابن عباس فلخرجه الترمذي في صفة القية بعد بجمعة والاولي الخوض اما حديث
 عمران بن حصين فاخرجه الطحاوي عنه فوايد دخل الحنة من امتي سبعون الفا بغير حساب قيل يا رسول الله من هم قال هم الذين لا يتطيرون ولا يكتدون ولا
 ياترقون وعلي ربهم يتوكلون **قوله** وهذا حديث حسن صحيح واخرجه احمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرک والحديث الباقل على
 كراهة الرقية وفي الباب احاديث اخرى سياتي في الباب الثاني وجه الجمع بينهما وبين الاحاديث التي تدل على جواز الرقية **باب** ماجاء في الرخصة في ذلك **قوله** رخص
 في الرقية من الحمة قال الجزري الحمة بالتخفيف السم وقد يشدد وانكره الازهري ويطلق على ابرة العقرب للحا وانه لا سم منها يخرج واصلها نحو او حكي وبن صرد
 والهامة في بعض من الواو الحز دقة والياء انتهى (والعين) اي ومن اصابة عين الحن او الانس (والتملة) بفتح النون وسكون الميم قال الجزري التملة قروح تخرج
 في الجنب انتهى قال التولبي في الرخصة انما تكون بعد النسي وكان صلى الله عليه وسلم قد نوى عن الرقي لما عسان يكون فيهن الالفاظ الجاهلية فاتى الناس عن الرقي فخص لهم
 فيها اذا عرفت عن الالفاظ الجاهلية انتهى حديثنا هذا اخرجه ايضا احمد ومسلم وابي حنيفة **قوله** (عن يوسف بن عبد الله بن الحارث) الانصارى مولاهم كنيته ابن
 الوليد البصري ثقة من الخامسة قاله الحافظ في الترغيب قال في تهذيب التهذيب في ترجمته روي عن ابيه والنسائي بن مالك وغيرها وعنه عاصم الاحول وغيره انتهى **قوله**
 (وهذا) اي حديث يحيى بن ادم وابي غنيم عن سفيان عن عاصم عن يوسف بن عبد الله بن الحارث عن النبي صلى الله عليه وسلم (اصح من) حديث معاوية بن هاشم نا سفيان نا
 عن عاصم الاحول عن عبد الله بن الحارث **قوله** (وفي الباب عن بريدة وعمران بن حصين وجابر وعائشة وطلق بن علي وعمر بن حزم وابي خزيمة عن ابيه) اما حديث

ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين اذ استغسلتم فأغسلوا وفي الباب عن عبد الله بن عمر وهذا الحديث صحيح وحديث حبة بن حابس حديث غريب روى شيبان عن يحيى بن ابي كثير عن حبة بن حابس عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بن المبارك وحرب بن شداد كلاهما عن ابيه عن ابيه في باب ما جاء في اخذ الاجر على التعويل **ح**ل ثنا هناد بن ابراهيم عن ابي عبد الله عن جعفر بن ابياس عن ابي نصر عن ابي سعيد قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فزولنا بقوم فقالناهم القرا فلم يقرروا فاذلهم سيدهم فانونا فقالوا لاهل فيكون يرقى من العقر بواحدة ان يسبق شيء القدر في افشاء شيء وذواله قبل اذ ان القدر له (لسبقته) او القدر (العين) فكيف لا تسبق القدر فانه تعالى قدر المقادير قبل الخلق قال الحافظ جوي الحديث بحري المبالغة في ثبات العين لانه يمكن ان يرح القدر شيء اذ القدر عبارة عن سابق علم الله وهو كرام الامارة وحاصله لو فرض ان شيئاً له قوة مجتهد يسبق القدر لكان العين تكفي لا تسبق فكيف غيرها انتهى قال النووي فيه اثبات القدر وهو حق بالنصوص اجماع اهل السنة ومعناه ان الاشياء كلها بقدر الله تعالى ولا تقع الا على حسب قدرها الله تعالى يسبق بها عمله فلا يقع ضرب العين الا بغيره من الخبر والشرايق بقدر الله تعالى وفيه عن ابي عبد الله انها قوة الضر انتهى (وذا الاستغسلتم) بصيغة المجهول اي اذ اطلبتم للاغتسال (فأغسلوا) اطرافكم عند طلب العين ذلك من العائن وهذا كان امر معلوم عندهم فلم يمتنعوا منه اذا اراد منهم رادق ما في ذلك رفع الهم الحاصل في ذلك وظاهر الامر الوجوب حكم الماتري في خلافه فافهم الوجوب وقال متوخشياً لاهله وكان اعتسار العائن محجوزاً للعادة بالشقاء به فانه يتعين فقد تقرر انه يجب على بذل الطعام المضطر هذا اولى ولربيبين في هذا الحديث صفة الاغتسال قد وقعت في حديث سهل بن حنيف عن ابي عبد الله والنسائي وصححه ابن حبان من طريق الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان ابا عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وسار وامنهم غوماً حتى اذا كانوا بشعب الخرار من الجحفة اغتسل سهل بن حنيف كان ابي عبد الله حنظل في الجحفة فظفر اليه عامر بن ربيعة فقال ما رايت كاليوم ولا جحفة قط يا جحفة فلبطاً امرى جرح وزنا وعنه سهل فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تهمين به من احد قالوا نعم من ربيعة فدعا عامراً فغطي عليه فقال علام يقتل احدكم اخاه هلا اذ رايت ما يعجبك بركت ثم قال اغتسل له فضل وجهه ويديه ورجليه وركبتيه واطراف رجليه وداخله ازاره في قرح ثم يصيب لك الماء عليه رجل من خلفه على رأسه وظهره ثم يكف القدر ففعل به ذلك فراح سهل مع الناس ليس به بأس لفظ احمد من رواية ابي عبد الله عن الزهري ولفظ النسائي من رواية ابن ابي ذئب عن الزهري بهذا السند انه يصيب صبة على وجهه بين اليمنى وكذلك سائر اعضائه صبة في القرح وقال في اخره ثم يكف القدر ورايه على الارض وقع في رواية ابن ابي عمير عن الزهري عن ابي امامة ان عامراً ربيعة لم يسل بن حنيف هو اغتسل فذكر الحديث وفيه فليدع بالبركة ثم دعاباً فامر عامراً ان يتوضأ فيغسل وجهه ويديه والرفقين وركبتيه وداخله اثاره وامره ان يصيب عليه قال سفيان قال سمع عن الزهري وامره ان يكف اثاره من خلفه قال المازري المارد بن اخلة اذا اراد الطرف المتدلى الذي يلي حقه الايمن وقلطن بعضهم ان داخله اثاره كناية عن الفجر انتهى وزاد عياض ان المراد ما يلي جسده من الارزاق وقل اراد موضع اثاره من الجحفة قيل اراد وركه لانه معتدل اثاره والحديث في الوجه وفيه عن مالك حديث محمد بن الوفاء عن ابي امامة ابن سهل انه سمع ابا عبد الله يقول اغتسل سهل فذكر بحري وفيه ففرع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر فقال ما رايت كاليوم ولا جحفة ففرعك سهل مكانه واشتد عكه وفيه الا بركت ان العين حق فوضأه عامر فراح سهل ليس به بأس **تعليل** قال المازري هذا المعنى مما لا يمكن تعليله ومعرفة وجهه من جهة العقل فلا يمكن كونه لا يعقل معناه وقال ابن العربي ان توقف متضرع قلنا لا الله ورسوله اعلم وقد عضدته التجربة وصدقته المعاينة او متفلسف قال وعليه اظهر ان الادوية تفعل بقواها وقد تفعل بغيره لا يدركه ويسمون ما هذا سبيله الخاص وقال ابن القيم هذه الكيفية لا يتفهم بها من انكرها ولا من يحسن منها ولا من شك فيها او فعلها محجراً غير معتقد اذا كان في بيعة خواص لا يعرف الاطباء عملها بل هي عندهم خارجة عن القياس انما تفعل بلحاظية في الذي تنكر جهلهم من الخواص الشرعية هذا امر ان في العالجة بالاعتسار مناسبة لانها باها العقل الصحيح فلهذا اوراق سم الحية يؤخذ من لحمها وهذا علاج النفس الغضبية توضع اليد على بدن الغضبان فيسكن فكان اترك العين كمنعلة نازدة فتمت على جسد في الاعتسار لطفاً لتلك الشعلة ثم لما كانت هذه الكيفية الخبيثة تظهر في المواضع القريبة من الجسد لئلا تنفذ النفوذ فيها ولا شيء ارق من الغابن فكان في غسلها ابطال عملها ولا سيما ان الارواح الشيطانية في تلك المواضع اخصاصاً وفيه ايضا وصول اثر الغسل الى القلب من ارق المواضع واسرعها فاذا فتنطق تلك النار التي اثارها العين بهذا الماء وهذا الغسل المأمور به ينفع بعد استحكام النظرة فاما عند الحصابة قبل الاستحكام فقد ارشد الشارع الى ما يدفعه بقوله في قصة سهل بن حنيف المذكورة كما مضى الا بركت عليه وفي رواية ابن ابي عمير فليدع بالبركة ومثله عند ابن السني من حديث عامر بن ربيعة واخرج الزاد وابن السني من حديث ابن ربيعة عن ابي شيبان قال ما شاء الله لا قوة الا بالله ليرفعه **قوله** (وفي الباب عن عبد الله بن عمر) لينظر من اخرجه **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه احمد ومسلم وحديث حبة بن حابس حديث غريب (واخبره البخاري في الادب المفرد) وروى شيبان بهن بن عبد الرحمن النخعي **باب** ما جاء في اخذ الاجر على التعويل **قوله** (عن جعفر بن ابياس) كنيته ابي بشر بن ابي وحشية بفتح الواو وسكن المهملة وكسر اللجمة وثقل الختانية ثقة من اثبت الناس في سعيد بن جبير وضعفه شعبة في حبيب بن سالم وفي مجاهد من الخامسة (عن ابي نصر) هو العبدى **قوله** (بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فزولنا بقوم) وفي رواية عند الدارقطني بعث سرية عليها ابي سعيد وفي رواية الاعثش عن غير الترمذي بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلاً فزولنا بقوم ايلا فافادت عن السرية وقت الزول كما فادت رواية الدارقطني تعيين امير السرية (فما انهم القرا) بكسر القاف مقصود الضيافة (فلم يقرروا) او فلم يضيفونا قال في القاموس قرى الضيف قرى بالكسر والقصر والقصر والفتح والاضافة كاقترافه (فلما سيدهم) بهم اللام على البناء للفعل واللام بالال المهملة والعين الموحدة وهو السهم لنا

فابردوها بالماء

الوجه فقبل حقيقة والله تعالى اصل وجه المحي مقطعة من جهم وقد لسه ظهورها باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح واللذة من نعيم الجنة اظهرها في هذه الدار عبادة ودلالة وقديما في حديث اخرجه البراء من حديث عائشة لبند حسن وفي الباب عن ابي امامة عند احمد عن ابي يحيى عند الطبراني عن ابن مسعود في مسند الشهاب المحي خطا من من النار وهذا كما تقدم في حديث الامر بالا براد ان شدة الحر من فيجهم وان الله اذن لها بغسيت وقيل بل الخبر ورد من التشبيه والمعنى ان حر المحي شبيه بجهم تنبيهها للنفس على شدة حر النار وهذه الحوارة الشديدة شبيهة بفيها وهو ما يصيب من قرب منها من حرها كما قيل بذلك في تحذير البراد والاولى اولى انتهى (فابردوها) قال الحافظ المشهور في ضبطها بجمرة وصل والرء مضومة وحكي كما يقال بردت المحي ابردها بر ابن زنت قتلها اقلتها اقلها اي اسكنت حرارتها قال شاعر الحماسة - اذا وجدت لطيب المحي كبدى ثم اقبلت نحو سقاء القوم ما ترد بهبني بردت ببرد الماء ظاهرة - فمن لنا على الاحتيا تتقنا وحكي عياض راية بجمرة قطع مفتوحة وكسر الرء من ابن الشئ اذا عالجها فصيرة باردا مثل اسخنة اذا صيده سخنا وقد اشار اليها الخطابي قال الجوهري انها لغة رديئة انتهى وقع في حديث ابن عمر في راية فاطمونها بجمرة قطع ثم طء مهملة وفاء مكسوة ثم مرة امر من الاطفال (بالماء) قال الخطابي من تبعه اعرض بعض سخفاء الاطباء على هذا الحديث بان قال غسال المحي بماء خطر فيه من الهلاك لانه يحرق المسام ويحرق الخار ويعكس الحرارة الى اخل الجسم فيكون ذلك سببا للتلف قال الخطابي غلط بعض من ينسج العلم فانفس في الماء اما اصابته المحي فالتقنت الحرارة في باطن بدنه فاصابته علة صعبة كادت تهدكه فلما خرج من علته قال قول لا سيكنا المحي ذكره وانما اوقعه في ذلك جهلا بمنع الحديث الجواب ان هذا الاشكال صلب من صدر كتاب في صدق الخبر فيقال له اول ما من ابن حلت الامر على الغسال وليس في الحديث الصحيح بيان الكيفية فضلا عن اختصاصها بالغسال وانما في الحديث الارشاد الى تبريد المحي بالماء فان اظهر الجو او اقتضت صناعة الطب انغاس كل محبوس في الماء او صبه اياه على جميع بدنه بغيره فليس هو المراد وانما قصد صلى الله عليه وسلم استعمال الماء على وجه يقع فيلجحت عن ذلك الوجه ليحصل الاستفاد به وهو كما وقع في امره العائش بالاعمال الى اطلق وقد ظهر من الحديث الاخر انه لم يرد مطلق الغسال وانما اراد الغسال على كيفية مخصوصة واول ما يحل عليه كيفية تبريد المحي ما صنعت اسماء بنت الصديق فانها كانت ترش على بدن المحي شيئا من الماء بين يديه وثوبه فيكون ذلك من باب لشره الماذون فيها والصحابي ولا سيما مثل اسماء التي هم من كان يلزم بيت النبي صلى الله عليه وسلم علم بالمراد من غيرها **قلت** ياتي لفظ حديث اسماء بنت ابي بكر صلى الله عليه وسلم تعانها في هذا الباب **وقال** المازي لا شك ان علم الطب من اكثر العلوم احتياجا الى التفصيل حتى ان المريض يكون الشئ دواءه في ساعة ثم يصير دواءه في الساعة التي تليها لعارض يعرض له من غضب محي فراجحه مثلا في تغيير علاجه ومثل ذلك كثير فاذا فرض وجع الشفا الشخص شئ في حالة ما لم يلزم منه وجع الشفا به له او لغيره في سائر الاحوال الاطباء مجمعون على ان المرض الواحد يختلف علاجه باختلاف السن الزمان والعادة والقداء المتقدم والتأثير المألوف وقوة الطباع ثم ذكر محي ما تقدم قالوا وعلى تقدير ان يرد التبريد بالماء الى في جميع الجسد فيجاء بانه يحتمل ان يكون اراد انه يقع بعد اقلاع المحي وهو بعيد يحتمل ان يكون في وقت مخصوص بعد مخصوص فيكون من الخواص التي اطلع صلى الله عليه وسلم عليها بالروح ويضلل عند ذلك جميع كلام اهل الطب في خروج الترمذي من حديث ثوبان مرفوعا اذا اصاب احدكم المحي فان المحي قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء فليست تنقع في نهج جارية قبل جريته الحديث وفيه وليس فيه ثلاث غسالت ثلاثة ايام فان لم يبرأ في ثلاث فنجس فان لم يبرأ في خمس فنجس فان لم يبرأ في سبع فنجس فانها لا تكاد تنجح ورتسعا باذن الله قال ويحتمل ان يكون لبعض المحي دون بعض في بعض الاماكن دون بعض لبعض الأشخاص دون بعض وهذا وجه فان خطابه صلى الله عليه وسلم قد يكون عاما وهو الاكثر وقد يكون خاصا كما قال لا تقبلوا القبلة بباطل ولا بول ولكن شرقوا او غربا فقلوه شرقوا او غربا ليس عاما لجميع اهل الارض بل هو خاص لمن كان بالمدينة النبوية وعلى ستمها فكذلك هذا يحتمل ان يكون مخصوصا باهل الحجاز وما والاها اذ كان اكثر الحميات التي تعرض لهم من العرضية الحادثة عن شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء المار دسرا وانعكس لان المحي حرارة غريبة تشتعل في القلب تنشر منه بنو مط الروح والدم في العروق الى جميع البدن وهي قسما عرضية وهي الحادثة عن ورم او حكة او اصابة حرارة الشمس او القيط الشديد ونحو ذلك مرضية وهي ثلاثة انواع وتكون عن مادة ثم منها ما يسخن جميع البدن فان كان مبدأ تعلقها بالروح فوحى يوم لانها تقع غالبا في يوم وفيهايتها الثلاث وان كان تعلقها بالاعضاء الاصلية فوحى حرق وهي اخطرها وان كان تعلقها بالاعضاء سميت عفنية وهي بعد الاخلط الاربعه وتحت هذه الانواع المذكورة اصناف كثيرة بسبب الافراد والتوكيد اذ تقدم هذا فيجوز ان يكون المراد النوع الاول فانها لا تسكن بالانغاس في الماء البارد وشر الماء المار دسرا بالتج وبغيره ولا يحتاج صاحبها الى علاج اخر وقد قال جالينوس في كتاب حيلة البر الوان شأ باحسن اللحم خصل البدن ليس في احتشائه ودم سمع بما يمارد او سحر فيه وقت القيط عند منتهى المحي لا تنقع بذلك وقال ابو بكر الرازي اذا كانت القوى قوية والمحى حادة والنفخ بين دلا ورم في الجوف ولا فحق فان الماء البارد ينفع شربه فان كان العليل خصل البدن والرهان حارا وكان معتادا باستعمال الماء البارد اغتسل فليؤن له فيه وقد دل ابن القيم حديث ثوبان على هذه القوي فقال هذه الصفة تنفع في فصل الصيف في بلاد الحارة في المحي العرضية او الغلب الخالصة التي لا ورم معها ولا شئ من الاعراض الرديئة والمواد الفاسدة فيطفئها بان الله فان الماء في ذلك الوقت ابر ما يكون بعد عن ملاقات الشمس وقوى القوى في ذلك الوقت تكون عقب النوم والسكون وبرد الهواء قال الايام

والروم يفعلون ولا يفتلون ولا دهم في الباب عن اسماء بنت زيد هذا حديث صحيح وقد رواه مالك عن ابوالاسود عن عمرو عن عائشة عن مجادلة بنت سعد عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه قال مالك الغيال ان يكا الرجل امراته وهي ترضع حل ثنا عيسى بن احمد ثنا ابن وهب ثنا مالك عن ابوالاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة عن مجادلة بنت سعد الاسدية انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لقد هممت ان انهي عن الغيلة حتى تكون ان فارس الروم يصنعون ذلك ولا يضرا ولا دهم قال مالك الغيلة ان يمس الرجل امراته وهي ترضع قال عيسى بن احمد ثنا احسان بن عيسى قال ثنا مالك عن ابوالاسود نحوه قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح قريب باب ما جاء في دواء ذات الجنب **حدثنا محمد بن زبير** ثنا معاذ بن هشام ثنا ابن ابي عن قتادة عن ابوعبد الله عن يزيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وآله كان يبعث الزيت والورس من ذات الجنب قال قتادة ويكلم من الجانب الذي يشتكيه هذا حديث حسن صحيح وابوعبد الله اسمه ميمون هو شيخ بصري **حدثنا ارجاء بن محمد** العذري **حدثنا عمرو بن محمد بن ابي زبير** ثنا شعبه عن خالد بن الحارث ثنا ميمون ابوعبد الله قال سمعت زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط الجوى والزيث هذا حديث واخبرنا قال العلماء سبب هذه صلى الله عليه وآله بالذي عنها انه يخاف منه ضرر الولد الرضيع قالوا لا طباء يقولون ان لك اللبن داء والعرب تلهه شقية وفذا فارس كسر الداء وعالم الصنف يفعلون اي الغيال ولا يفتلون ولا دهم وفي الرواية الاتية ولا يضرا ولا دهم قال القاضي كان العرب يحاذرون عن الغيلة ويؤثرون انها تضرب الولد وكان ذلك من الشهورات التي ائتمروا بها فامروا النبي صلى الله عليه وآله ان ينهي عنها ذلك فواحد فارس الروم يفعلون ذلك ولا يبالون به ثم انكلا يعود على ولا دهم يضربونه انتهى قال الترمذي في الحديث جواز الغيلة فانه صلى الله عليه وآله لم ينهاها ويزيد سبب ذلك انتهى قوله (وفي الباب عن اسماء بنت زيد الخرجي) اوردنا عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تقتلوا الاكابر كسر اذان الغيل يترك الفارس فيكثرة عن فرسة سكنت عنه هو والمندكر واخرجه ايضا ابن ماجة قوله (هذا حديث صحيح) واخرجه مالك احمد ومسلم وابو داود والنسائي ابن ماجة (وقد رواه مالك عن ابوالاسود) اسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قوله (حدثنا عيسى بن احمد) بن عيسى بن زرارة ان العسقلاني من عسقلان كان ثقة يعرف من الحاد يترعقة (ثنا ابن وهب) هو عبد الله بن وهب ابن مسلم القرشي ولا هم ابو محمد الحري الفقيه ثقة حافظ عابد من التاسعة عن ابوالاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل (ووقع في التخرجه الاحمد بن عيسى بن ابوالاسود) محمد بن عبد الرحمن بن نوفل زيادة الروايتين ابوالاسود ومحمد بن عبد الرحمن وهو غلط قوله (لقد هممت) اي قصدت (حق) (كوت) بصيغة المجهول (يصنعون) (ذلك) اي الغيلة (ولا يضرا ولا دهم) بالنصب على الفعلية وفي حديث مجادلة هذا ليل على جواز الغيلة وحديث اسماء بنت زيد المذكور يدل على المنع واختلاف العلماء في وجوبه فبما افتتال الطيغ حنيفة لا في الغيل في الحديث السابق يعرج حديث مجادلة كان بطالا لا اعتقادا لجاهلية كونه مؤثرا واثباته له هنا يعني في حديث اسماء لانه سبب الحكمة مع كون المنة الخفية هرا لله تعالى انتهى وقيل انتهى في قوله لا تقتلوا الاكابر كسر اذان الغيل يترك الفارس فيكثرة عن فرسة سكنت عنه هو والمندكر حديث اسماء صحيح انه قال علي بن نعم العرب قبل حديث مجادلة ثم علم انه لا يضرا فاذن به كما في رواية مجادلة وهذا بعيد لان معاجلة حديث مجادلة اسماء فيه توكيف يكون حديث اسماء قبل حديث مجادلة وايضا لو كان علي بن نعم العرب لما استحسن القسم بالله كما عند ابن ماجة قال زهير انه صلى الله عليه وآله لم ينه عن جعل جملته حيث حلف انه يضرا لان الحكم قد يخفى الى الكبر انتهى قوله (وثنا احسان بن عيسى) بن عيسى البخاري ابو يعقوب بن الطباع سكن اذ تصدق من التاسعة قوله (هذا حديث حسن صحيح قريب) واخرجه مالك واحمد وغيرهما كما تقدم في باب ما جاء في دواء ذات الجنب **قوله** (كان يبعث الزيت والورس من ذات الجنب) اي يلحق في الغم من الجانب الذي يشتكيه الغلى لورس يزرع وزرا وليس يدرى ولست اعرفه بغير ارض العرب بل من ارض العرب بغير بلاد اليمن وقوة في الحرارة واليبوسة في اول الدرجة الثانية واجزه الاحمال الذين الغيل الخالة يسفع من الكلف الحكمة والبشر الكاشفة في سطح البدن اذا طلى به دله ترق قابضة صابغة اذا شرب نفع من الوجع ومقدار الشربة منه وزن درهم وهو في غرضه ومنافعه قريب من منافع قسط الجوى واذا الحرج على البهق الحكمة والبشر والسفة نفع منها والتوب المسبوق غابون يقي على الباه انتهى (ويروى) اي يلحق في الغم من الجانب الذي يشتكيه قال ابو عبد الله الاصمعي اللذان في الحديث في الغم اخذ من ليدى الوادي هما جاشاه واسا الوجع نفو في وسط الغم انتهى قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه ابن ماجة بلفظ نعت رسول الله صلى الله عليه وآله من ذات الجنب رسا وقسطا وزيثا يروى به ابوعبد الله اسمه ميمون هو شيخ بصري اقال في التقريب ميمون ابوعبد الله البصري عن ابن سمية ضيف قبل اسم ابيه استاذ ورفيق بينه ابن ابي حاتم من الراجحة قوله (حدثنا ارجاء بن محمد بن زبير) العذري يضم عين معجمة وسكون ذال مسجدة البصر السقطي ثقة من الحديث عشرة كذا في التقريب ووقع في التخرجه الاحمد بن عيسى بن زرارة وهو غلط (ثنا عمرو بن محمد بن ابي زبير) (فقد رواه) وكسره ي وسكون ياء وبون الخراعي مولى ابي عثمان البصري صدوق ربما اخطأ من التاسعة قوله (امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط الجوى والزيث) قال الحافظ ابن القيم ذات الجنب عند اطباء نوحا حقيق وغير حقيق درهم حار يعرض في نواحي الجنب في الغشاء السبطن الاضلاع وغير الحقيق في الرية يعرض في نواحي الجنب عن راجع غليظة من ذية تحقن بين الصفقات فحق رجعا فربما من وجه ذات الجنب الحقيقي لان الوجع في هذا القسم هو دواء في الحقيقة فاحسن قال ويلزم ذات الجنب الحقيقي خمسة اعراض وهي الحمى والسعال والوجع الناض وضيق النفس والنقص المشاري والعلاج الوجع في الحديث ليس هو لهذا القسم لكن القسم الثاني الكائن عن الرية الغليظة فان القسط الجوى وهو العود الهندى على ملأه مفسر في لحديث اخروصنف

صحیح ولا تعرفه الا من حدثت ميمون عن زيد بن ارقم وقد روى عن ميمون غيره واحد من اهل العلم هذا الحديث وذات الجنب يعني السِّلَّ **باب حد ثنا**
اسحاق بن موسى الاضاري ثنا عن ثمالك عن يزيد بن خُصيفة عن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمي ان نافع بن جبير بن مطعم اخبره عن عثمان بن ابي العاص
انه قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب قد كاد يهلكني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمع بيमितك سبع مرات وقول الحق بعزة الله وقدرته و
سلطانته من شر ما اجد قال ففعلت فاذهب الله ما كان في قلبي فلما ازل اُمر به اهل وغيرهم هذا الحديث حسن صحيح **باب ما جاز في السنن** **حد ثنا محمد بن**
بشار ثنا محمد بن بكر ثنا عبد الحميد بن جعفر ثنا عتبة بن عبد الله عن اسماء بنت عميس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها بما تشتمين قالت بالسُّكْر قال جاز
جاز قالت ثم استمشت بالسُّكْر

من القسط اذا دق دقنا عا وخطب بالزيت المسخن وذلك به مكان الوجه المذكور ولحق كان دواء موافق لذلك نافع اجمالا لمادته مذ هبا لها مقويا للاعضاء الباطنة مفتحا للسدد والعود
المذكور في منافع ذلك قال السجعي العو حار يابس قابض يحبس البطن ويقوي الاعضاء الباطنة ويطرد الريح ويفتح السدد نافع من ات الجنب ويذهب فضل الرطوبة والعود المذكور
جيد لذباغ قال ويجوز ان ينفع القسط من ذات الجنب الحقيقية ايضا اذ كان حد ثمالك مادة بليغة كاسيا في وقت الخطا لعله انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه
احمد والكرام بلفظ ثمالك ومن ذات الجنب بالقسط الجوى والزييت المسخن (وذات الجنب يعني السِّلَّ) كذا في الترمذي ذات الجنب بالسِّلَّ قال الجزري في النهاية ذات الجنب يعني الزينة
واللؤلؤ الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب كمنجوع الخ وقلنا ليس صاحبها وذات الجنب الذي يشترك جنبه بسبب الذئبية الا ان ذلك لو كروا ذلك الثمن وصارت ذات الجنب على
لها وان كانت في الاصل صفة مضافة والجنب الذي اخذته ذات الجنب وقيل زاد بالجنب الذي يشترك جنبه مطلقا انتهى وقد عرفت ما ذكره ابن القيم في تفسير ذات الجنب
واما تشبيهها بالسِّلَّ فلما اراد احدها به غير الترمذي والسِّلَّ بكسر السين وشدَّة اللام في اللغة الطحال وفي الطب قرح في الرئة واما سمي المرض به لان من لونه هزال البدن لما
كانت الحمى الدقية لا زمنة هذه القرحة ذكر القرحان اسل قرحة الرئة مع الدق دعه من الامراض المركبة كذا قال النفيس قال القرح في شهر الفصول يقال اسل الحمى الدقية في
الشيوخ وقرحة الرئة **باب قوله** (عن يزيد بن خُصيفة) هو يزيد بن عبد الله بن خُصيفة قال في التقريب يزيد بن عبد الله بن خُصيفة بضم حيم وفهم صفة مهلة
ونفا وميمر ابن عبد الله بن يزيد الكندي المدني وقد نسب لوجه ثقة من الخامسة (عن عمرو بن عبد الله بن كعب) بن مالك الاضاري السلمي الذي ثقة من السادسة قاله في
في التقريب قال في تهذيب التهذيب في ترجمة روى عن نافع بن جبير بن مطعم وعنه يزيد بن خُصيفة ورواه الامريضة حد ثنا واحد وهو حد يث عثمان بن ابي العاص في الدعاء
انتهى عن عثمان بن ابي العاص (اشقى الطائفة صحابي شهيد استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف مات في خلافة معاوية بالبصرة **قوله** (ما قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
في رجب قد كاد يهلكني) وسئل وغيره من رواية الزهري عن نافع عن عثمان انه سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجايبه في جسد مثل اسلم راحم) اي وضع الوجه بين يديك
سبع مرات وفي رواية مسلم فقال له ضع يدك على الذي يالك من جسدك والطحال في ذلك وضع يمينك على المكان الذي تشك في فاسم بها سبع مرات وقول الحق بعزة الله وقدرته
وسلطانته من شر ما اجد) وفي رواية مسلم وقل الله ثلاثا وقل سبع مرات اعني بالله وقدرته من شر ما اجد واحاد في الترمذي وحسنه الحاكم وصححه عن محمد بن صالح قال
قال في ثابث البناني يا محمد اذا اشتكتك فضع يدك حيث تشك ثم قل اللهم الله اشوف بعزة الله وقدرته من شر ما اجد من دجى ثم ارفع يدك ثم اعد ذلك وتو اقال فان اس
ابن كذا حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه بذلك قال (اي عثمان) (ففعلت) (اي ما قال لي) فاذهب الله ما كان في) امي من الوجع (فلما ازل اُمر به اهل وغيرهم) لانه من
الادوية (الهيبة والطيب النبوي) ما فيه من ذكر الله والتشويق اليه والاستعاذة بعزته وقدرته وتوكل به يكون النجوى وبلغ كذا في الادوية الطبيعية لاستقصاء الخواص المادية وفي
المسح خاصية لا توجد في غيرها **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه **باب ما جاز في السنن** سقط هذا الباب من بعض النسخ **قوله**
(ثنا محمد بن بكر) بن عثمان البرساني ابو عثمان البصري صدوق يثني على من التسمية (ثنا عبد الحميد بن جعفر) بن عبد الله بن كعب بن الدجى بالقدرة ورواه
من السادسة (ثنا عتبة بن عبد الله) ادا بن عبد الله ويقال اسمه ذرعة بن عبد الرحمن مجهول من السادسة **قوله** (بما تشتمين) اي باي دواء تستطلقين بطنك حتى يشبه
ولا يصير بمنزلة الواقف فيؤخذ باختبار النجوى لهذا اسمي الداء السهل مشيا على وزن فاعيل وقيل لان السهل يكثر المشي باختلاف الحاجة وقال الجزري في النهاية اي بما
تسهل بطنك فيجوز ان يكون ارادة المشي الذي يجرى عند شرب الداء او النجوس انتهى (قالت بالشارب) بضم شين محجمة فكونت موحدة وراء مضمومة وهن من جملة الادوية
التي توعى وهو قشر قشوة وهو حار يابس في الدرجة الرابعة واجوده المائل الى الحيرة الخفيف الرقيق الذي يشبه الحبل الملفوف بالجملة فهو من الادوية التي ادعى اطباء بترك
استعمالها لخطرها ورفض اسهالها وقال الجزري في النهاية الشارب حب يشبه الحمض طيب وثير مائه للنداء وقيل انه نوع من الشير انتهى (قال جاز) جازمهلة تشديد راء
بينهما الف (جاز) بالحميم قال الحفاظ ابن القيم قوله صلى الله عليه وسلم جاز جاز وروى جاز ياد قال ابو عبيد واكثر كلامهم بالياء قال وفيه قولان احدهما ان الحار الحار بالحميم الشديد
الاسهال فيه صفة بالحار وشدَّة الاسهال وكذا انه هو قاله ابن حنيفة الديلمي والثاني وهو الصواب ان هذا من الاتباع الذي يقصد به تأكيد الاول ويكون بين التأكيد اللفظ
والعوى ولهذا يراعى فيه اتباعه في اكثره وفي كقولهم حسن بسن اي كامل الحسن وقولهم حسن قس بالقاف ومنه شيطان ليطان وحار جاز من في الجاز معنى الحار وهو اللطيف
بحر الشئ الذي يصيبه من شدة حرارته وجذبه له كانه يذرع ويخلي ويار ما لغت جاز كقولهم صهرى وصهرى والصهرى والصهرى واما اتباع مستقل انتهى ثم استمشت

من الجوز ان

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو أن شيئاً كان فيه شفاء من الموت لكان في السنا هذا حديث غريب **باب ما جاء في العسل حل ثلثاً** محمد بن بشر ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن قتادة عن أبي التوكل عن ابن سعيد قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أخى استطاع بطنه فقال أسقه عسلاً فسقاه ثم جاء فقال يا رسول الله قد سقيته عسلاً فلم يزده إلا استطاع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسقه عسلاً قال فسقاه ثم جاء فقال يا رسول الله أنقذه سقيته فلم يزده إلا استطاع قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك أسقه عسلاً فسقاه فبأن هذا حديث حسن صحيح **باب حل ثلثاً** محمد بن الثوري ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن يزيد بن خالد قال سمعت أبا عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عن عيسى بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

بالسنا، فيه اختلن اللذة والقصر وهو نبت حجازي أفضله المكي وهو داء شريف مأمون العائكة قريب من الاعتدال حار يابس في الدرجة الأولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوى جرم القلب هذه فضيلة شريفة فيه وخاميته النفع من الوسواس السوادى ومن الشقاق العارض في البدن ويقطع العضل وينتشر الشعر ومن القمل والصداع العتيق والحجرب البثور والحكة والصرع وشرب مائه مطبوخاً أصلح من شربه مدقراً ومقدراً الشربة منه إلى ثلاثة دراهم ومن مائه إلى خمسة دراهم وإن طبخ معه شيء من زهر البنفير والنزيب الهجران ثم دمج العجم كان أصلح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عبد الله أتينا أوحى أن ذكرت له من غير سؤال استعلاماً واستكشافاً **قوله** (هذا حديث غريب) وإن خرج أحد وابن مكبة والحكمة قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة عتبة بن عبد الله الرازي عن أسماء ما نقله عتبة بن عبد الله ويقال ابن عبيد الله سجزي عن عيسى بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عبد الحميد بن جعفر روى له الترمذي هذا الحديث الواحد قد روى ابن ماجه من حديث عبد الحميد بن زرعته عن عبد الرحمن بن مولى لمعمر التيمي عن أسماء فحتمل أن يكون هذا المذهب من عتبة هذا قال ليس هو المذهب فان كلام البخاري في تاريخه في ترجمة زرعته يقتضي أن زرعته عتبة المذكور اختلف في اسمه على عبد الحميد على هذا فرداية الترمذي منقطعة لسقوط المولى منها انتهى **باب ما جاء في العسل** **قوله** (عن أبي التوكل) اسمه علي بن داود الناجي **قوله** (إن أخى استطاع بطنه) بضم الميم المثناة وسكون الطاء المهمل وكسر اللام بعد هاء قاف أي أكثر خروج ما فيه يزيد لأسهال ودفع في رواية لمسلم إن أخى عرب بطنه وهي العين المهمل والماء المسكوبة ثم للمعدة أي فسد هضمه لا اعتلال المعدة ومثله ضرب بالذال المعجمة يدل العين وزنا ومعنى فقال أسقه بكرهه روى عن عسل ظاهره الأمر بسقيه صرفاً ويحتمل أن يكون ممن وجار صدق الله أي فيما قال فيه شفاء للناس كذا قيل وقال ابن الملك أي كون شفاء ذلك البطن في شربه العسل قد أوحى والله تعالى صادق فيه وهذا التوجيه أولى ما قيل من أن المراد بقله تعالى فيه شفاء للناس لأن الآية لا تنزل على أنه شفاء من كل داء قال القاري ظاهره الإطلاق وإثبات الوجع يحتاج إلى دليل (وكذب بطن أخيك) قال الخطابي وغيره أهل الجواز يطلقون الكذب في موضع الخطأ يقال كذب سمعك أي لم يدر بك حقيقة ما قيل له فعنى كذب بطنه أي لم يصلح لقبول الشفاء بل نزل عنه وقد **عوض** بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يوصف لم يرد فيه به الأسهال **والجواب** أن ذلك جهل من قائله بل هو كقولهم تعال كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فقد اتفق الأطباء على أن الرجز الواحد يختلف علاجه باختلاف السن والعادة والزمان والغذاء والماء والريح والبدن والقوة الطبيعة وعلى أن الأسهال يحدث من أنواع منها الميضة التي تنشأ عن تخمة واتفقوا على أن علاجها بآداب الطبيعة وقيلها فإن احتاجت إلى مسهل معين أعينته مادام بالعليل قوة فكان هذا الجهل كان استطاع بطنه عن تخمة أصابته فوصف له النبي صلى الله عليه وسلم العسل لدفع الفضل المجمعة في نواحي المعدة والأمعاء لما في العسل من الجلاء ودفع الفضل التي تصيب المعدة من خلط الرئة تمنع استقرار الغذاء فيها وللمعدة خلط الكبد المتشقة فإذا علقت بها الأخلاط اللزجة أفسدتها وأفسدت الغذاء الذي يصل إليها فكان دواءها باستعمال ما يحلو تلك الأخلاط ويذهب في ذلك مثل العسل لاسيما أن مخرج الماء الحار والماء البارد في أول مرة من اللذات يجب أن يكون له مقلد كمية بحسب الداء أن قصده من غير فعله بالكيفية وإن جازوه وهي القوة وأحدث ضرراً آخر فكانه شرب منه أو لا مقدار لا يفي بمقاومة الداء فأمروا بعد أسقه فلما تكررت الشربات بحسب مادة الداء برأ بأذن الله تعالى وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم وكذب بطن أخيك إشارة إلى أن هذا الداء وإن نافع وإن بقائه الداء ليس لقصور الداء في نفسه ولكن كثرة المادة الغاسقة فمن ثم أمره بمجاورة شرب العسل لاستقرارها فكان كذلك وبرأ بأذن الله قال الخطابي في الطب عان طب اليونان وهو قياسي وطب العرب والهند وهو تجاري وكان الترمذي يصفه النبي صلى الله عليه وسلم ليس يكون عسلاً على طريقة طب العرب ومنه ما يكون مما أطلع عليه بالوجع وقد قال صاحب كتاب المائة في الطب العسل تارة يحوي سرجاً إلى العرق وينفذ مع جل الغذاء ويدد البول فيكون قابضاً وتارة يبقى في المعدة فيهيجه بلذتها حتى يدم الطعام ويسهل البطن فيكون مسهلاً فانكار وصفه للمسهل مطلقاً قصور من المنكر وقال غيره طب النبي صلى الله عليه وسلم متيقن بالبراءة الصادرة عن الوجع وطب غيره أكثره حدس وتجربة وقد يختلف الشفاء عن بعض ما يستعمل طب النبوة وذلك لما عايناهم قام بالاستعمال من ضعف اعتقاد الشفاء به وتلقيه بالقبول والظهور لا المشارة في ذلك القرآن الذي هو شفاء لما في الصدور ومع ذلك فقد لا يحصل لبعض الناس شفاء أو صدق لقصوره في الخلق أو بالتلف بالقبول بل لا يزيد السائق إلا رجساً إلى رجسه ومضاً إلى مرضه فطب النبوة لا يناسب إلا الأبدان الطبية كما أن شفاء القرآن لا يناسب إلا القلوب الطبية كذا في الفتح فسقاه فبأن (يعجز المرء والهزيمون) قرأ وهي لغة أهل الحجاز وغيرهم يقولونها بكسر الهمزة وفتح الراء بنون وقد وقع في رواية ابن الصديق الناجي في أخوه فسقاه فافاه الله ذكره الحافظ **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخوه الشيخان وغيرهما **باب** **قوله** (عن يزيد بن خالد) قال في التقريب ابن خالد الداعي الترمذي الكوفي اسمه يزيد بن عبد الرحمن صدوق يخطئ كثيراً وكان يدل من السابعة انتهى وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن المنهال بن عمرو وغيره وعنه شعبه وغيره وقد وقع في النسخة الأحمدية يزيد بن خالد وهو غلط (سمعت المنهال بن عمرو) الأسدي يروي عن الكوفي صدوق ربما وهم **قوله** (ما من عبد مسلم) ما للتفي من ذائقة ربيوة مرضياً وفي المشكوة ما من مسلم يعين مسلماً إلى

قال ابن عبد مسلم بن مريض اجله فيقول سبع مرات اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك لا تخوف هذا حديث حسن غريب كما نعرفه الا بصحابة
المهاجرين بن عمر **باب** حدثنا احمد بن سعيد الاشقر المكي ثنا زهير بن حبان بن عبد الله الشامي ثنا سعيد رجل من اهل الشام ثنا ثوبان عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اصابك الحمى فان الحمى قطعت من النار فليطفئها عند الماء فليست تنقع في نهج جارية ليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك
وصديق رسولك بعد صلوة الصبح وقبل طلوع الشمس وليغسل في ثلاث غسغات ثلاث ايام فان لم يبرأ في ثلاث غسغات فان لم يبرأ في خمس فليغسل في سبع فان لم يبرأ في سبع
فليغسل في عشرة فان لم يبرأ في عشرة فليغسل في عشرة فان لم يبرأ في عشرة فليغسل في عشرة فان لم يبرأ في عشرة فليغسل في عشرة فان لم يبرأ في عشرة فليغسل في عشرة
اسمع يا بني وروى جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابق احد اعلم به مني كان علي ياتي بالماء في ترسوفاطة تغسل عنه الدم واحرق له حصير فحشي به جرحه
قال ابو عيني هذا حديث حسن صحيح **باب** حدثنا عبد الله بن سعيد الاشقر ثنا عقبه بن خالد السكوني عن موسى بن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض ففقسوا له في اجله فان لك لا يرده شيئا ويطيب نفسه هذا حديث غريب

يزوه في مرضه (ولم يخبر اجله) صفه مريض (فيقول) اي العائد (راسل الله العظيم) اي في ذاته وصفاته (ان يشفيك) فتح اوله مفعول ثان (الاخوف) وفي رواية اخرى انه قال الله من
ذلك المرض الحصى الى ادمني على شرط لا بد من تحقيقه **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابن ابي الدنيا والنسائي وابن حبان والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين **باب**
قوله (ثنا مرق بن ابي عبد الله الشامي) قال في التبريد مرق بن ابي عبد الله الشامي قال في التبريد مرق بن ابي عبد الله الشامي قال في التبريد مرق بن ابي عبد الله الشامي قال في التبريد مرق بن ابي عبد الله الشامي
ابن مرق بن ابي عبد الله الشامي ومهمل بن الحارث بن عجمي وزاوي مستوف من الثالثة انتهى وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن ثوبان من مرق بن ابي عبد الله الشامي
عنه مرق بن ابي عبد الله الشامي والصحيح بن همام قال ابن حبان في التبريد مرق بن ابي عبد الله الشامي ومهمل بن الحارث بن عجمي وزاوي مستوف من الثالثة انتهى وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن ثوبان من مرق بن ابي عبد الله الشامي
احد كرمي (اي اخذته) فان الحمى قطعت من النار (اي لشد ما يلقى المريض فيها من الحرارة الظاهرة والباطنة وقال الطبيب جواب اذا فليعلم انها كذلك فليطفئها عند الماء فليست تنقع في نهج جارية
بجرح الحمة والظاهر ان يكون فليطفئها بانبا الحمة وكذلك في الشكاة وكان في سند احمد عنه بالما (اي البارز) قال ويحتمل ان يكون الجواب فليطفئها وقوله فان الحمى معارضة
(فليست تنقع في نهج جارية) بيان للاطباء قال في القاموس استنقع في الغدير بركل واغتسل كأنه ثبت فيه ليكن لا انتهى (فليست قبل جريته) بكم الجيم قال الطبيب يقال ما شد جريته
هذا لما نكسر (فيقول) اي حال الاستقبال (وصديق رسولك) اي جعل قومه هذا صا قبان تشفي في ذكره الطبيب (رجع صلوة الصبح) ظرف ليستنقع وكذا قول مرق بن ابي عبد الله الشامي
الشمس وليغسل في نهج جارية (اي في نهج جارية) وفي نهج جارية (اي في نهج جارية) وفي نهج جارية (اي في نهج جارية) وفي نهج جارية (اي في نهج جارية) وفي نهج جارية (اي في نهج جارية)
الراء في ثلاث غسغات (اي في ثلاث غسغات) وفي ثلاث غسغات (اي في ثلاث غسغات) وفي ثلاث غسغات (اي في ثلاث غسغات) وفي ثلاث غسغات (اي في ثلاث غسغات) وفي ثلاث غسغات (اي في ثلاث غسغات)
اي الحمى (لا تكاد) اي تقرب (تجاذر تسعا) اي بعد هذا العمل (ربان الله) اي بارادته (او بامر لها بالذهاب) عدم العن وقد تقدم الكلام فيما يتعلق بعلاج الحمى الباردة في باب
تبريد الحمى بالماء **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن ابي الدنيا وابن السني وابو يعقوب كذا في المرقاة **باب** التداوي بالمراد سقط هذا الباب من بعض النسخ **قوله** (عن ابي جهم
اسمه سلمة بن دينار **قوله** (دروى) بصيغة المجهول من المداواة رخصي) بصيغة المجهول من باب نصير ربه جرحه (اي ادخل في جرحه) والحديث رواه الترمذي هكذا مختصرا وروى
البخاري في كتاب الجهاد عن ابي حازم انه سمع سهلا بن سعد هو يسل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اسأله (اي اعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان
يكسب الماء ويبارد وروى قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلى يكسب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من صيد فامرقتها
فالتصقها فاستمسك الدم وكثر رابعيته يومئذ وجرح وجهك في البيضة على راسه قال ابن بطال قد علم اهل الطب ان الحصى يركب اذا برقت شبل زيادة الدم بل المراد كذا كان
لان المراد من شدة القبض ولهذا توجه الترمذي لهذا الحديث التداوي بالمراد وقال المذهب فيه ان قطع الدم بالمراد كان معلوما عند ابي اسحاق ان كان الحصى من ديل السعد في ملو
بالقبض وطيب بالانحة فالقبض ليد افق والجرح وطيب بالانحة يذهب بدم الدم واما غسل الدم اولا فينبغي ان يكون اذا كان الجرح غليظا او ما لو كان خافرا فلا ينبغي معوض الماء الا
فيه وقال الموفق عبد الطيف المراد فيه تخفيف وقلة الازع والمخفف اذا كان فيه قوة الازع ربما يجم الدم وجلب لمره ووقع عند ان ماجتم وجع الجرح سهلا بن سعد احرق الحصى
لم يبق اقلعة من حصى خلق فوضعت رماده عليه فرفق الكمية **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان وغيرهما **باب** (سقط لفظ الباب من بعض النسخ **قوله** (عن موسى
ابن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي الذي منكر الحديث من السادسة **قوله** (اذا دخلتم على المريض) اي ليعاينته ففقسوا له في اجله (اي اذهبوا عنه فيما يتعلق باجله بان تقولوا لا بأس
طوبى يا بطول الله عرك ولشفيك ويا فيك او وسعوا له في اجله فينفس عنه الكريب والتفيس التفرج وقال الطبيب في جرحه والام للتأكد وقال في العاتك التفتيح التفرج
اي جرحه وان ذهب كربه فيما يتعلق باجله بان تدخله بطول العمد وهذا المرض وان تقولوا لا بأس فلا تخف سيشفيك الله وليس مرضك صعبا وما اشبه ذلك فانه وان لم يبرئ شيئا من الموت
المقدر ولا يملأ عمره بكن طبيب نفسه ويفرح ويصير ذلك سببا لاتعاش طبيعته وتقويتها ويضعف المرض انتهى (فان ذلك) اي تنفيسكم له لا يرده شيئا (اي من القضاء والقدر) (رو
يطيب) بالتشديد لنفسه (بالنصب على المعنوية يعني لا بأس عليكم بتنفسكم له فان ذلك التفتيح ان الله الا في تطيب نفسه فلا يضر كذا ذلك ومن ثم عدوا من اداب العيادة لتطهير
العليل لطيف المقال وحسن الحال **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه ابن ماجه في سننه موسى بن محمد بن ابراهيم وهو منكر الحديث كما عرفت **باب** بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن جوشن عن ابهرية انه حدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الرجل ليعمل المرأة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهم الموت فيضاران في الوصية فيحبهما النار ثم قرأ على ابهرية من بعد وصية يوصي بها او دين غير مضار وصية من الله الى قوله ذلك القول العظيم هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه نضر بن علي الذي روى عن اشعث بن جابر هو جد نضر الجعفي باب جابر في الحديث على الوصية حدثنا ابن ابي عميرنا سفيان عن ابوب عن تافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قولكم اني اوصيكم في هذه الاوصية مكتوبة بعدة هذا حديث حسن صحيح وقد روى عن الزهري عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله نحوه باب ما جاء ان النبي صلى الله عليه وآله لم يوص احد من اهل بيته الا بالحق نأما لك بن مغول عن طحفة ابن مضار قال قلت لابن ابي اوفى وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قال قلت وكيف كتبت الوصية وكيف امر الناس قال اوصى بكتاب الله تعالى هذا حديث حسن صحيح الوصية فيحبهما النار اي تقتب المعنى يستحقان العقوبة ولكنهما تحت المشيئة (ثم قرأ على) بتشديد الياء قاله شهر بن حوشب اي قرأ على ابهرية استشهاده واعتضاده من بعد وصية متعلق باقتدام من فمة الميراث روى بها اودين بينا المجهول وغير مضار حال عن يوصي مقدم لانه لما قيل يوصي علم ان ثم وصيا اي غير موصي مصل الضرر الى ورثته بسبب الوصية الى قوله ذلك القول العظيم يعنى وصية من الله والله عليهم ذلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها الاخر الاية والشاهد انما هو الآية الاولى والثانية ويصح الاول وكذا ما جاء من الثالثة وكانه اكتفى بالثانية عن الثالثة قاله القاري **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه احمد ابو داود والبخاري قال المنذرى بعد نقل تحسين الترمذي وشهر بن حوشب قد حكم فيه غير واحد من الائمة وثقه احمد بن حنبل ويحيى بن معين **باب ما جاء في الحديث على الوصية قوله** (ما نحن امر مسلم كلمة ما نحن ليس ربييت ليلتين) جملة فعلية وقعت صفة اخرى كمرأ (وله ما يوصي فيه) جملة حالية اي له شيء يريد ان يوصي فيه (الادوصية مكتوبة عند) مستثنى خبر ليس الواو فيه الحال قاله العيني تبع الطيبي قال الحافظ قوله بيت كان فيه حد فاقتد به ان بيت هو قوله تعالى من اياته يريكم البرق الابيض وبجوز ان يكون بيت صفة الجرم وبجزم الطيبي قال هو صفة ثانية انتهى قال العيني معترضاً عليه هذا قياس فاسد وفيه تغيير المعنى ايضا وانما قد مر ان قوله يريكم البرق الابيض ومن اياته في موضع الحال والفعل لا يقع مبتدأ فيقيد بان فيه حتى يكون في معنى المصدر فيصح حينئذ في معنى مبتدأ فاسد وهذا هو الذي قلنا في قوله قلنا قال القسطلاني لم يجب الحافظ ذلك في انقضاء الاعتراض فيبقى بل بعض له كثر من الاعتراضات التي وردتها العيني عليه **لكن** يدل لما قاله رواية النسائي من طريق فضيل بن عياض عن عبد الله بن عمر عن ابن عمر حديث قال فيها ان بيت فصرح بان المصدر بغيره انتهى **قلت** ويدل له ايضا ما رواه احمد بن حنبل عن ابوب بلفظ حق على كل مسلم ان لا يبيت ليلتين وله ما يوصي فيه الحديث وما رواه ابو عوانة من طريق هشام بن الغار عن افع بلفظ لا يبيت مسلم ان يبيت ليلتين الحديث فقوله العيني هذا قياس فاسد وفيه تغيير المعنى الخ ليس مما يلتفت اليه قد قال بالاقوال غير من اهل العلم والعدة ويحتمل ان يكون خبر المبتدأ يبيت بتاويله بالمصدر تقديره ما حكمه يبيت ليلتين لا وهو بهذه الصفة وهذا معنى قوله في الصباح ان يبيت ليلتين ارتفع بعد حذف ان مثل قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق الابيض ذكره القسطلاني قال الحافظ قوله ليلتين كذا اكثر الرواة وفي رواية اخرى ليلتين في رواية لسلمة والنسائي يبيت ثلاث ليل كان ذكر اليلتين في الثلاث لخم اشغال المرأ التي يحتاج الى كرها ففتح له هذا القدر لئلا يحتاج الى اختلاق الروايات فيه دل على انه للتفريق بين الخيرية المعنى لا يضي عليه زمان وان كان قليلا لا ووصيته مكتوبة وفيه اشارة الى اعتقاد الزمن اليسير وكان الثلاث غاية للتأخير ولذلك قال ابن عمر في رواية سالم لروايت ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ذلك الادوصية عندي انتهى قال النووي في الحديث على الوصية وقد اجمع المسلمون على امرها ان كن مذهباً ومذهب المجاهدين انها مندوبة لا واجبة وقال داود وغيره من اهل الظاهر جنة هذا الحديث دلالة لهم فيه فليس فيه تنصريح بما يجب بها لكن ان كان على الانسان ان اوحي او عتد رديعة ونحوها لزمه الايضاً بذلك قال الشافعي رحمه الله تعالى معنى الحديث ما الحزم والاحتياط المسلم لان تكون وصيته مكتوبة عنده ويختب تحيلها وان يكتبها في صحيفة ويشهد عليه فيها ويكتب فيها ما يحتاج اليه فان تجرد الى امر يحتاج الى الوصية به الحق بها وقوله صلى الله عليه وآله وصيته مكتوبة عنده ومعناه مكتوبة وقذا شهد عليه بها لانه يقتصر على الكتاب بل لا يعمل بها ولا ينفع الا اذا كان اشهد عليه بها كذا مذهباً ومذهب الجهم وقال الامام محمد بن نصر المروزي من صحابنا يكتفي الكتاب من غير اشهاد لظاهر الحديث انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مالك واحمد والشيخان وابن بخشة **باب ما جاء ان النبي صلى الله عليه وآله لم يوص احد من اهل بيته الا بالحق** **قوله** (عن طحفة بن مضار) بيم مضمومة وفوق صاد وكسراء مشددة على الصواب حكى فتحها وبها في الغنم وطلحة بن مضار هذا هو بن عمرو بن كمال اي بالحق الثانية الكوفي ثقة قارئ فاضل من الخاصة **قوله** (قلت لابن ابي اوفى) هو عبد الله بن ابي اوفى علقه بن خالد بن الحارث الاسلمي صحابي شهد الحديبية وعمر عبد النبي صلى الله عليه وآله ثم مات سنة سبع وثمانين وهو اخو من مات بالكوفة من الصحابة **قوله** (قال لا) هكذا اطلق الجواب كانه فهم اذا السؤال وقع عن وصية خاصة فلذلك ساع فيها لانه اراد ان الوصية مطلقاً لانه اثبت بعد ذلك انه بكتاب الله وكيف كتبت الوصية وكيف امر الناس وفي رواية البخاري في فضائل القزن كيف كتب على الناس الوصية امرها ولم يوص بذلك يتم الاعتراض اي كيف يؤمر المسلم بشي لا يفعل النبي صلى الله عليه وآله قال النووي لعرا بن ابي اراد لم يوص بثلاث ماله لانه لم يترك بعده مالا او ارض فقد سلمها في حياته واما السلاح والبغلة ونحو ذلك فقد اخبرنا بها لا تورث عنه بل جميع ما يخلف صدقة فلم يبق بعد ذلك ما يوصي به من الجهم المالا لئلا يوصا يا بخير ذلك فلم يبق ابن ابي اوفى فيها ويحتمل ان يكون المنع وصيته الى على بالخلاف كما وقع التصريح به في حديث عائشة عند الحارث وغيره ذكره وعندها ان عليها كان صياقة انتهى اوصى الميراث الحديث وقد اخبر ابن حبان حديث الباب من طريق بن عيينة عن مالك بن مغول بلفظ يزيد الاشكال فقال مثل ابن ابي اوفى

لا نعرفه الا من حديث مالك بن مغول باب ما جاء لا وصية لوارث حل ثلثها فذكره علي بن حجر قال لا اسمعيل بن عياش ناشر حديث بن مسلم المروي في آفة النبا
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته عام حجة الوداع ان الله تبارك وتعالى قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث لول للفراس للعاهر الحجر
علي الله تعالى ومن لم ينجح في غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة الى يوم القيمة لا تنفق امرأته من بيت زوجها الا باذن زوجها قيل يا رسول الله ولا العما
قال لا افضل الموالي قال العارية مؤداة والمخبة مودة والذين مضى والذين مضى في الباب عن عمر بن الخطاب حديث حسن قد مر في عن أبي ثناء
هل وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترك شيئا يوصيه فيه قيل فكيف امر الناس بالوصية ولم يوص قال وصي بكتاب قال القبطوا استبعدوا طرية واحموا لانه اطلق فلما اراد شيئا بعينه لخصه
فأعترضه بان الله كتب على المسلمين الوصية واهموا بها فكيف لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فاجابه بما يدل على انه اطلق في موضع التقيد (وصي بكتاب الله تعالى) اي بالتمسك به والعمل
بمقتضاه ولعله اشار لقوله صلى الله عليه وسلم تركت لكم ما ان تمسكتم به لم تضلوا كتاب الله واما ما صح في مسلم وغيره انه صلى الله عليه وسلم وصي عند موته بثلاث لا يبقين بجزيرة المرقبية
وقطأ اخرجه اليوم من جزيرة العرب وقوله اجبروا والودع نحو ما كنت اجبرهم به ولم يذكر المروا في الثالثة وكذا ما ثبت في الثاني انه صلى الله عليه وسلم كل من لم يتركها الصلوة وما ملك
اليانكم وغير ذلك من الاحاديث التي يمكن حصرها بالتبعية فالظاهر ان ابن ابي اوفى في امره بقبوله ولعله اقتصر على الوصية بكتاب الله لكونه اعظم واهم وكان فيه تبيان لكل شئ مما بطريق الفو
واما بطريق الاستنباط فاذا اتبع الناس ما في الكتاب على اكل ما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه الاية او يكون لم يحضر شيئا من الوصايا المذكورة او لم
يستخبرها حال قوله والا فليانة انما اراد بالنفي الوصية بالخلافة او بالمال وساع اطلاق النفي ما في الاول فقربينة الحال واما في الثاني فلانه التبا درع فاد قرص عن ابن عباس انه
صلى الله عليه وسلم لم يوص احد من بني ابي شيعة من طريق ارقم بن شرحبيل عن مع ان ابن عباس هو الذي وصي حديث انه صلى الله عليه وسلم وصي بثلاث والحجج بينهما على ما تقدم **قوله** وهذا
حديث حسن صحيح واخرجه البخاري في الوصايا وفي فضائل القرآن واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه في الوصايا **باب ما جاء لا وصية لوارث** **قوله** ناشر حديث بن مسلم
الحواشي، الثاني صدق فيلين من الثالثة **قوله** (قد اعطى كل ذي حق حقه) اي بي له حظه ورضيه الذي فرض له (فلا وصية لوارث) قال الامير الجاني في السبل الحديث دليل على منتهى
للوارث وهو قول المجتهدين من العلماء وذهب اليها احدى جماعات المجازها مستدلين بقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت الاية قالوا ونحو الوجوب لاينا في المجاز قلنا نعم لبي
لغير هذا الحديث فانه ينافي في مجازها قد علم نتيجه من اية الوارث كما قال ابن عباس كان المال للولد والوصية للوالدين فتسخر الله سبحانه من ذلك ما احب فجعل للذكر
مثل حظ الانثيين وجعل للابن من كل واحد منهما السك وجعل للمرأة الثلث والزوج النصف والزوج النصف والزوج النصف والزوج النصف والزوج النصف والزوج النصف والزوج النصف والزوج النصف
قال الحافظ من موقوف لفظ الا انه في تفسيره اخبار ما كان من الحكم قبل زول القرآن فيكون في حكم المرفوع بهذا التقرير انتهى **واعلم** ان حديثا لم يابا خروجه الدار فطفي من حديث
ابن عباس زاد في آخره الا ان يشاء الورثة قال الحافظ بلوغ المرام اسناده حسن وقال في القم رجا له ثقافت لكنه معلول فقد قيل ان عطاء الذي روى عن ابن عباس هو الخراساني وهو
اليسيع من ابن عباس واخرجه الدار فطفي ايضا من حديث عمر بن شعيب بن ابيه عن جده مرفوعا لا وصية لوارث الا ان يجاز الورثة قال الحافظ في التخصيص اسناده واه في هذه الريبة
دليل على انها تقع وتنقد الوصية للوارث ان اجازها الورثة قال العيني في العدة قال النذري انما يبطل الوصية للوارث في قول اكثر اهل العلم من اجل حقوق سائر الورثة فاذا اجازها
حازت كما اذا اجازوا الزيادة على الثلث فذهب بعضهم الى انها لا تجوز وان اجازوها لان النسخ لم يشرع فلو جازها كما قد استعملت الحكم النسخ وذلك غير جائز وهو قول اهل الظاهر
انتمى للولد للفراس اي لام قال في النهاية وتسمى المرأة فراشا لان الرجل يفرشها اي الولد منسوب الى صاحب الفرش سواء كان زوجا او سيدا او اوطى شيعة وليس للزاني في نسيه خط
انما الذي حصل له من ضله استحقاق الحد وهو قوله (والعاهر الحجر) قال الترمذي يثبت يدين ان له الخبية وهو كقولك له التراب الذي ذهب الى ارحم فقد خطا لان ارحم لا يشرع في سائر
روايتهم على الله تعالى قال الظاهر يعني نفي تقيم الحد على الرثاة وحاصلهم على الله ان شاعف اعفاهم وان شاعف اعفاهم هذا مفهوم الحديث وقد جاز من اقيم عليه الحد في الدنيا ليدخل ذلك
الذنب والقيامة فان الله تعالى اكرم من ان يثيب العقوبة على من اقيم عليه الحد ويحق ان يراد به من نفي او اذ نبينا اخر ولم يقيم عليه الحد فما به على الله ان شاعف اعفاه وان شاعف
قال القاري ويمكن ان يقال ونحو تجزى لحكام الشرع بالظاهر الله تعالى اعلم بالمرثعة هم على الله وجرأهم عند الله او بقية محاسبتهم ومجازاتهم من الاصرار على ذلك الذنب مباشرة
سائر الذنوب تحت مشيئة (ومن ادعى الى غير ابيه) بقصد بدل الدل الى نسب الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه (او انتمى الى غير مواليه) اي ان نسب اليهم وصار معد فاهم من منتهى الى ابيه
نميا لنبته اليه وانتمى هو فعليه لعنة الله التابعة الى يوم القيمة) وفي رواية اخرى عن انس بن مالك المتابعة الى يوم القيمة (لا تنفق امرأته من بيت زوجها الا باذن
زوجها) اي مما جاء في كالة قيل يا رسول الله ولا الطعام قال لا افضل الموالي يعني فاذا لم تجز الصدقة بما هو اقل قدر من الطعام بغير اذن الزوج فكيف تجزى الطعام الذي هو
افضل العارية بالثبديد ويخفف (مؤداة) بالهبة ويبدل قال الترمذي اي تولى صاحبها واختلفوا في تأويله على اختلافهم في الضمان فالقائل بالضمان يقول تولى
عينا حال التكميم وقيمة عند التلف وفائدة لتأدية عند من يوصي فلا فها المرام المستعير مؤداة الى مالها والمخبة (بكره فكون ما يمنحه الرجل صاحبها ويعطي من ذات در
ليشرب لثتها او شجرة لياكل ثمرها) وارضاء لزوجها وفي رواية النخبة (مردودة) اعلام بانها تتضمن قليلا من النفقة لا عمليا لثوية (والذين مضى) اي مضى ربه والذين مضى
اي الكفيل (غارم) اي يلزم نفسه ما ضمنه والغرم ادب شئ يلزمه والحق ان ضمن من ضمن دين الزمة اياه (وفي الباب عن عمر بن خاذرجة وانس بن مالك) اما حديث عمر بن خاذرجة
فاخرجه الترمذي في هذه الابواب املا حديث انس بن مالك فاخرجه ابن ماجه **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد وابو داود وابن ماجه وحسن الحافظ ايضا في التخصيص قال

عن النبي صلى الله عليه وسلم غيره هذا الوجه ورواية اسمعيل بن عياش عن اهل العراق اهل الحجاز ليس بنا الضعيف يتفرده لانه روى عنهم من اكبر روايته عن اهل الشام صحيح
قال محمد بن اسمعيل سمعت احمد بن الحسن يقول قال احمد بن حنبل اسمعيل بن عياش اصله بدمشق وبقيته وابقيته احاديث مناكير عن الثقات سمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول
سمعت ابا عبد الله يقول قال ابو اسحاق القرظي اخذ من بقيته ما حدث عن الثقات ولا اخذ من اسمعيل بن عياش ما حدث عن الثقات ولا غير الثقات حل ثلثا فقيته
نا ابو عمرو عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن عزم عن عمار بن خازجة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب على ناقه وان تحت جناحه ارمي فقصع بجرتها وان لها بها
يسيل بين كتيه فسمعه يقول ان الله عز وجل اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الوالد للقرآن وللعاشر الحجة هذا الحديث حسن صحيح باب ما جاء في الوصية قبل الوصية
حل ثلثا ابو عمرو بن اسفيان بن عيينة عن ابي اسحاق الهمداني عن الحارث عن علي بن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدين قبل الوصية وانتم تقرن الوصية قبل الدين والعقل
على هذا عند عامة اهل العلم انه يؤيد ابا الدين قبل الوصية باب ما جاء

والفرق في سنده اسمعيل بن عياش قد قوى حديثه اذ اروي عن الشاميين جماعة من ائمتهم احمد بن حنبل والبخاري وهذا من روايته عن الشاميين لانه رواه عن شريك بن مسلم وهو شافعي يقرن
صح في روايته بالحدوث عند الترمذي وقال الترمذي حديث حسن وفي الباب عن عمر بن خارجة عند الترمذي الساسي وعن السعدي بن ملحمة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جابر عند الدارقطني
وعن جابر عند الدارقطني ايضا قال الصواب ما رآه وعن علي بن عبد الله بن ابي شيبة ولا يخلو اسناد كل منهما عن مقال لكن مجموعهما يقتضيان الحديث اصله جابر الشافعي في ايام الى ان هذا الحديث
متواتر فقال جابر اهل القديان من خلفائهم من اهل العلم بالمغازي من قريش وغيرهم لا يختلفون في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علم الفقه لا وصية لوارث وثرون عن حفظه عنه من
لقوه من اهل العلم فكان نقل كافة عن كافة فهو اقوى من نقل واحد قد تنازع الفخر الرازي في كون هذا الحديث متواترا وعلى تقدير تسليم ذلك فالشهر من مذهبنا في ان القرن لا ينفرد
بالسنة لكن الحجة في هذا الاجماع على اقتضاه كما صح بما شافعي غيره انتهى قال احمد بن حنبل اسمعيل بن عياش اصله بدمشق وبقيته اي اصله حلالته وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن بن
الدائري رواه لا يخلو وعنه اسمعيل بن عياش ما حدث عن الثقات ولا غير الثقات قال النووي في شرح مقدمة صحيح مسلم هذا الذي قاله ابو اسحاق القرظي في اسمعيل خلاف قول جمهور الاثقة
قال عباس بن معين يقول اسمعيل بن عياش ثقة وكان احب الالى اهل الشام من بقيته وقال ابن ابي شيبة سمعت يحيى بن معين يقول هو ثقة والدارقطني يكره حديثه و
قال البخاري ما روى عن الشاميين اصح وقال عمرو بن علي اذ حدث عن اهل بلاده فيصير واذا حدث عن اهل المدينة مثل هشام بن عروة ويحيى بن سعيد وسهيل بن ابي صالح فليس بشئ
وقال يعقوب بن سفيان كنت اسمع اصحابنا يقولون علم الشام عند اسمعيل بن عياش والابن بن مسلم قال يعقوب في تكلم قوم في اسمعيل وهو ثقة عدل اعلم الناس بخد الشام ولا يد فيه
دافع واكثر ما تكلموا قالوا يقرب عن ثقات الكيين والدينين وقال يحيى بن معين اسمعيل ثقة فصار روى عن الشاميين ما رواه عن اهل الحجاز فان كتابه ضاع فخطبوا في حفظه عنهم وقال ابو
هولان يكتب حديثه اعلم احد ائمة علماء ابا اسحاق القرظي انتهى قوله (وان تحت جناحه ارمي) كبره لم قال في القاموس من جرن البعير بالكره مقدم عنقه من يد جمل في منعه ودمي تقصع بجرتها
الجوة بكسر الجيم وقد زيد الرواق في القاموس من الجوة بكسر هاء الجوة وما يقيص به البعير فاكه ثانية وقد اجتزأ واخروا للفقهاء يتعلل بها البعير الى وقت غلظه والقصع البلع قال في القاموس
قصع كقصع اثناع جرج الملو والناق بجرتها وكذا الجوة ارمي مضعها او هو بعد الدسج وقبل المضع او هو ان تملأ بها فاها او شدة المضع (وان لها بها يسيل بين كتيه) وفي رواية وان لها
بضم اللام بعد هاء بن محمودة وبعد الالف ميم هو العاصب قال في القاموس من ارمي بالمكرع رمي بلباعه لزيدة قال والمراغم ما حل الفم قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرج لروى الساسي ابن ابي
والدارقطني البيهقي وفي سنده شهر بن حوشب عن مختلفين في: (باب ما جاء في الوصية قبل الوصية) قوله (وانتم تقرن الوصية قبل الدين) اي في قوله تعالى من بعد وصية يوصي

بها اودين وقوله من بعد وصية يوصي بها اودين وقوله من بعد وصية يوصي بها اودين قال الطبري رحمه الله قوله انتم تقرن اخبارا في معنى الاستهانة
يعني انتم تقرن هذه الاخبار بغير تدبر ومعناها فالوصية مقدمة على الدين في القراءة متاخرة عنه في القضاء انتهى وقدم وجبر تقديم الوصية على الدين في القراءة مع كونها متاخرة عنه في
القضاء في باب ميراث الاخوة من الاب والام وسياق مفصلا قوله (والعلم على هذا عند عامة اهل العلم انه بيد ابا الدين قبل الوصية) قال الحافظ في الفتح ولم يختلف العلماء في ان الدين يقدم
على الوصية الا في صورة واحدة وهي الموارضة شخص بالف مثلاً وصدة الموارث وحكمه ثم ادعى اخوان له في ماله ميت يبا يستغرق ماله وصدة الموارث ففي جملتها فقيته انها تقدم
الوصية على الدين في هذه الصورة الخاصة واما تقديم الوصية على الدين في قوله تعالى من بعد وصية يوصي بها اودين فقد قيل في ذلك لانه لا يفسر فيها أصغر ترتيب بل المراد ان الموارث لما
تقع بعد قضاء الدين وانفاذ الوصية والى والارباحة وهي كقولك جالس زيد ادعى الى كماله بحالته كل واحد منهما اجتمعوا واختلفوا في انما قدمت لمعنى اقصى الاهتمام بتقديمها واختلفت
تعيين ذلك المعنى حاصل ما ذكره اهل العلم من مقتضيات التقديم ستة اموح احدها الثقة والثقل كسبعة ومصرفه واشرف من ربيعة يمكن للفظ ربيعة لما كان خف قدم في المذكور
هذا يرجع الى اللفظ ثانيها بحسب الزمان كعاد وثم ثالثها بحسب المبلغ كثلاث وربع رابعها بحسب المرتبة كالصلى والزكاة لان الصلوة على الدين والزكاة على المال
خامسها تقديم السبب المسبب كقوله تعالى عز ربكم وقال بعض السلف عز فلما عز حكمه سادسها بالاشرف والفضل كقوله تعالى من النيمان والصدقين واذا تقر ذلك فقد كذا السهل
ان تقديم الوصية في ذلك على الدين لان الوصية انما تقع على سبيل البر الصلة بخلاف الدين فانه انما يقع غالباً بعد الميت بنوع تقرط فوقعت البداية بالوصية كونهما افضل وقال
غيره قدمت الوصية لانها شئ يؤخذ بخلافه عن الدين يؤخذ بخلافه فكان اخراج الوصية اشق على الموارث من اخراج الدين وكان ادائها مظنة للتقرط بخلاف الدين قلنا الموارث
مغفور ياخر اخرج فقد مت الوصية لذلك وايضا فوجظ فقير وسكين غالباً والدين خطر غير يطلب بقوة وله مقال كما هو عند النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لنا الدين مقادير وايضا قال في

عن ابراهيم عن اسحق عن عائشة انها ارادت ان تشتري برة فاشتروا الولاء فقال النبي صلى الله عليه واله اني اعطي التمن اول من في النعمة وفي الباب عن ابن عمر بوجه
هذا حديث حسن صحيح والعمل على هذا عند اهل العلم باب انتهى عن بيع الولاء وهبته حل ثمان ابن ابي عمار سفيان بن عيينة ناعبد الله بن دينار سمع عبد الله بن عمران
رسد الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته هذا حديث حسن صحيح لا تعرفه الا من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى اشعثة وسفيان
الثوري وناك بن اسحق عن عبد الله بن دينار ويروى عن شعبة قال يوددت ان عبد الله بن دينار يحدثني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى اشعثة وسفيان
سليم هذا الحديث عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو وهم فيه يحيى بن سليم والصحيح عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى اشعثة وسفيان
النبي صلى الله عليه وسلم هكذا روى غير واحد عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى اشعثة وسفيان
ثنا ابو معاوية عن ابراهيم بن ابيي قال خطبنا علي فقال من علم ان عبد الله بن دينار عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى اشعثة وسفيان
من الجرحان فقد كذب قال فيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما بين غيري الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اودى مؤثرا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عكسا ومن اتى الى غير ابيه او كوفي غير ماله فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عكسا
او بوجه فاجوز جمل قوله (وهذا حديث حسن صحيح) واخرج البخاري وادى احد النسخ قوله (والعمل على هذا عند اهل العلم) قال النووي رحمه الله قد صحح السليمان بن عيسى هذا الحديث او امته
عن نفسه وانه يوثقه واما العتيق فلا يوثق سديد عند الجاهل وقال جماعة من التابعين بانه كاذب انتهى باب انتهى عن بيع الولاء وهبته قوله (وهو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم) قد روى هذا الحديث
في باب كراهية بيع الولاء وهبته من باب البيع وقد مر هنا شرحه قوله (ويروى عن شعبة قال يوددت ان عبد الله بن دينار يحدثني عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى اشعثة وسفيان
الحديث قد شتهر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى اشعثة وسفيان
فان روى عن خمسة وثلاثين نفسا من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى اشعثة وسفيان
ان ابن عباس ويحيى بن سعيد الاموي كلاهما عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى اشعثة وسفيان
احمل على ابيه قوله (من روى عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى اشعثة وسفيان
من روى باطل ما تروى في الفضة والسبعة وغيره من قولهم ان عليا رادى النبي صلى الله عليه وسلم ما من كثرة من اسرار العلم وقواعد الدين وكذا الشريعة وانه صلى الله عليه وسلم احل اهل البيت
بالطبع عليهم وهذا دعوى باطلة واخذوا عن فاسدة الاصل لها وكفى في الباطل ما قول على بهذا انتهى حقيقة بدل من هذه الصحيفة (فيها اسنان لابل) اي بيان اسنانها واشياء من
الجرحان اي من احكامها (فقد كذب بخبر لقولهم عن روى) اي على روى (اي في الصحيفة والمدنية حرم ما بين غيري الى ثور وما قول ابو عبيد بن سلام وغيره من الاماير والاعلام ان هذا التحريم والصلوب الى الحد كان
قوله انما هو بركة تغير جليل ما اخبرني الشجاع البجلي الشيخ الزاهد من الحفاظ ان محمد بن عبد السلام البصري ان هذا اجلها الى ورائه جبل صغير يقال له ثور وتكرسوا له عند طواف من الغار
الغارين تلك الارض فكل اخبر ان اسمه ثور ولما كتب الى الشيخ عفيف الدين الطبري عن والده الحفاظ الثقة قال ان خلفا من بني ابي جليل صغيرا امروا ابيهم ثور ابيهم ثور اهل المدينة خلفا
عن سلف انتهى في القاموس قال الحفاظ في الفخر قال الحب الطبري في الاحكام بعد حكاية كلام ابو عبيد ومن تبعه قد اجرب الثقة العاشر ابو محمد عبد السلام البصري ان حله احد عن يساره
جالحا الى ورائه جبل صغير فذكر مثل ما في القاموس وفيه دليل على ان المدينة حرم ما بين غيري الى ثور وما قول ابو عبيد بن سلام وغيره من الاماير والاعلام ان هذا التحريم والصلوب الى الحد كان
بافق هذه الاحاديث من تحريم شجر المدينة وخطمه وعضله وتحريم صيدها وتغذيتها الشافعي ومالك واحمد والهادي وجمهور اهل العلوية ان المدينة حرم ما بين غيري الى ثور وما قول ابو عبيد بن سلام وغيره من الاماير والاعلام ان هذا التحريم والصلوب الى الحد كان
وناك قال تقي صيدا وفتح شجر افلاصان لانه ليس بمثل للشك فاشبهه الحمر قال ابن ابي عمير بن ابي ليلى يحب فيه الحمر اكرم مكة وبه قال بعض المالكية وهو ظاهر قوله كما حرم ابراهيم مكة وذهب ابو حنيفة
وزيد بن علي والناس الى ان حرم المدينة ليس محرم على الحقيقة ولا تثبت له الاحكام من تحريم قتل الصيد قطع الشجر والاحاديث تنص عليهم واستدلوا بحديث ابا عبد الله ما فعلت لغيري واجيب بان ذلك كان
قبل تحريم المدينة او انه من صيد الحمر انتهى (فمن احدث) اي اظهر رعيها اي في المدينة رجلا فقتلته وهو الامر الحادث للملك الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة او اودى بالمد ويقصر
قال في النهاية اوى اوى محض واحد المقصود منها لازم ومتعدد يقال اويت الى الخزانة اويت غري وادوية وانكر بعضهم المقصود المتعدد وقال لا يهري هي لغة ضيقة بكسر اللام وفتحها على الفاعل المفعل
فخصا كسر من نصر جانيا واداه واجاره من خصمه وطالبه وبين ان يقتض منه ومعنى الفخر هو الامر المتبع بنفسه يكون معنى الاوامر فيه الرضى به الصبر عليه فانه اذا رضى به بعدد واقربا فعلها وله
يكونها فقلداه قاله العيني وقال القاري بكسر اللام على الرواية الصحيحة اي مبتدعا وقيل اي جانيا الى الخوما قاله العيني (فعلية) اي من كل منهما (لعنة الله) اي طرده وابعاده قال علي بن سنان
بهذا على الحديث في المدينة من اكبا والاراد بلعنة الملائكة والناس لمبا لغت في الابعاد عن رحمة الله قال فلما بال الله هذا الحديث الذي يستعمله علي بن سنان في اول الامر وليس هو كمن الكافر والملائكة
اي عداهم عليه السلام عن رحمة (والناس اجمعين) اي من عد الحديث والنوى واداهما اخلاص ايضا لانها عن قول الله لعنة الله على الظالمين والظالم هو من يضع الشيء في غير موضعه لا يقبل الله منه يوم
القيمة صرفا ولا عكسا بغیر اوها واختلاف في تفسيرها فقد اجمعت الصفوف لفرضه العدل والمنافاة ورواه ابن خزيمة باسناد صحيح عن الثوري عن الحسن البصري بالعكس عن ابي بصير الصف
الثوب والعدل الغدير وقيل غير ذلك قال علي بن سنان لا يقبل قول صناديق قول جرادة وقيل يركن القبل هنا بمعنى تكدير الذنب بها وقد يكون معنى الغدير ان لا يجلس يوم القيمة فكل يفتدى به

ع (عبد الله بن دينار)

العلم بهذا الحديث في قامة امر القافة باب ما جاز في الهدية على الهدية حل ثلثا اظهر من مردان البصري ثلثا من سوادنا ابو معشر عن سعيد عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه قال تهادوا فان الهدية تذهب حوائط الصدور لا تخفى من جارة لجارتها ولو تفرقت فرس شاة هذا حديث غريب من هذا الوجه وابو معشر اسمه نجير مولى بني هاشم
قد تكلم فيه بعض اهل العلم من قبل حفظه باب ما جاز في كراهية الرجوع في الهدية حل ثلثا احمد بن منيع نا اسحاق بن يوسف الاثر في نا الحسين المكتن عن عمرو بن شعيب طاب
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه قال مثل الذي يعطى العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب كل حق اذا شيع قاده عاد فرجع في قبضته وفي الباب عن ابن عباس وعبد الله بن عمر حل
محمد بن ابراهيم بن ابي عيسى عن حبان عن ابي عبد الله عن عمرو بن شعيب قال قال طاب من ابن عمر وابن عباس يرضعان الحديث قال لا يجزى لرجل ان يعطى عطية ثم يرجع فيها الا الولد فيما يعطى له
ومثل الذي يعطى العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب كل حق اذا شيع قاده عاد في قبضته هذا حديث حسن صحيح قال الشافعي لا يجزى لرجل ان يعطى عطية ثم يرجع فيها الا الولد فله ان يرجع فيها
قال الحاكم في هذه الزيادة دفع توهم من يقول لعله حابها بذلك لما عرف من كونهم كانوا يلعبون في اسامة انتهى قوله وقد احتج بعض اهل العلم بهذا الحديث في قامة امر القافة قال بعض في العدة
في الحديث ثبات الحكم بالقافة ومن قال به ابن ماله هو اصح الرأيتين عن عمرو بن شعيب قال طاب من ابن عمر وابن عباس يرضعان الحديث قال لا يجزى لرجل ان يعطى عطية ثم يرجع فيها الا الولد فله ان يرجع فيها
الحكم بها باطل لانها حل من لا يجزى ذلك في الشريعة وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها لان اسامة قد كان ثبت نسبة قبضه لك ولم يحجر الشارع في اثبات ذلك لرجل اذ انا حجب
من اسامة بن جرح كما ينبغي من الرجل الذي يصيد للتحقيق الشيء الذي طرد لا يجزى الحكم بذلك ترك رسول الله صلى الله عليه الا كما عليه لانه لم يعطه بل ثبت ان ما يمكن فابننا وقد قال تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم انتهى وقال الشوكاني في السيل وما قيل من ان حديث مجزى لا حجة فيه لانه انما يعرف بالثبوت بزمه ان هذا الشخص من ماله ان لا يكون طريق شرعي فلا يعرف الا بالشرع
فيجاب بان في استنباطه صلى الله عليه وسلم من التقرير ما لا يخالف فيه مخالف لو كان مثله لا يجزى في الشرع لئلا له ان لا يجزى لا يقال ان اسامة قد ثبت فراش سبه شرعا واما ما وقعت القافة بسبب
اختلاف الذين وكان قول المدعي المذكور اضاها لا اعتقادهم فيه لاصابة وصدق الحرية استنبط صلى الله عليه وسلم بذلك فلا يصح التعليق بمثل هذا التبرير على ثبات اصل النسب كما ناقروا لوجبات القافة
لا يجزى العمل بها الا في مثل هذه المنفعة مع مثل اولئك الذين قالوا مقاله السؤال اقره صلى الله عليه وسلم على قولهم اقره صلى الله عليه وسلم بعض من بعض وهو في قوة هذا ابن هذا فان ظاهرا انه تقرير بالحقاق
بالقافة مطلقا لا الزام للنظم بما يعتقد ولا سيما والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفتل عنه انكار كونها طريقا ثبت بها النسب حتى يكون تقريره لذلك من باب تقرير على صحتها لا كنيته وهو ما عرف من صلى الله
عليه وسلم انكاره قبل السكوت وقد اخل الحافظ ابن القيم الكلام في اثبات الحكم بالقافة في زاد المعاد وقال في اثنائه كلامه قال سعيد بن منصور حقا سفيان عن سعيد بن سليمان بن يسار عن جارية امرأة
رجلان في طهر فقال القافة قد اشركا في جميع ما جعله بينهما قال الشعبي على قوله هو انهما اياهما بقرانه ذكره سعيد ايضا وروى الاثر باسناد عن سعيد بن السيب في رجلين اشركا في طهر امرأة
فخت فولدت غلاما يشبههما فرفع ذلك الى عمر بن الخطاب ف دعا القافة فظروا فقالوا انراه يشبههما فالحق بهما وجعله برأيهما وبراءته ولا يبرح قط في الصحابة من خلف عمر وعليه رضي الله عنهم في ذلك
حكمه برأيهما في الدنيا وبحسرة المهاجرين والا نصار فلم يكن منهم منكر باب ما جاز في حث النبي صلى الله عليه وسلم على الهدية كنعنية فما تحب به قوله له رثنا محمد بن سويلم بنحو السيل وتغيب الى والدين
المدعي العنبري ابو الخطاب البصري المكفوف صدق في رمي بالقدح من التا سحره عن سعيد هو ابن ابي سعيد المقبري قوله تهادوا لا يعجز الدال امرن التهادى بمعنى المهاداة او اعطى الهدية و
يرسلها بعضهم لبعض رثان الهدية تذهب حوائط الصدور بنحو الرواد والحاد المهاداة او غشيه ووساوسة قيل المهاداة والغيظ وقيل العداوة وقيل شد الغضب كذا في النهاية ولا تخفى جارة لجارتها
قال ابن ماله في جارتها متعلق بجدة في لا تخفى جارة لجارتها تهادوا تهادوا ولو تفرقت فرس شاة بكثر اثنين العجوة اى نصيفه وبعضه كقول صلى الله عليه وسلم انفق النار ولو بشق تمرة والغرس بكسر
الفاء والسين المهاداة بينهما راسا كنة واخوه فزنتهم عظم قليل اللحم وهو للبعير موضع الحاف للفرس يطين على الشاة مجازا ورويه ثالثة وقيل صلية وانما يريد ذلك الى المبالغة في هذا الشق اليسير
وقوله لا الحقيقة الغرس لانه لا يجزى العداوة باهذاته او لا تمنع جارة من الهدية لجارتها الموجد عن هذا استقلاله بل ينبغي ان تجوز لها ما تليق به ان كان قليلا فهو خير من العدم وذكر الغرس
على سبيل المبالغة ويحتمل ان يكون المعنى انما وقع للهدى اليها وانها لا تخفى ما يهدى اليها ولو كان قليلا وحمله على ما هم من ذلك اولى وفي الحديث الخلف على التهادى لو اني ابيع اياما فمعتبلا
المرءة وانها بالاشحناء ولما فيه من التعاون على المعيشة والهدية اذا كانت يسيرة فهدا على لذة واسقطا لئلا تيسر على الهدى لاطراح التكلف ولكن في قد لا ييسر كل وقت و
المواصل باليسير تكون كالكثير قوله (هذا حديث غريب) واخرجه احمد وابو معشر اسمه نجير الم قال في التبرير نجير بن عبد الرحمن السدي المدني ابو معشر وهو مولى بني هاشم مشهور بكنيته
ضعيف من السادة اسن واختلفت سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن الهلال انتهى واعلم ان حديث الباب اخرج الجاهلي في صحيحه في اطل الهدية من طريقين اثنى
عن سعيد المقبري عن ابي عيسى بن ابراهيم مرفوعا باللفظ يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرست شاة قال الحافظ في الفتح واخرجه الترمذي من طريق ابي معشر عن سعيد عن ابيه
ليريق عن ابيه وزاد في اوله تهادوا فان الهدية تذهب حوائط الصدور الحديث وقال غريب وابو معشر بضعف وقال الطبري انما خطأ فيه حيث لم يقل في معنى ابيه كذا قال وقد جاءه محمد بن يحيى
عن سعيد واخرجه ابو جعفر عن من زاد في عن ابيه احتفظوا اضبطوا فرايتهم اولى انتهى باب ما جاز في كراهية الرجوع في الهدية قوله مثل الذي يعطى العطية ثم يرجع فيها كمثل الكلب فله ان يرجع فيها
على تبرير الرجوع في الهدية وهو هذا هبة هبة العدا وبوب البخاري باب ما جاز لرجل ان يرجع في هبة وصداقة وقد استثنى الجهاد ما ياتي عن الهدية للولد ونحوه وذهبت الهدية واو حفيقت
الحال الرجوع في الهدية دون الصدقة الا الهدية التي سمع قالوا والحديث المراد به التخليط في الكراهية قال الهادي قوله كالماء تد في قبضته وان قضى التبرير بكون الزيادة في الرواية الاخرى وهي
قوله كالماء يدل على عدم التبرير لان الكلب غير متعبد فالقيل ليرجوا ما عليه المراد التزويج فعل يشبه فعل الكلب فحق باستبعاد التاويل وما فرقة سياق الحديث له وعرف الشرع في مثل هذا
المبالغة الزجر الشديد كما هو في النوى في الصلح عن اصحاب الكلب فقر الغراب القنات الثلج نحو ولا يفهم من المقام الا التبرير والتاويل البعيد لا ينفك اليه حديثان بن عمر المذكور اخرج

في الرضا بالقضاء **حل ثنا محمد بن زبير** انا ابو عامر عن محمد بن ابي حميد عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي قاص عن ابيه عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله ومن شقاوة ابن آدم سخطه بما قضى الله له هذا حديث غريب لا نعرفه الا من عند محمد بن ابي حميد ويقال له ايضا **حدثن** بن ابي حميد وهو ابو ابراهيم الذي ليس هو القوي عند اهل الحديث **باب حل ثنا محمد بن زبير** انا ابو عامر ناخبة بن شريح اخبرني ابو مخنف ثني نافع ان ابن عمر جاء رجل فقال ان فلانا يقرأ عليك السلام فقال له بلغني انه قد احدث فان كان قد احدث فلا تقرأه مني السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذه الآية (وفا على لشك منه) خفف او سخط او قذرت في اهل القدر هذا حديث حسن صحيح غريب ابو حمزة اسبه حميد بن زياد **حدثن** ابي عبيد بن موسى ابو ابي الهيثم بن عمار بن ابي عبد الله بن ابي حميد بن سليمان قال قد رمت مكة فلقيت عطاء بن ابي رباح فقلت له يا ابا محمد ان اهل البصرة يقولون في القدر قال يا بني اتقوا القرآن قلت نعم قال فاقرا الزخرف قال فقرأت حم والكتاب المئين انا جعلناه قرا ناعربيا هلكتكم تعقلون وانه فيم الكتاب لدينا لعلي حكيم قال تدمري ما ام الكتاب قلت الله ورسوله اعلم قال فانه كتاب كتبه الله قبل ان يخلق السماء وقبل ان يخلق الارض فيه ان فرعن من اهل النار وفيه تبت بدا ابي لهب تب قال عطاء فلقيت ابا يزيد بن عباد بن الصامت صا رسوله صلى الله عليه وسلم فسالته ما كانت صيت ابيك عند الموت قال عاني فقال يا بني اتق الله واعلم انك ان تتق الله تومن بالله وتومن بالقدرة عليه وتؤمن بشيء فان مت غيا هذا حدث لنا راى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

الهم قال في القاسم من الهم حركة اقصو الكبر حق ميت قال بعضهم يريد ان اصل خلقه الانسان من شاة ان لا تفرقة المصاب والبلايا والامراض والادواء كما قيل البرايا اهداف البلايا وكما قال صاحب الحكم بن عطاء ما دمت وهذه الاراة لا تغرب قبح الكد ارفل ان خطاته تلك التراب على سبيل الندرة ادركه من الادواء الذي لا داء له وهو الهم وحاصله ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فينبغي للمؤمن ان يكون صابرا على حكامه راضيا بما قدره الله تعالى وقضاه **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجنا لفضلاء القديس كما في الجامع الصغير **قوله** (وابو العامر هو عمر بن القطن) قال في التقي بن علي بن ابي ربيعة ابو ابي عامر راء ابو العامر القطن ابي صديق فيهم وروى عن ابي الحسن من السابعة **باب ما جاء في الرضا بالقضاء** **قوله** (عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن ابي قاص) القوي الذي ثقة حجة من الراجحة **عن** ابيه هو محمد بن سعد بن ابي قاص الهري ابو القاسم الذي نزل الكوفة كان يلقي بخل الشيطان لقوة ثقة من الثالثة قتله الحجاج **عن** سعد بن ابي قاص حدثنا ثقة واول من روى عنهم في سبيل الله **قوله** (ومن سعادة ابن آدم رضاه بما قضى الله له) اي من سعادة ابن آدم استخارته الله رضاه بما حكمه به و قدره وقضاه كما يدل عليه مقابلته بقوله (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله) اي طلب الخيرة منه فانه يختار له ما هو خيره (ومن شقاوة ابن آدم سخطه) اي غضبه وعدم رضاه **عن** ابيه (ابو عامر) قال الطبري رحمه الله الى الموت بقضاء الله وهو ترك السخط علامة سعادته وانما جعله علامة سعادة العبد لانه اذا لم يرض بالقضاء يكون هموا ابد مشغول القلب بعد موت الخواص فيقول لربك انك ارحم الراحمين كذا والى ان لا يتعرض لغضب الله تعالى بسخطه وسخط العبد ان يذكره ما قضى الله له وقال انه اصل ما اول فيما لا يستيقن فسادا وصلاحة فان قلت ما وقع قوله (ومن شقاوة ابن آدم تركه استخارة الله) بين المتقابلين قلت موقعه بين القرينتين بل دفع توهم من يترك الاستخارة ويفرض امره بالكلية **ان** **قوله** (هذا حديث غريب) واخرجه احمد والحاكم لا نعرفه الا من عند محمد بن ابي حميد (الانصاري) الذي نزل في المدفن لقبه حماد ضعيف من السابعة **باب** **قوله** (ناخبة) ناخبة اخذ المهر في سكن النخانة وقهر الراوي (بن شريح) مصنف ابن صفوان النخبي ابو زهرة المصري ثقة ثبت فقيه من اهل من السابعة (اخبرني ابو مخنف) اسمه حميد بن زياد بن ابي الحارث الخواطر صاحب لبا ودين سكن مصر ويقال له حميد بن يحيى ابو من الخواطر وقيل انها اثنتان صدق فيهم من السادسة **قوله** (ان فلانا يقرأ عليك السلام) ضبط في النسخة الاحمد بن فضال الياء القامرة كسر الاء وقال في القاسم من قرأ عليك السلام بلغه كرامة اولا يقال اقراه الا اذا كان السلام مكتوبا (فقال) اي ابا بن عمر راته اي لثان وتفسيره الخبر وهو قوله (بلغني انه قد احدث) اي اتباع في الدين ما ليس منه من التكذيب بالقدرة (فان كان قد احدث) اي ما ذكره فلا تقرأه مني السلام) كناية عن عدم قبول سلامه كذا قاله الطبري قال القاري ولا يظهر مراده انك تبلغه مني السلام اوجه فانه يبدي عتدا يستحي جواب سلام ولو كان من اهل الاسلام في هذه الآية (وفي امتي) يحتمل الدعوة والاجابة (التي منه) الظاهر ان قاله الا انه في الضمير المجرد يرجع الى شيخه محمد بن زبير او محتمل غير ذلك والله تعالى اعلم **خفف** قال في القاسم من خفف المكان يخفف خسوا فاذهب في الارض (او سخط) اي تعبير في الصفة (او قذرت) اي عصى الحجارة كقوم لوط قال مبارك شاه الظاهر انه شك من الراوي وقال الطبري يحتمل التوبيخ ايضا **قلت** الظاهر عندى ان اوهنا للتوبيخ والله تعالى اعلم (واهل القدر) بدل بعض من قوله في امتي باعادة الجارية **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه ابو داود وابن ماجة **قوله** (تاعبدوا لالحدين سليم) المالك البصري ضعيف من السابعة **قوله** (يا ابا محمد) هو كنية عطاء بن ابي رباح (يقولون في القدر) اي يقول القدر (فاقرأ الزخرف) اي اذه السورة قال فقرأت حم والكتاب اي القرآن (المئين) اي المظهر طريق الهدى ما يحتاج اليه من الشريعة (انا جعلناه اي الكتاب قرا ناعربيا) بلغة العرب (لعلكم يا اهل مكة) (تعقلون) تفقهون معانيه (وانه) مثبت في ام الكتاب اصل الكتاب اي المهر المحفوظ (لدينا) بدل عن تار لعلي اي المكتب قبله (حكيم) ذو حكمة بالغفر قال فانه اي ام الكتاب (فيه) اي في الكتاب الذي كتبه الله (فان مت) بضم الميم من مات يموت وبكسرهما من مات يميت (عليه هذا) اي على اعتقاد غيره الذي كنت لك من الايمان بالقدرة دخلت النار يحتمل الوعيد يحتمل التهديد قاله القاري قلت والظاهر هو الاول (ان اول ما خلق الله القلم) بالرفع خبر ان قال في الانها راوا اول ما خلق الله القلم يعني بعد العرش والما هو الى غير لقوله عليه الصلوة والسلام كتبه الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض فخلن الف سنة قال وعمره على الماد واه مسلم **عن** ابن عباس سئل عن قوله تعالى كان عرشه على الماء على اى شيء كان الماء قال على مقادير المهر رواه البيهقي كذا في الهري فلا دلية اضافية (فقال) اي الله وقال (اكتب) ما استفهامية مفعول مقدم على الفعل (قال اكتب القدر) اي المقدار المقضى وما كان وما هو كائن بدل من المقدار وعطف بيان

قال في تقي الله حتى تدين الله

حججه باب الحاء في الحنف حلت ثلثا بعد ان عبد الرحمن بن مهدي ناسف من فوات القرا عن ابي الطيف عن حذيفة بن اسيد قال اشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غرة رخي نذكر الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة حتى تروا عشر ايات طلوع الشمس من مغربها ما جرح وما جرح والاراة وتلات خضف خضف بالشرق
وخضف بالغرب خضف بجيزة العرب ما رخص من قمر عد بن تسوق الناس ان خضف الناس قبيت معهم حيث باتوا وقيل معهم حيث قالوا وحل ثلثا محمدي بن غيلان ما رخص
عن سفيان بن عوف بن زاذنيه والذخان حل ثلثا هنادنا ابو الاحوص عن فوات القرا عن حديث وكيع عن سفيان بن عوف بن غيلان ما رخص الطيا السوي شعبة و
السعدى بمعافانا القرا عن حديث عبد الرحمن بن عوف بن سفيان عن فوات فزاد فيه الرجال والرخان حل ثلثا ابو موسى محمد بن المشي نا ابو النعمان الحكيم بن عبد الله العجلي
قال لهم في تفسير سورة القم قال الحافظ قد ورد انشقاق القم ايضا من حديث علي بن حذيفة بن جبر بن مطعم وابن عمر وغيرهم فاما ابن عباس فلم يحضر ذلك لانه كان بمكة قبل الهجرة
بنحو خمس سنين وكان ابن عباس اذا ذكر مولد ابي القاسم كان اربع وخميس بالدينة وما فيها فيمكن ان يكون شاهد له ومن مره بروية ذلك ابن مسعود قوله وهذا حديث حسن صحيح واخرج
مسلم اعلم ان احاديث الباب صحيحة مرسية في ثبوت مجرة انشقاق القم قال ابن عبد البر قد روي هذا الحديث جماعة كثيرة من الصحابة وروى عن ابن مسعود ما اثارهم من التابعين
ثم نقله عنهم الحزم القمير الى ان انتهى الى ان يروى ذلك بالاية الكريمة فلا يستبعد ما استبعد وقوة عدمه وقد اطلع على قول قبل طلوعه على آخرين وايضا فان من الانشقاق في الظل
ولم يتوفر الدواعي على الاعتناء بالنظر اليه مع ذلك فقد بعث اهل مكة الى افاق مكة يابون عن ذلك فاجات السفار واخبروا بانهم عاينوا ذلك ذلك لان المسافر في الليل غلبا يكون
ساكنين في ضوء القمر لا يخفى عليهم ذلك قال ابو اسحاق الزجاج في معاني القرآن ذكر بعض المبدعة المرافقين للحق في انشقاق القمر وانه انكار للعقل في ان القمر مخلوق لله يفعل فيه ما
يشاء كما يكون به يوم البعث فيفنيه وما قول بعضهم لو وقع كما متواترا واشترك اهل الارض في معرفته وما اخضر بها اهل مكة فحواه بان ذلك وقع ليلا واكثر الناس نيام والابواب مغلقة
وقل من يصاد السمار الان اذا ردد وقد يقع بالمشاهدة في العادة ان ينكسف القمر وتبدد الكواكب العظام وغير ذلك في الليل ولا يشاهد بها الا احاد فذلك لان انشقاق كان اية وقعت في الليل
لقوم سألوا واقتربوا فلم يذهب غيرهم لها ويحتمل ان يكون القمر ليلتنا كان في بعض المنازل التي تظهر بعض اهل الافاق دون بعض كما يظهر الكسوف لقوم دون قوم وقال الخطابي انشقاق
القمر اية عظيمة لا يكاد يبعد لها شئ من ايات الانبياء ذلك انه ظهر في ملكوت السما ما حار جاس من جملة طباع ما في هذا العالم المركب من الطباع فليس مما يطعم في الوصول اليه بحيلة فذلك
صار البهك به اظهره قد انكره لك بعضهم فقال لو وقع ذلك لم يحزن ان يخفى امره على عوام الناس لانه امر صمد عن حس ومشاهدة فالناس فيه شكا والدواعي متوفرة على رؤيته كل خير
ونقل ما لم يجد فلان ذلك اصل الخلد في كتاب اهل التفسير والتجيم اذ لا يجوز اطبا قيم على تركه لانها مع جلالة شأنه ووضوح امره والجواب عن ذلك ان هذه القصة خرجت عن بقية
الامم التي ذكرها لانه شئ عظيم خاص من الناس فوقع ليل الان القم سلطان له بالهنا وروى عن شان الليل ان يكون اكثر الناس فيه نياما ومستكينين بالابنية والبارزبا الصورا منهم اذا
كان يقطن يحتمل انه كان في ذلك الوقت مشغولا بما يليه من سمر وغيره ومن المستبعد ان يقصده الامر لصدرك القم ناظرين اليه لا يغفلون عنه فقد يجر زانه وقع ولم يشعر به اكثر الناس
ولما رآه من قصدي لرؤيته من اقترح وقوعه واهل انما كان في قدر اللحظة التي هي من البصر وقال الحافظ ذهب بعض اهل العلم من القدماء ان المراد بقوله وانشق القم اى سينشق كما قال
تعالى اى امر الله اى سياتى والمكتبة في ذلك ارادة المبالغة في تحقق وقوع ذلك فنزل منزلة الواقع والزم فيها ليه الجمهور احو كما عزم به ابن مسعود وحذيفة وغيرهما ويروى قوله تعالى
بعد ذلك وان يروى اية يعرضها ويقولوا سحر مستمر فان ذلك ظاهر في المراد بقوله وانشق القم وقوع انشقاقه لان الكفا لا يقولون ذلك يوم القيامة واذا اتين ان قولهم ذلك انه هو في ذلك
تبين وقوع الانشقاق وانه المراد بالاية التي عموها انها عر انتمى قال الزمري في تفسيره الكبير بعد ما اثبت هذه المجرة بالفظه واما المروخ تركوه لان التواريخ اكثر لا يثبت عليها
الجمهور وهو ما وقع الامر قالوا بان مشغل شمس القمر وهو شئ في البحر على شكل نصف القمر في موضع اخر فذلك هو الحكمة في توارى نجمه في القرن اذ ليل اقوى مثبت له وامكانه لا يشك فيه وقد اخرج
الشافعي فيجب اعتقاد وقوع حديث امتناع الخوق والا لتسام حديث الشام وقد ثبت جواز الخوق والتحريم على السموت وذكرنا ما رافلا في هذه المتن (باب ماجاء في الحنف) قوله عن فوات
القرا هو فوات بن ابي عبد الرحمن القرا الذي ذكر في نسخة من الخامسة عن حذيفة بن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين انقار وجوابي من اصحاب الشجرة وكنته ابو سريجة بفتح السين المهمل وكسر المراء
بلحا المهمل قوله (اشرف علينا) وفي رواية مسلم اطلع علينا قال في القاموس اشرف عليا طلع من فوق (من غرة) بالضم الواوثة وهي بالفارسية بالاخا و حجرة بالاسى حجرة
... (ورخي متذكر) اى فيما بيننا الساعة اى ايام القيامة واحتمال قيامها في كل ساعة (عشر ايات) اى لامات رواجح واجحج بالف فيما وجهما ويا في الكلام عليهما في باب
خروج باجوج وما جوج (والاية) وهي المذكورة في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجناهم اية من الارض تكليم الاية قال القرطبي هو اية عظيمة خرج من صدره في الصفا وعن عمر بن
الصلها انها الجساسة المذكورة في الحديث الرجال قاله النوى قال الجزري في النهاية دابة الارض قيل لها ستون ذراعا ذات قوائم وروى في مختلف الحلقة تشبه عذرا من الجوانا
يتمتع جبل الصفا فتخرج ليلية جميع الناس سائر من الوعى قير من ارض لطائف ومعا عصا موسى ما تسليما عليها السلام لا يدركها طالع للبحر هاهاها تضرابا من باصا
وتكتب في وجهه مؤمن وتطعم الكافر بالحا تم وتكتب في وجهه كافر انتموا علمه ان الغشقة قد كروا والاية الارض اوصاف كثيرة من غير ذكرها بل ايد على ثبوتها فكل ما ثبت بالكتاب والسنة الصحيحة فهو الحق
وما خلا اعتدال عليه وتلات خضف قال ابن الملك قد جد الحنف في مواضع لكن يحتمل ان يكون المراد بالحنف الثلاثة قد مرنا اذ اعلى ما جرد كان يكون عظم كانا وقد ارجح في بلجس
انه بدل لما قبله والربع على تقدير احدها ومنها (قمر عدن) اى اقصورها وهو غير متصور وقيل منصرف باعتبار البقعة والوضع ففي المشرق على مدينة مشهورة باليمن وفي القاموس
عدن محركة بجيزة باليمن وفي رواية يخرج من ارض الحجاز قال القاضى عياض لعلها نادان تجتمعان تحتان الناس او يكون ابتداء خروجها من اليمن وظهرها من الحجاز ذكره القمطوي حجة الله تعالى

عن شعبة عن قزح بن حذاف بن ابي اود عن شعبة وزاد فيه والعائشة اماره تطهرهم في الجن اما تزول عيسى بن مريم في المأبى على ابيه ريرة وام سكة وصفيته هذا الحديث صحيح
حل ثنا محمد بن عمار نا ابي ابراهيم بن ابي ادريس الزهري عن مسلم بن صفوان عن صفية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتيم الناس عن غزو هذا
البيت حتى يخرج جيش حتى اذا كانوا بالبيداء وسيلهم من الارض خفف باولهم واخوهم ولم يخرج اسطهم قلت يا رسول الله فمكة منهم قال نعم الله على ما في انفسهم هذا الحديث صحيح
حل ثنا ابو كريب نا صفي بن ابراهيم بن محمد بن عمار نا عيسى بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون في اخوة الامة خفف في سفر وقذو قالت
(ترقي) اي طهر النار راوتحشر اولئذان من الرازي في رواية مسلم في سوق الناس الى الحشر على الجمع والموقف قبل المراء من الحشر ارض الشام اذ هو في الجبل الحشر يكون في ارض الشام يكن الظاهر
ان المراءان يكون مبتدئ منها او يحبل واسعة تسع خلق العالم فيها قاله القاري ورتقى قال في القاموس قال قولا وقائلة وقيلولة ومقلا ومقيللا وقيل نام في نصف النهار انتهى **قوله** رزاد
فيه الدخان قال المصنف رحمه الله في قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين ذلك كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال النووي في شرحه الحديث انه يزيد قوله من قال بالدخان
دخان ياخذ بافاس الكفار ياخذ المؤمن منه كهية الزكام وانه لم يات بعد انما يكون قريبا من قيام الساعة وقال ابن مسعود في تفسيره ما هو عبارة عما قال في حديث من القطر حتى كانوا يرون بين
السماء كهية الدخان وقد وافق ابن مسعود في ما عرفت وقال بالقول الاخر حذيفة وابن عمر والحسن رواه حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه يمكث في الارض اربعين يوما ويحتمل انهما
دخانان للجمع بين هذه الاشارة انتهى وقال القهوجي في التذكرة قال ابن حجية والذي يقيقه النظر الصحيح في ذلك على قضيتين احدهما وقت كانت الاخرى مستترة وتكون فاما التي كانت في ذلك فاما التي كانت
فيها كهية الدخان غير الدخان الحقيقي الذي يكون عند ظهور الايات التي هي من الاشارة لعلامات ما يتبع اذ ظهرت هذه العلامة ان يقولوا ربنا اكشف عنا العذاب اننا نموت فيكشف
عنهم ثم يمدون لقرى الساعة وقول ابن مسعود لم يسنه الا النبي صلى الله عليه وسلم فانهم من تفسيره وقدا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام خلافة قال القطامي قد روى عن ابن مسعود
انما دخانان قال مجاهد كان ابن مسعود في يقول هما دخانان قد مضى احدهما والذي بقي يلايين السماء والارض انتهى **قوله** رنا ابو النعمان الحكيم بن عبد الله الجلي قال في التفسير الحكيم بن عبد
ابو النعمان الجري قيل انه قيسوا انصارى وعجل نقلة اهرام مائة سنة **قوله** (امامنا تطهرهم في البحر) اي تقيم فيه **قوله** (رواها عن علي بن ابي ريرة وام سلمة وصفيته) ام الحديث على
وحديث ابيه ريرة فاخرجهما الترمذي في الباب الذي بعد باب شرط الساعة فام الحديث سلمة فاخرجه مسلم في كتاب الفتن واما حديث صفية فاخرجه الترمذي في هذا الباب اعلم
ان الروايات قد اختلفت في ترتيب الاليات الحشرية لاختلاف العلم في ترتيبها فقد قيل ان اول الايات الدخان ثم خروج الرجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم خروج ما جوج ثم
خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها فان الكفار يسلون في زمن عيسى عليه السلام حتى تكون الدعوة واحدة ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الرجال ونزولهم لم يكن الايمان مقبولا
من الكفار فاما ما يعلقون بالجمع فلا يرد ان نزوله قبل طلوعها كما مر ان ظهور الشمس اول الايات قال في فتح الرود وقيل اول الايات المنسوبة لخروج الرجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم
خروج ما جوج وما جوج ثم المريج التي تقفن عندها ارواح اهل الايمان فعند ذلك تخروج الشمس من مغربها ثم تخرج دابة الارض ثم ياتي الدخان قال صاحب فتح الرود والاولى في مثله التوقف
والتوقيض الى الله انتهى **قلت** في الترمذي في تذكرته مثل هذا الترتيب لانه جعل الدجال مكللا لدخان ذلك المريج عن الحاكم مثل ترتيبه لطلوع الشمس من مغربها قبل طلوع الشمس من
مغربها فالظاهر ان المتعين هو ما قال صاحب فتح الرود من ان الاية في مثله هو التوقف في التوقيض الى الله **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وابو داود والنسائي وابن
قوله (عن سلمة بن كهيل) المضمر ابو يحيى الكوفي ثقة من الرابعة عن ابي ادريس الزهري فيضم اوله وكلمته بعد ما حجة الكوفي اسمه سوادا وسوادا وصديق يتشيع من المجتر عن
مسلم بن صفوان مجمل من الثالثة كذا في الترمذي وقال في هامش الخلاصة نقله عن التهذيب في نسخة ابن حبان **قوله** (حق اذا كانوا بالبيداء) بفتح الحاء وسكن الخاء (وابياد من الارض)
شكس لراوى في حديث حصصه عن سلمة حتى اذا كانوا ببيداء من الارض من غير شك قال النووي في قوله تعالى والبيداء ارض مسلاة الاشياء بها رخصت باولهم وليخرجهم اسطهم ام
يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم فمن كثر منهم قال يعقوب بن ابراهيم في تفسيره قال سلمة عن سلمة بن كهيل من كان كاهها قال يخفف به معهم ولكنه يجتنب القميص على نيتة قال
النووي اي يجتنب محتلفين على قدر نياتهم فيجازون بحسبها وفي هذا الحديث من الفقه التابعين من اهل الظلمة والتحذير من محالهم ومجالسة البغاة وخوفهم من المظلمين لئلا يناله
ما يقعون به وفيه ان من كثر سوادهم جرى عليهم حكمهم في ظاهره عن بابل الدنيا انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابن ماجه قال الحافظ في تهذيب التهذيب في ترجمة ام
ابن صفوان روى عن صفية بنت حيي عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يتيم الناس عن غزو هذا البيت وروى عنه ابو ادريس الزهري محمد الترمذي حديثه قال الحافظ وهو معلول انتهى **قلت**
لم يذكر وجه كونه معلولا فان كان وجهه جهالة مسلم بن صفوان فقد عرفت ان ابن حبان وثقة والله تعالى اعلم **قوله** (ناصف بن رجي) بكسر الهمزة وانصارى ابراهيم الكوفي صدق فيهم
التاسعة (عن عبد الله بن عمر) هو العمري (عن عبد الله) هو عبد الله بن عمر بن حفص بن غامر بن عمر بن الخطاب العمري المديني اوتمان ثقة ثبت قدمه احمد بن صالح على مالك في نافع وقد
ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنهما من الخامسة قاله الحافظ في الترمذي قال في تهذيب التهذيب في ترجمته روى عن القاسم بن محمد بن ابي بكر بن عمار وعنه اخوه عبد
وغيره عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصدوق التي ثقة احد الفقهاء بالمدينة قال ابو بكار رايته افضل منه من كبار الثالثة **قوله** (رخصت مسخرة وقذو) قال في القاموس خفف المكان
يخفف خفون خفف في الارض قال مسخه كسحه كسرت كسرت بالحاء مرة يقذف رعى بها انفلان بفتح اللام من الهلاك او بكسر اللام من الهلاك (وقدنا الصالحون)
حالة حالية اذا ظهر للثبته بفتح الظاهر الباء وفيه الجهل بالفتن في الجحيم وقيل المراء الزنا خاصة وقيل اولاد الزنا والظاهر انه المعاصي مطلقا عن الحديث ان الثبته اذا كثر فقد يحصل
الهلاك العام وان كان هناك الصالحون قاله النووي **قوله** (وعبد الله بن عمر) كسبه في عيسى بن سعيد من قبل حفظه اعلم ان عبد الله بن عمر العمري مكبر وعبد الله بن عمر العمري مصغر الخو

الأذى باب ما جاء في انقراط الساعة **حل ثنا** محمد بن عيسى بن عمار عن النضر بن شريك عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل ان الله لا يهدي القوم الظالمين **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظلم الجاهل ويفتش الزنا ويشترى الحر بكثرة النساء وقيل الرجل حتى يكون لحسن امرأة قيم واحدة في الباب عن ابي موسى او هريرة هذا حديث حسن **حله** ثنا محمد بن بشر انا يحيى بن سعيد بن سفيان الثوري عن الزبير بن عكرمة قال حدثنا علي بن ابي طالب قال قال فثكونا اليه فتلقي من الحجج فقال ما من عام الا والذى بعد شرمه حتى تلقوا ربكم سمعت هذا من نبيكم صلى الله عليه وسلم هذا حديث حسن **حله** ثنا ابي اخاف الله رب العالمين افي ريدان تبي باقي واقفك لاية قوله (هذا حديث حسن غريب) واخرج احمد وابو داود وابن ماجه (باب ما جاء في اشراط الساعة) اي علاماتها فاقول النهاية الاشراط العلما فاجدتها في طريق التبرك وبه سميت شرط السلطان لا فهم جعلوا لا تقسم علامات يعرفون بها هكذا قال ابو عبد الله **قوله** لا يجده كبر احد بعدى نه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فثكونا عرفت ان الله لم يبق احد من سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكان اخر من مات بالبيعة من الصلابة ففعل الخطاب بذلك كان لاهل البصرة اركان عامما وكان تحديته بذلك في اخر عمره لانه لم يبق بعد من الصلابة من ثبت سمع من النبي صلى الله عليه وسلم الا المأد ومن لم يكن هذا المدين من مريد ما انتهى ان يرفع العلم هو في عمل النصب له اسم ان المأد رفعه من تحت حمله وفي رواية للحجاز ان يقول العلم قال الحافظ يحتمل ان يكون بقلته اول العلامة وبقية اخرها او اطلقت القلة واربها لعدم كما يطلق لعدم وباريه بالقلة وهذا المين لاتحاد المخرج انتهى (ويقتض الزنا) بالقصر على لغة اهل الجوز وبها جاء التنزيل والملاهل بعد والنسبة الى الاول تسمى والآخر زناوي (شرب الخمر) بضم واو له وفتح الموحدة على اللطف والمأد كذرة ذلك واشتهر زناوي وكثرة النساء قيل سببه ان القلة تكثر فيكثر القتل في الرجال لانهم اهل الحرب والنساء قلوا بعد الملك هو اشارة الى كثرة الفتن فكذلك السبا فيفتح الجبل الواحد عدة مرطبات قال الحافظ وفيه نظرا لانه صرح بالعدة في حد ابي موسى لاني بين في الركا عند البخاري فقال من قلة الرجال وكثرة النساء والظاهر انه علامة محضة لا بسبب الخمر لانه في اخر الزمان ان يقل من يولد من الذكور ويكثر من يولد من الاناث وكون كثرة النساء من العلامات مناسبة لظهور الجهل ورفع العلم انتهى (بكر القاف من القالة لحسين) يحتمل ان يرايه حقيقة هذا العدة او يكون مجازا عن كثرة ويؤيد ان في حد ابي موسى ويرى الرجل الواحد يتبعه اربعين امرأة وقم واحد بالرفع صفة لقيم اي من يقوم بامرهم والامم العهد شعرا بما هو معهود من كون الرجال قوامين على النساء وكان هذه الامم الخمسة خصت بالذكور كونها مشتملة لاختلال الامم التي يحصل بخلها صلاص الحاش والعاد وهي الذين لان فزع العدة بخل بعد العدة ان شرب الخمر يخل به والنسب ان يخل به والنفس الما لان كثرة الفتن تخل بهما قال الكما في ولما كان اختلال هذه الامم من تلحقها بالاعمال لان الخلق لا يكون هرا لاني بعد نبينا صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فيعتين ذلك **قوله** (وفي الباب عن ابي موسى او هريرة) املا حديث ابي موسى فخرجه احمد الشيخان **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد الشيخان والمسانى وابن ماجه **قوله** (عن الزبير بن عدي) المولى المياحي بالتحانية كنية ابي عدي الكوفي في قوله الرى ثمة من الخامسة وقال في الغفر وهو من صغار التابعين وليس له في البخاري سوى هذا الحديث في بعض حديث الباب **قوله** (من الحجج) اي ابي يوسف التتقى الامير الشهير طلاء شكواهم ما يلقون من ظلمه لهم تقديره وقد ذكر الزبير في الموقية ان من طريق محمد بن ابي عن الشعبي قال كان عرف من بعده اذا اخذ الناس اقاموا للناس نزع عاتقه فلما كان يراى ضرب في الغبايات بالسياط ثم راصصا ثوبا يعلق الحية فلما كان يشرى مروان سمكت الحجاب بمسار فلما قدم الحجج قال هذا كله لعقبت بالسيف كذا في الغفر فقال ما من عام الا والذى بعد شرمه وفي رواية البخاري فقال صبر فانه لا ياتي عليكم زمان الا الذي بعد شرمه حتى تلقوا ربكم اي حتى تتواتروا وقد ثبت في صحيح مسلم في حديث اخر اعلى انكم لو تواتروا راكم حتى توفى قال الحافظ في الغفر قال ابن بطال هذا الحديث من اعلام النبوة لا خبره صلى الله عليه وسلم فبما الاحوال في ذلك من الغيب الذي لا يعلم بالراي وانما يعلم بالوحي انتهى قد استغل هذا المخلوق مع ان بعض الامم تكتون في الشهور التي قبلها ولولا ذلك في ذلك لار من عمر بن عبد العزيز وهو بعد من الحجج يبيد قلة شتمه الخبر الذي كان في زمن عمر بن عبد العزيز بل لو قيل ان شتمه اضمحل في زمانه لما كان بعيدا فضلا عن ان يكون شتمه من الزمان الذي قبله وقد حمل الحسن البصري على كثرة الغلب فسل عن رجوع عمر بن عبد العزيز بعد الحجج فقال لا بد للناس من تنقيس اجاب بعضهم ان المراد بالفضل تقصيا مجموع العصر على مجموع العصر فان عصر الحجج كان فيه كثرة من الصحابة في الاحياء وفي عصر عمر بن عبد العزيز تقصوا الزمان الذي فيه الصحابة خاير من الزمان الذي بعده لقول الله عليه وسلم خير القرون قرني وهو في الصحيحين قال الحافظ ثم وجدت عن عبد الله بن مسعود التقرير بالمأد وهو الما لا يتابع فخرجه يعقوب ابن شيبة من طريق البخاري بن حبيب عن يزيد بن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول لا ياتي عليكم يوم الا وهو شرم من يوم الذي كان قبله حتى تقوم الساعة لست اعرف بها من العيش يصيبه ولا ما لا يفيد ولكن لا ياتي عليكم يوم الا وهو قلل علما من اليوم الذي مضى قبله فاذا انهدى العمل استولى الناس فلا يامرون بالعرف ولا ينهون عن المنكر فضلا ذلك فيمكن ومن طريق الشعبي عن مسروق عند قال لا ياتي عليكم زمان الا وهو شرمه ما كان قبله اما الى اعنى امير المؤمنين امير دعا ما خيا من عام ولكن عداكم دفعها كميد هبون ثم لا تقرون منهم خلفا يجمع قوم يقتلون برأهم وفي الغفر من هذا الوجه ما ذكره البكره الامطار وقتها ولكن بذهاب العلماء ثم يحدث قوم يقتلون في الامم برأهم فيثبون الاسلام ويهدون من استكملوا ايضا من عيسى بن مريم بعد نهات الدجال اجاب كبريائي بان المراد الزمان الذي يكون بعد عيسى الماراجس للزمان الذي فيه الامم والافعال من الذين بالفروقة ان زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا شافية قال الحافظ يحتمل ان يكون المراد بالارمنة قبل وجود العلامات العظام كالرجال وبعده ويكون المراد بالارمنة المتفصلة في الشرم من الحجج فاجده الى زمن الدجال واما من عيسى عليه السلام فله حكم مستأنف يحتمل ان يكون المراد بالارمنة المذكورة ان ارمنة الصحابة الذين على انهم هم الخطاير بذلك فيختص بهم فاما من بعدهم فلم يقصد في الخبر المذكور لكن الصحابة فيهم التميم فلذلك اجاب من شك اليه ليجز بذلك واهلهم بالصبر وهم او جازهم من التابعين انتهى في الغفر **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه البخاري في الغفر **قوله** (ان ابن ابي عدي) اسمه محمد بن ابراهيم بن ابي عدي يقال ان كنية ابراهيم بن ابي عدي اسلمى من اهلهم القسلي تزل فيهم ابن عمر البكر ثقة من التاسعة **قوله** (لا تقوم الساعة حتى لا يقال

فلا يقبلون ذلك بي حجة وأوصفوا ومثلوا لهذا الخبر كبريا نعرفه من حديث علي بن الأدهم هذا الوجه ولا نعلم أحدا روى هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا نصرا ويغير الفتح بفضالة وقد كلفه بعض أهل الحديث ضعفه من قول حفظه وقد روى عنده كيعب واحد من الأئمة حل ثنا علي بن مجرة محمد بن يزيد عن الشتر بن سعيد عن ربيعة الجذلي عن أبو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اتخذ المؤمن دابة أو أمانة متعها أو ركوب متعها أو ثياب غير الدين أو أطاع الرجل أمرته أو عنته أو ذو صدقة أو هواياه أو ظهرت لأصوات السعد وساد القبيلة فاسمهم وكان عيهم القوم اذ لهم وأكرم الرجل مخافة شربه وظهرت القينات المعازفة شربت الخمر ولعن آخر هذه الأئمة وألفا فليد تقبلوا عندك ربحا خمر وزينة وخسفا وميضا وقد فاءوا بآيات تتابع كنهام بالقطع سكة تتابع وفي الباب عن علي بن أحمد بن محمد بن عيسى بن الأدهم هذا الوجه حل ثنا عبد بن يعقوب الكوفي نا عبد الله بن عبد القدوس عن عائش عن هلال بن يساف عن عمران بن حصين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في هذه الأمانة خسف سخر وقد قال رجل من المسلمين يا رسول الله متى ذلك قال إذا ظهرت القينات المعازفة شربت الخمر هذا الحديث غريب روى هذا الحديث عن عائش عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل باب ما جاني قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين حل ثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هيثم الأسدي الكوفي نا يحيى بن عبد الرحمن نا حنبل نا عبد الله بن قيس نا أبو حنبل نا الحسن بن شداد الفهري نا أحمد نا النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت أنا نفس الساعة فسبقها كما سبقت هذه كذا لا ضعيه السابعة والوسط هذا حديث غريب من ثنا المتنوع ابن شداد لا نعرفه إلا بهذا الوجه حل ثنا أحمد بن محمد بن عيسى نا أبو أنس نا شعبة نا قتادة عن النضر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهاتين نا هشار نا أبو

[illegible]

رجع

السكون عن أبي جريئة صاحبنا عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وآله قال اللهم العظمي فخر القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر وفي الباب عن الصغيث جامة و
عبد الله بن بشر وعبد الله بن مسعود وأبي سعيد الخدري هذا حديث حسن لا يرفعه إلا من هذا الوجه حل ثنا يحيى بن غيلان نا ابراهيم عن شعبة عن يحيى بن سعيد
عن ابن بكير نا قال فخر القسطنطينية مع قيام الساعة قال يحيى هذا حديث غريب والقسطنطينية هي مدينة الروم فخر عند خروج الدجال القسطنطينية قد فُتحت
في زمان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله باب ناجا في فتنة الدجال حل ثنا علي بن حجرنا الوليد بن مسلم وعبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر دخل حديث احدا
في حديث اخر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن بكير عن ابيه جابر بن نفير عن النوراس بن شعان الكلبي قال قال رسول الله صلى
عليه وآله الدجال ان غلاة تخضع فيه ورفع حتى طنتاه في طائفة النخل قال فانصرف من عند رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رجعنا اليه فرفعه لك فينا فقال انشا كنتم قال قلنا يا
رسول الله ذكرت الدجال الغداة تخضع وتضع حتى طنتاه في طائفة النخل قال غدا الدجال الخوف عليكم ان يخرجوا وانا فيكم فانا نجيهم دونكم وان يخرجوا دلت فيكم فاعلموا
حجيم نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاق فطعت عينه قامة شبيهة بعبد العزيز بن قطن فسرا منكم فليقرأ سورة احزاب الكهف قال يخرج ما بين الشام
ابن جامة وعبد الله بن مسعود وابي سعيد الخدري اما حديث الصعب بن جامة فخرجه احمد عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان يخرج الدجال حتى تنزل هذه الناس عن
ذكره حتى يتركوا في الاثمة ذكره على المنبر اما حديث عبد الله بن مسعود فخرجه ابراهيم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال بين الحجة والفتح المدينة ست سنين وخروج الدجال في السابعة و
الخروج ايضا ابن جامة فاما حديث عبد الله بن مسعود فخرجه مسلم واما حديث ابوسعيد الخدري فليظن من أخرجه **قوله** وهذا حديث حسن وخروجه ابراهيم نا ابن جامة قال المنبر في اسناده
ابن بكير ابراهيم نا يحيى بن جابر نا في سنة ايضا الوليد بن مسعود نا محمد بن عبد الله نا قلنا بين حديث معاذ بن جبل المذكور في الباب وبين حديث عبد الله بن مسعود الذي اشار
اليه المتقدم في تخالف ظاهره فانه وقع في الاول سبعة أشهر وفي الثاني سبع سنين فارجو الجمع **قلت** قال ابراهيم وعنه ما يتعدى حديث عبد الله بن مسعود هذا احوط من حديث عيسى اتي ابراهيم بن
عيسى حديث معاذ بن جبل المذكور الذي رواه قبل حديث عبد الله بن مسعود في فخر الروي هذا اشارة الى جواب ما يقال بين الحديثين تناف فاشارة الى ان الثاني ارجح اسنادا فلا يخفى لاول
انتمى قال القاري فيه (راى في قول ابراهيم وعنه) كدالة على ان التعارض ثابت في الجمع متنع والاصح هو الجمع وحاصله ان بين الحجة العظمي بين خروج الدجال سبع سنين احوط من سبعة
اشهر **قوله** عن يحيى بن سعيد بن قيس نا ايضا روى في كنيته ابوسعيد التاضيق في ثبت من الحجة **قوله** فخر القسطنطينية مع قيام الساعة (اي مع قرب قيامها) **باب**
ما جاء في فتنة الدجال **قوله** (نا الوليد بن مسلم) القريش لا يمتنع روى عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (ابراهيم نا ابوسعيد التاضيق) قال لنا في الاسماء ما كان في الخلاصة **قوله**
ذات غداة فتمت ذات قهره وتخضع فيه ورفع) بنشديدا لفا فيها وفي معناه قولنا لا احد من هؤلاء تخضع فيه فمخضرة وقوله رفعه او غلظه فخرجه فمن تخفيرة وهما انه على الله تعا
عنه ومنه قوله صلى الله عليه وآله علمهم هاهن على الله من ذلك انه لا يقدر على ان يحد الا ذلك الرجل ثم يبعث عنه انه يضل امره ويقتل بعد ذلك هو التابع ومن تخفيمه وتعليمه فتنته والحجة
بهذه الامور الحارقة للعادة وانه ما من شيء الا قد اذنته قومه والوجه الثاني انه تخضع من صفة وقال اكثر ما تكلم فيه تخضع بعد طول الكلام والتعب ليس اخرج ثم رفع ليبلغ
صوته كما لا رفا طائفة النخل (اي تخفيتها وجانبه رويها اليه) من باح روح قال في القاموس تحت القوم واليهم وعندهم روحا ورواحا فثبت اليهم روحا كقوله قهرهم وتروحه وقال
فيه والروح العنق ومن الرواح الى الليل انتهى فرفعه لك (اي تخوفوا الدجال ان يخرج وانا فيكم) اي موجود فيها بينكم فضا وقد بل (فانا نجيهم) فعيل بمعنى الفاعل من النجاة وهي
البرهان اي غالب عليه بالحجة ودونكم اي قد امكروا افعله عنكم وفيه ارشاد الى انه صلى الله عليه وآله وسلم كان في الحاجة معه غير محتاج الى معاونته معان من امته في غلبته عليه بالحجة
وقام حجيم نفسه بالمرض او فكل امرئ يحتاجه ويجاروه ويغالبه لنفسه والله خليفتي على كل مسلم يعني والله سبحانه وتعالى في كل مسلم وحافظه فيعين عليه يدفع شره (رانه)
اي الدجال رشاب قطم فخر القسطنطينية فخره الطائف الطاء اي شديدي جموعة الشعر عينه قامة اي باقية في موضعها وفي رواية مسلم عينه طافئة اي رشفه رشديه بعبد العزيز بن قطن ففتن في قال
الطبري ج قبل انه كان يرمي قال القاري لعل الظاهر انه مثل كل من الغري اسم صميم ويؤيده ما جاء في بعض النسخ من جل من خراة هلك في الجاهلية انتهى فليقرأ سورة احزاب
الكهف (اي اذاتها قال الطبري العنق ان قدامته امان له من فتنته كما امن تلك الفتنة من فتنة دقيانوس الجبار رفعت يميننا وشمالا قال النوراني هو جابر مهلة فناء مثلثة مفتوحة
وهو فعل ما مضى والعين الفاء او انشأ الفساد والاسراع فيه يقال منه عات يعيث تحكي القاضية رهاه بعضهم فعات بكسر الشاء منزلة اسم فاعل وهو بمعنى الاول رايها بالله البشائر
التي هي ملكة الفعل لبث كعم وهو ناد كان المصدر من فعل بالكسر قياسه بالتحريك اذ لم يتعد في رواية مسلم رايها بالله البشائر فثبتت من الثبات وكذا في المشكوة قال القاري (ايها)
التمنوت المجدون في ذلك النوان وانتم ايها الطاهرون على قوس انكم تذكرون ذلك الا ان فاقبتوا على يدكم ولان فكم قال الطبري هذا من الخطاب لعام اراهم من يدرك الدجال من امته
ثم قيل هذا القول منه استمالة لقلوب امته وتثبيتهم على ايمانهم من نزل الدجال فقلهم على ما هم فيه من الايمان بالله تعالى واعتقاده وتصديق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
ما لبثه فخرهم وسكون سحرة انا قد رمكته ورفقه وقال ابراهيم بن مريم كسنة ويوم كسنة ويوم كسنة وسائر ما كايامكم) فان قلت هذا الحديث يدل على ان الدجال يمكث اربعين
يوما حديث اسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يمكث الدجال في الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كالايوم والايوم كالسنة السبعة في النار واه
في شهر السنة يدل على انه يمكث اربعين سنة فارجو الجمع بينهما قلت قال القاري لعل وجه الجمع بينهما اختلاف الكيفية والكيفية كما هي بين ايديه قوله السنة كالشهر فانه محمول على جهة التقصير
كما ان قوله يوم كسنة محمول على ان الشدة في غايته من الاستقصاء على انه يمكن اختلاف الاحوال والرجال قاله في شهر حديث اسماء بنت يزيد المذكور وقال في شهر حديث النوراس بن

والجراح فلعنهم مينا وشمالا يعباد الله البتة قلنا يا رسول الله وما لبثت في الارض قل اربعين يوما وكسنة ويوم كسنة يوم الجمعة وسائر ايامه كما يأمركم قال قلنا يا رسول الله اريت اليوم الذي اكنسنا فيه صلوات يوم قال ولكن قد بددنا قلنا يا رسول الله فامرعت في الارض قال لا لغيت استبدت بركته الربيع فياتي القوم فيدعونهم فيكذبونه ويردون عليه قوله فيصرونهم فقتلهم اموالهم فيصيحون ليس بايديهم شي ثم ياتي القوم فيدعونهم فيستجيرون له ويصرونه فيامر السامان ان يقطر فقطر ويا امرأه رضان تنبت فلو روح عليهم سارحتهم كاهول ما كانت ترضى وامرأه حواجر وادركه ضررعا ثم ياتي الحربة فيقول لها اخرجي كنوك فينصرف منها فتبعه كعاسيب الخيل ثم ياتي رجلا شابا ممثلا شابا فيضربه بالسيف فيقطع خواتين ثم يري عوة فيقبل يتهاكل وجهه فيضك فيمنا هو كذا ان اذهب طريعي بن مريم بشقي دمشق عند المنارة البيضاء ثم يري دين واضعا يده على الخفة ملكين اذا طأ طأ رأسه فطره اذا رضه تحذر منه حمان كاللؤلؤ قال ولا يجد ربح نفسه يعني احد الامات وريح نفسه منتهى

سمعان الذي رواه مسلم وفيه اربعين يوما ما لفظه الحديث الذي نقله البغوي في شرح السنة لا يصلح ان يكون معارضنا لرواية مسلم هذه وعلى تقدير صحة العمل بالحدائق المذكورين مكت خاص على وصف معين مبين عند العالم به انتهى قلت المعتمد هو ان رواية البغوي لا يصلح ان يكون معارضنا لحديث مسلم والله تعالى اعلم قال النووي رحمه الله تعالى هذا الحديث على ظاهره وهذه الايام الثلاثة طولية على هذا التقدير المذكور في الحديث يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم وسائر ايامه كما يأمركم ولكن اقدر الله قال النووي قال القاضي وغيره هذا حكم محض بذكر ان اليوم شرعه لنا صاحب الشرح قالوا في هذا الحديث وكذا في الاجتهاد لا تقصرنا فيه على الصلوات الخمس عند الاوقات المألوفة في غيره من الايام ومعنى اقدر الله انه اذا مضى بعد طلوع الفجر قبل ما يكون بين وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر ثم اذا مضى بعده قن بها يكون بينها وبين العصر فصلوا العصر واذا مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها وبين المغرب فصلوا المغرب كذا السناد والصحيح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب هكذا حتى ينقضي ذلك اليوم وقد وقع فيه صلوات ستة فرائض كلها موقوفة وقها ولما الثاني الذي كسنته الثالث الذي كسنته فقياس اليوم الاول ان يقدر لهما كاليوم الاول على ما ذكرناه انتهى فامرعت في الارض قال الطبيب لعلم علما ان له اسراع في الارض خالوا عن كيفية كما كانوا عاكفين بلبثه فسالوا عن كميت يقولهم ما لبثت اى ايام لبثه قال كالغيت المار به هنا الغيم اطلاقا للسبب المسبب اي يسرع في الارض سراع الغيم استبدت به الرحيم قال ابن الملك الجملة حال اوصفة للغيت وال فيه للعهد الذهني الخاضع ان هذا مثال لا يدرك كقيمته ولا يمكن تقدير كميتته فياتي اى الدجال فيدعونهم اى الى دعوى الوهيتة ويرون عليه قوله اى لا يقبلونه او يبطلونه بالحجة (تقيا في القوم) اى قوما آخرين فيستجيرون له اى يقبلون الوهيتة فريال السامان اى اصحاب فقطر من الاطمار حتى تجرى الانهار رقتبت من الانبات فترجع عليهم سارحتهم اى فترجع بعد ذلك الشمس اليهم ما شئتم التي تذهب بالعدوة الى امرأه كاهول ما كانت اى الاسحرة من الابل رضى بهم الزال المجرة وحكي كها فخر المرامن جامع ذروة مشقة وهي اعلى السنام وذروة كل غنم اعلاه وهو كما يمتنع كثر السمة (وامرأه) اى امد ما كانت هو اسم تفضيل من المدوخا من حرم خامة وهي ما تحت الحذب مدها كناية عن الامتلاء وكثرة الحمل (وادركه) افضل لتفضيل من الدر وهو اللين وهو وما بهم اى جمع ضرر وهو الذي كناية عن كثرة اللين (ثم ياتي الحربة) بكسر الهمزة والاي الارض الحربة والمقاع الحربة (الخروج كنوك) بهم الكاف جمع كنوك كنوك مد فونك او معادنك فينصرون اى الدجال منها اى من الحربة (فتبعه) القاصصة اى فتخرج الكثرة فتعقب الدجال كعاسيب الخيل اى كما يتبع الخيل اليسوب البعوض امير الخيل وفكرها و الرئيس الكبيرين كذا في القاموس المار به هنا امير الخيل قال القاري في الكلام نوع قلبه حتى اكلام كحل العاسيب انتهى (ثم يدعى) اى يطلب ممثلا شابا قال الطبيب هو الذي يكون في غاية الشباب (فيضربه بالسيف) اى غضبا عليه لايائه قبل دعوه الى الهمة واظهار اللقدرة وتوطئة لخرق العادة فيقطع خواتين بفقر الجيم وتكسرى قطعتين وفي رواية مسلم خواتين مية العرض قال القاري اى قد جرد الاهداف في مضمون بقدره فاذن التقيد به ان يظهر عند الناس انه هلك بلا شبهة كما يفعل السحرة والشعبة وقال النووي معنى ميتة العرض انه يجعل بين الجزلين مقدار ميتة هذا هو الظاهر المشهور وحكي القاضي هذا ثم قال وعندى في تقديمه وتأخيرها وتقديره فيصيبه اصابة رمية العرض فيقطع خواتين والصحيح الاول انتهى (فيقبل) اى الرجل الشاب على الدجال (يتهاكل) اى يتلاذذ به حتى (تفحق) حاله من فاعل يقبل اى يقبل ضاحكا بشا فيقول هذا كيف يصلح لها (فبينها هو) اى الرجل كذا لك اى على تلك الحال (اذهبط) اى نزل (بشرقي) بالاضافة (دمشق) بكسر الدال وفتح الميم وهذا هو المشهور وحكي صاحب الطالع كسر الميم وهذا الحديث من فضائل دمشق وعند المنارة بفقر الميم قال النووي وهذا المنارة معجزة اليوم شرق دمشق وقال القاري كذا السيوطي في تعليقه على ابن ماجة انه قال الحفاظ في كتاب في رواية ان عيسى عليه الصلوة والسلام ينزل بيت المقدس في رواية بالاردن وفي رواية بمسكن المسلمين قلت حديث نزوله بيت المقدس عند ابن ماجة وهو عندى ارجح ولا ينافي سائر الروايات لان بيت المقدس شرق دمشق وهو معسكر المسلمين اخذوا بالاردن اسم كثره كما في الصحاح وبيت المقدس اخذ فيه وان لم يكن في بيت المقدس لان منارة فلا بد ان تحدث قبل نزوله انتهى (ربين مهرودتين) قال النووي المهرودتان رمى بالمال المهلة والال المهجة والمهلة اكثر الوجاه مشهور ان المتقدمين والمتأخرين من اهل اللغة والخريف غيرهم واكثر ما يقع في الشعر بالمهلة كما هو المشهور ومعناه كلاب مهرودتين اى ثوبين مصبوغين بن من ثم زعفران وقيل هما شقتان والشقة نصف اللادة وقال الجزري في النهاية قال ابن ساري القول عندنا في الحديث بين مهرودتين رمى بالمال والال اى بين مصرتين على ما جاء في الحديث فلم نسمعه الا فيه وكذلك اشياء كثيرة لم تسمع الا في الحديث والمصرورة من الثياب التي فيها صفر خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي يصيب بالمرق والعرق يقال لها المهرود انتهى (واضعها يده) وفي رواية مسلم واضعها كفيه (اد اطا طأ) بهزتين (يخضض) يحدس ما مضى معلوم من الحدس اى نزل وقطر رحمان كاللؤلؤ بهم الجيم وتخفيف الميم هي جانت من الفضة تنضغ على هيئة اللؤلؤ الكبار والمرد يتجدد منه الماء على هيئة اللؤلؤ وصفاته فسمى لما اجابنا لشبهه به في الصفاء فخرج نفسه فخرج النون والقاف مع واحد هذا بيان لان ابا عبد الله بن بعض الرواة اى لا يجد احد من الكفار الامات قال القاري من الغريب ان نفس عيسى عليه

بصره قال فيطلبه حتى يدركه باب لا فيقتله قال فيلكت ذلك لما شاء الله قال ثم روي عنه انه قال ان حور عبادي الى الطور فاني قد انزلت عبادي الى ايدان لا حولي
قال فيبعت الله باجوج وما جوج وهم كما قال الله وهم من كل جلد ينسبون قال فيروى عنهم بحيرة الطبرية فيسرب فيها ثم يربها اخرهم فيقولون لقد كان بهذا
مرة ما ثم ليسيروا حتى يبتعدوا الجبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من الارض فهلك فلنقتل من في السماء فيؤمنون بشايعهم الى السماء فيروى الله عليهم ثم يربها ثم
دما ويحاصر عيسى بن مريم واحياه حتى يكون رأس القوم بر من خيرا لهم من مائة دينار لاجلهم اليوم قال فيروى عيسى بن مريم الى الله واحياه قال فيروى الله
عليهم النعق في قافهم فيصيحون فرسى موى كومت نفس احدة قال فيبسط عيسى واحياه فلا يجد موضع شابر الا وقد ملاه زهتهم ونهتهم ودما وهم قال فيروى الله
عيسى الى الله واحياه قال فيروى الله عليهم طيرا كاعناق الجنت فحماهم فطرهم بالمهيل ويستوقد المسلمين من قسهم ونشأهم وجاههم سبع سنين ويرسل الله
عليهم مطرا لا يكن منه بيت برك ولا مرقا فيغسل الارض فيتركها كالزلفه قال ثم يقال للارض اخرجي ثمرتك وثمرتي يركت فيومض تاكل العصابة الزمانة وليستظلمون
يقحفها ويبارك في الرسل الغمام من الناس ليكتفون بالحق من ابل دان لقبيلة ليكتفون بالحق من البقر وان الخبز ليكتفون بالحق من الغنم فيبهم كذا ان اذ
بعث الله رسلا فقبضت روح كل من من بقي من الناس كما يتهاجر الحمر فعليهم تقوم الساعة عند الخندق غريب من حبيبه لغيره الا من حليت عبد الرحمن بن زيد بن جابر
الصلاة والسلام قلن به الاحياء لبعض الامامة لبعض روي عنه نفسه متى بصر وفي رواية مسلم ونفسه ينتمى حيث طرفة فيطلبه اي يطلب عيسى عليه الصلاة والسلام الدجال روي عنه بذكره بباب
لد قال النوى هو بضم اللام وتشديد اللام معروفا وهو بلدة قريبة من بيت المقدس قال في النهاية لموضع التمام وقيل بفلسطين لان حور عبادي الى الطور بفتح الحاء الهلالية وكر
الواشدة وبالواو اي من القوم ينجحون طرهم عن طريقهم الى الطور وقال تلك عبادي وفي رواية مسلم قد اخرجت عبادي الى اظهر جماعة وهم باجوج وما جوج (لايلان) بكسر اللام
تنبيه يد قال العلماء معناه لا قدرة ولا طاقه يقال على هذا الامر يد وما يدان الباقى والدفع انما يكون باليد وكان يديه معدومتان لاجل دفعه وهم من كل جلد ينسبون
اي مكان مرتفع من الارض (ينلون) اي مشيوي سرعين بحيرة الطبرية بالاضافة وبحيرة تصغير بحيرة وهي مأجوج مجتمع بالشام طولها عشرة اميال والطبرية بفتح التاء بفتح التاء بفتح التاء
اي قال والحطاب يربهم وكثيرهم واعا غير محصى احدهم وفي النهاية فيه لغتان فاهل الحجاز يطلقون على الواحد والاثنين والجمع والثلاثون بلفظ واحد بمعنى الفخر وبفتح التاء
وتجمع وثلاثون تعقلهم وهلمى وهلموا فايرونون بشايعهم بضم قلنديد مفرقة نشابة والباد اذ ان اى سهاهم روي عنهم بصيغة المجهول اي يحبس في جبل الطور روي يكون
راس الشريو من خيرا لهم من مائة دينار لاجلهم اليوم قال الترمذي فيهم اي تطلع بهم الفاقة هذا الحد وما ذكر ابن التور ليقاس البقية عليه في القيمة (فيروى عيسى بن مريم
الى الله واحياه) قال القاضي اي يرغبون الى الله تعالى لهدايتهم ولنجاعتهم عن مكاره بلائهم ويتضرعون اليه فيستجيب الله فيهلكهم بالنعق كما قال (فايرسل الله عليهم) اي على
ياجوج وما جوج والنعق ينون وغين محجمة مفتوحتين ثم فاء وهو دويكون في النون الابل والغنم الواحدة نعق (فيصيحون فرسى) اهلك وزنا ومعنى هو جهم فرس يقتل وقيل
من فرس اللب المشاة اذ اكسها وقتلها ومنه فرسية الاسد كومت نفس احدة اكسال القدرة وقيل المشينة قال تعالى ما خلقتكم ولا بعثكم الا كنفوس احدة (ويهبط) اي ينزل
من الطور وقد ملاه زهتهم وفي رواية مسلم روي عنهم بغير التاء قال النوى هو بغير التاء اي سهاهم وراحتهم الكربة (فايرسل الله عليهم طيرا كاعناق الجنت) بضم مرجدة
وسكون محجمة نوع من الابل اي طيرا اعناقها في الطول والكبر كاعناق الجنت الطير جمع طائر قد يقع على الواحد وقطرهم بالمهيل بفتح الميم وسكون الهاء وكر المرحلة قال
في النهاية هو الحيوة الزاهية في الارض (يستوقد المسلمين من قسهم) بكسرتين فلنديد تحتية جمع قوس الصنابيد لياجوج وما جوج ونشأهم اي سهاهم (وجاههم) بكسر
الجم جمع جبة بالفتح وهو ظهر الثياب (لا يكن) بغير الياء وضم الكاف تشديد للنون من كندت الشيء اي شرته وصنفته عن الشمس وهي من كندت الشيء بهذا المعنى والمفعول محذوف
والجملة صفة مطرا اي لا يستر ولا يضيئ شيئا رمنة) اي من ذلك المطر ربت وب) واصوف واشهر ولا مكر بفتح الميم والدال وهو الطين الصلب المراد تعبير بمرات اهل البلد والحضر
فيغسل اي المطر فيتركها كالزلفه بفتح الزاي واللام ويسكن وبالفاء وقيل بالقاف هو المرأة بكسر الميم وقيل ما يتخذ لجمع الماد من المصنع والمراد ان الماد جميع الارض بحيث يرى الماد
وجه فيه تاكل العصابة بكسر العين اي الجماعة وليستظلمون يقحفها بكسر القاف اي يهتجرها قال النوى هو مقعر ثمرها شبهها يقحف الاوى وهو الذي فوق الدماغ وقيل ما انفلق
من جمجمة وانفصل انتهى روي اذ في الرسل بكسر اللام وسكون السين اي الذين رحقوا الغمام بكسر اللام ووجهها الكثرة وليكتفون بالحق بكسر اللام وفتحها
لغتان مشهورتان ان الكثرة وهي القرية العهد بالولادة وجمعها الحق بكسر اللام وفتح القاف بكثرة ورك والقوح ذات اللبن وجمعها لقاح (وان الغنم) قال النوى قال اهل
الغنى الجماعة من الاقارب هم دون المطر البطن دون القبيلة قال القاضي قال ابن فارس الغنمنا باسكان الحاء لا غير فلا يقال الا باسكانها بخلاف الغنم التي هي العضو فاما كسر
وتسكن انتهى روي عن ما ذكر الناس وفي رواية مسلم ويقيمون الناس (يتهاجرون كما يتهاجر الحمر) اي يجمع الرجال النساء بحضرة الناس كما يفعل الجير ولا يكثر في ذلك والهمز
باسكان الراد للجمع يقال اهرج زوجته او جامعها يهرجها بفتح الراء وضمها وكسرها فعليهم تقوم الساعة) اي على غيرهم وفي حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على ثمان الناس و
في حديث ابن مسعود لا تقوم الساعة الا على ثمان الناس (هذا حديث غريب حسن صحيح) واخره احمد ومسلم (باب ما جاء في صفة الدجال) قوله
كانها عنبية اي شبهة بها طافية بكسر الفاء وبالفتحية قال الحافظ في الفخر قوله كان عينه عنبية طافية بياض غير مضمومة اي بارزة ولبعضها بالهمز اى ذهب ضوؤها قال
القاضي عياض روي عنه عن الاكثر غيرهم وهو الذي صححه المجهول وجزم به الاخفش ومعناه انها نائمة تنوح عنب من بين اخواتها قال وضبطه بعض المشيخ بالهمز وانكره بعضهم

باب ما جاء في صفته الدجال حل ثنا محمد بن عبد الله بن الصغاني نا القتيبي عن سليمان بن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الدجال فقال لا إن ركبه ليس بأحد إلا دانه إحدى عينه اليمنى كأنها عين طحافية وفي الباب عن سعد وحذيفة وأبهريرة واسماء وجابر بن عبد الله أبو بكر وعائشة والنسابة ابن عباس والفلتان بن عاصم هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث عبد الله بن عمر باب ما جاء في أن الدجال لا يدخل المدينة حل ثنا عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الدجال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الدجال المدينة فيها الملائكة يحيسونها فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال إن شاء الله وفي الباب عن أبهريرة وفاطمة بنت قيس ومحمد بن أسامة بن زيد وسمرة بن جندب هذا حديث صحيح حل ثنا قتيبة نا عبد العزيز بن محمد عن العلاء بن ربيعة نا عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الإيمان إيمان

ولا وجه لا تكاره لا تقدم جاف أخرجه مسرح المدين مطروحة ليست محرراً ولا نأثه وهذه صفة الدجال إذا سال ماؤها وهو يصحح رواية الهنات الحديث المذكور عند أبيه اذ يوافقه حديث عبادة بن الصامت لفظه رجل قصيرا نحيم بفناء ساكنة ثم همة مفتحة تخرج من الفهم وهو بعد ما بين أساتين والفخذين وقيل ثلث صد من القدمين مع ثلثين العقبين وقيل هو الذي في رجله أعرج وفي الحديث المذكور جعل على مطو من العين ليست بناتية بنون ومثناة ولا حرا دفن الجحيم وسكون الهمة مردودة عميقة وتقدم الحد أي ليست متصلة وفي حديث عبد الله بن مغفل مسرح العين وفي حديث سمره وكلاهما عند الطبراني ولكن في حديثهما بعد العين اليسرى مثله أسلم من حديث حذيفة وهذا بخلاف قوله في حديث الباب عن العين اليمنى قد انتقل عليه من حديث ابن عمر فيكون أرجح والاولى لك شاذان عبد البر كن جمع بينهما القاضي عياض فقال تصحح الروايتان معا بان تكون المطو والمستحوى العوراء الطائفة بالهناء التي ذهب ضوؤها وهي العين اليمنى كما في حديث ابن عمر تكون الجاحظة التي كأنها كوكبة كأنها غمامة في جاتطيها طحافية بلاهر وهي العين اليسرى كما جاء في الرواية الأخرى وعلى هذا فنعرض العين اليمنى واليسرى معانكل واحدة منها عوراء أي معيبة فإن لا يعم من كل شيء الحديث كلا عيبا للدجال معيبة فاحدها معيبة بذهاب خضها فذهب ادراكها والأخرى بفقورها انتهى قال الترمذي هرف في نهاية الحسن انتهى كلامه الحافظ وقد بسط الكلام هنا في الفهرست ما الوقوف عليه فليدراجة قوله (وفي الباب عن سعد وحذيفة أن ما حديث سعد بن إبراهيم أن قاص فخرجه أحد وأما حديث حذيفة فخرجه الشيخان وأما حديث أبهريرة فخرجه الشيخان أيضا وأما حديث اسماء وهو بنت يزيد بن السكن فخرجه البغوي في شرح السنة وتقدم لفظه وأما حديث الخزيمة فخرجه صاحب الشكوة في الفصل الثاني من باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال وأما حديث جابر فخرجه أيضا في شرح السنة وأما حديث أبو بكر فخرجه الترمذي في باب كراب صيا وأما حديث ابن فخرجه الترمذي بعد ما بين وأما أحاديث بقية الصحابة روم فليظن من أخرجهما قوله (وهذا حديث صحيح غريب) فخرجه الشيخان: (باب ما جاء في أن الدجال لا يدخل المدينة) قوله (فيجد الملائكة يحيسونها) وفي حديث محمد بن الأدرع عند أحمد الحاكم في كرم المدينة ولا يدخلها الدجال إن شاء الله كما أراد دخولها لثقة بكل نقب من نقبها ملأ من سيفه يمنع عنها وعند الحاكم من طريق أبي عبد الله القزطاسمعت سعد بن مالك وأبهريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك لأهل المدينة الحديث فيه إلا أن الملائكة مشدكة بالملائكة على كل نقب من نقبها ملأ من سيفها فخرجه أحمد الحاكم في كرم المدينة ولا يدخلها الطاعون ولا الدجال قال ابن العربي يجمع بين هذين روايتين قوله على كل نقب ملأ من سيفها حديث مسطور والأخرى لا فخره فلا يدخلها الطاعون ولا الدجال إن شاء الله) قيل هذا الاستثناء محتمل للتعليل ومحتمل للتأني وهو الذي قيل أنه يتعلق بالطاعون فقط وفيه نظر حديث محمد بن الأدرع المذكور أنفا يؤيد أنه لكل منهما قوله (وفي الباب عن أبهريرة وفاطمة بنت قيس) فخرجه الشيخان وأما حديث فاطمة بنت قيس فخرجه مسلم وفيه ذكر الحساسة والدجال وفيه وثق محمد بن عيسى أني أنا السبع الدجال فاسير في الأرض فلا أع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة ولجبة وأما حديث محمد بن فخرجه أحمد الحاكم وقد تقدم لفظه في ما حديث اسماء بن زيد فليظن من أخرجه وأما حديث سمره بن جند فخرجه أحمد في مسنده قوله (هذا حديث صحيح) فخرجه البخاري قوله (الإيمان إيمان) هو نسبة الإيمان إلى الإيمان لأن أصرايان يمتحن فذت ياما للنسبة عوض باللفظ فلا يجتمعان وفي رواية للشيخين إذا كمل أهل الإيمان هم أرق الفتاة والإيمان إيمان والحكمة يمانية وفي أخرى لها إذا كمل أهل الإيمان الضعف قلوبا وارق الفتاة إيمان والحكمة يمانية وفي حديث أبي مسعود عند البخاري أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم على المؤمنين فقال الإيمان إيمان ههنا قال الترمذي في شرح مسلم إذا ذكر من نسبة الإيمان إلى أهل الإيمان فقد مر في عن ظاهره من حيث أن مبدأ الإيمان من مكة ثم من المدينة حينما الله تعالى على أبي سعيد أمام الغريب ثم من بعد ذلك ثم أخذها المراد ذلك مكة فإنه يقال أن مكة من تهامة وثمة من أرض اليمن والثاني المراد مكة والمدينة فإنه يروى في الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام وهو يتبوء مكة والمدينة حينئذ بينه وبين أهل اليمن فاشأ إلى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة فقال الإيمان يمان ففسبها إلى اليمن كونهما حيث من ناحية اليمن كما قال الالك لكونه مكة كونه إلى ناحية اليمن الثالث ما ذهب إليه كثير من الناس وهو أن نفا عند أبي عبد الله المراد بذلك الأضداد لأنهم يمانون في الأصل ففسبها إلى يمان الهم كونهما أصارة قال الشيخ أبو عمر بن الصلاح ولوجع أبو عبيد ومن سلك سبيله طرق الحديث بالفاظه كما جمعها مسلم وغيره وأما لها أصاروا الغريب ما ذكره ولما تركوا الظاهر لفظ بأن المراد اليمن وأهل اليمن على ما هو الفهم من إطلاق ذلك أذن الظاهر أن كمل أهل اليمن في الأضداد من جملة أهل اليمن بذلك فهم إذا غريم وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم جاء أهل اليمن وأما جاء حينئذ غير الأضداد ثم إن صلى الله عليه وسلم وصفهم بما يقصون كمال إيمانهم وتب عليه الإيمان يمان وكان ذلك إشارة للإيمان إلى من أتاه من أهل اليمن إلى مكة والمدينة وكما نفع من اجراء الكلام على ظاهره وحله على أهل اليمن حقيقة لأن من انصف بيني وقوى قيامه به وتأكدا اضطرارهم منه فذلك الشيء الذي لا يشعرا بتمييزه به وكما حاله فيه وهكذا كان حال أهل اليمن حينئذ في الإيمان وحال المنافقين منه في غير ذلك صلى الله عليه وسلم

والكفر من قبل المشرق السكينة لاهل الغنم والفخر والرياء في القاديين لاهل الخيل واهل الرب ياتي المسير اذا جاء بجر صرقت الملائكة وجهه قبل الشام وهذا لك يهلك هذا الخلد
صحيح باب ماجاء في قتيل عيسى بن مريم الدجال حل ثنا قتيلة نا الليث عن ابن شهاب انه سمع عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الانصاري يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد
الانصاري عن عبيد بن عوف قال سمعت عبيد بن جابر بن جارية الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل ابن مريم الدجال ببابل في الباب عن عمران بن حصين
ونافع بن عتبة وابن زرة وحذيفة بن اسيد وابهرية وكيسان عثمان بن ابي العاص وجابر وابو امامة وابن مسعود وعبد الله بن عمرو وسمرة بن جندب النوايس بن مهران وعمر
ابن عوف وحذيفة بن اليمان هذا حديث صحيح باب حل ثنا عمران بن بشير عن جعفر بن اشعبة عن قتادة قال سمعت انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا
وقد اندر دامت له الهوى انكر لبا لا انه عود من ربك ليس يا عبيد بن مكتوب بين عيني كما قد هذا حديث صحيح باب ماجاء في كراب بن صبيد حل ثنا سفيان بن كبيع نا عبد الله اعلى
في عقاب من كتاب العرفي طي مسلم الخوان وشبههما من سلم قلبه وقوى يمانية فكانت نسبة الايمان اليهم لذلك اشعارا بكما لا يماهم من غير ان يكون في ذلك فخر له عن غيرهم فلا منافاة بينه
وبين قوله صلى الله عليه وسلم في اهل الحجاز ثم المراء بذلك للمجودون منهم حينئذ كل اهل الامن في كل زمان فان اللفظ لا يقتضيه هذا الحديث في ذلك (والكفر من قبل المشرق) وفي رواية اخرى
للشيخين من اهل الكفر قبل المشرق وهو بكسر الميم وقطر الموحدة اي من جهة وفي رواية اخرى ان المشرق هو المشرق من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا
في غاية الفوق والتفوق من جهة مكة كما ان النبي صلى الله عليه وسلم استقرت لغت من قبل المشرق (والسكينة لاهل الغنم) السكينة ظن على الطائفة والسكون والوقار والتواضع وانما خص
اهل الغنم بذلك لانهم غالب دون اهل الامل في التوسع والكترة وهما من سبب الفخر والخيال وروى في اهل الغنم اهل البير كان غالب مواشيهم الغنم بخلاف ربيعة ومضر فانهم
اهل وروى ابن ماجه من حديث ام هانئ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها انك اغنم فان فيها كثر الفخر وهو لا فخر وعد المائت القديمة قطار في الفنادين قال النور في المسار
في الفنادين بنشد بدل الجمع فلا بد بالبين او لا هاشدة وهذا قول اهل الحديث ولا معنى وجه اهل اللغة وهو من الضمير هو الضمير الذي يملأ من اهل الغنم الذين يملأون ارضهم في اهلهم
خيرهم وحسنهم فغنى ذلك انهم اهل الخيل واهل الرب بالجويد اوبيا من الرب يعنى المراء والموحدة شعره بل انما ليسوا من اهل المراء لان العرب تابعون لاهل المراء واهل البادية ما
الرب لا ينوهم غالب السكينة من الشعر راي في المسير اهل الدجال واما سمي به لان عينه الواحدة محسوسة ودواحد يضم الدال الواحدة اي خلف لحد هو ضمتين جبل عرف بدينه وبين المدينة
اقبل من فرج من قبل الشام اي غنى قوله واخرجه الشيخان (باب ماجاء في قتيل عيسى بن مريم الدجال قوله) رآه سمع عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة الانصاري (المدني وقيل عليه
ابن عبد الله بن شبيب التميمي لا يعرفه) يختلف في سناد حديثه من الثالثة عن عبد الرحمن بن يزيد الانصاري (المدني) الذي هو عاصم بن عمار قال له في النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ابن حبان في
تفعلت السبعين (جمع) يضم الميم وفتح الجيم وتشد الميم المكسرة بدل من عيسى بن جارية بلجها من عامر الانصاري لا وروى المدني صحابيات في خلافة معاوية قوله (رباب لد) تقدم ضبطه
ومعناه في باب فتنة الدجال قوله (روى المياي عن عمران بن حصير) نافع بن عتبة (اي بن زرة) وعثمان بن ابي العاص وجابر وسمرة بن جندب حذيفة
ابن اليمان فانخرجوا احمد في سنده واما حذيفة بن اسيد فلخرج له الحاكم واما حذيفة بن اسيد فلخرج له الحاكم واما حذيفة بن اسيد فلخرج له الحاكم واما حذيفة بن اسيد فلخرج له الحاكم
فانخرجه احمد وابن ماجة والحاكم وصححه كذا في الفهرست واما حذيفة بن عبد الله بن عمر فلخرج له مسلم واما حذيفة بن عبد الله بن عمر فلخرج له مسلم واما حذيفة بن عبد الله بن عمر فلخرج له مسلم
وحديث عمر بن عوف فلينظر ما خرجنا قوله (هذا حديث صحيح) واخرجه احمد في سنده والطائفي في الكيبي: (باب قوله) (الا انه اعلى وان ربك ليس يا عبيد) قال النور في
هو بيان علامة تدل على كذب الدجال دالة قطعية بذهبية يدركها كل احد وليرقتصر على كونها مجمعا واخر في ذلك من الدلائل القطعية تكون بعض العوام لا يهتدي اليها قوله (هذا
حديث صحيح) واخرجه الشيخان: (باب ماجاء في كراب بن صبيد) قال النور في الفخر مسلم يقال له ابن صبيد وابن صائد وسمى بها في الاحاديث باسمه صاف قال العلماء وقسمته
مشكلة وامر مشتبها في اهل السراج الدجال المشتهى اخرجه وكاشف في انه دجال من الدجالية قال العلماء ونظروا في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرح اليه بانه
السراج الدجال ولا غيره وانما اوصى اليه بصفات الدجال وكان في ابن صبيد قرائن محتملة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بانه الدجال ولا غيره ولهذا قال لعمر بن الخطاب
قال لعنه ان يكن هو فلن تستطيع قتله واما احتجاجة بانه مسلم والدجال كافر بانه لا يولد للدجال وقد ولد له بنون وان لا يدخل مكة والمدينة وان ابن صبيد دخل
المدينة وهو متوجه الى مكة فلا دالة له فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن صفاته وقت فتنته وخروجه في الارض ومن اشتباه قصته وكونه احدا للدجال الكذابين
قوله للنبي صلى الله عليه وسلم اني اشهد اني رسول الله وعواذ انه ياتيه صادق وكاذب انه يرى عرشا فوق الماء وانه لا يكره ان يكون هو الدجال وانه يعرف موضعه وقوله اني لا عرف
واعرف مولاه وابن هولاء واستفاحه حتى ملا اسكة واما انها في الاسلام وحججه ومجاهدة واقامها كان عليه فليس يصبر في انجيل الدجال قال الخطابي واختلف السلف
في امره بعد كبره فروى عنه ثاب من ذلك القول ومات بالمدينة وانهم ارادوا الصلوة عليه كصفوا من وجهه حتى راه الناس قيل لهم اشهدوا قال وكان عمر بن جابر في
رووعهما يحلفان ان ابن صبيد هو الدجال لا يمكن فيه فليلجبا بانه مسلم فقال وان سلم فليل انهم دخل مكة وكان في المدينة قتل واثقل وروى ابو داود في سنده باسناد
صحيح جابر قال فقد نادى صبيد يوم الحرة وهو باطل واية من روى له مات بالمدينة صلى الله عليه وسلم قد روى مسلم في هذا الحديث ان جابر بن عبد الله حلف بالله تعالى ان ابن صبيد
هو الدجال وانه سمع عمر بن الخطاب يقول ان ابن صبيد هو الدجال قالوا له انك لا تعلم ان ابن صبيد هو الدجال قالوا له انك لا تعلم ان ابن صبيد هو الدجال قالوا له انك لا تعلم ان ابن صبيد هو الدجال
هل السراج الدجال البيهقي في كتاب البعث والقيامة اخبر الناس في امر ابن صبيد باختلاف فاكثير اهل الدجال قال ومن ذهب الى انه غير صحيح حديثهم الى ان في قصة الحب سئل

[illegible]

ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني رايت الليل مظلة تنطفئ منها النور والعسل والبنفسج ينفثون بايديهم فاستنكروا المستنكر ورأيت سببا واصلا
من السماء الى الارض فارادوا رسول الله اخذت به فموت ثم اخذ به رجل بعد ذلك فلام اخذ به رجل بعد ذلك فعلا ثم اخذ به رجل فموت به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر بن رسول
الله باي ناس امو الله لتدعي اكبرها فقال اعبرها فقال اما الظلة فظلة الاسلام واما ما ينطفئ من النور فهذا القرآن لينة وحلاوته واما المستنكر والمستنكر فهو
المستنكر من القرآن للمستنكر من الدنيا السبب الى اصل من السماء الى الارض فهو الحق الذي انت عليه فخذت به فيعمل لك الله ثم ياخذ به رجل اخر فيعمل به ثم ياخذ به رجل
اخر فيعمل به ثم ياخذ به رجل اخر فيقطع به ثم يصل فيعمل به اي رسول الله لتدعي اصبت ام اخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال فسمت بلوات
واي رسول الله لتدعي الذي اخطأت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اخطأت قال النبي صلى الله عليه وسلم
النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى في الصلوة قبل على الناس بوجهه قال هل راى احد منكم روى اليلة هذا حديث حسن صحيح ويروى عن عوف بن جرير بن جازم عن ابى جازم عن سمرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قصة طويلة وهكذا روى ابن ابي رزديك عن عبد الله بن عمر بن حزم عن ابيه عن عبد الله بن عمر بن حزم عن ابيه عن عبد الله بن عمر بن حزم عن ابيه
الا انما ترى ما معن فلما عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم عن ابيه عن عبد الله بن عمر بن حزم عن ابيه عن عبد الله بن عمر بن حزم عن ابيه عن عبد الله بن عمر بن حزم
اذ اسألوا عنهم والكره الطاهر يستفوت بايديهم اي ياخذون بالاسقية وفي رواية اخرى اي ينفثون اي ياخذون بالاسقية فاستنكروا المستنكر ورأيت سببا واصلا
المستنكر في الاخذ اي ياخذ كثيرا للمستنكر اي منهم للمستنكر في الاخذ اي ياخذ قليلا (ورأيت سببا واصلا من الوصول وقيل هو معنى الوصول كقولهم عيشة راضية
او عيشة راضية من العلو وفي رواية سليمان بن كثير فعلا لا الله ثم وصل له) على هذا الوجه رايت واما في (اي مغلدي بها) رواه مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية
سليمان بن ابي رزديك عن عوف بن جرير بن جازم عن ابى جازم عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية فلام اخذ به رجل بعد ذلك فعلا ثم اخذ به رجل
ما يزل اليلعها واستعبرها ايها ساسا لعبرها واما السبب الى اصل من السماء الى الارض فهو الحق الذي انت عليه (المراة بالحق الى الالة) التي كانت بالنبوة ثم صارت بالخلافة (ثم ياخذ به
اي بالسبب بعد ذلك رجل) وهو ابو بكر الصديق روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية فلام اخذ به رجل بعد ذلك فعلا ثم اخذ به رجل اخر وهو عمر بن الخطاب (ثم ياخذ به رجل
اي عباس بن عبد المطلب ثم يصل الى اصاب بعضا واخطأت بعضا) قال النووي في اختلاف العلماء في معناه فقال ابن قتيبة واخرون معناه اصاب في بيان تفسيرها وصاوت حقيقة تأد
واخطأت في مبادرتك بتفسيرها من غير ان اركب به قال اخرون هذا الذي قاله ابن قتيبة وموافقا فاسد لان مصطلح الله عليه وسلم قد اذن له في ذلك قالوا ايها واما الخطأ في تركه تفسير
بعضها فان الذي قال اني اخطأت تنطفئ النور والعسل فاستنكروا المستنكر ورأيت سببا واصلا وهذا انما هو تفسير العسل وترك تفسير النور تفسير السنة فكان حقه
ان يقول القرآن السنة والى هذا اشار الحافظ وروى قال اخرون الخطأ وقع في خلق عثمان لانه ذكر في المنام انه اخذ بالسبب فقطع بذلك يدل على الخلق بنفسه وفيه الضد بان ياخذ بجمل
فيقطع به ثم يصل له فيعمل به عثمان قد خلع قميصه وقلد غيره فالصواب في تفسيره ان يحمل وصله على كل غيره من قومه وقال اخرون الخطأ في سواه ليعبرها قال المهلب في تفسير
الخطأ في قوله ثم وصل له لان في الحديث ثم وصل له لم يذكر له قال الحافظ هذه الفظة وهو قوله له قد ثبتت في كثير من الروايات فذكرها ثم قال في المهلب علمنا قومه فقال كان ينبغي لا يذكر
ان يثبت حيث وقعت الرواية ولا يذكر للموصل له فان المعنى عثمان انقطع بالحبل ثم وصل لغيره اي وصلت الخلافة لغيره وقد عرفنا ان لفظة له ثابتة في نفس الخبر المعنى لهذا عثمان
كلا ينقطع عن الحاق بصاحبه بسببنا وقع له من تلك القضايا التي اذكرها فاعبر عنها بانقطع الحبل ثم وصلت له الشهادته فانصل بهم فصرعته بان الحبل وصل له فانصل بالحق
بهم فلم يتم في تبين الخطأ في التفسير المذكور ما قومه المهلب تنوع قد بسط الحافظ الكلام في هذا العام في العشر لا تقسم اي لا تكتب عينك فانما اخبرك قال النووي في حليل ما قاله العلماء
ان ابرار المقسم المأمور به في الاحاديث الصحيحة انما هو ان يركب في الاثر ان يفسد ولا مشقة ظاهرة فان كان له يركب في الاثر ان يركب في الاثر ان يركب في الاثر ان يركب في الاثر ان يركب في الاثر
المفسدة قوله (هذا حديث صحيح) واخرجه الشيخان وغيرهما قوله (عن ابيه) اي جري بن حازم (عن ابى جازم) اسمه عمران بن الحان بك السلمي وسكن الامم بعد هامة ويقال ابن تيم الطاهر
مشهور بكنيته وقيل غير ذلك في اسم ابيه مخضرم ثقة معروفات سنة خمس مائة له مائة وعشرون سنة قوله (رواه ابن ابي رزديك) اي روى عن عوف بن جرير بن جازم عن ابى جازم عن سمرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم في رواية فلام اخذ به رجل بعد ذلك فعلا ثم اخذ به رجل اخر وهو عمر بن الخطاب (ثم ياخذ به رجل اخر وهو عمر بن الخطاب) (ثم ياخذ به رجل اخر وهو عمر بن الخطاب)
مطرا وروى عن عوف بن جرير بن جازم عن ابى جازم عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قصة طويلة اخرج البخاري بالقصة الطويلة في احوال اهل التفسير وهكذا روى ابن ابي رزديك عن النبي
مختصرا بهذا اهل هو محمد بن ابي رزديك في السند المتقدم: (الاجاب الشهاطات الخ) هو حرم شهادة وهو مصدر شهد يشهد قال الجوهري الشهاطة شهاطة خاها والمشاهدة المشاهدة
ماخوذة من الشهد اي الحضور لان الشاهد مشاهد لما غاب عن غيره وقال في الغريب المشاهدة الاخبار بحجة الشيء من مشاهدته وعيان يقال شهد عند الحاكم ليعلان على فلان بكذا شهادته فهو شاهد
وهو شهود وشاهد وهو شهيد مهم شهادة **قوله** (عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمر بن حزم) الاضمار الذي في القافية من الحاشية عن ابيه هو ابو بكر بن محمد بن عمر بن حزم الاضمار
الغباري بالنون والجيم المدي القاضى اسمه وكنيته واحد قيل انه يكنى ابا محمد ثقة عابد من القسمة (عن عبد الله بن عمر بن عثمان) الا مولى سلق بالمطرب بنهم الميم وسكن الهرة
وفيه المدة ثقة شريف من الثالثة (عن ابو عمر) وقال رواية الاثنية ابن ابرعرة وهذا هو الاحمدي كما صرح به الترمذي قال في التقریب ابو عمر الاضمار عن زيد بن خالد صواب عن ابن ابرعرة و
اسمه عبد الرحمن وقال في هذا زيد بن ابرعرة الاضمار في قول ابن ابرعرة وقيل عبد الرحمن بن ابرعرة وعن زيد بن خالد الجعفي لا اخبركم بخير الشهاد وعبد الله بن عمر بن عثمان عثمان

فحم الله عليه باب فقر او كمتسوها او احدكم حديثا فاحفظوه فقال انما الدنيا لا بد من فقر عبد رزقه الله ما لا يعلم هو يتقرب به فيحصل به رزقه ويعلم به فيحق هذا باب
المنازل وعبد رزقه الله علما ولا يرزقه ما لا فهو صادق لنية يقول لوان لي ما لا اعلمت لعل فلان فهو بنيت فاجرهما اسوأ وعبد رزقه الله ما لا ولم يرزقه عمل لا يحط
ما لا غير علم لا يتقرب به ربه ولا يصل فيه رزقه ولا يعلم به فيه حقا فهو باخيت المنازل وعبد لم يرزقه الله ما لا ولا علما فهو يقول لوان لي ما لا اعلمت فيعمل فلان فهو
بنيت فاجرهما اسوأ وهذا حديث حسن صحيح باب باجاء فيهم الدنيا وجهها حل ثنا محمد بن ثنا عبد الرحمن بن همدان مسفيان عن كنيش بن ابي اسحق عن سيار عن طارق
ابن شهاب عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم يمسك فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله
له رزق عاجل واجل هذا حديث حسن صحيح غريب حل ثنا محمد بن غيلان بن عبد الوزاق ناسفيان عن منصور ولا عثم عن ابي ثمال باجاء معاوية الى ابيها تميم بن
عتبة وهو مريض يعوده فقال يا اخا انا بك اذبح لئلا يتركك او جرحه على الدنيا قال كل لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهد الله اخذ به قال انما كيفيك من جمع
المال اخادم ومركب سبيل الله واجد في اليوم قد جمعت

لعل الله تعالى ان ينفعكم به (انما الدنيا لا بد من فقر) اي انما حال اهلها حال الربعة الاول (عبد) بالرفع على النجر مبتدأ محذوف بلي على ان يبدل مما قبله رزقه الله ما لا من حمله
روعا (اي شرعا) ناغرا فهو يتقرب به فيه (اي في الاتفاق من المال والعلم) ويصل به (اي بجلب منها رزقه) اي بالصلة من المال وبلا ساعافجاء العلم ويصل به فيحق من وقف
واقرا واقتاد من رزقه (اي العبد الموصى بما ذكره بافضل المنازل) اي بافضل الدرجات عند الله تعالى (وعبد رزقه الله علما) اي شرعا ناغرا ولا يرزقه عمل لا يتقرب منه في جوار
القرب (يقول) فيما بينه وبين الله (يعمل فلان) والذي له مال يتقرب منه في البر (هو بنيت) اي يوجه على جبهه فاجرهما اسوأ (اي فاجر من عقد عنه على ان لا يركن له) سأل انفق منه
في الخير واجرهم له مال يتقرب منه سواء ويكون احوالهم زيادة له (يحط في ما له) بكم الباجلة الحالية او استئناف بيان اي صرفة في شهودات نفسه (يعلم) على مقتضى نفسه قال القاري
اي غير استعمال العلم بان يسلك تارة حوصا وحببا للدنيا ويتقرب لغير السمعة والمال باليد الفخر والخيال (لا يتقرب به ربه) اي لعل الله عليه في اخذ وصرفه (ولا يصل فيه رزقه) اي لقلته رزقه عدا
حلمه وكثرة حرصه ونحوه (ولا يعلم الله فيه حقا) وفي التشكوك ولا يعلم في حق قال القاري (اي من جمع الحق المتعلقة بالله) وبعبارة (فهو باخيت المنازل) عند الله تعالى اي اخسها
واحقها لعلت فيه لعل فلان (اي من اهل الشر فهو بنيت) اي فهو محرو بنيت قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرج احمد وابن ماجه (باب ملجاء فيهم الدنيا وجهها)
قوله (عن بشير بن اسمعيل) هو ابن سلمان الكندي الكوفي والد الحكيم ثقة يغرب من السلسلة عن سيار قال في التقريب سيار ابو حمزة الكوفي مقبول من الخامسة ووقع في الاسناد عن سيار
ابن الحكيم عن طارق والحوار عن سيار ابو حمزة وقال في تهذيب التهذيب في ترجمة سيار بن الحكيم والفظه وروى ابو اوه والترمذي محدث بشير بن اسمعيل ثنا سيار ابو الحكيم عن طارق ثنا
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم يمسك فاقته فانزلها بالله او عقبه هو سيار ابو حمزة ولكن بشير ايا كان يقول سيار ابو الحكيم وهو
خطا قال احمد هو سيار ابو حمزة وليس قوله سيار ابو الحكيم شي قال الدارقطني قول البخاري سيار ابو الحكيم سمع طارق بن شهاب عن من تابعه والذي يروى عن طارق هو سيار ابو حمزة قال
ذلك احمد يعني غيرهما انتهى قلت في قوله وروى ابو اوه والترمذي محدث بشير بن اسمعيل وهم الصواب بشير بن اسمعيل لان راوي هذا الحديث عن سيار هو بشير بن سلمان بن اسمعيل
لا بشير بن اسمعيل بل وليس في التمهيد تهذيب التهذيب الخراصة راوي مسمى باسم بشير بن اسمعيل قوله (من نزلت به فاقة) اي حاجة شديدة واكثر استعمالها في الفقر مضيق
للعيشة (فانزلها بالناس) اي عرضها عليهم واظهرها بطريق التشكيب لم يطلب اذالة فاقته منهم قال الهيثمي يقال نزل بالمكان نزل من علوه من المجاز نزل به مكره وانزلت جنة
على كرم وخروج حمة من من اعتد في سبلها على سوا الهمة (لم تزد فاقته) اي لم تنقص حجة لم تنزل فاقته وكلما تسد حجة صارت به اخرى تشد منها (فانزلها بالله) بان اعتمد على موكله
(فيوشك الله له) اي يبرزه ويحجل (برزق عاجل) بالعين المهملة (اذا جمل) بهجرة حمدة وفي رواية ابو اوه وشك الله له بالغنى اما موت عاجل او غنى عاجل قال القاري في شرح قوله اما
موت عاجل قيل ببيت قريب له غنى في ربه وقال في شرح قوله او غنى عاجل بكسر وضم اي سيار قال الهيثمي هو هكذا الى العاين في اكثر النسخ للصاحب راجع الاصل وفي مسند ابو اوه والترمذي
او غنى عاجل بهجرة حمدة وهو احمد راية لقوله تعالى ان يكونوا فقرا فيغنهم الله من فضله انتهى قلت في نسخة ابو اوه الحاضرة عندنا عاجل بالعين قوله (هذا حديث حسن صحيح غريب)
واخرجه ابو اوه قوله (عن ابو اهل) اسمه شقيق بن سلمة الكوفي ثقة محضرم مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة راجع معاوية (هي ابن ابي سفيان) (الي ابيها تميم بن غنيم)
ابن ربيعة بن عبد شمس محلى اسلام يوم الفتح وسكن الشام وكان خال معاوية بن ابي سفيان يروي من حديثه ابو اهل شقيق بن سلمة وهو مريض جلة حالية والضمير يرجع الى ابيها تميم
(يعود) جلة حالية ايضا والضمير يرجع الى معاوية والمنصن الى ابيها تميم (فقال) اي معاوية وما يبيك (من لا يركب اى شي يبيك) (اوجع ليشترك) بنين محبة ثم هجرة
مكينة وزاوى يقلبك ذرته ومعناه قاله المنذرى قال في الصلح اشركي ارام كذا انيدن (قال) اي ابيها تميم (كل من هذين الامرين لا) اي لا يبيك يعني لا يبيك واحد من
هذين الامرين بل يبيك ايم الخرف فيه بقله ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى عهد الله اخذ به (اي اوصافه بوصية لم اعلم بها قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم من عهد
او نفسه وبين العهد اختيار الطيب في الاول حيث قال بلسنه بدل الفعل من الفعل كما في قوله سمع تاتنا لم ينافي ديارنا بتجد طبعك ولا نارا نانا جاء بدل تلم
بنعم قوله تاتنا انما كيفيك من جمع المال الى اولى سبله بحسن المال اخادم الحاجة اليه (ومركب) اي مركب سيار عليه (في سبيل الله) اي في الحج اداو الحج والعباد المقصود
منه القناعة والاكتفاء بقدر الكفاية ما يعين ان يكون زاد الاخرة كما رواه الطبراني والبيهقي عن خباب فايفي احكامه ما كان في الدنيا مثل ادا لركب (واحد في اليوم قد جمعت)

هذا الحديث

هذا حديث صحيح **حديث** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت أبا أمامة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم انك ان تبدل الفضل
خير لك ان تمسكه شرك ولا تلام على كفاف ابد آمن تقول واليد العليا خير من اليد السفلى هذا حديث صحيح وشدا من عبد الله يكنى بأبا عمار **حديث** ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
الكندي ابن البار عن جوبة بن شريح عن بكير بن عمر عن عبد الله بن هبيرة عن ابي تميم الجيثاني عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم كنتم تنكرون
على الله حتى توكلوه لورقتم كما ترزق الطير تغدو وخامسا وتروح بطنها هذا حديث صحيح لانعرفه الا من هذا الجور ابي تميم الجيثاني اسمه عبد الله بن مالك **حديث** ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من ثمره الا ما كان احدكم ياتي النبي صلى الله عليه وسلم ولا تحرقوه فشا
الحرقوا لانه اوردوا ما اوردوا من ثمره عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعنك ترزق به **حديث** ابن عباس عن مالك بن عمرو بن مالك عن محمد بن خنيس البغدادي قال قال انا في ابن عباس في ما عبد الرحمن بن ابي شيبة
الانسان لا فقارة له وقوف لغيشه عليه ماها الفصيح الحق من المال وقيل الادبه ما لم يكن له تبعه صاحب اذا كان مكتسب من وجهه حلال انتهى قوله (هذا حديث صحيح) وانخرجه
الحاكم في مستدركه قال المناوي سنده صحيح قوله (عن مطر بن عبد الله بن النخعي) عن ابي عبد الله بن النخعي عن ابي عبد الله بن النخعي عن ابي عبد الله بن النخعي عن ابي عبد الله بن النخعي
العامري صحابي من مسلمة الفتح قوله (عن النبي صلى الله عليه وسلم) اي وصل اليه (رواه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (الهاكم التكاثر) اي اشغلكم طلب كثرة المال (قال) اي النبي صلى الله
عليه وسلم (ملاكم) اي يغتر بنسبة المال الى نفسه تارة ويقتر بخيرى (رواه) اي حصل لكم من المال وينفعك في المال (الاما تصدقت فامضيت) وفي نصيبته و
البقية لنفسك يوم الجزاء قال نعم لمعندكم نغدو ما عند الله باق قال عز وجل من الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له (واذكملت) اي استعملت من جنس المال كولات الشرعيات
ففيه تغليب (واكتفركم فافئيت) اي فاعدتموها (ولست من الثياب) (فابليت) او فخلقتها **قوله** (هذا حديث صحيح) وانخرجه مسلم في الزهد **قوله** (عن ابن عباس) بن عباس
الحفيظ بن حفص لما يحيى الجيثاني ثقة من التاسعة (ناعله من عمار) العجلي ابو عمار اليامي اصله من البصرة قد قتل في غلظ وفي روايته عن يحيى بن بكير باضطراب ليرى له كتاب من الخامسة
راشد ابن عبد الله) القرشي ابو عمار الدمشقي ثقة من الرابعة **قوله** (انك ان تبدل الفضل) اي انفاق الزيادة على قدر الحاجة والكفاية فان مصدره مع مدخله كمتبدل
خبره (خبرك) اي في الدنيا والاخرى (وان تمسكه) اي انك الفضل فتمسكه قال النودي قوله صلى الله عليه وسلم انك ان تبدل الفضل خير لك وان تمسكه شرك هو بفتح هاء وان
معناه ان بذلت الفضل عن حاجتك وحاجة عيالك فهو خير لك لبقائه ثوابه وان امسكته فهو شرك لانه ان امسكته عن الواجب استحق العقاب عليه وان امسكته عن المندوب فقد
نقص ثوابه وفوت مصلحة نفسه في اخرته وهذا كله شرا انتهى (ولا تلام على كفاف) بالفتح هو من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس اغني عنهم والعفو كاذم على خطئه وامساكه او على
تخصيله وكسبه ومفهونه انك ان هضمت اكثر من ذلك ولم تصدق بما فضل عنك فانت مذموم وخيل ومعلوم قاله القاري في قوله صلى الله عليه وسلم انك ان تبدل الفضل كاذم على
صاحبه وهذا اذا رتبته في الكفاف حتى شرعي كمن كان له ضابط كوي وجبت الزكاة لغيره فلهما هو محتاج الى انك ان تصاب كفافه وجعلته اخراج الزكاة ويصل كفايته من جهة مباحة انتهى
روايد اي يتبدل في اعطاء الزكاة على قدر الكفاف (عن قول) اي من ثمنه ويلزمك نفقته قال النودي في تقديم نفقته نفسه وعياله لاها منصرفه فيه بخلاف نفقة غيره وفيه الا ابتدل
بهم قالهم في الامور الشرعية (اليد العليا) اي النفقة (خير من اليد السفلى) اي السائلة **قوله** (هذا حديث صحيح) وانخرجه مسلم في الزكاة **قوله** (حدثنا علي بن سعيد) بن
مسروق الكندي الكوفي قد قتل من العشرة عن بكير بن عمرو) العاذلي لم يرد امام جامعها مصدق عبد بن السادة عن عبد الله بن هبيرة عن ابي تميم الجيثاني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انك ان تبدل الفضل
السياتي بغير الحاجة والموجرة ثم همة مقصودة الخضرى كنيته ابو هبيرة المصري ثقة من الثالثة عن ابي تميم الجيثاني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انك ان تبدل الفضل
ابو تميم الجيثاني بن جهم وبأسا كنيته بعد هامة مشهور بكنيته المصري ثقة من الثالثة **قوله** (لو انكم كنتم تنكرون) عن ابي تميم الجيثاني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انك ان تبدل الفضل
بان تقبلوا بقبولنا ان لا تفاعل الا الله وان لا محول ولا مانع الا هو ثم تسعون في الطلب بوجه جميل وتوكل (لورقتم كما ترزق الطير) بثباته فوقية مضبوطة اوله (تدعو) اي تد
اول النهار وخامسا) بكر الحاء جمع جيم اي جيا عا وتروح) اي ترجع اخرا النهار (بطنا) بكر الواو جمع بطين وهو عظيم البطن والرد شبا عا قال المناوي اي اتخذ بكورة
وهو جيا ع وتروح عشاء وهي متعلقة بالاجواف فانكسب ليس بازق بل الازوق هو الله تعالى فاشترى بذلك الى ان التوكل ليس للتبطل والمعتل بل لا بد فيه من التوصل بنوع من السبب
لان الطير ترزق بالسعي والطلب لهذا قال احمد ليس في الحديث ما يدل على ترك الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق وانما اراد ان توكلوا على الله وذوها بهم وجهتهم وتصرفهم وعلما
ان الخيرية لم ينصرفوا الى الامور السالمة كالطير لكن اعتمدوا على قوتهم وكسبهم وذلك لا ينافي التوكل انتهى قال الشيخ ابو حامد وقد بين ان معنى التوكل ترك الكسب بالبدن وترك
التمديد بالقلب السقوط على الارض كخرقة الملقاة والحكم على وضع وهذا الظن الجاهل فلا ذلك حرام في الشرع والشرع قد اتفق على التوكلين كيف ينال مقام من مقامات الدين
من محظوظ ان الذي بل تكشف عن الحق فيه فقولنا انما يظهر تاثير التوكل في حركة العبد سعيه بعد الى مقاصد وقال الامام ابو القاسم القشيري ان التوكل محله القلب
واما الحركة بالظاهر فلا تنافي التوكل بالقلب بعد ما يحقق العبد ان الرزق من قبل الله تعالى فان تيسر شيء فبصدق به وان تيسر شيء فبتيبيرة **قوله** (هذا حديث صحيح) وانخرجه احمد
عليه وسلم) اي اطلبوا لحدو المعرفة (والاخرى تحرق) اي يكتسب اسباب المعيشة فكما كانا ياكلان معارف فشا الحنظل اي في علم مساعد اخيه اياه في حوقه وفي كسب اخو
لمعيشته فقال لعنك ترزق به بصيغة المجهول اي ارجوا اخاف انك موزوق بكونك لانه موزوق بحرقك فلا تمن عليه بصنعتك قال الطبري معنى في قوله لعنك في

وفي السابقين ابو هريرة وعبد الله بن عمرو وجابر هذا الحديث حسن عريب بهذا الوجه **حل ثلثا** عبد الرحمن بن اصيل الكوفي نا ثابت بن محمد العابد الكوفي نا الحارث بن النعمان
 الشيخ عن النضر بن سواد قال قال الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اخيني مسكينا وامثني مسكينا واخشي في زمرة المساكين يوم القيمة فقالت عائشة لوليا رسول الله قال انهم يدخلون
 الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا يا عائشة لا تزدني المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة اخي المساكين وقرهم فان الله يقر بك يوم القيمة هذا حديث غريب **حل ثلثا**
 محمد بن غيلان نا قتيبة نا سفيان عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسة ايام نصف يوم
 هذا حديث حسن صحيح **حل ثلثا** العباس بن محمد الدوري نا عبد الله بن يزيد المقرئ نا سعيد بن ابى ايوب عن عمرو بن جابر نا محمد بن جابر نا عبد الله بن ابراهيم نا
 الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الفقراء المسلمين الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا هذا حديث حسن

وعبد الله بن عمرو نا جابر نا احمد نا ابو هريرة نا فخره نا الترمذي في هذا الباب اما حديث عبد الله بن عمرو نا فخره نا مسلم نا في الزهد وفيه ان فقرا المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة
 الى الجنة باربعين خريفا وامحدث جابر نا فخره نا الترمذي في هذا الباب **قوله** (نا ثابت بن محمد العابد الكوفي) ابو محمد ويقال ابو اسماعيل صدق زاهد عظيم في احاديث من
 التاسعة زنا الحارث بن النعمان بن سواد نا الشيخ الكوفي نا ابن اخي سعيد بن جبرير نا جبرير نا الحسن نا قوله (اللهم اخيني مسكينا) قيل هو من المسكينة وهي الزلة والافتقار فاراد عليه
 عليه السلام بذلك اظهار تواضعه واقفاره الى الله ارشاد الامامة الى استشعار التواضع والاحتراز عن الكبر والتخوة واداء ذلك التنبيه على رجات المساكين وقرهم من الله تعالى
 قاله الطيبي رحمه الله واخشي في زمرة المساكين اي اجتمع في زمرة من هم كمن ليس له مسكنة ترجع للقلّة بل للاخبات والمواضع والخشوع قال السهروردي لو سأل
 الله ان يحشر المساكين في زمرة من هم كمن ليس له مسكنة ترجع للقلّة بل للاخبات والمواضع والخشوع قال السهروردي لو سأل الله ان يحشر المساكين في زمرة من هم كمن ليس له مسكنة
 والبعض مع المساكين والفقراء دون اكل الخبز كمالهم استثناف في معنى التعليل ولا يلزمهم مع قطع النظر عن بقية فضائلهم وحسن اخلاقهم وشما كلهم (باربعين خريفا)
 اي باربعين سنة قال الجوزي في النهاية الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويدل به اربعين سنة لان الخريف لا يكون في السنة الا مرة واحدة فاذا
 انقضى اربعون خريفا فقد مضت اربعون سنة انتهى **فان قلت** كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين الحديث السابق فانما بظاهرهما التناقض **قلت** درجة التوفيق بينهما
 ان يقال للمراجل من العبد بن انما هو التكثير في التوحيد فتارة عذبه واخرى يذوقه ثقتنا واما واحد واخر اولا باربعين كما اولى الله ثم اخيرا ثانيا بحسن مائة عام زيادة من فضله
 على الفقراء سبب ربه صلى الله عليه وسلم والتقدير باربعين خريفا اشارة الى اقل المراتب وخمسة مائة عام الى اكثرها ويدل عليه ما رواه الطبراني عن مسلمة بن مخلد ولفظه سبق المهجرون
 الناس باربعين خريفا الى الجنة ثم يكون الزمرة الثانية مائة خريف فالعنفان يكون الزمرة الثالثة مائتين وهما جوارا وكانهم محصورون في خمس زمرا والاختلاف باختلاف مراتبنا
 الفقراء في حال صبرهم وبضاهم وشكرهم وهي الاظهر لما في جامع الاحوال حيث قال وجعلهم بينهما ان الاربعين اراد بها التقدم الفقير المحض على العفي واراد بالحسن مائة تقدم الفقير
 الزهد على العفي المرغب فكان الفقير المحض على رجاتين من خمس وعشرين درجة من الفقير الزاهد وهذه نسبة الاربعين الى الحسن مائة ولا تظن ان التقدير مائة على ان
 النبي صلى الله عليه وسلم اخذ فاولا بالتفاق بل لسراده وركه ونسبة احاط بها علمه فانه صلى الله عليه وسلم ما يطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى راجع الى المساكين اي بقلبك (وقرهم)
 اي الى مجلسك حال تجمعتك فان الله يقر بك يوم القيمة اي بتقرهم تقر بالى الله سبحانه وتعالى قال القاري في المرقاة ان لم يكن دليل اخر لهذا الحديث الشريف كفي حجة واضحة
 على الفقير الصابر خير من الغنى الشاكر اما حديث الفقير خرى وبنا فخره نا اصيل له على ما مر به الحفاظ من العسقلان وغيره واما محل كذا الفقراء يكون كذا فهو ضعيف جدا
 وعلى تقدير صحة فهو محمول على الفقير القليل الذي الى الجزع والفرع بحيث يفنى لعدم الرضا بالقضاء والاعتراض على تقسيم ربالا لرضاء الله ولذا قال صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة
 العرفان الغنى غنى النفس انتهى **قلت** قال الحافظي التخصيص قوله يستدل على ان الفقير احسن حالا من المسكين بما نقل الفقير خرى وبنا فخره نا الحديث سئل عنه الحافظان تيمية
 فقال انه لا يعرف في شيء من كتب المسلمين المروية وحزم الصغان بانه موضوع انتهى **فان قلت** ما وجه الجمع بين حديثنا هذا وبين حديث عائشة الذي فيه استعادتة على
 الله عليه وسلم الفقراء **قلت** قال الحافظي التخصيص ان الذي استعادت منه وكرهه فقر القلب الذي اختاره وارفضاه طرح المال قال ابن عبد البر الذي استعادت منه هو الذي لا
 يدرك معه القوت الكفاف ولا يستقر معه في النفس غنى لان الغنى عند الله صلى الله عليه وسلم غنى النفس قد قال تعالى وجعلك عالما لا غنى له لم يكن غناه اكثر من ادخاره قوت سنة
 لنفسه وعياله وكان الغنى محله في قلبه ثقة بربه وكان يستعبد من فقر نفسه غنى طمع وفيه دليل على ان الغنى والفقير فاني مذمومين وبهذا تجتمع الاخبار في هذا الخبر انتهى
قوله (هذا حديث غريب) واخرجه البيهقي في شعب الايمان وقال الحافظي التخصيص بعد ذكر هذا الحديث يرواه الترمذي استنبره واستاده ضعيف وقيل وفي الباب عن ابى
 رواه ابن ماجة وفي استاده ضعيف ايضا وله طريق اخر في السنن من حديث عطاء بن رباح نا ابو هريرة نا البيهقي ورواه البيهقي من حديث عطاء بن رباح نا ابو هريرة نا البيهقي اصراف
 ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في الموضوعات كانه اقدم عليها راى ما بين الخلال التي مات عليها النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان مكفيا قال البيهقي وجهه عندئذ له لورسال
 المسكينة التي يرجع معناها الى القلة وانما سال المسكينة التي يرجع معناها الى الاخبات والتواضع انتهى **قوله** (خمسة مائة عام نصف يوم) بل هو على انه بدل اعطف بيا
 عن خمسة مائة عام فان الميرم الاخرى قد اطلوه الف سنة من سنى الدنيا لقوله تعالى وان يومئذ يربك كالف سنة ما تعدون نصفه خمسة مائة واما قوله تعالى في يوم
 كان مقداره خمسين الف سنة فمحصو من عموم ما سبق ومحمول على تطويل ذلك اليوم على الكفا كما يطوي حتى يصير كاعتبال النوبة الى ابراهيم كما يدل عليه قوله تعالى فاذا نقر

بعض ذلك فاطلقوا الرجل إلى الهيثم بن التيهان الأنصاري كان رجلاً كثير الخلق والشارع ولم يكن له خادم فلزمه فله عيونه فقالوا له امرته أين صاحبك فقالت انطلق تبيخون
لنا الماء ولم تلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقرية يزعها فوضعهما ثم جاء بيلزوم النبي صلى الله عليه وسلم ويهديه بابيه وأمه ثم انطلق بهم إلى الجبل بقتة فسطوا لهم بساطاً ثم
انطلق الرجل إلى الخلة فجاء بيقنو فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أفلا تنقيت لنا من رطبه فقال يا رسول الله إن أردت أن تختاروا أو قال تختاروا من رطبه فبشره
فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي نفسي بيده من النعيم الذي تشاءون عنه يوم القيمة ظل بارد ورطب طيب ماء بارد
فانطلق أبو الهيثم ليصنع لهم طعاماً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأخذن ذلك مني فذبح لهم غنماً قاروا وجدوا قاتلها بها فاكلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك
خادم قال لا قال فإذا اتانا نسبي فأتنا فأتا النبي صلى الله عليه وسلم براسين ليس معهما ثالث فأتاه أبو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخترت مني فقال يا بني الله
اخترني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن السنتا رموك من خلفك فاني رأيتك يصلي واستوص به معروفا فاطلق أبو الهيثم إلى امرأته فاختارها بقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال امرأته ما أنت بالبع ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن تعقيقه قال هو عتيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا
عمر فقال لجا بك يا عمر قال الجوع يا رسول الله وفي رواية مسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم إلى مكة فأتاه رجلان من بني كعب بن الأشجع فأتاهما فقال لهما
رسول الله (قال) يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا قد فعلنا بعض ذلك يا عمر وفي رواية مسلم وإنا الذي نفسي بيده يخرجني الذي أخرجكم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان عليه
النبي صلى الله عليه وسلم وكبار أصحابه من القليل من الدنيا وما ابتلوا به من الجوع وضيق العيش في أوقات قال وفيه جواز ذكر الأسماء ما يناله من الجوع والخوف على سبيل التشكي وعدم
الرضا عن التسلي والتسبب لرفع الله صلى الله عليه وسلم ههنا ولا تأس من عاء ومساعدة على التسبب في إزالة ذلك العارض فهذا كله ليس بمذموم إن أريد ما كان تشكياً وتخطاً
تجوعاً وانطلاقاً إلى منزل أبي الهيثم (اسمه مالك بن التيهان) بفتح المثناة فوق وتشديد الشدة تحت مع كرها وفي رواية مسلم قوموا فقاموا معه فأتى رجلاً من الأنصار قال المودع
فيه جواز ذلك على صاحب الذي يرضى به واستتباع جماعة إلى بيته وفيه منقبه له أن جعله النبي صلى الله عليه وسلم أهلاً لذلك وكفى له شرفاً بذلك وكان رجلاً كثير الخلق والشارع
أو الغنم وهي جمع شاة وأصلها شاة واحدة والنسبة شاهي وشاوي تصغيرها شويبة وشوية (قال أبو الهيثم ابن صاحبك) وفي رواية مسلم فلما رآته المرأة قالت مرحباً يا هاهنا
ها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن فلان قال النبي صلى الله عليه وسلم وفيه جواز اسماء كلام الأجنبية ومارجعتها الكلام للحاجة وجواز إذن المرأة في دخول منزل زوجها من علته عند حقيقته أنه
لا يكرهه بحيث لا يخل بها الخلوة المحورة (يستعذب لنا الماء) أي ياتينا بأبواب عذبة هو الطبيب الذي لا ملحوة فيه روعها (قال في القاموس من زعب القرية كمنع احتلالها ممتلئة
وقال في النهاية أي يتلذذ بها ويحلمها أنفها وقيل ذهب مجله إذا استقام انتهى ريلزوم النبي صلى الله عليه وسلم أي يرضاه إلى نفسه ويعانقه رتمه انطلق بهم إلى الجبل بقتة وفي القاموس
الحديقة الروضة ذات الشجر البستان من الخلق والشجر وكل ما يحاط به البناء أو القطعة من الخلق (جاء بقنو) بالكسر قال في النهاية القنول العلق بما فيه من الرطب وفي رواية مسلم
فجاءهم بعنق فيه لبر وقرطوب قال المودع والعدو هنا بكسر العين وهي بكساسة وهي الخفض من الخلق قال وفيه دليل على استحباب تقديم الفاكهة على الخبز واللحم وغيره وفيه استحباب اللبنة
إلى الضيف بما تيسر وأكرامه بعد طعام يصنعه له وقيل كجاءه من السلف المكلف للضيف هو محمل على ما يشي على صاحب البيت مشقة ظاهره كان ذلك يمنع من الإخلاص كما لا يرد
بالضيف أما فعل الأنصارى فذبح الشاة فليس مما يشي عليه بل لخرج اغناماً كان مسروراً بذلك مغبطاً به انتهى (أفلا تنقيت لنا من رطبه) قال في القاموس أنقاة وتنقاة
وأنقاة اختاره وقال في الصراح انتقاء برزكين وتنقيت ذلك (أنى أردت أن تختاروا أو قال تختاروا) شك من الراوي (من رطبه ولبره) بضم الموحدة وهو التمر قبل رطابه قال
في البحر المرتبة ثمرة الخلق وأهلها طلع ثمرة خلال ثم لم يزل رطب انتهى وهذا الذي نفسي بيده من النعيم الذي تشاءون عنه يوم القيمة (وفي رواية مسلم فلما شبعوا ودوا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يكره من رطب انتهى هذا النعيم يوم القيمة أخرجكم من بيوتكم للرجوع ثم لم ترجعوا حقاً أصابكم هذا النعيم قال الطبيب قوله أخرجكم ترجعوا
مستأنفة بيان لموجب السؤل عن النعيم يعني حيث كنتم محتاجين إلى الطعام مضطرين إليه فلتقم غايه مطلوبكم من الشبع والري يجب أن تسألوا ويقال بكونه أدبتم شكرها
أم لا وقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه دليل على جواز الشبع وما حارب في كراهته محمول على الدوامه عليه لأنه يقضي القلب ينسب من المحتاجين وإما السؤل عن هذا النعيم فقال القاضي عياض المراد
السؤل عن القيام بحق شكره والذي تعتقد أن السؤل ههنا سؤل تعدد النعم وإعلام بالامتنان بها وإظهار الكرامة بأسياغها لسؤل توبيخ وتقرع محاسبة انتهى لأن ذلك
ذات حر أي ابن وفي رواية مسلم إياك والحلوب رذبح لهم غنماً قاروا وجدوا قاتلها بها فاكلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك خادم فقالوا له امرته أين صاحبك فقالت انطلق تبيخون
فاذا اتانا نسبي (أي أسارى) (فأني) (أي حجج) (براسين) (أي من العبيد) (اخترت مني) (أي أحداً منها) (وبعضهما) (أخاطب) أي أنت أولى بالاختيار فقال النبي صلى الله عليه وسلم توطئة
وتمهيد ران الاستشارة من استشارة طلب رأيه فيما فيه المصلحة (مؤمن) اسم مفعول من ألهم أو إلهاماً ومعناه أن المستشارة رامين فيما يسأل من الأمور فلا ينبغي أن يخفى
الاستشارة بكماتن مصلحته (رض هذا) أي مشاراً إلى أحد ههنا فاني رأيتك يصلي (فيه) أنه يستدل على خيرية الرجل بما يظهر عليه من آثار الصلاح كاسيا الصلاة فانها تنم عن الخفاء المنكر
رواستوص به معروفا قال القاري أي استيصاً معروفاً قيل معناه كاتامه إلا بالعرف في النصيحة وقيل مص في حقه بعرفه كذا ذكره زين الحرب قال الطبيب أي قبل وصيقي في
حقه وأحسن ملكته بالعرف لأن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة (وفي حديث أبي سعيد عند البخاري ما بعث الله من نبي ولا استخلفه) ووقع في رواية الأوزاعي معاوية بن سلام ما من ل
ابن سليم ما بعث الله من نبي ولا بعث من خليفة والرواية التي في الباب تفسر المراد بهذا وإن المراد ببعث الخليفة استخلافه ووقع في رواية الأوزاعي معاوية بن سلام ما من ل

سنوفا

عن كذا العرض ولكن الغنا غنا النفس هذا حديث حسن صحيح باب ناجا في اخذ المال بحقه **حدثنا** قتيبة قال الليث عن سعيد المقبري عن ابى الوليد قال سمعت حنظلة بنت قيس وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا المال خضرة حلوة من اصابه بحقه بوء له فيه ورب متخوف فيما شئت به نفسه من مال الله ولو لم يسر له يوم القيمة الا النار هذا حديث حسن صحيح و ابو الوليد اسمه عبيد سنوفا **باب حدثنا** بشر بن هلال الصواف نا...
 اليث بن سعيد عن يونس عن الحسن عن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار لعن عبد درهم هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وقد روى عن هذا الوجه عن الهريفة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا واطول **باب حدثنا** سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك عن زكريا بن ابى نازك عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة عن ابن كعب بن مالك الانصاري عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذنبا ن جانان ارسلا في عثم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لذنيه هذا حديث حسن صحيح ويروى في هذا الباب عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح اسناحه

العرض) بقدر الهمة والمراعاة ضد محبة قال الحافظ اما عن في سببية واما العرض فهو ما يتوقع به من متاع الدنيا ويطلق بالاشتراك على ما يقابل الجهره على كل ما يعرض للشخص من عرض وغره وقال ابو عبد الله العرض من لا متعة وهي ما سوس الحيران والعقار وما لا يدخله كدل ولا ذرة وقال ابن فارس العرض بالسكون كل ما كان من المال غير نقد وجعه عرضا لما بالفتح فاي صيدية الانسان من حظه في الدنيا قال ثعلب ترويه عن الدنيا وقال ولا يات تم عرض مثله ياخذ من (ولكن الغنى غنى النفس) قال ابن بطال معناه الحديث ليس حقيقة الغنى كثرة المال ان كثيرا ممن وسع الله عليه في المال لا يقع بما اوقى فهو يجتهد في الاذي ولا يلبس من اين ياتيه فكانه فقيرا لثقل حرصه واما حقيقة الغنى غنى النفس فهو من استغنى بما اوقى دفع به وبضو لم يحصل على الاخر ياد ولا يح في الطلب فكانه غنى قال القزويني معنى الحديث ان الغنى النافع او العظم او الممدوح غنى النفس وبيانه انه اذا استغنت نفس فكفت عن المطامع فغرت وعظمت فحصل لها من الخطوة والذرة والشرف والروح اكثر من الغنى الذي يناله من يكون فقيرا لنفسه حرصه فانه يورطه في ذنوب الامور وخاسر في افعال الدنيا همته ونحله ويكاد من يذمه من الناس يصغر قدره عندهم فيكون احقر من كل حقير واخذ من كل ذليل والحاصل ان للتصنيف بغنى النفس يكون قاعا بما رزقه لا يحصل على الاخر ياد لا غير حاجة ولا يلح في الطلب لا يلح في السؤل بل يرضى بما قسم الله له فكانه واجد بدار والتصنيف بفقير النفس على الضد منه لكونه لا يقع بما اعطى بل هو بل في طلب الاذي ادمى اوجبه امكنه ثم اذا فاته المطلوب جرحه واسف فكانه فقير من المال لا انه لم يستغن بما اعطى لكانه ليس غنى اذ غنى النفس انما ينشأ عن الضمان بقضاء الله تعالى والتسليم لاهم على بان الذي عند الله خير والبقى فهو عرض عن الحرص والطلب واما حسن قول الثعالبي غنى النفس ما يكفيك من سد حاجة فان زاد شيئا عاذا ذلك الغنى فقرا **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخره احمد والشيخان وابن ماجه **باب ماجا في اخذ المال بحقه** **قوله** (سمعت حنظلة بنت قيس بن فهين قيس بن ثعلبة الانصاري عبا بيهما حديث كذا في التقريب وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته روت عن التوصل الى الله عليه وسلم ان الدنيا خضرة حلوة الحديث ومنها ابو الوليد سنوفا وغيره قال عبيد خلت على ام محمد وكانت عند حمرة وتزوجها بعد رجول من الانصاري واما **قوله** (خضرة) فهو فكر حلو فيهم الحار وسكون اللام قال الحافظ في الفتح معناه ان صوتة الدنيا حسنة متروكة والعرب تسمي كل شئ مشرقا خضرة قال ابن الانباري قوله الما خضرة حلوة ليس هو صفة المال وانما هو التشبيه كانه قال الما كالبقلة الخضراء الحلوة والتا في قوله خضرة وحلوة باعتبار ما يتقبل عليه المال من زهرة الدنيا او على معنى فائدة المال اى ان الحياة به او العيشة او ان الماد بالمال هنا الدنيا لانه من ينبتها قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا وقد وقع في حديث ابى سعيد ايضا الخبز في السفن الدنيا خضرة حلوة فيتوافق الحديثان ويحتمل ان تكون التاريف فيها للباغية من اصابه بحقه اى بقدر حاجته من الحلال وروى متخوض اى متسارع ومتصرف قال في الجمع اصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس بالامر والتصرف فيه اى ب متصرف في مال الله بما لا يرضاه الله اى يتصرفون في بيت المال ليستبدون بمال المسلمين بغير رخصة وقيل هو الخليل في تحصيله من غير رخصة كيف امكن انتهى رفقا شابت نفسه اى فيما احبته والتذت به (لبيد) اى جزاء يوم القيمة الا النار اى خول جهنم وهو حكم مرتب على الوصف المناسب هو الخوض في مال الله تعالى فيكون مشعرا بالعلية وهذا حتم على الاستغناء عن الناس وهم السؤل بلا ضرورة قال القزويني رحمه الله مثل المال مثل الحياة التي فيها تروا نافع وسقم نافع فان اصابها العارف الذي يتوزع عن شها ويعرف استخارج ترواها كان نعمة وان اصابها الغبي فقد القى الملاءم الهلاك انتهى وتوضيحه ما قاله عارف ان الدنيا كالخبرة فكل من يعرف رقيتها يجوز له اخذها والا فلا يقل وما رقيتها فقال ان يعرف من اين ياكلها وفي اين يصرفها **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخره احمد **قوله** (رواها) اسمه عبيد سنوفا وفي بعض النسخ سنوفا قال في القاموس سنوفا كقولى لقب عبيد الحديث او اسم والده انتهى قال في التقريب عبيد سنوفا بفتح الهاء وهم النوب ويقال ابن سنوفا ابو الوليد المدي وثقه العجلي من الثلاثة انتهى **باب قوله** (عن يونس) هو ابن عبيد بن دينا العبد مولا هم ابو عبد الله البصري ثقة فاضل ورع من الخامسة **قوله** (لعن عبد الدينار) اى طردوا وبعدها له المحرمين على حجه القائم على حفظه فكانه لذل خادمه وعبد وقال الطيوسى لعن عبد الدينار لعن بنانغاسه في حجة الدنيا وشهواتها كلاسي الذي لا يجزى خلاصا ولم يقل بالذات الدنيا ولا جاعا مع الدنيا لان الذي هو من الملك والجمع الزيادة على قدر الحاجة وقال غير جعله عبد الله لشغفه وحرصه فمن كان عبد لله لم يصدق في حقه ما لا يصدق فلا يكون من الصف بذاك صدقيا (لعن عبد درهم) خصا بالذات لانها اصل مال الدنيا وحماها **قوله** (وقد روى عن غير هذا الوجه عن ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم) اخرج البخاري في الجهاد والفرق ولغظه في الجهاد وتسع عبد الدينار وعبد درهم وعبد الخبيصة ان اعطى حتى ان لم يعط ينطق الحديث **باب قوله** (عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة) الانصاري المدي وهو محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ويقال ابن محمد بدل عبد الله ومنهم من ينسبه

الحسن بن عرفة نا السبعيل بن عياش نخع وقال القدام بن معد بن كيرع بن النسي على الله عليه السلام هذا حديث صحيح باب ما جاء في الرضا والسمعة
حدثنا ابو كريب نا معاوية بن هشام عن شيبان عن فراس عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يراى راي الله به ومن يسمع سمع الله به قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يراى راي الله به ومن يسمع سمع الله به ومن يراى راي الله به ومن يسمع سمع الله به ومن يراى راي الله به ومن يسمع سمع الله به
 خيرة بن شريحنا الوليد بن الربيعنا الدارناخي ان عقب بن مسلم حدثنا ان شقيقا الاصمعي حدثنا انه دخل المدينة فاذا هو رجل قد اجتمع عليه الناس فقال من هذا فقالوا ابو هريرة
 صحيح انتهى قال الطبيب ذكره في راي الصالحين في غير الخلف من ايراده والاطباء في فتح الطعن في هذا الحديث ورفع توهم من توهم انه موضوع قال السيوطي هذا الحديث احد الاحاديث التي
 انتقدها الحافظ سراج الدين القزويني على الصافي في موضع وقال الحافظ ابن حجر في حجة عليه قد حست الترمذي وصححه للحاكم في الرقعة **(باب قوله)** روى عنه تساويد
 ابن خزيمة بن سويد الرضا (نا عبد الله) بن المبارك (عن عبد الله بن ابي بكر) بن محمد بن عمر بن حزم (ناضري) قوله (يبيع الميت) اى الى قبره (ثلاث) اى من انواع الاشياء
 (في بيع ثلثان) اى الى مكانها وديكاته وحقه (ويبيع احد) اى لا ينفك عنه ربيعة اهله اى اولاده واقارباه واهل صحبته ومعه رثته واولاده والذرية والجمعة قاله القاسم
 وقال المظهر اول بعض ماله وهو ماليكه وقال الطبيب اتباع الاهل على الحقيقة واتباع المال على الاشاع فان المال حينئذ له نوع تعلق بالميت من التجهيز والتكفين ومونة الغسل والحمل والدفن
 فاذا دفن انقطع تعلقه بالكلية (روعه) اى من الصلوة وغيره (ويبيع حله) قال الحافظ في الفتح معنى بقائه له انه يدخل معه القبر وقد وقع في حديث البراء بن عازب الطويل في صفة المسئلة
 في القبر عند احد غيره فقيهه وياتيه الرجل من الجحيم فيقول البشرا الذي ليك فيقول من انت فيقول انا معك الصالح وقال في حق الكافر وياتيه رجل فيقول ليك فيقول
 وفيه بالذي ليس لك وفيه عند الحديث انتهى **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه الشيخان وغيرهما **(باب ما جاء في كراهية كثرة الاكل)** **قوله** (ثاني اسئلة الحمصي) اسمه سليمان
 ابن سليم الكلبى الشافعى القاضى بمحضر ثقة عابدين من السابعة (وحبيب بن صالح) الطائى ابو موسى الحمصى يقال حبيب بن موسى ثقة من السابعة وعن يحيى بن جابر الطائى (ابو عمر) حمصى
 القاضى ثقة من السادسة وارسل كثير اخر من مقدمين بن معد يكرب (بن عمر) الكندي حمصى مشهور بنزل الشام **قوله** (واما ما) اى دعاه اى ظم فارش من بطن صفة وعاد جعل البطن اذلا وعاد كالا
 التوقظ ظم فالخارج البيت توهين لثباته ثم جعله شرا لا وعية لافها استعملت فيها له وبطن خلق لان يتقوى به الصلب بالطعام وامتناعه يقضى الى الفساد في الدين الدنيا فكيف شرا
 منها (حسب ابن ادم) مبتدأ او بالابتداء اى يكفيه وقوله (راكلات) بضم تين خبره نحو قوله بحبك درهم ولاكلة بالضم الفقه اى يكفيه هذا القدر في سلال المرق (امساك القزويني) ومن
 من الإقامة (صلية) اى ظهره تسمية للكل باسم حزنه كناية عن انه لا يتجأ ونا يحفظ من السقوط ويتقوى به على المعلقة رافان كان لا محالة) في تعليم ويضم اى كان لا بد من التجا وزعموا
 فلتكن اثرا (ثقلت) اى ثقلت يحمله (للعامة) اى ما كوله (وتلت) يحمله (لشرايه) اى مشرب به (وتلت) يدعه (لنفسه) بفقر الغاء اى يبقى من ملته قدر المثلث لستكن من النفس يحصل
 له نوع صفاء ورفق وهذا غاية ما اختار للاكل ويحرم الاكل فوق الشبع وقال الطبيب (اى الحق) الاحباب ان يتجأ ويقيم به صلبه ليتقوى به على طاعة الله فان اراد البتة التجا وزعموا
 يتجاوز عن القسم المذكور **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه احمد وابن ااجة والحاكم وقال صحيح **(باب ما جاء في الرضا والسمعة)** قال الحافظ في الفتح لما راي بكر الرواد تخفيف الفتاى و
 المد وهو مشتق من الرؤية والمراد به اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها فيجهد احصائها والسمعة بضم الميم والمهمل وتسكون الميم مشتقة من سمع والمراد بها غوهم فى الرضا وكذا تعلق بجاسة
 السمع والرأي بجاسة البصيرة انتهى قال الغزالي لما يشتق من الرؤية والسمعة من الماع وما الرأى اصله طلب المنزلة في قلوب الناس بارادتهم لفضل الحمى كماله للرأى هو رادة العبادة
 بطاعة الله تعالى فالمرئى هو الحابى والمرأى هو الناس والمرأى به هو لفضل الحمى والرأى هو قصد الظهور لذلك ومن يراى راي الله به (بأشبات الدنيا) فى الفعلين علان من موصولة مبتدأ
 والحنن من عمل علان ليراه الناس فالدنيا عجزية الله تعالى به بان يظهر رايه على الخلق ومن يسمع سمع الله به (بشديد الهمم) اى من عمل عملا السمعة بان فو بعمله وشهره لسمع الناس به ويتوجه
 (يبيع الله به) يتشدد الهمم اى اى شهرة الله بين اهل العزائم وقضى على رؤس الاشهاد وقال الخطابي معناه من عمل علان غير خلاص وانما يريد ان يراه الناس فيسمعوا جزى على
 ذلك بان يشهروا الله ويصفحه ويظهر ما كان بطنه وقيل من قصد بعله لجاه والمنزلة عند الناس لم يرد به وجه الله فان الله يجعله حريشا عند الناس الذين اراد نيل المنزلة
 عندهم ولا تقابل له ولا خوة وعنه يراى به يطعمهم على انه فضل ذلك لهم كوجهه ومنه قوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الى قوله ما كانوا يعملون
 وقيل المراد من قصد بعله ان يسمع الناس به يروى له يعطى وتعلو منزلتهم حصل له ما قصد كان ذلك جزاءه على عمله ولا يثاب عليه في الآخرة وقيل الحنن من سمع بعين الناس
 انظارهم لعمومهم وسمعه المكره وقيل غير ذلك ذكره الحافظ في الفتح قال وفي الحديث استخيا باخفاء العمل الصالح لئلا يفتخر به فاستخيا بظهوره من يقتدى به على سرادته الاقتداء
 به ويقدر ذلك بقدر الحاجة (من كراهم الناس لوجهه الله) تقدم شجرة في باب حجة الناس من ابواب البرا لصلة **قوله** (وفي الباب عن جندب وعبد الله بن عمر) اما حديث
 جندب فلخرجه الشيخان واما حديث عبد الله بن عمر فالخرجه الطبرانى عنه رفعا بلفظ من سمع الناس بعله سمع الله به ماسمع خلقه وصغره وحقه قال المنذرى في التزيين
 بعد كونه الحديث رواه الطبرانى في الكبير باسناد صحيح والبيهقى انتهى **قوله** (هذا حديث غريب من هذا الوجه) واخرجه احمد وابن ملكة فى الفصل الاخير **قوله** (ان
 عقب بن مسلم الحمي الحمي القاضى امام المسجل العتيق بمصر ثقة من الرابعة (ان شقيقا الاصمعي) قال في التزيين شقة بالقامص من مائة بئشة الاصمعي ثقة من الثالثة ارسل
 حديثا ذكره بعضهم في الصحابة خطا مات في خلافة هشام قاله خليفة انتهى **قوله** (انه) اى شقيقا رفا اسكت (اى عن الحديث) ورواه (ابو يعقوب) (ارسلناك) عن يحيى
 التكرار للتاكيد والبداهة وانما سالك حقا غير باطل لما حدثتني حديثا كلمة لها معنى لا قال في القاموس ان يكون بمعنى حين ولم يلزمه واذا ذكرنا الجوهري كونه

واوهريه هذا حديث حسن صحيح وابو مسلم الخولاني اسماه عبد الله بن ثوب **حلت ثوبا** الاضائي نامعن فاما مالك عن جبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابو هريرة
او عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الاظله امام عادل عاشت لثما عبادة الله رجل كان قلبه معلقا بالمسجد اذا خرج
من حق يعنى اليه رجلان تحابا فاسما فاجتمع على فاك تفرقوا رجلا كرسه خاليا ففاضت عيناه ورجل اعطاه دأب حسب كمال فقال انى اخاف الله عز وجل ورجل
تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شئها له ما تنفق بين هذا حديث حسن صحيح وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن انس من غير وجه مثل هذا وشك فيه قال عن
ابو هريرة او عن ابي سعيد عبد الله بن عمر رواه عن جبيب بن عبد الرحمن ولم يشك فيه فقال عن ابو هريرة **حلت ثوبا** اسما عبد الله العذري وعنه بن المتنى فلا
سليمة عن فروان الله تعالى يقول يوم القيمة ابن النجار بن جلال اليوم اظلم فظلم يوم لا ظل الاظلى وله احاديث اخرى في هذا الباب قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرج مالك و
احمد والطبراني والحاكم والبيهقي بلفظه قال الله تعالى وجبت محبة للنجارين في النجاسين في المتزاوين في المتبذلين في قوله (وابو مسلم الخولاني) الزاهد الشامي راسه
عبد الله بن ثوب بن قنم المثنى رفعه الرواد بعد ما حدث قال في التقريب وقيل باشباع الواو وقيل ابن اوف وبن احمد ويقال ابن عوف واو ابن مشكم ويقال الله يعقوب بن عوف ثقة
عبد من الثانية روى الى النجاشي صلى الله عليه وسلم يدركه وعاش الى زهر يزيد بن معاوية قوله (حلت ثوبا) الاضائي هو سحاق بن موسى الطخمي ابو موسى المدني وعنه حفص بن عاصم بن عمر
ابن الخطاب العمري ثقتهم الثالثة قوله (سبعة) اى سبعة اشخاص يظلهم الله اى يذلهم في ظله قال عياض اضافة الظل الى الله اضافة ملك دكظل فهو ملكه قال اللفظ
في الفتح وكان حقه ان يقول اضافة لتعريف الجليل امتيا زهدا على غيره كما قيل للكعبة بيت الله مع ان المسجد كلها ملكه وقيل المراد بظله كرامته وحمايته كما يقال فلان في ظل
الملك وهو قول عيسى بن دينار وهو عياض وقيل المراد بظله عرشه ويدل عليه حديث سلمان بن عبد سعيد بن منصور باسناد حسن سبعة يظلهم الله في ظل عرشه من الحديث قال
واذا كان المراد بالظلال العرش استلزم ما ذكر من كرم وكف والله وكرامته من غير عكس فعلا رجع وبه جزم القرطبي ويؤيده ايضا تقييد ذلك بسبب القيمة كما صرح به ابن المبارك في روايته
عن عبد الله بن عمر وهو عند المصنف في كتاب الحدود قال وبهذا يندفع قول من قال المراد بالظلال طوبى وذل الجنة لان ظاهرا انما يحصل لهم بعد الاستقرار في الجنة ثم ان ذلك مشترك
لجميع من يدخلها والسياق يدل على امتياز اصحاب الحصا المذكورة في صحيح ان المراد ظل العرش ودروا لمتزوي حست من حديث ابي سعيد مرفوعا احب الناس الى الله يوم القيمة و
اقربهم منه مجلسا امام عادل انتهى (امام عادل) قال الحافظ الماردي صاحب اولى الاطعمى والحق به كل من دل شيئا من امور المسلمين فعليه وفيه رواية مسلم من حديث عبد الله
ابن عمر رفعه ان القسطين عند الله على ما بن من نفع من بين الرحمان الذين يعدلون في حكمهم واهلهم وما لوالوا قال واحسن ما فسر به العادل انه الذي يتبع امر الله بوضع كل شئ في موضعه
من غير اضرار ولا تقصير وقدمه في الذكر اعم بالرفع به وروى بخص الشارب بكونه مظنة غلبة الشهوة لما فيه من قوة الباعث على اتباع الحق فان ملازمة العبادة مع ذلك اشد
وادل على غلبة التقوى (نشأ) اى نما وتربى بعبادة الله اى لا في معصيته فمضى بظل العرش لم يعلم حراسة نفسه عن مخالفة ربه ورجل كان قلبه معلقا بالمسجد وفى
رواية الشيخين ورجل قلبه معلق في المسجد قال الحافظ ظاهره انه من التعليق كانه شبهه بالشئ المعلق في المسجد كالقنديل مثلا اشارة الى طول الملازمة بقلبه وان كان
جسدا خادجا عنه ويدل عليه رواية الجوزي كما قاله معلق في المسجد ويحتمل ان يكون من العلاقة وهي شدة الحب يدل عليه رواية احمد معلق بالمسجد وكذا رواية سليمان
من جهار (اذا خرج منه) اى من المسجد حتى يعي اليه لان المؤمن في المسجد كالسمك في الماء والمنافق في المسجد كالخيط في القفص (ورجلان) مثلا (تحابا) بتشديد
الباء واصله متحابا اى اشركا في جنس المحبة واحب كل منهما الاخر حقيقة لا ظاهرا فقط (واى الله) وفى مرضاته (فاجتمع على ذلك) اى على الحب في الله ان اجتماعا و
تفرقا اى ان تفرقا يعنى يحفظان الحب في الحضور والغيبة وقال الحافظ الماردي امتدادا على المحبة الدينية ولم يقطعها بعارض دنيوى سواء اجتماعا حقيقة ام لا حتى فرق
بينهما الموت تنبيهه عدت هذه المحصلة واحدة مع ان متعليلها اثنان لان المحبة لا تترك الا باثنين او ما كان المحابان بمعنى احدهما معذنين عن عدل لخاله العرف
على الخصال اى جميع من تصف بها ورجل كرسه اى بقلبه من التذكر او بلسانه من الذكر او خاليا اى من الناس ومن الرأى او مما سوا الله (ففاضت عيناه) اى فاضت الدموع
من عينيه واسند النص الى العيين مبالغة كانهما القى فاضت ورجل عتته امرأة والمرا بها رذات حسب قال ابن الملك الحاسب ما يعال الانسان من مفارقاته و
قبل الخصال المحمدية له وكذا بانه (فقال انى اخاف الله عز وجل) الظاهر انه يقول ذلك بلسانه اما ليزجره عن الفاحشة او ليعتدل بها ويحتمل ان يقول بقلبه قاله عياض قال القرطبي
انما يصعد ذلك من شدة خوف من الله تعالى مستين تقوى حيا ورجل تصدق بصدقة نكرها ليشمل كل ما يتصدق به من قليل وكثير وظاهرة ايضا تشمل المندوبة والمفروضة لكن
نقل الترمذي عن العبدان ان اطار المفروضة اولى من اخفاها فلخفاها قال ابن الملك هذا محمول على التصحيح اعلان الزكاة افضل رضى كقولهم بقوله الميم وقيل بضمها (شماله) ما تنفق
يمينه قيل فيه حذف اى لا يعلمون بشئ له وقيل يراى المبالغة في اخفاها وان شئنا ان نعلمنا علمها قال الحافظ في الفتح وقد ظلم السبعة العلامة ابا شامة عبد الرحمن بن اسمعيل فقال
وهو وقال النجاشي ان سبعة يظلهم الله الكريم بظله بحسب عفيف فاشي مبتدق به وابل وصل والامام بعلمه ووقع في صحيح مسلم من حديث ابو اليسر فوجاه من نظر
محسرا او وضع له اظله الله في ظله يوم لا ظل الاظله وهاتان الخصالان غير السبعة الماضية قل على ان العدد المذكور لا مفهوم له وقد تبع الحافظ وجد خلا (خوى غير الخصال المذكورة
واوردتها في خبر سماء معرفة الخصال الموصلة الى الظلال قوله من هذا حديث حسن صحيح) واخرجه في موطأه ومسلم في صحيحه قوله (وهكذا روى هذا الحديث عن مالك بن انس
من غير وجه مثل هذا وشك فيه وقال عن ابو هريرة او عن ابي سعيد) وكذلك اخرج مالك في موطأه بالمشك وكذا اخرج مسلم من طريق مالك (وعبد الله بن عمر رواه عن خبيب

وحيث له

محمد بن عثمان لكوفي ناعبد الله بن موسى عن سالم الخياط عن الحسن البصري قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخشى افواه المداحين للتراب هذا الخبر غريب من عند
 البصري باب ساجدة في صحبة المؤمن حل ثنا اسويد بن نصر ناعبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريحنا ما لم يغيث ان الوليد بن قيس الجعفي اخبره انه سمع ابا
 سعيد الخدري قال سالم او عن ابي الهيثم عن ابي سعيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب الا مؤمنا ولا ياكل طعامك الا تقي هذا حديث انا نعرفه من هذا
 الوجه باب في الصبر على البلاد حل ثنا قتيبة بن سعيد عن ابي جعفر عن سعد بن سنان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعدد الخبيث
 له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعدد الشراك عنه بزيه حتى يوافيه يوم القيمة وبهذا الاستناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجوارح مع عظم البلاد وان الله لا
 يحب قوم اشلهم فمن يضي فله الخوف من سخطه السخط هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه حل ثنا محمد بن يحيى لان ابا عبد الله ناعبد الله بن العباس قال سمعت
 فيكون عازرا قد فوج المرح به وربما كان ظالما فيصعب احوال السر عليه واما المرح فيحدث فيه كبر او عجايبا وقد فوج فيفسد العمل قوله (وقال الباقر في البصرة)
 اخوجه الترمذي في هذا الباب قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخوجه احمد ومسلم والبخاري في الادب المفرد وابن ابي عمير وابن ماجه كذا في المراجعة قوله (رواه محمد بن عمار عن ابي
 احمد لان حديثه في هذا الذي رواه عن محمد بن قتيبة فقيه جليل واما يزيد بن ابي داود الذي رواه عن محمد بن عمار بن عباس فهو ضعيف كبر فقير وصار يتلقن قوله (رواه محمد بن
 ابن عثمان) بن كرامة الكوفي ثقة من الحادية عشرة عن سالم بن عبد الله الخياط المزي نزلة مكة وهو سالم مولى عكاشة وقيل هما اثنان صدق سفيان المظفر السدي قوله
 البصري رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غشي احدى قوله (هذا حديث غريب من حديث البصري) وهو منقطع لان الحسن لم يسمع من البصري شيئا (باب ساجدة في صحبة المؤمن)
 قوله (ناسا لم يغيث) بفتح معجمة وسكن تحتية الجعفي المصري ليس به باس من الساجدة (ان الوليد بن قيس) بن الاخرم (الجعفي) بقسم المشاة العراقية ويجوز فتحها وكسرها
 وسكن مشاة تحت فمحة وشدية بيا في الاخر منسوبة الى الجعفي بن ثوبان بن سليم مقبل من الخفاسة وقال في هذا باب التهذيب في ترجمة روى عن ابي سعيد او عن ابي الهيثم عن
 ابي سعيد انتهى قوله (قال سالم او عن ابي الهيثم عن ابي سعيد) وسياق سندنا في هذا الحديث عن ابن ابي عمير عن ابي عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريحنا ما لم يغيث عن الوليد بن قيس عن
 ابي سعيد او عن ابي الهيثم عن ابي سعيد والحاصل انه وقع الشك لسالم بن يحيى في ان الوليد بن قيس حدثه عن ابي سعيد بل واسطة واحده عن ابي الهيثم عن ابي سعيد قوله
 (لا تصاحب الا مؤمنا) او كما ملابلا مكلا او المراد منه النهي عن مصاحبة الكفار والمنافقين لان مصاحبتهم مضرة في الدين فالمراد بالمؤمن جنس المؤمنين ولا ياكل طعامك الا تقي
 او متوجع يصرف قوة الطعام الى عبادة الله والنهي ان شرب النقي في الحقيقة منسوبة الى صاحب الطعام فهو من قبيل لا اربك ههنا فالعقل لا يطعم طعامك الا تقي قال الخطابي
 هذا انفاج في طعام الدعوى ون طعام الحاجة في ذلك انه تعا قال ويعلم من الطعام على وجه مسكينا وبيتا واسيرا ومعلوم ان اسراهم كانوا كفارا غير مؤمنين واما حديث
 صحبة من ليس يتقى فاجر عن فاحته وما كنهه لان الطاعن تقع الالفة والمودة في القلب قال الطبري لا ياكل نبي غير التقي ان ياكل طعامه والمراد بهي عن ان يتعوض
 لما ياكل التقي طعامه من كسب الحرام وتعالى ما ينفعه التقي فالعقل لا تصاحب الا مطيعا ولا تغال الا تقي انتهى قال القاري هو في غاية من البها غير انه لا يستقيم في وجه
 الحصر فالصواب ما قد مناه قلت الامر كما قال القاري قوله (هذا حديثنا نعرفه من هذا الوجه) واخوجه احمد وابن ابي عمير والدارقطني وابن حبان والحاكم وسكت عنه
 ابن ابي عمير والبيهقي قال المناوي سائده صحيحة (باب في الصبر على البلاد) قوله (عن سعد بن سنان) قال في التقريب سعد بن سنان يقال سنان بن سعد
 الكندي المصري وصاحب الثاني البخاري ابن يوسف صدق له افراد من الخامسة قوله (اذا اراد الله بعدد الخبيث عجل) بالتحديد اي اسرع (له العقوبة) اي لا يتأخر بالمرارة
 في الدنيا) يخرج منها وليس عليه ذنب من فعل ذلك معه فقد عظم اللطف به والمنفعة عليه (امسك) اي اخر عنه ما يستحقه من العقوبة (بذنية) اي بسببه (خو يوافي
 به يوم القيمة) اي حتى ياتي العبد بذنبه يوم القيمة قال الطبري يعني لا يجازيه بذنبه حتى يحق في الآخرة متوفر الذنوب وفيها فيستوفي حقه من العقاب قوله (ان عظم
 الجوارح) او اكثرته (مع عظم البلاد) بكسر الهمزة وفتح الظاء فيها ويجوز ضمها مع سكن الظاء من ابتداء عظم الجوارح اعظم (ابتلاهم) اي اختبرهم بالحن والزنايا (ومن يرضى)
 بما ابتلاه به (رفله الرضى) منه تعا وجزى الثواب (ومن يخط) بكسر الجاء او كره بلاد الله وفرج ولم يرض بقضائه (رفله السخط) منه تعالى واليم العذاب من يعمل سقي يجزيه و
 المقصود الحديث على الصبر على البلاد بعد وقوعه الترهيب في طلبه للنهي عنه قوله (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه) الظاهر ان الترمذي حسن الحديث الثاني ولم يحكم على
 الحديث الاول بشئ مع انه ايضا حسن عند كل من سندهما واحد وذكر السيوطي الحديث الاول في الجامع الصغير وغراره الى الترمذي الحاكم ذكر الحديث الثاني فيه ايضا وغراره
 الى الترمذي ابن ماجه وذكر الحديث الثاني في التذعيب قال رواه ابن ماجه الترمذي وقال حديث حسن غريب قوله (سمعت ابا عبد الله يحدث يقول) كذا في بعض
 النسخ ولرب في بعضها فلفظ يحدث وهو الظاهر قوله (سأريت الحج) قال الخطابي في الفتح المراد بالوجه المرض والعرب تسمى كل وجع مرضا انتهى (اي من الحج) على سبيل
 الله صلى الله عليه وسلم اي ما رايت احدا يشد رجلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخوجه الشيخان والنسائي وابن ماجه قوله (اي لئلا يمشي) اي
 لا يمشي ولا يصعب (بلاد) اي محنة ومصيبة (قال الانبياء) اي هم اشد في الابتلاء لانهما يتلذذون بالبلاد كما يتلذذ غيرهم بالنعاء ولا تهم لم يبتلى التهم فيهم الا لاهية وليترو
 على الامة الصاب على البلية ولا من كان شديدا كان اشد نزعاً والتجاء الى الله تعالى لانه لا يمشي الا بالمشي قال الخطابي المشي المشي من المشاة والجمع امثال وهم الفضلاء
 وقال ابن الملك اعاشر فلا تشرف والاعلى فلا على رتبة ومنزلة يعني هو اقرب الى الله بلاداً اشد ليكن ثوابه اكثر قال الطبري ثم فيه للتأخر في الرتبة والفا للالتفات على

فصاروا أحسن لهم أرضاً له ثواباً ودون الجنة وفي الباب عن عراب بن زبارة عن أبيه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى أهل العاقية يوم القيمة تحيين يعطى أهل البلاد الثواب لو أن جلودهم كانت قضيضاً في الدنيا لما أقرضوا لحديت غريباً لا تعرفه بهذا الأسناد إلا من هذا الوجه وقد روي بعضهم هذا الحديث عن الأعمش عن طلحة بن مضرة عن مسروق شيئاً من هذا **أحد ثنا** سويد بن نصر بن عبد الله بن المبارك نا يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يموت إلا ندب قالوا قالوا وماذا منه يا رسول الله قال إن كان محسناً ندب أن يكون إذا دأب وإن كان مسيئاً ندب أن لا يكون نزع هذا حديثاً إنما نعرفه من هذا الوجه ويحيى بن عبيد الله قد تكلم فيه شعبة **أحد ثنا** سويد بن المبارك نا يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب في آخر الزمان جال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلوداً الضان من الدين السنتهم أحلى من الشكر وقلوبهم قلوب الدياب يقول الله أبا تغثرون أم على تغثرون فوجعلت كآفتان على أولئك منهم فتنة تدع للحليم منهم حيدرنا وفي الباب عن ابن عمر **أحد ثنا** أحمد بن سعيد الدار

ألا أخذه الله الجنة **قوله** (ويوسف بن موسى) بن راشد القطان البغدادي أبو يعقوب الكوفي نزيل المري ثم بطل صدق من العاشرة رابعاً للمرحوم بن مغيرة كان في خطبة الترمذي بالمد وكذا في تهذيب التهذيب والخلاصة ولكن ضبطه الحافظ في التقریب بالقصر فقال عبد الرحمن بن مغيرة أسقلم وسكن المحبة ثم ردم مقصود (الروى) (أبو زهير) بالتصغير الكوفي نزيل المري صدق تكلم في حديثه عن الأعمش عن بكاء (التاسعة **قوله** (روى) أي يمتنى (أهل العاقية) أي في الدنيا ريم القيمة) ظرف يود (حين يعطى) على البناء المفعول (الثواب) مفعول ثان أو كثيراً وبإحسان لقوله تعالى إنما يوفى الصابرين أجرهم بغير حساب (رقت) بالتخفيف يحتمل التشديد بالمبالغة والتأكيد أي قطعت (في الدنيا) قطعة قطعة بالمقارن جمع المقارن ليدل أن أبا بكر وأبا هريرة وجد أهل البلاد قال الطيبي الحجة التي تفي كونه له وليست على كل واحد من المعنيين من المحبة والتقى وفي الحديث هو من المودة التي هي بمعنى التقى وقوله لو أن الجنة منزل مفعول يود كانه قيل يود أهل العاقية ما لا نرم لأن جلودهم كانت مقترضة في الدنيا وهو الثواب المحلى قال ميرك ويحتمل أن مفعول يود الثواب على طريق التنازع وقوله لو أن جلودهم حال أي متمنين أن جلودهم الخ وأما الذين لو أن جلودهم على طريقة الالتفات من المكمل إلى الخيبة **قوله** (هذا حديث غريب) قال المنذر في الترغيب بعد ترك هذا الحديث رواه الترمذي عن ابن أبي الدنيا عن أبي عبد الرحمن بن مغيرة بوقية رواه ثقات وقال الترمذي حديث غريب ورواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود موقوفاً عليه فيه رجل لم يسم انتفى **قوله** (نا يحيى بن عبيد الله) بن عبد الله بن مؤهل التميمي الذي متروك وافتح الحاكم فراه بالوضع من السادسة قال سمعت أبي أي عبد الله بن عبد الله بن مؤهل التميمي الذي مقبول من الثالثة **قوله** (رأى من أحد يموت إلا ندب) بك الدال أي أسفد اعظم فعل كل أحد أن يغتفر الحياة قبل الممات أن يستبق للحيات قبل الوفاة قالوا وماذا منه أي ما وجه تأسف كل أحد أن كان محسناً ندب أن لا يكون وإذا كان مسيئاً ندب أن لا يكون نزع أو أقطع عن الذنوب نزع نفسه عن ارتكاب المعاصي وثاب صلحاً **قوله** (هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه) وهو ضعيف (ويحيى بن عبيد الله قد تكلم فيه شعبة) قال في تهذيب التهذيب قال علي بن المديني سألت يحيى بن عيسى بن سعيد عن يحيى بن عبيد الله فقال قال شعبة رأيت يصيل صلاة لا يقيمها فترك حديثه وذكر كذا فظفهم جروح أمة الحديث فان شئت الوقوف عليها فارجع إليه **قوله** (يختلون الدنيا بالدين) أي يلبسون الدنيا بجلودهم لا يلبسون للناس جلوداً الضان من الدين السنتهم أحلى من الشكر وقلوبهم قلوب الدياب) أي سوسة شديدة فحب الدنيا والجاه (أبو تغثرون) الهرة للاستفهام أي اجعلني دأماً إلى تغثرون والاعتذار هنا عدم الخوف من الله وإهمال التوبة والإلا ستؤسأل في المعاصي الشهوات (أم على تغثرون) أم منقطعة أضرب إلى ما هنا شنع من الاعتذار بالله أي تعلمن الصالحات ليعتقد فيكم الصلاح فيجب لكم الأموال وتخدمون (فوجعلت) أي جعلت مبالغة لا يبرح لك إلا هاتين من البعث أي لا سلطان ولا قضين (على أولئك) أي الموصوفين بما ذكر منهم أي ما بينهم بتسليط بعضهم على بعض رفقة تدع للحليم أي تتركها لعل الحارث فضلاً عن غيره (حيدرنا) كنا في النسخ الخاصة بالتبيين وذكر المنذر في الحديث في الترغيب نقلاً عن الترمذي فيه حيدرنا في التبيين وكذلك في الشكر وهو الظاهر حال كونه مخيراً في الفتنة لا يقدر على فعلها ولا على الخلاص منها فلا إقامة فيها ولا بالفار منها قال الأشرف من في منهم يجوز أن يكون للتبيين بعض الذين والإشارة إلى الرجال وتقديره على أولئك الذين يختلون الدنيا بالدين وإن يجعل متعلقاً بالفتنة أو لا يباش على الرجال الذين يختلون الدنيا بالدين فتنة ناشئة منهم كذا في المراقبة وهذا الحديث أيضاً ضعيف لأن في نسخة أيضاً يحيى بن عبيد الله **قوله** (وفي الباب عن ابن عمر) أخرجه الترمذي بعد هذا **قوله** (أحد ثنا أحمد بن سعيد) بن مغيرة الدارمي أبو جعفر السجسي ثقة حافظ من الحادية عشر ثنا عن ابن عباد بن البرقان المكي نزيل بغداد صدق ريم من العاشرة (ناخمة بن أبي محمد) المدني ضعيف من السابعة كذا في التقریب وقال في تهذيب التهذيب في ترجمته له في الترمذي حديث واحد في خلق قوام السنتهم أحلى من الصل قال أبو جاتر ضعيف الحديث منك الحديث لم يرو عنه فجاتر انتهى **قوله** (أحد ثنا خلقنا) أي من الأدميين (السنتهم) أحلى من الصل فيها يملكون ويدهون وقلوبهم أم من الصل

ثنا محمد بن عباد بن يحيى عن ابن سميع بن ابي عمير عن عبد الله بن دينار عن ابي عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى قد خلق خلقا السند ثم احلى الحنك
 وقهرهم ثم انزلهم في حلقهم فقلت تدع الحليم منهم حيرانا في غير ذلك ام على عترة من هذا حديث حسن غريب من حديث ابن عمر لا يعرفه الا من هذا الوجه
باب مجاز في حفظ اللسان حل ثنا صالح بن عبد الله نا ابا المبارك سمع وحنا سويد بن نصر نا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ابي عن عبيد الله بن رزق عن ابي
 ابن يزيد عن القاسم عن ابي امامة عن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امك عليك لسانك وليس عك ببيتك وابك على خطيئتك هذا حديث حسن
حل ثنا محمد بن موسى البصري نا محمد بن زيد عن ابي الصهباء عن سعيد بن جابر عن ابي سعيد الخدري قعة قال اذا اصبح ابن آدم فان الاعضاء كلها تنكف للسان
 فتقول انا لله فينا فانما نحن بك فان استقمنا استقمنا وان اعوججنا اعوججنا **حل** ثنا هناد نا ابا امامة عن محمد بن زيد بنحوه ولم يرفعه وهذا صحيح من
 حديث محمد بن موسى هذا حديث لا يعرفه الا من هذا الحديث محمد بن زيد قد رواه غير واحد عن محمد بن زيد ولم يرفعه **حل** ثنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني نا عمر بن
 المقد عن ابي جازم عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من لم يتوكل في ما بين يديه وما بين يديه رجله اوكل له الجنة وفي الباب عن ابي هريرة وابي عبيد
 هذا حديث حسن صحيح غريب **حل** ثنا ابو سعيد الاشج نا ابو خالد الاحمر عن ابن جحان عن ابي جازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من رقا الله شر ما بين
 لحيته وشر ما بين رجله دخل الجنة هذا حديث صحيح **باب** جازم الذي رواه عن سهل بن سعد هو ابو جازم المزاهد مدي واسمه سلمة بن دينار وابو جازم
 قال في القاموس الصوري ككف لا يسكن الا في هزيمة شجر صارة شجر مري فيها امكر ونيا فحق لا يجنبهم بمثابة فورية فثباتا تحتية فغاممة فموت ولا قدر من لهم من اتاح
 له كذا الى قوله وانزل به (قصة) اي بلاد واستقامت تدع الحليم بفتح اللال اي تركه منهم حيرانا اي تركه العاقل منهم متغيرا لا يملك دفعا ولا كف شها (في مياترون) بتقد هزيمة
 او مستفهم **قوله** (هذا حديث حسن غريب) ذكره المذري في التلخيص هذا الحديث ونقل تخمين الترمذي واقعه **باب** جازم الذي رواه عن سهل بن سعد هو ابو جازم المزاهد مدي واسمه سلمة بن دينار وابو جازم
 بياض هاب المير وله سقط قبلها باب ياشين الحديثين **باب** مجاز في حفظ اللسان **قوله** (عن عقبة بن عامر) للحنك محابي مشهور اختلاف في كنيته على سبعة احوال
 اشهرها ابي جازم وروى مصر لوعية ثلث سنين وكان فقيها فاضلا **قوله** (ما النجاة) اي امسكها (قال امك عليك لسانك) امر من الملك قال في القاموس ملكه يملكه ملكا
 مثلثة احتواء قادر على الاستبداد به وملكه الشيء وملكه اياه تملك كذا حتى قال الطبري اي احفظه عما لا خير فيه وقال صاحب النهاية اي لا تجره الا بما يكون لك لا عليك قال
 القاري في المرافقة وقع في النسخ للصحة يعني من المشكوك امك بصيغة المربة مضبوطة انتهى **قلت** الظاهر من حيث الغنى هو ما لم ينزل من التلافي الجرد اما امك من باب الافعال فلا
 يستقيم معناه هنا لا يشك ولا يوسع لسج قال الطبري الامر في الظاهر وادعى البيت وفي الحقيقة على المخاطب اي تعرض لما هو سبب الزم البيت من الاشتغال
 بالله والمثابة بطاعته والخلو من الاغيار وروى على خطيئتك قال الطبري من كبح عن المذمومة وعاد على ايامهم على خطيئتك باكيا **قوله** (هذا حديث حسن) قال الترمذي
 في التلخيص بعد كذا الحديث رواه ابو ابراهيم والترمذي ابن ابي الدنيا في العزلة وفي الصمت والبيه في ثياب الزهد وغيره كلهم من طريق عبد الله بن رزق عن علي بن زيد عن القاسم
 عن ابي امامة عنه وقال الترمذي حديث حسن غريب انتهى **قوله** (عن ابي الصهباء) قال في تهذيب التهذيب ابي الصهباء المكي عن سعيد بن جابر عن ابي سعيد الخدري نفاذ **باب**
 ابن آدم فان الاعضاء كلها تنكف للسان الحديث عنه محمد بن زيد وغيره ذكره ابن جازم في التلخيص انتهى قال في التلخيص مقبول من السادسة **قوله** (اذا اصبح ابن آدم) اي دخل في الصبح
 رفاق الاعضاء جميع عضو كل علم وافر لجمه وكلها تأكيد (تنكف للسان) بتشديد اللام المسورة اي تنزل وتتواضع له من قولهم كف اليفد اي خضع مطاوعة واستخضع
 صلحه كذا قيل وقال في النهاية التأكيد هو ان يحيط اطرافه قريبا من الركوع كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه (تقول) اي الاعضاء له حقيقة (وهو محبا للسان
 الحال) انا لله فينا اي خفة في حفظ حقونا فانا نحن بك اي تتعلق وتستقيم ونعجب بك فان استقمنا استقمنا او اعتدنا بتعالك (ولان اعوججت اي
 ملت عن طريق الهدى اعوججت) اي ملنا عنه اقتل بك قال الطبري فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله صلى الله عليه وآله ان في الجسد المصنعة اذا صلح صلح الجسد كله
 واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي القلب قلت اللسان ترجان القلب خليفته في ظاهر البدن فاذا استدل بالامر يكون على سبيل المجاز في الحكم كما في قولك شقي الجسد الرض
 قال الميداني في قوله المر باصغريه يعني بها القلب واللسان اي يقوم ويكمل معانيه بهما وانشد الزهيري وكان ابن تيمية من صامت لك محبة زيادته او نقصه في التكملة لسان الفم
 نصف ونصف فاهه **قوله** (فلن يبق الا صفة اللحم والدم) انتهى **قوله** (هذا حديث لا يعرفه الا من حديث محمد بن زيد) واخرجه ابن خزيمة في صحيحه والبيهقي في شعب
 الايمان ابن ابي الدنيا **قوله** (نا عمر بن علي) بن عطاء بن مقدم المقدومي صله واسطى ثقة وكان يدلس شديد (من التلخيص) **قوله** (من يتوكل لي) بالجزم على ان من
 شرطية قال في النهاية توكل باللام اذ ضمن القيام به وقيل هو بمعنى كفلى انتهى وفي رواية النجاشي من يضمن لي قال الحافظ الفتح وله وسكن الصناد المجبة والجزم من الضمان
 بجعة الوفاء بترك المعصية فاطلق الضمان واراد لازمه وهو اداء الحق الذي عليه فالمعنى من ادعى الحق الذي على لسانه من الحق بما يجيب عليه اداء الصمت على ما يعنيه واده الحق
 الذي على نرجه من مضع في الحلال انتهى (ما بين لحيته) بفتح اللام وسكن الحاء والتثنية هما العظام التي بينت عليها الاسنان على وسفلا قال الحافظ والمردما
 بين اللحيين اللسان وما يتاخر به النطق وما بين الرجلين الفرج وقال ابن بطال في الحديث على ان اعظم البلاء على المر في الدنيا سانه ونحوه من وفي شرها وفي عظم الشرائع ما
 في الفجر (توكل له) بالجزم جواب التلخيص وهو من باب القابلة (بالجنة) اي دخولها (اذا ودراجتها) العالية **قوله** (وفي الباب عن ابي هريرة وابي عباس) اسألت ابي هريرة

عليه السلام من اهل الدرع اء فراسمان ابا الدرع اء متبذلة قال ما شئت من متبذلة قالت ان ازالها ابا الدرع اء ليس له حاجة في الدنيا قالت فلما جاء ابا الدرع
قريب لحماً فقال كل فانوصهم قال انا انا اكل حتى اكل قال فاكل فلما كان الليل ذهب ابا الدرع اء ليقوم فقال له سلمان ثم فقام ثم ذهب ليقوم قال له ثم فقام فلما كان عند الصبح
فقال له سلمان قوم الان فقاما فضليا فقال ان لنفسك عليك حقاً ولربك عليك حقاً ولضيفك عليك حقاً وان اهلك عليك حقاً فأعط كل ذي حق حقه فأتيا النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال صدق سلمان هذا حديث صحيح وابلحهمس اسمه عتبة بن عبد الله وهو اخو عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي **باب حل ثيابنا**
ابن نصر بن عبد الله بن المبارك عن عبد الوهاب بن الزهر عن رجل من اهل المدينة قال كتب معاوية الى عائشة ان اكتبى الى كنانة بن جهم في كنانة بن جهم قال فكتبت لها
الى معاوية سلام عليك ما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس بسخط الله ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله وكله
الله الى الناس السلام عليك **باب حلتنا** محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها كتبت الى معاوية فذكر الحديث بعنه
ولم يرعه **ابواب صفة القيمة** **باب ما جاء في شأن الحساب** القصص **باب حلتنا** ما جاءنا ابو معاوية عن ابي عبيد بن جهم عن عبد بن حاتم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من رجل الا سيكرهه ربه يوم القيامة وليس بينه وترجمان

قال الحافظ الفقيه ذكر ابي واخاه بين الصحابة وقعت مرتين الاولى قبل الهجرة بين المهاجرين خاصة على الماسة والمناصرة فكان من ذلك اخوة زيد بن حارثة
وخزعة بن عبد المطلب ثم اخي النبي صلى الله عليه وسلم علي بن الهيثم والانسار بعد ذلك بعد قدومه المدينة وسياتي في اول كتاب البيع حديث عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة اخي
النبي صلى الله عليه وسلم في بيان سعد بن الربيع وذكر الوارد في ذلك كان بعد قدومه صلى الله عليه وسلم خمسة اشهر والمسيح بن ابي تميم رقا رسالت ابا الدرع اء في عهد النبي صلى
عليه وسلم فوجد ابا الدرع اء غائباً متبذلاً في بفتح الفوقية والمجددة وتشديد اللال الحجة المكسورة الى سبعة ثياب ليلدة بكرة واحدة وسكن الازل وهي الهبة وزنا ومعنى والمراد
انها تارة للثياب الزينة وعند ابي نعيم في الحلية نرا امرأته رثة لهيئة قلة المحافظ وام الدرداء هذ هي خيرة بفتح الحجة وسكن الفتحة بنتت ابوجرد اداسلية صحابية
بنت عكر بن جهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في مسند احمد وغيره ماتت الدرداء هذ قبل ان يولد له اء ولا ولد له اء ايضا امرأة اخي يقال لها ام الدرع اء تابعة اسمها هجيمة عاشت بعد هذ
نوت عنه انتهى رما شئت من متبذلة بالنصب على الحامية وليس له حاجة في الدنيا وفي رواية الدارقطني وجه اخو عن جعفر بن عوف في ساء الدنيا وزياديه ابن خزيمة عن يوسف بن
عن جعفر بن عوف يصوم النهار ويقوم الليل فقال اى بالدرء اء كل فاني صائم قال اى سلمان رما انا انا اكل حتى اكل وفي رواية الغزواني عن محمد بن بشير شيخ البخاري فيه فقال اقممت
عليك لقطر وغرض سلمان من هذا الا بانه ان يصرفه عن رأيه فيما ينه عنه من جهد نفسه في العبادة وغير ذلك مما شئت اليه امرته فاكل اى بالدرء اء فلما كان الليل اى في
اوله وفي رواية ابن خزيمة ثم بات عنده رذهب اى امرادو شرع فقال له سلمان ثم زاد ابن سعد من وجه اخر من سل فقال له ابا الدرع اء اتنعون اصوم لربى واصلى لربى فقاما
فضليا في رواية الطبراني فقاما فوضا ثم ركعا ثم خرجا الى الصلوة وان اهلك عليك حقاً اى لا رجعت عليك حقاً زاد الدارقطني فهم واضطرصل وفرد انت اهلك رفاتيا
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وفي رواية الدارقطني ثم خرجا الى الصلوة فذا ابا الدرع اء اخي النبي صلى الله عليه وسلم بالذي قال له سلمان فقال له يا ابا الدرع اء ان جردت عليك حقاً
مثل ما قال سلمان ففهمه الرواية ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار اليه ما بانه علم بطريق الوجه اء ربه ما وليس ذلك في رواية محمد بن بشير فيجعل الحجر بين الامرين انه كاشتهما بذلك
او كما طلعه ابا الدرع اء على صفة الحال فقال له صدق سلمان وفي هذا الحديث من الفوائد مشروعية المواخاة في الله وزيارة الاخوان والمبيت عندهم وجوارح اطلبه الا
الحاجة والسؤال عما يترتب على الصلوة وان كان في الظاهر لا يتعلق بالسائل وفيه النصح المسلم وتنبه من غفل وفيه فضل قيام اخو الليل وفيه مشروعية تزيين
المرأة لزوجها في وقت الصلاة على الزوج وحسن العشرة وقد يؤخذ منه ثبوت حقه في الوطى لقوله ولا هلك عليك حقاً ثم قال وانت اهلك كما في رواية الدارقطني وقدره
النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك وفيه جواز التيمم عن المستحبات اذا اختوان ذلك يفرض الى السامة والمثل وتقويت الحق في المطالبة الواجبة او المندوبة الراجح فعلها على فعل
المستحب المذكور وان الوعيد الراجح على من لم يصلي عن الصلوة محض من نية ظلم وعدوانا وفيه كراهية الحمل على النفس في العبادة كذا في الفتح **قوله** وهذا قد مضى
واخرج البخاري **باب قوله** عن عبد الوهاب بن الزهر عن رجل من اهل المدينة قال كتب معاوية الى عائشة ان اكتبى الى كنانة بن جهم في كنانة بن جهم قال فكتبت لها
الى معاوية سلام عليك ما بعد فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضا الله بسخط الناس بسخط الله ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله وكله
الله الى الناس السلام عليك **باب حلتنا** محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها كتبت الى معاوية فذكر الحديث بعنه
ولم يرعه **ابواب صفة القيمة** **باب ما جاء في شأن الحساب** القصص **باب حلتنا** ما جاءنا ابو معاوية عن ابي عبيد بن جهم عن عبد بن حاتم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من رجل الا سيكرهه ربه يوم القيامة وليس بينه وترجمان

حسانه فان قُتيت حسانته قبل ان يُقْتَصَ ما عليه من الخطايا اخذ من خطاياهم فطرح عليه ثم طرح فلما رُوي هذا حديث حسن صحيح **حَدَّثَنَا هناد بن نضر بن عبد الرحمن**
الكنزي قال نا الحارثي عن ابو خالد يزيد بن عبد الرحمن عن زيد بن ابى نسيه عن سعيد المقبري عن ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد كان اخيه عنده
مُظْلَةٌ في جُحْرٍ واما فجأة فاستحله قبل ان يؤخذ وليس تَدِينَارٌ ولا دَرَاهِمٌ فَاِنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ اخذ من حسانته وان لم تكن له حَسَنَاتٌ حمل عليه من سيئاتهم هذا
حديث حسن صحيح وقد روي ابن النضر عن سعيد المقبري عن ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ** ناعبد الغزيرين محمد بن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابو هريرة (از رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لَنْ تُدْرِكَ الْحَقُّ الْاَهْلَ حَقِّهُ فَاَدْ الشَّاةُ الْجَلَاءُ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءُ) وفي الباب عن ابو ذر وعبد الله بن ابي نعيم عن ابو هريرة
حديث حسن صحيح **باب حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ** ابن المبارك ناعبد الرحمن بن يزيد بن جابر ثني سليم بن عامرنا المقداد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيامة اُذْنِيتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ حَتَّى يَكُنْ قَيْدٌ مِثْلُ اَوْتَانَتَيْنِ قَالَ سُلَيْمٌ بن عامر ادرى اى السبلين على مسافة الكلد
الميل الذي يَجْلُكُ بِهِ الْعَيْنُ قَالَ فَصَهَرَهُمُ الشَّمْسُ فَيَكُونُ فِي الْعَرَقِ بِقَدَرِ اَعْمَالِهِمْ فَمَنْ مِنْهُمْ مَنَ يَأْخُذُ الْوَعْبَةَ وَمَنْ مِنْهُمْ مَنَ يَأْخُذُ الْحَقْوَبَةَ وَمَنْ مِنْهُمْ مَنَ يَأْخُذُ الْحَقْوَبَةَ
مَنْهُمْ مَنَ يَأْخُذُ الْحَقْوَبَةَ قَالَ سُلَيْمٌ بن عامر ادرى اى السبلين عن ابو سعيد وابن عمر هذا حديث حسن صحيح **حَدَّثَنَا ابُو كُرَيْبٍ** يعني بن
دقيق (او الغلس) فيقتصر هذا من حسانته اى يأخذ من حسانته قصاصا قال الترمذي عن حقيقة الغلس هذا الذي كُتِبَتْ اسْمُ اِسْرَافِيلَ مَالٌ وَمِنْ قُلُوبِهِ فَالتَّاسِطُ مِنْهُ
مَغْلَا وَلَيْسَ هَذَا حَقِيقَةُ الْغُلَسِ لَانْ هَذَا امْرُؤٌ وَلَيْسَ يَمُوتُ وَرَبِّمَا انْقَطَعَ بِلْيَا يَحْصِلُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي حَيَاتِهِ غِلَا فِي ذَلِكَ الْغُلَسِ فَاِنَّ هَذَا الْهَلَاكُ التَّامُ قَالَ الْمَازَرِيُّ
ثم بعض المبتدئين هذا الحديث معارض بقوله تعالى لا تزد وازرة وذاخر وهو باطل وجهالة بديهة لانه اذ عرق بقلعه وورقه فوجهت عليه جموع من امرائه قد
اليهم من حسانته فلما ذُفِعَتْ حَسَنَاتُهُ اخذ من سيئاته فوضعت عليه حقيقة العقوبة مسببة عن ظلمه ولم يعاقب بغير جناية منه انتهى **قوله** وهذا حديث
صحيح واخرجه مسلم **قوله** عن زيد بن ابى نسيه (بضم الهرة) دفع النون مصغرا القوي او سامة الجزري ثقة من السادسة **قوله** (كانت اخيه) اى فى المدين عند مظلمته
بكل اللام ويقع اسم ما اخذ الظالم او تعرض له (وقد عرض) بكسر العين هو موضع المرح والذل من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل بهجانه الذي يصونه
من نفسه ونسبه وحببه وبجاء معناه ان يبتقص وتبيل وقيل نفسه وبدنه لا غير (لجأه) اى جأ الظالم المظلم فاستحله قال في النهاية يقال تخللت واستطلعت اذ اسأله
ان يجعلك فحل (قبل ان يؤخذ) قال المناوي اى يقتصر روحه وليس ثم اى هناك يعنى في القيمة (ديار ولا درهم) يقضى به فان كانت له حَسَنَةٌ اخذ من حسانته اى
فيوفى منها صاحب الحق (وان لم تكن له حسانات) اى لم تق بماعليه (على اعلي من سيئاتهم) اى الملقى اصحاب الحقوق من ذنوبهم بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار **قوله** وهذا
حديث حسن صحيح واخرجه البخاري **قوله** (لنؤمن) بفتح اللام المشددة قال الترمذي هو على بناء المجهول والحقوق مرفوعة هي الردية المقد بها ونعم بعضهم ضم اللام
ونصب الحقوق والفعل مسند الى الجماعة الذين خطبوا به والصحيح ما قد منه انتهى حتى نقاد الشاة الجلاء بالدهى الجلاء لا فرق لها من الشاة القراء اى الى لها قري قال
الترمذي الجلاء بالدهى الجلاء الى لا فرق لها والقراء ضد هذا تصرح بجملها ثم يوم القيامة وعادتها كما اهل التكليف من الامميين والاطفال والجائين ومن لم تبلغ
دعوة وعلى هذا اظهرت كمال القرن والسنة قال تعالى جل جلاله ولا غير ولا اى الحق فخرت واذا ولفظ الشرح ولم يمنع من اجرائه على اشارة شرع ولا حصل وجب حمله
على ظاهرة قالوا وليس من تشرط الحشر والاعادة في القيامة المجازاة والعقاب التوالت اما القصص من القرآن الجلاء فليس من قصص التكليف بل هو قصص مقابلة انتهى
قوله (وفي الباب عن ابو ذر وعبد الله بن ابي نعيم) اخرج حديثهما احمد في مسنده
..... **قوله** (حديث ابو هريرة حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم: **باب** **قوله** (ثنى سليم) بالتصغير بن عامر العلاءي ويقال الجبارى بخاء محجمة و
مرجدة ابو يحيى الحمصي ثقة من الثالثة غلط من قال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم (نا المقداد) بن عمرو بن ثعلبة البهري ثم الكندي ثم الهجري محلى مشهور من السابقين
قوله (اذنيت) بصيغة المجهول من اذنه اى قربت (الشمس) اى جرمها حتى يكون (وفي رواية مسلم حتى تكون بالتانين وهو الظاهر) قيد ميل بكسر القاف اى
قيد ميل وفي رواية مسلم كمقد الميل (واثنيتين) الظاهر انه شك من الراوى اى وميلان (لا ادرى اى السبلين على) اى ادرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ عبد
في اللغات الظاهر ان المراد ميل الفرس وكفى ذلك في تعذيبهم واذا اثم واما احتمال ارادة ميل المحلة فبعيد (فتصهرهم الشمس) اى تذيبهم من الصهر وهو لاذ اية من فتح
يفتح ومنهم من يلغوه للحوقية الحق الحضر ومشد الاذا ررو منهم من نسخة الجأما) الاجام ادخال الجاء في الفم والمعنى يصل العرق الى فيه فيمنعه من الكلام كالجام
كن في الجمع قال ابن الملك ان قلت اذا كان العرق كالجولجيم البعض يوصل الى كعب الاخر قلنا يجي ان يخلق الله تعالى ارتقاعا في الارض تحت اقدام البعض او يقال
الله تعالى عرق كل انسان بحسب عمله فلا يصل الى غيره منه شيء كما امساجرية الجولجيم على الصلوة والسلام قال القاري المعتمد هو القول بالاخر فان امر الاخرة كله في
خرق العادة اما ترى ان شخصين في قلوب واحد بعد احدهما وينعم الاخر ولا يدري احد ما عن غيره انتهى قال القاضي عتق ان المراد عرق نفسه وعرق غيره ويختل عرق نفسه
خلسة وسبب كثرة العرق تراكم الهال وحرق الشمس من رؤسهم ووجهة بعضهم بعضا **قوله** (وفي الباب عن ابو سعيد وابن عمر) امحدث ابو سعيد فلينظر من اخرجه و
امحدث ابن عمر فاخرجه مسلم **قوله** وهذا حديث حسن صحيح واخرجه احمد مسلم **قوله** (حدثنا ابن كريمة بن درست) بضمين وسكن المهلة ابن زياد ثقة من

حدثنا محمد بن بشر، ومحمد بن المثنى قالنا محمد بن جعفر عن شعبة عن المغيرة بن النعمان ذكر نحوه **حدثنا** أحمد بن منيع نا يزيد بن هارون نا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **أنكم تحشرون** رجالاً وركبنا وتجرون على جوهكم وفي الباب عن أبي هريرة هذا حديث حسن **باب** ما جاء في العرض **حدثنا** أبو كريب نا وكيع عن علي بن عيسى عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عرضات** فاما عرضتان فجدا ومعاذير واما العرضة الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي فأخذ بيمينه وأخذ بشماله ولا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة و قد رواه بعضهم عن علي بن عيسى وهو الرافعي عن الحسن عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب منه** **حدثنا** أسويد بن نصر نا ابن المبارك عن عثمان بن أسود عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نُقِشَ الحساب هكذا قلت يا رسول الله أن الله يقول فاما من أوفى كتابه بيمينه فسُئِلَ بحسابنا يا سيدي قال ذاك العرض هذا حديث حسن صحيح ورواه أيوب بن أبي مليكة **باب منه** **حدثنا** أسويد نا ابن المبارك نا

البخاري بغير عتاب قال أصحاب هذا القول ولا يمنع أن يكون همزة تحميد ويحتمل أن يكون كافاً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وبعده لكن عرفهم بالسيا وقال الحافظ ابن عبد البر كل من أخذ في الدين فهو من المطرودين عن الحرم والخارج والرد فض وسائر أصحاب الحق قال ذلك الظلة المترفون في الجور وطس الحق والمعلنون بالكذب تراهم وكل هؤلاء يخاف عليهم أن يكونوا ممن عوا هذا الخبر انتهى كلام النووي رحمه الله فاقول كما قال العبد الصالح، أي عيسى عليه الصلوة والسلام (أن تعذبهم لهم) وفي المشكاة وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم وهذه الآية في آخر سورة المائدة وحديث ابن عباس هذا أخرجه الشيخان أيضاً **قوله** (أنكم تحشرون رجلاً) بكسر الهمزة جمع راجل أي مشاة (وركبنا) أي على النوق وهو يضم الراء جمع ركب وهم السابقون الكاملون الأيمان قال الترمذي في حقه فأن قيل لم يدأ بالرجال بالذكور قبل أول السابقة قلنا لأنهم هم الأكثرون من أهل الأيمان (و تجرون) بصيغة المجهول من الجور **قوله** (وفي الباب عن أبي هريرة) أخرجه الترمذي في القدر وفي تفسير سورة القمر وأخرجه أيضاً أبو داود وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث **قوله** (هذا حديث حسن) قال الحافظ في الفتح وحديث معاذ بن جبل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (أنكم تحشرون رجلاً) بكسر الهمزة جمع راجل أي مشاة (وركبنا) أي على النوق وهو يضم الراء جمع ركب وهم السابقون الكاملون الأيمان قال الترمذي في حقه فأن قيل لم يدأ بالرجال بالذكور قبل أول السابقة قلنا لأنهم هم الأكثرون من أهل الأيمان (و تجرون) بصيغة المجهول من الجور **قوله** (وفي الباب عن أبي هريرة) أخرجه الترمذي في القدر وفي تفسير سورة القمر وأخرجه أيضاً أبو داود وابن جرير وابن مردويه والبيهقي في البعث **قوله** (هذا حديث حسن) قال الحافظ في الفتح وحديث معاذ بن جبل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله (أنكم تحشرون رجلاً) بكسر الهمزة جمع راجل أي مشاة (وركبنا) أي على النوق وهو يضم الراء جمع ركب وهم السابقون الكاملون الأيمان قال الترمذي في حقه فأن قيل لم يدأ بالرجال بالذكور قبل أول السابقة قلنا لأنهم هم الأكثرون من أهل الأيمان (و تجرون) بصيغة المجهول من الجور

الترمذي في المشكاة وسنة قوي انتهى **(باب ما جاء في العرض)** **قوله** (يعرض الناس) أي على الله (ثلاث عرضات) بثنتين قيل ثلاث فقلت فاما المرة الأولى فيدفع عن أنفسهم ويقولون لم يبلغنا إلا نبياً روي كقول الله تعالى وفي الثانية يعترفون ويعتذرون بأن يقول كل فعلته سهواً وخطأً وحسبنا ذلك فهذا معنى قوله (فاما عرضتان فجدا) ومعاذير جمع معذرة ولا يتم قضيتهم في الزمان بالكلية فعند ذلك تطير الصحف (بفتح تيم جمع الصحيفة وهو المكتوب على لسان) وقوعها (في الأيدي) أي يكتب الكلفان (فأخذ بيمينه وأخذ بشماله) الفاء تفصيلية أي منهم أخذ بيمينه وهو من أهل السعادة ومنهم أخذ بشماله وهو من أهل الشقاوة هذا كله من المراقبة شرح المشكاة وقال في الفتح بعد كحديث الباب قال الترمذي الحكيم للرجال الكفاية أدل أن لا يتم لا يعرفون بهم فينتقل منهم إلى الجوار والمعادير يعتذر الله لهم وأنبأهم بأقامته الحجة على عدائهم والثالثة للمؤمنين وهو العرض الأكبر **قوله** (من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة) بكسر الهمزة فتح الواو أي من جهة عدم سماع الحسن من أبي هريرة فالحديث منقطع وقد صرح الحافظ في تهذيب التهذيب بعدم سماعه منه وقد نقل عن غير واحد من أئمة الحديث أنه لم يسمع منه وقد رواه بعضهم عن علي بن عيسى وهو الرافعي عن الحسن عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال الحافظ في الفتح بعد نقل كلام الترمذي وهذا وهو عند ابن أاجة واحسن من هذا الوجه وفروعا وأخرجه البيهقي في البعث بسند حسن عن عبد الله بن مسعود موقوفاً) **(باب منه)** **قوله** (عن عثمان بن الأسود) بن موسى المكي مولى بني حمر ثقة ثبت من كبار السابعة **قوله** (من نقش الحساب) قال صاحب الفائق يقال ناقشته الحساب إذا عاسره فيه واستقصو فلم يترك قليلاً ولا كثيراً وقال الحافظ الحساب بالنصب على نزع الحافض والتقدير نقش في الحساب (هناك) أي عذب في النار أخرجه على السنين التي ظهر كسابه قلت يا رسول الله أن الله يقول فاما من أوفى كتابه بيمينه فسُئِلَ بحسابنا يا سيدي

وتماه وينقلب إلى أهله مسروراً (قال في العرض) بكسر الكاف مجوزاً لفتح على خطاب لعام والمعنى إنما ذاك الحساب لليباير في قوله تعارض حمله الحساب على وجوبه **قوله** (قال في العرض) بكسر الكاف مجوزاً لفتح على خطاب لعام والمعنى إنما ذاك الحساب لليباير في قوله تعارض حمله الحساب على وجوبه **قوله** (قال في العرض) بكسر الكاف مجوزاً لفتح على خطاب لعام والمعنى إنما ذاك الحساب لليباير في قوله تعارض حمله الحساب على وجوبه **قوله** (قال في العرض) بكسر الكاف مجوزاً لفتح على خطاب لعام والمعنى إنما ذاك الحساب لليباير في قوله تعارض حمله الحساب على وجوبه

قال القرطبي معنى قوله إنما ذاك العرض الحساب المذكور في الآية إنما هو أن تعرض أعمال المؤمن على جنتي يعرف منه (الله عليه) في سنها عليه في الدنيا وفي عفو عنها في الآخرة كما وجدنا ابن عمر في النجوى انتهى **اعلم** أنه وقع عند الشيخين في طريق ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس أحد يجاسر يوم القيمة إلا هلك فقلت يا رسول الله ليس قد قال الله فاما من أوفى كتابه بيمينه فسُئِلَ بحسابنا يا سيدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذاك العرض الحديث فعلى هذا الرواية يظهر المعارضة بينهما وبين قوله تعالى الذكور قال الحافظ وجه المعارضة أن لفظة الحديث عام في قد يرب كل من حوسب لفظ الآية على أن بعضهم لا يذهب **بمطريق** الجمع إن المراد بالحساب في الآية العرض وهو إلا الجمال وأنها رافعة في صحتها بذنوبه ثم يجازى وزعنا انتهى قلت ولا يظهر وجه المعارضة بين رواية الباب بلطف من نوق الحساب هلك وبين قوله تعالى الذكور فتفكر **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه الشيخان **باب منه** **قوله** (نا اسمعيل بن مسلم) المكي باسحاق كان من الجارة ثم سكن مكة وكان فقيهها أضعف الحديث من الخاصة **قوله** (يحاء) أي يؤتى فكانه بذبح) بفتح حجة وذال معجمة فميم وللضمان محبوبة أراد بذلك هلهة وعجزه و في بعض الطرق كانه بذبح من الذل وفي شرح السنة شبه ابن آدم بالبدج أصغاره وصغره أي يكون حقيراً ذليلاً رفوقاً) (أي ابن آدم) أعطيتك) أي الحياة والحواسم الصحة والعافية ونحوها (وخواتمك) أي جعلتك ذا خول من الخدم والحشم والمال والجاه وأمثالها (وأفغعت عليك) أي بائزاً الكتاب بأرسال الرسل وغير ذلك (فأما صنعت)

هاتين دون لهما ذلك يجمع الله الناس الاوليين والاخرين فيهم جسد واحد فليس معهم الاراعي وينفذ لهم البصر وقد نوا الشمس منهم فبيدح الناس من العم والكلب ماله يطيقون ولا
تجملون يقول للناس بعضهم لبعض الا ترون ما قد بلغكم الانظرون من شفع لكم الربكم يقول للناس بعضهم لبعض عليكم بآدم فياتون آدم فيقولون انت ابا البشر وخلقك
الله سيدا ونفخ فيك من روحه وابرم الملكة فتجد والدان اشفق لنا الاربك اما انسى اخي فيه الاترى ما قد بلغنا فيقول لهم آدم ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يعصّب بعدا مثله وانه قد نهانا عن الشجرة فصبيتني نفسي نفسي اذهبو الى اخرى اذهبو الي الروح هيا اتون نجعا فيقولون يا نوح انت اول الرسل
لماهل الارض قد سماها الله عبدا شكروا اشفع لنا الاربك الاترى اخي فيه الاترى ما قد بلغنا فيقول لهم نوح ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله و
لن يعصّب بعده مثله وانه قد كانت دعوة تدعوها على قومى نفسي نفسي نفسى اذهبو الى اخرى اذهبو الى ابراهيم فياتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبى لله وخليفته
من اهل الارض فاشفع لنا الاربك الاترى اخي فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يعصّب بعده مثله واتنى قد كنت ثلاث كن بايت
فذكرهن ابوخيان فى الحديث نفسي نفسي نفسى اذهبو الى اخرى اذهبو الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالكاته وكلامه على الناس
اشفع لنا الاربك الاترى اخي فيه فيقول ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يعصّب بعده مثله واتنى قد قتلت نفسا له ودعرت قلبا لنفسى نفسى
نفسى اذهبو الى اخرى اذهبو الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسل الله وكلّمته القاهالى المريم وروح منه وكلمتنا لناس فى الهدى اشفع لنا الاربك
الاترى اخي فيه فيقول عيسى ان ربى قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يعصّب بعده مثله ولم يذكر ذنباً لنفسى نفسى نفسى اذهبو الى اخرى

[illegible]

خير

اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم قال فيا تون محمد صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وعقولك تقدم من نبيك وما نرا شفع لنا الى ربك الا انك
ما نحن فيه فاطلق فالتفت العرش فاخر ساجد الرب ثم يقهر الله علي من تحامد وحسن الشئ عليه شيئا لا يفتح على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه
واشفع لنفسك فارفع راسي فاقول يا رب امتي يا رب امتي يا رب امتي يقول يا محمد ادخل من امتك من احساب علي من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوا
ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريج الجنة كما بين مكة وحج وكما بين مكة وبصرى وفي الباب عن اب بكر (ابن عتبة بن ربيعة) وعقبة بن عامر
وابو سعيد هذا حديث حسن صحيح **باب منه حديثنا** العباس العنبري بن عبد الرزاق عن معمر بن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل
الكتاب ومن امتي في ربي ابي عن جابر هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه **حديثنا** محمد بن بشارة ابو داود الطيالسي عن محمد بن ثابت البناني عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكتاب من امتي قال محمد بن علي فقال لجابر يا محمد من لم يكن من اهل الكتاب ثم قاله وللشفقة
هذا حديث غريب من هذا الوجه **حديثنا** الحسن بن عرفة نا اسمعيل بن عتيق عن محمد بن زياد الاكفاني قال سمعت ابا امامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول وعدني باني يدخل الجنة من امتي سبعين الفا احساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا وثلاث خفيات من خفيات ربي هذا حديث حسن غريب
حسبي يا رب امتي يا رب امتي يا رب امتي اي ارحم واغفر لهم والتكرار للتأكيد وهم اي من احساب عليهم (شركاء الناس فيما سوا ذلك من الابواب) اي ليسوا ممنوعين من سائر
الابواب بل هم مخصوصون للعناية بذلك الملب قال في القاموس المصراعان من الابواب الشعر ما كانت قافيتان في بيت وبابان منصوبان يقعان جميعا مدخلهما في الوسط منها كالحا
بين مكة وحج فيختصن مصر فاذن لا يعرف ففي الصحيح مجر اسم بلد مذكور معروف وقيل هي قرية من قرى البحرين وقيل من قرى المدينة قال القاري الاول هو الحولي وكذا حجر القل
الاول الشيخ عبد الحق في اللغات **قلت** وهو الظاهر في بعض النسخ بين مكة وحج وهو بكسر الحاء الملهة وفخر الحنفية بينهما ميم ساكنة اخرة راء اي صنعها لاهلها بل هو حمير وقع في رواية
البحاري في تفسير سورة نوح اسرائيل كما بين مكة وحج وكما بين مكة وبصرى) يضم الموحدة مدينة بالشام بينها وبين دمشق ثلاث مراحل **اعلم** انه وقع في النسخ الحاضرة وكما بين
مكة وبصرى بالواو والظاهر ان الواو هنا بمعنى او وقد وقع في رواية البخاري المذكورة كما بين مكة وحج وكما بين مكة وبصرى بلفظ او **قوله** (وفي الباب عن اب بكر) اخبره احمد
والبخاري وابو يعلى وابن حبان في صحيحه ورائس اخبره الشيخان (وعقبة بن عامر) لينظر من اخبره (رواي سعيد) اخبره الترمذي في تفسير **قوله** (هذا حديث حسن صحيح)
واخبره الشيخان **قوله** (شفاعتي) قال المناوي في التيسير الاضافة بمعنى الالعهدية اي الشفاععة وتعدى الله بها ادخرتها لاهل الكتاب من امتي اي اوضع المسيات والعفو
عن الكبار واما الشفاععة لرفع الدرجات فكل من الآفيا والاولياء ذلك متفق عليه بين اهل اللغة وقال الطبري رحمه الله شفاعتي التي تخي اليها كين مخصصة باهل الكتاب قال الترمذي
في شرح مسلم قال القاضي عياض مذهب اهل السنة جواز الشفاععة عقلا وجوبا سمعا بصريح قوله تعالى لا تنفع الشفاععة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا وقوله تعالى لا
يشعرون الا من ارتضى واما لها وتجبر الصادق صلى الله عليه وسلم وقد جازت الاثارة التي بلغت مجرى عما التوا تر بجهة الشفاععة في الاخرة لذنب المومنين وجميع السلف الصالحين
بعدهم من اهل السنة عليها ومنعت الخواص وبعض المعتزلة منها وتعلقوا بمذاهبهم في تخليد المذنبين في النار واخرجوا بقوله تعالى فما شفعم شفاعة الشايعين وقوله تعالى ما
للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وهذه الايات في الكفار واما ماويلهم احاديث الشفاععة بكنها في زيادة الدرجات فباطل والفاظ الاحاديث مريحة في بطلان مذاهبهم وانما
من استوجب النار امكن الشفاععة خمسة اقام **اولها** مختصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وهي الراحة من هول الموقف وتجميل الحساب **الثانية** في ادخال قوم الجنة بغير حساب
وهذه ايضا وردت لنبينا صلى الله عليه وسلم وقد كرها مسلم **الثالثة** الشفاععة لقوم استوجبوا النار فيشفع فيهم نبينا صلى الله عليه وسلم ومن يشاء الله تعالى **الرابعة** في من
دخل النار من المذنبين فجددت الاحاديث باخراجهم من النار بشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم والملائكة والخوانهم من المؤمنين ثم يخرج الله تعالى كل من قال لا اله الا الله كما
جاء في الحديث لا يبقى فيها الا الكاذبون **الخامسة** الشفاععة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها انتهى **قوله** (وفي الباب عن جابر) اخبره الترمذي في هذا الباب **قوله**
هذا حديث حسن صحيح واخبره احمد وابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم **قوله** عن محمد بن ثابت البناني (الصبري ضعيف من السابعة) **قوله** (قال محمد بن علي) هو والد الجعفر
الصادق المعروف بابا قريبا محمد) هو محمد بن علي صاحب جابر (قوله) وللشفاعة) يعني الحاجة الى الشفاععة لضع الكبار والعفو عنها لعدوها واما ما دون الكبار ومن الذنوب
فيكفرها اطاعهم في حاجة الى الشفاععة لرفع الدرجات **قوله** (هذا حديث غريب) واخبره ابن ماجه وابن حبان والحاكم والحديث ضعيف لضعف محمد بن ثابت ولكنه
يعتقد بحديث الشئ المذكور واما الطبراني عن ابن عباس والطيب عن ابن عمر وعن كعب بن عجرة رضي الله تعالى عنهم وفي رواية للطيب عن ابى الدرداء (شفاعتي لاهل الذنوب
من امتي وان نفوسهم سرق على غم انف ابى الدرداء في الجامع الصغير **قوله** عن محمد بن زياد الاكفاني) بفتح الهرة وسكون اللام ابى سفيان الحمصي ثقة من الربعة **قوله**
(ان يدخل الجنة) من الادخال (سبعين الفا) قال القاري المراد به امهات العدد او الكثرة (انتي قلت الظاهر هنا هو الاول) وثلاث خفيات (بفتح الحاء والمثناة جمع خفية و
الخفية والخشوة يستعمل فيما يعطيه الانسان بكفيه دفعة واحدة من غير وزن وتقدير قال الزركشي بالنصب عطفت على سبعين وهو مفعول يدخل فيكون حينئذ ثلاث
خفيات مرة فقط وبالرفع عطفت على سبعين الذين مع كل الف فيكون ثلاث خفيات سبعين مرة انتهى **قيل** والرفع المبلغ **قلت** روى احمد عن ابى امامة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب فقال يزيد بن الاخضر والله ما اولئك في امتك الا كل ذهاب الا صهب في الذنوب فقال

في نسخة الترمذي

حدثنا أبو كريب ثنا اسمعيل بن إبراهيم عن خالد الجدي عن عبد الله بن شقيق قال كنت مع رطه بابل فقال رجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يدخل الجنة يشقاعة رجل من أمم أكثر من بقرتهم قيل يا رسول الله سواي فما قام قلت من هذا قالوا هذا ابن أبي الجعد عاتق هذا حديث حسن صحيح غريب وابن
أبي الجعد عاتق هو عبد الله وإنما أعرفه هذا الحديث الواحد حدثنا الحسين بن محبوب عن الفضل بن موسى عن زكريا بن أبي زائدة عن عطاء بن أبي سفيان عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أمم من يشق للفناء من الناس منهم من يشفع للفقيدة ومنهم من يشفع للعبثية ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة هذا الحديث
حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرافعي الكوفي قال حدثنا يحيى بن إسماعيل بن إسماعيل بن جعفر عن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع عثمان بن عفان
رسول الله عن يوم القيمة بمنزل ربيعة ومضر حدثنا هذا ناعبة عن سعيد بن قتادة عن أبي اليخبر عن عوف بن مالك الأشجعي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني
أخبر عن ربي في يوم القيمة أن يدخل نصف أمم الجنة وبين الشفاعة فاختارت الشفاعة وهي من مات لا يشرك بالله شيئا وقد روي عن أبي اليخبر عن رجل آخر من أمم
النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا يذكر عن عوف بن مالك باب ما جاء في صفة الخوض حدثنا محمد بن يحيى بن شعيب بن أبي حمزة عن أبي عن الزهر
أخبرني الشريفي مالك بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن في حوضي من أمم بارق بعد نجوم السماء هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه حدثنا أحمد بن محمد
ابن يزيد البغدادي نا محمد بن بكارة الرازي عن شقيق بن أسيد بن شيبان عن قتادة عن الحسن بن سمية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نوح حوضا وإنهم يتركها هم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعدني سبعين الف سبعين الفا واذني ثلاث حيايات الحديث قال التذري في الترغيب ورواه صحيحهم في الصحيح فقهه الرواية تويد
النصب قوله (وهذا حديث حسن غريب) واخرجه أحمد وابن ماجه قوله (قال كنت مع رطه) قال في القاموس الملهط ويحرك قوم الرجل وقبيلته ومن ثلاثه (وسبعة إلى عشرة
أودون العشرة وما فيهم امرأة ولا واحد له من لفظه جمعة رطه وارهط وارهط وارهط انتهى بابل على الشهر بالقصر مدينة بيت المقدس فقال رجل بهو
عبد الله بن أبي الجوزي (يشقاعة رجل من أمم) أكثر من بقرتهم وهي قبيلة كبرية قال القاري فقيل الرجل هو عثمان بن عفان روي في أويس الفرق وقيل غيره انتهى قلت إن
دليل على تعيين هذا الرجل فهو المتعين وإلا فالله تعالى أعلم به وأما حديث شفاعته عثمان روي في أويس الفرق وقيل غيره انتهى قلت إن
قوله (هو عبد الله) قال في الترغيب عبد الله بن أبي الجوزي عاتق الجهم وسكون المحبة لكان في أبي لهب حديثان تفرد بالرواية عن عبد الله بن شقيق (وأما يعرف له هذا الحديث
الواحد) قال في تهذيب التهذيب بعد نقل كلام الترمذي هذا وقد روي عن حديث آخر من رواية عبد الله بن شقيق عنه قال قلت يا نبي الله متى كنت نبيا قال لا أدم بين الروح والجسد لكن
اختلف فيه على عبد الله بن شقيق فقيل عنه عن ميرة النخعي انتهى قوله (عن عطاء بن رباح عن سعد بن عوف) قوله (ان من أمم) أي بعض أفرادهم من العلماء والشهداء والصالحين (ويشفع
للفناء) بكسر الفاء بعد هاء وقد يدل قال الجوهري هو الجماعة من الناس لا واحد من لفظه والعامة تقول في أيام بلاهه قال القاري لا يظهر أن يقال ههنا معناه القبايل كما قيل
هو في الصحاح فنة لقوله (ومنهم من يشفع للقبيلة) وهي قوم كثير جهم واحد ومنهم من يشفع للعبثية يضم فكوت وهو ما بين العشرة إلى الأربعين من الرجال لا واحد
لها من لفظها ولا يظهر أن المراد بها جمع ولواشأن لقوله (ومنهم من يشفع للرجل) ويمكن أن يقال أي ما بين العصبية والرجل لا يدل عليه الرجل بالبهتان الجكي كما يدل على المرأة
بالقياس الخ حتى يدخلوا الجنة) قال في اللغات أي المشفوعين وقال الطبري يحتمل أن يكون غاية يشفع والضم لجميع الأمة أي انتهى شفاعتهم إلى أن يدخل جميعهم الجنة
ويحتمل أن يكون بمعنى فالحسن أن الشفاعة لدخول الجنة قوله (حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد الرافعي الكوفي الخ) هذا الحديث إنما وقع في بعض نسخ الترمذي ولذا وضعه
النسخة الأحادية على الهامش (عن حسين بن جعفر) لا أحد رجعت في الترغيب ولا في تهذيب التهذيب ولا في الخلاصة ولا في الإبرار فليظن من هو وكيف حاله قوله (ومنزل
ربيعية ومضر قبيلتان مشهورتان والحديث مرسل قوله (ناعبة) هو ابن سليمان (عن سعيد) هو ابن أبي عروبة (عن أبي اليخبر) هو ابن أسامة (عن عوف بن مالك الأشجعي
محمدا مشهور من سلمة الفهم وسكن دمشق ومات سنة ثلث وسبعين قوله (ان في أمم) أي ملك وفيه شعابا به غير جبريل (من عند ربي) أي برسالة قامة روي أن يدخل بهم
أوله أي الله (وضف أمم) أمة الإجابة (وبين الشفاعة) فهم فاختارت الشفاعة لعمومها إذ بها يدخلها ولولا دخول النار كل من مات مؤمنا كما قال (وهي) أي للحال
إنها كانت أو حاصلة لمن مات من هذه الأمة لا يشرك بالله شيئا أو يشهد أني رسول الله ولم يذكره كثرة بأحد الجزأين (باب ما جاء في صفة الخوض) قوله (حدثنا
محمد بن يحيى) هو الذي هو الأشجعي بن أبي حمزة بن دينار القشيري مولاهم أبو القاسم الحمصي ثقة من كبار العلماة روي عن أبي بهو شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم أبو بشر ثقة
عابدا قال ابن معين من أثبت الناس في الزهري من السابعة قوله (ان في حوضي من أمم بارق) جمع البرق قال في القاموس البرق معرب اب ريزر بعد نجوم السماء أي من كثرة
قوله (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه مسلم قوله (حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد) بكسر الهمزة بعد هاء تحتانية ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم كاف (ابن جعفر الطوسي) في حقه
شبه من الحادثة عشرة كذا في الترغيب قال في تهذيب التهذيب قال ابن عقدة في أمة نظر وذكره ابن حبان في الثقات نا محمد بن بكارة الرازي (العالم) أبو عبد الله القاضي ثقة
من العاشرة نا سعيد بن شيبان) الأدي مولاهم أبو عبد الرحمن) أبو سلمة الشافعي أصله من البصرة أو واسط ضعيف من الثامنة قوله (ان لكل نوح حوضا) أي يشرب امتين
حوضه قال المناوي في التيسير على قدر رتبته وأمنته وراهم) أي الأنبياء رتبته بهم) أي يتفخرون (راهم) أكثر واردة) أي ناظرين إياهم أكثر أمة واردة ذكره الطبري وقد قيل إياهم
موصولة صدر صلتها محمد وف أو مبتدأ خبر كما تقول يتباهى العلماء إياهم أكثر علما إياهم أكثرين روي أن رجلا كان أكثرهم واردة) قال القاري لعل هذا الرجل قيل يعلم

أكثر وأردة وأني أرجو أن أكون أكثرهم وأردة هذا حديث حسن غريب قد روي عن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما كان في حجة الوداع فبقي من سعة وهو مع باب ماجاء في وصفه أو في الحوض حل ثنا محمد بن اسمعيل نا يحيى بن صالح نا محمد بن مهاجر عن العباس عن أبي سلام الحبشي قال بعثت إلى عمر بن عبد العزيز فخرجت علي إلى البريد فلما دخل عليه قل يا أمير المؤمنين لقد شق علي مكي البريد فقال يا أبا سلام ما أردت أن أشق عليك ولكن بلغني عنك شدة قد شقته عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحوض فحببت أن تشاك فيه فقال أبو سلام تقي ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضي من عذني إلى عمان البلقاء ماؤه أشد بياضاً من اللبن أحلى من العسل وأكوابه عذ نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظم بعدها أبداً أول الناس وروداً عليه فقرأ المهاجرين الشعث رؤساء الدنس ثياباً الذين لا يتنجسون التمتع ولا يفترحم الشدة قال عمر كفى تحت التمتع وفحت في الشدة نكت فاطمة بنت عبد الملك لا جرم أني لا أغسل رأس حتى يمشي ولا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يسير هذا حديث غريب من هذه الوجه وقد روي هذا الحديث عن محمد بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو سلام الحبشي اسمه مطلق حل ثنا محمد بن بشر نا أبو عبد الصمد العتيبي نا عبد الصمد نا أبو عمر نا الحوفي عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أنية الحوض قال والذي نفسي بيده لا أنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في ليلة مظلمة مضيئة من أنية الجنة من شرب منها لم يظم الخواص عليه غرضه

إسناده ثمانية وثلاثون مصفاً وباقيهم أربعون في الجنة على ما سبق ثم الحوض على حقيقة المتبادر منه على ما في العتم في المعتقد قوله (هذا حديث غريب) وفي بعض النسخ هذا حديث حسن وفي استأذنه سعيد بن بشير وهو ضعيف كما عرفت (باب ماجاء في وصفه أو في الحوض) قوله (حدثنا محمد بن اسمعيل) هو له ما لم يجازي نا يحيى بن صالح (الرجاء في الحديث) وتخفيف الملهة ثم معجزة المحمديين من أهل الرمي من صغار التاسعة نا محمد بن مهاجر نا الأضواء نا الشافعي نا عمر نا ثقة من السابعة عن العباس هو ابن سالم الحملي مشرق ثقة (عن أبي سلام) بتقليد اللام (الحش) بضم الحاء الملهة وسكن الموحدة منسوب إلى حبش من اليمن كان في الغنى لصاحب جميع الجبال واسمه مطهر الكاسي ثقة يرسل من الثالثة قوله (الجلت بصيغة الجهل على البريد) قال في النهاية البريد كلمة فارسية يراد بها في الأصل البعير وأصلها بريد دم أي محذوف الزب لا يقال البريد كانت محذوفة إلا أناباً لعل لها فاعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريد انتهى قلت والمراد هنا معناه الأصلي فاجبت أن تشافعي به أي تحدثني به مشافهة واسمعه منك من غير واسطة (قال في) من عذني) تخفيف بلر مشهور على سكل الحرفي أو آخر سواحل اليمن أوائل سواحل الهند وهي تسامت صنعاء وصنعاء في جهة الجبال (ألى عمان) البلقاء بضم العين خفة لليم قرية باليمن لا يفتقها وبذل الميم فاهة قرية بالشام وقيل بل هي لملاحة كذا في التيسير وقال الحافظ وعان هذه بفتح الملهة وتشد يد الميم للاكثرة وحكي تخفيفها وتنسب إلى البلقاء القريبة منها والبلقاء بفتح الموحدة وسكن اللام بعدها قاف وبالبدلة معرفة من فلسطين (وأحلى من العسل) أي لذته وأكوابه جميع كواب وهو الكون الذي لا عرفة على ما في التشرع أو لا خطوم له على ما في القاموس عدد نجوم السماء بالرفع على أنه خبر مبتدأ أعذني أي عدد أكوابه عدد نجوم السماء (أول الناس وروداً عليه) أي على الحوض (فقرأ المهاجرين) المراد من المهاجرين الذين هاجروا من مكة إلى المدينة وهو صلى الله عليه وسلم سيدهم (الشعث) بضم الشين المعجزة وسكن العين الملهة تجمع شعث بالثنية أي المتفرقة الشعر (رؤساء) بضم الراء الدنس بضم الملهة والنوت وقد يسكن جمع الدنس وهو السخر الذي لا يتكلم بفتح الباء وكسر الكاف أي الذين لا يتكلمون (الشعث) بكسر العين من التتم وقيل هو بضم التحتية وفتح الكاف بصيغة الجهل أي لو خبط المتعنت من السماء لم يجز أبواً ولا يفتح لهم السدة بضم السين وفتح اللام إلى الملهة في جميع سدة وهي باب الدرسى بذلك لأن المدخل يسد به والعنود قوا الأبواب واستاذنوا للدخول لم يفتح لهم ولم ينز (قال عمر) أي بن عبد العزيز (لكن تحت التمتع) وفي رواية ما جاء قال فبكى عمر حتى خضلت لحبته ثم قال لكن قد تكنت الخ وقد كان نكح فاطمة بنت عبد الملك وهي بنت الخليفة وجده خليفة وهو مروان وأخوها الأربعة سليمان ويزيد وهشام وزيد خلفاء وزوجها خليفة فهذا من الغرائب وفيها قال الشاعر بئس الخليفة جد خليفة بزوج الخليفة أخت الخلافة قوله (هذا حديث غريب) وأخرجه أحمد وابن أبي عمير

والحاكم وصححه قوله (نا أبو عبد الصمد العتيبي نا عبد الصمد نا أبو عمر نا الحوفي) اسمه عبد الملك بن جبيب الأحمدي أو الكندي مشهور بكنيته ثقة من كبار الرابعة قوله (ما أنية الحوض) أي كم عذها في ليلة مظلمة مضيئة (أي أعظم فيها ولا سحاب من أصحت السماء أي انكشف عنها الغيم لم يظم الخواص عليه) أي من الظأ وقوله أخيراً النصب والرفع وهذا كما في حديث الأسر هذا البيت المعنى يصلي فيه كل يوم سبعين ألف ملك إذا خرجوا إليه وقال العيني قوله أخيراً عليهم بالرفع والنصب فالنصب على الظرف والرفع على تقدير ذلك أخيراً عليهم من دخوله قال صاحب المطالع الرفع أجود انتهى (عرضه مثل طوله) وفي حديث عبد الله بن عمرو وزواياها سوا موفير على من جميع بين مختلف الأحاديث في تقدير مائة الحوض على اختلاف المعنى والظن (نا بين عمان) قال الحافظ في الفتح هذه كرهذا اللفظ وعان بضم الملهة وتخفيف الميم بل هو حل الجمن من جهة البحرين انتهى (ألى ليلة) قال الحافظ ليلة مدينة كانت عامرة وهي طرف بحر القلزم من طرف الشام وهو الآن خراب يمر بها الحجاج من غزة وغيرها فتكون إمامهم انتهى أعلم أنه قد اختلف في تقدير مائة الحوض اختلافاً كثيراً فوقع في حديث ثوبان من عذني إلى عمان البلقاء وفي حديث أبي ذر هذا ما بين عمان إلى ليلة وفي حديث أنس كما بين ليلة وصنعاء من اليمن قال الحافظ بعدة كعدة روايات مختلفة مألوفة وهذه الروايات متقاربة لاهلها نحو شهر أو تزيد أو تنقص ووقع في روايات أخرى الحديث بما هو من ذلك فوقع في حديث عقبه بن عامر عند أحمد كما بين ليلة إلى الجحفة وفي حديث جابر كما بين صنعاء إلى المدينة وفي حديث ثوبان ما بين عذ وعان البلقاء وذكر روايات أخرى ثم قال وهذه المسافات متقاربة وكلها ترجع إلى نحو نصف شهر أو تزيد على ذلك قليلاً وتنقص أقل ما ورد في ذلك ما وقع عند مسلم وقد

مشروط له ما يريه من الآية ماؤه اشهد يا من الذين لم يخلوا من هذا الحديث حسن صحيح غريب وفي الباب عن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمرو وابي بزة الاسلمي
ابن عمر حارثة بن وهب السجستاني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خذوا من الكوفة الى المحل الاسود **باب** حدثنا ابو حصين عبد الله بن احمد
ابن يونس نا عبد بن القاسم غصصين وهو ابن عبد الرحمن بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انشئ النبي صلى الله عليه وسلم جعل بين النبي والنبيين وليس معهم احد
حتى تركوا عظيم فقلت من هذا قيل من هو قوه ولكن ارفع رأسك فافطر قال فاذا هو سوا عظيم قد سدا لائق من الجانب فقيل هؤلاء امتك سوا هؤلاء من امتك
سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فدخل ولم يبق له ولم يبق لهم فقالوا اخرهم وقال قائلون هم بنا للذين ولدوا على الفطرة والاسلام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم
فقال هم الذين لا يتوفون ولا يتطرون وعليهم بهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال انما منهم يا رسول الله قال نعم ثجابه اخر فقال انما منهم فقال
سبقت بها عكاشة وفي الباب عن ابن مسعود وابو هريرة في هذا الحديث حسن صحيح **حدثنا**

ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اماكم موضعا كما بين جوباء واذن وزاد في رواية قال عبد الله ما كنته قال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة ايام ثم قال وقد جمع العلماء بين هذا
الاختلاف فقال عياض هذا من اختلاف القديس ان ذلك لم يقع في حديث واحد فيعطل اضطرابا من الرواة وانما جاز في حديث مختلف عن غير واحد من الصحابة سمعوه في مواطن مختلفة
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يضرب في كل منها مثالا بعد اقطار الخوض وسعته بما ينخرله من العبارة ويقويه لك العلم بعد ما بين البلاد انما ثبوت بعضها من بعض على ايراد المسافة المحققة
قال فهذا يجمع بين اللفاظ المختلفة من جهة المعنى انتهى لمخصا وفيه نظر من جهة ضرب المثل والقديس لما يكون فيهما تنقارب انا هذا الاختلاف للتباع الذي يزيد تارة على ثلاثين
يوما وينقص الى ثلاثة ايام فلا قال القاطن من بعض القاصرين ان الاختلاف في قدر المحض اضطراب ليس كذلك ثم نقل كلام عياض وزاد وليس اختلافا بل كلها تأكيد انه كسب
متباعد الجانب ثم قال ولعل ذكر الجهات المختلفة بحسب من حضره من يعرف تلك الجهة فيجاء كل قوم بالجهة التي يعرفونها واجاب النووي ما حاصله انه اخبر ولا بالسافة
السيارة ثم اعلم بالسافة الطويلة فاخبر بها كان الله تفضل عليه بالسافة شيئا بعد شيء فيكون الاعتقاد على ما يدل على طولها سافة وجمع غير بين الاختلافين الاولين باختلاف السير
البطيء وهو سير الكاهن والسير السريع وهو سير المركب الخفيف ومجل روية اقلها وهو الثلاث على سائر الريد فقد عهد منهم من قطع مسافة الشهر في ثلاثة ايام ولو كان نادرا جدا وفي
هذا الجواب عن المسافة الاخيرة نظر وهو فيما قبله مسلم وهو ما يجمع به وقد تحلوا لافضل روية الثلاث وان شئت الوقوف عليه فارجع الى الفتح **قوله** وهذا حديث حسن صحيح غريب

واخرجه مسلم **قوله** (وفي الباب عن حذيفة بن اليمان وعبد الله بن عمرو وابي بزة الاسلمي ابن عمر حارثة بن وهب والمستوفى بن شداد) اما حديث حذيفة فاخرجه ابن ماجه وابن
عبد الله بن عمر فاخرجه الشيخان واما حديث ابى بزة الاسلمي فلخرجه الطبراني وابن حبان في صحيحه كذا في الترهيب واما حديث ابن عمر فاخرجه احمد والشيخان واما حديث حارثة
ابن وهب وحديث المستوفى بن شداد فليظن من اخرجهما **باب** **قوله** (حدثنا ابو حصين) بفتح الحاء وكسر الصاد المهملين (عبد الله بن الحسن بن يونس) البروجي الكوفي ثقة
من الحادية عشرة **قوله** (رواه عنهم الرهط) اي الجماعة عدهم حق مرسل عظيم **قوله** (اي اثنان) كذا في القاموس السواد الشخص والمال الكثير ومن البلد قولا والعدد الكثير ومن الناس
عظيمهم قد سدا لائق من الجانب ومن ذلك الجانب (اي من الذين والنمال روي هؤلاء من امتك سبعون الفا) وفي رواية الشيخين ومع هؤلاء سبعون
الفا قد اجمعهم قال النووي من يحتل هذا ان يكون معناه وسبعون الفا من امتك غير هؤلاء وان يكون معناه في جملة سبعون الفا فيؤيد هذا رواية البخاري هذه امتك ويدخل الجنة
من هؤلاء سبعون الفا انتهى قلت الاحتمال الاول هو الظاهر لان رواية الترمذي هذه صريحة في ذلك (فدخل) (والنبي صلى الله عليه وسلم في بعض حجرات ازواجه ولم يسلط) اي
عن هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب (ولم يفسس) اي النبي صلى الله عليه وسلم (لهم) اي من هم فقالوا اخرهم وفي رواية البخاري وقالوا نحن الذين انما بالله واتبعنا رسوله
فخرجهم ورواها قائلون هم بنا للذين ولدوا على الفطرة والاسلام (وفي رواية البخاري او اركدنا للذين ولدوا على الاسلام فاننا ولدنا في الجاهلية فخرج النبي صلى الله عليه وسلم) و
في رواية البخاري فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج (فقام عكاشة) بضم العين وتشديد الكاف وتخفيف على باقي القاموس من المعنى (بن محصن) بكسر الميم وفخر صادر فقال انما منهم يا رسول
الله قال نعم (وفي رواية البخاري انهم) انما يارسى الله قال نعم وفي رواية اخرى له فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلهم منهم قال الحافظ ومجم به انه سال الدعاء اذ كان
له ثم استغم قيل اجبت انتهى (ثجابه اخر) وفي حديث ابو هريرة عند البخاري ثم قام رجل من الانصار فقال سبقت بها اي بهذه المسئلة قال ابن بطال معني قوله سبقت اي لي
احراز هذه الصفات وهي التوكل وعدم الظنير وما ذكر معه وعلم من قوله لست منهم ولست على خلافهم تلتفبا باصحابه وحسن لدبه معهم وقال ابن الجوزي يظهر لي ان الاول سأل
عن صدق قلب فاجيب واما الثاني فيقتل ان يكون اريد به جسم المادة فلما قال لست منهم ولست ان يقم ثالث وارجع الى ما لا نهاية له وليس كل الناس يصلح لذلك قال الحافظ الفتح
وهذا اول من قبل من قال كان منافقا لوجهين احدهما ان الاصل في الصحابة عدم التفات فلا يثبت ما ينافي ذلك الا ينقل صحيح والثاني انه قل ان يصدر مثل هذا السؤال لوجهين قصد
مهمه وتبين تصديق الرسل وكيف يصدر ذلك من منافق والى هذا اجاب تيمية في محج النووي ان النبي صلى الله عليه وسلم علم بالوجه انه يجاب في عكاشة ولم يقع ذلك في حق الاخر وقال
المسهيبي الذي عندي في هذا انها كانت ساعة لاجابة صلى الله عليه وسلم وانفق الرجل قال الوجه انقضت وبينه ما وقع في حديث ابى سعيد ثم جلسوا ساعة يتحدثون وفي رواية
ابن اسحاق بعد قوله سبقت بها عكاشة وحدث الدعوة اني انقضى وقتها انتهى في الفتح **قوله** (وفي الباب عن ابن مسعود وابو هريرة) اما حديث ابن مسعود فاخرجه احمد واما
حديث ابو هريرة فاخرجه البخاري **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان **قوله** (نازياد بن الربيع) الجعدي بضم التثنية وسكن المهلة وكسر الميم (وخداش بكسر

انه قال بحسب امر من انشأ الدنيا الى يوم لا يصاح في دين الدنيا الا من عصمه الله **حل ثنا محمد بن زكريا** زكريا بن سعيد بن اسفيان عن ابيه عن ابو يعلى عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبا وخط في وسط الخط خطا وخط خارجا من الخط خطا وحول الذي في الوسط خطا فافق هذا ابراهيم وهذا اجله محيط به وهذا الذي في الوسط الاسنان وهذا الخط طرعه ان نجما منه ينهش هذا الخط الخارج الامل هذا حديث صحيح **حل ثنا** قتيبة بن ابي عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم عليه السلام واثنتان الموصى على المال والحرم على العمد هذا حديث صحيح **حل ثنا** ابراهيم بن محمد بن زكريا عن ابي بصير عن سلمة بن قتيبة نا ابو العوام وهو عمران القطان عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابراهيم والجنبة تسعة وتسعون مئة ان خطا الله الدنيا وتقع في اليوم هذا حديث صحيح **حل ثنا** اهلنا قتيبة عن سفيان عن عبد الله بن محمد بن عقيب عن الطفيل بن ابي كعب عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله حاجات الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت بما فيه قال ابو ثعلبة يا رسول الله اني اكثر الصلوة عليك فكم اجل لك من صلاتي قال ما شئت قلت الريح قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت ما شئت ان زدت فهو خير قلت قلته قل ما شئت فان زدت فهو خير قلت اجعل لك صلواتي كلها قال اذن انك فيهم فيعقل لك ذنوبك ليصير مشهورا بالعبادة والهدى وصار مشهورا بالهدى ولا تدرى او لا تدرى له ولا تحب من الصالحين لو كانه مر شيا ولم يقل فلا تدرى اشارة الى انه قد سقط ولم يكن تدارك ما فط قوله (هذا حديث حسن صحيح غريب) واخرجه البيهقي عن ابن عمر فروعا وقوله ان لكل شئ قرة ولكل شئ قرة فمن كانت فاترته الى سق فقد اهتكت ومن كانت فاترته الى غير ذلك فقد هلك قوله (وانما انما انما من الشر) البان انما اي يكفيه منه في اخلاقه ومعاشه معاده ان يشكر الله بالاصابع اي يشكر الناس بعضهم بعضا يصاح بهم رؤوفين او دنيا فيقول هذا فلان العابد او العالم او الطاهر في مدحه فان ذلك بلاد راحة له (الامن عهده الله) اي حفظه بحيث صار له ملكة يقتدر بها على تهر نفسه بحيث لا يلتفت الى ذلك ولا يستغفم الشيطان لبسبه وقيل المراد انه انما انما الى الله في دينه لو كانت احرف بدعة فيشار اليه بها وفيها يكون احد منكم لا غير متعارف بينهم قاله المناوي وحديث انس هذا اخرج البيهقي في شعبه ايمان قال المناوي باسناد فيه منهم قوله (راعي بن سعيد) هو القطان (ناسفيان) هو الثوري (عن ابيه) اسمه سعيد بن مسروق (عن ابي يعلى) اسمه المنذر بن يحيى الثوري بالثلاثة انكوف ثقة من السادسة (عن الربيع بن خثيم) بقى المجهدة وفقر المثلثة ابن عاتق بن عبد الله الثوري كنيته ابراهيم الكوفي ثقة عابن خضرم من الثانية قال له ابن مسعود لو انك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجت قوله (خطا) اي للصحة (خطا مبرعا) الظاهر انه كان بين المباركة على الارض قال الهيثمي حر المرام بالخط الهم والشكر وخط في وسط الخط اي وسط المربع خطا) او اخر وخط خارجا من الخط اي المربع خطا) او اخر وحول الذي في الوسط اي حول الخط الذي في وسط المربع (خطوطا) اي صغارا كما في رواية (هذا ابراهيم) اي هذا الخط المصنوع على يد ابراهيم بن ادم وهذا اي الخط المربع (اجله) اي مدة اجله محيط به اي من كل جوانبه بحيث لا يمكنه الخروج والفرار منه (وهذا الخطوط) اي الصغار عروضة اي الافات والعاهات من المرض والجوع والعطش وغيرها ان نجما منه ينهش هذا اي ان تجا وزعت العرض يد هذا الله الاخر وعبره روضة لانه بالفش وهو لد ذات اسم مباحة في الاصابة وتاله الاسنان بها (والخط الخارج) اي عن المربع الامل اي مامله وهو الذي يظن انه يدركه قبل حلول اجله هذا خطا منه لان امله طويل لا يفرغ منه واجله اقرب اليه منه وفي الحديث اشارة الى الحسن على قصي الامل والاستعداد لطبقة الاجل قوله (هذا حديث صحيح) واخرجه البخاري في السنة وابن ماجه قوله (يهيم) بفقر المراد اي يشيب كما في رواية والمعنى يضعف وكتب بكسر الشين المحبة وتشديد الموحدة اي يفرح ويقوى (منه) اي من اخلاقه فتوالتج للبيهقي وكذا في القاموس ان لهم كبر السن من باب علم وشب شابا من باب ضرب (الحوص على المال) اي جعة منه (والحوص على العرم) اي على قوله قال النووي رحمه الله تشب استعارة ومعناه ان قبل الشيخ كمال الحب للمال محتك في ذلك مثل احكام قوة الشاب في شبابه قال القرطبي في هذا الحديث كراهة الحوص على طول العمر وكثرة الدان ذلك ليس بمحمود وقال غيره الحكمة في التخصيص بهذين الامرين ان احب شيئا الى ابن ادم نفسه فهو رغب في بقائها فاحل ذلك طول العمر لاجل الدان من عظم الاسباب في داه الصحة التي ينشغل عنها بالطلب والعرف كما احسن بقرب نقاد ذلك اشتد حبه له ورغبته في دوامه قوله (هذا حديث صحيح) واخرجه الشيخان وغيرهما قوله (من مثل ابن ادم الخ) تقدم هذا الحديث باسناده ومنته في اواب القدر وتقدم شرحه هناك قوله (عن الطفيل بن ابي كعب) انصارى الخزرجي كان يقال له ابراهيم اعظم بطنة ثقة يقال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الثانية (عن ابيه) هو ابي بن كعب بن قيس انصارى الخزرجي (ابن المنذر) سيد القراء وكنى ابا الطفيل ايضا من فضلاء الصحابة قوله (يا ايها الناس) اراد به المؤمنين من اصحابه (عافلين عن ذكركم) بنبههم عن النعم لينشغلوا بذكر الله تعالى والتمجد رجعت الراجفة تتبعها الرادفة قال في النهاية الراجفة النخلة الاولى التي يموت لها الخلائق والمرادفة النخلة الثانية التي يموت لها يوم القيمة واصول الرجف الحركة والاضطراب فهو اشارة الى قوله تعالى يوم ترجف الراجفة وبعد بصيغة المضي تحقق وقوعها فكانها جاءت المراد انه قارب وقوعها فاستعد التهيؤ لها رجا الموت بما فيه اي مع ما فيه من الشدائد الكائنة في حالة النزاع والقبر وما بعد رجاء الموت بما فيه التكرار للتأكيد (انك اكثر الصلوة عليك) اي اريد اكثرها قاله القاري في هذا الوجه الثاني (فكم اجل لك من صلاتي) اي بدل عاتق الذي دعوت به لنفسك قاله القاري قال المنذري في التوقيف معناه اكثر الصلوة فكم اجل لك من عاتق صلواتك عليك (قال ما شئت) اي اجلي مقدرا مشيتك رعت الربيع بقى المبرر واستكن اي اجل ريع او قالت دعائي لنفسك محروقا فالصلوة عليك فقلت تلتني هكذا في بعض النسخ مجاز الموت وفي بعضها فالثلثين وهو المظهر رقت اجل لك صلواتي كلها اي اصرف بصلاتي عليك جميع الزمن الذي كنت ادعوه فيه لنفسه (قال اذا) بالتثنية تركي على خطبي في المفعول

له
من صفة الخط

سبعون

في
الكتاب
الذي
هو
الكتاب
الذي
هو
الكتاب

في
الكتاب
الذي
هو
الكتاب

في
الكتاب
الذي
هو
الكتاب

بيت الرد فاذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشي على طهرتي إلى فاذا وليتك اليوم وصرت إلى قسري صنيوعي
 فيشبع له من بصره ويقهر له باب الجنة واذا دفن العبد الفاجر والكافر قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت لأبغض من يمشي على طهرتي إلى فاذا وليتك اليوم
 وصرت إلى قسري صنيوعي قال فيلتزم عليه حتى يلتقي عليه وتختلف ضلأته قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله باصابعه فادخل بعضها في جوف بعض
 قال ويقض له سبعين تبتيا لوان أحلا منها فخر في الأرض انبت شيئا ما بقيت الدنيا فينهشها حتى يقضي به إلى الحساب قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 إنما القبر روضة من رياض الجنة وأحفرة من أحفر النار هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه **حسن** ثنا عبد بن حميد نا عبد المزدق عن معمر عن الزهري
 عن حميد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي ثور قال سمعت ابن عباس يقول خذ من عمر بن الخطاب قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا هو متكئ على رجل حصير فرائت
 أثره في جنبه وفي الحديث قصة طرية هذا حديث صحيح **حسن** ثنا أسويد بن نضر نا عبد الله عن معمر ويونس عن الزهري أن عمرو بن الزبير أخبره أن النبي بن خزيمة
 أخبره أن عمرو بن عوف هو خليف نعيم بن نزي وكان شهيد بذا مع رسول الله صلى الله عليه وآله أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا عبد الله بن الجراح
 بالتحقيق لينه على يوم الغفلة المبعث على الضحك والمكالملة راكنا لولا كثرة كراهتهم للذات قال في القاموس هذم بالمعجمة قطع واكسيرة وبالهاء تنقض الباء انتهى نا الحنف
 لوكثرتم من ذكر واقع الذات لشغلهم عما أرى أي من الضحك وكلام أهل الغفلة فاكثر من كراهتهم للذات الميت بالمعجمة تفسيرا لها تهم الذات أو بدل منه وبالضبط بانها
 وبالرفع بتقدير يها لم تفرانه صلى الله عليه وآله بين الصحابة وجه حكمة الأهل كذا ذكر الموت وأسبابه بقوله وفاته أو الشان لم يأت على القبر يوم أي قت وزمان فيقول
 أنا بيت الغربة فالذي يسكن في غريب (وأنابيت الجرد) فمن حل في حيد (وأنابيت التراب وأنابيت الرد) فمن ضمنه أكله التراب الرد من استثنى من نصر على أنه
 لا يسلي ولا يد في قبره فالمراد بيت من مشقته ذلك فاذا دفن العبد المؤمن أو المصلي كما يدل عليه كذا الفاجر والكافر في مقابله رقاله القبر (وما يقوم مقامه (مرحبا
 وأهلا) أي وجدت مكانا مرحبا وجدت أهلا من العمل الصالح فلا ينفى في ما مر راما بتخفيف الهم للتبني (أن كنت) أي أنه كت فان مخففة من المثقلة واللام فارقة بينها
 وبين أن التافئة في قوله (أحب) وهل فعل بفضل بن المفعول أو لا فضل (من يمشي على طهرتي إلى) متعلق بلحب (فاذا) بسكون الدال أي حين (وليتك) من التولية محملا أو
 من الولاية معلوما أي صرت قادرا كما عليك (اليوم) أي هذا الوقت وهو ما بعد الموت الدين وصرت إلى) أي صرت إلى وليتك والوالا لا تنب كن يقال فيما يأتي (قسري)
 أي متصبرا وقهرا (صنيوعي) من الأحسان إليك بالتوسيع عليك (فيشبع) أي فيصير القبر وسعيا له (أي للمؤمن (سدج) بقوله ما يمتد إليه بصره ولا ينفى في رة اتر سبعين
 ذراعا لأن الراد بها التكاثر لا التقدير ويقهر له باب الجنة (أي لما تيه من روحها وشيها ونشم من طيبها وتقر عينه بما يرى فيها من جودها وقصوها وأهالها فاشياها
 وأهالها واذا دفن العبد الفاجر أو الفاسق والمردبة الفم الكامل وهو الفاسق بقرينة مقلبتة لقوله العبد المؤمن سابقا لما ساقى من قول القبر لكونه بعض من يمشي على طهرتي
 منه قول شعا فمن كان مؤمنا كان بين الرجاو الخوف لا لا ثبات المزالة بين التزلزلين كما تهمت المعتدلة كذا قال القاري في جعل الدنيا كلمة أو للتبنيح لا للشك حيث قال واذا
 دفن العبد الفاجر أو المؤمن الفاسق أو الكافر أي باي كفر كان انتهى رقال فيلتزم أي قال النبي صلى الله عليه وآله فيختم القبر ويختلف ضلأته أي يدخل بعضها في بعض (قال)
 أي المراد أي (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) أي أشار بأصابعه أي من اليدين الأكرتين (فادخل بعضها) وهو صابع اليد اليمنى (وفي جوف بعض) وفيه إشارة إلى أن تصنيف القبر
 واختلاف الأضلاع حقيقة لأنه مما رعى ضيق الحال وان الاختلاف مبالغة في أنه على وجه التكامل كما توهبه بعض أرباب النقصان حتى جعلوا له القبر وحاشيا لأجساما أي
 المصوبان على الأضلاع وفيها متعلقان بما كان في المرافة (قال) أي النبي صلى الله عليه وآله (ويقض) بتشديد الياء المكسرة أي يسقط الله ويكمل له) أي يخصه ولا فهو
 عليه سبعين وفي بعض النسخ سبعون وعلى هذا يكون قوله يقض بتشديد الياء المفتحة (تبتيا) بكسر التاء وتشد يد النون الأولى مكسرة أو حجة عليمه لوان (أحلا منها فخر)
 بلقاء المعجمة أي نفس (ما أنبت) أي الأرض (فحيثا) أي من الأنبات والنباتات (ما بقيت الدنيا) أي مدة بقائها (فينهشها) بفح الهاء وسكون الشين الحجة أي يلعنه
 وفي القاموس نهشه كنهه نفسه وسعه وعنه واخذ باضراسه واليسير أخذه باطراف الأسنان (ويجد شنه) بكسر اللام أي يحجره (حتى يقض) بضم فسكون فله فخر ضاد
 معجمة أي يصل رية أي بالكاف نور الحساب) أي وثم إلى العقاب فيه دليل على أن الكافر كما سب رقال أي المراد أي (إنما القبر روضة) أي بستان (من رياض الجنة) جمع روضة
 وأحفرة في القاموس المحفرة بالضم والخبرة المحفرة بالحركة الباء الموسعة **قوله** (هذا حديث غريب) قال المنذري رة الترمذي والبيهقي كلاهما من طريق حميد
 ابن الوليد الرضا وهو رة **قوله** (نا عبد الرزاق) بن همام بن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعائي ثقة حافظ مصنف شهير عفي في آخر عمره فتغير وكان يشيع من التسمية
 عن عبد الله بن عبد الله بن أبي ثور الذي هو بن نوفل ثقة من الثالثة **قوله** (فاذا هو متكئ على رجل حصير) بفتح الدال وسكون ميم وفي الصحيحين على رجل حصير قال البيهقي
 في النهاية إنما رما رمل أي شيقا رمل الحصير وامله فهو رمل وامل رملته فشد التثنية قال الزهري وظهره للحطام والركام لم يطم وركم وقال غيره الرمال جمع رمل
 مجتمع رمل تحت الله بمعنى حلقه والمراد أنه كان السرير قد انجر وجهه بالسعف لم يكن على السرير وطاسق المصير ذكره الطبري قال القاري لكن كون المراد رمالا الحصير بشرط
 السرير بعيد بل الظاهر أنه مضطجع على منسج من حصير (فرائت أثره في جنبه) أي من بدنه لاسيما عند كشفه من ثوبه (وفي الحديث قصة طرية) أخرجه الترمذي هذا الحديث

وسأتم بيوتكم كما كنت نزل الكعبة قالوا يا رسول الله نحن يوم مثل خير من اليوم تنفر للعبادة ونكفي المؤنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنتم اليوم خير منكم يومئذ
 هذا حديث حسن غريب يزيد بن زياد هذا هو مدني قد روى عنه مالك بن أنس وغير واحد من أهل العلم ويزيد بن زياد بن ميثاق الذي روى عن الزهري روى
 عنه وكيع ومروان بن معاوية ويزيد بن أبي زياد كوفي روى عنه سفيان مشقة وابن عيينة وغير واحد من الأئمة **ح**لثاها دنا ليس بن بكير بن عمر بن ذر
 ناهاه عن أبي هريرة قال كان أهل الصفة أضيافاً لأهل الإسلام لا يرون على أهل ولا مال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لا تعبد بكبد على الأرض من
 الجوع واشد الحن على بطني من الجوع ولقد تعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون فيه فمرى أبو بكر فالتفت عن يمينه من كتاب الله ما سأله الا ليستبحق ثم ولم
 يفعل ثم مر فالتفت عن يمينه من كتاب الله ما سأله الا ليستبحق ثم ولم يفعل ثم مر أبو القاسم صلى الله عليه وسلم فقسّم حينئذ وقال أبو هريرة قلت لبيك
 يا رسول الله قال الحق ومضى فابعدته ودخل منزله فاستاذنت فاذن لي فوجد قد حاكم من اللين قال من يهذه اللين لك قبل اهداه لنا فلان فقال رسول الله
 اطعمه الموضوع على الطباخين بين يدي المتعمرين (وسأتم بيوتكم) ضم المجد وكسها وجعل لها والعقبة يقيمها بالثياب لنفسية من فرط النعم (كما تستحق الكعبة) فيه
 إشارة إلى أن متراً من خصوصيات أهل بيتها (نحن يوم مثل خير من اليوم) وبين سبب الخيرية بقولهم مستأفاه فيه معنى التعليل (تنفر) أي عن العلائق والعوائق
 (العبادة) أي بانفسار ونكفي، بصيغة المجهول التكم (المؤنة) أي جرد منا دوا والمطيق الجمع فالعنى ندفع عنا تحصيل القوت لحصوله بأسباب مهية لنا فتفرغ للعبادة
 من تحصيل العلوم التشريع والعمل بالحجيات البدنية والماليات (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي ليس لكم كما أنتمم (أنتم اليوم خير منكم يومئذ) لأن الفقير
 الذي له كفاف خير من الغني لأن الغني يشتغل بدنيته ولا يتفرغ للعبادة مثل من له كفاف فكثرة (استغاله) تحصيل المال قوله (هذا حديث حسن غريب) داخل في
 مع قصة علي الزكوة من طريق محمد بن كعب القرظي وذكر المنذرى في الترغيب لفظه بتمامه قوله (رويزيد بن زياد هذا هو مدني الخ) المقصود من هذا الكلام بيان الفرق بين هؤلاء
 الرجال الثلاثة المسلمين بين زيد فلاول يزيد بن زياد الذي المذكور في سند هذا الحديث قد تقدم ترجمته فهذا الباب الثاني والثلاثون يزيد بن زياد الذي شق في تقدم ترجمته في شرح
 الحديث الرابع من ابواب لشهادات والثالث يزيد بن أبي زياد الكوفي قد تقدم ترجمته في باب أسلاك والحيث بين الجمعة قوله (تقريباً من ذر) بن عبد الله بن زرارة الحمصي
 بالسكن الهوي أبو ذر الكوفي ثقة روى لأرجاس السادسة قوله (كان أهل الصفة أضيافاً لأهل الإسلام) الصفة مكان في مؤخر المسجد النبوي مظللاً بعد نزول
 الغزاة فيه من كماما ووله ولا أهل وكانوا يكثر من فيه ويقوت بحسب من يتزوج منهم (أوميت) (وسيا) فرد قد روى أسماءهم أبو نعيم في الحلية فزاد على المائة كذا ذكره الحافظ في
 الفتح في باب علامات النبوة وقال في كتاب الرقاق وقد اعتنى بجمع أسماء أهل الصفة أبو سعيد بن الأعرابي تبعه أبو عبد الرحمن السلمي فزاد أسماء جميع بينهما أبو نعيم في أوائل الحلية
 فزج جميع ذلك لا يرون على أهل كماله، وكذا في رواية البخاري في الرقاق بلفظ على قال الحافظ في راجع روايته راجع إلى ذلك على قال في القاموس أوديت ما نلى واليد والجمع
 ويكثر نكته ينقسي سكنته وأوديته وأوديته وأوديته أنزلته وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر عند البخاري في علامات النبوة أن أصحاب الصفة كانوا أناسا فقرأوا من التيسر
 صلوا عليه لم قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده طعام أربعة فليذهب بخمسة وأسداسا وكما قال ولا نعيم في الحلية من مرسل محمد بن
 سيرين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى قسم ناساً من أصحاب الصفة بين ناس من أصحابه فيذهب الرجل بالرجل والرجل بالرجلين حتى ذكر عشرة الحديث وله من حديث
 معاوية بن الحكم بينا أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفة فجعل يوجه الرجل مع الرجل من الأضواء والرجلين في الثالثة حتى بقيت في أربعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 اله ولم خلسنا فقالوا لظلالنا فقال يا عائشة عشتا الحديث (والله) والى وللقسم (أن كنت) أي يكون النبي مخففة من الثقله ولا يعقل بكبد على الأرض من
 الجوع، أي الصن بطي الأرض وكانه كان يستفيد من الماء يستفيد من شدة الجوع على بطنه وهو كناية عن سقره على الأرض مغشياً عليه قاله الحافظ وذكر روايات
 تدل على جوعه وأبو هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجوع مغشياً عليه قلت الاحتمال الأول هو الظاهر وأما حرورة على الأرض من الجوع مغشياً عليه فحالة أخرى له من الجوع والله تعالى
 أعلم رashed الجوع على بطني من الجوع، قال العلماء فائدة شد الجوع المساعدة على الاعتدال والانتصاب النعم من كثرة الخلل من الغذاء الذي في البطن لكن الجوع بقدر البطن
 فيكون الضعف أقل من لتقليل حرورة الجوع بين الجوع والآن فيه الإشارة إلى كسر النفس ولقد تعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون فيه) ضابط طريقهم للنبي صلى الله
 عليه وسلم وبعض أصحابه ممن كان طريق منازلهم إلى المسجد متعبة (الا يستبغني) بهيلة ومثلاثين موجدة أي يطلب من أن اتبعه ليطعني (فرد لم يفعل) أي لا يستبغ
 رومهم قال الحافظ لعل العد لكل من أبي بكر وعمر على سبيل البهيرة على ظاهره (وهما ما أراداه ولكن لم يكن عندهما اذ كان ما يطعمانه لكن وقع في رواية إجماع من
 الزيادة أن عمرًا سفي على عدم ادخاله أباه بيرة دارة ولفظه فلقيت عمر فذكر له وقلت له والله ذلك من كان احق به منك يا عمر وفيه قال عمر والله لأن أكون أد
 حب إلى من ان يكون لي حرم للنعم فلن فيه اشعاراً بأنه كاعده ما يطعمه اذ ذاك في حج الاحتمال الأول ولم يعرج على ما روى أبو هريرة من كنياته بذلك عن طليح يأكل
 (قسّم حينئذ) نادى البخاري وعرف ما في نفسه ما في وجهي قال الحافظ قوله قسّم حينئذ وعرف ما في نفسه استدلالاً (أبو هريرة تبسمه صلى الله عليه وسلم) وما
 على انه عرف ما به لأن التبسم تارة يكون لما يحب تارة يكون لا يناس من تبسم اليه ولم تكن تلك الحال معجبة فتقضى الحيل على الثاني وقوله وما في وجهي كنعرف من حال وجهي
 ما في نفسه من احتياجه إلى ما يسد مسقه (وقال) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو هريرة) أي أنت أبو هريرة (قال الحق) بجملة وصل وفتح الميملة (أنا مع) (فوجدت)

ووجه من جهة حتى يكون الرجل هو بصيرفه ولم يرمق دركيته بين يديه جليسا لهذا حديث غريب حللناه نادانا بالاحوص عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج رجل من قبلكم في حاجة له يختال فيها فافرا به الأرض فاحلته فيقول يتجمل أو قال يتجمل فيها إلى يوم القيمة قالوا أبو عيسى هذا حديث صحيح حللناه سويد بن نصر ناعبد الله عن محمد بن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجترأ المتكبرون يوم القيمة أمثال الذر في صق الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون إلى الجحيم في جهنم ليحسبوا أنهم نار الانيا رئيسيقت من عصاة أهل النار طينة الخبال هذا حديث حسن حللناه عبد بن حميد عن عباس بن محمد الدوري قال ناعبد الله بن يزيد ناعبد بن أبي أيوب ثوابه رحم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاوية عن أنس عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو يقدر على أن يبذره دعا الله على رأس الخلاق حتى يحرقه في النار المشاء هذا حديث غريب

عند من يجالسه بل كأيضا فيهما تعظيما للجالية وقالوا أراكم بالركبتين الرجلين وقد تمهما ملامدا وبسطهما كما يقال قدم رجل أو آخرى ومعناه كان صلى الله عليه وسلم لا يدين رجلاه عند جلوسه تعظيما له قال الطيبي فيه وفي قوله كان لا يزع بده قبل نزاع صلحه قهيم لامتة في أكرام صلحه وتعظيمه فلا يبدأ بالمشاركة عنه ولا يهينه بمد الرجلين إليه قوله (عن أبيه) هو السائب بن مالك أو ابن زيد الكوفي ثقة من الثانية قوله (خرج رجل من كان قبلكم في حاجة) بضم الحاء المهملة وتشديد اللام إذا ردد أو براد أو غيره ولا يكون حلة الأمن ثوبين أو ثوب له بطانة كذا في القاموس (يختال فيها) من الاختيال هو التكبر والتمنى (فاخذته) أي ابتلخته (فجاء يتجمل أو قال يتجمل فيها إلى يوم القيمة) أي يفتخر في الأرض ويضطرب في نزوله فيها قوله (هذا حديث صحيح) وأخرجه البخاري عن ابن عمر بلفظ سينا رجل يجزاره كخف به فهو يتجمل في الأرض إلى يوم القيمة

قوله (يجترأ المتكبرون يوم القيمة أمثال الذر) أي الصغر والحقارة (في صق الرجال) أي من جهة وجههم ومن حيثية هيئتهم من انتصاب القامة (يغشاهم الذل) أي يأتيهم من كل مكان أي من كل جانب المعنى أنهم يكونون في غاية من المذلة والنقصية يطوهم أهل البشر بأرجلهم من هوانهم على الله وفي النهاية الذي العمل الأحمر الصغير (أحدها) أداة (يساقون) بضم الفاء أي يسحبون ويجرون (إلى الجحيم) أي مكان حبس مظلم مضيق منقطع فيه عن غيره (السمي) أي ذلك السجين (رباس) قال في المجموع هو يفتح باء وسكون واو فخر لام وقال في القاموس بولس بضم الباء ففتح اللام سجن جهنم وقال الحافظ المذنب وهو بضم الهمزة وسكون الواو ففتح اللام انتهى (تعلوهم) أي غيظهم وتغشاهم كالماء

يعلو الغريق نار الانيا قال في النهاية لم أجده مشروحا ولكن هكذا أروى فان صحت الرواية فيجوز أن يكون معناه نار النيران فجمع النار على انيار وأصلها أوار لانها من المواد كما جاء في مخرج وعيد الرياح وأعياد وهما من الواو انتهى قيل انما جمع نار على انيار وهو دوى ثلاثا يشبه جمع النود قال القاضى واصنافه النار إليها اللبا لغة كان هذه النار لظرا حرقا وشدة حرها فعمل بساير النيران ما تفعل النار غيرها انتهى قال القاري ولا يخفى أصل نيران العالم لقوله تعالى الذي يصلى النار اكبرى ولقوله صلى الله عليه وسلم ناركم هذه

جزء من سبعين جزءا نار جهنم على ما ذكره البيضاوي انتهى (ويسقط) بصيغة المجهول (من عصاة أهل النار) بضم العين المهملة وهو ما يسيل منهم من الصديد والقير الدم (طينة الخبال) بالجر بدل من عصاة أهل النار والخبال بفتح الخاء المعجمة وهو في الأصل الفساد ويكنى في الأفعال والأبدان والعقول قوله (هذا حديث حسن) وأخرجه الترمذي

كما في الترغيب أخرجه عبد الله بن أحمد في زراند النهدي عن أبيه عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء بالجارين والمتكبرين رجال في صور الذر يطأهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضى بين الناس ثم يذهب بهم إلى النار الانيار قيل يا رسول الله وما نار الانيار قال عصاة أهل النار وذكره السيوطي في البداءة في أحوال الآخرة فتنبه حل بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم (وليجترأ المتكبرون يوم القيمة أمثال الذر في صق الرجال على الجواز قال الترمذي في حيل ذلك على الجواز من الحقيقة أي لا مهانين يطأهم الناس بأرجلهم

وانما معناه عن القول بظاهرة ما أخبرنا به الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم أن الأجساد تدعى على ما كانت عليه من الأجزاء حتى أنهم يجترأون غرا لا يعاد منهم ما انفصل عنهم من القلفة وإلى هذا المعنى أشار بقوله يغشاهم الذل من كل مكان قال الأشراف إنما قال في صق الرجال بعد قوله أمثال الذر قطعنا من حل قوله أمثال الذر على الحقيقة ودفعوا لهم من يتوهم أن المتكبر لا يجترأ في صورة الإنسان وتحقيقا لمعاداة الأجساد المعدومة على ما كانت عليه من الأجزاء وقال المظهر يعني صورهم صور الإنسان وجبتهم كجثة الذر في الصغر قال الطيبي

لفظ الحديث ليس يعد هذا المعنى لأن قوله أمثال الذر تشبيه لهم بالذر وكذا من بيان وجه التشبيه لأنه محتمل أن يكون وجه التشبيه الصغر في الجثة وأن يكون الحقارة والصفا فقوله في صق الرجال بيان للرجوع في نعمهم من يتوهم خلافه وأما قوله أن الأجساد تدعى على ما كانت عليه من الأجزاء فليس فيه أن لا تعاد تلك الأجزاء الأصلية في مثل الذر لأنه تعالى قادر عليه وفيه الخلاف المشعوب بين الأصوليين وعلى هذا الحقارة ملزم هذا التركيب فلا ينافي في إرادة الجثة مع الحقارة قلت الظاهر هو الحل على الحقيقة ولا مخالفة بين هذا الحديث والأحاديث التي تدل على أن الأجساد تعاد على ما كانت عليه من الأجزاء حتى أنهم يجترأون غرا لا يعاد منهم ما انفصل عنهم من القلفة انتهى قوله (هذا حديث حسن) وأخرجه البخاري

هو أبو عبد الرحمن القرني قوله (من كظم غيظا) أي كف عن أمضائه وهو يقدر أن ينفذه من التهف الذي يقدر على أمضائه وإنفاذه والجملة حالية (دعا الله على رأس الخلاق) أي شفع بين الناس واثق عليه وتباهى به ويقال في حقه هذا الذي حدثت منه هذا الخطيئة قال الطيبي (انما حرم الكظم لأنه قهر للنفس بالإمارة بالسوء والخلاق) أي شفع بين الناس واثق عليه وتباهى به ويقال في حقه هذا الذي حدثت منه هذا الخطيئة قال الطيبي (انما حرم الكظم لأنه قهر للنفس بالإمارة بالسوء وللذلك مدحهم الله تعالى بقبوله والكاملين بالغيظ والعافين عن الناس قوله (هذا حديث حسن غريب) وأخرجه أبو داود وابن ماجه قوله

ثقة

في مسائل ما نقل

في مسائل ما نقل

حل ثنا سلمة بن شبيب عن ابراهيم الغفاري المديني قال عن ابي بكر بن المنكر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشرا الله عليه كنفه
وادخله الجنة رفق بالضعيف الثقة على الاولين الاحسان الى المملوك هذا حديث غريب حل ثنا هناد بن ابراهيم عن ابي الاخير عن ابي الحسن بن ابي عبد الله
ابن جهم عن ابي زر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ما يحب الله عز وجل بايعا ويكفر ضال الا من هديت فسلوك الهدى اهدى اهدكم وكلكم فقير الى امرى غنيته فسلوك
ارزقكم وكلكم مذنب لا امرى عاقبت من علم منكم ان ذوقه على المغفرة فاستغفر في غفرت له ولا ابالي ولولان ذلكم واخركم وحكمكم وميتكم ووطبكم وبيا بكم
اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولولان اولكم واخركم وحكمكم وميتكم ووطبكم وبيا بكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من
عبادي انقص لك من ملكي جناح بعوضة ولولان اولكم واخركم وحكمكم وميتكم ووطبكم وبيا بكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعلمت
كل سائل منكم ان نقص من ملكي الا كما اني انا احكمكم من الجحيم فتمس فيه ابرة ثم رفعها اليك بان جواد واحد ماجد افعلا ما ارد عطائي كلام وعذا بكلام انا امرى
لشيء اذا اردت ان اقول له كن فيكون هذا حديث حسن وروى بعضهم هذا الحديث عن شهر بن حوشب عن معاذ بن ابي بكر عن ابي زر عن النبي صلى الله عليه وسلم
ابن اسباط بن محمد القزويني نا انا الا عشر عن عبد الله بن عبد الله عن سعد بن مولى طحمة عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يحدث حديثا لولاه اسعاه الامرة او مرتين
حتى عسع سع مرات لكني سمعته اكثر من ذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان الكفل من بني اسرائيل يبتدع من ذنب عمله فائتته امرأة فاعطاهما ستين دينارا
على ان يطأها فلما تعد منها متعذر الرجل من امراته ارعدت وبكت فقال يا سيدي انك تهتك قالت لا ولكنك عمل ما علمت فط واصلني عليه الحاجة فقال تقطين انت
هذا وما فعلته اذهبي فحيك وقال لا والله لا اعصى الله بغيرها ابل فماتت من بيلته فاصبح مكتوب على ربه ان الله قد غفر الكفل هذا حديث حسن وقدرناه شيئا وغير واحد
النيسابوري في مكة ثقة من كبار الحديث عن ابراهيم بن ابي عمر الغفاري ابو محمد المديني ثقة ورواه ابن حبان في الموضع من العاشرة روى ابي اسامة ابراهيم بن
ابو عمر والغفاري المديني مجهول من الثامنة عن ابي بكر بن المنكر بن عبد الله النخعي المديني ثقة وكان اسن من لحيه محمد بن الرابعة قوله (اشترى الله عليه) بشين محبة من الشترضا لحي
(كفنه) بكاف وزون وفاد مفتوحات هـ الجانية الناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمتهم القليلة اذ دخله الجنة وفي بعض النسخ جنته والاضافة للترتيب والاشقة على
الاولين (اي الاصلين وان عكرا) والاحسان الى المملوك اي علك الانسان نفسه وكذا غيره بخوانة او شفاعنة عند سيده قوله (هذا حديث غريب) في سند عبد الله بن
ابراهيم وهو متردك وابوه وهو مجهول والحديث ضعيف قوله (يا عبادي) قال الهيثمي الخطاب للتقنين لتعاقب التقوى والغيور فيهم ويحتمل ان يعم الملائكة فيكون ذكرهم جارا
في الجن لشمول الاجتهاد لهم وتوجه هذا الخطا لا يتوقف على صدق الفجى ولا على مكانه انتهى قلت والظاهر هو الاحتمال الاول (الامن هديت) قيل المراد به وصفيهم بما كانوا عليه
قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم انهم خلفوا في الضلالة والاطهر ان ياد انهم لم يتركوا بما كانوا عليه من الفسوق والفساد وهذا معنى قوله عليه الصلوة والسلام ان الله خلق الخلق في طاعة ثم رش
عليهم من نور وهو ينافي قوله عليه الصلوة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فان المراد بالفطرة التوحيد المراد بالضلالة جهالة تفصيل احكام الايمان من حدود الاسلام ومنه قوله تعالى
ووجله ضالا وكلكم مذنب قيل اي كلكم يتصور منه الذنب (الامن عاقبت) اي من التوبة والاوليا اي عصمت تحفظت وانما قال عاقبت تنبيه على ان الذنب عرض ذاتي وعصمة
عصمة الله تعالى وحفظها منه وكلكم مذنب بالفعل وذنب كل حسب مقامه الامن عاقبت به بالمغفرة والرحمة والتوبة ولا ابالي اي اكثر تر ولولان اولكم واخركم وبيا بكم اهداكم
والشملى (وحكمكم وميتكم) تأكيد لارادة الاستيعاب كقوله (ورطبكم وبيا بكم) اي شيا بكم وشيخكم وعالمكم وجاهدكم ومطيعكم وعاصيكم قال الطيبى هاعبارتان عن
الاستيعاب التام كما في قوله تعالى ولا (رطبكم وبيا بكم) كتاب مبين والاضافة الى ضمير الخطابين تقتضيان يكون الاستيعاب في نوع الانسان فيكون تأكيد للشملى بعد تأكيد
..... وتقريل بعد تقريل انتهى (اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عبادي) وهو بينا صلى الله عليه وسلم ما زاد ذلك اي الاجتماع على اتقى قلب عبد من عبادي
وهو يلعب للعين (اجتمعوا في صعيد واحد) اي ارض واسعة مستوية ما بلغت امنيتها نعم الهمة وكسر الزنوت وتشديد البيا اي اشتهاه وجمعها المني والاماني في معنى كل جلتة تفضل
سبيله (ما نقص ذلك) اي لا عطاء او قضاة حتى فهم (فتمس) بفتح الميم اي دخل (اريرة) بكسر الهمزة وسكون الواو وهي الخيطرة ذلك اي عدم نقص ذلك من ملكي (باني جواد) اي كثير
الجود (واحد) هو الذي يبيد ما يطلبه ويريد وهو الواحد المطلق لا يفوته شيء (ماجد) هو معنى المجيد كالعالم بمعنى العالمين من المجد وهو سعة الكرم انما امرى لشيء اذا اردت ان اقول
له كن فيكون (بالرفع والنصب) اي من غير اخذ عن امرى هذا تفسير لقوله عطائي كلام وعذا بكلام قال القاضي يعني ما ارد ايضا الى العبد من عطاء وعذا بك لا افتقر الى كد ومزاولة عمل
بل يكفي حصوله ووصله بقلل الارادة به وكن من التامة اي احث فيحدث قوله (هذا حديث حسن) واخرجه احمد وابن ماجه وروى مسلم بن يحيى بزيادة ونقص قوله
عن عبد الله بن عبد الله (الذي من بني هاشم) القاضي صله كوفي صدق من الرابعة عن سعد مولى طحمة قال في الترتيب سعد او سعيد مولى طحمة ويقال لطحمة سعد مجهول
من الرابعة قوله (لولا اسعاه الامرة او مرتين) حتى عسع سع مرات بخراة محذوف اي لم احث ذلك الحديث احدا ولم اذكره ركا كالكفل بكسر الكاف وسكن الفاء اسم رجل كاتبة يرفع
من ذنب اي لا يجترأ ولا يتعز (عكرا) الضمير المرفوع للكفل والنصب للزينة الجملة حصة له ارعدت بصيغة للجعل من الازعادي زلزلت واضطربت عن خشية الله (اكرهتكم)
جدد همة الاستفهام ركانة اي لم تتركهني لئلا يتعادي بكاني من الكراهة (فقال تقطين انت هذا) اي لا حاجة روبا فعلته اي قبل هذا قطري اي اولا لان ذنوبك اي ملك
لك يعني هبتهالك وقال اي الكفل رفا صبح اي دخل الكفل في الصبح مكتوب كذا في النسخ المرحبة بالرفع والظاهر ان يكون بالنصب فانه قبل اصبح ورحل من ضميره قوله (هذا حديث حسن)

قال جعفر بن محمد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجتمع على ان ينفعوك بشئ لم ينفعوك الا بشئ قد كتبه الله لك ان اجتمعوا على ان يضروك بشئ لم يضروك الا بشئ قد كتبه الله عليك فعت الاقلام وجعت
الخطوط هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن يحيى بن سعيد القطان نا المغيرة بن ابي قرة السدي قال سمعت انس بن مالك يقول قال رجل يا رسول
الله اعقلها واتوكل واتوكل قال اعقلها واتوكل قال عمر بن علي قال يحيى هذا حديث منكر قال ابو عيسى وهذا حديث غريب منقول السرا
نخرفه الامه هذا الوجه وقد روى عن عمرو بن امية الضمري عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا حديثنا ابو موسى الانصاري نا عبد الله بن ادريس نا شعبة عن يزيد
ابن ابي هريرة عن ابو الحوراء السعدي قال قلت للحسن بن علي ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريك الى ما يريك فان الصدق انما نية وان الكذب ربيعة
وفي الحديث قصة هذا حديث صحيح و ابو الحوراء السعدي اسمه ربيعة بن شيبان حدثنا محمد بن شيبان نا محمد بن ابراهيم نا محمد بن جعفر نا شعبة عن يزيد بن اخزم
الها في البحر نا ابراهيم بن ابو الزبير نا عبد الله بن جعفر نا محمد بن عبد الرحمن بن نبيه عن محمد بن النضر عن جابر قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بعباد
واجتهاد وذكر اخر بركة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقل بالحق هذا حديث غريب نا هذه الوجه حدثنا هناد بن ابراهيم نا ابو زرعة نا عبد الله بن ابراهيم نا
عن اسرائيل عن هلال بن مقبل الصيرفي عن ابي بشر عن ابي وايل عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل طيبا وعمل في سنة وامر الناس برأيه
دخل الجنة فقال رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس كثير قال فيكون في ثرون بعد هذا حديث غريب نا هذه الوجه من قول اسرائيل حدثنا عبد
ابن محمد نا يحيى بن ابي بكير عن اسرائيل عن هلال بن مقبل عن محمد بن جعفر نا اسرائيل نا عبد الله بن يزيد نا سعيد ابي ايوب عن ابي هريرة
عبد الرحمن بن ميمون عن سهل بن معاوية نا يحيى بن ابيه نا النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعطى الله من فضله واحب والبغض لله وانكر لله فقد استكمل ايمانه هذا حديث منكر
الاستعانة والطاعة وغيرها من امور الدنيا والاخرة (فاستعن بالله) فانه المستعان وعليه التكلان (رفعت الاقلام وجعت الخطوط) اي كتبت في اللوح الخطوط كتب من القديس
ولا يكتب بعد الفراغ منه شئ اخر فعبث عن سبق القضا والقدر برفع القلم وجفاف الصحيفة تشبيها بفرغ الكاتب في الشاهد من كتابته قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخبره
احد قوله (نا المغيرة بن ابي قرة السدي) قال في التقريب مستوفى بالحكمة وقال في تهذيب التهذيب ثقيل بن حبان قوله (اعقلها) بصيغة (التكلم وحرف الاستفهام)
مخدوف قال في القاموس عقل البعير شد وظيفه الى ادراعه كعقله واعتقل انتهى (واتوكل) اي على الله بعقل العقل (واطلقها) اي ارسها (واتوكل) اي على الله بعد ارسال قال
اعقلها قال المناوي اي شد ركبته فاعتك مع ذراعيها ليجل وتوكل اي اعتمد على الله ذلك لان عقلها لاينا في التوكل قوله (قال يحيى) هو ابن سعيد القطان (وهذا حديث
حديث منكر) لعل كونه منكر لاجل المغيرة بن ابي قرة قال ابن القطان لا يعرف حاله وقال غيره كان كاتب يزيد بن المهدي فخر معه جرجان في ايام سليمان بن عبد الملك كذا في
تهذيب التهذيب وقد روى عن عمرو بن امية الضمري صحابي مشهور قوله (حدثنا ابو موسى الانصاري) الظاهر انه هو صاحبنا بن موسى الانصاري قوله (دع) اي اترك
راي ويريك بهنجر الماء وضماها والفتح اشهر والرياء لشك وقيل هو المشك مع التهمة (الما لا يريك) قال التوريشي اي ترك ما عرض لك الشك فيه منقلبا عنه الى
ما لا شك فيه يقال دع ذلك الى لك استبدله به انتهى والمعنى اترك ما تشك فيه من الاقوال والاعمال لانه منوع عنه ادلا وسنة او بدعة واعل الى ما لا تشك فيه منها من
المقصود ان يعنى الكلف امره على اليقين البحث والتحقيق الصوفى يكون على بصيرة في دينه (فان الصدق انما نية) بكسر هاء وسكون طاء وبعلا ف وزن مكسوة فتحية
فوزن مفتوحة وفي الشكوة طمانية اى ان الصدق يطحن اليه القلب يسكن (وان الكذب ربيعة) بكسر الراء وحقيقتها قلن النفس اضطرابها فان كون الامر مشكوكا فيه مما
يقلق له النفس وكونه صحيحا صادقا قطعا له (وفي الحديث قصة) روى احمد هذا الحديث في مسندة مع القصة عن ابو الحوراء قال قلت للحسن بن علي ما ذكر من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذكر اني اخذت تمر من تمر الصدقة فالتقيتها في فمي فانزعجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعها فالتقيتها في التمر فقال له رجل ما عليك لو اكل هذه
التمر قال انما ناكل الصدقة قال وكان يقول دع ما يريك الى ما يريك فان الصدق انما نية والكذب ربيعة قال وكان يعلمنا هذا الدعاء اللهم اهدني فيمن هادي
الحديث قوله (هذا حديث صحيح) واخبره احمد والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم و ابو الحوراء بفتح الحاء المعجمة وسكن الواو وفتح الراء ممددة او اسم ربيعة بن
شيبان (البصيرة) من الثلاثة قوله (عن محمد بن عبد الرحمن بن نبيه) بنون وموحدة مصغر مجهول من السابعة قوله (بعبادة واجتهاد) اي في العبادة (برعة)
بكسر الراء اي يربح لا يعبد بصيغة المجهول (بالعبادة) في المصباح وروح عن الحارم يربح بكسرتين ورا بفتحين اي كثير الروع اي لا يعبد بكثرة الروع خصلة غيرها من خصال
الخير بل الروع عظم فضلا قوله (هذا حديث غريب) في سنن محمد بن عبد الرحمن بن نبيه وهو مجهول كما عرفت قوله (وابو زرعة) اسمه عبيد الله بن عبد الكريم الرازي
امام حافظ ثقة مشهور من الحاذية عشرة (نا قبصة) هو ابن عقبة عن هلال بن مقبل الصيرفي ويقال هلال بن ابي حميد او ابن حميد او ابن عبد الله الجعفي ولا هم الزان
الكوني ثقة من السادسة (عن ابي بشر) قال الحافظ ابو بشر صاحبنا في ائله مجهول من السادسة قوله (من اكل طيبا) بفتح فتشديد اى اكله (وعلى سنة) اي في مواقتة
سنن نكرها بل كل عمل يقتضي معرفة سنة وحدث فيه (وامن الناس برأيه) اي دواهيته والمراد الشكر والظلم والغش والايذاء ودخل الجنة اي من انصف بذلك
استحق دخولها بغير عذاب اومع السائقين والافضل لم يعمل بالسنة ومات مسلما يدخلها وان عذب (ان هذا) اي الرجل الموصوفى المذكور اليوم ظرف مقدم لخرجه
اي في حال الاستقبال (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (فيكون) اي هم كثيرون اليوم وسجل من يكون بهذه الصفة (في قرآن بعث) جمع قرآن والمراد بالقرآن هنا

حسن

خلق الخلق قال لينة من فضة ولينة من ذهب ملائكة المسك الأذفر وحصابها اللؤلؤ والياقوت وتزيتها الزعفران ممن يدخلها نعم لا يأس ويخجل ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفتنى شبابهم ثم قال ثلث لا يرد دعوتهم إلا ما لم يعدلوا الصالحين يقطرون دعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام ويفتحها أبواب السماء ويقول الرب تبارك وتعالى لا تضرنا ولا تنفعنا هذا حديث ليس أسنده بذلك القوي ليس هو عند متصل وقد روى هذا الحديث بأسناده أخر عن أبيه باب ماجاء في صفة غرف الجنة حدثنا علي بن محبوب عن علي بن مسلم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لغرفاً يرى فيها من يطوفونها وبطونها فقام إليه أعرابي فقال يا رسول الله قال هو لمن أطعم الطعام وأدام الصيام وصلى لله بالليل والناس نيام هذا حديث غريب وقد كثر بعض أهل الحديث في عبد الرحمن بن إسحاق هذا من قبل حفظه هو كوفي عبد الرحمن بن إسحاق القرشي مدني هو أثبت من هذا الحديث محمد بن بشير عبد العزيز بن عبد الصمد التميمي عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة جنتين من فضة اثنتي عشرة وما فيها من جنتين من ذهب اثنتي عشرة وما فيها

يعلى الحسين أحب إلي من المسيئين قد دل على ذلك غير واحد مما تراه العفا لحليم الثوب العفو لم يكن ليحبل للعباد شأنا واحد كالملائكة محبوبين على التوبة من الذنوب بل خلق فيهم من يكون بطعم ميسر لا إلى الهوى متلبسا بما يقتضيه ثم يكلفه التوبة عنه ويحذر عن عدوانه ويعرفه التوبة بعد ابتلاء فان وفي فاجره على الله وان لخطا الطريق فالتوبة بين يديه فإراد التوبة صلى الله عليه وسلم به انكم لو كنتم محبوبين على ما جعلت عذرا للملائكة لجالس الله بقوم يتاقي منهم الذنوب فيجزي عليهم تلك الصفات على مقتضى الحكمة فان العفا ربيته معقولا كما ان الزنا لا يستعمره وقد كان في الرفقة وهو خلق الخلق قال من الماء يميل إلى من النطفة والظاهر ان يكون اقتباسا من قوله تعالى وجعلنا من الماء كل حيوان لقوله سبحانه والله خلق كل حية من ماء ذلك لأن الماء أعظم مادة وألطف احتياج إليه وانفاعله بعينه (قلت الجنة مأبناؤها) أي هل من جحرا ومدل (وخصب) أو شعر (قال لينة من فضة ولينة من ذهب) أي بناءها مرصع منها (وملاؤها) بكسر الميم أي ما بين اللبنتين موضع النورة في النهاية الملائكة الطين الذي يجعل بين ساقين الزناد يطأ به الحائط أي يخط المسك الأذفر) أي الشديد الرائحة (وحصابها) أي حصابها الصغار التي في الأنهار قاله القاري وقال صاحب شجرة العبادات أي حصابها التي في الأنهار وغيرها قلت الظاهر هو العموم (اللؤلؤ والياقوت) أي مثلها في اللون والصفاء (وتزيتها) أي كزيتها (والزعفران) أي الزعفران الأصفر المذهب لجمع بين اللون الزهري وهو البياض والحمرة والصفرة ويتكامل بالأشجار اللؤلؤة والخضرة ولما كان السواد يغمر القاري خض باهل النار من يدخلها ينعم لا بأس بفتح وسطهما في القاموس الباس العذاب والشد في الحب بؤس كهم بأسا وبس كهم اشتدت حاجته ويخجل أي يدهم فلا يتحول عنها (الآيوت) أي لا يفتنى بل دائما يبقى (ولا تبلى) بفتح واو من باب سمع سمع أي لا تخلق ولا تقطع شبابهم وكذا اثنا عشر (ولا يفتنى شبابهم) أي لا يهرمون ولا يغفون ولا يغيرهم مضى الزمان قال القاصي حنا ان الجنة دار الثبات والقرار وان التغيير لا يطرق إليها فلا يشوب فيها ما يؤتى لا يتغيره فساد ولا تغير فاتها ليست إلا الصلابة وحمل الكون والفناء (قلت) أي ثلث نفر من في الشكوة والجامع الصغير ثلثة بقاء الثابت أي ثلثة أشخاص وثلاثة رجال (الأمم العاقل) أي منهم واحد لهم الإمام العادل والصالحين يقطرون دعواتهم لأنه بعد عبادة حال تنزع ومسكنة (وعرة المظلوم) كان مقتضى الظاهر ان يقول المظلوم ولعله لما كانت المظلومية ليست بذات مطلوبة بعدل عنه قاله القاري قال الطيبي أي دعوة الإمام ودعوة الصالح ثم بدليل قوله ودعوة المظلوم ويكون بكاء من عوتم وقوله يرفعها حال كذا قيل ولا دلالات يكون أي يرفعها خبرا لقوله ودعوة المظلوم وقطع هذا القسم عن أخويه لشدة الاعتناء بشأن دعوة المظلوم ولو فاجرا وكذا في بعض هذا الوجه عطف قوله ويقول الرب على قوله ويفتح فانه لا يلائم الوجه لأن ضيق يرفعها الدعوى حيث لا لدعوة المظلوم كما في الوجه الأول قال القاري الظاهر ان الضيق على الوجهين لدعوة المظلوم وإنما لو بلغ في حقها كونه الملققة نار الظلم وحاترت احتجاده خرج منه الدعاء بالتضرع والإنكسار وحصل له حالة الاضطراب فيقول دعاءه كما قال تعالى من يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء (يرفعها) أي الله (فوق الغمام) أي تجاوز الغمام إلى الحجاب (ويفتح) أي الله (ها) أي لوعته لا تضرنا ولا تنفعنا أيها المظلوم ربكسر هذا أي تبها الدعوى ولو بعد حين (الحين يستعمل المطلق الوقت ستة أشهر ولا ربعين سنة والعو لا يصيب حذرك ولا ارد عاذاك لو مضى زمان طويل لا يظلم لا عمل عقوبة العباد لعلمهم يرجعون عن الظلم والذنوب إلى رضا الخصوم والتوبة وفيه إيماذ إلى انه تعالى يهيل الظالم ولا يهيله قوله (هذا حديث ليس أسنده بذلك القوي ليس هو عند متصل) لأن في سند زيار الطائفة وهو مجهول ومع هذا رواه عن أبي هريرة مرسل (أعلم ان حديث أبي هريرة هذا مشتمل على أربعة أحاديث فالأول من قوله ما لنا إذا كنا عندك إلى قوله إن ارتكبت الملائكة في يومكم وهذا الخروج لحد والثاني من قوله ولولم يذنبا إلى قوله فيغفر لهم هذا الخرجه مسلم والثالث من قوله قلت يا رسول الله من خلق الخلق إلى قوله ولا يفوق شبابهم وهذا الخروج لحد الذي في الباب والبارد الطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه والرابع من قوله ثلث لا يرد دعوتهم إلا ما لم يعدلوا الصالحين يقطرون دعوة المظلوم يرفعها فوق الغمام ويفتحها أبواب السماء وهذا الخروج لحد باب ماجاء في صفة غرف الجنة من كتاب التزيينات هذا الحديث بطول عند أحمد والبارد الطبراني وابن حبان باب ماجاء في صفة غرف الجنة قوله ران في الجنة أخرا فيهم الغني المحبة وفتح المراكب وجمع غرقها الصم وهي العيلة وهي بالنار رسية بالخناذ قوله وهذا حديث غريب تقدم هذا الحديث بسند ومنه في باب قول العرفي من أبواب البر الصلة وتقدم هناك شرحه قوله (من قبل حفظه) بكسر القاف فتح الموحدة أي من جهة حفظه (وهو كوفي) واسطر قد تقدم ترجمته في باب قول العرفي (وعبد الرحمن بن إسحاق القرشي مدني هو أثبت من هذا) وقال أبو جابر وهو أصح من

الفردوس هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل هذا عندك اجمع من شل هام عن زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن عباد بن الصامت عطاء لم يكمل معاذ بن جبل ومعاذ قديم الموت مات في خلافة عمر حل ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي زيد بن هارون
انها من زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عباد بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض
الفردوس من اعلاها درجة ومنها اثني عشر درجة ومن فوقها يكون العرش فاذا سأل الله فاسأله الفردوس حل ثنا احمد بن محمد بن عيسى بن ابي زيد بن هارون
ناهما عن زيد بن اسلم نحوه حل ثنا قتبية نا ابن كهيعة عن دراج عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة لوان العالمين اجتمعوا
في احد من لستة ثم هذا حديث غريب باب ماجاء في صفة نساء اهل الجنة حل ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي قزوة بن ابي الغرار نا عبيدة بن حميد عن عطاء بن
السائب عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المرأة من نساء اهل الجنة ليرى بياض ساقيها من وراء سبعين حلة حتى يرى فخها
ذلك بان الله تعالى يقول كانهن الياقوت والمارج فاما الياقوت فانه حجر لو ادخلت فيه سلكا تهر استصفقت له ربيته من ورائه حل ثنا هناد نا عبيدة بن
حميد عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حل ثنا هناد نا ابو الاحوص عن عطاء بن السائب عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله بن مسعود نحوه بمعناه ولم يرفعه وهذا اجمع من شل عبيدة بن حميد هكذا روي جرير وغير واحد عن عطاء بن السائب نا بروموة حل ثنا أسفيان بن
وكيع نا ابراهيم بن فضال بن مرزوق عن عبيدة عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ثمرة يدخلون الجنة يوم القيمة على شئ من القمريلة البدر والزهرة الثانية
على مثل احسن كوكب دثر في السماء لكل رجل منهم زوجه من جنات على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقيها من وراءها هذا حديث حسن صحيح حل ثنا العباس
الصديق نا اخبر بها الناس حتى يفرح بها بهذه البشارة رذائل الناس اى تركهم بلا بشارة رطلين اى يجتهدون في زيادة العبادة ولا يشكولون على هذا الاجمال فان في الجنة مائة
درجة قال القاري يمكن ان يراد به الكثرة لما روي من رواية البيهقي عن عائشة رضوانه عنها مرفوعة عن رجل من اهل الجنة من دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة
ويكون ان يقال في الجنة مائة درجة لكل واحد من اهلها فيكون بيان اقل ما يكون فيهما من انواع السعة واصناف النعمة والفردوس قال الحافظ الفردوس ههنا البستان الذي يجمع كل شئ
وقيل هو الذي فيه العذب قيل هو المرومية قيل بالقبطية وقيل بالسرانية وبه جزم ابو اسحاق الزجاج انتهى قال في الغاموس الفردوس الارضية التي تبث خربا من التبت
والبستان يجمع كل ما يكون في البساتين يكون فيه الكروم وقد ثمرت عريضة اورومية تقلت اسرانية انتهى راعى الجنة واسطها اى اعدلها وافضلها واسعها وخيرها
ذكره السيوطي قال الطيبري المكتبة في الجيم بين الاخوي والاسطوانة اراد بحدوها الحصى وبالاخر العنق فان وسط الشئ افضله وخياره وانما كان كذلك لان الاطراف يتسارع اليها
الخلل والاسطوانة محفوفة وقال ابن حبان المراد بالاسطوانة وبالا على الفوقية ومنها اى من الفردوس رقيق بصيغة المجهول اى تتحقق وتجيى انها الجنة اى
اصلى الالهة الاربعة من الماء واللبن والحمر والعسل فاذا سألتم الله اى الجنة فاسألوه وفي بعض النسخ فسألوه بالتحقيق والنقل اى فاطلبوا منه والفردوس لانه افضلها
واعلاها قوله هكذا روي هذا الحديث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل وهذا عندك اجمع واخرجه البخاري من طريق هلال بن علي عن
عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال الحافظ في الفتح واه زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار ناختلف عليه فقال هشام بن سعد محقق بن ميسرة والدارقطني عن عطاء بن معاذ
ابن جبل اخرجه الترمذي ابن ماجه وقال هام عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل وهذا عندك اجمع واخرجه البخاري من طريق هلال بن علي عن
ارواية هلال عن ابن عطاء بن يسار ومعاذ بن جبل انتهى قوله (الفردوس) اى الجنة السموات والفردوس المذكور في القرآن في قوله تعالى قد اطلع المؤمنين الى قولنا وانك هم
الذائق الذين يرتق الفردوس (اعلاها) اى اعلاها سائر الجنات ومنها اى من جنة الفردوس (تجراها) الجنة الاربعة بالرفع حصة لانها وهى الماء واللبن والحمر والعسل
الذكورة في القرآن فيها انها من ما يغزل اسن انها من لبن لا يتغير طعمه وانها من خمر لا يسكرها وانها من عسل مصفى روي فوقها يكون العرش يدل هذا على ان الفردوس
فوق جميع الجنات لذا قال صلى الله عليه وسلم تعلموا الاممة وتعلموا الجنة فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس وفي بعض النسخ فسألوه بالتحقيق محدث عبادة هذا الخرج
احمد وابن ابي شيبة والحاكم قوله (لوان العالمين) بفتح اللام وجميع الخلق راجعوا جميعا روي سقيم اى كنتم لسعها المفظة التي لا يعيها الا الله تعالى قول هذا حديث غريب واخر
ابن عابدين وجه اخر صححه قاله القاري باب ماجاء في صفة نساء اهل الجنة قوله (نافرة) بن ابي الغرار بفتح الميم والمد اسم به معد كريب الكندي يكتفى ابا القاسم كوفي صدره من
العاشر نا عبيدة بن فضال نا وكسر الهمزة بفتح قوله (راى) بصيغة المجهول (نحفا) بالضم نقل العلم والدماغ كانهن الياقوت (اصفاد) والرجان اى اللؤلؤ ايضا قال في القاموس المجران
صفاء اللؤلؤ (تم استصفيت) استصفوا استصفوا الياقوت هنا حمله صافيا ونقياس الكدرة ونحوها ما كدته وحديث ابن مسعود هذا اخرجه ايضا ابن ابي الدنيا وابن خباز صحيح قوله
لان دل ذرة (بجاعة) وهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام روي مثل من القمريلة البدر اى جوههم على شئ من القمريلة البدر والزهرة الثانية وهم الاولاد والعلماء على اختلاف ههنا معنى
الضياء روي كل زوجة سبعين حلة بهم حماء وتشديد لهم ولا تطلق غالبا الا على ثيابين روي اى يصير مخ ساقيها اى مخ عظام ساقي كل زوجة (من ورائها) اى من فوق حلتها السبعين
كسلا لافاة اعضاها رثا بها قال القاري التوفيق بينه وبين خبره في اهل الجنة من له ثنتان وسبعون زوجة ثمانون الف ثمانون يقال يكون لكل منهم زوجة منهن فان يرى مخ
ساقيها من ورائها وهذا لا ينافي ان يحصل لكل منهم كثير من الخواص العيون الغير الباقية لهذه العملية كذا قيل والظاهر انه تكون كل زوجة من نساء الدنيا وان اهل الجنة من ثمانون زوجة

ابن محمد عبيد الله بن موسى شريك بن فراس عن عطية عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزوجة تدخل الجنة على صورة القمل ليلة البدر والثانية على صورة
احسن كوكب رى في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يبدلها ما ساقها من ورائها هذا حديث صحيح باب ما جاء في صفة جامع اهل
الجنة حدثنا محمد بن عجلان ومحمد بن شاذان قالا نا ابو داود الطيالسي عن عمار بن القطن عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعطى المؤمن في الجنة قوة
كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله او يعطى ذلك قال يعطى قوة مائة وفي الباب عن زيد بن ارقم هذا حديث صحيح عزيلا لغيره من حديث قتادة عن انس
من حديث عمار القطن باب ما جاء في صفة اهل الجنة حدثنا اسود بن نضرنا ابن المبارك نا ما معمر بن همام بن مكيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم اول فرقة تليح الجنة صوته على صورة القمل ليلة البدر لا يصفقون ولا يمتطون ولا يتغلبون انيتهم فيها امن الزهبا واما اطعمهم من الذهب والفضة ونجاهم
من الآلوة ورشحهم المسك ولكل واحد منهم زوجتان يرى محسوسهما من ورائهما من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباين اعرض قلبه بصر قلبه واحد
زوج في الجنة يعني ثنتين من النساء الدنيا وسبعين من الخواطين انتهى وقال الحافظ في الترمذي وفي الباب عن ابي هريرة في حديث اخر عن ابي هريرة
مرفوعا في صفة اهل الجنة منزلة من من الخواطين ثنتين وسبعين زوجة سقى اولاده من الدنيا وفي سنة شهر بن حوشب فيه مقال ولا يعلى في حديث الصديقين
وجه اخر عن ابي هريرة في حديث مرفوع فيدخل الرجل على ثنتين وسبعين زوجة مما ينشأ الله وزوجتين من ولد آدم قال والذي يظهر اقل ما لكل واحد منهم زوجتان قلد جامعهم
بالجمال ان تكون التشبية تنطبق على الجنة وعين في حق الله والارادة تنبيه التكثير والتعظيم نحو سليمان وسعد بن كعب لا يخفى فيه انتهى خلافا قلت روى البخاري في صحيحه في
صفة الجنة عن ابي هريرة مرفوعا اول فرقة تليح الجنة صوته على صورة القمل ليلة البدر الحديث وفيه لكل واحد منهم زوجتان ورواه من طريق اخر وفيه لكل امرئ زوجتان من الخواطين
العين فقول الحافظ وغيره في تفسير قوله ولكل واحد منهم زوجتان اي من نساء الدنيا ليس صحيح فان الروايات يفسر بعضها ايضا قالها هاهنا اقل ما لكل واحد منهم زوجتان كما قال
الحافظ وادله على قوله هذا حديث صحيح واخرجه احمد قوله (على ابن احسن كوكب ردى) قال في النهاية الكوكب الذي الشديدا لانه سبيل الدار تشبيهها بصلفها
وقال الفراهيدي عن العرب العظيم القدر وقيل هو احد الكوكب الحسة السائرة انتهى (رسيد) اي يظهر قوله (هذا حديث صحيح) واخرجه احمد: باب ما جاء في صفة جامع اهل
الجنة قوله يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قال في المعاني (اي قوة جماع كذا وكذا من النساء كذا وكذا كناية عن عدة النساء كعشرين وثلاثين مثلا فانهم انتهى و
قيل كناية عن مرات الجماع كعشرين مرة او ثنتين او اربعين او مائة وهوها را (ويطيق ذلك) بفتح الراء واى يعطى تلك القوة وليست طبع ذلك القدر والاشارة الى معنى قوله كذا وكذا
من الجماع (يعطى قوة مائة) اي مائة رجل والحسن فاذا كان كذلك فهو يطيق ذلك قوله (وفي الباب عن زيد بن ارقم) قال جامعهم من اهل الكتاب للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس تعلم ان اهل الجنة يا كلون ويشربون قال نعم والذي نفس محمد بيده ان احلهم يعطى قوة مائة رجل في كل واحد والشراب للجماع قال فان الذي ياكل ويشرب تكون له الحاجة و
ليس في الجنة اذى قال تكون حاجة احدهم رشحاً فيفيض من جلدهم كرشح المسك فيفيض بطنه اخوجه احمد والنسائي قال المنذرى رواته محتج بهم في الصحيح قال ورواه
ابن حبان في صحيحه والحاكم ذكر لفظهما قوله (هذا حديث صحيح عزيلا) واخرجه ابن حبان في صحيحه: باب ما جاء في صفة اهل الجنة قوله (تليح الجنة)
من الولوج اي تدخل صوته على صورة القمل ليلة البدر اي في الاضادة لا يصفقون قال في القاموس البصا كغراب البساق والبراق ما راء الفم اذا خرج منه وما دام فيه
فهو يرق ويصق بزرق انتهى (ولا يمتطون) وفي بعض النسخ ولا يمتطون اي ليس في انهم من المياه الزائدة والمواد الفاسدة يحتاجوا الى الخواجا ولا كان الجنة قسما لطيفة للطيبيين
فلا يلائها الا ناس الاغناس قال ابن الجوزي لما كانت اغذية اهل الجنة في غاية اللطافة والاعتدال لم يكن فيها اذى ولا فضلة تستقد ريل بل ان تلك الاغذية الطيبة
واحدة انيتهم فيها من الذهب امتا طعمهم من الذهب الفضة وفي رواية البخاري انيتهم من الذهب الفضة واما اطعمهم من الذهب قال الحافظ كانه كفى في الموضعين بذكر
احدهما عن الاخر فانه يحتمل ان يكون الصنفان لكل منهم ويحتمل ان يكون احدهما الصنفين لبعضهم والاخر لبعض الاخر ويؤيد حديث ابو موسى في حديث اخر عن ابي هريرة قال
فيها زوجتان من فضة انيتهم كما في الحديث متفق عليه ويؤيد ما رواه اخرجه الطبراني باسناد قوي عن الشمر بن عوف ان اهل الجنة درجة لمن يقدم على رأسه عشرة
الاف خادم بيد كل واحد مصفان احق من ذهب الاخر من فضة الحديث انتهى الامتاط جميع مشط بثلاث الميم والافضاضها الة يمتشطها رومحاهم من الآلوة قال
في النهاية الجارح مجر ومجر الجارح بلسانهم هو الذي يوضع فيه النار للنجس والمجر بالضم الذي يتجر به داعله الحمر هو المراد في هذا الحديث وان نجوهم بالآلوة وهو العنق انتهى
وفي رواية البخاري وروى مجاهم الآلوة فعلى هذه الرواية الجارح جميع مجر بلسانهم اي ما يوقد به سباحهم الآلوة وهي فخرهرة ويجوز ضمها وبضم اللام وتشديد الراء وحكى ابن التليح
الفرقة وتضيف الواو والفرقة اصلية وقيل ان الآلوة هو العنق الهند وتقال ان لآلوة العنق انما تفجع بوضعه في النار والجنة لا نار فيها ويجب ان لا يشتعل بخير نار
بل قوله كن واما سميت حجرة بلعنة او كان في الاصل ويحتمل ان يشتعل بنار كاضر فيها كاحراق اديفج نيران اشتعال وقال القرطبي قد قال في حجة لهم في الخط وهم مرد
شعوبهم ولا تسبح واجابة لهم الى الجود ورجعهم اليهم من المسك قال في جواب بان نعيم اهل الجنة من اكل وشرب وكسوة وطيب ليس عن الرجوع اذ لم اذكر في ذلك
متتالية ونعم متتالية والحكمة في ذلك انهم ينعمون بنوع ما كانوا يتعمقون به في الدنيا وقال النورى مذهب اهل السنة ان نعيم اهل الجنة على هيئة نعيم اهل الدنيا الا ان نعيمها
من التفاضل في اللذة والانتكاس السنة على ان نعيمهم لا ينقطع له كذا في الترمذي وشرحهم (اي عرقهم المسك) اي الحنة المسك والعنق الحنة عرقهم راحة المسك في تشبيه

هذا حديث صحيح

م الطبراني باسناد صحيح

في
في
فيه ما

عشره فيكدي لم في رضة من ياض الجنة فتوضع لهم منا من نور ومن اكل ومن ابر من يا قوت منا من زبرجله منا من هب منا من فضة ويجلس
ادناهم رما فيهم من دني على كتمان المسك الكافور ما يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قال بهريرة قلت يا رسول الله هل ترى بنا قال نعم هل
تتحدرون من رؤيت الشمس والقمر ليلة البدر قلت لا قال كذلك لا تتحدرون في روية ربكم ولا يبقى في ذلك المجلس رجل الا حاضره الله حاضرا حتى يقول للرجل انهم
يا فلان بن فلان انك كبر يوم قلت كذا وكذا فيذكره ببعض غدا راته في الدنيا فيقول يا رب فلم تغفر لي فبقية مغفرة في بلغت منزلتك هذه فبئس ما هم عليه
ذلك عشيتهم صحابة من قومهم فامطرت عليهم طيبا لم يجيدوا مثل ربه شيئا قط ونقول ربنا قوموا الى ما اعدت لكم من لكرامة في الدنيا اما استهيتم فنانا
سوقا فحققت به الملازمة ما لم ينظر العين الى خلقه ولم يسمع الاذان ولم يخطر على القلب ففعل الياسما استهيتم ليس يباع فيها ولا يشترى وفي ذلك السوق يبيع
اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقول الرجل والمرأة المرفوعة فيلقى من هودنه وما فيهم في فيروعه ما يروى عليه من اللباس فما ينقصي اخراجه حتى يتخذ
عليه ما هو احسن منه فذلك انه لا ينبغي لحدان يخزن فيها ثم تنصرف الى منازلنا فقتلنا انا وزوجنا فيقول مرحبا واهلا لقد جئت ان لك من المجال
افضل مما فارقت عليه فتقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار ويحقت ان تنقلب بمثلنا فقلنا هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه حدثنا احمد
معروف ومنابر من ذهب منا من فضة اي بحسب مقدار اعمالهم ومثل احوالهم ومجلس انهم اي اعدت لهم منزلة رما فيهم دني اي الكمال انه ليس فاهل الجنة قدرون و
خسيس قال الطبري وهو تقيم صورنا لما يتهم من قوله ادناهم الدنيا والمراة الا في المرتبة على كتمان المسك بعهم الكافور فيكون الثلاثة جميع كتيب او تل ما لم
المستطيل من كتمان الغنى اذا جمعت ردا الكافور بالمعطف على المسك وما يرون بصيغة الجهل من المارة والضمير الى الجاسين على كتمان ولا يفتن ولا يتهون
وان اصحاب الكراسي اي اصحاب المنابر بافضل منهم مجلسا حتى يخرقوا بذلك لقلهم على ما في التنزيل الحديث الذي اذهبنا الحزن بل انهم واقفون في مقام الرضا ومتكذرون
لجال التسليم باجرا القضاء وهل تتحدرون تفاعل من المربة بمحض الشك اهل تشكون ومن رؤيت الشمس وفي قول النخعي رؤيت الشمس اي رؤيتك الشمس والقمر
اي في رؤيت القمر ليلة البدر واحذروا من الهلال وعن القمر في غير ليالي البدر فانه لم يكن حينئذ في نهاية النور فقلنا لا اي لا تشك في رؤيتك الشمس والقمر الا حاضره الله حاضرا
قال النخعي في كتمان الجاهل المملة والضاد المحبة والمراد من ذلك كشف الحجاب القائل مع العبد من غير حجاب لا ترجان وبدينه الحديث ما منكم من احد الا ويكلمه ربه
ليس بينه وبينه ترجان الحديث والمعنى ان الله لا يخفى عليه شيء من محابته وحاذره ومحاوره رما فلان بالحق والضمير من فلان بنصب ابن وصف فلان وهما كاتباتك عن ائمه واسم ابني
درويش احمد وابن ارحمن ابني لدرهم فوعا انكرت عن يوم القيمة باسم انكرت واسم ابنا انكرت فاحسنوا اسماء انكرت انكرا يوم قلت كذا وكذا اي مما لا يجوز في الشرع وكانه يشو
الرجل فيه واما فيما ارتكبه من معاصيه فليذكره بتشديد الهمزة في فعل ما الله به رجس عند ربه بفقر العين الجملة والزال المملة مع غلبة بالسكون بمعنى الغد وهو
ترك الرفاء والمراد معاصيه لانه لم يتركها الذي عهد الله اليه في الدنيا فلم تغفر لي ما صدق من المعصية فيقول لي اي غفرت لك تسعة
مغفرون بفقر السين يسر بلغت اي وصلت ومنزلتك هذه قال الطبري عطف على مقد او غفرت لك فبلغت تسعة حقوق هذه الملة الرفيعة والتقدير على التخصيص
بلوغك تلك الملة كائن تسعة رحمة بملك رفيقا وفي بعض النسخ فبينا رهم اي اهل الجنة وعلى ذلك اي على ما ذكر من الحاضرة والحاضرة رخصتهم اي عظمتهم فامطرت
عليهم طيبا اي عطيا فاصفقت بتشديد الفاء الى حلاطت رما لم ينظر العين الى مثله قال المظهر ما موصلة والوصول مع صلته يحتمل ان يكون منصوبا بلام الضمير والمنصوب المفضل
العائد الى قوله ما اعدت ويحتمل ان يكون في محل الرقة على انها خبر مبتدأ وهو مبتدأ خبره محذوف في فيها وقال الطبري ح الوجه ان يكون
ما موصوفا بلام من سوا انتهى وفي بعض النسخ فيه ما لم ينظر العين الى مثله وهو ظاهر ولم يسمع الاذان اي ما لم يسمع به مثله ولم يخطر بضم الفاء
اي وما لم يمر مثله على القلب فيحصل اليقينة اي الى قصونا وليس يباع فيها ولا يشترى المحلة قال من ما في استهيتم وهي المحلة والضمير في يباع عائد اليه وفي ذلك السوق
هو يذكر ويؤتى فاشته نارة وذكره اخري والثابت الكروا شهره بلقي اي يري قال اي النبي صلى الله عليه وآله وبهريرة مرفوعة حقيقة او موقوفة في حكم المرفوع فيقول
مخالة يقال اي فيجئ ويتوجه من هودنه اي في المرتبة والمرأة رفيعا رهم الراد ما يري اي يصوره على من اللباس بيان ما قال الطبري لاهل الجرد ويحتمل ان يرجع الى من في
الرجوع مما رخص الكرامة فاهل عليه من اللباس ان يرجع الى الرجل في الملة فالرجوع يعني العجب اي يحبه حسنه فيخل في روعه ما يفتن في ذلك لنفسه ويدل عليه قوله رخصا
في قوله لاهل الجرد اي ما القى في روعه من الحديث وخبر المفضل فيه عائد الى من رخصت في علم بصيغة الفاعل وفي نسخة يعين من المشكوة بالبناء للفعل اي حتى يصوله رما
هل احسن منه اي يظهر عليه من لباسه من لباسه رخصا وذلك اي سبب ما ذكر من القيل رانه اي المشان وان يحزن بفقره لاهل الجرد فيها اي في الجنة فحزن هنا
لازم من حزن بالكون من باب نصر فانه متعد غير لازم للمقام رقتلنا انا وزوجنا اي من شدة الدنيا ومن الحواطين ويحتمل ان يكون القاري كالحاد
تشديدا لتمام وفي نسخة يعنى من المشكوة بضم الحاء ففي المصباح حتى الشئ كضرب ونضر لانه ثبت وفي القاموس حتى الشئ موجب وقع بلا شك ووجه اوجه لازم ومتعدد فالعنه
يرجى ان يكون من باب الحذف ولا يصل الى حق لنا وليق بنا ان تنقلب بمثل ما انقلبتا من الانقلاب يعني الانصراف قولهم هذا حديث غريب
قال الترمذي في التعريب بعد كره هذا الحديث وهو الترمذي ان ما جازة كلامهم من رواية عبد الحميد بن حبيب بن الحارث بن حبيب عن ابي ذر عن حبان بن عتيبة عن سعيد وقال

وبقي اهل النار فيطرح منهم فيها فوج فيقال اهل متراكت فيقول اهل من مزيد ثم يطرح فيها فوج فيقال اهل متراكت فيقول اهل من مزيد حتى اذا اوجعوا فيها وضعهم
 ثلثه فيها واذوى بعضها الى بعض ثم قال قط قالت قط فطفاذا ادخل الله كما اهل الجنة الجنة واهل النار النار اتي بالوت ملتبسا فيوقف على السؤل الذي بين اهل
 الجنة واهل النار ثم يقال يا اهل الجنة فيطعنون خائفين ثم يقال يا اهل النار فيطعنون مستبشرين فيجوز الشفاعة فيقال اهل الجنة ولا اهل النار هل تعرفون هذا
 فيقولون هكلا وهو كذا تعرفناه هو الموت الذي وكل بنا فيضج فيدفع نبي على السؤل ثم يقال يا اهل الجنة خلقوا الموت ويا اهل النار خلقوا الموت هذا حديث
 حسن صحيح حدثنا سفيان بن كيعن عن ابي عن فضيل بن مرزوق عن عطاء بن ابي سعيد يرفعه قال اذا كان يوم القيامة اتي بالوت كالنكيش الاطح فيوقف بين الجنة
 والنار فيدفع وهم ينظرون فلان احاد مات اهل الجنة ولوان احاد مات خزائنا اهل النار وهذا حديث حسن قد روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رواه
 كثيرة مثل هذا ما يذكر فيه امر المؤمنين ان الناس يرون بهم وكذا القدر وما اشبه هذه الاشياء والمزهد في هذا عند اهل العلم من الائمة مثل سفيان الثوري مالك بن النضر
 وسفيان بن عيينة وابن المبارك وكيع وغيرهم انهم ردوا هذه الاشياء وقالوا لا يروى عن الاحاديث ونؤمن بها ولا يقال كيف هذا الذي اختاره اهل الحديث ان يردوا
 هذه الاشياء كما حاثت ومن جاء ولا تفسر ولا تبيهم ولا يقال كيف هذا امر اهل العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه ومعنى قوله في الحديث فيعرفهم نفسه يعني يتبين لهم
 ربنا فيتعينه قال الثوري معناه يتبعون امره اياهم بنهاهم الى الجنة او يتبعون سلكه الذي يذهبون الى الجنة (ويوضع الصراط) وعند مسلم وفيه الصراطين ظهر
 جهنم رقيم عليه اي فيم السلك على الصراط متراجعا للقل قال في القاموس فربن جواد بين الجوده بالغم رافع والجمع جواد وقد جاد في فعله جوده انتهى وهو من اضافة
 الصفة الى الموصوف والركاب بكسر الراء عطفت على الخيل والملا بها الابل ولا واحد له من لفظه (وقولهم) اي قول الرسل (عليه) اي على الصراط (سليم) امر في اهل البيت يقولون
 اللهم سلم اتق من ضل اهل العلم اهلهم سلمين من افاته امنين من مخافاته وتكراره مرتين المراد به الكثرة او باعتبار ركل واحد من اهل الشفاعة واللاحق والمهلكا
 هو من ادليه وفي رواية البخاري وعاد الرسل يمشي اللهم سلم سلم قال الحافظ في رواية شعيب لا يتكلم يومئذ احد الا بالرسول وفي رواية ابراهيم بن محمد لا يكلم الا بالنبيا
 وهو على الرسل يومئذ اللهم سلم سلم ووقع في رواية العلاء وقولهم اللهم سلم سلم وللزمي من هذا المغيرة شعراء المؤمنين على الصراط لمسلم والخصم في الاول والاول
 لا ينهم من كثر هذا الكلام شعرا المؤمنين ان ينطقوا به بل ينطق به الرسل يدعون المؤمنين بالسلافة فيمضي لك شعادتهم فهذا تجمع الاخبار ورواه في رواية سهيل بن عبد
 ذلك حلت الشفاعة اللهم سلم سلم انتهى ثم يطرح فيها فوج اي من اهل النار (فقر له من مزيد) اي من زيادة (حتى لا) او عوا فيها من الاعياب وهو الاستقصاء في
 كل شئ (وضع الرحمن قدمه فيها) وفي رواية سلم رجليه قال البخاري مذهب السلف التسليم والتعريض من التثنية ورواي التاويل من الخلف يقولون المراد بالقدم قدم بعض
 خلائق الله فيقدمه الى ان لا يخطو قدمه او قدم قدمهم الله للنار من اهلها وتقدم في سابق حكمه انهم لاحقوها فقتل منهم جهنم والهرب تقول كل شئ قدمته من
 خيرا وشر فهو قدم ومنه قوله تعالى ان لهم قدما عندنا بهم اي ما قدموا من الاعمال الصالحة الدالة على صدقهم في تصديقهم والمراد بالرجل المجلعة من الجراد وهو ان كان
 موضوعا لجماعة كثيرة من الجراد بكن استعارته لجماعة الناس غير بعيدا اخطأ الراوي في نقله الحديث بالمعنى وظن ان الرجل سجد لقدم هذا وقد قيل وضع القدم على الشئ
 مثل الوجع والقع مكانه قال ياتيها ادله فيكفها من طلب المزيد وقيل لا يريد به تسكين فو تعان كما يقال الامر بالاطالة وضعت تحت قدمي كراه في النهاية وفي شرح
 السنة القدم والرجل المذكوران في هذا الحديث من صفات الله للزهة عن التكليف والتنبيه وكذلك كل ما جاء من هذا القبيل في الكتاب والسنة كاليد المسح العين
 والجحيم والاشنان والازول والايان بها فزول لا يمنع عن الخوض فيها واجل المعتدى من سلك فيها طريق التسليم والخائف فيها نافع والمنكر محط الكيف شبه تعالى به
 عن ذلك على كبر البير كمثل شئ وهو السميع البصير انتهى قال البخاري وهو الموافق لما في الامام مالك رحمه الله ولطريقا ما منا الا اعظم على اشار اليه في الفقه الاكبر في التسليم سلم
 والله تعالى اعلم انتهى قلت الامر كما قال البخاري فلا مشك في التسليم والتقريض هو الاسلام بل اهل المتعين واذوى بعضها الى بعض بصيغة المجهول وفي رواية يروي اي يضم
 بعضها الى بعض فيجتمع وتلتقي على من فيها (قالت) اي النار (قط قط) قال الثوري معنى قط حصى اي كيفيتي هذا وفيه ثلاث لغات قط قط باسكان الطاء فيهما وبكسرها
 وغيره منة انتهى التكرار للتأكيد (اتي بالوت) اي احضره كهينة كبش امر كما في حديث ابي سعيد الخدري (ملبيا) في القاموس ملبة تليبا جمع ثيابا به عند تحركه في الحصى ثم جرة
 (فيطعنون خائفين) اي ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيطعنون مستبشرين بجوز الشفاعة (اي يرحبون ان يشفع لهم فيخرجوا من النار) وفي رواية ابن ماجة مستبشرين بقرآن
 ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه راي اهل الجنة مخلوق اي هذا الحال مستقر ويحتمل ان يكون جميع خلائق الجنة خالدين في الجنة (والموت) بفتح التاء الشناعة (اي الموت في الجنة) قوله
 بهذا حديث حسن صحيح واخرجه ابن ماجة وابن خفاف في صحيحه مختصرا قوله (كانكش الاطح) قال القزويني الحكمة في اتيان بالوت هكذا الاشارة الى انهم حصل لهم القدر به
 كما نفي فلان ابراهيم بالكش وفي الاطح اشارة الى صفق اهل الجنة ولان الاطح ما به بيان وسواد ولان العربي استشكل هذا الحديث بكونه يخالف صريح العقل
 لان الموت عرض والعرض لا ينقلب كما كيف يدبر فانكوت طائفة صحة هذا الحديث ورفته وتاولته طائفة فقالوا هذا قليل ولا بدج هناك حقيقة وقالت طائفة بل
 الدج على حقيقته والذي يوجب معنى الموت وكلام يرفه لانه الذي تولى تبين اولهم قال اللذان الموت عند تعرض من الاعراض وعند لقلة ليس بمضرب بعناه عدم
 الجنة وهذا خطأ لقوله تعالى خلق الموت والحياة فثبت الموت مخلوقا والحيات لا يصح ان يكون كذا كجسم وان المراد بهذا التثنية والتثنية ثم قال وقد قيل ان الله خلق هذا

والنار

مخففة وفي الباب عن جابر وغيره بن حصين هذا حديث حسن صحيح حدثنا محمد بن ارفع نا ابراهيم عن مباركة بن فضالة عن عبد الله بن ابي بكر بن اسحق عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله قال يقول الله اخبرني الناس كوني يوما او خافني في مقام هذا حديث حسن غريب حدثنا هناد بن ابراهيم عن ابراهيم عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لا اعرف اخرا اهل النار خروجا وادخلا يخرج منها زحفا فيقول الرب قد اخذ الناس المنازل قال فيقال له اطلق الى الجنة فادخل الجنة قال فيذهب ليدخل فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول يا رب قد اخذ الناس المنازل قال فيقال له انك والذين انزلت فيك فيه فيقول نعم فيقال له نعم قال فيمضى فيقال له فان لك الذي تمليت عشرة اضعاف الدنيا قال فيقول التحري في انت الملك قال فلقد ايدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى بكت فواحدة هذا حديث حسن صحيح

روكان في قلبه من الخير اى من الايمان كما في رواية رابن اى يعلل بوجه من المودة وتشد يد الراد المتفوحة وهي الفحة قال الحافظ ومقتضاه ان وزن البقرة دون وزن الشعيرة لانهن الشعيرة وتلاها بالبركة ثم الذرة وكذلك هو في بعض البلاد فان قيل ان السياق يعني سياق البحار والاول هو كرتب فلجليل بان رواية مسلم من هذا الوجه بلفظ ثم وهي للتبني انتى روكان في قلبه ما بين ذرة فبحر المحبة وتشد يد الراد المتفوحة قال الحافظ في الفتح قيل هو قل الاشياء المودة وقيل هو الصابم الذي يظهر في شعاع الشمس مثل رؤس الارز وقيل هي الخلة الصغيرة ويروى عن ابن عباس انه قال اذا وضعت كفك في التراب فغضتها فالتا طهر للرد ويقال ان اربع ذرات وزن خولة وللصنف في ادخال التوحيد من طريق حميد عن انس مرفوعا ادخل الجنة من كان في قلبه خردل ثم من كان في قلبه اذى ثوب وهذا معنى للذرة انتى (وقال شعبة) اى في حديثه رابن ذرة مخففة) اى يضم الال المحبة وفتح الراء المخففة قال الحافظ ضعفها معنى للذرة شعبة فيما رواه مسلم من طريق يزيد بن زريع عنه فقال خردل بالغم وتخفيف الراء وكان الحامل لمعنى ذلك كونها من الحبوب فانسبت الشعيرة بالبركة قال مسلم في روايته قال يزيد بن زريع فيها ابوبطام يعني شعبة انتى قوله (وفي الباب عن جابر وعمران بن حصين) اما حديث جابر فانخرجه الترمذي في هذا الباب واما حديث عمران بن حصين فانخرجه البخاري وابو داود وابن ماجه وغيرهم فيما يخرجون من من الراد بشفاعته اذ يدخلون الجنة ويقيمون في الجنة هذا لفظ البخاري قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه الشيخان قوله (عن عبد الله بن ابي بكر بن اسحق) بن مالك ابى معاذ الاضواء ثمة من الرابعة قوله (واخرجه عن الناصر كوفي) اى بشرط كونه من مخلصا ربما اى قننا وزمانا وخافني في مقام اى كان في ارتكاب محبة من العاصي كما قال تعالى ولما من خاف مقام ربه نهي النفس عن الهوى فان الجنة هي الاوى قال الطبري اراد ان يذكر باخلاص هو توحيد الله عن اخلاص القلب صدق النية والجميع الكفاي يذكره بالسناد دون القلب يد على قلبه صلى الله عليه وآله وسلم تعا عليه وسلم قال لا اله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة والمراد بالخلق كمال الجوارح عن العاصي فقيدها بالاطاعات والا فموجد نفس محررة لا يستحق ان يسمى خوارف ذلك عند مشاهدته سبب هائل واذا غلب لك السبب عن المحس رجح القلب الى الفضلة قال الفضيل اذ قيل لك هل تخاف الله فاسكت فانك اذا قلت كما كتبت اذا قلت نعم كذبت اشارة الى الخوف الله هو كمال الجوارح عن العاصي قوله (هذا حديث حسن غريب) واخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور قوله (عن ابراهيم) هو النخعي (عن عبيدة) شيخ ابيه ابن عمر (السلطان) ليكن اللام ويقال ففتحها المرادى اى عمر الكوفي تابعي كبير مخضرم ثقة ثبت كان شريفا اذا شكل عليه شئ ساله قوله (ان لا يعرف اخرا اهل النار خروجا وادخلا) زاد البخاري وكذا مسلم واخر اهل الجنة دخولا قال البخاري الظاهر انها متلازمان فالجميع بينهما للتبني والى بعد ان يكون احترازا عما عسى ان يتوهم من حسب احد في الموقف من اهل الجنة حينئذ (رحم) يخرج منها اى من النار زحفا وفي رواية للشيخين جوا قال النورى قال اهل اللغة الجوارح المشى على اليدين والرجلين ودربا قال على اليدين الركبتين وما قال على يديه و مقعده واما الزحف فقال ابن مردويه وعبره هو المشى على الارض مع اشرافه بصدف فصل من هذا الجوارح الزحف متملا من او متقاربان ولو ثبت اختلافهما لمحل على ان في حال ينحرف في حال الجحى انتى (قال فيذهب ليدخل فيجد الناس قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول يا رب قد اخذ الناس المنازل) معنى وليس مكان فيها وفي رواية للشيخين قال فيايتها فيخيل اليه انها ملائكة فيرجع فيقول يا رب جددتها ملائكة (فيقال له انك والذين انزلت فيك فيه) اى الدنيا (فيقال له من) امر مخاطب من التنى وفي بعض النسخ عنه بزيادة هاء المسكنة (فيقال له فان لك الذي تمليت عشرة اضعاف الدنيا) وفي رواية عشرة امثال الدنيا قال النورى هاتان الروايتان بمعنى واحد واحد ما تفسيرا الاخرى فالمراد بالاضعاف الا امثال فان المختار عند اللغة ان الضعف المثل انتى (فيقول التحري وانت الملك) قال النورى في معنى التحري قول احدها قاله المازى انه خرج على المقابلة المتو في بعض الحديث دون لفظة لانه عاهد الله مرارا ان لا ياله غير ما سال ثم غدر فخر غدره محل الاستهزاء والسخرية فقد الرجل ان قول الله تعالى له ادخل الجنة وتوكل بها وتخييل كونها محلة ضرب من الاطعام والسخرية به جزا لما تقدم من غدره وعقوبة له فسمى الجوارح على السخرية سخنة فقال التحري اى تعاقبه بالاطعام والقول الثاني قاله ابو بكر الصديق في معناه نفى السخرية التي لا تجوز على الله تعالى كانه قال علم انك لا تهابي لانك رب العالمين وما اعطيتني من جزيل العطاء و اضعاف مثل الدنيا حتى وكن العجايب انك اعطيتني هذا وانا غير اهل له قال والطبري في التحري هرة نفى قال وهذا كلام منبسط متدل والقول الثالث قاله القاضي عياض ان يكون صدق من هذا الرجل وهو غير ضابطا لانه من السرور يسيل فله يحظر بيا له فلم يضبط لسانه دهشة وفرجا فقال له وهو لا يعتقد حقيقة معناه وجرى على اعتدائه في الدنيا في مخالفة الخلق وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الرجل الاخر انه لم يضبط نفسه من انفرج فقال انت عبيد وانا ربك انتى (صحت حتى بدت فواحدة) قال النورى هو الجليم واللال المحبة قال ابو العباس ثعلب جاحدا هيا العلماء من اهل اللغة وغريب الحديث وغيرهم المراد بالواجز هنا الانبياء قيل المراد بالواجز هنا الضواحي وقيل المراد بها

١٧٤

١٧٤

١٧٤

حل ثنا احمد بن ميثع البغدادي اسفل بن علي بن خالد الخزاز عن ابي قلابة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل المومنين ايماننا احسنهم خلقا والظلم
 باهلها وفي الباب عن ابي هريرة والنسائي في هذا الحديث حسن ولا تعرف كذا قلابة سماها عن عائشة وقد روى ابو قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع لعائشة عن عائشة
 قال من الصحابة عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب ومعاذ بن ابي اذينة وادوان عباس وابن عمر وعمر ابو هريرة وحذيفة بن اسلم وعبد الله بن ابي ابي مائة وحدثني
 عبد الله بن عمر بن حبيب وعائشة رضى الله عنه عنهم ومن التابعين كعب بن عازر وعطاء وطاوس ومجاهد وابو مليكة وميمون بن مهران وعمر بن عبد الله
 وسعيد بن جبير والحسن بن يحيى بن ابي كثير والزهري وقتادة وابو بزة وابو بزة وابو بزة وابو بزة وابو بزة وابو بزة وابو بزة وابو بزة وابو بزة
 الاشمس ومنصوب والحكم بن الزيات وهشام بن حسان ومفضل بن عبد الله الجعفي ثم عمر بن ابي ابي لهب والحسن بن صالح وماك بن مغول ومفضل بن جهميل وابو سعيد
 الهذلي وزائدة وجوي بن عبد الحميد وابو هشام عبد بن عبد بن القاسم وعبد الله بن القاسم وعبد الله بن القاسم وعبد الله بن القاسم وعبد الله بن القاسم وعبد الله بن القاسم
 والفقهاء محمد بن اسمعيل الطوسي ابو زرعة وابو حاتم وابو حاتم وابو حاتم وابو حاتم وابو حاتم وابو حاتم وابو حاتم وابو حاتم وابو حاتم وابو حاتم
 شميل والنضر بن محمد وقال سهل بن متوكل ادركت الفاساد كلهم يقبل الايمان قول وعمل يزيد فيقص قال يعقوب بن سفيان ان اهل السنة والجماعة على ذلك بمكة
 والمدنية والبصرة والكوفة والشام منهم عبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الملك الماسنوني ومطرف وعمر بن عبد الله بن الانصاري الضحاك بن مخلد وابو الوليد وابو النعمان
 والتعدي وابو نعيم وعبد الله بن موسى قبيصة واحمد بن يونس وعمر بن عمرو بن عاصم بن علي وعبد الله بن صالح كاتب الليث وسعيد بن ابراهيم والنضر بن عبد الجبار
 ابن بكير واحمد بن صالح واصبغ بن الفرج وادم بن ابي اسيد وعبد الله بن مسهر وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن ابراهيم وابو ايمان الحكم بن نافع
 حيوة بن شريح ومكي بن ابراهيم وصدقة بن الفضل ونظر ادهم من اهل بلادهم **وذكر** ابي الحسن عبد الرحمن بن عمر في كتاب الايمان ذلك عن خلق قل وما توقف مالك عن
 القول بنقصان الايمان فحشية ان يتناول عليه موافقة الخوارج **وقال** سبعة ما ذكرت احدا من صحابنا من اهل العلم مثل علي بن المديني وسليمان بن عيسى بن حبة الحميدي وغيرهم
 الا يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص كذا روى عن عمر بن حبيب كان من اصحاب الشجرة وحكاه اللالكائي في كتاب السنن عن كعب وسعيد بن عبد العزيز وشريك وابو بكر
 بن عياش وعبد العزيز بن ابي سلمة والحامد بن ابي ثور والشافعي واحمد بن حنبل **وقال** الله ام هذا البحث يفتقر الى ان المراد بالايمان ان كان هو التصديق فلا يقبلها وان كان
 الطاعات فيقبلها فتم قال الطائعات مكمل للتصديق فكل ما قام من الدليل على ان الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان كان مصرفا الى اصل الايمان الذي هو التصديق وكل ما
 دل على كون الايمان يقبل الزيادة والنقصان فهو مصروف الى الكامل وهو مقرب بالعلم **وقال** بعض المتأخرين الحق ان الايمان يقبلها سواء كان عبارة عن التصديق مع الاعمال
 وهو ظاهر ويجوز التصديق وحده لان التصديق بالقول هو الاعتقاد والجزء وهو قابل للمقابلة والضعف فان التصديق بحجبة التفسير الذي بين ايدينا اقوى من التصديق
 بحجبيته اذ كان بعيدا عنه ولانه يبتدىء في التنزل من اجلي البرهيات كقولنا التقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان ثم ينزل الى مادونه كقولنا لا تشاء المشاورة بشيء واحد
 متساوية ثم الى اجلي الظواهر كوجه الصانع ثم الى مادونه كونه مريئا ثم الى اخفاها كاعتقاد ان العزج لا يبق في زمانين **وقال** بعض المحققين الحق ان التصديق يقبل الزيادة و
 النقصان بوجهين الاول القوة والضعف لانه من الكيفيات النفسانية وهي قبل الزيادة والنقصان كالفرح والحزن والغضب لولم يكن كذلك يقتضي ان يكون ايمان النسي
 صلى الله عليه وسلم واخر ايامه سواء وانه باطل اجماعا والقول ابراهيم عليه السلام ولكن لم يمتن قبلنا الثاني التصديق بالتفصيل في افراد معلومة بحجته به جز من الايمان يثاب عليه
 قوله على تصديقه بالآخر **وقال** بعضهم في هذا المقام الذي يترى اليه نظري انه ينبغي ان يكون الحق الحقيقي بالقبول ان الايمان بحسب التصديق يزيد بحسب الكيفية المظنة وهي
 العدد قبل اقرار الشارع بان يمين الانسان بحجة ثابتة من الفرائض ثم يثبت فرض اخر فيؤمن به ايضا ثم ثم فيزيد ادايمانه او يؤمن بحقيقة كل ما جله به النبي صلى الله عليه وسلم اجمالا
 قبل ان تبلغ اليه الشرائع تفصيلا ثم تبلغه فيؤمن بها تفصيلا بعد ما من ببلجالاته اذ ايمانه فان قلت يلزم من هذا التفضيل من امن بعد تقرير الشرائع على من مات في زمن الرسول
 عليه السلام من المهاجرين والانصار والافان اولئك الذين ايمانهم هو لا قلت لانهم ان هذه الزيادة سبب لتفضيل في الآخرة وسند المنع ان كل واحد من هذين الفريقين مؤمن
 بجميع ما يحكيه ايمان به بحسب زمانه وهما متساويان في ذلك ايضا اما يلزم تفضيلهم على الصحابة بسبب ما جله على ايمانهم لولم يكن لايمانهم ترجيح باعتبار اخر وهو قوة اليقين وهو
 ممنوع لان لايمانهم ترجيح الاثرى الى قولهم على الاسلام لوزن ايمان ابي بكر مع ايمان جميع الخلق لوجه ايمان ابي بكر رضي الله عنه ولا ينقص الايمان بحسب اعد قبل اقرار الشارع ولا يلزم ترك الايمان
 ما يحكيه الايمان به ويزيد وينقص بحسب اعد بعد اقرار الشارع بترك التصديق والتلفظ بكمية لشهادة بعد اخرى بعد ان هول عنه تكرارا كثيرا او قليلا ويزيد وينقص مطلقا وقبل
 تقرير الشارع وبعد بحسب الكيفية الى القوة والضعف بحسب ظهور زيادة حقيقة المؤمن به وخطاها وقوتها وضعفها وقوة اعتقاد القائل في المقلد وضعفها **وروى** عن بعض المحققين
 ان قالوا الاظهر ان نفس التصديق يزيد بكثرة الله تعالى في تظاهر احواله ولها يكون ايمان التصديقين والراغبين في العلم اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا يقتصر بهم الشبهة ولا يزل ايمانهم معارض
 ولا يزال قلوبهم مشتجة للاسلام وان اختلفت عليهم الاحوال انتهى كلامه لعين بلفظه وقال بعد رقة قول يزيد وينقص اي الايمان والاسلام يقبل الزيادة والنقصان هذا على تقدير دخول القول و
 الفعل فيه فلهذا ما على تقدير ان يكون نفس التصديق فانه ايضا يزيد وينقص اي قوة وضعف اعتقاد اجمالا وتفصيلا او بعد اعتقاد المومنين به كما حقه في ما مضى انتهى **قلت** قول من قال اهل
 العلم نفس التصديق يزيد وينقص على الحق والصواب طه **أقول** لان من اكل المومنين ايماننا احسنهم خلقا نعم اللهم وليكن لك ان الايمان يوجب الحق والحق الى الكافة الا نشاء والظلم

قال غلبه بسنة قال قلت عليك هذا فقلت يا نبي الله وانا لما اخذت مني ما كنتك اشد يا معاذ وهل يكب الناس الذي على رؤسهم
 الا حصاة او بسنة ثم هذا حديث حسن صحيح حدثنا ابن ابي عمير عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج ابي التميمي عن ابي الهيثم عن ابي سعيد قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الرجل يتعاهد المجد فاشهد له باليمان فان الله يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة واتى الزكوة
 الآية هذا حديث حسن غريب باب ما في ترك الصلوة من الاجتناب عن ابي سفيان عن ابي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين
 الكفر والايان ترك الصلوة حصل ثمان اشدنا اسباط بن محمد عن الاعشى بهذا الاسناد نحوه قال بين العبد وبين الشرك او الكفر ترك الصلوة هذا حديث حسن
 صحيح وابو سفيان اسمه طلحة بن نافع حصل ثمان اشدنا داود بن ابي عمير عن ابي سفيان عن ابي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة
 ما يدا احكام الشئ وفقنيته من ملك الجبن اذا احسن عيونه وبالغ فيه واهل الذمة يسكنون الميم ويقفون بها والمراد بتركها الاشارة الى ما ذكر من اول الحديث ان المؤمن العبد
 واكثره بقوله كله لا يظن خلا في الشئ اى بما تقرب به تلك العبادات جميعها (فاخذ) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (رسبانه) الماء زائدة والضمير راجع الى رسول الله صلى
 عليه وسلم قال كفى الرواية بفتح الفاء المشددة اى منع هذا اشارة الى لسانك المشددة له وقد تم المحرور وعلى النص للاهتمام به وتعديته بطل النظم اومعنى عن
 ايراد اسم الاشارة الى هذا التعبير او التحقير وهو مفعول كفى انما اخذ على الصلوة والسلام بسنة وشاروا اليه من غير انكفاء بالقول تنبيه على ان امر السلف معك المعنى لا تتكلم ولا
 يعيتك فان من كثرة كلامه كثرة سقطه ومن كثرة سقطه كثرة فوبه وكثرة الكلام مفاسد لا تحصى (وانا لما اخذت مني) بالهز وسيل اى هل يواخذنا وبها قننا او يحاسبنا ربنا بما
 نتكلم به اى بجميعه اى لا يخفى على ما اذا التواخذة ببعض الكلام وتكلمت اى بكسر الكاف اى فقد ترك وهو على ما عليه الحديث على طاعة ولا يراى وتومع بل هو تاديب تنبيه من
 العقلة وتحييت تعظيم الامر (وهل يكب) بفتح الياء وضم الكاف من كبه اذا مضى على وجهه بخلاف كى فان معناه سقط على وجهه وهو من النوار وهو عطف على قوله
 اى هل اظن غيري قلت وهل يكب الناس اى يلقونهم ويسقطونهم ويصرعونهم وعلى رؤسهم شئ من الروى في النسخة الميم وكما في نسخة ثالثة فثبت كلفه والا يستفهم
 خصما بالكتاب لانها اول المصنف سقطت (الا حصاة او بسنة) اى محصوراتها شبهة ما يتكلم به الانسان بالزرع المصنوع بالمحل وهو من بلاغة النبوة فكما ان المحل يقطع ولا يميز بين
 الرطب واليابس والجيد والردى فكذلك لسان بعض الناس يتكلم بكل نوع من الكلام حسنة قبيحة والمعنى لا يكب الناس في النار الا حصاة او بسنة من الكفر والقذف والشتيم والغيبة
 والفتنة والبهتان ونحوها والامتنان مفرغ وهذا الحكم وارد على الغلب اى على كثرة ذلك اذ اجريت له فبعد احدا حفظ لسانه عن السوء ولا يصيد عنه شئ يوجب دخول النار
 الا نادرا قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخره احمد والنسائي وابن الجوزي قوله (عن عمرو بن الحارث) الاضمارى موكه المعنى (عن دراج) بفتح الدال المهملة وسنة المراد
 اخره جيم (ابى التميمي) هم المثلثين الاول مفتوحة والميم ساكنة قيل اسمه عبد الرحمن ودراج لقب له من ملاحم المعري القاص صدى في حديثه عن ابي الهيثم منصف من الرابعة قوله رادا
 رايتهم الرجل يتعاهد المجد اى يحسبه ويحبه وقيل المراد التردد اليه في اقامة الصلوة وجماعته وهذا هو التصديق وهو عارضة صفة رافعة لشهادة الله باليمان) اى بانه
 مؤمن قال الطبري تعهد والتعاهد الحفظ الشئ وورد في بعض الروايات وهو رواية الترمذي يعتاد برك يتعاهد هو قوى سندا واو في معقول لجمع ما بينا طبع
 المسجون من العارة واعتناك الصلوة وغيرها الا ترى الى ما شهد به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فاشهد له اى اظنوا له القول باليمان لان الشهادة قول صدى عن مواطاة
 القلب على القطع وقال ابن حجر بل التعهد والادمع شمله لذلك شمل تعهدا بالحفظ والعمارة والكسوة الطيبين غير ذلك كما يدل عليه تشهاده عليه السلام بالآية الانية
 كذا في المرقاة قلت روايت الترمذي التي فيها اعتاد اخرها هو في التصديق (انما يعمر مساجد الله) وانشائها وتوحيدها واحياؤها بالعبادة والرد وسقالات اكناف عمارتها
 كسرها وتنظيفها وتوحيدها بالمصالح وتطهيرها واعتناكها بالعبادة والزكوة وصيانتها عما لا يربح له المساجد من حديث الدنيا فضلا عن فضل الحديث انتهى قوله (هذا حديث حسن
 غريب) واخره ابن ماجه والدارقطني وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح وقال الذهبي في سنده دجاج وهو كذا في المتن اى كذا في نسخة مائة عن الحسن بن محمد (باب ما جاء في ترك الصلوة) قوله
 راجع الى ابن عبد الحميد (وابو معاوية) اسمه محمد بن ارم الضمير اى الكفر والايان ترك الصلوة اى ترك الصلوة وصلة بين الكفر والايان قال ابن الملك متعلق
 بين محذوف تقدير تركها وصلة بينه وبينه وقال بعضهم قد يقال لا يوصل الشئ الى الشئ من شخص اوهديته بنيه وقال الطبري ترك الصلوة مبتدأ والظرف المقدم
 خبره والظاهر ان على الصلوة هل الحارث بن عبد الكفر قوله (بين العبد وبين الشرك او الكفر ترك الصلوة) كذا وقع في نسخة الترمذي او الكفر بلفظ او وقع في رواية مسلم
 والكفر بالاداء قال النوى هذا هو في جميع الاصل من صحيح مسلم والشرك والكفر بالاداء وفي مخرج ابي عوانة لا سفر اى الى نعيم لا صباهى وانكفرا بكل واحد منهما وجه ومعنى
 بينه وبين الشرك ترك الصلوة اى الى ينبع من كفره لانه لم يترك الصلوة فاذا تركها العبد بينه وبين الشرك حائل بل دخل فيه ثمان الشرك والكفر قد يطلقان بمعنى واحد
 هو الكفر بالله تعالى وقد يفرق بينهما فيجعل الشرك بعدة الاوثان وغيرهما من المخلوقات مع اعتناكهم بالله تعالى ككفار قريش فيكون الكفر اعلم من الشرك قوله (هذا حديث
 حسن صحيح) واخره احمد ومسلم وابو داود والنسائي وابن ابي عمير قوله (وابو الهيثم اسمه محمد بن مسلم بن قيس) بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الميم قوله (روى
 ابن عيسى) اى يعقوب بن المروزي (ابو الفضل بن موسى) السباني المروزي (عن الحسين بن واقد) المروزي (عن الحسين بن واقد) المروزي (عن الحسين بن واقد) المروزي (عن الحسين بن واقد) المروزي
 روتنا محمد بن علي بن الحسن الشافعي المروزي ثقة صاحب محدث من الحديث عشرة روات على بن الحسن بن شقيق ابو عبد الرحمن المروزي قوله (العهد الذي بيننا وبينهم) اى

هذا حديث حسن صحيح واما الزيادة اسم محمد بن مسلمين تدرس حل ثنا ابو عمار الحسين بن حريث ويوسف بن عيسى قالنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد
 ح وحل ثنا ابو عمار ومحمد بن عثمان قالنا علي بن الحسين بن واقد عن ابيه ح وثنا محمد بن علي بن الحسن الشافعي ومحمد بن غيلان قالنا علي بن الحسين بن
 شقيق عن الحسين بن واقد عن عبد الله بن يزيد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد الذي بيننا وبينهم الصلوة فمن تركها فقد كفر وفي الباب عن
 انس وابن عباس هذا حديث حسن صحيح غريب حل ثنا قتبية بن بشر بن المفضل عن الجري عن عبد الله بن شقيق العجلي قال قال اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 تركوا شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلوة باب حل ثنا قتبية نا الليث عن ابن لهيعة عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد
 المنافق (الصلوة) اي هو الصلوة يعني اما المجهول حق دما هم كالعهد في حق المعاهدين فمن تركها فقد كفر (او فاذا تركها برئت منهم الزينة وخطروا في حكم الكفار فقاموا
 كما نقا من كعهد له قال القاضي غير الغائب يعني في قوله وبينهم للمنافقين شبه الوجوب لابقائهم ومقتضى ما هم بالعهد المتعقبات لبقاء المعاهد والكفر عنه والمعنى
 ان المعاهدة لغير الاحكام الاسلام عليهم تشبههم بالمسلمين في حضرة صلواتهم وازوم جملتهم والقيام للاحكام الظاهرة فاذا تركوا ذلك كانوا هم والكفار سواء قالوا لا يشترط
 توحيد هذا المعنى قوله عليه الصلوة والسلام لما استؤذن في قتل المنافقين الا ان نهيت عن قتل المسلمين قيل يمكن ان يكون غير الغائبين عامات فيمن يابح رسول الله صلى
 عليه وسلم سواء كان منافقا او لا يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم لا يدرى الا لا ترك الصلوة مكتوبة متعمدا فمن تركها متعمدا فقد برئت منه الزينة قوله (وفي الباب عن انس وابن عباس
 اما حديث انس فاخرجه الطبراني في الاوسط باسناد لا بأس به ولفظه من ترك الصلوة متعمدا فقد كفر جهارا وادروا محمد بن نصر في كتاب الصلوة ولفظه سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول بين العبد والكفر والشرك ترك الصلوة فاذا ترك الصلوة فقد كفر ودروا محمد بن ابراهيم عن زيد بن ارقم عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بين
 العبد والشرك الا ترك الصلوة فاذا تركها فقد اشرك واسأله ابن عباس فاخرجه ابى يعلى باسناد حسن ولفظه عروى الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهم انس
 الاسلام من ترك واحدة منهم فهو بها كافرا لا الدم شهادة ان لا اله الا الله والصلوة المكتوبة وصوم رمضان كن في الزعبي قوله (هذا حديث حسن صحيح غريب)
 واخرجه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركو وقال صحيح واخرجه له حقه قوله (لابرون) من الرأي اي لا يعتقدون (من الحكم)
 صفة لقوله شيئا تركه كفر بصفة ثانية له (غير الصلوة) استثناء والاستثنى منه للمعبر الراجح الى شيئا قاله الطبراني والمراد من تركه تركه الحصر فيلزم ان ترك الصلوة عندنا
 كان من اعظم الزمر القرب الى الكفر قاله القاري قلت بل قول عبد الله بن شقيق هذا بظاهر يدل على ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يعتقدون ان ترك
 الصلوة كفر والظاهر من الصيغة ان هذه المقالة اجتمع عليها الصحابة لان قوله كان اصحاب رسول الله جميع مضاف وهو من المشعلات بذلك واثر عبد الله بن شقيق هذا أخرجه
 الحاكم ايضا وصححه على شرطهما ذكره الحافظ في التلخيص ولم يتكلم عليه قال الشوكاني في النيل في باب حجة من كفر تارك الصلوة واخلاق بين المسلمين في كفر من ترك الصلوة متعمدا
 لوجوبها الا ان يكون قريب عهد بالاسلام او لم يخلف المسلمون عليه يبلغه فيها وجوب الصلوة وان كان تركه لها كاسلام مع اعتقاده لوجوبها كما هو حال كثير من الناس فقد
 اختلف الناس في ذلك فذهب الجمهور من السلف والخلف منهم مالك والنسائي الى انه لا يكفر بل يفسق فان تاب الا قتلناه اهل كالمزني الحسن ولكنه يقتل بالسيف
 وذهب جماعة من السلف الى انه يكفر وهو مروي عن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو أحد الروايتين عن احمد بن حنبل وروى قال عبد الله بن المبارك واما حقا بن زهير وهو
 وجه لبعض اصحاب الشافعي وذهب ابو حنيفة وجما عظماء الكوفة والمزني صاحب الشافعي الى انه لا يكفر ولا يقتل بل يعزى ويجلس حتى يصلى احتجاج الاولين على عدم كفره
 بقوله الله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وبما سياتي من الاحاديث في باب حجة من لم يكفر تارك الصلوة ولم يقطع عليه بخلاف حديث عبادة بن
 الصامت خمس صلوات كتبهن الله على العباد من اتي من لم يضيع منهن شيئا استخفافا فجفف من كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد
 ان شاء عذبه ومن شاء غفر له رواه احمد وابو داود والنسائي وابن ماجه واجتنبوا على قتل من قاله بقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم وبقول صلى الله
 عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فلما فعلوا ذلك عصمتهم مني ما هم وما لهم الا حقه الحديث متفق عليه واولوا قوله صلى
 الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة وسأله واحدنا لباب على انه متفق بترك الصلوة عقوبة الكافر وهي القتل او انه محمول على المستحل او على انه قد يتركها بالكلية
 او على انه فعله فعل الكفار وختم اهل القول الثاني بلحاظ الباب وختم اهل القول الثالث على عدم الكفر بما أخرجه اهل القول الاول وعلى عدم القتل بحديث كميل
 حم امرت مسلما لا يحد ثلاث وليس فيه الصلوة والحق انه كما يقتل بالكفر فلان الاحاديث قد صحت ان الشاع سمي تارك الصلوة بذلك الاسم وجعل الحامل بين الجهل و
 بين اطلاق هذا الاسم عليه هو الصلوة فتاركها مقتضى الجواز لاطلاق ولا يلزم شاق من العارضا والقواردها الا دللنا بقول لا يمنع ان يكون بعض انواع الكفر غير نفع من
 المغفرة واستحقاق الشقاق كف اهل القبلة سبعين الذين لم يمتوا ماها الشاع كف فلا يلزم على اللاتا ويدل على وقوع الناس في مضيقهما واما انه يقتل فلان حديث امرت ان
 اقاتل الناس يقتضي بوجوب القتل لاستلزام المقالة له وقد شرط الله في القرآن العتية بالقرية واقامة الصلوة وابتداء الزكاة فقال فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة
 فخلوا سبيلهم فلا يخفى من لم يقيم الصلوة انتهى كلام القوي محضه اخلصا قلت لو تأملت في ما حقه الشوكاني في تارك الصلوة من انه كافر وفي ما ذهب اليه الجمهور من انه
 لا يكفر لعرفته نزع لفظه انه كما لا يخفى هو في النار ولا يحرم من الشفاعة عند الجمهور كذلك لا يخفى هو فيها ولا يحرم منها عند الشوكاني ايضا (باب) قوله (عن

حدث أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال إذا أذن العبد خراج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالقلم إذا خرج من ذلك العبد عاد إليه الإيمان وروى عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال في هذا خروج عن الإيمان إلى الإسلام وقد روى من غير وجه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال في الزنا والسرقه من أصاب من ذلك شيئاً فاقم عليه الحد فهو كفارة ذنبه ومن أصاب من ذلك شيئاً فاستتره الله عليه فهو إلى الله تعالى شاملاً عليه يوم القيمة وإن شاء غفر له روى ذلك علي بن أبي حمزة عن عباد بن الصامت عن حمزة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حدثنا أبو عبد الله بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي حمزة عن علي بن أبي حمزة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من أصاب حداً فجل عقوبته في الدنيا فإله أعلم من أن يثني على عبد العقوبة في الآخرة ومن أصاب حداً فستره الله عليه فإله أعلم من أن يعثر في شيء قد عفا عنه هذا حديث حسن غريب هذا قول أهل العلم إذا كف حد بالزنا والسرقه وشرب الخمر باب ما جاء المسلم من سلم المسلم من لسانه ويده حدثنا قتيبة بن خالد عن ابن جابر عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلم من لسانه ويده ولم يروى من أمته الناس على دعائهم وأموالهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل أي المسلمين أفضل قال من سلم المسلم من لسانه ويده حدثنا بذلك إبراهيم بن سعيد الجوهري نا أبو أسامة عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم المسلم من لسانه ويده هذا الحديث صحيح غريب من حديث أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم وفي الباب

من طريق عثمان بن ابي صفية قال كان ابن عباس يروى عنه انه غلاما فلما يقول الا ارا وجك لعبد بن الزنخ الله منه فوالايمان وقد روى في اخره ابو جعفر الطبري
من طريق مجاهد عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ذنن نزع الله نوره الايمان من قلبه فان شاء ان يرد الله رده وله شاهد من حديث ابى هريرة عند
ابن ابي اوفى (وكنى التوبة مفرضة) زاد مسلم في ربه (انه بعد) والخبر لكن التوبة تقضى عليه فان تاب تاب الله عليه قوله روى الملباب عن ابن عباس عائشة وعبد الله
ابن ابي اوفى (اما حديث ابى عباس فاخره البخاري) اما حديث عائشة فليتنظروا اخبره واما حديث عبد الله بن ابي اوفى فاخره ابن ابي شيبة قوله روى حديث
ابى هريرة حسن غريب صحيح (واخره الشيخان) وابن ابي اوفى والنسائي قوله (وقد روى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذ ذنن) (واخذوا شرع في الزنا) (والعبد
ابى المومن) (خرج منه الايمان) اى نوره وكسالة واوصيه كانه خرج اذا يمتنع ايمانه عن ذلك كما يمنع من خروج منه الايمان واذا من باب التعليل في الوعيد قال لا تنور
هنا من باب الخبر والتمديد وهو كقولنا لما قلنا لمن اشتبه بالرجولية والمرأة ثم فعل ما ينافي في شتمه عدم عنه الرجولية والمرأة فغيره او تنكيه اليه انتهى مما صنع واعتادا
وذكر السامعين ولطفاهم وتنبه على ان الزنا من شيم اهل الكفر واعمالهم فالجمع بينه وبين الايمان كالجمع بين المتنافيين وفي قوله صلى الله عليه وسلم فكان فوق رأسه
كالطلة وهو اول سخاية تظلم إشارة الى انه وان خالف حكم الايمان فانه تحت ظله لا يزول عنه حكم الايمان ولا يتفقد عذابه (عاد اليه الايمان) قيل هذا تشبيه المعنى
بالحسوس بما مع معشوقه والاشراف على الزوال وفيه ايماء بان المومن في حالة اشتغاله بالعصية يصير كالفاقد للايمان لكن لا يزول حكمه واسمه بهو بعد في ظل رعايته
وكف بركته اذا ضرب فوقه كالسحابة تظله فاذا نزع من معصيته عاد الايمان اليه حديث ابى هريرة هذا ذكره الترمذي معلقا ووصله ابن ابي شيبة في مسنده والبيهقي
والكثير وقال صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي قوله (وروى عن ابى جعفر محمد بن علي) بن الحسين بن علي بن ابي طالب المشهور بالباقر رآه قال في هذا خرج عن الايمان
الى الاسلام) يعني ان جعل الايمان اخس من الاسلام فاذا خرج من الايمان بقى في الاسلام وهذا يوافق قول الجمهور ان المراد باليمان هنا كما لا ااصله قاله الحافظ قوله
(وروى ذلك علي بن ابي طالب عباد بن الصامت وخزيمة بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم) تقدم تخريج احاديث هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم في باب عباد الله الخ
كثرة لاهلها قوله (حدثنا ابى عبيدة بن ابى السفر احمد بن عبد الله الهمداني) اعلم انه قد وقع في النسخة الاحادية حدثنا ابى عبيدة بن ابى السفر احمد بن عبد الله
الهمداني بزيادة لفظ نايب (ابى السفر) واحد وهذا غلط صحيح والصواب حذف لفظ نايب احمد بن عبد الله الهمداني وهو اسم ابى عبيدة بن ابى السفر (نا الحجاج بن محمد) ع
مخبر قوله (من اصحابنا) اى نايب واحد فاقسم المسبب بمقام السبب يجوز ان يراى بالحل المحم من قوله تارك حد در الله فلا تقتلها في تلك محاضرة ذكره الطبري
رفعي (بصيغة المجهول اى فقدم ان يفتي) بتشديد اللام اى بكسر (مستقره الله عليه) قال الترمذي في باب ان الحسن وكفاية لاهلها قال الشافعي وحسين اصحابنا
فستروا الله عليه ان ليس على نفسه وتوب فيما بينه وبين ربه وكذلك روى عن ابى بكر وعمر انهما اذ كانا لبيس على نفسه انتهى قلت روى محمد في الموطأ عن سعيد بن المسيب
ان رجلا من اسلم الى ابا بكر فقال ان الاخر قد زنى قال له ابو بكر هو فلكت هذا الحد غيرى قال لا قال ابو بكر تب الى الله عز وجل واستتبرأ فراه فان الله يقبل التوبة
عن عباده قال سعيد فلم تقربه نفسه حتى اقر عمر بن الخطاب فقال له كما قال ابو بكر فقال له عمر كما قال ابو بكر قوله (هذا حديث حسن غريب) واخره ابن ماجه
والحاكم وقال لنا وى اسناده جيد قوله (وهذا قول اهل العلم انهم اجدوا كفاية في السرقة وشرب الخمر) قال الحافظ في التمهيد بعد نقل كلام الترمذي هذا يعني من يعتد
بخلافه انتهى (باب ما جاهد المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده) قوله (السلم من سلم المسلم الى الاسلام) تقدم شرح هذا في او اخر باب صفة القبيحة (والمومن) الى اكل
من اسنانه الناس) كمل اى اشتهت بعضه جعلوا امينا وصاروا منه على امن (على ما ثمهم واملهم) كمال ما منعه وديانته وعدم خيانتة وحاصل الفقرتين انما هو التنبيه

في علامة المنافق حدثنا أبو حفص عمر بن علي بن يحيى بن محمد بن قيس عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنافق ثلاث إذا حدث كذب إذا وعد أخلف إذا اتهم خان هذا حديث حسن غريب من حديث العلاء وقد روي مرغوي وجهه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب عن عبد الله بن مسعود والنسج جابر حدثنا علي بن حجرنا اسمعيل بن جعفر عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وأبو سهيل هو عم مالك بن النضر واسمه نافع بن مالك بن أبي عامر الخولاني الأصمجي حدثنا محمد بن غيلان ناغبيل الله بن موسى عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن عمر عن مسروق عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى ينفق من أخلفت كذب إذا وعد أخلف إذا خاصم فجر وإذا عاهد غدر هذا حديث صحيح وإنما معناه هذا عند أهل العلم نفاق العمل أما كان نفاقا والتكذيب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا روي عن الحسن البصري شيء من هذا

ابن عبد البر أنه جمع على ضعفه وقال الحافظ الذهبي في الميزان بعد كلام الحديثين فيه ما لفظه وأما الترمذي فخرى من حديثه الصليح جابر بن المسلمين وصححه فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي انتهى (باب في علامة المنافق) قوله (ناجي بن محمد بن قيس) الحارثي البصري أبو محمد المدني نزيل البصرة لقبه ابن كبر بالتصغير وقد يخفى كثيرا من الثامنة قوله (أية المنافق ثلاث) الآية العلامة وأما الآية فإدراكها على إرادة الجنس وإن العلامة إنما تحصل بالجمع التثنية والاول هو الظاهر وقد رواه أبو عوانة في صحيحه بلفظ علامات المنافق فان قيل ظاهر الحصة في الثلاث فكيف الجمع بين هذا الحديث وحديث عبد الله بن عمر الذي بلفظ أربع من كن فيه الخ يقال قد اتجا القوي باحتفال أنه استعمل صلى الله عليه وسلم العلي بضم الهم ما لم يكن عندنا قال الحافظ الفقيه ليس بين الحديثين تعارض لأنه لا يلزم من عدم الخصلة المذمومة إلا أن العمل كمال النفاق كونه علامة على النفاق لا احتمال أن تكون العلامات دلائل على أصل النفاق والخصلة الزائدة إذا أضيفت إلى ذلك كمل بها أصل النفاق على أن في رواية مسلم من طريق عمار ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ما يدل على إرادة عدم الحصة فاللفظ من علامة المنافق ثلاث وكذا أخرج الطبراني في الأوسط من حديث أبي سعيد الخدري وأحمد في الفظ الاول على هذا ليرد السؤال فيكون قد أخذ ببعض العلامات في وقت وبعضها في وقت آخر انتهى وإذا وعد أي أخبر بخير في المستقبل أو وعد يغلب في الخير أو وعد في الشر وأيضا الخلف في الوعد من مكارم الأخلاق (أخلف) أي جعل الوعد خلافاً لما كان ليريد بوعده ووجه الغاية بين هذه وما قبلها أن الخلاف قد يكون بالفعل وهو غير الكذب لأن في هذه التحدث وليس فيه ما يدل على وجوب الوفاء بالوعد لأن فم الأخلاق إنما هو من حيث تضمنته الكذب المذموم أن عنهم على الأخلاق حال الوعد أن طرأ له كما هو واضح على أن علامة النفاق لا يلزم تحريمها إذا المكرة كونه يجوز إلى الجوام يصح أن يكون علامة على المحرم ونظائر علامات الساعة فان منها ما ليس محرم (والأثم) بالبنا للمجبول أي جعل مينا (خان) أي في ما أثنى قوله (هذا حديث حسن غريب) وأخرج الشيخان وابن ماجه قوله (روى البنا) عن عبد الله بن مسعود والنسج جابر (أما حديث عبد الله بن مسعود وحديث جابر فليظن من خرجها وأما حديث النضر فأخرج أبو يعلى عنه) قوله (عن أبيه) هو مالك بن أبي عامر الأصمجي منهم عمر ثقة من الثانية (واسمه نافع بن مالك بن أبي عامر الخولاني الأصمجي) بفتح الهنزة وسكون الصاد والمهملة وفتح الموحدة وبلحاء المهملة التيمم المنة ثقة من الرابعة قوله (عن عبد الله بن عمر) الحديث في نسخة ورواه الكوفي ثقة من الثالثة قوله (أربع) أي خصال الأربع (كان منافقا) زاد البخاري وأما رخصه يدعيها (أي يتركها) وإذا خاصم فجر أي ما لا يحل وقال الباطل والكذب قال أهل اللغة أصل الفجر الميل عن القصد قاله النووي قال القاري شتم وروى بالاشياء البقية (وإذا عاهد غدر) أي نقض العهد بآء قوله (هذا حديث حسن صحيح) وأخرج أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي قوله (وأما منعه هذا عند أهل العلم نفاق العمل) إنما كان نفاق التكذيب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ قال الحافظ في الفهرست النفاق لغة مخالفة الباطن للظاهر فإن كان في اعتقاد الإيمان فهو نفاق الكفر وإذا فهو نفاق العمل ويدخل فيه الفعل والترك وتفاوت مراتبه قال وقال النووي في هذا الحديث عدة جماعت من العلماء مشكوك من حيث أن هذه الخصال قد توجد في المسلم الجمع على عدم الحكمة بغيره قال وليس فيه إشكال بل معناه صحيح والذي قاله المحققون أن معناه أن هذه خصال نفاق وصاحبها أشبهه بالمنافقين في هذه الخصال وتشتق باختلافهم قال الحافظ وعصم هذا الجواب الجمل في التسمية على الجواز وأصحاب هذا الخصال كالمنافق وهو بناء على أن المراد بالنفاق نفاق الكفر وقد قيل في الجواب عنه أن المراد بالنفاق نفاق العمل وهذا ارتضاه القرطبي استدل به بقوله تعالى في سورة النور في حديثه من النفاق فانه لا يرد بذلك نفاق الكفر فلو أراد نفاق العمل ويؤيد وصفه بالخالص في الحديث الثاني بقوله كان منافقا لخالصا وقيل المراد باطلاق النفاق لا نذرا والتحيز بين أركاب هذه الخصال وإن الظاهر غير مراد وهذا ارتضاه الخطابي وذكر أيضا أنه عيّل أن المتصف بذلك هو من اعتاد ذلك مصادره دينا قال ويدل عليه التعبير بأذا فانه تدل على تكرار الفعل كذا قال والاولى ما قال الأكراني لأن أحد المفعولين حارث يدل على العموم أي إذا حدث في كل شيء كذب فيه أو يصير قاصرا أي إذا وجد ما هيته الحديث كذب قيل هو محمول على من غلبت عليه هذه الخصال وتهاون بها واستخف بها فان من كان كذلك كان فاسدا لا اعتقاد غالبا وهذه الإجابة كلها مبنية على أن الالام في النفاق للجنس ومنهم من ادعى أنها للعهد فقال أنه ورد في حق شخص معين وفي حق المنافقين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وتمسك هؤلاء بأحد يشعيرت جاءت في ذلك لو ثبت شيء منها لتعين البصيرة إليه وأحسن الإجابة ما ارتضاه القرطبي قلت إلام كما قال الحافظ من أن الحسن الإجابة ما ارتضاه القرطبي وقد نقل الترمذي هذا القول عن أهل العلم مطلقا قوله (رواه) هو القصد

حدث ابو هريرة حديث صحيح **حلت لنا** احمق بن غيلان نا ابراهيم الحفري عن سفيان عن عبد الرحمن بن زياد بن ابي نعيم الا فرقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا تبن علي اتي ما اتي بني اسرائيل خذ النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتي امة علانية كان في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفرق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قال من هي يا رسول الله قال ما انا عليه واصحابي هذا حديث حسن غريب مفسد لا نعرفه مثل هذا الامر هذا الوجه **حلت لنا** الحسن بن عرفة نا اسمعيل بن عياش عن يحيى بن ابراهيم السيباني عن عبد الله بن النضر قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى خلق خلقه في ظلمة فالتقى عليهم من نوره في اصابه من ذلك النور اهتد بعد هذا الحديث اما حديث عوف بن مالك فان خرج ابن ارجة مرفوعا ونظفه افتقرت اليه عن عبد الله بن سفيان فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافتقرت النصارى على ثنتين وسبعين فرقة فاحد وسبعون في النار وواحدة في الجنة والذي نفس محمد بيده لتفرق امتي على ثلث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وثلثان وسبعون في النار قيل يا رسول الله من هم قال الجاعة وفي الباب ايضا عن معاوية بن ابي سفيان اخرج واحد وابو داود وفيه الا ان من قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وانه الملة ستفرق على ثلث وسبعين ثلثان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة **قوله** (حدث ابو هريرة حديث صحيح) واخرجه ابو داود والشمس وابو ماجه والحاكم وصححه ونقل النجاشي في صحيح الترمذي واقره **قوله** (نا ابراهيم) اسمه عمر بن سعد بن عبد الرحمن الحفري بفتح الملهة والفارسية في الموضوع بالكوكة ثقة عابد من التاسعة عن عبد الله بن يزيد) العاذري ابو عبد الرحمن الجبلي (نا تين علي اتي) من الاتيان وهو المحي بسيرة وعدي يعني الغلبة المؤدية الى الهلاك ومنه قوله شكاهما تدين شيئا تدين (ما اتي على بني اسرائيل) ما مضى وهو مع صلته فاعل ليا تبن (خذ النعل بالنعل) حذو النعل استعاره في التساوي وقيل الحذو القطع والتقدير ايضا يقال حذمت النعل بالنعل اذا حذمت كل واحدة من طاقها على صاحبها لتكونا على السواء ونصبه على المضمر اي حذوهم حذو امتنا حذو النعل بالنعل اي تلك المائلة المذكورة في غاية المطابقة والموافقة كما بقية النعل بالنعل رخصا ان كان منهم حتى ابتداء والواقع بعد جملة شريطة وقوله الا ان كان اما جواب قسم مقدر والجميع جواب الشرط واما ان بمعنى لو كما يقع عكسه وليست ان هذه فحقيقة من الشبهة كما ذكرتم ان نقله السيد جمال الدين عن زين العرب وفي الاذهار بكسر الهمزة وسكون النون حقيقة او حتى انه كذا ذكره الا بهري وهذا الخلاف يستعمل في هل يجوز حذف ضمير الشأن من ان المكسورة فتحة ابن الحاجب جوزة ابن الملك (من اتي امة علانية) اتيانها كناية عن الزنا ومن يصنع (اي يفعل) ذلك (اي الاتيان) وان بني اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة (سمي عليه الصلوة والسلام طريقة كل واحد منهم ملة اتساعا وهي في الاصل ما خرم الله عباده على السنة انبياءه ليتوصلوا به الى القرب من حضرته تعالى وليستعمل في جملة الترانع دور احادها ولا تكاد توجد مصانفة الى الله تعالى ولا الى الاحاد ان النبي بل يقال ملة محمد صلى الله عليه وسلم كن اثمها التمتع فاستعدت في الملل الباطلة لانهم لم اعلم بفرقة منهم بخلاف ما تدين بغيرها كانت طريقة كل منهم كالملة الحقيقية في المدين فسميت باسمها مجازا وقيل الملة كل فعل وقول اجتمع عليه جماعة وهو قد يكون حقاً وقد يكون باطلا والخلاف في فرق ثنتين كل واحدة منها خلاف ما تدين به الاخرى وتفرق امتي على ثلاث وسبعين ملة (قيل فيه اشارة لتلك المطابقة مع زيادة هو ما في ان كتاب البدع بدرجته (الملة) بالنصب الا اهل ملة (قالوا من هي) اي تلك الملة اي اهلها الناجية (ما انا عليه واصحابي) اي هي ما انا عليه واصحابي **قوله** (هذا حديث حسن غريب) في سند عبد الرحمن بن زياد الا فرقي هو ضعيف فحسين الترمذي له اعتراضه با حديث الباب وحديث عبد الله بن عمرو هذا اخرجنا الحاكم وفيه ما انا عليه اليوم واصحابي (مفسر) اسم مفعول من التفسير اي عيّن بين فيه ما لم يبين في حديث ابو هريرة المتقدم **واعلم** ان اصل البدع كما نقل في الواقف ثمانية المعترلة القائلون باز العباد خالفوا عما لهم وبغوا لربوبية وبجوب الثواب العقاب وهم عشرين فرقة والشيعة المفرطون في محبة علي كرم الله وجهه وهم اثنان عشرين فرقة والحاج المقلدة المكفرة له رضي الله عنه من اذنب كبيرة وهم عشرين فرقة والمرجئة القائلون بانه لا يهضم مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهي خمس فرق والنجارية الموافقة لاهل السنة في خلق الافعال والمعتزلة في نفى الصفات وحدها الكلام وهم ثلاث فرق والمجبرية القابلة لبس لا اختيار من العباد فرقة واحدة والمشبهة الذين يشبهون الحق بالخلق في الجسمية والحوال فرقة ايضا فتلك اثنان وسبعون فرقة كلهم في النار والقرية الناجية هم اهل السنة البيضاء المحمديّة والطريقة النقية الاحمدية كن في المرافقة **قوله** (عن يحيى بن ابراهيم السيباني) بفتح الملهة وسكون النون ثمانية بعونها موحدة كنيته ابو الحمص ثقة من السادة وروايته عن الصحابة مرسلة وعن عبد الله بن الدبلي هو عبد الله بن فيروز الدبلي اخو الضمير ثقة من كبار التابعين منهم من ذكره في الصحابة **قوله** (خلق خلقه) اي التلقين من الحق والانس فان الملائكة ما خلقوا الا من نور وفي الظلمة (اي الكائنين في ظلمة النفس الامارة بالسوء الجبولة بالشهوات المادية والاوهام المضلّة) (قالوا) وفي رواية فرش (من نوره) اي شينا من نوره (فان اصابه من ذلك النور) اي شي من ذلك النور (اهتدى) اي الى طريق الجنة (ومن اخطأ) اي اخطا لئلا يورثه نورا ولم يصل اليه (حلت) اي خرج عن طريق الحق (فذلك) اي من اجل ان الاهتد او الضلال قد جرى (اقول جف القلم على علمه) او حكمه في الاكل لا يتغير ولا يتبدل وجفاف القلم عبارة عنه قيل من اجل عدم تقدير ما جرى في الاكل تقديره من الايمان والطاعة والكفر والمعصية اقول جف القلم **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد والحاكم وصحبه ابن حبان **قوله** (نا ابراهيم) الزبيري (عن ابي اسحاق) هو المسيبي (عن محمد بن ميمون) الاددي الكوفي **قوله** (انددي) اي اعراف (ما حق الله على العباد) الحق كل موثق متحقق او ما سيجوز لا محالة ويقال للكلام الصدق لان وقوعه متحقق لا ندر فيه وكذا الحق المستحق على الغيرة اذا كان لا ندر فيه والمراعاة المستحقة الله على عباده مما جعل محتملا عليه مما قاله

عن عبد الله بن سنان عن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم كان كفاة لما مضى هذا حديث ضعيف لا سناد اورد اسمه تفريح الاعشى في تحفة الحديث
ولا يعرف لعبد الله بن سنان عن سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من طلب العلم كان كفاة لما مضى هذا حديث ضعيف لا سناد اورد اسمه تفريح الاعشى في تحفة الحديث
الحاكم عن عطاء عن ابهرية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علمه فليقله ثم كتمه الحجة يوم القيمة بلحج من نار وفي الباب عن جابر وعبد الله بن عمر و
حديث ابهرية حديث حسن باب ما جاء في الاستيصال من يطلب العلم **حلتنا** سفيان بن وكيع نا اورد للحقير عن سفيان عن ابهرية قال كذا
اباسعيد فيقول مرحبا بوجبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس كمثل نبع وان رجلا لا يترك من اقطار الارض ينفقون في الدين
فاذا انكروا فاستنصوا بهم خيرا قال علي بن عبد الله قال يحيى بن سعيد كان شعبة يصف ابهرية العبد قال يحيى ما زال ابن عون يروي عن ابوها راون السك
حتى مات وابوها راون اسمه عمارة بن جوين **حلتنا** قتبية ناوح بن قيس عن ابوها راون العبد عن ابوسعيل الخدرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بنيكم رجال
من قبل الشرق يتكلمون فاذا جاءكم فاستنصوا بهم خيرا قال فكان ابوسعيل اذا راى ناقلا رجلا بوجبة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

الكفارة مختصة بالصغار وبحقوق الله التي ليس لها تدرك او تبطل حقوق العباد التي يمكن تداركها ويمكن ان يكون المعنى ان طلب العلم وسيلة الى ما يكفر به ذنوبه كلها
التبرور والمظالم وغيرها كذا في المرقاة **قوله** (هذا حديث ضعيف لا سناد) واخرج الدارمي **قوله** (اورد اسمه تفريح الاعشى) مشهور بكنيته كوفي ويقال له نافع
(ضعيف في الحديث) قال الحافظ مترك وقد كذبه ابن معين من الخامسة (ولا يعرف) بغير النون وكسر الراء وبضم التحتية وفتح الراء (لعبد الله بن سنان) قال في تهذيب
التهذيب وعنه اورد الاصحح ورواه الترمذي وحده واحدا وضعفه وقال في التقریب مجهول من الرابعة (كثير شئ) او كثير شئ من الاحاديث (ولا كذا) هو بخبرة بفتح
السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الموحدة وبالراء قال في التقریب بخبرة صحيحة في اسناد حديثه ضعف محمد الترمذي عن بخبرة وليس بالاذى قال غيره هو لاذى رجا
ما جاء في كتاب العلم **قوله** (عن عمارة بن جوين) الصلي لا في اوسمة البصر صدق في كثير الخطأ من السابعة (عن علي بن الحكم) البنا في بضم الموحدة وبوزن لا والواخففة كنيته
ابو الحكم البصري ثقة ضعفه الازدى بلا حجة من الخامسة عن عطاء هو ابن ابي باح **قوله** (من سئل عن علمه) وهو علم يحتاج اليه السائل في امر دينه (ثم كتمه) بعد الجواب
او منع الكتاب (الحج) اى ادخل في فمه لجام لانه موضع خروج العلم والكلام قال الطبري شبه ما يضع في فيه من النار لجام في فم الدابة بلحج من نار مكافاة له حيث الجرح
بالسكوت وشبهه بالحيوان الذي ينحو ومنع من قصده ما يريد فان العالم من شأنه ان يدعو الى الحق قال ابن حجر ثمة استبعادية لان تعلم العلم انما يقصد للشرع ونفعه الناس
وبكنيته يزول ذلك الخوض الاكمل فكان بعيدا من هو في صورة العلماء والحكام قال السيد هذا في العلم اللازم التعليم كاستعلام كافر عن الاسلام ما هو لا يفتن عهد به عن تعليم
صلاة حضرتتها وكما استفتى في الحلال والحرام فانه يلزم في هذه الامور الجواب لا في العلم الغير الضرورية وقيل العلم هنا علم الشهادة **قوله** (روى الباب عن جابر وعبد
بن عمر) اما حديث جابر فاخوجه ابن ماجه عندهم فورا اذ العن اخذه الامة اولا فان كتم حديثا فقد كتم ما انزل الله قال المنذرى فيه انقطاع واما حديث عبد الله بن
عمر فاخوجه ابن حبان في صحيحه بغير حديث ابهرية والحاكم وقال صحيح لا عن ابهرية **قوله** (حديث ابهرية حديث حسن) واخرج احمد وابو داود والنسائي والحاكم وقال صحيح
والحديث سكت عنه ابو داود وقال المنذرى بعد نقله تحسين الترمذي لفظه وقد روى عن ابهرية من طرق فيها مقال والطريق الذي خرج بها ابو داود عن طريق حسن فانه رواه عن
التبوخي وقد اخرج به البخاري ومسلم عن حماد بن سلمة وقد اخرج به مسلم واستشهد به البخاري عن علي بن الحكم البنا في قال الامام احمد ليس فيه باس قال ابوها راون لاذى باس به صلح
الحديث عن عطاء بن ابي رباح وقد اتفق الامامان على الاحتجاج به وقد روى هذا الحديث ايضا من روايته عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله
عمر بن العاص وابوسعيل الخدرى وجابر بن عبد الله والنسب مالك وعمر بن عيسى وعلي بن طلق وفي كل منها مقال انتهى **باب** ما جاء في الاستيصال من يطلب العلم **قوله**
(عن سفيان هذا يروى عن ابهرية) اسمه عمارة بن جوين يحتمل محض العبد مشهور بكنيته مترك ومنهم من كذبه شيعي من الرابعة (فيقول حجاب بوجبة رسول الله صلى الله عليه وسلم)
قال المناوي اى رجبت بل اذ كره وتسعته اتيم اهلا فلا تستحشوا بوجبة صلى الله عليه وسلم ان الناس كمثل نبع جميع تابع لكل من يبعهم وخدموا الخطاب لعلاء الصحابة يخون الناس تتبعكم
في انكاركم واقول لكم لا تتركوا اخذتموه عنكم في اوله ولا في اخره وان كانت التبعية عامة بلاسطة او بغير واسطة ولكن المطلق ينصرف الى الكامل من اقطار
الارض جميع قطر بضم القاف وسكون الطاء المهملة الزكية والجانب اى من جوانبها (يتفقون في الدين) اى يطالبون الفقه والفرع فيه والحجة استثنائية لبيان علة
الاتيان واحال من المرفوع في اترككم وهذا قرب المذاق قاله الطبري (فاذا انكروا) اى بهذا القصد واتوا اعلوا فلا تفتقروا تحقيق وفي هذا الامر فهو من اعلام نبوته لموقع
ذلك كما اخبر به فاستنصوا بهم خيرا اى في تعليمهم علم الدين وتحقيقهم اطلبوا الوصية والنصيحة بهم من التمسك فاسين للطلب الكلام من باب التجرى اى ليجرد كل منكم
شخصا من نفسه ويطالب بالتبعية في حق الطالبين ودراسة احوالهم وقيل الاستيصال طلب الوصية من نفسه او من غيره باحد او بشئ يقال استوصيت زيد بغير خيرا اى
طلبت من زيد ان يفعل بغير خيرا والسلفي بهم للتبعية وقيل الاستيصال قبول الوصية ومعناه اقبلوا الوصية بمعنى ايتاهاهم خيرا وقيل معناه هم هم بالخيار وعطوهم
علمهم اياه كذا في المرقاة **قوله** (قال علي بن عبد الله) هو ابن المديني (قال يحيى بن سعيد) هو القطان (وما زال ابن عون) اسمه عبد الله بن عون بن اربكان ابو عن البصر ثقة ثبت
فاضل من اقران ابي العباس العلم والعمل والسن من السادة **قوله** (يا بنيكم رجال من قبل الشرق) ورواه ابن ماجه من طريق الحكم عن ابوها راون عن ابوسعيل بن بلفظ سيايتكم اقوم

مكرر

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجتمعان في منافي محسن سميت لا فقه في الدين هذا حديث غريب لا يعرف هذا الحديث من ثلث عوف الا من قبل هذا الشيخ
 خاف بن ايوب العامري له را حد ابرو عن غير محمد بن الاعلا ولا ادرى كيف هو حل ثنا محمد بن عبد الاعلى ناسلة بن جادنا الوليد بن جميل نا القاسم ابو عبد الرحمن
 عن ابي امة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي ادناكم ثم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارضين حتى النملة في سحرها وحق الحوت ليصلون على معلم الناس الخير هذا حديث حسن غريب صحيح سمعت ابا
 عمارة الخنسي بن حريث الخزاز يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول عالم عامر لمعلم يدعى كبير في ملكوت السموات حل ثنا عمر بن حفص الشيباني في البصرة نا عبد الله بن
 وهب عن عمرو بن الحارث عن ذراع عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تشيع المؤمن من خبري سمعته يكون منتهى الجنة فقد
 حسن غريب حل ثنا محمد بن عمرو بن الوليد الكندي نا عبد الله بن نمير عن ابراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري عن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة للحكمة
 منالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها هذا حديث غريب لا يعرفه الا

وقال عليه السلام من عطف على اهل البيت من غير ان يكون من آل البيت فهو من آل البيت مع التوفيق من العائب الظاهر والمبالغة
 ولا فقه في الدين عطف بلا كان حسن سمعت في سياق النفي فلا توكيد النفي لما قال الترمذي في حقيقة الفقه في الدين ما وقع في الغلب ثم ظهر على اللسان فاناد العمل وادرس
 الفتية والتفتي واما الذي يتاخر ارسا بامانه ليتعزبه ويتاكل به فانه بمنزل عن المرتبة العظمى لان الفقه تعلق بلسانه ودون قلبه ولهذا قال علي كرم الله وجهه ولكم اخفى علم
 كل منا في علم السان قيل ليس المراد ان احداها قد تحصل دون الاخرى بل هو توقيف للمؤمنين على الانصاف بهما والاجتناب عن اصداهما فان النافق من يكون عاريا منهما وهو من
 باب الغليظ ولحقه قوله تعا فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة اذ فيه حث على اجادها وتوقيف من المنع حيث جعله من اوصاف المشركين كذا قاله الطبري قوله (هذا حديث غريب)
 وهو ضعيف لضعف خلف بن ايوب (كذا روى كيف هو) اى كيف حال خلف بن ايوب قال الحافظ في تهذيب التهذيب ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور واهل ارجنته وقال فيه فقيه اهل
 بلخ واهلهم فقه بابي يوسف ابن ابي ليلى واخذ الهمد عن ابراهيم بن ادهم روى عن يحيى بن معين وذكر جماعة قال كان قدومه الى نيسابور سنة وتوفي في شهر رمضان سنة وقال
 الفضيل بن احمد حدث عن عوف بن قيس بن اكير وكان مرجئا وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين ضعيف قال الحافظ في تهذيب التهذيب كان يوصف بالستر والصلاح والهدى وكان
 فقهيا على راي الكوفيين وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان مرجئا غاليا استحب جماعة حديثه لتعبه انتهى قوله (هذا حديث غريب) اى هذا حديث غريب ناسلة بن
 رجاء التميمي ابو عبد الرحمن الكوفي حدث في ترمذي من الثامنة قوله (ذكر بصيغة المجهول) اذ انه (احدهما عابد) اى كامل في العبادة والاخر عالم اى كامل بالعلم فضل العالم باب
 الشرعية مع الفقيه بقرائن العبودية (على العابد) اى على التجرّد للعبادة بعد تحصيل قدر الفهم من العلوم (كفضل على ادناكم) اى نسبة شرف العالم الى شرف العابد كنية شرف الرسول
 الى شرف اذن الصحابة قال القاري في مباحثه في تفسيره فانه قال كفضل على ادناكم كفى فضلا وشرفا والظاهر ان اللام فيها للجنس فالحكم عام ويحتمل العهد فويرها يؤخذ بالمقايسة
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارضين حتى النملة في سحرها وحق الحوت ليصلون على معلم الناس الخير هذا حديث حسن غريب صحيح سمعت ابا
 عمارة الخنسي بن حريث الخزاز يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول عالم عامر لمعلم يدعى كبير في ملكوت السموات حل ثنا عمر بن حفص الشيباني في البصرة نا عبد الله بن
 وهب عن عمرو بن الحارث عن ذراع عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تشيع المؤمن من خبري سمعته يكون منتهى الجنة فقد
 حسن غريب حل ثنا محمد بن عمرو بن الوليد الكندي نا عبد الله بن نمير عن ابراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري عن ابراهيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة للحكمة
 منالة المؤمن فحيث وجدها فهو احق بها هذا حديث غريب لا يعرفه الا

مكرر

الكلمة

سهل بن حنيف باب ما جاء في الاستيذان ثلاث **حديثنا** سفيان بن كيع ناعبد الأعلى بن عبد الأعلى عن الجري عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال استاذن
ابو موسى عن عمر فقال السلام عليكم أدخل فقال عمر واحد ثم سكنت ساعة ثم قال السلام عليكم أدخل فقال عمر ثلثان ثم سكنت ساعة فقال السلام عليكم أدخل
فقال عمر ثلاث ثم رجع فقال عمر للقباب ما صنع قال رجع قال علي به فلما جاءه قال ما هذا الذي صنعت قال السنة والله لتأتيني على هذا ببرهان وبينة أو لا تأتيني
بك قال فأتانا ونحن رفقة من الأنصار فقالوا معاشرنا السلام أعلم الناس بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستيذان
فإن يؤذن لك وإلا فارجع ففعل القوم ما رآه قال أبو سعيد ثم رفعت رأسي لمية فقلت أصابك في هذا من العقوبة فأنشرك قال فأتاني عمر فاجلس بك فقال
عمر ما كنت علمت بهذا وفي الباب عن علي

الذي لم يسمع عن أبيه بسند ضعيف نحو حديث عمران فإد في آخره ثم جدا خرو زاد ومقرنه فقال أبو يعقوب قال هكذا تكون الفضائل وأخرج ابن السني في كتابه بسند صحيح
الشي قال قال رجل من بني تميم يا رسول الله فيقول له وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومقرنه ورضوانه وأخرج البيهقي في الشعب بسند ضعيف أيضا من
محمد بن زيد بن رقيم كذا إذا سلم علينا النبي صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ومقرنه وهذه الأحاديث الضعيفة إذا انضمت قوى ما اجتمعت عليه من
مشروعية الزيادة على وبركاته انتهى في الفتح **قوله** وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه (أخرج أبو داود والنسائي والبيهقي وحسنه في الغريب **قوله** وفي الباب عن
أبي سعيد وعليه سهل بن حنيف) (أحد حديث أبي سعيد فليظن من أخرجه أو أحديث علي فأخرجه أبو يعقوب في عمل يوم وليلة أو ما أخذ سهل بن حنيف فأخرجه الطبراني في معجمه
بسند ضعيف من قال السلام عليكم كتب له عشر حسنات ومن زاد ورحمة الله كتب له عشر حسنات ومن زاد وبركاته كتب له ثلاثون حسنة ذكره الحافظ في الفتح :-
(باب ما جاء في الاستيذان ثلاث) قال النووي جميع العلماء أن الاستيذان مشروع وتطهر به دلائل القرآن والسنة وإجماع الأمة والسنة أن يسلم ويستأذن ثلاثا فيجوز
بين السلام والاستيذان كما صرح به في القرآن واختلفوا في أنه هل يستحب تقديم السلام ثم الاستيذان أو تقديم الاستيذان ثم السلام والصحيح الذي جاءت به السنة وقام
المحققون أنه يقدم السلام فيقول السلام عليكم أدخل والثاني يقدم الاستيذان والثالث وهو اختيار المأثور من أحاديثنا أن دعوت عين المستأذن على صاحب المنزل قبل
دخوله قدم السلام والأقدم الاستيذان وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان في تقديم السلام أما إذا استأذن ثلثا فلم يؤذن له وظن أنه لم يسمع به فقيه ثلثة مذهبها
أنه ينصرف ولا يعيد الاستيذان والثاني يزيد فيه والثالث إن كان بلفظ الاستيذان المتقدم لم يرد وإن كان بغيره أعاده فمن قال بالظاهر فحجة قولي صلى الله عليه وسلم في هذا
الحديث يعضد حديث الباب فلم يؤذن له فليرجع ومن قال بالثاني حمل الحديث على من علم أو ظن أنه سمعه فلم يأذن انتهى كلام النووي **قوله** (ناعبد الأعلى بن عبد الأعلى) (البصري
السائي بالمهمل) أبو جهم كان يغضب أخيه له إبراهيم ثقة من الثامنة عن الجري يضم لجم مصنف **قوله** (فقال عمر واحد) أي هذه استيذان واحدة (ثم سكنت) أي أبو موسى
(فقال عمر ثلثان) أي هذه مع الأولى ثلثان (فقال عمر ثلاث) أي هذه مع الأولىين ثلاث المقصود أنه عليك أن تقف حتى يؤذن لك (عليه) أي يتوقى به (ما هذا الذي صنعت
وفي رواية يسلموا حاكم على ما صنعت والمعنى لم يرجع بعد استيذانك ثلثا ولم لم تقف حتى يؤذن لك (قال) أي أبو موسى (السنة) بالنسبة إلى ثلثت السنة فيما صنعت (قال)
أي عمر (السنة) أي اتبعت السنة قال الحافظ في رواية عبيد بن خنيس عن أبي موسى عند البخاري في الأدب المفرد فقال يا عبد الله اشتد عليك أن تحبس علي ما يباي علم الناس كذا لك
يشد عليهم أن يحبسوا علي ما يكفلك بل استأذنت إلى آخره قال وفي هذه الزيادة دلالة على أن عمر أراد ما ديبه لما بلغه أنه قد حبس على الناس في حال أمرته وقد كان عمر استغفرا
على الكوفة مع ما كان عمر فيه من الشغل انتهى وفي رواية يسلم فقال يا أبا موسى ما رآك كذا في شغل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاستيذان ثلاث فإن أذن لك وإلا
فارجع رواه لثاني عن علي بن بريهان وبينة (المأثور بها الشاهد ولو كان واحدا وأما مرة بذلك ليزداد فيه وثوقا لا لشك في صدق خبره عنه رضي الله عنه) (ولا تفعل بك)
وفي رواية يسلم فقال إن كان هذا شيء حفظته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا لأجعلنك عظة وفي رواية أخرى له قال فوالله لا وجن ظهرك وبطنك وأنتا من يشهد
لك على هذا (قال) أي أبو سعيد (فأتانا) أي أبو موسى (ونحن رفقة من الأنصار) وفي رواية يسلم كنت جالسا بالبيعة في مجلس الأنصار فأتانا أبو موسى فقرأ أو مدح أو فحل
القوم في آخره) وفي رواية يسلم قال فجلسوا يصحبون قال فقلت أتاكم أخوكم المسلم فافزع وتضحك قال النووي سبب فتحكم التعجب من فزع أبو موسى ودعوه وخوفه من العقوبة
مع أنهم قد آمنوا بينا له عقوبة أو غيرها لقوة محبة وسماهم ما نكروا عليه من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى (ما كنت علمت بهذا) وفي رواية يسلم فقام أبو سعيد فقال كذا ثم بهذا
فقال عمر خفي هذا من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهالك عنه الصفاق بالأسواق قال النووي قد تعلق بهذا الحديث من يقول لا يخرج خبر الواحد وزعم أن عمر خفي الله عنه
وحدث أبو موسى هذا بكونه خبر واحد وهذا مذهب باطل وقد اجمع من يعتد به على الاحتجاج بخبر الواحد وجوب العمل به وكذا أنه من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
والخلفاء الراشدين وسائر الصحابة ومن بعدهم أكثر من أن يحصر وأما قول علي بن موسى قولي البيعة فليس معناه دخيل الواحد من حيث هو خبر واحد ولكن خاف عمر
الناس إلى القول على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقول عليه بعض المعتدين أو الكاذبين أو المنافقين وفيهم ما لم يقل وإن كل من وقعت له قضية وضع فيها حديثا على النبي صلى الله
عليه وسلم فإدسا للباب خوف من غير أبي موسى لا شك في رواية أبو موسى فإنه عنه رجل من أن يكون به أن يجد من النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل بل أراد رجوعه
بطريقه فإن مدح أبو موسى إذا رآه هذه القضية أو بلغته وكان في قلبه مدح أو أراد وضع حديثا مثل قضية أبي موسى فامتنع من وضع الحديث والمساواة

وفي الباب عن رجل من بني ميمون عن ابيه عن جده هذا حديث صحيح وقد رواه الزهري ايضا عن ابوسلمة عن عائشة باب في فضل الذي يبدأ بالسلام **حدثنا** ابن جحرنا قال بن قلم الاسدي عن ابو فروة الرهاوي يزيد بن سنان عن سليمان بن عامر عن ابوامامة قال قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان ايما يبدأ بالسلام فقال اولاهما بالسلام هذا حديث حسن قال محمد ابو فروة الرهاوي مقارب الحديث الا ان ابنه محمد بن يزيد روى عنه مناكير **باب في اهمية اشارة اليد في السلام** **حدثنا** قتيبة بن انباسة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهودي ولا بالنصراني فان تسليم اليه الاشارة بالاصابع وتسلم النصاع بالاشارة بالاكف هذا حديث اسناده ضعيف روى ابن المبارك هذا الحديث عن ابن ابي عمير فله روى به **باب جاز** في التسليم على الصبيان **حدثنا** ابو الخطاب بن يزيد بن يحيى البصري نا ابو قتاد سهل بن حماد ثمانية عن سيار قال كنت امشي مع ثابت البناني فمر على صبيان فسلم عليهم فقال ثابت كنت مع انس فمر على صبيان فسلم عليهم فقال الترت مع النجاشي صلى الله عليه وسلم فسلم عليهم فسلم عليهم هذا حديث صحيح ورواه غيره وحدثنا ثابت روى عن غيره **حدثنا** قتيبة بن انباسة عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **باب جاز** في التسليم على النساء **حدثنا** سويد بن عبد الله بن المبارك نا عبد الحميد بن محمد انه سمع شهر بن حوشب يقول سمعت اسما بنت يزيد تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعق فوالى سيدة بالتسليم

قوله عليه السلام بلغه قاراه اولها قال قاراه الا اذا كان السلام مكتوب انتهى قال لما نفق الفتح قال النبي وفي هذا الحديث مشروعية ارسال السلام ويحكيه الرسول ببلغه لانه بائنه وتقب بانه بالبيعة اشبه وتحقيق ان لرسول ان الزمة اشبه الامانة والا فدية والواجب اذ لم تقبل لعينيه شئ قال وفي هذا اتمام سلام من شخص اوفى ورقة وجباله على الفرد ويستحيا يد على المبلغ كما اخرج النسائي عن رجل من بني تميم انه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ابيه فقال له وعليك وعلى ابيك السلام وقولهم في المناقب ان خذ رجلا بلغها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل سلام الله عليها قالت ان الله هو السلام ومنه السلام وعليك وعلى جبريل السلام ولما رافى شئ من طرق خذ عائشة انها ردت على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك على انه غير واجب انتهى في الفتح **قوله** (وفي الباب عن رجل من بني ميمون عن ابيه عن جده) روى ابو داود في سننه قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة نا اسمعيل بن غالب قال نا الجليلي نا الحسن اذا جاء رجل فقال حدثني ابو عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له فاقراه السلام قال فانتيه فقلت ان ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام قال الترمذي واخرجه النسائي وقال في عن رجل من بني ميمون عن ابيه عن جده هذا الاسناد فيه محيد **قوله** (هذا حديث صحيح) واخرجه الشيخان من طريق عامر عن ابوسلمة عن عائشة ومن طريق الزهري عن ابوسلمة عنها واخرجه الترمذي ايضا من هذين الطريقين في فضل عائشة **باب في فضل الذي يبدأ بالسلام** **قوله** (نا قاراه) يضم اوله وتشديد المراءى تمام الاستسكان في نزيل بعد اصدق بما اخطأ من الثامنة (عن سليمان بن عامر) الكلاعي **قوله** (فقال اولاهما بالسلام) اي قريبت التلاقيين الى حجة الله من بدأ بالسلام وفي رواية ابو داود ان اول الناس الله شكان من بدأهم بالسلام **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد وابو داود وسكت عنه زرعة المذني **باب في كراهية اشارة اليد في السلام** **قوله** (ليس منا) اي من اهل طريقتنا ومارى متابعنا من تشبه بغيرنا) اي من غير اهل ملنا لا تشبهوا) عزنا حكا التالين رابليهم ولا بالنصارى) زيدا لزيادة التاكيد (فان تسليم اليه الاشارة بالاصابع وتسلم النصاع بالاشارة بالاكف) بفتح نهم جهر كلف المعنى لا تشبهوا بهم جميعا في جميع افعالهم خصوصا في هاتين الخصلتين: عليهم كانوا يكفون في السلام ورواه اوفيها بالاشارة بين من غير طريق بلفظ السلام الذي هو سنة ادم وذريته من الانبياء والاولياء **قوله** (هذا حديث اسناده ضعيف) ضعف ابن ابي عمير قال في الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث في سننه ضعف لكن اخرج النسائي بسند جيد عن جابر بن عبد الله السلماني عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرد على الذي لا يرد على هذا روى حديث جابر هذا حديث اسما بنت يزيد من النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وعصبة من النساء قعق فوالى سيدة بالتسليم فانه محمل على انه سمع بين اللفظ والاشارة وقد اخرج ابو داود من حديثها بلفظ فسلم علينا انتم والنهي عن السلام بالاشارة مخصوص بمن قد رعى اللفظ حسا وشرا والا فمى مشروعة لمن يكون في شغل يمنع من التلفظ بحو اب السلام كالمصلي البعيد الاخرس كذا السلام على الاصح انتهى وحديث اسما بنت يزيد المذكور ياتي في باب التسليم على النساء **باب ما جاء في التسليم على الصبيان** قد سبقنا البخاري ايضا بلفظ باب التسليم على الصبيان قال الحافظ وكانه ترجم بذلك المراد على من قال لا يشرع ان الرافض ليس الصبي من اهل الفرض واخرج ابن ابي شيبة عن طريق اشعث قال كان الحسن لا يروى التسليم على الصبيان وعن ابن سيرين انه كان يسلم على الصبيان ولا يسميهم انتهى **قوله** (عن سيار) قال في التمهيد سيار ابو الحكم العنزي وابو يحيى باسار واسمه وردان وقيل ورد وقيل غز ذلك وهو اخمس اوراد اقامة ثقة وليس هو الذي يروى عن طارق بن شهاب من السادسة وقال في تهذيب التهذيب تحت مروى عن ثابت البناني وغيره وعنه شعبة وغيره **قوله** (كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فمر على صبيان) بكسر الصاد على المشهور وبضمها فسلم عليهم قال الحافظ واخرج النسائي حديث الباب من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت باقم من سياقه ولفظه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور الانصار فيسلم على صبيانهم ويمر على رؤسهم ويدعوهم وهم مشغور بوقوع ذلك منه غير مرة بخلاف سياق الباب حيث قال مر على صبيان فسلم عليهم فانها تدل على انها قد حال انتهى قال الترمذي في شرحه سلم فيه استحباب السلام على الصبيان المميزين والمندب الى التواضع وبذلك السلام للناس كهم وبيان تواضعه صلى الله عليه وسلم وكما شفقتة على العالمين واتفق العلماء على استحباب السلام على الصبيان ولو سلم على رجال صبيان

باب كيف يكتب إلى أهل الشرك **حدثنا** سويد بن نصر **ناقل** عبد الله بن المبارك **ناقل** يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه أخبره أن أباسفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه في نفر من قريش وكانوا تجاراً بالشام فأثروا وذكر الحديث قال ثم دعا بكتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقري فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله **الهرقل** عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد هذا حديث حسن صحيح وأبوسفيان اسمه **صخر** بن حرب **باب** الجاهل في ختم الكتاب **حدثنا** إسحاق بن منصور أخبرنا معاذ بن هشام ثني ابن جهم عن قتادة عن النضر بن مالك قال لما أراد نبينا صلى الله عليه وسلم أن يكتب إلى الهرمز قيل له إن الهرمز لا يقبلون إلا كتاباً عليهما ثم فاضطجع خائفاً قال فكان في نظرنا في كفه هذا حديث حسن صحيح

بهرز وعمر بن العاص الجعفي وعبد الله بن الجندى بمان وحشية إلى قصر وشيخ من هبل إلى ابن أبي شمر الخسائي وعمر بن أمية إلى الجاشي فرجعوا جميعاً قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمر بن العاص وزاد أصحاب السيرة أنه بعث إليه عمر بن أمية من الحارث بن عبد كلال وجري إلى الكراع والسائب إلى صيلة وحاطب بن أبي بنسقة إلى المقوقس ذكره الحافظ في الفتح **وابن الجاشي** الذي صلى عليه أي النبي صلى الله عليه وسلم إليه غير الجاشي الذي أسلمه وصلى عليه واسمه أصحمة بنون أصحمة مفتوح العين قال النوري في هذا الحديث جواز مكاتبة الكفار ودعائهم إلى الإسلام والعهد بالكتاب ويجوز الواحد **قوله** (هذا حديث حسن صحيح غريب) وأخرجه مسلم: **(باب كيف يكتب إلى أهل الشرك)** **قوله** (أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود هذا الحديث الذي ثقة فقيه ثبت من الثقات) **أباسفيان بن حرب** اسمه صخر بن حرب ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الأموي صحابي شهير أسلم عام الفتح **قوله** (أن هرقل) بكسر الهاء وفحواً والراء واسكان القاف هذا هو المشهور ويقال هرقل بكسر الهاء واسكان الراء وكسر القاف الجوهري في صحاحه وهو اسم علم له ولقبه قيصر وكان ملك الروم يقال له قيصر (أرسل إليه) أي إلى أبي سفيان (في ثمة من قريش) وفي رواية للجاشي في ركب من قريش قال الحافظ جمع ركب صاحبهم ولوا لابل العشرة فما فوقها والمعنى أرسل إلى أبي سفيان حال كونه في جملة الركبة ذلك لأنه كان كبيرهم فلهم خمسة كان عدد الركب ثلاثين رجلاً رواه الحاكم في المكنى انتهى (وكافاً قحاراً) بضم التاء وتشديد الجيم وأكسرها والتحقيق جمع تاجر (فذكر الحديث) ودواه الشيخان بطوله **قوله** (أي من وكل ذلك إليه) لهذا عدل في الكتاب بالباء والله أعلم **ركب** رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية البخاري ثم دعا بكتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم

الذي بعث به مع حذيفة الكلبى العظيم بجي فدفعه عظيم بجي إلى هرقل فقراه (فاذا في بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله **الهرقل** عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد) وقامه فاني ادعوك بدعاية الإسلام أسلمت لثقتك لجره منين فان توليت فان عليك الله اليريسيين وبأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله فان تولوا فقلوا قولوا أشهد أبا ناسملى كذا في رواية الشيخين قال النوري في هذا الكتاب بجل من القواعد وأنواع من الفوائد منها استحباب تصدير الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان المبعوثاً يكرهها ومنها أن قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث لا يخرج امرؤ من دينه إلا بكسر فيه جملته فهي اجزم المبدأ المحرم ذكره تعالى وقد جاز في رواية يذكر الله تعالى وهذا الكتاب كان ذاباً من الملمات العظام وبدأ فيه بالبسملة دون الحمد ومنها أن السنة في الكتابة والمرسل بين الناس أن يبدأ الكتاب بنفسه فيقول من زيد الأمر وهذه مسألة تختلف فيها قال الإمام أبو جعفر في كتابه صناعة الكتاب قال كثر العمل باستيفان يبدأ بنفسه كما ذكرنا ثم روي فيه اتخاذ كثرة وأما قال وهذا هو الصحيح عند أكثر العلماء لا نحتاج إلى الصحابة قال وسواء في هذا تصدير الكتاب بالعنوان قال ورخص جماعة في أن يبدأ بالكتبة فيقول في التصدير والثناء إلى فلان من فلان ثم روي بأسانده أن زيد بن ثابت كتب في معاوية فبدأ باسم معاوية وعن محمد بن الحنفية وبكر بن عبد الله وأبو الحسن في أنه لا بأس بذلك قال إمام العلوي فالصواب أن يكتب عليه إلى فلان ولا يكتب الغفران لأنه لا يلائم الأعراس عجزاً قال هذا هو الصواب الذي عليه أكثر العلماء من الصحابة والتابعين ومنها التوقي في الكتابة واستعمال الورق فيها فلا يقط ولا يقطر وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم **الهرقل** عظيم الروم فله يقل ملك الروم لأنه لا يلائم ولا غيره إلا بحكم دين الإسلام ولا سلطان لأحد من ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم أو ولاه من أذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرطه وإنما يغفر من تعرفات الكفار ما يتغفر للضرورة ولم يقل **الهرقل** فقط بل لا يتبع من الملاحظة فقال عظيم الروم أي الذي يظن أنه يوقد مونه وقدم الله تعالى بالآلة القول لمن يدعى الإسلام فقال تعالى ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى فقل له قولة ليتأمله يتذكرها ويحشيه وغير ذلك ومنها استحباب البلاغة والإيجاز وتحري الألفاظ الخجلة في الكتابة فان قوله صلى الله عليه وسلم في نهاية من الاختصاص وغاية من الإيجاز والبلاغة وجمع العائ مع ما فيه من بديع التخصيص وشتم لسانه من خزي الدنيا بالحرب السبى القتل واخذ الديار والموال ومن عذاب الآخرة ومنها استحباب أن لا يبعد في الخطب المكاتبات وقد رجم البخاري لهذا باباً في كتاب الجمعة ذكر فيه حديث كثيرة انتهى كلام النوري وفيه السنة إذا كتب كتاباً إلى الكفار أن يكتب السلام على من اتبع الهدى أو السلام على من تمسك بالحق ونحو ذلك قال ابن بطال في الحديث حجة لمن أجاز مكاتبة أهل الكتاب بالسلام عند الحاجة قال الحافظ في جواز السلام على الإطلاق نظر والذي يدل عليه الحديث السلام القليل مثل ما في الخبر (السلام على من اتبع الهدى والسلام على من تمسك بالحق) وأخوه ذلك انتهى **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) وأخرجه البخاري مختصراً ومطولاً وأخرجه مسلم مطولاً: **(باب الجاهل في ختم الكتاب)** **قوله** (مر إلى الهرمز) وفي رواية البخاري إلى هراط وأناس من ملجهم وفي رواية سلمة إلى كسري وقيصر والجاشي (الكتاباً عليهما) ثم في حديث مضاف إلى غيره فنشخراً ثم فاضطجع خائفاً أي عز من يصنع له وفي رواية البخاري (أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ما من فضة نقشه محمد رسول الله قال الحافظ جزم أبو الفتح البكري أن نقاد الحاشيكان في السنة السابقة وجزم غيره بأنه كان في السادسة وجميع بأنه كان في وأخوه السادسة وأوائل السابعة لأنه إنما اتخذ عند أرادته مكاتبة الملوك وكان إرساله إلى

باب كيف السلام حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن المقداد بن الاسود قال اقبلت انا وصاحبان
 الى تلهبنا سمعنا واصبارنا من الجهد فجلت اعرس انفسنا على احمى النبي صلى الله عليه وسلم فليس احد يقبلنا فأتينا النبي صلى الله عليه وسلم فاتي بنا اهله فلا
 ثلاثة اعدوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احملوا هذا اللابن وكنا نختل به فيشرب كل انسان نصيبه ويترفع لرسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه فيجئ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من الليل فيسليم تسليمه لا يؤرقه النائمة وليسمع اليقظان ثم ياتي السجدة فيصلي ثم ياتي شرابه فيشربه هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء في كراهية
 التسليم على من يبذل حدثنا ابن روض بن علي قال انا ابو احمد الرزقي عن سفيان بن عيينة عن النخعي عن عثمان بن نايف عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 هو يقول فله يد على النبي صلى الله عليه وسلم السلام حل ثنا محمد بن يحيى النيسابوري نا محمد بن يوسف عن سفيان بن عيينة عن النخعي عن عثمان بن نايف عن ابن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في الباب
 عن علقمة بن القوام وجابر البراء ومهاجر بن قنفذ هذا حديث حسن صحيح باب ما جاء في كراهية ان يقول عليك السلام مبتدئا حل ثنا سفيان بن عيينة
 نا خالد الحارثي عن ابي ثيمة الهجيمي عن رجل من قومه قال طلبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اقل عليه فقلت فاذا انظر هو فيهم ولا اعرفه وهو يصلي بينهم فلما فرغ قام
 مع بعضهم فقالوا يا رسول الله فلما رأيتك قلت عليك السلام يا رسول الله عليك السلام يا رسول الله قال ان عليك السلام تحية الميت
 ثمة قبل على فقال الذي قال في الرجل اخاه المسلم فليقل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم رد على النبي صلى الله عليه وسلم قال عليك ورحمة الله عليك ورحمة الله عليك و
 رحمة الله وقد روي هذا الحديث ابو عفا عن ابي ثيمة الهجيمي عن ابي جري جابر بن سليم الهجيمي قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث واثمة اسمه طريف بن محله
 الى الملك في مدة الهبة كان في ذى القعدة سنة ست ورجع الى المد في الحج ووجه الرسل في الحرم من الساعة وكان الخادم في رسالة الرسل الى الملك انتهى فكان في النظر الى
 بيانه في كنهه وفروا الى البخاري فكان في برص واصبر الخاتم في اصبع النبي صلى الله عليه وسلم اوفي كنهه وفي اخرى له فاني لا اري بريقه وفي خمره قوله (هذا حديث حسن صحيح) آخر
 الشيخان: (باب كيف السلام) قوله (انا سليمان بن المغيرة) القتيبي ومولاهم الجري ابو سعد ثقة قال يحيى بن معين من الساعة اخبر له البخاري مقرونا وتعليقا قارنا ابني
 (يليه) هو عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله (قل هب ساعدا وابا) انا من الجهد (بفتح الجيم) وهو المشقة والجمع (فليس احد يقبلنا) هذا محمول على الذين عضوا انفسهم عليهم كانوا
 مقابليين ليس عندهم شيء يواسون (فاذا تلافاه اعز) كذا في نسخة المرحومة بالتاء وكذلك في صحيح مسلم والظاهر ان يكون ثلاث اعز في التاء قال في القاموس القوافي من
 الغر والجمع اعز وعنه وعنا (احملوا هذا اللابن) نزل صدره بيننا فيشرب كل انسان نصيبه ورواه مسلم (وتوقع) بانهم وفي بعض النسخ بالياء وفي صحيح مسلم بالنون
 (فليس تسليمه الا برقت النائمة وليسمع اليقظان) قال النووي نية ادب السلام على الا يقظ في موضع فيه نيام او من في معانهم وان يكون سلاما متوسطا بين الرفع والخفاطة
 بحيث يسمع الا يقظ ولا يهوش على غيرهم قوله (هذا حديث حسن صحيح) واخرجه مسلم وطولا في باب كرام الضيف فضل ايتار: (باب ما جاء في كراهية التسليم على
 من يبذل) قوله (ان رجلا سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبذل) قد تقدم هذا الحديث بسند ومنت في باب كراهية من السلام غير متوضي وقد تقدم هذا الشرحه قوله (وفي
 الباب عن علقمة بن القوام) وقد تقدم تخرج احاديث ههنا في الباب المذكور اعلم انه قد وقع في نسخة المرحومة في الباب المذكور علقمة بن القوام ابانين
 والقاء وهو غلط والصحيح علقمة بن القوام ابتداء مفتوحة وخين محبة ساكنة كما وقع في هذا الباب وكذلك وقع بالقاء والغين المعجمة في جميع الزوائد في باب قراءة الجنب كذا
 وقع في رواية الدارقطني والطحاوي بطريق عبد الله بن محمد بن حزم عن عبد الله بن علقمة بن القوام عن ابيه وقال بن حبان علقمة بن القوام ابتداء مفتوحة ومحبة ساكنة له
 صحيحة وكذا ضبطه صاحب مجمع البحرين في الغني بفتح مفتوحة وسكون غين معجمة: (باب ما جاء في كراهية ان يقول عليك السلام مبتدئا) قوله (عن ابي ثيمة) بفتح او نداء اسمه طريف
 ابن عجلال (الهجيمي) بالميم مصغرا البصري ثقة من الثالثة قوله (ولا اعرفه) اعرفه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليك السلام تحية الميت قال الخطابي هذا يوهن السنة في تحية
 الميت ان يقال له عليك السلام كما يفعل كثير من العامة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل القبرة فقال السلام عليكم اهله ارفعوه ثوبين فقدموا على اسم الميت قوله هو
 في تحية الاحياء وانما كان ذلك القول منه اشارة الى جرت به العادة منهم في تحية الاموات اذ كانوا يقدون اسم الميت على الدعاء وهو مذكور في اشعارهم بقول الشاعر عليك
 سلام الله قيس بن عاصم: ورحمته ان شاد ان يترجما: وكقول الشاعر ع عليك سلام من امير وبارك: يد الله في الكلايد المزعق: والسنة لا تختلف في تحية الاحياء
 والاموات بدليل حديث ابي هريرة الذي ذكرناه والله اعلم انتهى وقال الحفاظ القيم في كتابه زاد العاد وكان هدية في ابتداء السلام ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وكان
 يكره ان يقول الميت عليك السلام قال ابو جري الهجيمي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام لان عليك السلام تحية الموتي
 حديث صحيح وقد اشكر هذا الحديث على طائفة وظنوه معارضا لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في السلام على الاموات بلفظ السلام عليكم بتقديم السلام فظنوا ان قوله فان عليك
 السلام تحية الموتي اخبار عن المشروع وغلطوا في ذلك غلطا اوجب لهم ظن التعارض انما معنى قوله فان عليك السلام تحية الموتي اخبار عن الواقع لا المشروع وان الشراء
 وغيرهم يحبون الموتي بهذه اللفظة كقول قاتلهم عليك سلام الله قيس بن عاصم: ورحمته ما شاد ان يترجما: فكان قيس هكذا هلك واحد: ولكن بنيان قوم تهلأ:
 فذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحيا تحية الاموات ومن كراهته لذلك لم يرع على المسلم وكان يدعى المسلم عليك السلام بالواو وبقتديم عليك على لفظ السلام انتهى قلت
 في قولهم من كراهته لذلك لم يرع على المسلم فانه قد وقع في رواية الترمذي هذه ثم رد على النبي صلى الله عليه وسلم قال عليك ورحمة الله قوله (عن ابو عفا الشني)

[illegible]

ووجه بجاز انيس بآله **قوله** (هذا حديث حسن صحيح) واخرج البخاري في العلم وفي الصلوة واخرج مسلم في كتاب السلام واخرجه النسائي في العلم **قوله** (كما اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم) اي مجلسه الشريف (جلس احد احديث ينهى) اي هو اليمن المجلس واحديث ينهى المجلس اليميني والحاصل انما يتقدم على احد من حضارة تادبا نورا التكلف في حق الفقه لفظ النفس من طلب العلم كما هو شأن ارباب الجاه **قوله** (هذا حديث حسن غريب) واخرجه ابو داود والنسائي في (باب ما جاء على المجلس في الطريق) **قوله** (وليس يسمعه منه) اي ايام يسمح بالباحق هذا الحديث من البراء (ان كنتم لابد فاعلين) اي الجلس في الطريق (رفع والسلام) اي على المسلمين (واهد السبيل) اي للصالح والاخى وغيرها قد كوفي هذا الحديث ثلثة حقوق من حقوق الطريق وقد جاءت في الاحاديث حقوق اخرى غير هذه الثلثة قال الحافظ عبد الله في هذه الاحاديث اربعة عشر ادا وقد نظمها في ثلاثة ابيات وهي سمعت ادا من ادم المجلس على الطريق من قبل خيل الخلق انسا ناء: افتر السلام واحسن في الكلام وشممت عالما وسلاما وادحسانا: في المحل عاون ومظلوما اعن واغت: لهفان واهد سبيلا واهد جيرانا: بالعرف هروا نعن نكر وكفاذى: وعفن طرفا واكثر ذكر مولا ناء: **قوله** (وفي الباب عن ابي هريرة وابي شريح الخراساني) امحدث ابي هريرة فاخرجه ابو داود وابن حبان واما حديث ابي شريح الخراساني فلخرجه احمد وفي الباب احاديث اخرى ذكرها الحافظ في الفتح **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه احمد الحديث منقطع فحينئذ لشواهد: (باب ما جاء في الصلوة) قال في تاج العروم شرح القاموس من اجل يصافح الرجل اذا وضع صمغ كفه في صمغ كفه وصمغ كفه صمغها ومجاهمها ومنه حديث المصنف عند اللقار وهي مفاعلة من الصاق صمغ الكف بالكف اقبال الوجه على الوجه كذا في اللسان والامام س: التهذيب فلا يلتقت الي من نهم الصلوة غير عني انتهى وقال الجزري في النهاية ومنه حديث المصنف عند اللقار وهي مفاعلة من الصاق صمغ الكف بالكف اقبال الوجه على الوجه قال الحافظ في الفتح مفاعلة من الصفحة والمرداه الاضمار بصيغة الياء الى صفحه اليد وكذا قال القاري في الرقاة والخطاوى وغيرها من العلم الخفية **قوله** (تابعه الله) هو ابن المبارك (ناخلة بن عبيد الله) قال الذهبي في الميزان حنظلة السدس الجري يقال ابن عبيد الله ويقال ابن عبيد الله وقيل ابن اوصية قال يحيى تركته عملا كان قد اخلط وضعف احمد وقال منكر الحديث يحدت باعاجيب قال ابن معين ليس بشي تغير في اخره وقال النسائي ليس بقوي قال مرتضيف قال له في الكتابين يعني الترمذي ابن ماجة حديث واحد وهو يغني بعضنا لبعض قال احسنه الترمذي انتهى **قوله** (الرجل منا) اي من المسلمين (يلقي اخاه) اي في الدارين (واحد يقه) اي جديده هو اخص مما قبله (اي يخفى له) من الخفاء وهوالة الرأس والظهر (قال لا) فانه في معنى الرجع وهو السج من عبادة الله سبحانه (قال اقبل الزمه) اي يعتنقه وبضمه الى نفسه (ويقبله) من التقبل (قال لا) استدلال بهذا الحديث من كره العائقة والتقبل وسياتي الكلام في هاتين السلتين في الباب الذي يليه (قال في اخذ بيده ويصافحه) عطف تفسير او الثاني اخص اتم قاله القاري قلت بل الثاني هو المتعين فان بين الاخذ باليد والمصافحة عمرا وخصما مطلقا **قوله** (هذا حديث حسن) واخرجه ابن ماجة في الادب مدار على حنظلة السدس وموقد عزت حاله **قوله** (قلت لاسين مالك هل كانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) في مشروعية المصافحة قال ابن ابطال المصافحة حسنة عند عامة العلماء وقد استجيبا لالتجد كراهته وقال النروي المصافحة سنة مجمع عليها عند المتألق قال الحافظ وليستف من عمو الامم بالمصافحة المرأة الاجنبية والامر المحرم انتهى تنبيه قال النروي في الاذكار واعلم ان هذه المصافحة تستحب عند كل لقاء واما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد صلاتي الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع على الوجه ولكن لا باين فان اصل المصافحة سنة وكونهم يفتلوا عليها في بعض الاحوال ووفوا فيها في كثير من الاحوال او اكثرها لا يفرج ذلك البعض عن كونهم المصافحة التي ورد الشرع بامامها وقد ذكر الامم ابو محمد بن عبد السلام ان البدع على خمسة اقسام واجبة ومكرهة ومستحبة ومباحة وتقال ومن امثلة البدع المباحة المصافحة عقب الصبح والعصر انتهى قال الحافظ بعد ذكر كلام النروي في هذا الموضع والنظر فيه مجال فان اصل صلاة النافلة سنة مرغبا فيها ومع ذلك فقد ذكره المحققون تخصيص وقت بها كدون وقت ومنهم من اطلق تحريم مشا ذلك كصلاة الرغائب التي لا اصل لها انتهى وقال القاري بعد ذكر كلام النروي ويخفى في كلام الامام فوعتنا خاض لان اتيان السنة في بعض الاوقات لا يسمى بدعة مع ان عمل الناس في الوقتين المذكورين ليس على وجه الاستحباب المشروعة فان محل المصافحة المشروعة اول الملاقاة وقد يكون جماعة يتلاقون من غير مصافحة ويتصاحبون بالكلام ومنذ كره العلم وغيره مدة مديدة ثم لا: اصلوا يتصاحبون فابن هذا من السنة المشروعة ولهذا صرح بعض علمنا بها مكرهة حينئذ وانها من البدع المذمومة انتهى قلت لا اكره ما قال القاري والحافظ وقال صاحبون العيون وتقسيم البدع الى خمسة اقسام كما ذهب اليه ابن عبد السلام وتبعه النروي انكر على جماعة من العلماء المحققين ومن

هذا حديث حسن صحيح **حل ثنا** أحمد بن زبينة الضبي بن يحيى بن سليم الطائفي عن سفيان عن منصور عن خزيمة عن جابر بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمام
 الحجة الأخذ باليد وهذا حديث غريب لا نراه في الأثر من حديث يحيى بن سليمان عن سفيان مسالك محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فلم يعد محفظاً وقال إنما روي عندي
 حديث سفيان عن منصور عن خزيمة عن من سمع (ابن مسعود) عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالصلوة وما فرقت قال محمد بن زبينة عن منصور عن أبي إسحاق عن
 عبد الرحمن بن يزيد وغيره قال من تمام الحجة الأخذ باليد **حل ثنا** أسود بن نصر نا عبد الله بن يحيى بن إدريس عن عبد الله بن زبينة عن علي بن يزيد عن القاسم بن عبد
 الحميد عن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تمام حجة المريد أن يضع أحدكم يده على جبهته أو قال على ربه فيسأله كيف هو تمام حجتكم بينكم بالصلاة
 هذا الشيخ ليس بالقوي قال محمد بن عبد الله بن حرقلة وعلي بن يزيد ضعيف القاسم هو ابن عبد الرحمن ويكنى بأبي عبد الرحمن وهو ثقة وهو مولد لعبد الرحمن بن خالد بن يزيد
 ابن معاوية والقاسم الشامي **حل ثنا** سفيان بن وكيع وأبو إسحاق بن منصور قالنا عبد الله بن زبينة عن أبي إسحاق عن البراء بن رباح قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من سئل بثلثين فبعضهما قبل أن ينفر فأنشأ حديثاً حسن غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء بن رباح عن غير وجه عن البراء
 أخوه شقيقاً القاضى العلامة بشير الدين الفتوى فانه روي عن علي بن أبي طالب وكان المصنف في المعانيق بعد صلوة العبد من البراء المزمومة الخالفة للشيخ انتهى قلت قد انكر القاضى
 الشكوك أيضاً على شقيق بن عبد الله عتار القاسم المستوفى في الأوطار في باب الصلوة في توب الخوي والنصب انكر أيضاً صاحب الدين الخالص ورده لثبوت وجوه **قوله** (هذا حديث حسن صحيح)
 وأخوه الجاهلي **قوله** (عن سفيان) هو القوي (عن خزيمة) الظاهر أنه ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي ثقة وكان يرسل من الثالثة **قوله** (من تمام الحجة الأخذ باليد)
 أي أياها القائل المسلم فسلم عليه فمن تمام السلام (أن يضع يده في ربه) فيصافه قال المصنف سنة مؤكدة **قوله** (وهذا حديث غريب) في سند رجل له يسم (وقال) أي محمد
 (أنما أراد) أي يحيى بن سليم الطائفي حديث سفيان عن منصور الخ يعني أنه روي عن يحيى بن سليمان بن يروي بهذا الحديث لاسم المصنف أو ما فرقتهم فري بهذا السند من تمام
 الحجة الأخذ باليد وأما حديثه لاسم المصنف أو ما فرقتهم فري بهذا السند من تمام الحجة الأخذ باليد وأما حديثه لاسم المصنف أو ما فرقتهم فري بهذا السند من تمام
 باليد) يعني حديث من تمام الحجة الأخذ باليد قوله عبد الرحمن بن يزيد أو غير ذلك من تمام الحجة الأخذ
 على عبد الرحمن بن يزيد النخعي أحد التابعين انتهى **قوله** (نا عبد الله) هو ابن المبارك (نا يحيى بن إدريس) هو الخافق **قوله** (من تمام حجة المريد) أي كما لها أن يضع أحدكم
 له ربه) والأولى أنها اليمنى على جبهته حيث كان يركع (أو قال على ربه) شك من الراوي (قيساً) بالنصب (كيف هو) أي كيف حاله أو مرضه أو تمام حجتكم بينكم أي إلى ما فرقتهم
 بينكم المصنف قال المصنف يعني كافر يدين فلو روي عن علي بن أبي طالب في الكف هو بيان لقصة الأسوة لا نذكر عن الزيادة والنقصان انتهى **قوله** (هذا السند ليس بشيء)
 لضعف علي بن يزيد صاحب القاسم بن عبد الرحمن والحديث خارجاً أيضاً والقاسم شامي يعني القاسم هذا شامي **قوله** (من سفيان) يعني سفيان بن عيينة (من سفيان) أي
 يتلاقيان في فتاها في بيان أن السنن يتكافران بوجوه وصحيفة (الأخضر لهما) بصيغة الجمل قبل أن يفرقا بالبيان وبالفرع عن المصنف وهو الظاهر في إرادة المصنف وفي رواية
 لا يروى إذا التقى المسلمان فصاح أحدهما الله واستغفره غفر لهما وفيه سنية المصنف عند المصنف في الحديث وانه يستحب عند المصنف حمد الله تعالى والاستغفار وهو قوله يغفر الله لنا ولكم
 وأخرج ابن السني عن النبي قال ما أجزأني عن الله صلى الله عليه وسلم حل ففارقته حتى قال اللهم أنت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وفيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما من عبد من عبادي من الله ليتقبل أحدهما صاحبه فيصافه فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن ينفر فأنشأ حديثاً حسن غريب من حديث أبي إسحاق عن البراء بن رباح عن
 حديثه بن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمام حجة المريد أن يضع أحدكم يده على جبهته أو قال على ربه فيسأله كيف هو تمام حجتكم بينكم بالصلاة
 الأسوة وانه أعلمهم بمجروحه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تمام حجة المريد أن يضع أحدكم يده على جبهته أو قال على ربه فيسأله كيف هو تمام حجتكم بينكم بالصلاة
 الشجرة اليابسة في رجب يوم عاصف (الأخضر لهما) وكانت ذنوبهما مثل ريد البحر رواه الطبراني بإسناد حسن انتهى **قوله** (هذا حديث حسن غريب) وأخرج أحمد وأبو داود وأبو ماجه
 والضياء وكان في الجامع الصغير **قوله** في بيان أن السنة في المصنف أن تكون باليد الواحدة أعلم أن السنة أن تكون المصنف باليد الواحدة أعني اليمنى من الجانبين سواء كانت
 عند المصنف أو عند البعية وقد صرح به العلماء الحنفية والشافعية والمالكية قال الفقيه الشيخ محمد أمين الحروف باب عابد بن رضى في الاحتار على الدلتا روى أن لم يفرق
 أي في تقبيله إلا باليد أو مطلقاً يضع يده على ربه ليتقبل لهما ويضع أحدهما والأولى أن يكون اليمنى لأنها المستعملة فيما فيه ترف ولما نقل عن البحر العميق من أن المحمديين أنه يصاف
 بهما بكاه والمصنف باليمن انتهى وقال الشيخ ضياء الدين رح الحنفى النقشبندى في كتابه لوامع العقول شرح روى الحديث في شرح حديث إذا التقى المسلمان فصاح أحدهما
 الله الحديث ما لفظه والظاهر من أدب الشريعة أن اليمنى من الجانبين لمصنف السنة كذلك فلا تحصل باليمن في اليمنى ولا في اليمنى انتهى قال إمام النووي يستحب أن تكون
 المصنف باليمن هو أفضل انتهى ذكره الشيخ عبد الله بن سليمان اليمنى المريد في رسالته في المصنف وقال الشيخ عبد الرزاق المصنف في كتابه المصنف في شرح الحديث إذا التقى المسلمان فصاح أحدهما
 الصغير ولا تحصل السنة إلا بوضع اليمنى في اليمنى حيث لا عدل انتهى قال الشيخ علي بن أحمد الخزري في كتابه السراج الندير شرح الجامع الصغير إذا بقيت الحاج (أي عند قدومه
 من حج فسلم عليه مصافحاً يضع يده اليمنى في يده اليمنى انتهى وقال الشيخ الحلقي رح في كتابه المركب الندير شرح الجامع الصغير في شرح حديث إذا التقى المسلمان فصاح أحدهما
 قال ابن رسلان ولا تحصل هذه السنة إلا بوضع يده اليمنى على اليمنى انتهى وقال الشيخ العلاء الرازي السيد عبد القادر الجيلاني في كتابه بغية الطالبين فصل فيما

فهرس الجبل الثالث من جامع الترمذى مع شجرة تحفة الاحرفى

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
١	ابواب فضائل الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٢	باب ماجاء في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم	٣٤	باب ماجاء في حق الشهداء
"	باب فضل الجهاد	"	باب ماجاء في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم	"	باب ماجاء في حق الشهداء
٢	باب ماجاء في فضل من مات مجاهدا	٢٣	باب ماجاء في الصف المعينة عند القتال	٣٤	باب ماجاء في حق الشهداء
"	باب ماجاء في فضل الصوم في سبيل الله	"	باب ماجاء في الدواعي عند القتال	٣٨	باب ماجاء في حق الشهداء
٣	باب ماجاء في فضل النفقة في سبيل الله	٢٤	باب ماجاء في الدواعي عند القتال	"	باب ماجاء في حق الشهداء
"	باب ماجاء في فضل الخدم في سبيل الله	"	باب في الرقيات	٣٩	باب ماجاء في حق الشهداء
"	باب ماجاء فيمن جهز غازيا	"	باب ماجاء في الشعار	"	باب ماجاء في حق الشهداء
٤	باب من غرت قدماه في سبيل الله	٢٥	باب ماجاء في صفة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم	٤٠	ابواب للبأس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥	باب ماجاء في فضل الغبار في سبيل الله	"	باب في العطر عند القتال	"	باب ماجاء في حق الشهداء
"	باب ماجاء من شاب شيبه في سبيل الله	"	باب في الخروج عند الفزع	"	باب ماجاء في حق الشهداء
"	باب ماجاء من ارتبط بها في سبيل الله	"	باب في القنات عند القتال	٤١	باب ماجاء في حق الشهداء
٦	باب ماجاء في فضل الرمي في سبيل الله	"	باب ماجاء في السيوف حليتها	"	باب ماجاء في حق الشهداء
٧	باب ماجاء في فضل الحرس في سبيل الله	٢٦	باب ماجاء في الدرع	٤٣	باب ماجاء في حق الشهداء
"	باب ماجاء في ثواب الشهيد	"	باب ماجاء في المغفر	"	باب ماجاء في حق الشهداء
٨	باب ماجاء في فضل الشهيد عند الله	٢٨	باب ماجاء في فضل الخيل	٤٤	باب ماجاء في حق الشهداء
٩	باب ماجاء في غزو البحر	"	باب ما يستحب من الخيل	٤٥	باب ماجاء في حق الشهداء
١٠	باب ماجاء من يقاتل رياء وللدنيا	٢٩	باب ما يكره من الخيل	"	باب ماجاء في حق الشهداء
١١	باب في الغدر والرواح في سبيل الله	"	باب ماجاء في الرهان	٣٠	باب ماجاء في حق الشهداء
١٢	باب ماجاء اى الناس خير	٣٠	باب ماجاء في كراهية ان يترى الحرم على الخيل	٣١	باب ماجاء في حق الشهداء
"	باب ماجاء فيمن سأل الشهادة	٣١	باب ماجاء في الاستفتاح بصالحك	٣٢	باب ماجاء في حق الشهداء
١٣	باب ماجاء في الجهاد الكاتب النائح	٣٢	باب ماجاء في الاستفتاح بصالحك	"	باب ماجاء في حق الشهداء
"	عن الله اياهم	"	باب ماجاء في الاستفتاح بصالحك	"	باب ماجاء في حق الشهداء
"	باب ماجاء في فضل من يكلم في سبيل الله	"	باب ماجاء في الاستفتاح بصالحك	"	باب ماجاء في حق الشهداء
١٤	باب اى الاعمال افضل	٣٣	باب ماجاء في الاستفتاح بصالحك	"	باب ماجاء في حق الشهداء
١٥	باب	"	باب ماجاء في الامام	٥١	باب ماجاء في حق الشهداء
١٦	ابواب الجهاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٤	باب ماجاء في طاعة الامام	٥٢	باب ماجاء في حق الشهداء
"	باب في اهل العدة في القحوة	"	باب ماجاء في طاعة الامام	٥٣	باب ماجاء في حق الشهداء
٢٠	باب ماجاء فيمن خرج الى القرم وتترك ابويه	"	باب ماجاء في طاعة الامام	٥٤	باب ماجاء في حق الشهداء
"	باب ماجاء في الرجل يبعث سره وحده	٣٥	باب ماجاء في طاعة الامام	٥٥	باب ماجاء في حق الشهداء
٢١	باب ماجاء في كراهية ان يضاف للرجل حمل	"	باب ماجاء في طاعة الامام	٥٦	باب ماجاء في حق الشهداء
٢٢	باب ماجاء في الرخصة في الكذب والخديعة	"	باب ماجاء في طاعة الامام	٥٧	باب ماجاء في حق الشهداء
"	باب في الحروب	"	باب ماجاء في طاعة الامام	٥٨	باب ماجاء في حق الشهداء

باب ماجاء اى الناس افضل

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٦١	باب ملجاء في النوى عرانة السما والاحتباء بالشرب الواحد	٨١	باب ملجاء في لقي الاصابيح	٩٤	باب ملجاء في ابوال ابل
٦٢	باب ملجاء في مرصاة الشعر	٨٢	باب ملجاء في كراهية الاكل من وسط الطعام	٩٨	باب ملجاء في اكل الدباء
٦٣	باب ملجاء في فراش النبي صلى الله عليه وسلم	٨٣	باب ملجاء في كراهية اكل الشرم والبصل	٩٩	باب ملجاء في الاكل مع المملوك
٦٤	باب ملجاء في النقص	٨٤	باب ملجاء في الرخصة في اكل التوم مطبوخا	١٠٠	باب ملجاء في فضل العشاء
٦٥	باب ملجاء في شدة الاستان بالذهب	٨٥	باب ملجاء في تحريم الاناء والطفاء السراج والنار عند المنام	١٠٢	باب ملجاء في التسمية على الطعام
٦٦	باب ملجاء في النبي صلى الله عليه وسلم	٨٦	باب ملجاء في كراهية القرن بين التمرين	١٠٣	باب ملجاء في شارب الحجر
٦٧	باب ملجاء في كراهية الشئ في النعل الواحد	٨٧	باب ملجاء في استحباب التمر	١٠٤	باب ملجاء في مسكر حرام
٦٨	باب ملجاء في الرخصة في النعل الواحد	٨٨	باب ملجاء في طعام الواحد يكفي لاثنتين	١٠٥	باب ملجاء في نبيذ الجوز
٦٩	باب ملجاء في رقيق الثوب	٨٩	باب ملجاء في اكل الجراد	١٠٦	باب ملجاء في كراهية ان يلبس في الدماء والقتل والحنتم
٧٠	باب ملجاء في رقيق الثوب	٩٠	باب ملجاء في اكل الرجنج	١٠٧	باب ملجاء في الرخصة ان ينتبذ في الظروف
٧١	باب ملجاء في رقيق الثوب	٩١	باب ملجاء في اكل الحارثي	١٠٨	باب ملجاء في السقاء
٧٢	باب ملجاء في رقيق الثوب	٩٢	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٠٩	باب ملجاء في خيل طلسه التمر
٧٣	باب ملجاء في رقيق الثوب	٩٣	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١١٠	باب ملجاء في كراهية الشرب في انية الذهب والفضة
٧٤	باب ملجاء في رقيق الثوب	٩٤	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١١١	باب ملجاء في كراهية الشرب قائما
٧٥	باب ملجاء في رقيق الثوب	٩٥	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١١٢	باب ملجاء في الرخصة في الشرب قائما
٧٦	باب ملجاء في رقيق الثوب	٩٦	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١١٣	باب ملجاء في التمسك في الاناء
٧٧	باب ملجاء في رقيق الثوب	٩٧	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١١٤	باب ملجاء في كراهية الشرب بتفسيرين
٧٨	باب ملجاء في رقيق الثوب	٩٨	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١١٥	باب ملجاء في كراهية الشرب في الشراب
٧٩	باب ملجاء في رقيق الثوب	٩٩	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١١٦	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٨٠	باب ملجاء في رقيق الثوب	١٠٠	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١١٧	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٨١	باب ملجاء في رقيق الثوب	١٠١	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١١٨	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٨٢	باب ملجاء في رقيق الثوب	١٠٢	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١١٩	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٨٣	باب ملجاء في رقيق الثوب	١٠٣	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٢٠	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٨٤	باب ملجاء في رقيق الثوب	١٠٤	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٢١	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٨٥	باب ملجاء في رقيق الثوب	١٠٥	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٢٢	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٨٦	باب ملجاء في رقيق الثوب	١٠٦	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٢٣	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٨٧	باب ملجاء في رقيق الثوب	١٠٧	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٢٤	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٨٨	باب ملجاء في رقيق الثوب	١٠٨	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٢٥	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٨٩	باب ملجاء في رقيق الثوب	١٠٩	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٢٦	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٩٠	باب ملجاء في رقيق الثوب	١١٠	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٢٧	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٩١	باب ملجاء في رقيق الثوب	١١١	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٢٨	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٩٢	باب ملجاء في رقيق الثوب	١١٢	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٢٩	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٩٣	باب ملجاء في رقيق الثوب	١١٣	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٣٠	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٩٤	باب ملجاء في رقيق الثوب	١١٤	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٣١	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٩٥	باب ملجاء في رقيق الثوب	١١٥	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٣٢	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٩٦	باب ملجاء في رقيق الثوب	١١٦	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٣٣	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٩٧	باب ملجاء في رقيق الثوب	١١٧	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٣٤	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٩٨	باب ملجاء في رقيق الثوب	١١٨	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٣٥	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
٩٩	باب ملجاء في رقيق الثوب	١١٩	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٣٦	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء
١٠٠	باب ملجاء في رقيق الثوب	١٢٠	باب ملجاء في كراهية الاكل متكئا	١٣٧	باب ملجاء في كراهية الشرب في الاناء

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
١١٣	باب الرخصة في ذلك	١٣٨	باب ماجاء في حق الجوار	١٣٣	باب ماجاء في الكبر
١١٤	باب ماجاء ان لا يمين احق بالشر	١٣٩	باب ماجاء في الاحسان للخدام	١٣٥	باب ماجاء في حسن الخلق
١١٥	باب ماجاء ان ساق القوم اخفهم شربا	١٤٠	باب المنع من ضرب الخدام وشمهم	١٣٦	باب ماجاء في الاحسان العفو
١١٦	باب ماجاء ان الشارب كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٤١	باب ماجاء في ادب الخدام	١٣٧	باب ماجاء في زيارة الاخوات
١١٧	باب ماجاء في حق الولدين	١٤٢	باب ماجاء في العفو عن الخادم	١٣٨	باب ماجاء في الحياء
١١٨	باب ماجاء في رضا الولدين	١٤٣	باب ماجاء في ادب الولد	١٣٩	باب ماجاء في الثاني والحجة
١١٩	باب ماجاء في حقوق الولدين	١٤٤	باب ماجاء في قبل الهدية والكفاة عليها	١٤٠	باب ماجاء في الرفق
١٢٠	باب في اكرام صديق الوالد	١٤٥	باب ماجاء في الشكر لمن احسن اليك	١٤١	باب ماجاء في دعوة المظلوم
١٢١	باب في بر الخالة	١٤٦	باب ماجاء في صنائع المعروف	١٤٢	باب ماجاء في خلق النبي صلى الله عليه وسلم
١٢٢	باب ماجاء في عاء الولدين	١٤٧	باب ماجاء في المحبة	١٤٣	باب ماجاء في حسن العهد
١٢٣	باب ماجاء في حق الولدين	١٤٨	باب ماجاء اباطلة الاذى عن الطريق	١٤٤	باب ماجاء في معالي الاخلاق
١٢٤	باب ماجاء في طيبة الرحم	١٤٩	باب ماجاء ان المحاسن بالامانة	١٤٥	باب ماجاء في العن والطعن
١٢٥	باب ماجاء في صلة الرحم	١٥٠	باب ماجاء في السخاء	١٤٦	باب ماجاء في كثرة الغضب
١٢٦	باب ماجاء في حب الولد	١٥١	باب ماجاء في الجمل	١٤٧	باب في كظم الغيظ
١٢٧	باب ماجاء في رجة الولد	١٥٢	باب ماجاء في التفقة على الاهل	١٤٨	باب ماجاء في جلال الكبير
١٢٨	باب ماجاء في النفقة على البنات الاخوات	١٥٣	باب ماجاء في الضيافة ونهاية الضيافة	١٤٩	باب ماجاء في المتهاجرين
١٢٩	باب ماجاء في رحمة اليتيم	١٥٤	كبره	١٥٠	باب ماجاء في الصبر
١٣٠	باب ماجاء في رحمة الصبيان	١٥٥	باب ماجاء في السعي على الاملة واليتيم	١٥١	باب ماجاء في ذى الوجهين
١٣١	باب ماجاء في رحمة الناس	١٥٦	باب ماجاء في طلاقة الوجه وحسن البشر	١٥٢	باب ماجاء في التمام
١٣٢	باب في النصيحة	١٥٧	باب ماجاء في الصدق والكذب	١٥٣	باب ماجاء في العي
١٣٣	باب ماجاء في شفقة المسلم على المسلم	١٥٨	باب ماجاء في الغش	١٥٤	باب ان من الجبان سحرا
١٣٤	باب ماجاء في السرور على المسلمين	١٥٩	باب ماجاء في اللعنة	١٥٥	باب ماجاء في التواضع
١٣٥	باب ماجاء في الذي عن المسلم	١٦٠	باب ماجاء في تعليم النصب	١٥٦	باب ماجاء في الظلم
١٣٦	باب ماجاء في كراهية الهجرة	١٦١	باب ماجاء في دعوة الاخ لاخيه يظهر الغيب	١٥٧	باب ماجاء في ترك العيب للعمة
١٣٧	باب ماجاء في مواساة الاخ	١٦٢	باب ماجاء في الشتم	١٥٨	باب ماجاء في تعظيم المؤمن
١٣٨	باب ماجاء في الغيبة	١٦٣	باب ماجاء في قول المعروف	١٥٩	باب ماجاء في التجارب
١٣٩	باب ماجاء في الحسد	١٦٤	باب ماجاء في فضل السلوك الصالح	١٦٠	باب ماجاء في التشجيع بما لم يعطه
١٤٠	باب ماجاء في التباغض	١٦٥	باب ماجاء في معاشرتة الناس	١٦١	باب ماجاء في الشناء بالمعروف
١٤١	باب ماجاء في اصلاح اخوات البين	١٦٦	باب ماجاء في ظن السوء	١٦٢	ابواب الطب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٤٢	باب ماجاء في الحيانة والتعش	١٦٧	باب ماجاء في المزاح	١٦٣	باب ماجاء في الحمية
		١٦٨	باب ماجاء في المزاء	١٦٤	باب ماجاء في الدماء والحث عليه
		١٦٩	باب ماجاء في المدارة	١٦٥	باب ماجاء ما يطعم المريض
		١٧٠	باب ماجاء في الاقتصاد في الحب البغض	١٦٦	باب ماجاء لا تكثر من امراضكم على الطعام و الشراب

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٥٨	باب ماجاء في الحبة السخاء	١٤٩	باب ماجاء في ميراث بنت الابن مع بنت الصلب	١٩٣	باب ماجاء في القافة
١٥٩	باب ماجاء في ثوبها بوابها لابل	"	باب ماجاء في ميراث الاخوة مع الابن الام	١٩٣	باب ماجاء في حث النبي صلى الله عليه وسلم على الهدية
"	باب من قتل نفسه بيم او غيره	"	باب ميراث الاخوات	"	باب ماجاء في كراهية الرجوع في الهبة
١٤٠	باب ماجاء في كراهية التداوى بالمسكن	١٨١	باب ماجاء في ميراث العصبية	١٩٥	ابواب القدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٤١	باب ماجاء في السعوط وغيره	"	باب ماجاء في ميراث الجد	"	باب ماجاء من التشديد في الخوض في القدر
١٤٢	باب ماجاء في كراهية الكي	"	باب ماجاء في ميراث الجدرة	"	باب
"	باب ماجاء في الرخصة في ذلك	١٨١	باب ماجاء في ميراث الجدرة مع ابنها	"	باب ماجاء في الشقاء والسعادة
"	باب ماجاء في الحجامة	"	باب ماجاء في ميراث الخال	١٩٤	باب ماجاء ان لا غل بالحوائيم
١٤٣	باب ماجاء في التداوى بالحناء	١٨٢	باب ماجاء في الذي يموت وليس له وارث	"	باب ماجاء كل موطع يولد على الفطرة
"	باب ماجاء في كراهية الرقية	"	باب ماجاء في ابطال الميراث بين المسلم والكافر	١٩٨	باب ماجاء في القدر الا الدعاء
"	باب ماجاء في الرخصة في ذلك	١٨٣	باب ماجاء في ابطال ميراث القاتل	١٩٩	باب ماجاء ان القلوب بين اصبعي الرحمن
١٤٥	باب ماجاء في الرقية بالمعوتين	"	باب ماجاء في ميراث المرأة من زوجها	"	باب ماجاء ان الله كتب كتابا لاهل الجنة
"	باب ماجاء في الرقية من العين	١٨٣	باب ماجاء ان الميراث للثمة والعقل للعصبية	"	واهل النار
١٤٦	باب ماجاء ان العين حتى والغسل لها	"	باب ماجاء في الرجل يسير على يدي الرجل	٢٠٠	باب ماجاء لا عدوى ولا هامة ولا ضرر
١٤٧	باب ماجاء في الرقية والادوية	١٨٥	باب من يرث الولا	"	باب ماجاء ان الايمان بالقدر بخير
"	باب ماجاء في النكاح والنجس	١٨٦	ابواب الوصايا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	"	وشره
١٤٨	باب ماجاء في اجرا الكاهن	"	باب ماجاء في الوصية بالتك	٢٠١	باب ماجاء ان النفس تموت حيث ما كتبها
"	باب ماجاء في كراهية التعليق	١٨٧	باب ماجاء في الحنف على الوصية	"	باب ماجاء ان الرقي والدواء من قد
"	باب ماجاء في تبديل الحمي بالماء	١٨٨	باب ماجاء ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير	"	الله تعالى شيئا
١٤٩	باب ماجاء في الغيلة	"	باب ماجاء لا وصية لوارث	٢٠٢	باب ماجاء في القدرية
١٥٠	باب ماجاء في واء ذات الجنب	١٨٩	باب ماجاء يبدا بالدين قبل الوصية	"	باب
"	باب	١٩٠	باب ماجاء في الرجل يتصدق او يعتيق عند الموت	"	باب ماجاء في الرضا بالقضاء
١٥١	باب	"	باب	٢٠٣	باب
١٥٢	باب	١٩١	باب	"	ابواب الفتن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
"	باب التداوى بالرماد	"	ابواب الولا والهبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٠٤	باب ماجاء لا يحل دم امرء مسلم الا
"	باب	"	باب ماجاء ان الولا لمن عتق	"	ما حذرت
١٥٣	ابواب الفرائض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٩٢	باب النبي عن بيع الولا وهبته	٢٠٥	باب ماجاء في تحرير الدماء والاموال
"	باب ماجاء في ترك ما لا يملكه	"	باب ماجاء من تولى بخير من اليه او ادعى الغيبة	٢٠٦	باب ماجاء لا يحل لسلطان يروج مسلما
"	باب ماجاء في تعليم الفرائض	١٩٣	باب ماجاء في الرجل يتفق من ولده		

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٢٠٧	باب ملجأ في إشارة الرجل على أخيه بالسلاح	٢٢٠	باب ملجأ مستكون فتنة لقطع الليل المظلم	=	باب
=	باب النبي عن تعاطي السيف مسلوكا	٢٢٢	باب ملجأ في الهج	=	باب
=	باب من صلى الصبح فهو في ذمة الله عز وجل	=	باب ملجأ في نقاد السيف من خشب	=	باب
=	باب في لزوم الجماعة	٢٢٣	باب ملجأ في اشرط الساعة	٢٢٢	باب
٢٠٨	باب ملجأ في نزول العذاب اذ لم يغير المنكر	٢٢٣	باب	=	باب
=	باب ملجأ في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر	٢٢٥	باب ملجأ في قول النبي صلى الله عليه وسلم	=	باب
=	باب ملجأ في تضييق المنكر باليد او باللسان او بالقلب	=	باب ملجأ في انما الساعة كما تاتين	=	باب
٢٠٩	باب ملجأ في افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر	٢٢٤	باب ملجأ في قتال الترك	٢٢٤	باب
=	باب سوال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا في امته	=	باب ملجأ ما اذهب كسرى فلا كسرى بعده	٢٢٤	ابواب الرويا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢١٠	باب ملجأ في الفتنة	=	باب لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من قبل الحجاز	=	باب ان روى المؤمن جزء من ستة واربعين جزء من النبوة
=	باب ملجأ في رفع الامانة	٢٢٤	باب ملجأ لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون	٢٢٨	باب ذهبت النبوة وبقيت المبشرات
٢١٣	باب ملجأ لترك من سأن من كان قبلكم	=	باب ملجأ في لقيف كذاب ومبير	=	باب ملجأ في قول النبي صلى الله عليه وسلم
=	باب ملجأ في كلام السباع	=	باب ملجأ في القرن الثالث	=	باب من رافى في المنام فقد رافى
=	باب ملجأ في انشقاق القمر	٢٢٨	باب ملجأ في الخلفاء	٢٢٩	باب ملجأ اذا راى في المنام ما يكره ما يصنع
٢١٢	باب ملجأ في الخسف	٢٢٩	باب ملجأ في الخلافة	=	باب ملجأ في تغيير الرؤيا
٢١٤	باب ملجأ في طلوع الشمس من مغربها	٢٣٠	باب ملجأ ان الخلفاء من قريش لما ان تقوم الساعة	٢٥٠	باب
=	باب ملجأ في خروج ياجوج وماجوج	٢٣١	باب ملجأ في الاثمة المضلين	=	باب ملجأ في الذي يكذب في حلمه
٢١٤	باب ملجأ في صفة المارقة	=	باب ملجأ في المهدي	=	باب
٢١٨	باب ملجأ في الاشارة	٢٣٢	باب ملجأ في نزول عيسى بن مريم	=	باب
=	باب ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بما هو كائن الريح القيامة	٢٣٣	باب ملجأ في الدجال	٢٥١	باب ملجأ في روى النبي صلى الله عليه وسلم في الميزان والذلي
٢١٩	باب ملجأ في اهل الشام	٢٣٣	باب ملجأ من اين يخرج الدجال	٢٥٣	ابواب الشهادات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٢٠	باب لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض	=	باب ملجأ في علامات خروج الدجال	=	باب ملجأ في الزهد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
=	باب ملجأ انه تكون فتنة القاعد فيهلخيد من القائم	٢٣٥	باب ملجأ في فتنة الدجال	٢٥٤	باب ملجأ في الباردة بالعل
=		٢٣٨	باب ملجأ في صفة الدجال	٢٥٨	باب ملجأ في ذكر الموت
		=	باب ملجأ ان الدجال لا يدخل المدينة	=	باب
		٢٣٩	باب ملجأ في قتل عيسى بن مريم الدجال	=	باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه
		=	باب	=	باب ملجأ في انزل النبي صلى الله عليه وسلم قومه
		٢٣١	باب ملجأ في ذكر ابن صياد		
		=	باب		
		٢٣٢	باب ملجأ في النبي عن سب الربايج		
		٢٣٣	باب		

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٢٥٩	باب ماجاء في فضل البكاء من خشية الله تعالى	٢٤٨	باب	٣١٤	باب
"	باب ماجاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون	"	باب	٣١٤	باب
"	ما اعلم ليحكم قليلا	"	باب ماجاء في كراهية كثرة الاكل	٣١٨	باب
٢٦٠	باب ماجاء من تكلم بالكلمة ليضحك الناس	٢٤٩	باب ماجاء في الرياء والسعة	٣١٩	باب
"	باب	٢٨٠	باب	"	باب
٢٦١	باب ماجاء في قلة الكلام	٢٨١	باب	٣٢٠	باب
"	باب ماجاء في هوان الدنيا على الله	"	باب الزم مع من احب	٣٢١	باب
٢٦٢	باب ماجاء ان الدنيا سجن المؤمن وجنة	"	باب في حق الظن بالله تعالى	٣٢٣	ابواب صفة الجنة عن رسول الله صلى
"	الكافر	٢٨٢	باب ماجاء في البر والاشم	"	الله عليه وسلم
"	باب ماجاء من الدنيا مثل اربعة نفر	"	باب ماجاء في الحب في الله	"	باب ماجاء في صفة شجر الجنة
٢٦٣	باب ملكا فيهم الدنيا وسبها	٢٨٣	باب ماجاء في اعلام الحب	"	باب ماجاء في صفة الجنة وحييها
٢٦٤	باب ماجاء في طول العمر للمؤمن	"	باب كراهية المدخنة والمدخين	٣٢٣	باب ماجاء في صفة غرف الجنة
"	باب ماجاء في اعمار هذه الامة ما بين الستين	٢٨٥	باب ماجاء في صحبة المؤمن	٣٢٥	باب ماجاء في صفة درجات الجنة
"	الى سبعين	"	باب في الصبر على البلاء	٣٢٦	باب ماجاء في صفة نساء اهل الجنة
٢٦٥	باب ساجدا في تقارب الزمن وقصر الاصل	٢٨٦	باب ماجاء في ذهاب البصر	٣٢٦	باب ماجاء في صفة جامع اهل الجنة
"	باب ساجدا في قصر الاصل	٢٨٨	باب ماجاء في حفظ اللسان	"	باب ماجاء في صفة اهل الجنة
٢٦٦	باب ماجاء ان الجنة هذه الامة في المال	٢٨٩	باب	٣٢٨	باب ماجاء في صفة شباب اهل الجنة
"	باب ساجدا لو كان لابن ادم واديان من مال	٢٩٠	ابواب صفة القيمة	"	باب ماجاء في صفة ثمار الجنة
"	لا يتبعها ثالثا	"	باب	٣٢٩	باب ماجاء في صفة طير الجنة
"	باب ماجاء قلب الشيخ شارب على حب نفعين	"	باب ماجاء في شأن الحساب القصاص	"	باب ماجاء في صفة خيل الجنة
٢٦٧	باب ماجاء في الزهادة في الدنيا	٢٩٢	باب	٣٣٠	باب ماجاء في سن اهل الجنة
٢٦٨	باب ماجاء في الكفاف الصبر عليه	٢٩٣	باب ماجاء في شأن الجحش	"	باب ماجاء في كرم صفا اهل الجنة
٢٦٩	باب ماجاء في فضل الفقر	٢٩٣	باب ماجاء في العرض	٣٣١	باب ماجاء في صفة ابواب الجنة
"	باب ماجاء ان فقراء المهاجرين يدخلون	"	باب منه	٣٣٢	باب ماجاء في سوق اهل الجنة
"	الجنة قبل اغنيائهم	"	باب منه	٣٣٣	باب ماجاء في روية الهب تبارك وتعالى
٢٧٠	باب ماجاء في معيشة النبي صلى الله عليه وسلم	٢٩٥	باب منه	٣٣٣	باب
"	واهلها	"	باب ماجاء في الصو	٣٣٥	باب ماجاء في تداني اهل الجنة في الخرف
٢٧١	باب ماجاء في معيشة اصحاب النبي صلى الله	٢٩٦	باب ماجاء في شأن الصراط	"	باب ماجاء في خلق اهل الجنة واهل النار
"	عليه واله وسلم	"	باب ماجاء في الشقاة	٣٣٦	باب ماجاء حفت الجنة بالمكاره وحق
٢٧٢	باب ماجاء ان الغنى غنى النفس	٢٩٨	باب منه	"	النار بالشهوات
٢٧٣	باب ماجاء في اخذ المال حقه	٢٩٩	باب ماجاء في صفة الخوض	٣٣٦	باب ماجاء في احتياج الجنة والنار
"	باب	٣٠٠	باب ماجاء في صفة اوطى الخوض	٣٣٨	باب ماجاء ما لادنى اهل الجنة من الكرامة
"	باب	٣٠١	باب	"	باب ماجاء في كلام الجاهل العين
٢٧٤	باب	٣٠٨	باب	"	باب ماجاء في صفة انهار الجنة

